

Ayadlye  
الامور

٢٤٢٨

١٥ - ا١٦  
١٥٣



الحافظ  
الحافظ لله اعاد الله قدرنا فتح العادرون

Suleyma	ad
Kimn	Ayasofya
Yeni Levat	3428
Baki Kaya Nis	



أبو الطيب جندب الحشني المشهري  
أبو الفتح كشاحم

الأخوان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد الخالدي  
أبو سعيد محمد بن محمد بن الحسن المشهري  
أبو الفتح البكتري المعروف بابن الشامي  
أبو طاهر سنان بن جندب الواسطي  
أبو العلاء المشهري  
أبو القاسم عبد الصمد بن بابك  
القاضي الشوحي أبو القاسم علي بن محمد  
أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأمولي  
الأمير أبو الفضل عبد الله بن أحمد الديكالي  
أبو عبد الله الحشني بن أحمد بن الحاج  
أبو بكر علي بن الحسن النخعي القيسراني  
ممتاز بن مسروق بن أبي الديلمي  
أبو العلاء أحمد بن عبد الله الشوحي المعري

أبو الحشني علي بن الدؤيد المعري  
الوامق المعري  
الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة السلمي  
الوزير أبو نصر محمد بن يوسف السلمي  
أبو عبد الله الشراح الصوري  
أبو الحسن علي بن أبي الطيب البخاري  
سعد بن علي الحظيري الكشي  
الأديب أبو إسحق الأشبلي الغزي  
أبو عبد الله محمد بن نصر بن القيسراني  
أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصفي التميمي

المشهدي بن أحمد البغدادي  
أبو الفتح محمد بن أحمد الواو القسافي

أبو الحسن محمد بن عبد الله القزويني الشلاحي  
أبو محمد الحشني بن علي بن مظفر  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن الفياض كاتب سيف الدولة  
أبو الحسن علي بن الحسن الحماري  
أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان البخاري البغدادي

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجفاني  
الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكيز  
أبو محمد الحشني بن وكيع التنيشي  
القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهروي

أبو الهيثم عبد الواحد بن عبد الله السلمي

السابق أبو اليمن بن أبي مهند بن الحزري  
الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة السلمي  
عبد العزيز بن عمر بن نامة السعدي  
الماهر الجبلي

أبو عبد الله أحمد بن الخطيب الدمشقي  
الوزير شرف الدين أبو الحسن البيهقي  
القاضي تاج الدين الأرماني  
أفضل الدولة أبو المظفر الأبيشوري  
أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي  
الشريف أبو يعلى العباسي ابن الهباري

أبو عبد الله  
أبو عبد الله

مع الحافظ لله مع العاد لله تغدونا فنع العادرون ان  
مع الحافظ لله مع العاد لله تغدونا فنع العادرون ان

1



٤٤٨

الحمد لله الذي  
معه عبادي الدهر في يومه أو غدا  
واضح من أجله العبادي الدهر  
عامله ربه حتى لطفه الحكيم والحفي

قد وصف به السيرة الحسنة  
حادم الحرم الشريف  
لمن طالع وسحر وعمر  
حرم الحرم الشريف  
الحرم الشريف



# الجزء الخامس عشر

حرم الحرم الشريف



سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا نُنْفِئُ فِي الْإِبَالِ  
**وَمِنْهُمْ أَبُو الطَّبِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْفَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُنْبَتِيِّ**  
حَكِيمُ الشَّعْرَاءِ وَشَاعِرُ الْحِكْمَاءِ تَكَلَّمَ عَلَى السَّنَةِ النَّاسِ وَعَاظَ الشَّعْرَاءَ  
فَكَانُوا الذَّنَابِي وَكَانَ النَّاسُ وَافِقُ قَوْلِ أَرِسْطَاطَالِيْسٍ وَوَافِي مِثَالِ  
تِلْكَ النَّوَابِيْسِ وَأَنَارِدُ فَايْنِ تِلْكَ النَّوَابِيْسِ وَثَارِمًا لَانْهَضُ بِهِ تِلْكَ  
الْأَبَابِيْسِ وَأَيُّ بَدِيْحٍ كَانَتْ أَجْحَةُ الطَّوَابِيْسِ وَتَجِبِلُ كَانَتْ لِعَبِّ  
الْأَمَانِي بِالْمَفَالِيْسِ وَخَرَجَ لَهُ الْحَايِي حِينَ عَادَ عَلَيْهِ بِوَجْهِ الْأَقْبَالِ  
وَكَفَّ عَنْهُ مِنْ مَوَاحِدَانِهِ رَشُو النَّبَاكِ جُمْلَةً أَيْبَانِ تَوَارَدَ هُوَ وَارْشَطُو  
عَلَى مَعْنَاهَا وَبَنَادَ زَهْوُ وَابَاهُ إِلَى مَجْنَاهَا وَزَادَ أَنْ تَخْدَعُوْنَا إِلَّا أَنْ ارْشَطُو  
مَابِنَاهَا وَالْمُنْبَتِي بِنَاهَا فَإِنْ كَانَ قَدْ وَفَّقَ مِنْهَا عَلَى مَا قَالَه أَرِسْطُو فَقَدْ  
أَخَذَ تَرْثَانِمْ أَعَادَهُ نَبْرًا يَدُخْرُ مِنْهُ سَبَايِكُ ذَهَبٍ وَطَرَاثِمُ عَلَوْنِيَّةٍ قَرَطَا  
لِلْوُلُوهِ جَابِلِ حَيْبٍ وَإِنْ كَانَ مَا وَفَّقَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَقْنُونٌ مِنْهُ وَمَقْنُونٌ مِنْهُ  
وَمَقْنُونٌ مِنْهُ وَمَقْنُونٌ مِنْهُ عَذَارَاهُ وَمَقْنُونٌ مِنْهُ دَوْجُهُ بِمَا سَلَفَتْ إِلَيْهِ عَلَى خِلِّ الْمَلِجِ  
عَذَارَاهُ فَيَكُونُ لَهُ الْفَضْلُ الْأَكْبَرُ وَيَكُونُ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْجَوْنُ  
أَوْ مَا هُوَ بِهِ أَخْبَرُ لِأَنَّهُ مَخْتَرُ حَيْثُ وَخُوجُ أَمَّةِ الشَّعْرَاءِ إِلَى الْإِيمَانِ بِنَبِيِّهِ  
وَعَلَى يَدِ السَّجَّةِ أَقُولُ أَنَّهُ نَبِيٌّ بِالْبَادِيَةِ وَنَبَا بِأَطْرَافِ الْمَعِيَّةِ وَمِنْهُ فَخْلِيلُهُ  
الْبَادِيَةِ ثُمَّ نَابَ وَبَانَ لِجَدِّهِ مُسْلِكًا إِلَيْهِ الْعَنَابَ وَقَدْ كَانَ نَبْعُهُ  
مِنْ بَيْتِ كُلِّ أَيْلٍ بِأَدِيَّةِ السَّمَاءِ قَوْمٌ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ مَا عِلْمُ الْكُتَابِ وَخَدَعَهُ  
ضَلَالٌ ثُمَّ زَانَ بِحُسْنِ الْمَنَابِ وَنَامَ لَا يَحْشَى أَنْ يَدْخُلَ بِذَا الْبَاطِلِ عَلَى سَمْعِهِ  
مِنْ

مِنْ طَائِفَةٍ وَلَا عَلَى حَفْنِهِ مِنْ نَابٍ وَلَا يَنْهَافُ عَلَى نَارٍ نَهَافُ الْفَرَّاشِ وَلَا يَبْفَعُ  
عَلَى دَنَابِيَاهُ وَقُوعُ الذَّنَابِ وَكَانَ شَمْسُ نَهَارٍ وَبَدُ زَمَنَاءُ وَمَبْسَمُ صَبَاحٍ  
وَمَوْسَمُ صَبَاحٍ وَبَعْدُ زَلَالٍ وَطَلْعُهُ بِلَالٍ وَمِنْ كَرْنِ عَوَالٍ وَمِنْ كِبَابِ بُهْوَالٍ  
وَمِنْ كَيْدِ دُودٍ بِدَمٍ لَا يَبْغَوَالٍ وَمِنْ صَوْبِ أَسْنَنَةٍ تُمَدُّ لِقَبْضِ أَرْوَاحٍ لَا نَوَالٍ  
وَقَارِعُ بَيْضٍ بَيْضٍ وَقَارِزُ خَيْلٍ خَيْلٍ لَهَا فِي كُلِّ شَارْفَةٍ وَمَبْضٍ وَقَارِزِي كُلِّ  
ذَيْبٍ وَتَشْنِ فِي كُلِّ أَوْجٍ وَحَضِيضٍ وَقَارِضُ عِمَارٍ بِطَبَاةٍ شَبُوفٍ لَا فَرِضِ  
وَهَذَا هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ وَأَتَمَّ عَجْلَ عَلَيْهِ قَوْلُ قَالِهِ غَلَامَةٌ لَيْسَتْهُ لَا قَبْلَهُ هُوَ  
**قَوْلُهُ** وَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ شَهْدَانِ وَالطُّغْرُ وَالضَّرْبُ وَالْفَرَطَانِ  
وَجَالُ الْبِلَادِ جَوْلُ الْفَدَاحِ وَجَابُ الْأَفَانِ جَوْبُ السَّحَابِ نَقْدَةُ الْإِيْرَاجِ  
وَسَقْلُ مَنْ مَلُوكَ شَقْلُ الظِّلِّ وَتَوَقَّلَ فِي غَايَةِ مَا لَهَا تَوَقَّلَ الْأَسَدُ الْمَلِكُ  
حَتَّى كَانَ عِنْدَهُمْ أَجْطِي مِنْ الْغَنَى وَأَحْبَبَ بِالْأَمَالِ مِنَ الْمُنَى وَشَاقَسَتْ الْمُلُوكُ  
عَلَى قُرْبِهِ وَعَلَى انْتِصَافِ سَيْفِهِ الْمَشْرِقُ مِنْ قُرْبِهِ وَاحْضَرَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ  
ابْنَ حَمْدَانَ ثُمَّ كَانَ نَحْيِي عَلَيْهِ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ وَمِنْهُ الْبُعْدُ عَنْهُ وَلَا يَعْجَبُهُ  
الْأَفْرَبُ وَنَعِيَّتُهُ وَلَهُ مَعَ كَافُورِ الْأَحْشِيْدِي مَا كَانَ الْأَخُوْنُ غَيْرُهُ فِي حُكْمِ الْمَوَافَاةِ  
وَالْأَجْدَرِيَةِ الْجَمِيلِ لَوْ عَزَنَهُ أَوْ كَفَاهُ ثُمَّ انْصَلَّ بِخَدِّهِ عِضْدُ الدَّوْلَةِ  
ابْنُ بُوَيْهٍ وَمَدَحُهُ فَاتَّابَهُ مَا أَوْفَرَا بِلَهُ ذَهَبًا وَأَوْفَدَ صَبَاحَهُ لَهَا لَهَبًا  
ثُمَّ كَانَتْ بِيْ أَحْرَسَفَرَتِهِ وَشَدَّ زَكَيَّتَهُ إِلَى مَقِيلِ حَفَرَتِهِ وَكَانَ وَاسِعَ  
الرَّوَايَةِ مُطْلَعًا عَلَى اللُّغَةِ إِلَى عَالِيَةٍ وَقَدْ حَسِبَ عَنْهُ عَلَى الْفَارِسِيِّ مَا سَأَلَهُ  
تِلْكَ الْحِكَايَةِ وَجَدَ لَا يَفَارِبُ وَلَا يَسَاوِي وَلَا يَقَاوِمُ وَلَا يَفْأَوِي



وَلَا تُشْفِهُ الْمَسَامِعُ إِلَّا عَادَتِ الْقُلُوبُ تَشَاوِي وَلَا تُغَايِرُهُ الْكَوَاكِبُ  
الْأَثَامَةُ سَافِطَةٌ شَهَادِي وَكَانَ كَثْرُ الْوَلُوحِ بِدِيْوَانِ أَبِي نَعَامٍ حَيْثُ بَنَى  
أَوْسَ وَالْتَزَمَ مِنْهُ لِسْنَاهُ لَا تَرَى لَهَا حَيْثُ قَوْسٌ ثُمَّ كَانَ وَلَعُ أَبِي الْعَلَاءِ  
الْعَزَازِي بِهِ مِثْلَ وَلَعِهِ بِأَبِي نَعَامٍ لَا يَسَامُ طَرْفُهُ الطَّارِظُ لَهُ مِنَ الْمَامِ حَيْثُ  
ابْنُ خُلَكَانَ أَنَّ الْعَزَازِي لَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَصْنِيفِ كِتَابِهِ اللَّامِعِ الْعَزَازِي فِي شَرْحِ  
شُعْرِ الْمُتَنَبِّي وَفَرَّغَ عَلَيْهِ أَخَذَ الْجَمَاعَةُ فِي وَصْفِهِ فَقَالَ كَأَنَّا نَظُنُّ الْمُتَنَبِّيَ لَوْ  
لَحِطَ الْعَبَّاسِيُّ بِقَوْلِ

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْيُنُ إِلَى أَدَبِي وَاسْتَمَعَتْ كَلِمَاتِي مِنْ بَيْتِهِ صَمٌّ  
وَقَدْ ذَكَرَ الثَّعَالِيُّ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ هُوَ رَأَى كَوْنِي الْمَوْلَدِ شَابِي  
الْمُنْشَأُ بِهَا خُجَّجَ وَفِيهَا خُجَّجَ مَادَنَ الْفَلَكَ وَوَسِطَهُ عَقْدُ الدَّهْرِ فِي صَنَاعِهِ  
الشَّعْرُ ثُمَّ هُوَ شَاعِرُ سَبْفِ الدَّوْلَةِ الْمُنْشُوبِ إِلَيْهِ الْمَشْهُورِ بِهِ إِذْ هُوَ الَّذِي  
جَذَبَ بَصْبَعَهُ وَرَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ وَتَقَوَّى مِنْ شَعْرِ شَعْرِهِ فَالْفِي عَلَيْهِ شُعَاعُ سَعَادَتِهِ  
حَيْثُ سَارَ ذِكْرُ مُسَبِّرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَارَ كَلَامُهُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ وَكَادَتْ  
الْأُمَامُ تُنْشِدُهُ وَالْأَيَّامُ تُخَفِّظُهُ كَمَا قَالَ وَاجْتَمَعَ مَا شَاءَ  
وَمَا الدُّنْيَا إِلَّا مِنْ زَوَاهٍ فَصَابِدِي إِذَا فُلْتُ شَعْرًا أَصْبَحَ الدُّنْيَا مُنْشَدًا  
فَسَارَ بِهِ مِنْ لَابِسِ شَمْرًا وَغَبِي بِهِ مِنْ لَابِسِ مَعْرَدًا  
وَمَا قَالَ

وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَابِلٌ وَمَا لَمْ يَسِرْ قُرْجُثٌ سَارًا  
وَعِنْدِي لَكَ الشَّرُّ وَالسَّارَاتُ لَا حُصْصَ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا

إِذَا سَرَّ مِنْ مَقُولِي مَرَّةً وَتَبَيَّنَ لِحْيَا لَوْ حَضَرَ الْحَيَاةَ  
ثُمَّ قَالَ — اعْنِي الثَّعَالِي وَلَيْسَ الْيَوْمَ بِجَالِسِ الدَّرْسِ أَعْمَرُ بِشَعْرِي  
الطِّيبُ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْسِ وَلَا أَفْلَامُ كِتَابِ الزُّبَايِلِ اجْزَيْ بِهِ مِنَ السَّنَةِ الْخَطْبَاءُ  
بِالْمُحَافِلِ وَلَا لِحُونَ الْمُغْتَبِينَ وَالْفَوَائِدِ اشْغَلْ بِهِ مِنْ كُتُبِ الْمُؤَلِّفِينَ وَالْمُصَنِّفِينَ  
وَقَدْ أَلْفَتْ الْكُتُبُ فِي نَفْسِيهِ وَحَلَّ مُشْكَلُهُ وَعَوَّضَهُ وَكَثُرَتْ الدَّفَائِرُ عَلَى ذِكْرِ  
حَيْثُ وَرَدِيهِ وَتَكَلَّمَ الْأَفَاضِلُ فِي الْوَسَاطَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُصُومِهِ وَالْأَفْصَاحُ  
عَنِ الْحَاكِزِ كَلَامِهِ وَعَوَّضَهُ وَتَفَرَّقُوا فِي قَابِ مُدْجِيهِ وَذَمِّهِ وَالْفَدْحُ فِيهِ وَالنَّصْحُ  
عَنْهُ وَالنَّعْصَبُ لَهُ وَعَلَيْهِ وَدَلِيلُ الدَّلَائِلِ عَلَى فَوْزِ فَضْلِهِ وَتَقْدِمِ قَدَمِهِ  
وَتَفَرَّدَهُ عَنْ أَهْلِ زَمَانِهِ بِمَلِكِ رَقَابِ الْفَوَائِدِ وَرَفَقِ الْمَعَانِي وَالْكَامِلِ مِنْ  
عُدَّتْ شَفْطَانُهُ وَالشَّعْبُ مِنْ حُسْنِ هَفْوَانِهِ وَمَا زَاكَ الْأُمَلَاكُ شَجَا  
وَتَمْلِيحُ انْتَهَى كَلَامُ الثَّعَالِي وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَوْرَدَ مَا مِثْلُهُ وَزَادَ  
لَهَا مِنْ عَجْزٍ وَأُسْتَصْحَبَ لِحْيَا فِي عَجَابِ النَّاسِ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّقْمَانِ  
وَيَلْمُ جَزْأً إِلَى الْآنَ حَيْثُ يُلْفُ شَرْوِجُهُ أَرْبَعِينَ شَرْحًا فَمِنْ بَيْنِ بَارِكٍ لَهُ صُلَا  
وَبَيْنَ مَالِغٍ فِيهِ جَرَحًا وَأَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ الْفَنِّ بَلْ وَلَتْ فِي عَزَبِ بَيْنِ وَلَوْ لَا حَشِيهِ  
مُسَدَّرُكَ لَا يَذَرِي مَاضِيًا لِلشَّانِ لَا ضَرْبًا عَنْ سِفَاءِ شَعْرِهِ فِي هَذَا الدِّيْوَانِ  
أَكْفَاءُ بِشَرِّهِ فِي الْأَذْيَانِ وَعَمَلًا عَلَى أَنَّهُ الشَّمْسُ لَا يَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ  
وَإِذَا كَانَ لَا يَدُومُ الذِّكْرُ فَمِنْ مَخْزَعِهِ الْبِكْرُ وَأَسَانُهُ الْبَنِي لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا  
حِكْرٌ قَوْلُهُ فِي الْحِكْمِ وَالْآدَابِ وَالْمَوَاعِظِ

الرَّايَ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجَاعَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْمَجْلُ الشَّابِي



فَإِذَا نَمَا اجْتَمَعَ النَّفْسُ مِنْ بَلْعَتِ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ  
وَلَمْ تَطْعَنْ الْغَنَى أَفْرَانَهُ بِالزَّيِّ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَثَرَانِ  
لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَذْيُ ضَيْعٍ أَدْنَى إِلَيْ شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ  
وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَتَبَرَّتْ أَيْدِي الْكِبَارِ عَوَالِي الْمَرَاتِنِ

**وقوله**

ذُو الْعَقْلِ يَشْفِي فِي النِّعَمِ بَعْفُهُ وَأُخُولُ الْجَمَالَةِ فِي الشَّقَاءِ يَنْعَمُ  
وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقُ نَيْبِي الَّذِي يُؤَلِّي وَعَايَ يَنْدُمُ  
لَا تَخْذَعْنِكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعَةٍ وَارْحِمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ رَحِمٍ  
لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذْيِ حَتَّى يُزَالَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ  
وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّدَا عَفْهُ فَلَعَلَّةٌ لَا تَظْلُمُ  
وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلُكَ مِنْ لَبَرِ عَوِي عَنْ جَهْلِهِ وَحِطَابُكَ مِنْ لَبَرِ فَيْهَمٍ  
وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَبَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُولِي

**وقوله**

يَهْوُونَ عَلَى مِثْلِي إِذَا زَامَ حَاجَةٌ وَقَوَعِ الْعَوَالِي ذَوْنَهَا وَالْفَوَاضِلُ  
كَثِيرٌ جِبَاهُ الْمَنْ مِثْلُ قَلْبِهَا يَزُولُ وَيَأْتِي فِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ  
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مَسْمُونًا إِذْ أَتَيْتُ عَضَاضَ الْإِفَاعِي نَامَ قَوْفُ الْعَقَارِبِ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقْسُ النَّسِيبُ كَاضِلِهِ فَمَاذَا الذَّبِّي تُغْنِي كَرَامُ الْمُنَاسِبِ

**وقوله**

إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرَفٍ مِنْ دِمٍ فَلَا تَنْفَعُ بِمَا دُونَ الْجُحُومِ

فَطَعَمُ

فَطَعَمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ لَمْ يَكْطَعْ الْمَوْتُ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ  
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرِّ تُغْنِي وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ  
وَكَمْ مِنْ غَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَافَتْهُ مِنَ الْغَمِّ السَّفِيهِمْ  
وَلَكِنْ نَاخِذُ الْأَذَانِ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْفَرَسِ أَيْحَ وَالْعُلُومِ

**وقوله**

وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ إِذَا لَمْ أَجْعَلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمُ  
إِذَا نَسَا فِعْلُ الْمَرْءِ سَيِّئَاتِ ظَنُونَهُ وَصَدَقَ مَا بَعَثَ أَدَهْ مِنْ تَوْنِهِ  
وَعَادِي حَبِيئِهِ يَقُولُ عِدَانُهُ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمُ  
أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَنَمِهِ وَاعْرِضْهَا فِي فِعْلِهِ وَالنَّكَلُ  
وَأَحْلُمُ عَنْ خَلْبِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَبْنَى اجْرَهْ حِلْمًا عَلَى الْجَمَلِ شَدِيمُ  
وَمَا كُلُّ مَا وَالْجَمِيلُ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فِعَالٍ لَهُ بِمُسْتَعْمِ  
وَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ يَحْسِنُ وَابْنُ كَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مِنْعَمُ  
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ مِمَّةٍ وَأَكْثَرُ أَفْدَالًا عَلَى كُلِّ مَنَعَمُ  
لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَزِدْ بِهَا شَرًّا وَرَجَبًا أَوْ مَسَاءَةً مَجْرَمُ

**وقوله**

وَأَتَعَبُ خَلْقُ اللَّهِ مِنْ زَادِ هَمِّهِ وَفَضْرَعَا نَشْتَبِي النَّفْسِ وَجَدَهُ  
فَلَا يَجِدُ فِي الدُّنْيَا مِنَ قُلُومَالِهِ وَلَا مَالٍ فِي الدُّنْيَا مِنَ قُلُومَالِهِ  
لَا تَلُودُ هَذِكِ الْأَغْيَرُ مَكْرَثٍ مَاذَا مَبْصَحٍ فِيهِ زَوْجُكَ الْبَذَنُ  
فَمَا تَدُمُ سُرُورًا مَا شَرُّ رَثَبِهِ وَلَا يَبْرُدُ عَلَيْكَ الْغَايَةُ الْخَزَنُ

**وقوله**



مَا كُلُّ مَا يَمْنَى الْمَرْيُودُ زَكَاةُ تَجَرُّي الرِّيحَ بِمَا لَا تَشْتَبِي الشُّفَرُ  
**وقوله**

فَلَا تَعْرِذْكَ السَّنَةُ مَوَالٍ تَغْلِبُهُنَّ أَيْدِي أَعَادِي  
فَارِ الْجَرْحَ بِنُفَرٍ يُعَدِّجِينَ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فِتْنَادِي  
وَإِنْ الْمَاءُ يَجْزِي مِنْ جَمَادٍ وَإِنْ النَّارُ تَخْرُجُ مِنْ رَمَادٍ

**وقوله**

وَإِنِّي لَجَمْرٌ مَسْدِي صَحْنِي إِذَا جَالَ مِنْ دُونِ الْجُومِ سَحَابُ  
عَيْنِي عَنِ الْأَوْطَانِ لَا تَشْخَفُنِي إِلَّا بِلَدٍّ سَافَرْتُ عَنْهُ أَبَا  
وَاصِدِي وَلَا أَبْدِي إِلَّا الْمَسْرَجَةَ وَالشَّمْسُ فَوْقَ الْبَعْلَانِ لَعَابُ  
وَلِلنَّسْرِ مَنِي مَوْضِعٌ لَا بِنَاءَ لَهُ نَدِيمٌ وَلَا يَقْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ  
وَمَا الْعِشْرُ إِلَّا عَرَّةٌ وَطَاعَةٌ بَعْرُضُ قَلْبٍ نَفْسُهُ فَيَصَابُ  
وَعَبْرُ فَوَادِي لِلْغَوَايِ قَمِيهِ وَعَبْرُ نَهَائِي لِلرَّجَاجِ زَكَابُ  
نَزَكُنَا الْأَطْنَافُ الْفَنَى كُلُّ شَيْءٍ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْنَ لَعَابِ  
أَعْرَ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا تَخْرُجُ سَبَاحٌ وَخَيْرُ طَبِيعٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

**وقوله**

إِذَا صَدِيقُكَ نَكَرَتْ جَانِبَهُ لَمْ تُعْبِنِي فِي فِرَافِهِ الْحَبِيلُ  
بِئْسَ عَهْدُ الْخَائِفِينَ مَضْطَرَبٌ وَبِئْسَ بَلَادٌ مِنْ أَحْنَاهَا بَدَلُ  
أَبْلَغُ مَا طَلَبَ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبَعُ وَعِنْدَ النُّعْمِ الزَّلُّ

**وقوله**

وَمَنْ يَنْفُتِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَهُ فَقَرِّ بِالَّذِي فَعَلَ الْفَقْدُ  
وَإِنِّي

وَإِنِّي زَائِلٌ الْقُرْآنُ أَحْسَنُ مَنْظَرًا وَأَهْوَنُ مِنْ مَنْ صَغِيرُهُ كَبِيرُ  
أَبْدٍ وَفِي شَجْدٍ مِنَ الشَّوْبِ يَذْكُرُنِي وَلَا أَعَانِيهِ صَفْحًا وَاهْوَانًا  
وَمَكَدًا كَتَبْتُ فِي أَيْمَلِي وَبِئْسَ وَطَنِي إِنْ النَّقِيشُ غَرَبُ جَيْشًا كَانَا  
مَحْتَدًا الْفَضْلُ مَكْدُوبٌ عَلَى أَثَرِي الْفِي الْكَمِيِّ وَيُلْقَانِي إِذَا حَانَا  
لَا أَشْرَبُ إِلَى مَالٍ يُفْنِ طَمَعًا وَلَا أَيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حُسْرَانَا  
وَلَا أَشْرُ مِمَّا غَبَرِي الْحَمِيدُ وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّيْرِ مَسْلَانَا

**وقوله**

**وقوله**

كُلُّ حِلْمٍ إِنِّي بَعْدَ أَفْنَادٍ حِجَّةٌ لَا جِيءَ إِلَيْهَا إِلَّا بِسَامٍ  
مَنْ يَنْشَبِلُ الْهَوَانَ عَلَيْهِ مَا جَرَّحَ بِمَيْتٍ إِلَّا بِسَامٍ  
وَاحْتِمَالُ الْأَدْبَى وَزَوْجُهُ جَانِبُهُ غَدَاةٌ تَضْوِي بِهِ الْأَجْسَامُ  
إِذَا الْجُودُ لَمْ يَزَلْ خَلَا صَامِنُ الْأَدْبَى فَلَا يَحْدُ مَكْنُونًا وَلَا الْمَالُ يَأْتِي  
وَلِلنَّفْسِ اخْلَاقٌ تَذَلُّ عَلَى الْفَنَى كَانَتْ سَخَاءً مَا أُنِي أَمْ تَسَاحِيًا

**وقوله**

**وقوله**

وَمَا قُتِلَ الْأَجْرُ إِلَّا بِالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحَجْرِ الَّذِي تَحْفَظُ الْبَدَا  
إِذَا لَمْ تَكُنْ مَثَلُ الْكَنْزِ مَلَكَةً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَثَلُ الْكَنْزِ مَلَكَةً  
وَوَضَعَ النَّدْبِي فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى مَضْرُوكُ وَضِعَ السَّيْفِ فِي  
وَمَنْ جَعَلَ الضَّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَانَ نَصْبُهُ الضَّرْعَامُ فِيمَا نَصِيدَا

**وقوله**

وَمَا لِلْحُسْنِ فِي وَجْهِ الْفَنَى شَرٌّ قَالَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فَعْلِهِ وَالْخَلَابُ

مَوْضِعُ النَّدْبِي



وَجَابِرَةُ دَعْوَى الْحُبِّ وَالْهَوَى وَإِنْ كَانَ لِحُبِّي كَلَامُ النَّاسِ  
وَسَاوَجُ الْحَرَمَانِ مِنْ كَفِّ حَانِمٍ كَمَا يَجْعَلُ الْكُرْنَانُ مِنْ كَفِّ زَارِفٍ

وَقَوْلُهُ

وَمَا الْحَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنِ مَا لَا حَرْبَ  
إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ عَمْرُ حَسَنَ شَيْءٍ بِهَا وَأَعْضَاءُهَا فَالْحَسَنُ عَنْكَ مُغْتَبٍ  
وَكُلُّ مَنْ يُؤْوِي الْحَيْلَ مُحِبٌّ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَبِيبٌ

وَقَوْلُهُ

وَإِذَا مَا خَلَا الْحَيَانُ بِأَرْضِ طَلَبِ الطَّعْنِ وَجِدَهُ وَالْتِزَالًا  
مَنْ أَطَارَ النَّاسُ شَيْءٌ غَلَابًا وَأَغْنَصَابًا لَمْ يَلْمُسْهُ سُوَالًا  
كُلُّ عَادٍ كَجَاحِدٍ يَمْنِي أَنْ يَكُونَ الْغَضَبُ الْبَرْبَالَا

وَقَوْلُهُ

وَكُلُّ طَرَفٍ يُقَاتِلُهُ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُطَا  
وَمَنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدْ نَزَّ بِرِي عَيْنٍ مِنْهُ مَا لَا يَرَى **وَقَوْلُهُ**  
ذَرْنِي أَنْتَ مَا لَا يَبْنِي مِنَ الْعَلِيِّ فَصْعُ الْعَلِيِّ لِلصَّعْبِ وَالشَّهْلُ لِلشَّهْلِ  
تَزِيدُ بِنَافِيَا الْمَعَالِي حَيْضَةً وَلَا يَدُودُ الشَّهْدِ مِنْ أَمْرِ الْخَلِّ

وَقَوْلُهُ

لَوْلَا الْمَشْفَقَةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّ الْجُودِ يُفْقَنُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ  
وَأَنَا بَيْلَعُ الْإِنْسَانِ طَائِفُهُ مَا كُلُّ مَا شِئْتُ بِالرَّجُلِ شَمْلَانُ  
إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرْكِ الْبَغِيحِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ أَجْنَانُ وَإِجْمَانُ  
ذَكَرَ

ذَكَرَ الْفَتَى عَمْرُ الْثَانِي وَجَاحَتُهُ مَا فَاَنَّهُ وَفَضُولُ الْعَبْسِ اشْغَالُ  
**وَقَوْلُهُ** أَنْفُ الْكَرَمِ مِنَ الدِّينِ نَارُكَ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ فَلَيْسَ لَا  
وَالْعَارُ مَضَاضُ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ خُفِّهِ مَنْ خَافَ مِمَّا فِي لَا

وَقَوْلُهُ

وَبِالْأَجْيَابِ مُحْتَضِرٌ يَوْجَدُ وَآخِرُ يَدَيْ عَمْرٍ اشْتَرَاكَ  
إِذَا اشْتَبَكَ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ شَيْءٍ مِنْ بَكِيٍّ مِمَّنْ شَاكِي  
يَحْنِي الْغَنَى لِلْيَامِ لَوْ عَفَلُوا مَا لَيْسَ بِحَسْبِ عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ  
نَمُّ لَامُؤَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ وَالْعَارُ بَقِيَّ الْجَنَّةِ مُسْلِمِينَ

وَقَوْلُهُ

وَالْغَنَى فِي يَدِ الْبَلِيمِ قَبِيحٌ مِثْلُ قُبْحِ الْكَرَمِ فِي الْإِمْلَانِ  
إِلْفٌ يَذُوقُ الْهَوَا وَأَوْقَعٌ فِي الْأَنْفَسِ أَنْ الْحَامُ مِنَ الْمَذَانِ  
وَالْأُنْبَى قَبْلَ فَرْقِهِ الرُّوحُ عَجَزٌ وَالْأُنْبَى لَا يَكُونُ قَبْلَ الْفِرَانِ

وَقَوْلُهُ

إِنَّمَا تَحْمِلُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ  
وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعٍ لَمْ يَحْمِلْ تَفَادُمُ الْمَبْلَاذِ  
وَإِذَا كَانَ فِي الْأُنْبَى خَلْفٌ وَقَعَ الطَّيْسُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ  
إِنِّي لَأَجِبُ مِنْ فِرَاقِ اجْتِنِي وَتَحْسِنُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَتَشْجَعُ  
وَيَزِيدُنِي غَضَبَ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيَلْمِي عَيْنَ الصَّدِيقِ فَاجْرَعُ  
تُصَفُّوهُ لِحَبْوَةِ كَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَنْتَوِقِعُ

وَقَوْلُهُ



وَلَمْ يَغَالِطْ فِي الْحَفَافِ نَفْسَهُ وَيَسْتَوْفِهَا طَلَبَ الْحِجَالِ فَطَمَعَ  
ابْنُ الدُّنْيَا مِنْ مَنَابِتِهِ مَا قُوِيَ بِهِ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ  
تُخَلِّفُ الْأَثَارَ عَنْ أَصْحَابِهَا جِنًا وَيَدُورُ كَمَا الْفَنَاءُ فَتَنْبَعُ  
**وَقَوْلُهُ**

نَبِيَّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَنْفَرُوا  
ابْنُ الْأَكَاشِرَةِ الْجَابِرَةُ الْأُولَى كُنْزُوا الْكُنُوزَ لِمَا بَقِيَ وَلَا يَفُوقُوا  
مِنْ كُلِّ مَنْ صُنَا فِي الْقَضَاءِ بِحَبَشَةٍ حَتَّى يَبْجُوهَ جِلْدُ صَبْرٍ  
وَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفُوسُ تَفَافِشُ وَالْمُسْتَعْرِمُ أَلَدِيهِ الْأَحْمَقُ

**وَقَوْلُهُ** إِيَّاهُ مَفْرَعٌ مَسْرَعُهُ مِنْ قَضَائِهِ تَلْبِثُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهَا

تَفَانِي الرِّحَالِ عَلَى حَتْمِهَا وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ  
وَإِذَا كَانَتْ النَّفُوسُ كَارًا نَعَبَتْ فِي مَرَادِيهَا الْأَجْسَامُ  
إِذَا عَنَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَابِتِ فَا مَوْنٌ بِمَا يَمْنِيهِ الْوُجُوهُ  
بِإِضْنِ الْيَوْمِ مَا يَنْبَغِي لَهَا مَصَابِي قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ  
وَلَيْسَ يَصُحُّ فِي الْأَهْلَامِ شَيْءٌ إِذَا اجْتَنَحَ النَّهَارُ إِلَى ذَيْلِ  
وَكُلُّ إِنَانِيْبٍ الْفَتَى مَدَّ لَهُ وَمَا يَنْبَغِي الْفَرَسَانِ إِلَّا الْعَوَامِلُ

**وَبِشَكْوَى الزَّمَانِ وَالْمَلِكِ وَالْفَخْرِ قَوْلُهُ**

كَفَيْكَ دَارًا أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا وَحَسْبَ الْمَنَابِتِ أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا  
تُغْنِيهَا لَمَّا تَمُنَّ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَاعِيَا أَوْ عَدُوًّا مَدَاجِيَا  
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تُغَيَّرَ بِذَلِكَ فَلَا تَشْعُدَنَّ الْجَسَامِ الْيَمَانِيَا

وَلَا

وَلَا تَشْتَطِيزَنَّ الرِّيحَ لِعَانَتِهِ وَلَا تَشْجِدَنَّ الْعَنَاقَ الْمَذَاكِ  
فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاةُ مِنَ الطَّوْرِ وَلَا تَشْفِي حَتَّى يَكُونَ ضَوَارِيَا  
حَبِيبِكَ فَبَلِّغْ حَبْلَكَ مِنْ نَائِي وَتَدْرِكُكَ عَذَارَا تَكْرِي مُوَافِيَا  
وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَيْنَ شَكِيكَ بَعْدُ فَلَسْتُ فَوَاضِيَا إِنْ زَانِيكَ شَاكِ  
أَقْلَ اشْتِيَا فَا إِنَّمَا الْقَلْبُ لَبَّيَا زَانِيكَ تُصْفِي الْوَدَّ مِنْ لَسَنِ جَارِيَا

**وَقَوْلُهُ**

أَطَاعَ عَنْ حَيْلٍ مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّنَى وَجِدًا وَمَا قُولِي كُنْزِي وَمَعِيَ الصَّبْرُ  
وَأَشْجَعُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ سَلَامِي وَمَا تَبَنَّتْ إِلَّا وَبِي نَفْسِيهَا الْمُسْرُ  
تَمَرَّضْتُ بِالْأَفَانِ حَتَّى تَرَكْتُهَا نَقُولَ أَمَّا الْمَوْتُ أَمْ دَعِرَ الذَّعْرُ  
وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْأَيِّ كَأَنَّ لِي سَوِي مُجْنِي أَوْ كَانَ عِنْدِي لَهَا وَشْرُ  
دَرِ النَّفْسِ نَاخِدُ وَسَعَهَا فَبَلِّغْهَا فَمَقَرُّ وَجَارِ زَانِهَا عَمْرُ  
وَلَا تَحْسِبَنَّ الْحُزْنَ رَفَا وَقَبْنَةً فَا الْحُزْنَ إِلَّا الشَّيْفُ وَالْفَتْكَةُ أَلْبَكْرُ

**وَقَوْلُهُ**

فَوَادِمَا تَسْتَلِيهِ الْمَلَامُ وَحُمُرُ مِثْلِ مَا يَبِيبُ اللَّيَامُ  
وَدَهْرٌ نَاشِئُهُ نَاشِئُ صَغَارٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهَا جُحْتُ جِنَامُ  
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعِيشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدَنُ الذَّهَبِ الرِّغَامُ  
إِذَا بَنَتْ غَيْرَ أَنْهُمْ مُلُوكٌ مُفْتَحَةٌ عَنْ يَدِهِمْ نَبَامُ  
حَلِيلِكَ أَنْتَ لَا مِنْ قُلْتِ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ الْخَلُّ وَالْكَلَامُ  
وَلَوْ حَبِزَ الْحَفَافُ بَعِيرَ عَقْلٍ تَحَبَّبَ عَنْهُ صَيْفُهُ الْجَسَامُ



وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُجْدِبًا إِلَيْهِ وَأَشْبَهَ بِنَابِدِنَا الطَّغَامَ  
وَلَوْ لَمْ يَعْزَلْ إِلَّا ذُو مِجَلٍّ تَعَالَى الْخَيْشَرُ وَأَخْطَطَ الْفَتَامُ  
أَفْاضِلُ النَّاسِ اعْرَاضُ لَذَا الرَّزْمِ يَخْلُومُ مِنَ الْهَمِّ اخْلَامُ مِنَ الْفِطْرِ  
قَدْ هَوِيَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَارِلَةٍ وَلَيْسَ الْعَزْمُ جَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشْنِ  
لَا يَحْتَمِلُ مَضْمًا حَسَنَ زَيْنِهِ وَمِنْ زَوْجٍ فِينَا جُودَةُ الْكَفْرِ

وَقَوْلُهُ

كَيْفَ الرِّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلُصًا مِنْ بَعْدِ مَا انْتَشَبْنَا فِي مَحَابِلِنَا  
وَضَبْنِي غَرَضَ الرَّمَاهُ بِصِيْبِي مَحْنُ أَحَدٍ مِنَ الشُّبُوفِ مَضَارِنَا  
أَظْمِنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا اجْتَبَاهَا مُسْتَشْفِيًا مَطَرْتُ عَلَى مَصَائِبِنَا

وَقَوْلُهُ

أَرَى الْمَشَاعِرَ بِنُغْرٍ وَابْدِي وَمِنْ ذَا بَحْدِ الدَّاءِ الْعَصَا لَا  
وَمِنْ نِكَ دَاغِمِ مَرْمٍ مِنْ بَعْضِ جِدِّ مَزَابِهِ الْمَاءُ الزَّلَا لَا

وَقَوْلُهُ

وَمِنْ نِكَ الْأَسْدِ الصَّوَارِي جَذْوَدُهُ يَكُنْ لِبَلِّهِ صَبْحًا وَمَطْعَةً غَضْبًا  
وَلَسْتُ أَبَا بَلِي بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُ الْعَلِيَّ إِنْ كَانَ تَرَانِمًا مَانَنَا وَلَسْتُ أَمَ كَشْبًا  
أَرَى كُلَّ نَابِغٍ الْحَبِيقَةِ بِشَعْبِهِ خِرَاصًا عَلَيْهِمْ مَسْتَهْمًا مَابَاهَا صَبَا  
يَحْتَبِ الْجَبَانَ النَّفْسُ أَوْ زِدَهُ الْبَقَا وَحُبُّ الشَّجَاعِ لِحَرْبٍ أَوْ زِدَهُ الْهَرَا  
وَيَحْتَلِفُ الزُّرْقَانُ وَالْعَمَلُ وَاحِدًا إِلَى أَنْ تَرَى لِحَسَنًا هَذَا الدَّانِبَا

وَقَوْلُهُ

اعْرِضْ طَالَ هَذَا اللَّيْلِ فَانْظُرْ أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَرْوَا  
كَانَ

كَأَنَّ الْخَرْجَ مُشْتَرَا رُبْرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ زَقْنِبَا  
كَأَنَّ حُجُومَهُ حَلِي عَلَيْهِ وَفَدَحْدِثَ قَوَائِمُهُ الْحَنُوبَا  
كَأَنَّ الْجَوْفَاتِي مَا أَقَانِي فَصَارَتْ سَوَادُهُ فِيهِ شَجُوبَا  
أَقْلَبُ فِيهِ الْجَفَانِي كَأَنِّي أَعْدَبُهَا عَلَى الدَّيْرِ الذُّنُوبَا  
وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ يَنْظُرُ يَلْحَظُ جَسَادِي مَشُوبَا  
وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِتْنَةً نَصِيبَا  
عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ جَنِّي لَوْ انْتَشَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا

وَقَوْلُهُ

مِنْ الْحِلْمِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْحِمْلَ دُونَهُ إِذَا اشْتَعَتْ فِي الْحِلْمِ طَرَفُ الْمَظَالِمِ  
وَأَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ الَّذِي شَطَنَ دَمٌ فَتُسْقَى إِذَا لَمْ تَسْقُ مِنْ لَمْ يَزْ أَرْحَمِ  
وَمَنْ عَرَفَ الْإِيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وَيَا لِنَاسٍ زَوْجِي رَحْمَةً غَيْرَ رَاحِمِ  
فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرَ وَابِهِ وَلَا بِي الرَّدَى لِحَارِي عَلَيْهِمْ بَأْسٌ  
إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِصَائِلٍ وَأَنْ فَلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ

وَقَوْلُهُ

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَخْدَعُ إِنْ قَانَلُوا وَاجِبُنَا أَوْ جَدُّ تَوَاشَجُوا  
أَهْلُ الْحَفِظَةِ إِلَّا أَنْ تَجْرِبَهُمْ وَفِي الْخَارِبِ بَعْدَ الْغِيِّ مَا يَزْعُ  
لَيْسَ أَحَالٌ بِوَجْهِ صَحِّ مَارْتُهُ أَنْفُ الْعَزِيزِ يَفْطَعُ الْعِزَّ يَخْدَعُ  
الطَّنْخُ الْمَجْدُ عَنْ كُنْفِي وَأَطْلُبُهُ وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غَدِي وَأَتَجَمُّعُ  
وَالْمَشْرِقِيَّةَ لَا زَالَتِ مَشْرِقُهُ ذَوَا كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجْعُ



لقد أباحك عشائي في معاملته من كنت منه بغير الصدق تشفع  
**وقوله**

ومن نكك الدنيا على المز أن ترى عدو الله ما من صدأ فيه يد  
يلج دموعي بالحقون كما ما جفوني لعيني كل يا كبة حب  
وإني لتعني من الماء نعمة وأصير عنه مثلما نصير الرب

**وقوله**

ليح على السقم حتى الغنه ومل طيبي جاني والعوايد  
أتم بشي واللبالي كأنها بطاردي عن كونه وأطارد  
وحيد من الحلال في كل بلد إذا عظم المطلوب قل المساعذ  
وأورد نفسي والمهند في يدي مواردا يصدر من لا جالد  
ولكن إذا لم يحمل القلب كفه على حاله لم يحمل الكف شاعدا

**وقوله**

أعادي على ما بوجيحت للغي وأهدأ والافكار في تجو  
سوى جمع الحساد إذا وفاته إذا حل في قلب فليس حول  
ولا نطمعن من حاسد في موته وإن كنت تبذلها له وتبذل  
فانا للنفى الحاد ثاب بالنفس كثير الزايا عند من قليل  
بهنوز علينا أن نصاب جنونا ونسلم أعز لنا وعقول

**وقوله**

واسرع مفعول فقلت تغير انكلف شي في طباعك ضده

وفي الناس من رضي بمشور عبثه ومن كره رجلاه والثوب  
ولكن قلبا بين حبي ماله مدي ينهي في ميزاد أجده  
وإني إذا باشرت أمرا أريد نذلت أفاصيه وهان أشده

**وقوله**

أما غلط الأيام في بان أري صديقا ثباتي لو حبيبا تقرب  
بحا الله ذي الدنيا منا خالزاك فكل بعيد لهم فيها معدب  
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة فلا أشكر فيهما ولا أنعب  
وي ما بدود الشعر عني أقله ولكن قلبي يا ابنه القوم قلب  
أجرني إلى أهلي وأهوي لغنائم وإن من المشاف عنفا مغرب

**وقوله**

بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كاش ولا سكن  
أريد من زميني أن يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن  
بما أضرب أهل العشر أنهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا  
نغني عنهم ذمعا وانفسهم في اثر كل قبح وجهه حشر

**وقوله**

ولو أن ما بي من حبيب منفع عذوت ولكن من حبيب معتم  
زبي وأبقي ربي ومن دون ما أتقي هوي كاسر كفي وقوسني وأسهي  
صحب الناس فلنا ذا الزمانا وعنائهم من شأنه ماعنا  
وتوفوا بغضه كلهم منه وإن شر بعضهم أحيانا

**وقوله**



زَيْمًا خُشِنَ الصَّبْعُ لِبَالِيهِ وَلَكِنْ تَكْثُرُ الْأَحْسَانُ  
وَكُنَّا لَمْ نَرْضَ بِمَا نَرَى الدَّهْرَ حَتَّى آعَانَهُ مِنْ أَعَانَا  
كَلَّمَ ابْنُ الزَّمَانِ فَنَاءَ زَكَبَ الْمَرْبُ فِي الْفَنَاءِ سِنَانَا  
وَمُسْرَادُ النَّفُوسِ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ تَعَادِي فِيهِ وَأَنْ تُقَابِي  
غَيْرَ أَنْ الْغَيْبُ لَا فِي الْمَنَابَا كَالْحَاثِ وَلَا يَلَا فِي الْهَوَانَا  
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ بَقِيَ لَحَيَّ لَعَدَدْنَا أَضْلَلْنَا الشَّجَعَانَا  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدَّ مِنَ الْعِزِّ أَنْ يَكُونَ حَسْبَانَا

**وقوله**

وَمَا صَارَ حَيْثُ النَّاسِ خَبَا جَزَيْتَ عَنْ ابْنِ سَامٍ بِابْنِ سَامٍ  
وَصِرْتُ أَشْكَ فِي مَنْ أَصْطَفِيَهُ لَعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ  
وَأَنْفٍ مِنْ أَخِي لَا بِي وَأَبِي إِذَا لَمْ أَلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْكِرَامِ  
أَرَى الْأَحْدَادَ تَعْلَمُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقَ الْبَلَامِ  
وَلَمْ أَرِ بَعْضُ النَّاسِ شَيْئًا كَفَصْرِ الْفَادِ زَيْنَ عِلَالِ النَّامِ  
أَفْتَنَ بَارِضٍ مَضْرُوقًا رَأَى نَحْبَ بِي الرِّكَابِ وَلَا إِمَامِي  
وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ حَتَّى مَلَّ الْفَنَاءُ فِي كُلِّ عَامِ  
قَلْبِي عَائِدِي سَقَمَ فَوَادِي كَثِيرٍ حَاسِدِي صَعْبَ مَرَامِي

**منها يذكر الجسم**

وَرَأَيْتُ فِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ نَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ  
بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَافَهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِ

يَضِيقُ

يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَيْنَاهَا فَتَوْسِعُهُ بِأَنْوَاعِ الشَّفَاءِ  
إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَبْرَامِ  
كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَحْرِي مَدَامِغَهَا بِأَرْبَعَةِ سَحَابِ  
أَزَافَتْ وَفَنَاهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَافِقَهُ الْمَشُوقِ الْمُشْتَهَامِ  
وَصَدَّقَ وَعْدَهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ إِذَا الْفَاكُ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ  
ابْنُ الدَّمْرِ عِنْدِي كُلِّ يَنْبٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتَ مِنَ الْخَامِ  
جَرَحْتَ مَجْرَحًا لَمْ يَنْقُصْ فِيهِ مَكَانٌ لِلشُّبُوفِ وَلَا السِّهَامِ  
يَقُولُ فِي الطَّبِيبِ كَلْتُ شَيْئًا وَدَاوَكُ فِي شَرِّ لَيْكِ وَالطَّعَامِ  
وَمَا فِي ظَنِّهِ إِنْ جَوَادُ أَضْرَحَ حَشْمُهُ طَوَّلَ الْجِسَامِ  
فَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَمَا مَرْضَاضُ طِبَارِي وَإِنْ أَجْمَ فَمَا جَمَّ أَعْلَى رَأْيِي  
وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلَّمْتُ مِنَ الْحَمَامِ إِلَى الْجِسَامِ  
تَمْنَعُ مِنْ سَهَادِ أَوْ رِقَادٍ وَلَا تَأْمَنُ كَرِي خَيْتِ الرِّجَامِ  
فَإِنْ لَشَا لِحَا لَيْسَ مَعْنَى سَبُوحٍ مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَسَامِ

**وقوله**

وَمَا أَدْرِي إِذَا دَاوَيْتُ أَصَابَ النَّاسُ أَمْ دَاوَيْتُ قَدِيمِ  
إِذَا أَنْتَ الْإِنْسَانُ مِنْ وَضِيعٍ وَلَمْ أَلَمْ الْمَشَى فَمَنْ السُّومِ  
إِذَا مَا النَّاسُ حَتَمَ لَيْبُ قَانِي قَدْ كَلَّمْتُمْ وَدَاوَا  
فَلَمْ أَرَوْدْهُمْ إِلَّا حُدَاوَا وَلَمْ أَرَوْدْهُمْ إِلَّا وَفَا قَا  
لَمْ يَنْزُكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي شَيْئًا بَتَمَّ عَيْنٌ وَلَا حَيْدُ

**وقوله**

**وقوله**



بِأَسَافِي أَحْمَرِي كَوْنِيكَ أَمْ فِي كَوْنِيكَ أَمْ وَتَسْمِيْدُ  
أَصْحَرَهُ أَنَا مَالِي لَا يَغْنِي بِذَا الْمَدَامُ وَلَا يَهْدِي الْأَعَارِيْدُ  
إِذَا أَرَدْتُ كَيْفَ اللَّوْنُ صَافِيَةً وَجَدْتُهَا وَحَيْثُ النَّفْسُ  
مَاذَا الْغَيْثُ مِنَ الدُّنْيَا وَاجْعَلْهَا ابْنِي مَا أَنَا بَاكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ

**وقول**  
نَوْمُ الْقَوْمِ أَنْ الْعَجْرُ قَرْنًا وَبِذِ النَّفْسِ مَا يَدْعُو إِلَى النَّهْمِ  
وَلَمْ يَنْزِلْ فَلَهُ الْإِنْصَافُ قَاطِعَةٌ بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رُحْمٍ  
هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَوْ مِنْظَرُهُ فَإِنَّمَا يَبْقَاطُ الْعَيْنُ كَالْحِلْمِ  
وَلَا يَسْتَكُ إِلَى خَلْقٍ فَتَسْمُنُهُ شَكْوَى الْجَزْحِ إِلَى الْعُقْبَانِ وَالْأَرْحَمِ  
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ نَسْنَرُهُ وَلَا يَغْنِيكَ مِنْهُمْ تَغَرُّ مَبْنِيَّتِهِمْ  
غَاضِ الْوَفَاءُ فَمَا نَلْفَاءُ فِي عَدُوٍّ وَأَعْوَزَ الصَّدَقُ فِي الْأَجَارِ وَالْقَسَمِ  
أَبْنِي الرِّهَانِ نَوَاهُ فِي شَيْبَتِهِ فَسَرْتُمْ وَائْتِنَاهُ عَلَى الْمَهْدِ

**وقول**  
وَعَبِطَ عَلَى الْإِيَّامِ كَأَنَّمَا رِي فِي الْحَيَاةِ وَلَكِنَّهُ غَبِطَ الْأَسِيرَ عَلَى الْغَدِ  
وَلَيْسَ حَيَاةُ الْوَجْهِ فِي الذِّبْ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئِهِ الْأَسَدُ الْوَرْدِ  
إِذَا لَمْ يَحْزَنْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَةٍ أَجَارَ الْغَنَاءُ وَالْخَوْفُ حَيْزٌ مِنَ الْوَرْدِ

**وقول**  
لَيْسَ التَّعَدُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرِي وَلَا الْفَنَاءُ بِالْإِفْلَاحِ مِنْ شَيْئِي  
وَلَا أَظُنُّ نِثَارَ الدَّيْرِ تَرَكْنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرَّتُهَا هَمِيمِي

لَا تَرْكُنْ

لَا تَرْكُنْ وَجْهَ الْخَيْلِ سَائِمَةً وَلِكِنْ أُنُومٌ مِنْ شَأْنٍ عَلَى قَدَمِ  
رَدِي حِيَاضُ الرَّدِي بِأَنْفُسٍ وَأَنْزَلِي حِيَاضُ خَوْفِ الرَّدِي لِلشَّاءِ  
إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْوَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْحَزَنِ وَالْكَرَمِ  
إِبْرَئِيلَ الْمَلِكِ وَالْأَسْتِيَاظَ طَائِمَةً وَالطَّبِيخَ جَابِعَهُ يَحْمُ عَلَى وَصْمِ  
مَنْ لَوْ زَانِي مَاءٌ مَا تَ مِنْ ظَمَاءٍ وَلَوْ مَشَتْ لَيْلِي النُّومِ لَمْ يَنْمِ

**وقول**

إِذَا فَنِي زَمَنِي يَلُوحِي شَرَفٌ بِهَا لَوْ ذَا فَمَا لِبِكِي مَا عَاشَ وَلِجَبَا  
وَأَنْ عَمَزْتُ جَعَلْتُ لِحَرْبٍ وَالِدَةً وَالشَّهْرِي لِحَا وَالْمَشْرِ فِي أَبَا  
لِكُلِّ اشْتَعَتْ بِلَفِي الْمَوْتِ مَبْنِيَّتًا حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَنْ بَا  
الْمَوْتِ أَعْدَدَ لِي وَالصَّبْرُ أَجْلُ لِي وَالْبَرْ أَوْشَعُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ تَهْكَبُ

**وقول**

أَنَا صَحْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمْتُ وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَتَيْتُ الْحُورَاءَ  
وَإِذَا خَفِيتُ عَنْ الْغَيْتِ فَعَادِرُ أَنْ لَأْتِي مُقَلَّةٌ عَمَّاءُ  
وَأَتَعِبُ مِنْ نَادَاكَ مِنْ لَاحِجَتِهِ وَأَعْبِطُ مِنْ عَادَاكَ مِنْ لَاشَاكِلِ  
وَمَا إِلَيْهِ طَبِي فِيهِمْ غَيْرُ أَنَّهُ بَغِيضٌ لِي أَجْلُ الْمُنْعَا قُلْ

**وقول**

كُنْ أَيْهَا السَّجْنُ كَيْفَ شَيْئٌ فَقَدْ وَطِئْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْرِفِ  
لَوْ كَانَ سَكَا فِي فَكٍ مَنَقَصَةً لَمْ يَكُنْ الدَّرَسَا كُنْ الصَّدَقِ  
إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَحْشُدِي فَمَا أَنْكَرُ إِنِّي عَفْوَةٌ لَهُمْ

**وقول**



وَكَيْفَ لَا يَجْتَدِمُ رُؤْمُكَ لَهُ عَلَى كُلِّ يَامَةٍ فَنَدَمَ  
كَفَا بِي الدَّمُ إِنِّي زَجَلْتُكُمْ مَا لَمْ يَكُنْهُ الْكَرَمُ **وقوله**  
مَا يَقْوِي شَرَفَ بِلَاسِي فَوَائِي وَبَغْيِي فخرتُ لا بحدودِي  
إِنَّا شَرِبْنَا الْعُلَى وَرَبَّ الْفَوَائِي وَسَمَامَ الْعَدَى وَغَيْظَ الْجُسُودِ  
**وقوله** أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ اللَّيَالِي مِنْ تَمَّ اعْتَرَفَتْ بِهَا فَصَارَتْ ذُبْدَانًا  
**وباب النسب قول**

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذَبِ وَبَارِقِ مَجْرَعِ الْبَنَاءِ وَمَجْرِي السَّوَابِ  
وَصَحْبَةِ فَوْمٍ يَدُجُونَ قَبِصَهُمْ بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَثُرُوا فِي الْمَفَارِقِ  
وَلَيْسَ لَنَا نُسْدَانُ الثَّوْبِ مَخْجَهْ كَانَ ثَرَاهَا عَنَبِي فِي الْمَرْاقِ  
بَلَدًا إِذَا زَالَ الْحَسَنُ بَعْدَ مَا حَصَى ثَرَاهَا ثَقْبُهُ لِلْحَسَا  
سَقَنِي بِهَا الْفُظُنَّ بِلَى مِلْحَةٍ عَلَى كَاذِبٍ مِنْ عَدَا صُورِ صَادِقِ  
سَهَادٍ لَاجْفَانٍ وَشَمْسٍ لِنَاطِرٍ وَشَمِّمْ لَأَبْدَانٍ وَمِشْكُ لِنَاشِقِ  
**وقوله**

أَحِبَّاءَ وَابْتَرَأَ مَا فَسَبَتْ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا  
وَالْوَجْدُ يَقْوِي كَمَا يَقْوِي النَّوَى أَبَدًا وَالصَّبْرُ يَحْلِي فِجْشِي كَمَا أَخْلَا  
لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْيَابِ مَا وَجَدْتُ لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلَا  
**وقوله**

إِنْ كَانَ غَنَامَا السَّلَافِ إِنِّي أَمْسَيْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مَعْدِنَا  
غَضُّنَ عَلَى نَفْوِي فَلَا فَنَابِ شَمْسِ النَّهَارِ يُغْلِي لَيْلًا مَطْلًا **وقوله**

**وقوله** أَيْلَى الْهَوَى اسْتَفَا بَوْمَ النَّوَى بَدِي وَفَرَقَ الْمَجْرَيْنِ الْكَفَرِ وَالْوَسْرِ  
زَوْجَ شَرِّ دَدٍ فِي مِثْلِ الْخَلَالِ إِذَا طَارَتْ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبُ لَمْ يَبْقَ  
كَفَى بَحْسِي بِخَوْلَا إِنِّي زَجَلْتُ لَوْلَا فَا طَبَنِي إِيَّاكَ لَمْ تَنْزَلْ  
**وقوله**

يَحْشَا شَةَ نَفْسِي وَدَعَتْ بَوْمَ وَدَعَا فَلَ أَدْرَأَيْ الطَّاعِنِينَ أَشْبَعُ  
أَشَارُوا وَابْتَسَلُوا فَنَدَانَا بِنَفْسٍ تَسِيلُ مِنَ الْأَمَانِ وَالشَّمُّ أَدْمَغُ  
وَلَوْ حَلَّتْ ضَمَّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا عَدَاةً أَفَرَقْنَا أَوْ شَكَّتْ تُصَدِّعُ  
جِشَائِي عَلَى حِمْرِ دَكِي مِنَ الْهَوَى وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْخَيْشِ  
فِيَا لَيْلَةً مَا كَانَ طَوْلُهَا وَشَمُّ الْأَفَاعِي عَذِبَ مَا أَخْجَرَعُ  
تَذَلُّ لَهَا وَأَخْضَعُ عَلَى الْغُرْبِ وَالنَّوَى فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَيْدِكُ **ونظم**

وَأَنَا الَّذِي أَجَلَبْتُ الْمَنِيَّةَ طَرْفَهُ مِنْ الْمَطَالِبِ وَالْفَيْسِلَ الْفَائِلِ  
أَنْعُمٌ وَلَذَلِ الْأُمُورِ وَأَخِرٌ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنًا أَوَّابِلِ  
مَا دُمْتُ مِنْ رِزْبِ الْحَسَنَانِ فَإِنَّمَا رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلٌّ زَائِلِ  
لِلْهَوَاوَةِ تَمَرَّتْ كَأَنَّمَا قَبْلُ نَزْدًا مَا حَبَبْتُ رَاحِلِ

حَاشِيَ الرَّقَبِ فُحَانَتُهُ ضَمَابِرُهُ وَغَيْضُ الدَّمْعِ فَأَهْلَكَ بَوَادِرُهُ  
وَكَأَنَّمِ الْحَبُّ يَوْمَ الْبَيْتِ مِنْهُنِكَ وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَحْفِي سِرَّ أَيْرُهُ  
أَعَازِي شَمِّ جَفْنِيهِ وَحِلْيَتِي مِنَ الْهَوَى يُغْلِي مَا يَحْوِي مَا زَرُهُ



١٢  
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لِي لَصَبَاحَ لَهْ كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ لِحَشْرِ آخِرٍ

وَقَوْلُهُ

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ لِي أَنْظُرِي نَذِيرًا إِلَى مِنْ طَرَفِ أَنْ هَوَى سَهْلٌ  
وَمَا بِي إِلَّا لِحِظَةٍ بَعْدَ لِحِظَةٍ إِذَا نَزَلْتُ فِي قَلْبِهِ رَجُلَ الْعَقْلِ  
حَسْرِي خَيْرًا مَجْرِي دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَا شُغْلٌ  
وَمِنْ حَسْرَتِي لَمْ يَنْزِلْ الشَّمُّ شَعْرًا فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلٌ  
كَأَنَّ قَبْلًا مِنْكَ سَامِعِي عَنْ الْعَذْلِ حَسْرِي لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ  
كَأَنَّ شَهَادَةَ اللَّيْلِ تَعْتَمِدُ مُقْلَتِي فِيهِمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَضَلُّ

وَقَوْلُهُ

إِنْ لَيْتَ شَفَعْتَ دَمِي بِخَفْوِهَا لَمْ تَنْدُرْ أَنْ دَمِي الَّذِي شَغَلْتُ  
قَالَتَ وَقَدْ رَأَيْتَ أَصْفَرَ أَرْيَ مِنْهُ وَشَهَدْتَ فَاجْتَنِبْهَا الْمَشْهَدُ  
فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا لَوْ بِي كَمَا صَبَغَ اللَّجْجُ الْعَيْنُ  
فَرَأَيْتَ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرْنِ الدَّجَى مَشَاوِدًا عَصْنَهُ بَيْنَا وَدُ  
أَبْكَ مَوَدَّهَا اللَّيْلُ بِلِي عَدْنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقْبِدُ

وَقَوْلُهُ

ارْتَفَكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَمْزٌ بَغِي رَزْدٌ وَهُوَ بِي كَيْدِي حَسْرُ  
رَأَيْتَ وَجْهَ مَنْ هَوَى بِلِيلِ عَوَازِي فَقُلْتُ نَزِي سَمْسًا وَمَا طَلَعَ  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ لِلْحَسَنِ فِي مِحْطَائِهَا شَيْئًا طَبَايَا مِنْ دَمِي إِذَا حَسْرُ  
تَنَاهَى سَكُونِ الْحَبِّ فِي خَيْرِ كَانِهَا فَلَيْسَ لِرَأْيِ وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عَذْرُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ  
نَزِي عَظْمًا بِالْصَدِّ وَالْبَيْنِ الْعَظِيمِ وَنَهْمُ الْوَاشِقِ وَالْذَمِّ مَسْمُومٌ  
وَمِنْ لَبِّهِ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ وَمِنْ شَرِّهِ فِي حَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ  
وَلَمَّا التَّفِينَا وَالنَّوَى وَرَفِينَا غَفُولًا نَعْنَا ظَلْتُ ابْكِي وَنَسْتُمْ  
فَلَمْ أَزِيدْ رَاضًا جَاكِلًا وَجْهًا وَلَمْ تَزِدْ قَبْلِي مَسْتَأْنِيكَ كَلِمَ  
يَفْرَعُ بَعِيدَ اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ نَيْتُ وَوَجْهَ بَعِيدَ الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمُ

وَقَوْلُهُ

مَا الشَّوْرُ مَفْتَعًا مَبْنِي بِذَا الْكَمَدِ حَسْرِي أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا جَنْدٍ  
وَكَلِمًا فَاضْرُدْ مَعِي غَاضُ مُصْطَبِرِي كَانَ مَا سَاكَ مِنْ حَفْنِي مِنْ جُلْدِي  
أَيْدِي الرِّيعِ أَيْ قَمِ أَزَافًا وَأَيْ قُلُوبِ يَدَا الزُّكْبِ شَاقَا  
لَنَا وَلَا يَلَهُ أَبَدًا قُلُوبٌ تَلَابِي فِي جُسُومٍ مَا نَلَا فِي  
فَلَيْتَ هَوَى الْأَجِيَّةِ كَانَ عَدْلًا لِحُجَلِ كُلِّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا  
نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شَكْرِي فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَافَا  
وَقَدْ أَخَذَ النَّمَامُ الْبَدْرُفَهُمْ وَأَعْطَانِي مِنَ السَّمِّ الْحَافَا  
وَحَضَرْتُهَا لَابْصَارُ قَبِي كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَذَقٍ نَطَافَا

وَقَوْلُهُ

تَوَلَّوْا بَعْنَهُ فَكَانَ بَيْنَنَا نَهْبِي فَعَا جَانِي أَغْنِيَا لَا  
فَكَانَ مَسِيرُ عَيْنِهِمْ ذَمِيلًا وَسِيرُ الدَّمْعِ أَشْرَمَ أَنْهَالَا  
كَأَنَّ الْعَيْنَ كَانَتْ تَوَقُّفِي مَنَاخَاتٍ فَلَمَّا تَرَنَ شَالَا  
بَدَتْ فَمَزَا وَمَا لَتْ حُوطِبَانِ وَفَاجَتْ عَيْنَانِ وَرَتَّعَا لَا



لبس الوشي لا مَحْمَلَاتٍ وَلَكِنْ كَيْ يُضَرِّبَهُ أَجْمَالًا  
وَصَعْرَنَ الْعَدَابِ لِلْحُسْنِ وَلَكِنْ حَفَّتْ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا

وَقَوْلُهُ

أَنَا لَا بِي إِذْ كُنْتُ وَفْتُ اللَّوَايِمِ عَلَيَّ بِمَا بِي مِنْ ذَلِكَ الْمَعَالِمِ  
وَلَكِنِّي مَتَا ذَهَبَتْ مِنْ كَسَالِي قَلْبِي بِأَجْمَلٍ مِثْلِكَ أَمْ  
وَفَقْنَا كَانَا كُلَّ رَجْدٍ قُلُوبَنَا تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَانَا فِي الْفَوَايِمِ  
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْبَطِي نُزُلِهَا فَلَا زِلَّ اسْتَشْفِي بِلُثْمِ الْمَنَاسِمِ  
دِيَارَ اللَّوَايِمِ دَارَ مَنْ عَزَّ بِطُولِ الْفَنَاءِ يَحْفَظُنْ لَنَا بِالنَّمَايِمِ  
حِجَاؤَ النَّبِيِّ نَفْسَ الْوَشْيِ مِثْلَهُ إِذَا مَسَّنَا فِي أَجْسَادِ هَذِهِ النُّوَامِ  
وَبَشْمَنَ عَنْ دَرِّ نَفْسٍ مِثْلَهُ كَانَ الرَّاقِي وَتَحْتَ بِالْمَنَاسِمِ

وَقَوْلُهُ

فِي الْخَدَّ إِذَا عَنَّمِ الْخَلِيطُ رَحِيلًا مَطَرُ نَزْدِيهِ الْخَدُّ وَدَحْوَلَا  
بِأَنْظَرِ نَفْسِ الرِّقَادِ وَغَادَرَتْ فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حِثُّ فُلُولَا  
كَانَتْ مِنَ الْحَيَاةِ سُورٍ أَمَّا أَجْلِي مِثْلِي فِي فَوَادِي سُورَلَا  
أَجِدُ الْجَفَا عَلَى سَوَالِ مَزْنٍ وَالصَّبْرُ إِلَّا فِي نَوَاكٍ جَمِيلَا  
حَدَّقَ الْحَسَنَانِ مِنَ الْغَوَايِ هَجْرِي يَوْمَ الْفَرَاغِ صَبَاةً وَعَوِيلَا

وَقَوْلُهُ

الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدَاؤِي بِدَايِهِ وَأَجْوَدُ مِنْكَ بِحَفْنِهِ وَمَا بِهِ  
فَوْزٌ أَجِبَ لَا عَصِيكَ فِي الْهَوِيِّ قَسْمَاهُ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ

أُجِبَةُ

أُجِبَةُ وَأَجِبَ فِيهِ مَلَامَةٌ إِنْ الْمَلَامَةُ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ  
مَا الْخَلُّ إِلَّا مِنْ أَوْ دَقْلِهِ وَارِي بِطَرَفٍ لَا يَزِي بِسَوَائِهِ  
إِنْ الْمَعِينُ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَبْنَى أَوْ لِي بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَأَحْيَاهُ  
لَا نَعْدُ الْمَشَارِقَ فِي أَشْوَافِهِ حَتَّى تَكُونَ حِشَاكَ فِي لِحْشَاهُ  
إِنْ الْغَيْلُ مَضَرَ جَابِدَ نَوْعِهِ مِثْلَ الْغَيْلِ مَضَرَ جَابِدَ مَسَاهُ  
وَالْعَشْوُكَ الْمَعْشُوقُ يُعَذِّبُ قَرْنَهُ لِلْمُسْلَى وَيُنَالُ مِنْ جَوَائِهِ  
وَبِالْأَمْرِ هَوَى الْغَيْوُونَ فَإِنَّهُ مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَنَحَائِهِ  
يَسْتَأْذِنُ الْبَطْلَ الْكَبِيْرَ بِنَظَرٍ وَبِحَوْلٍ مِنْ فَوَادِهِ وَعَسَائِهِ

وَقَوْلُهُ

لِيَا بِي بَعْدَ الظَّاهِرِ عَنِ شَكْوَى طَوَالٍ وَلَيْلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ  
نَيْتٍ الْبَدْرُ الَّذِي لَا أَرِيهِ وَخَفِيْنٌ يَدْرَأُمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأُجْبَةِ سَلْوَةً وَلَكِنِّي لِلنَّبَايَاتِ حِمُوكُ  
وَمَا شَرِيْتُ بِالْمَاءِ إِلَّا نَذْرًا لِمَا بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزْوُكُ  
بِحَرْمَةٍ لَمَعَ الْأَسِنَّةُ فَوْقَهُ فَلَيْسَ لَطْمَانُ إِلَيْهِ وَصُوكُ  
أَمَّا فِي الْخُجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا لَعْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ ذَرِيَّتِي  
أَلَمْ يَزِدْ هَذَا اللَّيْلَ عَيْنِيكَ رَوْشِي فَتَطْرُقُ فِيهِ رَقَّةٌ وَتُحْوِلُ  
لَعْنَتِي بِدَرْزِ الْغَيْلَةِ الْفَجْرِ لَغِيَّةً شَفَّتْ كِبْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَيْلُ  
وَبَوْمًا كَانَ الْحُسْنُ فِيهِ عَلَامَةٌ بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَشْوُكُ  
وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنَا رَعَّاشٌ وَلَا طَلَبْتُ عِنْدَ الظَّلَامِ دُخْوُكُ



وَلَيْسَ بِيَّ كُلِّ غَرَبَةٍ شَرْقٌ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَقُولُ

وَقَوْلُهُ

لَعَيْنُكَ مَا يَلْفِي الْفَوَادُ وَمَا يَلْفِي الْحَبَّ مَا لَمْ يَبُوءْ مِنِّي وَمَا يَلْفِي  
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ وَلَكِنْ مِنْ يَبْصُرُ خَفَوْنَكَ يَعْشُرُ  
عَشِيَّتَهُ بَعْدَ وَتَأْخُذُ النَّظْرُ الْبُكَاءَ وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدُّيعِ خَوْفُ الْفَقْرِ  
وَبَيْنَ الرِّضَى وَالشَّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى بِحَالِ لَذَّةِ الْمَقْلَةِ الْمَقْرَنْ  
وَاجِلِي الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ وَبِذِي الْهَجْرِ فَهُوَ الذَّهْنُ خَوْفِي  
وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوِي بَعْدَ إِذَا خَلَا عَفَا فِي وَبِزِي الْحَبِّ وَالْحَبْلُ ثَلَاثِي

وَقَوْلُهُ

عَدَيْتُ فَوَادًا لَمْ يَبْتَ فِيهِ فَضْلَةٌ لِعَيْنِ الشَّيَا الْغَرِّ وَلِكَلِّ الْبُخْلِ  
شَبَّ زَائِنِي وَذَلِيلِي وَخَجُولِي وَذَمُّوْعِي عَلَى هَوَاكَ شَمُودِي  
إِنِّي بَوْمٌ سَرَرْتُ بِي بَوْصَانٍ لَمْ تَرَعْ عَيْنِي ثَلَاثَةٌ بَصْدُودِي

وَقَوْلُهُ

وَعَدْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دَفَنَهُ نَجَحْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشُرُ  
وَعَدَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَتَى عَيْنَهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَفُوا  
كَمْ مَتَّحَبٌ حَمِي مِنْكَ كَرَمُهُ ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ اسْتِرَازِي وَإِعْلَانِي  
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى نَاضَ عَنْ جَسَدِي نَضًا زَيْفِي فِي جَنَمِ كَمَائِي

وَقَوْلُهُ

إِنْ كُنْتُ طَاعَنَةً فَإِنَّ مَدَامِي نَكْفِي مَرَادَكُمْ وَتَرَوِي الْعَيْسَا حَاجِي

حَاشِي لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ حَيْلَةً وَلَيْسَ وَجْهَكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا  
حَبَّ قَائِلِي وَالشَّبَّ نَعْدِي هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْغِ الْحِلْمِ  
فَمَا أَمْرٌ مِنْ سَمٍّ لَا سَابِيلَهُ وَلَا بَذَاتٍ حِمَارٍ لَا تَرْتَدِّي  
شَفَقْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُصَدِّعٍ يَوْمَ الْحَبْلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ  
فَبَلَّغْنَا وَذَمُّوْعِي مِنْ حَادِثِهَا وَقَبْلَتُنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِعَيْنِ  
فَذَنْتُ مَا أَحْبَبْتُ مِنْ مَقْبَلِهَا لَوْ صَابَ تَرِيًّا لِأَحْيَا سَائِلِ الْهَيْمِ  
تَرْتَوِي لِي تَعْبُرُ الظِّمَى حَشَّةً وَتَمِيعُ الْظُلَّ نَوْفًا لَوَزْدٍ بِالْعَيْنِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

يَمُتُّ شَانِعٌ دَائِمٌ عَرْنِيَّةً إِنْ الْحَبَّ عَلَى الْبَعَادِ بَرُّوْزٍ  
وَفُتِحَتْ بِاللَّفْيَا وَأَوَّلُ نَظَرٍ أَنْ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِّ كَثِيرُ  
عَوَادِلِ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَائِدِ وَأَنْ ضَمِيعَ الْخَوْفِ مِنْ لِمَا جَدَّ  
بَرِّ دَيْدَا عَنْ ثَوْبِهَا وَهَوَا دَرَّ وَبَعْضِي الْهَوَى فِي طَبَقِهَا وَبُورَافِدُ  
مَنْ يَشْفِي مِنْ لَاحِ الشَّوْقِ فِي الْحَبِّ حَبَّتْ لَهَا فِي قَرْنِهِ مَتَبَاعِدُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

أَقُولُ لَهَا الْكَيْفِي ضَرِي وَتَوَلِي مَا كَثُرَ مِنْ نَدَائِهَا خَضُوعًا  
أَخْفَتُ اللَّهَ مِنْ لِحْيَا نَفْسٍ مِنْ عَصِي الْإِلَهَ مَا أَنْطَبَعَا  
غَذَابُكَ كُلَّ خَلْوٍ مَسْنَاهَا مَا وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْنَاهُ خَلِيلًا

وَقَوْلُهُ

يَا مَمَّ الْفَوَادُ بَاعَرَايَهُ سَكَنْتُ بَيْنًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدْ لَهُ طَبْنًا



مظلومة القلب في تشبيهه غصنا مظلومة الرقيق في تشبيهه ضربا  
بيضا نطمع فيما تحت خطها وعز ذلك مظلوما اذا طلب  
كأنها الشمس نعي كفت قابضه شعاعها وبزاة الطرف مغتربا

**وقوله**

أرددوني لو فني الويل حاجة واكثر لهفي لو شفي غله لهف  
ضبي في الهوى كالشم في الشهد كالمنا للذنب جهلا وفي اللذخ الخف  
كشفت ثلث ذواب من شعرا في ليله فازت ليالي اربع  
واستقبلت من السماء بوجهها فازتني الغم من في وقت معا

**وقوله**

استغني على استغني الذي ذهني عن علمه فيه على خفاء  
وشكيت فقد السقام لانه قد كان لما كان في اعضاء  
امك ساعة سار واكشف معصمها ليلت الحى دون الشير خيرا  
ولو بدت لانا هضم فحجها صون غقولهم من لخطها صانا

**وقوله**

**منها**

اما الثياب فتعري من حياسته اذا ناضاها وكنا الجفن عينا  
بضمه المشك ضم المشاهم به جني بصير على الاعكان اعكانا  
قد كنت اشق من دمي على بصري فاليوم كل عن بعدكم مانا  
تهدي البوازي لخلاف المياة لكم وللحب من النذكار زينا

**وقوله**

اعبد واصباحي فهو عند الكواعب وزدوا زفاذي فهو لحظ الحباب

فان

فان يهازي ليله مذهمة على مقلة من فخذكم في غيايب  
بعده ما بين الجفون كما عفا عفا على كل مذب بحاجب  
واحببني لوهوب فراقكم لغار فته والذخ لجت صاجب  
فيا ليت ما بيني وبين احبني من البعد ما بيني وبين المصاب  
اراك ظننت السلك جني فغفقه عليك بد عن لغا الزاب  
ولو لم القيت في شورا منه من السقم ما غيرت من خط كابت

**وقوله**

فغني عنم الاولي من اللخط منجني شانية والمثلث الشى غارمه  
شفاك وحيانا بك الله انما على العيس نور ولحدور كما يمه  
وما حاحه الاطعان حولك في الدحي لا قمر ما واجد لك عاذمه  
حبب كان الحسن كان محبة فاشرة اوجاز في الحسن قاسمه  
وما استغرب عني فراقا زائنه ولا علمني غير ما القلب عالمه  
وما خضب الناس البياض لانه فيج ولكن احسن الشعر فاحمه

**وقوله**

براد من القلب نسيانكم وثاني الطباع على الناقل  
واي لا عشق من عشقكم بخولي وكل امر نا حل  
ولو زلت لم لم ابكم بكت على جني الزايل  
كان الجفون على مغلني ثياب شفق على ثا كل

**وقوله**

قديناك من ريع وان زدنا كريا فانك كنت الشرق للشمس والغيا



وَكَيْفَ عَرَفْنَا شَمَّ مَنْ لَمْ يُدْعَ لَنَا فَوَادُ الْعِرْفَانِ الدِّبَارِ وَلَا لَبًا  
وَكَيْفَ الْبِدَاذِي بِالْأَصَابِلِ وَالْأَعْيُ إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ التَّشْبِيهُ الَّذِي مَثَلًا  
وَمَنْ صَحَّ الدُّنْيَا طَوِيلًا ثَقُلَتْ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذِبًا  
نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ نَمْتَشِي كَرَامَةً لِمَنْ يَأْنِ عَنْهُ أَنْ نَلْمَ بِهِ رُكْبًا  
نَدَمَ السَّحَابِ الْغَرِيبِ فَعَلَاهُ وَنَعْرُضُ عَنْهَا كَمَا طَلَعَتْ عَنَّا  
ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْرِهْ وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَفْطَعُهُ وَشَا  
لَهَا بَشَرُ الدَّرَا الَّذِي قَلَدْتُ بِهِ وَلَمْ أَرِ بِدُرًّا أَفْلَهَا فَلَدَا الشَّهْبَا

وَقَوْلُهُ

وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَبَاهٌ عَلَى أَمَلٍ مِنَ الدُّغَا كَمُشْتَبَاهٍ بِلَا أَمَلٍ  
مَنْ تَرَى رُفُومَ مَنْ يَهْوِي بَيَانَهَا لَا يَحْجُفُوكَ بَغْيَةُ الْبَيْضِ وَالْأَثَلِ  
وَالْحَجَرِ أَفْتَلَبُ مَا أَرَا فِيهِ أَنَا الْغَرِيبُ فَاخَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ  
قَدْ دَفَنْتُ شِدَّةَ أَيَّامِي وَلَذَّتْهَا فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ  
وَقَدْ طَرَفْتُ عَلَى قَنَاءَةِ الْحَيِّ مِنْ نَدْبَا بِصَاحِبٍ غَيْرِ عَوَاةٍ وَلَا غَرْلِ  
فَبَاتَ بَيْنَ رَأْفَتَانِدْفَعِهِ وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلَا الْقَبْلِ  
ثُمَّ انْتَبَهَيْتُ بِهِ مِنْ طِبِّهَا أَشْرَ عَلَى ذَوَائِبِهِ وَالْجَفْنَ وَالْجَلِيلِ

وَقَوْلُهُ

تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوَى فَاثْتَحَمِلِ الْخَلْفَ مُشْتَبِهًا الْكَذِبَ  
وَأَبْنَى لِمَنْوَعِ الْمَغَائِلِ فِي الْوَعْيِ وَإِنْ كُنْتَ مَبْذُولَ الْمَغَائِلِ فِي الْحَبِّ  
وَمَنْ خَلَفْتَ عَيْنَاكَ بِرَجْفَتِهِ أَصَابَ الْحَدُورَ وَالشَّهْلَ فِي الْمَرْثَى الصَّغْبِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

مِنْ أَحَادِثِ زَيْدِي الْأَعَارِبِ حِمْرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِ  
أَزُودُنِي وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَاشْتَبَى بِيَاضُ الصَّحْرِ بِغَيْرِي بِحَبِّ  
مَا أَوْجَهَ الْحَضْرَ السُّخْنَانَ بِهِ كَأَوْجَهَ الْبَدْوِيَّاتِ الرِّعَابِ  
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَبْنِهِ وَفِي الْبِدَاةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ

وَقَوْلُهُ

ذَكَرْتُ الصَّبِيَّ وَمِزَاجَ الْأَرَامِ جَلَبْتُ حِمَايَ قَبْلَ وَفَتْ حِمَايَ  
وَمَنْ تَكَثَّرَتْ الْهَمُومُ عَلَى عُرْصَاتِهَا كَتَكَثَّرَ اللُّوَامُ  
فَكَانَ كُلُّ شَخَابَةٍ وَفَقْتُ بِهَا بَيْتِي بِعَيْنِي عَزُوقَ بَنِي حِرَامِ  
قَدْ كُنْتُ نَهْرًا بِالْفِرَاقِ وَنَحْلًا وَنَجْمًا وَنَجْدًا بِشَرَفٍ وَعِزَامِ  
لَيْسَ الْغَيْبُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَوَةُ تَرْجُلَتْ بِسَلَامِ  
لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى خَفَافَةً مِنْ مَفَاصِلِ وَعِظَامِي

وَقَوْلُهُ

وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ ذَلِيلُ  
رَوْدِيْنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا ذَامَ حُسْنُ الْوَجْهِ جَالِ تَجْوَلِ  
إِنْ تَرَى بِي أَدَمْتُ بَعْدَ بِيَاضِ خَمِيدٍ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبُولِ  
وَكَثِيرٌ مِنَ السُّوَالِ أَشْيَافٌ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ

وَقَوْلُهُ

شَامِيَّةٌ طَالَ مَا خَلَوْتُ بِهَا بَصْرِي فِي نَاطِرِي مُحِبًّا مَا  
فَعَلْتُ نَاطِرِي تَعَالَيْتُنِي وَإِنَّمَا قَبْلْتُ بِهِ فَاهَا



كُلُّ حَرَجٍ نَزَجِي سَلَامَتُهُ إِلَّا قَوَادِدَهُنَّ عَيْنَا مَا

**وقوله**

اسْتَرْجِدِ الْهَوِيَّ كَمَا مَضَى فَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجْرُ الصَّلْدُ  
إِذَا غَدَرَتْ حَسَنَاتُ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ  
وَأَنْ عَشِيقُكَ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً وَأَنْ فَرَكْتَ فَأَذْهَبَ فَمَا فَرَكَهَا فَضْدُ  
وَأَنْ حَفَلَتْ لَمْ يَبْقُ فِي قَلْبِهَا رِضَى وَأَنْ رَضِيتَ لَمْ يَبْقُ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ  
كَذَلِكَ اخْلُقِ الْفَسَادَ وَتَمَاضِ بَصِلَ بِهَا الْهَادِي وَخَفِ بِهَا الرُّشْدُ  
وَلَكِنْ جِئَا خَاخِمَ الْقَلْبِ فِي الصَّبِيِّ زَيْدٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَسْتَدُ

**وقوله**

الْحُبُّ مَانِعُ الْكَلَامِ الْأَسْنَاءُ وَالذُّكُورُ عَاشِقُونَ مَا أَعْلَنَا  
مَا بَالُ يَدِي الْخُجُومُ جَائِرَةٌ كَانَتْهَا الْغَيْبُ مَا لَهَا قَابُ  
**ومن المختار له في المديح** فِي شَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنُ حَمْدَانَ  
عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعِزِّ نَابِي الْعِزِّ أَيْمٌ وَنَابِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَانُ  
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَتُصَغَّرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَامُ  
يَكْلَفُ شَيْفُ الدَّوْلَةِ لِحْشَتَهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْخَضَائِمُ  
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الصَّرَاغِمُ  
فَعَدِي أَيْمُ الطَّيْرِ عَمَّا سَلَّاحَهُ نَسُورُ الْفَلَاحِ إِحْدَاثُهَا وَالْقَسَاغِمُ  
وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بَعْدَ مَخَالِبٍ وَقَدْ خَلَقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْفُؤَادُ أَيْمُ  
بَلِ الْحَدَثِ الْحَزَنُ أَتَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيْ السَّافِرِينَ الْغَمَّ أَيْمُ

شَفَقَهَا

شَفَقَهَا الْغَمَّامُ الْغُرُفُ قَبْلُ مُزُولِهِ فَلَمَّا ذَانِمَتْهَا شَفَقَهَا الْجَمَاجِمُ  
بَنَاءُهَا وَعَلَى الْغَيْبِ تَفْنَعُ الْقَبْرِ وَمَوْجُ الْمَنَابِيحِ وَهَامُ سَلَاطِمِ  
وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْحُنُونِ فَأَصْبَحَتْ وَمِنْ حَشْتِ الْقَبْلِ عَلَيْهَا نَامُ  
طَرِيدُهُ دَمِيرُ سَادَتِهَا فَرَدَّهَا عَلَى الدِّينِ بِالْحَطِي وَالذُّنُورِ رَاغِمُ  
وَكَيْفَ نَزَجِي الرُّقْمِ وَالرُّوسِ يَدُهَا وَذَا الطَّعْنِ سَاسَ لَهَا وَدَعَا بِمِ  
تُفِيتُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْ وَهَزَلُهَا بِأَخْذِ مَنْكَ عِوَانِ  
إِذَا كَانَ مَا تُشَوِّبُهُ فَعَلَامُضَانِ عَامِضِي قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ الْجَوَانِمُ  
وَقَدْ جَاءَ كَوْنُهَا وَالْمَنَابِيحُ أَحْوَاكُمُ فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَرَ ظَالِمٌ  
وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوْ أَفِيفُ كَأَنَّكَ فِي حِفْظِ الرَّدِيِّ وَهُوَ جَمِيرُ  
تَمْرِيكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُنَّ وَوَجْهَكَ وَصَاحُجٌ وَتَعْرَكَ بَاتِمُ  
صَمَمَتْ جَنَاحَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةٌ مَمُوتٌ لِحَوَائِي حَمْنَهُ وَالْفُؤَادُ  
بَضْرِبِ أَيْ الْهَامَاتِ وَالنَّصْرَ غَايِبٌ وَصَارَ إِلَى اللَّيَالِي وَالنَّصْرَ فَلَا يَمُ  
وَمِنْ طَلَبِ الْفَخْرِ الْجَلِيلُ فَإِنَّمَا مَفَاحِيهِ الْبَيْضُ الرِّقَاقُ وَالصَّوَانِمُ  
مَضَى شُكْرُ الْأَصْحَابِ فِي قَوْمِهِ الطَّبِيُّ لِمَا شَغَلَتْهَا يَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ  
وَيَعْمُ صَوْتُ الْمَشْرِقِيَّةِ فِيهِمْ عَلَى أَنْ أَصْوَاتُ الشُّبُورِ أَعَا جِمُ  
لَكَ الْحَمْدُ فِي الذَّرِّ الَّذِي أَنَا نَاطِمٌ فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَأَيْ نَاطِمُ

**وقوله**

أَعْلَى الْمَالِكِ مَا بَيْنِي عَلَى الْأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مَحِيضِهِ كَالْقَبْلِ  
وَمَا تَقَرَّرُ شُبُورُ فِي مَالِكِي كَمَا حَيُّ يَقْلُقُ دَمْرًا قَبْلَ فِي الْقَبْلِ



مثل الأمتي أغنى أمراً ففنية طول الرماح وأيدي الخيل والأبل  
 وعزبة بعثها مئة رجل من نخمها بمكان التراب من رجل  
 نزلوا سننه الكتب التي تغدث وتجعل الخيل أيداً من الرسل  
 ملقى الملوك ولا يلقى شوي جزر وما أعدوا فلا يلقى شوي يفل  
 والباعة الخيش قد غالت عجاجة ضوء النهار فصار الظه كالأطفال  
 لجواض من الأفاه ساطعها ومقلة الشمس فيه أحبر المقل  
 سأل بعد منها وبني ناطن فما ثابله إلا على وجل  
 يعود من كل فتح غير مفتوح وقد أعذاليه غير مخفيل  
 ولا حيز عليه الذم بغينه ولا يحضر ذرع موجه البطل  
 إذا خلعت على عرض له خلا وجدتها منه في إهني من الحلال  
 أن السعارة فيما انت فاعله وقفت من خلا أو غير من خيل  
 اجر لحياد على ما كنت تجر بها وخذ بنفسك في اخلاقك الأولى  
 فلا يجت بها إلا على ظف من ولا وصلت بها إلا إلى اسل  
 وقوله بمذجه

بالحيش منع السادات كهمر وأجلسن يا بني الهجاء ممنع  
 لا تعني بلداً مشراه عز بلد كالموت ليس له ربي ولا شيع  
 للسبي ما نحووا أو القتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والقتال ما  
 يطمع الطير فيهم طول الكهم حتى كاد على أحياءهم يفع  
 تعدوا المنايا فلا تنفك وافقه حتى يقول لها عودي فندفع  
 لا

في الغاية من انشاها في صفة زكاه الوتر والجلال

لا تحببوا من اسرتم كان دارم فليس يا كل إلا الميت الصنيع  
 مشي الكرام على آثارهم وانت تخلق ما تأتي وتبتدع  
 من كان فوق كل الشمس موضعه فليس رفة شيء ولا يضع  
 ليت الملوك على الأقدار معطيه فلم يكن لذني عندهم طمع  
 لقد أباحك غشا في معامله من كنت منه بغير الصدق شفع  
 الدهر معند روال السيف منطن وأرضهم لك مصطاف ومنع  
 وقد يظن شجاعاً من به خرف وقد يظن جباناً من به زمع  
 أن السلاج جميع الناس بحمله وليس كل ذوات الخيل السبع  
 وقوله

ولولا أن لم تخر الدماء ولا الهوى ولم يك للدينار ولا الهما معني  
 وما الخوف إلا ما تخوفه الغني وما الأمن إلا ما رآه الغني أمنا  
 وقوله

فقبل أفواه الملوك بساطه وكبر عنها كنه وبراجمه  
 له عسكر أخيل وطير إذا ربي بها عسكر لم ينال إلا حماجه  
 شجائب من العفبان يرحف نخمها شجائب إذا انشفت شفتها صوا ربه  
 يخازنه الأعداء وبني عباده ويد خسر الأموال وبني غنائمه  
 ويسنكيزن الدهر والدهر ذوته ويسنعمطون الموت والموت  
 وما كل شيف يقطع الهام يجد ويقطع لزبان الزمان مكانه  
 فأبصر تبدراً لا يري البدر مثله وخاطبت نجر الأبري العبراً بيه  
 منها



فَقَدْ مَلَ صَوْنُ الصُّبْحِ مِمَّا تَعْبَهُ وَمَلَ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تَزَاجُهُ  
وَمَلَ الْفَتَى مِمَّا تَدْنِي صُدُورَهُ وَمَلَ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تَلَا طُهُ

وَقَوْلُهُ

خُذْ مَا آتَاكَ بِهِ وَأَعِذْ زَوْفَانِ الْغَنَمَةِ فِي الْعَاجِلِ  
وَإِنْ كَانَ الْجَنَّةُ غَايَتُكُمْ فَعُودُوا إِلَى الْحَضَرِ مِنْ قَابِلِ  
فَإِنَّ الْجَنَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي قُلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْفَنَائِلِ  
تَفُكُ الْغَنَاءُ وَتَغْنِي الْعَفَاءُ وَتَغْفِرُ لِلذَّنْبِ أَجْمَعِ

وَقَوْلُهُ

إِذَا كَانَ مَدِخُ فَالتَّسْبِيقُ الْمَقْدَمُ أَكْلُ صُبْحٍ قَالَ شِعْرًا مَثَبُ  
لَحَبِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ بِأَنَّهُ بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَمْلُ وَخَتَمُ  
أَطْعَمَ الْغَوَايَ قَبْلَ مَطْعَمِ نَاطِرِي إِلَى مَنَظَرٍ يَصْغُرُ عَنْهُ وَعَظَمُ  
بِعَرَضِ شَيْفِ الدَّوْلَةِ الذِّكْرُ كُلُّهُ يَطْبُقُ فِي أَوْصَالِهِ وَتَضَمُّ  
فَحَارَ لَهُ جَنِّي عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ وَإِنْ لَهُ جَنِّي عَلَى الْبَدْرِ تَبَسُّمُ  
فَلَمْ يَجَلْ مِنْ نَصْرِ لَهُ مِنْ لَهُ يَدٌ وَلَمْ يَجَلْ مِنْ شُكْرِ لَهُ مِنْ لَهُ فَمُ  
وَلَمْ يَجَلْ مِنْ اسْمَاءِهِ عَوْدُ مَنْبَرٍ وَلَمْ يَجَلْ دُبَارُ وَلَمْ يَجَلْ دُرِّيَّةُ  
يَفْرُ لَهُ بِالْفَضْلِ مِنْ لَا يَوْنُ وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مِنْ لَا يَجْمُ  
إِذَا حُجِنَ شَمْسًا كَلْنَا شَبُوقَنَا مِنَ الْبَيْتِ فِي أَعْمَادِهَا تَبَسُّمُ  
أَخَذَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ مَسَةٍ مِنَ الْعَيْشِ بَعْطِي مِنْ شَاءَ وَحَيِّمُ  
فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ شَتَائِكِ شَفِي وَلَا رِزْنَ إِلَّا مِنْ مَيْبِكِ بَقْسَمُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَائِعٍ فَمِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنْهُ الْعَصَايِدُ  
فَلَا تَعْبَأَنَّ الشُّبُوقَ كَثِيرًا وَلَكِنْ شَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدًا  
وَلَمَّا زَايَتْ النَّاسُ دُونَ مَحَلِّهِ بَغْتًا زِلَ الدَّهْنُ لِلنَّاسِ نَافِدًا  
أَجْعَلْهُمُ بِالشَّيْفِ مِنْ ضَرْبِ الطَّلَى وَالْأَمْرِ مِنْ مَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ  
وَإِنْ دَمَا اجْرِبَتْ بِكَ فَاجْزُ وَإِنْ قَوَّادًا رَعْنَهُ لَكَ حَامِدُ  
وَكُلُّ نَزِي طَرَفِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسُ لِلنَّفْسِ قَائِدُ  
نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ جَوَيْتَهُ لَهَيْتَ الدُّنْيَا بِأَنْكَ خَالِدُ  
وَتَضَحَّى الْحَصُونُ الْمُشْتَرِائَاتِ فِي الدَّرِي وَجَيْدِكَ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَلَا يَدُ  
فَأَنْتَ حَسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَافِدُ

وَقَوْلُهُ

رَأَيْتُكَ فِي الدِّينِ أَرَى مَلُوكًا كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مَحَالِ  
فَإِنْ يَقُولُ الْإِنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمُسِيكَ بَعْضُ دُمِ الْعَرَالِ

وَقَوْلُهُ

نَهَابَ شَبُوقُ الْهِنْدِ وَبِهِ جَدَائِدُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ رَازِيَةً عَزَا  
وَبِرْهَتَابِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَحَيْثُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ لَهُ ضِيَاءُ  
وَحَشْيَ عِبَابِ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ فَكَيْفَ مَنْ يَعْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَابَا  
هَيْئًا لَا يَمَلُّ الثَّغْرِ زَائِكُ فِيهِمْ وَأَنْتَ جَزَبَ اللَّهُ صَرْفَ لَهُ حَزَا  
وَأَنْتَ رَعْنُ الدَّهْنِ فِيهَا وَرَيْبُهُ فَإِنْ شَكَّ فَلْيَحْدِثْ بِسَاحِلِهَا خَطَا  
فَيَوْمًا بِحَيْلِ نَظَرِ النَّوْمِ عَنْهُمْ وَيَوْمًا بِحُجُودِ نَظَرِ الْفَقْرِ وَالْجَدَا



كَانَ تَحْتُمُ اللَّيْلُ خَافَتْ مَعَانِ قَدَتْ عَلَيْهِمَا مِنْ عَجَاجِهِ جَمًّا

وَقَوْلُهُ

قَدْ زُرْتُهُ وَسَيُوفُ الْهِنْدِ مَعَكُمْ وَقَدْ بَطِئْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دُمُ  
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْءُ  
فَوَيْلٌ لِعَدُوِّ الَّذِي يَمْنَعُهُ ظَفَرُهُ فِي طَبْعِهِ اسْفُ فِي طَبْعِهِ نَعْمُ  
قَدْ نَابَ عَنْكَ شِدَّةُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُتَمُ  
الزَّمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزَمُهَا أَنْ لَا تَوَازِيَهُمْ أَرْضُ وَلَا عِلْمُ  
عَلَيْكَ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَاثًا إِذَا انْهَزَمُوا

وَقَوْلُهُ

صَاوَا الزَّهْمَانِ وَوَجْهَ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكٍ مَلَأَ الزَّهْمَانِ وَمَلَأَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ  
فَحَزَبٌ فِي جَدَلٍ وَالزَّوْمُ فِي حِلٍّ وَالْبَرْقُ فِي شَغْلٍ وَالْجُزْبُ فِي حَجَلٍ  
إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بَانَ يُعْطُوا الْحَزْبُ يَدُلُّوهُمْ بِهَا رِضَاكَ وَمِنْ لَلْعُورِ بِالْحَوْلِ  
وَالْمَدْحُ لَا يَنْبَغِي إِلَّا بِالْهَيْجَاءِ تَجِدُ بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنَ الْعِي وَالْحَطْلِ  
لَيْتَ الْمَدَاحُ تَسْتَوْفِي مَنَافِيَهُ فَمَا كَلْبٌ وَأَيْلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ  
خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رَحْلِ  
وَقَدْ وَجَدْتَ كَانَ الْقَوْلُ أَسْعَدَ فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا فَأَيْلًا فَفَلِ  
وَمَا تَشَاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَطْلِ  
لَا تَحْمِلْكَ حِلْمٌ لَا تَكْلِفُهُ لَيْسَ النِّجْلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْحِجْلِ  
لَا تَلْزَمْ ضَرْبَ مَنْ عَاذَكَ عَنْ عَرْضٍ بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجْلِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

لَقَدْ جَدْتُ حَيِّ جَدْتُ فِي كُلِّ مِلَّةٍ حَيِّ أَنَا لَكُمُ الدُّنْيَا كُلُّ مَنْطِقٍ  
فِي أَيَّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوُونَ تَمْنَعُ وَيَا أَيُّهَا الْخُدُومُ تَمْنَعُ تَزُونَ  
وَيَا أَجْبَنَ الْفَرَسَانِ صَاحِبَهُ خُتْرِي وَيَا أَشْجَعَ الشَّجْعَانِ فَارِقَهُ

وَقَوْلُهُ

نَقَرُونَ

فَلَمَّا زَاوَهُ وَجْهَهُ دُونَ جَبْشِهِ دَرَاوَانُ كُلِّ الْعَالَمِينَ قُصُوكِ  
وَأَنْ تَمَاجِ الْخَطِيعَةِ قُصْبُهُ وَأَنْ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلْبِيلُ  
فَإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ أَبْصَرَ صَوْلَهُ فَقَدْ عَلِمَ الْإِيَّامُ كَيْفَ تَقُصُوكِ  
فَاوَزْدَاهُمْ صَدْرُ الْحِصَانِ وَسَيْفُهُ قَتْلُ الْبَشَرِ مِثْلُ الْعَطَا جَزِيلُ  
يُشْرِيكَ الْمَنَابِيَا وَالنُّفُوسَ غَنِيْمَةً فَكُلُّ مَحَامِدٍ لَمْ يَمْنَعُهُ غُلُوكِ

وَقَوْلُهُ

لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرٍ مَا تَعُودُ أَوْ عَادَاكَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعَدُوِّ  
وَمُسْتَنْكِرٌ لَمْ يُعْنِ بِاللَّهِ سَاعَةً رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشْهَدُ  
هُوَ الْيَحْيَى عَصْرُ فِيهِ إِذَا كَانَ تَاكِتًا عَلَى الدَّرِّ وَاجِدَةً إِذَا كَانَ شَيْخًا  
نَظَرَ مَلُوكَ الْأَرْضِ خَاضِعَةً لَهُ تَغَارَفَهُ يُلْكِي وَيُلْفَاهُ شَيْخًا  
وَحَبِيْبُهُ الْمَالُ الصَّوَارِمُ وَالْفَنَى وَيَعْمَلُ مَا يَحْبِي النَّبْتُ وَالْجَدَى  
ذِكْرِي نَظْمِيهِ طَلَبُوعُهُ عَيْنُهُ بَرِيْقُهُ فِي بَوْمِهِ مَا يَرَى غَدَا  
وَصُوكِ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ حَبْلُهُ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدَا  
يَدْنُقُ عَلَى الْإِنْكَارِ مَا أَتَى فَاعِلٍ فَيُزَكُّ مَا يَحْبِي وَيُؤْخِذُ مَا يَبْدَا  
نَشْبِيهِ جُودُكَ بِالْأَمْطَارِ غَاثِيهِ جُودُكَ لِكُنْكَ تَارَةً إِلَى الْمَطَرِ

وَقَوْلُهُ



نَكَبَتِ الشَّمْسُ مِنْكَ النَّوْزَ طَالِعَةً كَمَا نَكَبَتْ مِنْهَا نُورُهَا الْقَمَرُ

**وَقَوْلُهُ**

أَرَى كُلَّ ذِي مَلِكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ  
إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سِتْرٌ أَبَدٌ فَوَالْجَهَنَّمَ طُلُوعُكَ وَطُلُوعُكَ وَابِلٌ  
وَأَسْعَدُ مَشْنَانٍ وَأَطْفَرُ طَالِبٍ مَهَامٍ إِلَى تَقْيِيلِ كِفَاكَ وَأَصْلُ  
وَقَدْ دَعَمُوا أَنَّ الْجَحِيمَ خَوَالِدٌ وَلَوْ جَارَتْ بِهِ نَاحٍ فِيهَا التَّوَاكُلُ  
وَمَا كَانَ أَدْنَاهَا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا وَالْأَطْفَرُ لَوَانُهُ مَشْنَانٌ أَوْ  
يَدُ بَرٍّ شَرَفُ الْأَرْضِ وَالْغَرْبُ كَفُّهُ وَلَيْسَ لَهَا وَمَنَاعُزُ الْجُودِ شَاغِلُ  
تَتَّبِعُ هَرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ مَنْ فَرَّ حَتَّى عَارَضَهُ الْغَوَايِلُ  
وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ نَلَفَاءُ مِنْهُ جِثْمًا سَارَ نَابِلُ

**وَقَوْلُهُ**

إِنَّ السُّبُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَفَلُوهُمْ إِذَا التَّبَغَّى الْجَمْعَانِ  
لَفِيَ الْحُسَامُ عَلَى جَرَاةٍ حِدَةٍ مِثْلَ الْحَبَانِ كَفَّ كُلَّ حَبَانٍ  
**وَقَوْلُهُ** فَاصْبِرْ أَعْدَاءَهُ كَأَنَّهُمْ لَهُ يَقُولُونَ كَمَا كُتِبَ  
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ تَهَامِهِمْ وَمُحْطِي مَنْ رَمَيْتَهُ الْقَمَرُ

**وَقَوْلُهُ**

جَرَى مَعَكَ الْبَحَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْغَايَةِ الْفُضُوءِ جَرَيْتَ وَنَامُوا  
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مَذَانَتْ أَنَا زُهُُ وَلَيْسَ لِي سَدْرٌ إِذْ تَمَّتْ مَمَامُ  
**وَقَوْلُهُ** وَاصْبِرْ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَنْفِرًا وَلَيْسَ لِي حَرْبٌ بِلَهُ قَرَارُ

تَحْرُ

تَحْرُلُهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ وَنَحْمُكَ الْإِسْتِثْنَةُ وَالشِّفَانُ  
وَإِذَا اهْتَزَّ لِلنَّبِيِّ كَانَ بَحْرًا وَإِذَا اهْتَزَّ لِلْوَعِيِّ كَانَ ضَلَا  
وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ سَمْسًا وَإِذَا الْأَرْضُ أَجَلَتْ كَانَ دَبْلًا  
مَنْ تَعَالَى شَبَّهَا بِكَ أَعْيَاهُ وَمَنْ دَلَّ بِطَرِيقِكَ ضَلَا  
فَإِذَا مَا اشْتَبَهَ خُلُودُكَ ذَائِعٌ قَالَ لَا زِلْزَالَ وَنَزِي لَكَ مِثْلًا

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**

مَلِكٌ ذَهَبَ بِمَكَانِهِ أَيْامُهُ حَتَّى افْتَحَزَنَ بِهِ عَلَى الْإِيَّامِ  
نَالَهُ مَا عِلْمُ أَمْرٍ لَوْلَا كَمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَلَمِ

**وَقَوْلُهُ**

الْفَتْ إِلَيْكَ دِمَاءُ الرُّومِ طَاعَتُهَا فَلَوْ دَعَوْتَ لِأَضْرِبَ أَجَابَ دَمُ  
بَسَابِقِ الْقَتْلِ فِيهِمْ كُلِّ حَادِثَةٍ فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ  
وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاهُ الذَّرْبُ فِي حَيَاتِهِ بَصْرُكَ فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرُوكَ  
فَكَانَ اثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ يَسْقُطُ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ شَرِيمُ  
وَالشَّمْسُ يَعْزُونَ لَا أَنَّهُمْ جَمَلُوا وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ لَا أَنَّهُمْ دَسَمُوا  
لَا تَطْلُبُنَّ كَرَمًا بَعْدَ رُؤْيِيهِ إِنْ الْكِرَامُ بِأَسْخَانِهِمْ يَدَاخِلُوهَا  
وَلَا تَبَالِ بِشَعْرِ بَعْدَ شَاعِرٍ قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْدَا حِلَّ الْقَصَمِ  
**وَقَوْلُهُ** بِمَدْحٍ كَافُورًا الْأَخْشَدِي

قَوَاصِدُ كَافُورٍ نَوَارِكٍ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْيَحْيَى اسْتَقْلَلَ السَّوَابِقَا  
فَجَاءَتْ بِهِ إِنْسَانٌ عَيْنُ مَانِهِ وَحَلَّ بِأَصَاخِلِهَا وَمَا قَبِيَا



يُمِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ فَإِنْ لَمْ تُبْدِ مِنْهُمْ أَبَاذِ الْأَعَادِيَا  
يَدُكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلِّ فَاحِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرِّحْمُ مِنْكَ الْمَعَانِيَا  
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَا بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تَعْطِي فِي ذَلِكَ الْمَعَالِيَا  
وَتُخَفِّزُ الدُّنْيَا احْتِفَافًا تَجْرِبُ بِرَبِّي كُلَّهَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَإِنِّيَا  
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكُ بِالْمُنَى وَلَكِنْ يَا يَامُ أَشْبَنَ الشَّوَاصِيَا  
**وَقَوْلُهُ بِمَدْحِهِ**

إِذَا مَنَعْتُ مِنْكَ السِّيَاسَةَ نَفْسَهَا فَغَفِ وَفَقَّةً قَدَامَهُ شَعَلُ  
بَضْبِي عَلَى مَنْزَلِهِ الْعُذْرَانِ تَرَى ضَعِيفَ الْمَسَاجِي أَوْ ضَعِيفَ النُّكُومِ  
**وَقَوْلُهُ**

وَإِذَا لَوْ كَافُورًا إِذَا شِئْتَ مَدْحَهُ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلَى عَلَى وَكَتُبُ  
إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَيْلَافَهُ وَبِمَ كَافُورًا فَأَيُّ مَدْحٍ  
فَنِي بِمِلَا الْأَفْعَالِ زَايَا وَحِكْمَةٍ وَبَادِرَةِ إِحْسَانٍ تَرْضَى وَيَعْضِبُ  
إِذَا طَلَبُوا جَدُّكَ أَعْطَوْا وَحَكَمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ تَنْجِيحُ  
وَلَوْ جَازَاكَ كُحُودًا عِلَاقًا وَهَبْنَهَا وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ بِوَهَبٍ  
وَإِظْلَامُ أَهْلِ الظُّلْمِ مِنْ بَابِ جَانِبِ الْمَنْبَاطِ فِي نِعْمَتِهِ يَتَقَدَّرُ  
سَلَكْتُ سُبُوقًا عَلِمْتُ كُلَّ خَاطِبٍ عَلَى كُلِّ عَوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ  
وَيَغْنِيكَ عَمَّا مَسَّبَ النَّاسُ أَنَّهُ إِلَيْكَ شَاوِي الْمَكْرَمَاتِ وَتُنَشِّبُ

**وَقَوْلُهُ**  
عَدُوَّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ  
وَسِ

وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي غِلَاقٍ وَإِنَّمَا كَلَّمَ الْعِدِّيَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ  
الْمُتَمِّسِ الْأَعْدَاءِ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ ذَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ  
رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْبَغِي لَكَ الْعُدْرَةَ بِبَنِي بَعْدَ رَجَاءٍ أَوْ بَعْدَ زَمَانٍ  
قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورًا إِلَيْكَ أَوَّلَ وَلَيْسَ نَفَاضٍ أَنْ تَرَى لَكَ ثَانٍ  
فَمَا لَكَ تَخَنُّارَ الْفَيْسِي وَإِنَّمَا عَنْ السَّعْدِ يَرِي وَنَدَى الثَّقَلَانِ  
وَمَا لَكَ تَعْنِي بِالْأَسْنَةِ وَالْفَنَى وَجَدَكَ طَعَانُ بَعْضِ سِنَانٍ  
وَلَمْ يَحْمِلِ السَّيْفُ الطَّوِيلُ نَحَاذَهُ وَأَنْتَ غَنِي عَنْهُ بِالْحِذَانِ

**وَقَوْلُهُ**

مَحَاوِزُ قَدْ زَالَمَدِحُ حَتَّى كَانَتْ بِأَحْسَنِ مَا يَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ يُعَابُ  
وَعَالِيَةُ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ عَنْوَالَهُ كَمَا غَابَتْ بَيْضُ الشُّبُوفِ رِقَابُ  
**وَقَوْلُهُ** فِي مَدْحِ قَائِدِ

الْقَائِلِ السَّيْفِ فِي جَنِّمِ الْقَبِيلِ وَلِلْسُيُوفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَانُ  
رُزْنُكَ مَحَبَّةٌ أَضْعَافُ مَنْظَرٍ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ  
بَرٌّ وَغَمٌّ مِنْهُ دَمٌّ صَرَفُهُ أَبَدًا مُجَاهِدٌ وَصُرُوفُ الدِّمْرِ تَغْنَانُ

**وَقَوْلُهُ**

عَفِيفٌ زُرُوقُ الشَّمْسِ صَوْنٌ وَجْهُهُ وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا حَادِيًا إِلَى الظِّلِ  
شَجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَ مَا قَدَّرَهُ بِالْحَيْلِ وَالرَّجُلِ  
وَرَبَّانٍ لَا تُضْدِجِي لَاحِظَتَهُ وَعَطَشَانِ لَا تَرَوِي يَدَاهُ مِنَ الْبَدَلِ  
فَنِي لَا يَنْجِي أَنْ تَمُوتَ طَهَانَةً لِمَنْ لَمْ يَطْهَرْ رَأْيَ حَبِّهِ مِنَ الْخُجُلِ



وَيَمْثِلُ الشَّابِي قُلْتُ مِنْ مُضِيكَ وَزِدْتُ الْمَغْنِيَانَا وَأَحْكَمْتُ  
لِلْفُطْهِ بَيْنَانَا بَابِي جَعَلْتُ الْحَرْبَ تَهْوِي بَقَاءَهُ وَهُوَ يَسْبِقُهُ حَمَى خَوْبَاهُ  
وَأَبُو الطَّيِّبِ حَيْثُ أَطْلَقَ الْفِدَاءَ بِحُورٍ أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ أَنْكِ الْأَعْدَاءُ وَالَّذِي قُلْتَهُ  
**مَدَا** تُخْفِيهِ كَاللَّيْلِ صَوْنًا رَمَحَ عَسْكَرَهُ وَضَوْؤُ صَارِيهِ كَالصُّبْحِ يُبْدِيهِ  
تَهْوِي الْبَقَاءُ لَهُ الْهَيْجَاءُ نَهَى مَنْ زَدِيهِ أَسْيَافُهُ فِي الْحَرْبِ تَقْدِيهِ  
**وَقَوْلُهُ**

أَعْطَى الزَّهْمَانُ فَمَا قُلْتَ عَطَاءَهُ وَازَادَ لِي فَارَدْتُ أَنْ أَخْبِرَا  
أَرْجَانِ إِنَّمَا الْحَيَاةُ فَإِنَّهُ عَزِيٌّ الَّذِي يَذُرُ الْوَسْخَ مَكْشَرَا  
أَبِي أَمَا الْفَضْلُ الْمُبَرِّقُ الْبَنِي لَا يَمُنُّ أَحَدٌ بِحَرْبٍ وَهَرَا  
بَنَكْشِبُ الْفَصْبِ الضَّعِيفُ بِحُطَّةٍ شَرَفًا عَلَى صَمِّ الرِّجَالِ وَمُخْرَا  
وَيَبِينُ فِيمَا سَمِعْتُهُ بَنَانُهُ نِيَّةُ الْمَدِّ فَلَوْ مَشَى لَنَحْشَرَا  
بِأَمْنٍ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كَابَهُ قَبْلَ الْحَبُوشِ ثَنَى الْجَبُوشِ حَبِيرَا  
أَنَا الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ وَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضْظُفَا  
فَطَفَّ الرِّجَالُ الْقَوُولُ وَفَتْ بَنَانُهُ وَفَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلُ لِمَا نَوَّرَا  
فَهُوَ الْمَشْعُ بِالْمَسَامِعِ أَنْ مَضَى وَهُوَ الْمَضَاعَفُ حُسْنُهُ أَنْ كَرَّرَا  
وَإِذَا سَكَتَ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبٌ قَلَمُكَ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعُ مَنِيرَا  
خَلَفْتُ صِفَاتِكَ فِي الْعَيُونِ كَلَامَهُ كَالْحُطِّ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبْصَرَا  
**مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّاقَةِ**

فَأَنْتَ ذَامِيَّةُ الْأَطْلُ كَمَا تَجَذِبُ قَوَائِمَهَا الْعَفِيقُ الْأَجْمَرَا  
بَدْرُ

بَدْرُ إِلَيْكَ يَدُ الزَّهْمَانِ كَمَا نَمَا وَجَدْتُهُ مَشْعُولَ الْيَدَيْنِ مَفْكَرَا  
مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَبِي بَعْدَ مَا حَدَّثْتُ رَسَطًا لَيْسَ وَالْأَسْكَدَرَا  
وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَمَا تَمَارَدُ الْأَلَهُ نَفُوسُهُمْ وَالْأَعْصَرَا  
نَشَفُوا النَّاسُخَ الْحَسَابِ مُقَدَّمَا وَأَبِي فِدْلِكَ إِذَا بَنَتْ مَوْخَرَا  
زَحَلْنَا عَنْ أَنْ الْكَوَاكِبِ قُوَّةُ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشَرَا  
**وَقَوْلُهُ فِيهِ**

وَمَنْ يَحِبُّ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ يَسْتَرْبِي بَيْنَ أَبْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسُودِ  
كَأَنَّا إِذَا دُنْتُ شَكَرْنَا الْأَرْضَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَجْلِنَا جَوْهَ بَطْنَاهُ مِنْ رَفْدِ  
إِذَا الشَّرْقَاءُ الْبَيْضُ مَنُوبًا يَنْفُخُ أَيْ نَسَبًا أَعْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِ  
حَتَّى كُلُّ أَرْضٍ تُزِيهِ فِي غِيَابِهِ فَهِيَ عَلَيْهِ كَالطَّرِيقِ فِي الْبُرْدِ  
فَجَدُّ لِي بَغْلِي أَنْ رَحَلْتُ فَإِنِّي مَخْلِفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَلَهُ عِنْدِي  
**وَقَوْلُهُ** فِي عَصْدِ الدَّوْلَةِ

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلُوكَ قَاطِبَةً وَسَرَّ حِجِّي زَائِتُ مَوْلَاهَا  
وَمَنْ مَنَابَاهُ بِرَأْسِهِ بِأَمْرٍ يَفْهَمُ وَيَنْهَاهَا  
أَبَا شَجَاعٍ بَغَارَتِ عَصْدُ الدَّوْلَةِ فَنَاحِشُ وَشَهْنَشَاهَا  
أَسَامِيهَا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَأَتَمَّهَا لَكَ ذِكْرُهَا هَا  
مَبْنُوسُ الْوَجْوهِ عَابِسَتُهُ سَلَّمَ الْعَيْدِي عَنْهُ كَيْجَاهَا  
لَا جَدَّ الْحَرْبِ فِي مَكَانِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً ثَلَاثَاهَا  
نَشْرَقَ شَجَانُهُ بِعُزْنِهِ أَشْرَاقُ الْغَاظَةِ بِمَعْنَاهَا



ذَان لَهُ شَنْ فَمَا وَمَغْرِبَهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَا مَا  
تَجْمَعُ فِي فَوَازِهِ بِمِثْلِ فَوَازِ الزَّيْمَانِ أَجْدَانَا  
لَوْ كَفَرُ الْعَالَمُونَ نَعْمَتَهُ لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ شَجَابَا مَا  
كَالشَّمْسِ لَا يَنْبَغِي بِمَا صَنَعَتْ مَنَزَلَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهَا  
**وَقَوْلُهُ فِيهِ**

يقول شعيب بن حصان عن هذا ينسب إلى الطعان  
أبوكم آدم سنن المعاصي وعلمكم مغارقه الجنان  
فقلك إذا زابت أبا شجاع شلوث عن العباد وذا المكان  
فإن الناس والديا طربق إلى من لاله في الناس ثان  
ولا تحصى فضائله بظن ولا الإخبار عنه ولا العيان  
أروض الناس من ثرب خوف وأرض إلى شجاع من لمان  
فلوطن حث قلوب العشوق فيها لما خافت من الحذر والحنان  
ولم أرفله شبل هن من كشليه ولا فرسي زهران  
أشد نازعا لكم أصل وأشبهه منظر أبا حبان  
وأول لفظه فها وقال أغاثه صارخ أوفك عان  
وكنتم الشمس ينير كل عين فكيف وقد بدت معها الثمان  
فعاشا عيشة الفز من حيا بضوئها ولا يخاشدان  
ولا ملكا سنوي ملك الأعادي ولا ورثا سنوي من ثقلان  
دعا كالشأ بلأرباء بوذيه الجنان إلى الجنان

فلولا

فلولا كونكم في الناس كانوا بهذا الكلام بلا معان  
**وَقَوْلُهُ فِيهِ**

إن لم يكن من قبله عجز وأعما يستوشيه فقد غفلوا  
جني أي الدنيا ابن جندنا فسكا إليه الشهل والجبل  
شكوي العليل لا الكفيل له إلا تترجمه العليل  
لا سخي احد يقال له تضلوك آل بوبه أوقضوا  
فوق السماء وفوق ما طلبوا فإذا أرادوا غايه نزلوا

**وَقَوْلُهُ**

كبرت جود ديارهم لما بدت منها الشمس ولبن فيها المشرق  
وعجبت من أرض سحاب الكرم من فوقها وضخورت بالأنوار  
ويفوح من طيب الشاء زوايح لهم بكل مكانة تستنشوق  
مستكية التفحات إلا إنها وحشيته بسوائهم لا لعبور

**وَقَوْلُهُ**

إذا خلعت منك حمص لا خلعت أبدا فلا سفاها من الوسمي باكنه  
دخلتها وشعاع الشمس منقذ ونور وجهك بين الخلق نافع  
وفي فلول من جديد لو قد فنت به صرف الزمان لما دارت دوائر  
تمضي الموابك والابصار شاخصه منها إلى الملك الميمون طابره  
قد حزن في بشر في نأجه قمر في درعه أشد ندي اظافره  
حلو خلايقه شوش حفايقه محصى الحصى قبل ان تحصى ما شئ



نُصِبْتُ عَنْ حُبِّهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَجَبْتُ كَصَدْنٍ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا عَسَاكِرُ  
إِذَا تَغَلَّغَلْ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرْفٍ مِنْ حُبِّهِ غَرِقَتْ فِيهِ حَوَاطِرُهُ  
حَمَى السُّبُوفُ عَلَى أَعْدَابِهِ مَعَهُ حَبْنِي كَأَنَّهُ نَبُوهُ أَوْ عَشَا بَرُهُ  
إِذَا انْتَضَا بِالْحَرْبِ لَمْ يَنْدَعْ حَسَدًا إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظُكْرُهُ  
فَقَدْ نَفَقَ أَنْ لَوْ كَانَ فِي يَدِهِ وَقَدْ وَثِقَ بِأَنْ اللَّهَ نَاصِرُهُ  
مَنْ قَالَ لَسْتُ بِحَبْرٍ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَمْ يَجْلِبْكَ عِنْدَ النَّاسِ عَادِ نَهْ  
لَا يَحْبِرُ النَّاسُ عَظَمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظَمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

وَقَوْلُهُ

تَبَاعَدَتْ الْأَمْالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ وَضَافَتْ بِهَا إِلَّا إِلَيَّ يَا بَيْتَ السُّبُلِ  
وَحَيَا لَكَ عَطَا بِأَكْفِهِ ذَوْنٌ وَعَدِ فَلَيْسَ لَهُ إِجْهَازٌ وَعَدٌّ وَلَا مَطْلُ  
وَأَقْرَبُ مِنْ مَخْذِلِهِ رَذْفَانِي وَأَبْشَرُ مِنْ أَحْصَاءِهَا الْفَطْرُ وَالرَّمْلُ  
إِذَا قِيلَ رَفَقًا فَالْجِلْمُ مَوْضِعٌ وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَمَلُ  
وَمَسَاعِرُهُ فِيهَا مَرٌّ إِذَا رَاذَهُ وَأَنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مَثَلُ  
فَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ عَرَّةً وَطَوَى لِعَيْنٍ شَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُوا  
فَمَا يَغْفِرُ شَامُ بَرْقِكَ حَاجَةً وَلَا يَلِي لِإِذَا تَصَيَّبَتْهَا مَحَلُ

وَقَوْلُهُ

أَعْبَى طِيْفُكَ لِحُودِهِ مَا يَفْنِي وَسَطَافُكَ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ  
وَيَحْبِرُ فِيكَ الصِّغَارُ لَا تَهَا الْفَتْ طَرْفُهُ عَلَيْهَا يَنْعَدُ  
بِشَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَنْفَعُ

ان

إِنْ الْعَطَا يَا وَالرِّزَا يَا وَالْفَنَاءُ حَلْفَا طِيْعُ غَوْرًا وَأَوَانِحُ دَوَا  
يَفْنِي الْكَلَامُ وَلَا يَحْبِطُ بِفَضْلِكَ أَحْبِطُ مَا يَفْنِي مَا لَا يَنْفَدُ

وَقَوْلُهُ

نُعَذِّبُ بَيْنَكَ عِبِيدَ اللَّهِ جَاسِدًا ثُمَّ جَبْهَةً الْعَيْنِ يُعَذِّبُ جَاوِرِ الْفَرَسِ  
أَبَا الْعِظَارِ قَهْ لِحَامِي بِنْ جَانِمْ وَتَارِكِي اللَّيْلِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسِ  
مِنْ كُلِّ ابْنِ وَضَاحٍ عِمَامَتُهُ كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى فَنَسِ  
لَوْ كَانَ يَفْنِي يَدَيْهِ مَاءٌ عَادِيَةٌ عَنِ الْفَطَا فِي الْغِيَا فِي مَوْضِعِ الْيَبْسِ  
أَكَانَ حَسَدًا لَارْضُ السَّمَاءِ بِهِمْ وَفَضَرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرِيقِ الْمَسْرِ  
أَبَى الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحْيَادِي وَأَبَى فَرَسِي وَهُمْ سَبْعِي وَهُمْ تَرْسِي

وَقَوْلُهُ

وَلَوْ تَرَكْتُ الدُّنْيَا عَلَى حَكْمِ كَفِّهِ لَا صِيحَتْ الدُّنْيَا وَكَثُرَ مَا نَزُرُ  
مَنْ مَابَشِيرُ نَحْوِ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ نَحْرُهُ الشَّعْرِي وَبِنَكْشَتِ الْبَدْرِ  
لَهُ مَنْزِلُ نَفْثِ الْقَتَا كَأَنَّمَا بِهِ أَفْشَتْ أَنْ لَا يُودِي لَهَا شُكْرُ  
بِمَنْ نَضَرَبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَفْشَتْ إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّيْرِ دُونَكَ وَالْهَرُ

وَقَوْلُهُ

لَمَّا وَرَثْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمِلْتُ بِهَا وَبِالْوَرِثِي قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ  
مَا ضَيَّ الْجَنَانُ بِرَبِّهِ الْحَرَمُ فَبَلَّ غَدِ بِغَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدِ  
مَا ذَا الْبَهَاءِ وَلَا ذَا النُّورِ مِنْ بَشَرٍ وَلَا السَّمَاخِ الَّذِي فِيهِ سَمَاخُ بَدِ  
أَبَى الْأَكْفِ بِبَارِي الْغَيْثِ مَا انْفَقَا حَبْنِي إِذَا اقْتَرَفَا عَادَتْ وَلَمْ نَعُدْ



لَمْ أَجْزِ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ بِصِفِهِ الْأَوْجَدُ مَدَامَا غَايَةَ الْأَبَدِ

وَقَوْلُهُ

فَبَنِي كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يَحْتَشِي وَيُرْتَجِي رُوحِي لِحَيَاتِهَا وَخَشِيَ الصَّوَاعِقُ  
وَمَنْ يُعْشَعِرُ الْأَرْضَ خَوْفًا إِذَا مَشَى عَلَيْهَا وَتَرَجَّ الْجِبَالُ الشَّوَامِقُ  
كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَارِ لِلْمَاءِ مُبْغِضٌ وَبِكُلِّ حَرْبٍ لِلْبَيْتَةِ عَاشِقُ

وَقَوْلُهُ

وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ نَأْتَلَ دَرْعَهُ جَرَتْ جَرَامِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا جَحْمٍ  
وَأَسْمَعَ مِنَ الْغَاظَةِ اللُّغَةِ الَّتِي يَلْدُهَا سَمْعِي وَلَوْ صُمْتُ شَيْئًا

وَقَوْلُهُ

وَعَرَفْتُ الْأَمْرَ قَبْلَ مُوْتَعِهِ فَمَا لَهُ بَعْدَ فَعْلِهِ نَدَمٌ  
قَوْمٌ بُلُوغُ الْعِلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنُ خِيُورِ الْكِمَاهِ لَا يَحْلُمُ  
كَأَنَّمَا بُولَدُ النَّبِيِّ مَعَهُمْ لَا صَغَرُ عَادِرٍ وَلَا هَدَمُ  
تُظَنُّ مِنْ فَعْلِكَ اعْتِزَادُهُمْ أَنْهُمْ أَعْمَوْا وَمَا عَلِمُوا  
إِنْ مِنْ قَوَافٍ يَحْنُونُ حَاضِرًا أَوْ نَظَقُوا فَالْصَّوَابُ وَالْحَكْمُ  
تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ كَأَنَّهُمْ فِي نَفْسِهِمْ شَيْئٌ  
أَعْيَدَكُمْ مِنْ ضَرْفٍ دَمَرَكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مَسْهُومٌ

وَقَوْلُهُ

إِذَا بَدَأَ حَبَّتْ عَيْنُكَ بِبَيْتِهِ وَلَيْسَ نَحْجَةً سَنَرًا إِذَا أَجْجَبَا  
عَمَرَ الْعَدُوَّ إِذَا لَقَاهُ فِي رَجْعِ أَفْلٍ مِنْ عَمْرِ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا

يَخْلُو

تَحْلُو مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا جَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا  
وَتَغْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَتَّى حَلَّ بِهِ وَتَحْشُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَبْهَاتَ رَكِبَا  
مُبَرِّقِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مِثْلَ حَذِي يَامُ الْكِمَاهِ عَلَى أَرْجَاهِمِ عَذَابَا  
مَرَاتِبُ صَعْدَتْ وَالْفِكْرُ تَبِعَهَا فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشَّهَبَا

مِنْهَا

وَقَوْلُهُ

تَلَذَّذَ الْمَرْقَةُ وَهِيَ تُوْدِي وَمَنْ يَعْشُقُ يَلْذُّهُ الْغَدَامُ  
قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْعَالِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ  
فَلَوْ مَمْنَعُهُمْ فِي الْحَشْرِ نَجْدٌ وَلَا عَطُوكَ الَّذِي صَلَوَا وَصَامُوا  
لَقَدْ حَسِنَتْ بِكَ الْأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي قِمِّ الرَّمْلِ الْبُشَامُ

وَقَوْلُهُ

يَقُومُ مَقَامَ الْحَيْشِ يَغْطِبُ وَجْهَهُ وَيَسْتَعْرِفُ الْأَلْفَافُ مِنْ لَفْظِهِ  
فَإِنْ يَفْدُ الْأَعْطَانُ حَتَّى يَمِثُّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَلْفَازَهُ الْإِلْفُ  
وَاصْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيْدٍ مِنَ النَّاسِ الْإِلْفُ شَيْبَادَتُهُ خَلْفُ  
وَلَمْ تَزَلْ شَيْبَا حَمَلُ الْعَبِّ حَمَلَهُ وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَحَمَلَهُ طَرْفُ  
وَلَا حَيْشُ الْحَرِّ الْحَبِيطُ لِقَاصِدٍ وَمِنْ خَنْجَةٍ فَرَشٌ وَمِنْ قُوَّةٍ شَغْفُ  
فَوَاعِجِبَا مِنِّي أَحَاوِلْ نَعْنَهُ وَقَدْ قُبِيتُ فِيهِ الْفَرَطُ طَيْشُ الصَّخْفِ

وَقَوْلُهُ

مَلِكُ سَنَانِ قَنَانِهِ وَبِنَانِهِ سَارِيَانُ دِمَاءٍ عَسْفَانَا كِبَا  
مَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهِبَا وَعَدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ خَجَارَا



كالبدر من حيث الثقب رائته يهدي إلى عبيدك نوراً ثانياً  
كالبحر يقدف للفرج جواراً جوداً وبعث للبعيد سحائباً  
كالشمس في كبد السماء وضوياً يغشي البلاد مشارقاً ومغارباً  
منها مدبر دني حنك يفكر في غدٍ وهجوم غر لا يخاف عوافياً  
خذ من ثنای عليك ما استطعته لا تترك مني في المشاء الواجياً  
فلقد دهشت لما فعلت ودونه ما يدعش الملك الحفيظ الكا  
نيا

وقوله

الذين الصمباء بالماء ذكره وأحسن من ينزل مقام معدم  
سبني العطايا لوزاي نوم عبيته من اللوم إلى أنها لا نسوم

وقوله

نظمت مواهبه عليه تآمماً فأعناذها فاد اشقطن نفراً  
نفس لها خلق الرماز لأنه مفعلي النفوس مفرق ما جمعاً  
ويدها كرم الغمام لأنه يسبق العانة والمكان البلغاً

وقوله

من بعه في ان بها ج وضرة في تركه لو يفظن الأعداء  
وعدمهم وبهم عرفنا فضله وبصده ما سبى الأشياء  
والسلم بكسر من حاجي ماله بنو إليه ما تجبر الهجاء  
منقتر الطعين من جمع القوي فكانه السراء والضراء  
في خطه من كل قلب شوق حبي كان مذادة الأهواء

وكل

ولكل عين قوة في قرته حبي كان مغيبه الافداء  
واذا مدحت فلا لنكسب رغبة للشاكرين على الإله ثناء  
لم تلون هذا الوجه شمس نهارنا إلا بوجه ليس فيه حياء  
لم تحك نايك السحاب وإنما حنت به فضيبتها الرخضاء  
وقوله

تجلى لنا ضائانه كأننا نجوم لفنا شعوداً  
وهول كشفه ونصل فصفت وزج تركت مباداً مبيداً  
ومال وهبت بلاموعد وفرن سبقت إليه الوعداً  
بجرش بوفيك أعادها تمنى الطلي أن يكون الغموداً  
فقلت نفوس العبدى يا حديد حيتي فقلت بهن الحديداً

وقوله

عرفت في عبيته حفايقه كأنه بالذكاء مكيخل  
أشفق عند انفاذ فكرته عليه منها أخاف شنعل  
أغر أعداءه إذا استلوا بالهزب استنكروا الذي فعوا  
إنك من معشر إذا وهبوا مادون أعمازهم فقد خلوا

وقوله

أغر مغالب كفاً وسيفاً ومقدن ومحمبة وآلا  
وأشرف فاخر نفساً وقوماً وأكرم منم عما وخالا  
لقد أمنت بك الإعدام نفس تغدو رجاء ما أياك مالا



شَرُّوْكَ اَنْ يَسْتَرْ النّٰسَ طَرًّا فَعَلِمُ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا  
اِذَا سَاَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ وَاِنْ سَكَتُوا سَاَلْتَهُمُ السُّوَالَا  
وَاسْعَدْتُ مَنْ رَاَيْنَا مُسْتَمِخٌ بِبَيْلِ الْمُسْتَمَاحِ بَايُنَا لَا  
تُغَارِقُ شَهْمَكَ الرَّجُلُ الْمَلِكُ فِي فِرَاقِ الْفَوْزِ مَا لَا فِي الرَّجَالَا  
فَمَا تَقِفُ السِّهَامُ عَلَى فِرَارٍ كَانَ الرِّشْرُ تَطْلُبُ النَّصَالَا

وقوله

أَعْدَى الزَّيْمَانِ شَخَاوُهُ فَشَخَابُهُ وَلَقَدْ بَكَوْنُهُ الزَّيْمَانُ خَيْلَا  
وَلَقَدْ عَرَفْتُ وَمَا عَرَفْتُ حَقِيقَتَهُ وَلَقَدْ جِئْتُ وَمَا جِئْتُ  
نَطَقْتُ بِسُودِ دِكِّ الْحَمَامِ نَغْنِيًا وَمَا تَجَشَّعْتُهَا لِحَيَاةٍ صَهْبِلَا

وقوله

قَاضٍ إِذَا التَّبَسُّؤُ الْأَمْرَانِ عَزَلَهُ زَايٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ  
أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ مَعَهَا جَدِي الْحَصْبُ عَرَفْنَا الْعَرْنَ بِالْغَضَنِ  
ذَا جُودُ مَنْ لَبَسَ مِنْ دَهْنٍ عَلَى نَفْسِهِ وَرَهْدُ مَنْ لَبَسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ  
وَيَكُنْ هَيْبَةً لَمْ يُوْنَهَا بَشَرٌ وَذَا أَفْئِدَارُ لِسَانٍ لَبَسَ فِي الْمَنَنِ

وقوله

عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْبَلَّغِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ شَيْءٍ سَاحِلٌ  
مُنْشَأُ بِي وَزَيْجُ النُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَا لَزَانِ جَلِيلٌ  
فَلَحْزُ فَاِنْ النَّاسُ فِيكَ ثَلَاثَةٌ مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَابِلٌ  
وَلَقَدْ عَلَوْتُ فَمَا بَنِي بَعْدَ مَا عَرَفُوا الْحَمْدَ أَمْ يَذْمُ الْفَسَادُ مَا

مَا ذَا زَيْجِي اِيْحَنَكَ اللِّسَانُ وَقَلْبَتُ قَلَمًا بِأَحْسَنِ مُنْتَاكِ اَنَا مِلْ  
وقوله

خَفَ الزَّيْمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمَلِهِ حَتَّى تَوَهَّمَنَ لِلْأَمَانِ أَرْسَانَا  
يَلْفِي الْوَعْيَ وَالْفَنَى وَالنَّارَ لَا تَبْهَ وَالشَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَجَبُ الْبَاعِ  
خَالَه مِنْ دِكِّ الْقَلْبِ مَحْنِيًا وَمِنْ تَكْرَمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَانَا  
مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ مَجْدٍ لِسَانِ الْغَمِّ إِلَّا وَخِشْرَاهُ فِيهِمْ إِلَّا نَا  
إِنْ كُوشُوا أَوْ لَفُوا أَوْ جُورُوا وَاجْدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَجَا  
كَانَهُمْ يَزْدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَهْمٍ أَوْ يَشْفُونَ مِنَ الْخَطِّ رَحِمَانَا  
مَا صَايَدَ الْحَقْلُ الْمَرْهُوبَ جَانِبَهُ إِنْ اللَّيْثُ صَيْدَ النَّاسَ وَجَدَانَا  
أَنْتَ الَّذِي شَبَّكَ الْأَمْوَالَ تَكْرَمُهُ ثُمَّ أَخَذَتْ لَهَا السُّوَالَ خَيْرَانَا  
عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا الْخَلِيطُ مِنْ نَفْسٍ لَمْ تَأْتِ فِي السَّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ غَلَا  
لَا اسْتَرْيَدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَمْتُ إِنْ نَمِيتُ يَفْظَانَا  
فَدُشِّرَفَ اللَّهُ أَرْضَانَا أَنْتَ سَاكِرُهَا وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَوَاكَ إِنْسَانَا

وقوله

عَجِبًا لَهُ جَفِظَ الْعَنَانُ بِأَمَلٍ مَا جَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا  
كَزَمَ نَبِيْنٌ فِي كَلَامِكَ مَا ثَلَا وَسَبَّحَ عَنْهُ الْجَلِيلُ فِي أَصْوَابِهَا  
أَعْيَادُ وَاللَّكْ عَنْ مَحَلِّ نَلْتُهُ لَا تَخْرُجُ الْأَفَارُ عَنْ هَالِهَا  
ذَكَرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً كُنْتُ الْبَدِيعُ الْغَرْدُ مِنْ أَيْمَانِهَا  
تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَايِبَاتُ عَلَى الْعُلَى وَالْمَجْدُ يُغْلِبُهَا عَلَى شَمَائِلِهَا

منها



وقوله

واستكر الأخبا زفيل لفايه فلما التقينا صغر الخبز الخبر  
ولا ينفع إلا مكان لولا سخاؤه وهل نافع لولا الألف الفنا  
أزالنا بك الأيام عني كما تائبوها هاذب وانت لها عذر

وقوله

أشد من الرياح الهوج بطشا وأسرع في الندي منها هبوبا  
وقالوا ذاك أزمي من رأينا فقلت رأيت الغرض الفريا  
وهل تحط بي أسهمه الرمايا وما تحط بي باطن العيوب  
الشباب الأولي تعدوا وسادوا ولم يلدوا أمرا الإخبا  
والواما أشبهوا بالبحر هونا وصادوا الوحش لهم ديبا  
وما ربح الرماض لها ولكن كساما دفنهم في الثرب طيبا  
فلا زالت ديارك مشرقا ولا ذابت شمس الغروب  
لأصبح آمنة فيك الرمايا كما أنا آمن فيك العيوب

وقوله

وذي الجاذ والجنح أمانه بناج ولا الوحش المثار سنام  
تمر عليه الشمس وهي ضعيفة تطالع من بين ريش الغمام  
إذا ضوها لا في من الطير فرجة دور فوف البيض مثل الدرام  
ثم الحسنون الكري في حومة الوعي وحسن منه كرم في المكارم  
ولولا اخنفازال الأسد شيمتها بهم ولكنها معدودة في الهيام  
شري النوم مني في شراي الذي صناعة تشري إلى كل ناي

إلى

لا مطلق الاستنى ومخترم العدي وشيكي ذوي الشكوي وزعم  
وكان سرور ذي لا يغني بندامي على تركه في عمري المنقاد

وقوله

مدح أبا الفشم طامرا بن حسين العلوي

كذي الفاطميون الندي في بناهم اعز الحاء من خطوط الترواج  
وما قرئت أشباه قوم أباعد ولا بعدت أشباه قوم أفا رب  
إذا علوي لم يكن مثل طائر فما هو إلا حجة للنواصب  
قولون يا أثر الكواكب في الوزي فما باله ناثرة في الكواكب  
وحوله أن يشبق الناس جالسا ويدرك مالم يدركوا غير طالب  
وحذي عن ابن الملوك وإنما لمن قدميه في أجل المرائي  
بدل للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوايب  
الأيها المال الذي قد أباده تعذر هذا فعله بالكايب  
لعلك في وقت شغلك قواده عن الجود أو الكثر جيش كارب

وقوله

بعثوا الرعب في قلوب الأعادي فكان القتال قبل التلاقي  
وتكاد الطبي لما عودوا بسفي نفسيها إلى الأعناق  
كل دمن برند في الموت حسنا كبد وزنماها في الحيات  
كزم حسن الجواب منهم فهو كالماء في الشفا والفران  
ومعال إذا دعا ما سواهم لزمته جناية الشرا  
الناس مالم يتركوا أشباه والدهن لفظ وانت معناه

وقوله



وَالْجُودُ عَيْنٌ وَفِيكَ نَاطِقٌ وَالنَّاسُ بَاعٌ وَفِيكَ بُمَاءٌ  
مُجْهَانٌ مِنْ خَازِنِ الْكَوَاكِبِ فِي الْبُعْدِ وَلَوْ تَكُنْ كَرَجْدٍ وَأَهْ  
لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِكَ أَضَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ

**وَقَوْلُهُ**

مَنْ أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَيَاتِي الرِّمَالِ  
**وَقَوْلُهُ** فَإِنَّكَ شَيْءٌ مِنْ نَكْرَمٍ أَنْقَضِي فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ أَنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ

**وَقَوْلُهُ** فِي شَرِيفٍ

قِيلَ لَمْ تُزَكِّتْ مَدِيحَ ابْنِ مُوسَى وَلِخُصَالِ ابْنِ حَمَّزٍ فِيهِ  
تَلَكَّ لَا أَهْتَدِي لِمَدِيحِ إِمَامٍ كَانَ حَبِيزًا خَادِمًا لِأَبِيهِ

**وَقَوْلُهُ**

وَشَغَلْتُ مَدِيحِي بِالذِّبِّيِ أَرْجُوهُمْ لَأَنَا مِنْهُمْ بِالْمَدَائِحِ نَائِلًا  
وَزَكَّيْتُ مَدِيحِي لِلْوَصِيِّ تَعَمُّدًا إِذَا كَانَ نَوْرًا مَسْتَطِيلًا شَامِلًا  
وَإِذَا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِدَائِهِ وَكَذَا صِفَاتُ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بِاطِّبَالِ

**وَبِالْمَسْرُوقِي** قَوْلُهُ بَرَزْتُ أَمَّ شَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ حَمْدَانَ

فَعَدُّ الْمَشْرِقِيَةِ وَالْعَوَالِي وَتَقْنُنَا الْمُنُونِ بِأَفْنَانِ  
وَرَتَّبْتُ الشَّوَابِغَ مَقْرِيَاتٍ وَمَا يُجَيِّزُ مِنْ حَبِّ اللَّيَالِي  
نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِّ نَصِيبِكَ فِي مَنَايِكَ مِنْ خِيَالِ  
رَمَائِي اللَّهْرِ بِالْأَرْزَاقِ فَوَاضِي فِي غِيَا مِنْ نِيَالِ  
فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَنِي سَهَامٌ نَكَّرْتُ التَّصَالِ عَلَى النَّصَالِ

صَلَاةُ

صَلَاةُ اللَّهِ خَالِفْنَا حَنُوطَ عَلَى الْوَجْهِ الْمُكَفَّرِ بِالْحِمَالِ  
عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التَّزِيَّةِ صَوْنًا وَقَبْلَ الْحَذِي فِي كَرَمِ الْخَالِ  
كَانَ الْمَوْتُ لَمْ يَجْعَلْ بِنَفْسٍ وَلَمْ يَخْطُ الْمَخْلُوقُ بِسَالِ  
وَلَوْ كَانَ الْبِنَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفَضْلِكَ الْبِنَاءُ عَلَى الرِّجَالِ  
فَمَا الثَّابِتُ لاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ وَلَا التَّذَكُّرُ فخرُ الْهَيْلَالِ  
يَدْفَنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَبِمَشْيِ أَوْخَرْنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِ  
وَكَمْ عَيْنٌ مُقْبِلَةٌ النَّوَاجِي كَحُلِّ الْخَنَازِلِ وَالرِّمَالِ  
**وَقَوْلُهُ** بَرَزْتُ أَمَّ الْهَجَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَيْفِ الدَّوْلَةِ

منها

**وَقَوْلُهُ**

بِنَامِنِكَ فَوْزَ الرَّمْلِ مَا بَدَّ فِي الرَّمْلِ وَمَا الَّذِي بَضِي كَذَاكَ الَّذِي بَشِي  
كَانَكَ ابْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخَفْتَهُ إِذَا عَشْتُ فَأَخْرَجْتَ الْحَامَ عَلَى الشَّكْلِ  
فَأَنَّكَ بِي فَبَرَزْتَ فِي الْحَشِيِّ وَأَنَّكَ طِفْلًا فَالْأَبْنَى لِبَسْنِ الطِّفْلِ  
وَمَثَلُكَ لَا يَبْغِي عَلَى فَرْزِ سِنْتِهِ وَلَكِنْ عَلَى فَرْزِ الْخَيْلِ وَالْأَصْلِ  
السَّنَةِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي مِنْ مَنَاجِمِ نَدَامٍ وَمِنْ قَلَامِ مَهْجَةِ الْبَحْلِ  
سَلَبَهُمْ عَلَيَّ وَأَنْعَمَ عَنْ مَصَابِهِمْ وَبَشَعْلَمَ كَسْبَ الشَّارِعِ عَنِ الشَّغْلِ  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا شَارِقٌ فِي شَخْصِهِ بِصَوْلِ يَلَاكِفٍ وَيَشْعَبِي يَلَا رِجْلِ  
بَرْدِ ابْنِ الشَّيْلِ الْخَبَشِ عَنْ ابْنِهِ وَبُسْمَلُهُ عِنْدَ الْوَلَادَةِ لِلنَّمْلِ  
نَفْسِي وَلَيْدُ عَادٍ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تَنْظُرُ فِي الْحَمْلِ  
إِذَا مَا تَامَلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ يَنْفَعُكَ أَنْ الْمَوْتُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَشْلِ  
مَلِ الْوَلَدِ الْحَبُوبِ الْأَنْعَلَةَ وَمَلِ خَلْقِ الْخَسَنَاءِ إِلَّا أَخِي الْبَعْلَ

منها



وَمَا الدَّهْرُ أَيْلٌ أَنْ يُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ تُشْنَأَ فِيهِ إِلَى التَّسَلِّ  
وَمَا تُشْنَعُ الْأَيَّامُ عَلَى يَامِهَا وَلَا تُحْشَى الْأَيَّامُ نَكَبٌ مَا أَمْسَلَ  
**وقول** بَرِّئْ مِمَّنْ مَلَكُوا شَيْفَ الدَّوْلَةِ

وَمَنْ سَرَّ أَيْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى ابْنِي بَكَى بَعِيُونَ شَرًّا وَقَلُوبِ  
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَجَهَ فَبَلْنَا وَأَعْبَادُ وَأَلْمُوتُ كُلُّ طَيْبٍ  
شَبَّفْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَيْلُهَا مَنَعْنَا بِهَا مِنْ جُحْدِهِ وَذُهُوبِ  
مَلِكُهَا الْإِبْنِي مَمْلُوكُ سَالِبٍ وَقَارَظَهَا الْمَاضِي فَرَأَى سَلْبِ  
وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبْرَ الْغَنِيِّ لَوْلَا لِفَاءُ شُعُوبِ  
وَكُنْتُ إِذَا ابْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا نَظَرْتُ إِلَى ذِي لَيْدَتَيْنِ أَدِيبِ  
وَمَا كُلُّ وَجْهِ ابْيَضَ مَبَارَكٍ وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَبَقَ نَجِيبِ  
لَيْزَ ظَهْرُ فِينَا عَلَيْهِ كَانَهُ لَغْظَظَتْ فِي خَدِّ كُلِّ قَضِيبِ  
وَبِ كُلِّ قَوْسٍ يَوْمَ كُلِّ شَاظِلٍ وَبِ كُلِّ طَرْفٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبِ  
كَانَ الرَّدَى عَادِي عَلَى كُلِّ مَا جَدَّ إِذَا لَمْ يَعُودْ مَجْدُ بَعِيُوبِ  
وَلَوْلَا أَبَادِي الدَّيْرِ فِي الْحَجْمِ بَيْنَنَا غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ

**وقول** بَرِّئْ مِمَّنْ حَتَّ شَيْفَ الدَّوْلَةِ  
فَإِنْ تَكُنْ خُلِفْتَ أَشْيَ فَقَدْ خُلِفْتَ كَرَمَةً غَيْرَ ابْنِي الْعَقْلُ وَالْحَشَبِ  
وَأَنْ يَكُنْ نَعْلُ الْعُلِيَاءِ عُضْرَةً فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ  
فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِ بَيْنَ غَايَةِ وَلَيْتَ غَايَةَ الشَّمْسِ بَيْنَ لَمْعِ  
وَلَيْتَ عَيْنَ ابْنِي أَبِ النَّهَارِ بِهَا فِدَاءَ عَيْنِ ابْنِي زَالَتْ وَلَمْ تَوْبِ

تَمَّا

فَمَا ذَكَرْتُ حَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا إِلَّا بَكَتْ وَلَا وَدَّ بِلَا شَبَبِ  
قَدْ كَانَ كُلُّ حَجَابٍ دُونَ رُؤْيِهَا فَمَا شَغَفَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحَجَبِ  
وَلَا رَأَيْتُ عَيْبُونَ إِلَّا مَتْنٌ تَذَرِكُهَا فَمِنْ جَسَدٍ عَلَيْهَا اعْيُنُ الشَّهَبِ  
يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زَاوِي الْقُلُوبِ بِهَا وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا نَفْعَ الشَّجَبِ  
وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مَسْتَشْفِيًا أَحَدًا مِنَ الْكَرَامِ سَتَوِي أَبَاكَ التَّجَبِ  
قَدْ كَانَ فَاشَمَكَ الشَّخْصِينَ ذَمُّهُمَا وَعَاشَرْتُهُمَا الْمَغْدِي بِالذَّمِّ  
وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَرْوُوكِ نَارُكَ إِنَّا نَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ  
مَا كَانَ أَفْضَرَ وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا كَانَهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ  
خَالَفَ النَّاسُ حَيْثُ لَا انْتِفَاقَ لَهُمْ إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَاحْتَلَفَ فِي الشَّجَبِ  
فَقِيلَ تَخْلَصْ نَفْسَ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلَ شَرِّكَ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ  
وَمَنْ يَفْكَرْ فِي الدُّنْيَا وَتَجَنَّبْهُ أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْعَجَبِ

منها

**وقول**

لَا يَبِي صُرُوفَ الدَّهْرِ فِيهِ نَعَائِبُ وَأَبَى زَايَاهُ بَوَازِيرُ نَطَائِبِ  
مَضَى مِنْ قَدْ نَا صَبْرًا عِنْدَ فَعْدٍ وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَارِبِ  
بَرَزَ وَالْأَعَادِي فِي بَيْنَا عِجَاجُهُ اسْتَشْهَرَهَا فِي حَايِبِهَا الْكَوَاكِبِ  
فَشَقَرَتْ عَنْهُ وَالسَّيُونَ كَانُوا مَضَارِبَهَا فَمَا انْقَلَبَ مِنْ زَايِبِ  
طَلَعَتْ شَمُوسًا وَالْعَمُودُ مَشَارِقُ لَهْزٍ وَهَامَاتِ الرِّجَالُ مَعَارِبِ  
مَصَابِي شَيْءٌ جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ وَلَمْ يَكُنْهَا حَيْثُ نَفْسُهَا مَصَابِي  
إِلَّا أَنَّمَا كَانَتْ وَفَاءً تَحْدِيدِ دَلِيلًا عَلَى أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبِ



**وقوله** ابي لا علم واللييب خير ان الحياه وان حوصت غرور  
 وزايت كلاما يعطل نفسه بعله والى الفناء يصير  
 ما كنت اجنب قبل ذنك في التري ان الكواكب في الزراب **غور**  
 ما كنت امل قبل نعشك ان اري رضوي على ايدي احوال تشير  
 والشمس في كبد السماء مرضيه والارض واجفه نكاد تمسور  
 جني ثوي جدنا كان ضريحه في قلب كل مؤحد محفور  
 كف الشاء له بر دجانه لما انطوي فكانه متشور  
 غاضف انامله فمن حور وخب كايه فمن شعير  
 نغرا اذا غابت عمود شيوخهم عنها فاجال العباد حضور  
 ندمي خند ودمم الدموع وسففي ساعاك ليم وهن دهور  
 ابناء اعم كل ذنب من الا السعانه بينهم مغفور  
**وقوله** بر في جده لاهم وقد مات فرح جين وصل كابه اليها  
 الى مثل ما كان الغني مرجع الغني يعود كما ابد ونكري كما اري  
 عزفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهشنا لم نرد في بها علما  
 وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجدد والنفما  
 اجرت الكاس في شربها واهوي لم شواها الزراب وما ضما  
 بكت عليها خيفه في حياها وذاق كلانا فقد صاحبه قدما  
 ولم يسلم الا المنيا وانما اشد من السم الذي اذهب السعنا  
 وكنت قبل الموت استعظم النوي فقد صارت الصغري التي كانت

منها

الغطي  
وما

وما اشدت الدنيا على لضيقتها ولكن طرقالا ازال به اعي  
 ولوم تكوني بنت الكرم والذ كان اباك الضم كوندك في انا  
 ليل لذيوم الشاميين يومها لقد ولدت مني لانتهم زعما  
 هيني اخذت لثا زيفك من العدي فكيف اخذت لثا زيفك من الحجي  
**وقوله**

فانك انسانا مصني لسبيله فان المنيا باغايه الحيوان  
 ولو سلكك طرق السلاح لذهبا بطون يمين واشباع جان  
 وهل ينفع الجش الكثر النفاقه على غير منصور وغير معان  
**وقوله** في زياره فانك

لحن بقلش والجل ردة والدع بينهما عصي طبع  
 ينشاز عون دموع عين مسهد يداجي بها وهذ ارجع  
 النوم بعد لي شجاع نافر والليل معي والكواكب طلع  
 المجد اخسر والمكارم صفقه من ان بعيش لها الهام الاروع  
 بر دحشاي ان استنطعت بلفظه فلقد نضر اذا نشاء وشفع  
 ما زلت تدفع كل امر فادح جني اني الامر الذي لا يدفع  
 فظلفت نظرا لما حاك شرع فيما عراك ولا شيوخك قطع  
 بابي الوحيد وحيشه متكاثر بيكي ومن شر السلاح الادمع  
 واذا حصلت من السلاح على البكا فحشاك زعت به وخذلك تنفع  
 من الحيا فل والحافل والشرى فقدت بفقدك نبر لا يطلع



وَمِنْ أَخَذَتْ عَلَى الضُّبُونِ خَلْقَهُ ضَاعُوا وَمِثْلَكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ  
قَدْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ وَلِسَبْعِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَسَرِّعٌ  
قَدْ كَانَ اشْرَعُ فَارِثِينَ لَطَعْنَهُ فَرِثًا وَلَكِنَّ الْمُنْبَتَّ اشْرَعُ  
لَا قَلْبُ ابْدِي الْفَوَارِثِينَ بَعْدَ زَيْجًا وَلَا جَمَلٌ جَوَادًا أَرَجُ  
**وقوله** بَرَزْتُ عِمَّةَ عِصْدِ الدَّوْلَةِ

لَا يَدُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صُجْعَةٍ لَا تَقْلِبُ الْمُضْجِعَ عَنْ جَنْبِهِ  
يَنْسِي بِهَامًا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ وَمَا إِذَا انْ مَوْتُ مِنْ كُنْهِهِ  
نَحْنُ نَبُو الدُّنْيَا فَمَا بَالُنَا نَعَانُ مَا لَا يَدُ مِنْ شُرْبِهِ  
نَحْلُ ابْدِي بَارِزًا وَلِحَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ  
هَذِهِ الْأَزْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرْبِهِ  
لَوْ فُكِرَ الْعَاشِقُ فِي مَثَلِ عَشْقِ الذِّبْيِ بِشَبِّهِ لَمْ يَشْبِهِ  
لَمْ يَزَلْ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْفِهِ فَشَكَتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ  
بِمَوْتِ رَأْيِ الضَّانِ فِي جَمَلِهِ مَوْتُهُ جَالِبُ نَوْنٍ فِي طَبْعِهِ  
وَرَمَا زَادَ عَلَى عُمُرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْسِ عَلَى شَرِّهِ  
وَعَنَابَةُ الْمُفْرَطِ فِي سَلْمِهِ كَعَابِهِ الْمُفْرَطِ فِي حَزْنِهِ  
فَلَا فُضِي حَاجَتُهُ طَالِبُ فَوَادِهِ بِخَفَقِ مِنْ رَغْبِهِ  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى كَانَتْ دَاهُ مِنْهُ فِي ذَنْبِهِ  
وَكَانَ مِنْ جِدِّ أَحْسَانِهِ كَأَنَّهُ اسْتَرْفَى فِي شَبِّهِ

بُرِيدٌ مِنْ حَبِ الْعُلَى عَيْشُهُ وَلَا يَزِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حَيْبِهِ

يَحْسِبُهُ

يَحْسِبُهُ ذَافَتُهُ وَجَدَهُ وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ  
**وقوله** وَلَيْسَتْ مِنَ الْمَرَائِي وَلَكِنْ نَاشِئَتُهَا

وَقَدْ صَارَتْ الْأَحْفَانُ فَرَحِي مِنَ الْبَكَاءِ وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْحُزْنِ وَالشَّقَايِقِ  
عَلَى دَامِصِي لِلنَّاسِ احْتِمَاعٌ وَفُرْقَةُ وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ وَوَامِقٌ  
مِنْهَا تَحْلِي مِنَ الدُّنْيَا لِيَنْسِي فَاخَلَّتْ مَعَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِ وَالْمَشَارِقِ  
**وبه العناب** **قوله**

وَأَجْرُ قَلْبَاءٍ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ وَمِنْ حَسَمِي وَحَالِي عِنْدَكَ شَقَمٌ  
مَا لِي أَكْمُ نَجَافًا دَرِي حَسَدِي وَبِدْعِي حَبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَمِّ  
إِنْ كَانَ مَحْمَدًا جِبَ لَعْنَتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بَقْدَرُ الْحَبِّ نَفْسِي مِمَّ  
يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَيَّ مُعَامَلَتِي فَيْكَ الْحِصَامُ وَأَنْتَ الْحَصَمُ وَلِحَاكُمُ  
أَعْيَدُهَا تَنْظُرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ يَحْسِبَ الشِّمُّ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَزَمُّ  
وَمَا اسْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِقٍ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَكَ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
أَنَا الَّذِي نَظَرُ الْأَعْيُنِ لَا أَذِي وَأَسْمَعُ كَلَامِي مِنْ بَدِ صَمِّ  
وَجَاهِلِيَّةٍ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ فَرَاثِهِ وَفَسَمُ  
إِذَا زَايَتْ نِيَابَتُ الْبَلِّ بَارِزَةً فَلَا تَنْظُرُ أَنْ الْبَلِّ مَبْدُئُكُمْ  
فَلِخَيْلٍ وَاللَّيْلِ وَالْيَدِ الشَّهْدِي وَالْحَرْبِ وَالضَّرْبِ وَالْفِرْطَاشِ  
يَا مَنْ يُعْرِضُ عَلَيْنَا أَنْ تَفَارِقَهُمْ وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ  
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِكَرَمٍ لَوْ أَنَّكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمْسَمُ  
إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا فَالْجَانِدُنَا فَمَا جَنَحَ إِذَا ارْتَضَاكُمْ أَلْسَمُ



وَبَيْنَا لَوْ عَجِبْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً إِنْ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَّةٌ  
كَمْ نَطْلُبُونَ لَنَا عِبَادًا يُعْجِرُكُمْ وَيَكُونُ اللَّهُ مَا نَأْتُونَ وَالْكَفَرُ  
مَا بَعْدَ الْعَجَبِ وَالنَّفْضَانِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَنْمِ  
لَيْتَ الْغَمَامِ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ بَرِّ الْهَيْزَلِ مِنْ عِنْدِكَ الدِّمِ  
إِذَا نَزَلَتْ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا أَنْ لَا تَقَارَنَ قَوْمٌ فَالْأَحْلُونَ نَمِ  
شَرَّ الْبِلَادِ مَكَانَ لَصَدِيقِي وَسَرَّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَضْمُ  
وَسَرَّ مَا فَضَّلَهُ زَايِجِي قَنْصُ شَهْبِ الْبَرَاءَةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالزَّخْمُ  
مَدَاعِينَا بِكَ إِلَّا أَنَّهُ مَعَهُ قَدْ ضَمِنَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ  
**وَقَوْلُهُ** يُعَانِيهِ

فَارْتَقَنَّا فَاذِمًا كَمَا كُنْتُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ إِذِي بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ  
إِذَا نَدَّ كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ  
**وَقَوْلُهُ** يُعَانِيهِ أَصْحَابُ شَيْفِ الدَّوْلَةِ

يَا مَنْ يُعِينُ عَلَى بَعْدِ مَجْلِسِهِ كُلِّ مَسَارِعِ النَّاعُونَ مِنْ تَهْنِ  
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مَجْنِي عَوْضٍ أَنْ مَثَ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمُنُ  
رَأَيْتُمْ لَا يَصُونُ الْعَرْضَ جَارَكُمْ وَلَا يَدْرُ عَلَى مَنْ عَاكَمُ اللَّبَنُ  
جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحِطُّ كُلِّ حَبٍّ مِنْكُمْ صَغَرُ  
وَتَغَضَّبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ زَفْدَكُمْ كَيْفَ يُعَافِيهِ الشَّغِيصُ وَالْمِنْشُ  
شَهْرَتْ بَعْدَ رَجُلِي وَحِشَّةٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مِنْ بَرِيٍّ وَارْعَوِي الْوَشْنَ  
وَأِنْ يَلَيْتُ بُوْدٍ مِثْلَ وَدِكُمْ فَأَنْبِي بَعْدَ أَنْ مِثْلَهُ قَرْنُ  
وقوله

**وَقَوْلُهُ** كَخَاطِبِكَ نَوْرًا

إِذَا سَرِنَا عَنْ الْفَسْطَاطِ بِوَمَا فَلَقْنِي الْفَوَازِشَ وَالرَّجَالَا  
لِنَعْلَمَ قَدْ رَمَا فَا رَفْتَ مِنِّي وَإِنَّكَ رَفْتَ مِنْ ضَيْبِي مَحْيَا لَا  
**وَقَوْلُهُ** حِينَ وَضَعَ عَلَيْهِ غِلْمَانُ أَبِي الْعَشَائِرِ الشَّابَّ فَلَمَّا كَرَّ عَلَيْهِمْ انْتَشَبُوا إِلَيْهِ  
وَمِنْ شَبِّ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبَهُ وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدِيهِ حَفِيفُ  
فَهَيْجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَدْلَةٍ حَنْتُ وَلَكِنْ الْكَفَرُ الْوَفْ  
وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامٌ وَدَاذِي لِلْحَسَنِ ضَعِيفُ  
فَأَنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي شَأْنًا وَاحِدًا فَافْعَالُهُ اللَّائِي شَرَزْنَ الْوَفْ  
وَتَغْنِي لِي نَفْسِي الْعَذَاةَ لِنَفْسِهِ وَلَكِنْ بَعْضُ مَا لَيْكُنْ عَنِيفُ  
**وَقَوْلُهُ**

تُخْفِي الْعَذَاةَ وَبِيْ غَيْرِ حَفِيفَةٍ نَظَرُ الْعَذْوِ وَمَا يَسْتَرْسُوجُ  
**وَبِالْإِعْذَارِ** قَوْلُهُ كَخَاطِبِكَ شَيْفِ الدَّوْلَةِ

وَقَدْ كَانَ يَدِي مَجْلِسِي فِي سَمَائِهِ أَجَادَتْ فِيهَا بَدْرًا وَالْكَوَاكِبَا  
حَنَانِيكَ مَسْئُولًا وَلِيْلِكَ دَاعِيًا وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ رَاهِيَا  
وَأِنْ كَانَ دُنِي كُلِّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ بِحَا الذَّنْبِ كُلِّ الْحُجُومِ جَارِيَا

**وَقَوْلُهُ**

يَا أَيُّهَا الْيَحْسَنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جَهَنِّي وَالشُّكْرُ مِنْ قِلِّ الْإِحْسَانِ لَا قَبْلِي  
مَا كَانَ يَوْمِي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي بَانَ زَايِكَ لَا يُوْنِي مِنَ الزَّلِيلِ  
لَعَلَّ عَيْنَكَ مَحْمُودٌ عَوَافِيهِ وَرَدَّ مَا صَحَّحَ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ



وَلَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقَدَّرٍ أَذَبَ مِنْكَ لِقَوْلِ الزُّوْزِ عَنْ رَجُلٍ  
**وَقَوْلُ** أَخَاطِبِهِ

أَرَيْكَ لَكَ الْغَنَى صَارَ زَاوَا وَصَارَ طَوِيلُ الْكَلَامِ اخْتِصَارًا  
تُرَكَّبَتِي الْيَوْمَ فِي حَجَلَةٍ أَمْوَتْ مَرَاوَا وَاحِبًا مَرَاوَا  
أَسَارَتُكَ اللَّحْظَ مُسْخِجِيًّا وَأَزْجُرِي الْخَيْلَ مَهْرِيًّا مَرَاوَا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ إِلَيْكَ أَعْتَذَرْتُ  
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَائِمَاتِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحِبِّيَاءَ  
فَلَا تَلْنِ مَنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَى أَسَاءَ وَأَيَّامِي ضَارًا  
وَعِنْدِي لَكَ الشَّرْدُ السَّابِرَاتُ لَا يَخْتَصِمُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا  
فَانِي إِذَا سَرَنْتَ مِنْ مَقُولِي وَتَبَنَ الْجِبَالُ وَخَضَنَ الْحِجَارَاتُ  
وَالْمِنْكَ مَا لَمْ يَفْلُ فَايَلُ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَتَّى سَارَ  
فَلَوْ خَلَقَ النَّاسُ مِنْ دَمِهِمْ لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ الْهَارَاتُ  
سَمَاكَ بِي فَوْقَ الْهَمُومِ فَلَسْتُ أَعْدِي سَارَاتُ  
وَمَنْ كُنْتُ حَجْرًا لَيْسَ عَلَيَّ لَمْ يَفْعَلْ الذُّرَّ إِلَّا كِبَارَاتُ  
**وَقَوْلُ** أَخَاطِبِهِ

بِأَذِي إِشْنَامٍ مِنْكَ تَحْيَا الْفَرَاحُ وَتَقْوِي مِنَ الْحَسَمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ  
وَمِنْ ذَا الَّذِي يَغْضِي خُفُوفَكَ كُلَّهَا وَمِنْ ذَا الَّذِي يَرْضِي سَوِيَّ مِنْ تَسَاخِجِ  
وَقَدْ تَغْبِلُ الْعُذْرَ الْخَفِيَّ تَكْرِمًا فَمَا بَالَ عُذْرِي وَافِقًا وَهُوَ وَاصِحُ  
وَمَا كَانَ تَرْكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ تَقَصَّرَ عَنْ وَصْفِ لَامِزِ الْمَدَاحِ  
وقوله

**وَقَوْلُ** أَخَاطِبِ ابْنِ الْعَمِيدِ

رَبِّ مَا لَا يَعْزِلُ اللَّفْظَ عَنْهُ وَالَّذِي يُضْمِرُ الْقَوْلَ إِذَا عَنَّفَا دَه  
إِنْ فِي الْمَوْجِ لِلْغُرْبِ قَوْلٌ لَعْدًا وَاصِحًا أَنْ يَفُوتَهُ نَعْدَا دَه  
مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَا يَا فَاشْتَهِي أَنْ يَكُونَ فِيهَا قَوْلَا دَه  
**وَهِيَ** الْحُسَيْنِ بْنِ سِجَّانَ الشُّوْخِي عَلَى لِسَانِهِ فَكُنْتُ إِلَيْهِ بَعَائِنَهُ فَأَجَابَهُ  
أَبُو الطَّيِّبِ يَقُولُهُ مِنْ أَيْبَاتِ

أَشْكُرُ يَا بَنِي سِجَّانَ إِخَائِي وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ أَيْبَاتِي  
أَنْطِقُ فَمِنْكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَنْكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْسِبِ السَّمَاءِ  
وَهَبْنِي فَلْتُ هَذَا الصُّبْحَ لَيْلُ ابْنِ الْعَمِيدِ الْعَالِمُونَ عَنْ الضِّيَاءِ  
وَأَنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ بِي أَقْلٌ مِنَ الْهَبَاءِ  
وَشَكَرَ مَوْتَهُمْ فَا نَا شَهْرٌ بَلْ طَلَعَتْ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّيْنَاءِ

**وَقَوْلُ** أَخَاطِبِ بَدْرِ بْنِ عَمَارٍ حِينَ تَخْلَفَ عَنْهُ

فَاغْفِرْ قَدِيرَتَكَ وَاجْنِبْنِي مِنْ بَعْدِهَا الْخُصْبِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا  
وَأَنَّهُ الْمَشِيرُ عَلَيْكَ بِبَضَلَةٍ فَالْحَرُّ مُمِجٌّ بِأَوْلَادِ الزَّيْنَاءِ  
وَمَكَائِدُ السُّفْهَاءِ وَافْعَهُ بِهِمْ وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِبَيْتِ الْمَقْنِي

غَضَبُ الْجَسُودِ إِذَا الْفَيْتُكَ رَاضِيًا زُرَّ أَحْفَ عَلِيٍّ مِنْ أَنْ يُورَثَنَا  
**بِالْإِسْنَعِطَافِ** قَوْلُهُ أَخَاطِبُ شَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي بَنِي كَلَابِ

بَغِيرَكَ زَاعِيًا عَيْثَ الدِّيَابِ وَغَيْرَكَ صَارَ مَا تَلَمَّ الضَّرَابُ  
شَرَفُنَا أَيْهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عَرِيبُ



وَأَنَّهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا نَدَعُو كَمَا ذَنَّهُ إِجَابُوا  
وَكَيْفَ تَمَّ بِأَسْكَ فِي أَنَا نَسْتَقْبِلُهُمْ فَيُؤَلِّكُ الْمُصَابِ  
وَعَيْنُ الْخَطِيئِينَ تَمَّ وَلَيْسُوا بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِيئُوا فَنَابُوا  
وَأَنْتَ جَوْنُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَجَرَ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ  
وَمَا جَهَلْتَ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ تَمَاجِيهِ الصَّوَابِ  
وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلَكَ دَلَالٌ وَكَمْ بَعْدَ مَوْلَكَ أَفْتِرَابُ  
وَحَزْمٌ جَسَدٌ سَفَهَاءُ قَوْمٌ خِلَ بَعْضُ حَائِيهِ الْعِقَابُ  
وَمَا شَرُّكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ بَعَاثُ الْوَرْدِ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ  
فَإِنْ هَا بَوَاجِزُ مِمَّ عَلِيًّا فَقَدْ بَرَّحُوا عَلِيًّا مِنْ بَهَابِ  
وَلَوْ غَبَرَ الْأُمَيْرُ غَزَا كَلْبًا شَاءَ عَنْ شَمْسِهِمُ الصَّبَابُ  
وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ فَمَا نَفَعَ الْوَفُوفُ وَلَا الدَّيَابُ  
وَلَا لَيْلُ لَحْزٍ وَلَا نَهَارٌ وَلَا خَيْلٌ حَلَنٌ وَلَا رِكَابُ  
فَسَاءَ لَمْ وَبَسْطَهُمْ حَزْبٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبَسْطَهُمْ نَزَابُ  
وَمَنْ فِي كَفَّةٍ مِنْهُمْ قَنَاءٌ كَرِيهٌ فِي كَفَّةٍ مِنْهُمْ حَضَابُ  
إِذَا مَا شَرَّتْ فِي أَتَارِ قَوْمٍ خَذَلَتْ لِحَاجِمُ وَالرِّقَابُ  
طَلَبْتُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ حَيْثُ تَخَوَّنَ أَنْ تَغْشَى السَّحَابُ  
بَنُو قَتْلَى أَيْدِيكُمْ بَارِضٌ خَدٌّ وَمَنْ أَبْغَى وَأَبْغَى لِحَافُ  
عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَفَتْهُمْ صَغَارًا وَبِإِعْنَانِ أَكْثَرِهِمْ شَحَابُ  
وَكَلَّمْ أَيْ مَاتِي إِلَيْهِ وَكُلُّ نَعَالٍ كَلَّمْ عَجَابُ

كذا

كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادِي وَمِثْلُ شَرِّكَ فَلَيْكُنْ الطَّلَانَا  
**وقوله** مخاطبه

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبِرْ جَالِسًا وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُزِيدُ قِيَامُ  
فَتَشِيعُ الْأَرْمَانُ فِي النَّاسِ خَطَرُهُ لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَانُ  
وَمَا يَنْفَعُ الْخَيْلَ الْكِرَامُ وَلَا الْفَنَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قُوَّةُ الْكِرَامِ كِرَامُ  
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْطِي الزَّمَانَ طَوَاعَةً فَعُودُ الْأَعَادِي بِالْكَرَمِ ذِمَامُ  
وَأَنْ تَقُوسًا يَمْنُكَ مَنِيْعَةٌ وَإِنْ دَمَاءُ يَمْنُكَ حَرَامُ  
إِذَا خَانَ بَلَدٌ مِنْ مِلْكِكَ لِحَزْمِهِ وَسَبَقَكَ خَافُوا وَالْجَوَارِثُ نَامُ  
فَلَوْ كَانَ ضِلَالًا لَمْ يَكُنْ شِفَاعَةً وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ لَهُمْ وَعِزُّهُمْ  
عَلَى وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ فِي كُلِّ غَانٍ صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامُ  
**وقوله** مخاطبه

طَوَالَ فَنِي نَطَاعَتِهَا فِضَارٌ وَفَطْرُكَ فِي نَدْبِي وَغِيْجَارُ  
وَفِيكَ إِذَا جَبَنِي الْحَايِي أَنَاةٌ تُظَنُّ كَرَامَةً وَمِنْ لِحَفَارُ  
وَمَا أَنْفَادَتْ لِعَيْرِكَ فِي زَمَانٍ فَنَذَرِي مَا الْمَغَادَةُ وَالصَّغَارُ  
فَلَنْ نَمُ الْفَيْتَالُ إِلَى طَرَادٍ أَحَدٌ سَلَّاحِهِمْ فِيهِ الْفَرَارُ  
مَضُومًا مَنَشَأُ بَقِي الْأَعْصَابِ مِنْهُمْ لَا زَوْسَهُمْ بَارِزُ جِلْمٍ عَشَارُ  
إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوْعَ عَنْهُمْ دَجَالٌ لَيْلَانُ لَيْلُ الْعِبَارُ  
وَإِنْ حَجَّ الظَّلَامُ أَنْجَابَ عَنْهُمْ أَصْنَاءُ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالشَّهَارُ  
بَرَزُونَ الْمَوْتَ قَدْ لَمَّا وَخَلْفًا فَيَحْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطَرَارُ



فَلَوْ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ تَعْرِشِ الْبَغَايَا وَفِي الْمَاضِي لَمْ يَبْقِ اعْتِنَاءُ  
لَعَلَّ بَيْنَهُمْ لَيْتُكَ جُنْدٌ فَأَوَّلُ قَرْحِ الْخَيْلِ الْمَسَارُ  
وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْيَابِ عَيْتٌ وَلَا فِي ذَلَّةِ الْعَبْدَانِ عَارُ

**قَوْلُهُ فِي الْأَسْجَدِ وَالْثَقَاضِي قَوْلُهُ**

شُكْرُ الْعَفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي فِي ذَلِكَ طَرْنُ ثَوِي الْعَرْفِ مَسْلُوكَا  
مَا زِلْتُ تَتَّبِعُ مَا تَوَلَّى يَدَايِيدُ حَتَّى ظَنَنْتُ حِمَايَ مِنْ حَيَاتِي كَمَا

**قَوْلُهُ**

يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرُ وَعِنْدَهُ إِنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَضْدَدْتُ  
أَمْطَرْتُ عَلَيْكَ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً وَانْظُرْ إِلَيَّ رَحْمَةً لَا أَعْرِفُ

**قَوْلُهُ**

انْصُرْ بِحُودِكَ الْفَاطَا تَرْكُهَا فِي الشَّرَفِ وَالْغَرَبِ مِنْ عَادَاكَ مَبْهُوتَا  
فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مِنْ خَيْلٍ وَذَا الْوُدَّاعِ تَكُنْ أَمْلًا لِمَا شِئْنَا

**قَوْلُهُ**

لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي زَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْغِنَى وَغَيْرِي بَغِيرِ اللَّادِ فِيهِ لَا حُورُ  
بِالْغَرَضِ الْأَفْصَى وَذُو شُكْلٍ الْمُنَى وَمَنْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَا بَقُ  
وَتَقْنَابَانِ نَعُطِي فَلَوْ لَمْ نَحْدُ لَنَا خَلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ شِدَّةِ الْوَهْمِ  
وَاطْمَعْنِي فِي بَيْلِ مَالِ أُنَالَهُ فَأَزِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي الْحَجْمِ

**قَوْلُهُ**

وَمِنْ الْبَرِّ بَطْنُ سَيْبِكَ عَنِّي اشْرَعُ الشَّجَبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ  
قَوْلُهُ

**قَوْلُهُ** وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُجَنَّهُ يَوْمَ الْوَعْدِ غَيْرَ قَالِ حَشِيَّةً  
وَقَدْ مَنَيْتُ بِحَسَادٍ أَجَانِهِمْ فَاجْعَلْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَا رِي

**قَوْلُهُ**

وَجَدْتُ اتَّقِعَ مَا لِي كُنْتُ أَذْخَرُهُ مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ حَزْرِي وَتَقَرَّبِ  
وَكَيْفَ الْغُرْبَا كَا فُوزَ نَعْمَتَا وَقَدْ بَلَغْتُكَ بِبَاخِرٍ مَطْلُوبِ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَايِ بِشِمِهِ فِي الشَّرَفِ وَالْغَرَبِ عَنْ وَصْفِ وَتَقَرَّبِ  
أَنْتَ الْحَيِّبُ وَلَكِنِّي الْوُدَّاعِ مِنْ أَوْنٍ مَحْبَتَا غَيْرَ مَحْبُوبِ

**قَوْلُهُ**

أَزِلْ حَسَدَ الْخَنَازِ عَنِّي يَكْنِمْ فَاثَ الَّذِي صَبَرْتُمْ لِي حَسَدًا  
إِذَا شَدَّ أَرْزِي خَيْسَرًا لِي فِي يَدِي ضَرْبٌ يَنْصُلُ يَفْطَعُ الْهَامَ  
وَمَا أَنَا إِلَّا شَمْرٌ تَأْخُلُهُ فَتْرٌ مَعْرُوضًا وَزَاعٌ مُسْتَدَا  
وَمَا الدَّمْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاهُ فَصَايِدِي إِذَا قُلْتُ شَعْرًا أَصْبَحَ الدَّمْرُ  
فَسَا زَبَهُ مِنْ لَا يَسْبُرُ شَمْرًا وَعَنِّي بِهِ مِنْ لَا يَعْنِي مَعْرَدًا  
أَجْزِي إِذَا انْشَدْتُ شَعْرًا فَأَنَا شَعْرِي أَنَا أَلَا مَا ذُجُونُ مَرْدَا  
وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ يَعْصِي صَوِي فَاثِي أَنَا الصَّاحِبُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصَّدَا  
تَرْكُ الشَّرِّ خَلْفِي لَمْ يَنْ قُلْ مَالَهُ وَأَفْعَلْتُ أَفْرَاشِي بِنَعْمَاكَ عَجْمَا  
وَقَدْ نَفْسِي فِي ذَاكَ مَجْنُونَةٌ وَمَنْ وَجَدَ الْأَحْسَنَانَ قَدْ انْقِيدَا  
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَمَامَهُ الْغِنَى وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ جَعْلِكَ مَوْعِدَا  
وَأَمْضِي سِلَاحَ قَلْدِ الْمَرْئِ نَفْسُهُ رَجَا ذَا بِي الْمَسِيكَ الْكَرِيمَ وَقُضْدُ

**قَوْلُهُ**



مما ناصر من خانه كل ناصر واشترى من لم يكثر النسل جده  
انا اليوم من علمائه في عشرين لنا والد منه نفديه ولك  
من ماله مال الكبير ونفسته ومن ماله در الصغيرة وهذه  
تولي الصبي عني فاحلف طيبه وما ضرتني لما رايك فقد  
لقد شئت في هذا الزمان كونه لديك وشئت عند غيرك  
فكرت في اضطناعي محسنا كحرب بينك تقرب الجواد وشئت  
اذا كنت في شك من الشيف فابله فاما تنفيه واما تعد  
وما الصارم الهندى الا كغيره اذا لم يفارقه الجاد وعنده  
وكل نوال كان اوهو كان في خطه طرف منك عندى نده  
وانى لفي محسن من الخير اصله عطاياك ازجودك يا وبيدك  
وما زعيتني في عبيدك استغفرك ولكنى في مخز استجد  
فانك مامر النجوس بكونك وقابلته الا وجهك سعد

وقوله

رضيت بما رضيه لي محبة وقدت اليك النفس قود المسلم  
ومثلك من كان الوسيط فواده فكله عني ولم انكلم

وقوله

اما المسك هل في الكاس فضل انا له فاني اغنى من دجيت وشرب  
وهبت على مفذاز كفى زماننا ونفسي على مفذاز كفيك تطلب  
اذا لم شطبي ضيعة او ولاية فجودك بكشوني وشغلك يشلب

ولكنه

منها

ولكنه طال الطريق ولم ازل افش عن هذا الكلام ونهب  
فشرق جنبي ليس للشرق مشرق وعرب جنبي ليس للغرب مغرب  
اذا قلته لم يمشع من وضو له جدار معلى او خبا مطيب

وقوله

يا رجا العيون في كل ارض لم يكن غير ان اراك رجبا  
فادم بي ما اردت مني فاني اسد القلب اذمي الزو  
وقواذي من الملوك وان كان لساني نزي من الشعراء

وقوله

ازد لي جملة لاجدت اولم تجده فانك ما احييت في انا بني  
لوا القيلك الدوار ابغضت شعيرة لعوقه شئ عن الدوزان  
ايا اسدا في جسمه روح ضيغ وم اسديار واجمن كلاب  
وبا اخذا من دهن جن نفسه ومثلك يعطي حقه ويهاب  
لسا عند هذا الدبر حن يظه وقد قل اعشاب وطال عتاب  
وقد تحدث الايام عندك شبة وشعر الاوقات وبي باب  
اربي بل يقن بي منك عينا فترى وان كان فريابا البعاد يشاب  
وهل نافع لي ان ترفع الحجب بيننا وذون الذي املك منك حجاب  
اقل سلاحي حيت ما خف عنكم واسكت كما لا يكون جواب  
وفي النفس حاجات وفيك فطانه سكوبي بيان عنده وخطاب  
وما انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يغى عليه ثواب

وقوله



وَمَا شَيْئٌ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَازِي عَلَى أَنْ زَائِي فِي هَوَاكَ صَوَابٌ  
وَأَعْلَمُ قَوْمًا خَالِقُونِي فَشَرُّوْا وَغَرَبْتُ ابْنِي فَدُظِفْتُ وَخَابُوا  
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَلَمَّا لَهَيْتُ وَكُلَّ الَّذِي قَوْقُ الثَّرَابِ ثَرَابٌ  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مَهْجَرًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدٌ وَصَحَابٌ  
وَلَكِنَّ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيْبَةٌ فَمَا عَنكَ بَلِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ

**وَقَوْلُهُ**

فَعُدَّ بِهَا لِأَعْدَمُهَا أَبَدًا خَبْرُ صَلَاتِ الْكَنِّمْ أَعْوَدُهَا  
**وَقَوْلُهُ** وَأَكْثَرُ نَيْبِي أَيْتِيكَ وَاثِقٌ وَأَكْثَرُ مَالِي أَيْتِيكَ كَأَمَلُ  
**وَبِالْشُّكْرِ** قَوْلُهُ بِخَاطِبِهَا نَاكَ

لَا حَبْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيَسْعِدِ النَّظْرُ أَنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَاكُ  
وَأَنْ كُنْ مَحْكَمَاتِ الشَّكْلِ مُنْعِي ظُهُورَ جَرِي فَلْيُفْشِهَنَّ ضَمَامُهَا  
وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَجَحْنِي شَيَانُ عِنْدَكَ أَكْثَارُ وَإِنْ سَلَاكَ  
لَكِنْ رَأَيْتُ قِيَامًا أَنْ تُجَادِلَنَا وَإِنْ سَأَلْنَا بِقَضَاءِ الْخَوْنِ نَحْنُ الْخَالُ  
فَكُنْتُ مِنْبَتِ رَوْضِ الْحَزَنِ يَكُونُ عَيْشٌ بِغَيْرِ سَبَاحِ الْأَرْضِ هَطَاكَ  
عَيْشٌ يَبِينُ لِلنَّظَرِ مَوْفَعُهُ أَنْ الْعَبُوثُ بِمَا ثَانِيَهُ جَاهَاكَ  
لَا يَدْرِيكَ الْمَجْدُ إِلَّا سَبْدُ فُطْنٍ لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ  
كَفَانِكَ وَدُخُولِ الْكَافِ مِنْفَصَةٌ كَالشَّمْسِ فُكْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ أَمْثَالُ  
لَطْفُ زَائِلِكَ فِي وَصْلِي وَتَكْرَمِي أَنْ الْكَنِّمْ عَلَى الْعَلِيَاءِ بِحَثَالُ  
**وَقَوْلُهُ** لَهُ أَيْدِي إِلَى شَايِفَةٍ أَعْدُ مِنْهَا وَلَا أَعْدِدُهَا

يُعْطِي

يُعْطِي فَلَا مَطْلَهُ يُكَدِّرُهَا بِهَا وَلَا مَنَّهُ تُكَدِّرُهَا  
**وَقَوْلُهُ** مَثَلُوا حَانًا وَلَوْ عَقَلُوا الْكَثْرَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ  
كَيْفَ أَكَا فِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ لَابِزِي أَيْهَا يَدُ فَبَلِي

**وَقَوْلُهُ**

وَأَيُّ عَيْنِكَ بَعْدَ غَدٍ لِعَاذٍ وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَاذٍ  
مَحَبَّتِكَ حَتَّى أَبْجُثَ زَكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ  
**وَقَوْلُهُ**

وَمِنْ أَحَدِي قَوَائِدِ الْعَطَايَا وَمِنْ أَحَدِي عَطَايَاهُ الدَّوَامُ  
فَقَدْ جَعَلِي الزَّمَانَ بِهَا عَلَيْنَا كَسِيلِكَ الدَّرَّ وَخَفِيهِ النَّظَامُ  
أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيْدِي هِيَ الْأَطْوَانُ وَالنَّاسُ الْحِمَامُ  
مَدَحُ حُسَابَاهُ قَبْلَهُ مُتَّبِعِي يَدِي مِنَ الْعُدَمِ مِنْ شَفِيهِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ  
حَبَابِي بِأَثْمَانِ السُّوَابِ وَدُونِهَا مَخَافَهُ سَيَرِي أَيْهَا لِلتَّوَجُّدِ جُنْدُ  
وَأَصْبَحَ شَعْرِي مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ وَفِي غَنَوِ الْحُسْنَاءِ يَسْتَحْسِنُ الْعِفْدُ  
**وَقَوْلُهُ** نَشْدُ أَثْوَابَنَا مَدَاحَهُ بِالسُّنَنِ الْمُهْنِ أَفْوَاهُ

إِذَا مَرَّ رَنَاءُ عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنْ سَمْعِهِ عَيْنَاهُ  
إِنْ كَانَ فَمَا نَزَاهُ مِنْ كَرَمِ فَيْكٍ مِنْ دُفْرِ ذَاكَ اللَّهُ  
**وَقَوْلُهُ**

أَجَبَكَ بِشَمْسِ الزَّمَانِ وَبَدَنُ وَإِنْ لَمْ يَنْفِكْ الشَّيْءُ وَالْفَرَادُ  
فَإِنْ قَبِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنْ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَمَلِ فَاسْتَدُ



قوله يا من يغفل من ا زاد بشيئه اصبحت من قلاك بالاحسان  
فاذا ازلت حار دونك ناظري واذا امدحتك حار فيك لسان

### في الزهاني والعبادات

المجدعوني اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم  
وزاجع الشمس نور كان فازفها كما فقه في جنبها شقم  
وما احضك في بري بمني اذ اسلمت فكل الناس قد سلموا  
وقوله يهني بعد الفطر

الصوم والفطر والاعباد والعصم من بك حبي الشمس والقمر  
ما الدهر عندك الاروضة انك يا من شمائله في ذمته زهر  
ما سني لك في ايامه كنم فلا استهي لك في اغوامه عمد

### وقوله يهني بعد الاضحي

هنا لك العيد الذي انت عنده وعيد لمن شئ وصحى وعيدا  
ولا زالن ايام لبسك بعد تسلم محروقا وتعطي محبدا  
فذا اليوم في الايام مثلك في الوري كما كنت فيهم اوجدا كان اوجدا  
هو لجد حبي بفضل العين اخنها وحيثي يكون اليوم ليوم شيدا

### وقوله

خاسدت البلدان حني لو انما نفوس لسانا الشرق والغرب نجوكا  
واصبح مصر لاكون امين ولوانه ذو مقلة وفم بكى

وقوله غاب الامير تغاب الخير عن بلد كادت لفقد اسمه نكي منابر حني

قوله حني اذا عفت فيه القباب له اهل لله باديه وحاضره  
وجدت فرجيا لا الغم يطرده ولا الصباة في قلب نجاوره

### وقوله

ما منح مد غيث الامقلة شهرت ووجهك نورها والاشم  
فالليل حين قد منب فيها ابيض الصبح منذ رجلت عنها استود  
ما زلت ندنو وي تعلو ممة حني لو اري في شراها الفقد  
ابدا العدة بك الشرور كانهم فرحوا وعندهم المقيم المفعد  
حني انشوار لو ان حرقوا بهم في قلب عاجز لذاب الجسد

### وقوله

اذا حلت مكانا بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله نهارا  
لا ينكر الحسن من دار تكون بها فان يحك روح في مغايبها

### وقوله في الحسني

ومنازل الحسني الحسنوم فقل له ما عذر زهاب في شراها حبرا  
اعجبها شرا فظان وقوفها لامل الاعضاء لا لادائها  
وبذلك ما عشقته نفسك كله حني بذلت هذه صحاها

### وقوله

ايدري ما اربك من ريب وهل شري في الفلك الخطوب  
وجسمك فوز ممة كل دار فقرب افهامه عجب  
بحمشك الزمان هوي وحيثا وقد يودي من المقة الحبيب



وَكَيْفَ تُعَلِّمُكَ الدُّنْيَا بَشْيَ وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَبِيبٌ —

### وَبِالنَّعَازِي قَوْلُهُ

عَذَابُكَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدِي بِهِ فَإِنَّكَ تَصِلُ الشَّدَايِدَ لِلنَّصْلِ  
وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حَرَّةً فِيهِ لَهَا مَغْنٍ وَفِيهَا لَهُ مَسِيلٌ  
وَقَوْلُهُ يُعَزِّيه بِغَلَامِهِ

عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَابِعًا بِشَوْ قُلُوبٍ لَا بِشَوْحٍ بِوُوبٍ —  
فَرَبِّ كَيْبٍ لِبَشَرٍ تَدِي حُفُونَهُ وَزَبَّ عَنْ رِ الدَّمْعِ غَيْرُ كَيْبٍ —  
إِذَا اسْتَفْقَلْتَ نَفْسَ الْكَنْمِ مَضَاهَا بِحَبْثٍ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرْتَهُ بِطَبِيبٍ —  
فَدَنَّاكَ نَفُوسَ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا مُعَذِّبُهُ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبٍ —  
وَبِغَيْبٍ مِنْ حَسَدِ الشَّمْسِ نَوْرًا وَبِحِمْدٍ أَنْ يَأْتِي لَهَا بَضْرِبٍ —

وَقَوْلُهُ يُعَزِّيه بِأَخْتِهِ الصَّغِيرَى وَيُسَلِّبُهُ بِغَاءِ الْكَبْرَى  
أَنْتَ يَا فَوْزَ أَنْ تُعَزِّيَ عَنِ الْإِحْسَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعَزِّيكَ عَقْلًا  
وَبِالْفَاطِكِ أَمْنِي فَإِذَا عَزَاكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلًا  
قَدْ بَلَوْتُ لِحُطُوبٍ مَرًّا وَحَلَوًا وَامْلِكْتَ الزَّمَانَ حُزْنًا وَسَهْلًا  
وَفَلَتَ الزَّمَانُ عَلَمَا فَأَمَّا نَعْرِفُ قَوْلًا وَلَا جُحْدًا فَعَلًا  
فَإِذَا فُتِّتَ مَا اخْتَدَى بِمَا عَذَّرْتَ شَرِيَّ عَنْ الْفَوَادِ وَسَلِيَّ  
وَسَفَقْتَ أَنْ حَظَّكَ أَدْنَى وَتَبَيَّنْتَ أَنْ جَدَّكَ أَعْلَى  
وَإِذَا الْمَجْدُ مِنَ النَّاسِ كَفُؤُوا أَذَاتَ خَذَرًا زَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا

وَقَوْلُهُ يُعَزِّي عَصْدَ الدَّوْلَةِ بِعَمِّهِ

مَا

مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ يَذَرُ الدُّجَى نُوحْشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شَهْبِهِ  
يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدِجِهِ وَيَدْخُلُ الْإِسْقَافُ فِي قَلْبِهِ  
مِثْلَكَ شَيْءٍ الْحِزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرْدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَنَائِهِ  
وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ سَوَاكَ يَا فَرْدًا بِلاَ مُشَبِّهِهِ

### وَقَوْلُهُ

صَبْرُ ابْنِي اسْتِخَافَ عَنْهُ نَكْرَمًا إِنْ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورٌ  
فَلِكُلِّ مَخْجُوعٍ سَوَاءٌ كَمْ مُشَبِّهِهِ وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سَوَاءٌ نَظِيرٌ  
فَأَعْيَدْ أَخُوهُ رَبِّ مُحَمَّدٍ إِنْ حُزِنُوا وَتَحَمَّدَ مَسْرُورٌ

### وَبِالْأَخْوَانِيَّةِ قَوْلُهُ

شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْيٌ لَدَيْكَ هَجُوعِي فَأَرْفَعُنِي فَأَقَامَ بَيْنَ صَلَوعِي  
أَوْ مَا دَجَمْتُ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً مَعَا أَرْفُوقَ فِيهِ مَا دُمُوعِي  
مَا زِلْتُ أَيْدُرُّ مِنْ ذَا عِلِّكَ جَاهِدًا حَتَّى أَغْنِيَنِي عَلَى التَّوَدُّعِ  
رَحْلَ الْعَذَا أَسْرَجَلَنِي فَكُنَّا أَسْبَعُهُ الْأَنْفَاسُ لِلشَّيْبَعِ  
وَقَوْلُهُ كَلَّمَارُ حَبْثٍ بِنَا الْأَرْضَ فَلَنَا حَلَبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتَ الشَّيْبَلُ  
وَالْمُسْتَمُونَ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ وَالْأَمِيرُ الَّذِي يَهَا الْمَأْمُولُ  
الَّذِي زِلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ  
وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ وَإِذَا أَعْمَلُ فَالزَّمَانُ عَمَلٌ  
وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ عَنْ كَانَ فِيهِ مِنْ شَهَادَةِ وَجْهِ جَمِيلُ  
فَالَّذِي عِنْدَهُ نَدَارُ الْمَنَاسِيَا كَالَّذِي عِنْدَهُ نَدَارُ الشُّمُوكِ



نَعَصُ البَعْدَ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَا يَا مَرْغِي مَحْضِبُ حُسْنِي نَحِيلُ  
إِنْ تَبَوَّاتُ غَيْرَ ذَا رِي أَرْضًا وَأَنَا بِي نَبِيلُ فَأَنْتَ الْمُسْتَلُ  
مِنْ عَيْدِي إِنْ عَشْتُ بِي الْفَكَافُورُ وَبِي مِنْ دَيْكَ رَفَقُ نَبِيلُ  
مَا أَبَا بِي إِذَا انْفَكَّ الْمَنَابِيَا مِنْ دَهْنِهِ خَبُولَهَا وَلَحْ بُولُ

**وقوله**

إِنْ الَّذِينَ أَفْتَتْ وَأَرْخَلُوا أَبَانَهُمْ كِدَابَنَهُمْ ذُولُ  
لِحْظُنْ رَحَلْ كُلَّمَا رَجَلُوا مِنْهُمْ وَبَنَزَ حَبْثًا نَزَلُوا **وقوله**  
رَجَوْنَا الَّذِي رَجَوْنَا فِي كُلِّ جَنَّةٍ بَارِجَانِ حَبْنِي مَا يَبْشُرُنَا مِنَ الْخُلْدِ  
تَفَضَّلْتَ الْأَيَّامَ بِأَجْمَعٍ بَيْنَنَا فَلَمَّا جَمَدْنَا لَمْ نَدْمُنَا عَلَى الْجِمْدِ  
وَقَدْ كُنْتُ إِذْ رَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي نَعْبُرُ بِي قَوْمِي بِأَذْكَاءٍ وَحِدِي  
وَلَوْ فَارَقْتُ حُسْنِي إِلَيْكَ حَيَاتُهُ لَفُتْ أَصَابَتْ غَيْرَ مَدْمُونَةٍ الْعَهْدِ

**وقوله**

تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي مُسَابِرُ الْأَجْبَاءِ الطَّرَابِ  
نُعِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَجَنَّدِيهِ وَتَجَزَّ عَنْ خَلِيفِكَ الْعَدَابِ

**وقوله**

بِحَدِّ الْحَامِ وَلَوْ كُوجِدِي لَابْتَرِي شَجَرَ الْأَرَالِ مَعَ إِيحَامِ بَنُوخِ

**وقوله** وَاقْرَأْنَا جَوْلًا فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَ سَلِيمُهُ عَلَى وَدَائِعَا

**وبه الهجاء** قَوْلُهُ فِي هَجْوِكَ فُوزُ

أَنْتَ الرِّضَى لَوْ أَحْفَنَّا الْعَيْنَ خَافِيًا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيًا

أَبْنَا

أَبْنَا وَإِخْلَانًا وَعَدَدًا وَخِثَّةً وَحُبًّا أَشْخَصًا لِحْتِ بِي أَمْ مَخَازِيَا  
تَنْظُنْ أَبْنَا مَا بِي رَجَاءٌ وَغَبْطَةٌ وَمَا أَنَا إِلَّا ضَا جُكَامٍ مِنْ رَجَائِيَا  
وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جُنْتُكَ مَا ذِجَابًا كُنْتُ فِي سِتْرِي بِهِ لَكَ مَهْجِيَا  
وَأَصْبَحْتُ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشَدُ وَإِنْ كَانَ إِلَّا مُشَادَ هَجْوِكَ غَالِيَا  
وَمِثْلُكَ بُوْتِي مِنْ لَدُنِّي لَعَيْدُكَ لِبُضْحِكَ زَبَاتُ لِحْدَا إِذَا السَّوَاكِ يَا

**وقوله** بِهَجْوَةٍ

مِنْ أَيْهِ الطَّرَفِ يَا بِي نَحْوِكَ الْكَرَمُ ابْنُ الْحَيَا جَمَّ يَا كَافُوزُ وَالْجَلْمُ  
لَا شَيْءَ أَفْجَحُ مِنْ خِلِّ لَهُ ذَكَرْتُ نَفْوَدَهُ أَمَةً لِبَيْشَتِ لَهَا رَجِيمُ

**وقوله** بِهَجْوَةٍ

إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَا بَيْنَ ضَبْعِهِمْ عَنْ الْغَدْرِ وَعَمَّنِ الزَّخَالِ مَحْدُودُ  
جُودِ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي رَجُودِهِمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ  
مَا بَغِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَبِي يَدٍ مِنْ شَيْهَا عَمُودُ  
مِنْ كُلِّ زُخُودٍ كَا وَالْبَطْنُ مُنْقَشٌ لَا يَزِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانُ مَعْدُودُ  
الْعَبْدُ لِلْبَيْتِ لِحْزٍ صَاحٍ بِأَخٍ كَوَانَهُ فِي ثِيَابِ الْحَرَمِ مَوْلُودُ  
لَا تَشْرُ الْعَبْدُ إِلَّا وَالْعَصِي مَعَهُ إِنْ الْعَبْدُ لَا جَاشَ مَنَاصِيدُ  
مَا كُنْتُ أَجْنَبِي أَحِبًّا إِلَى مَنْ نَسِيْتُ فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ  
مَنْ عِلْمُ الْأَسْوَدِ لِلْحَصِيِّ مَكْرَهُ أَقْوَمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَا وَ الصَّيْدُ  
أَمْ أَذْنُهُ فِي يَدِ الْيَحْيَى مِنْ أَمِيَّةٍ أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفِلَسْتِينِ مَزْدُودُ  
وَذَاكَ إِنْ الْحَيُولُ الْبَيْضُ عَاجِرَةٌ عَنْ الْحَمِيلِ فَكَيْفَ لِحْصِيَةِ الشُّودُ



وَقَوْلُهُ **تَهَجُّوهُ**

لَقَدْ كُنْتُ أَحِبُّ قَبْلَ الْخَطْبِ بَانَ الرَّوْشِ مَقَرَّ النَّهْيِ  
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ زَايْتُ النَّهْيَ كُلَّهَا فِي الْخَطْبِ

وَقَوْلُهُ **تَهَجُّوهُ**

الْعَبْدُ لَا يَفْضُلُ اخْلَافَهُ عَنْ فَرْجِهِ الْمُنْتَنِ أَوْ ضَرْبِهِ  
فَلَا تَرْجُحِ الْخَبَرَ عِنْدَ مَنْ مَرَّتْ بِدُخَانِ الْخَاسَنِ فِي زَانِهِ  
وَأَنْ عَمَرَكَ الشَّكُّ فِي أَمْرِهِ بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ  
فَقَلِّ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي عَرْسِهِ

وَقَوْلُهُ **تَهَجُّوهُ**

أَزِفْتُ نَفْسِي أَنْ تَخْلُقَ نَافِضٌ وَأَزِفْتُ نَفْسِي أَنْ أَصْلِكَ مُظْلِمٌ  
وَاحْذَرْنِي وَأَهْ الْإِجَالِ فَإِنَّمَا تَقْوِي عَلَى كَرِّ الْعَبِيدِ وَتَقْدِمُ  
وَعَنَّاكَ مَسْئَلَةٌ وَطَيْشُكَ نَفْخَةٌ وَرِضَاكَ فَيْشُكَ وَرَبِّكَ دِرْهَمٌ  
مَشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ زَلَّاءِ الْجَحْمِ  
وَجَفْوَةٍ مَا تَسْتَفِرُّ كَانَهَا مَطْرُوقَةٌ أَوْ قَتْ فِيهَا حِصْدٌ  
وَإِذَا أَشَارَ بِمِجْدَانٍ فَكَأَنَّهُ فَرْدٌ يَفْتَقِرُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطُمُ  
بِقُلِيِّ مَفَارِقَةٍ الْأَكْفُ قَدَّالَهُ حَيْثُ يَكَادُ عَلَى يَدَيْ نَعْمَةٍ  
وَرِزَاهُ أَصْغَرُ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَرِزَاهُ الْكَذِبُ مَا يَكُونُ وَنَفْسُهُ  
أَرْسَلَتْ تَسَالِي الْمَدِيحِ سَفَامَةً صَفَرًا أَصْبَرْتُ مِنْكَ مَاذَا أَرْغَمُ  
وَاشْدُ مَا جَاوَزْتَ قَدْ زَكَ صَاعِدًا وَاشْدُ مَا فَرَسْتَ عَلَيْكَ الْأَعْمَى

وقوله

وَقَوْلُهُ **تَهَجُّوهُ**

تُعَادِينَا لَنَا غَيْرَ لَكِنْ وَتُبْغِضُنَا لَنَا غَيْرَ كُوزٍ  
فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا نَحْجَاهُ جُودًا وَلَكِنْ ضَافٌ قَتَرٌ عَنْ مَسِيرِ  
كَرْبَشَةٍ بِهَبِّ الرِّيحِ سَافِطَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقُلُوبِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

إِنْ أَسْنَنَكَ الْخَازِي فَأَيُّهَا لَكَ نَسْبُهُ  
أَوْ أَوْجَشَنَكَ الْمَعَالِي فَأَيُّهَا ذَا رُغْرِيهِ

وَمِنْ الْمُخَنَّا زَلَهُ فِي أَشْيَاءٍ مُتَفَرِّقَةٍ قَوْلُهُ

سَرَّ حَلَّ حَيْثُ تَحَلَّى السُّوَارُ وَأَزَادَ فَيْكُ مَرَادُكَ الْمَقْدَارُ  
وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةٌ حَيْثُ تَجْهَتْ وَدِيهَةٌ مَدْرَارُ  
وَأَزَالَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوَلَ فِي الْعِدِيِّ حَتَّى كَانَ ضَرْفُهُ أَنْصَارُ  
وَصَدَرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرَةٌ عَنْ مَوْزِدٍ مِنْ فَوْعَةٍ لِقْدُومِكِ الْأَبْصَارُ  
أَنْتَ الَّذِي يَحْجُجُ الرِّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَزِينَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَشْمَارُ  
وَإِذَا شَكَرْنَا لِقَاءَ عَفَايَةٍ وَإِذَا عَفَا فَعَطَاوَهُ الْأَعْمَارُ  
لِلَّهِ فَلَيْكَ لَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَيَخَافُ أَنْ يَذْبُو إِلَيْكَ الْعَارُ  
يَا مَنْ يُعْرِضُ عَلَى الْأَعْرُوفِ جَانَهُ وَيَذْكُرُ سَطْوَانَهُ الْجِيَارُ  
إِنْ الَّذِي خَلَفْتَ خَلْفِي ضَائِعٌ مَالِي عَلَى فَلْيُغْنِ عَنْهُ خَبَارُ  
وَإِذَا صَحِيتَ فَكُلْ مَا مَشَرْتُ لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلْ أَرْضِ ذَارُ  
أَذْنُ الْأَمِيرِ يَا أَعْوَدَ إِلَهُمُ صَلِّةً شَبِيرَ بَذْكِرَتِهَا الْأَشْعَارُ  
وَصَارَ أَحَبَّ مَا تَهْدِي السَّالِعِينَ قَلِي وَذَاعَكَ وَالسَّلَامَا

وَقَوْلُهُ



وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَلَّى بَازِئًا مِمَّا فَرَغَ الْمَقَامَا  
وَقَوْلُهُ

وَكَمْ لظِلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ دِيحِ شَجَرِ الزَّيْتُونِ نَكْدٌ  
 وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمْ تَهْ أَرَابُ فِيهِ الشَّمْسُ أَيَّانَ تَغْرُبُ  
 وَقَوْلُ **لَا** شُكْرَ لَهَا صَرْعَةً مِنْ فَرْحِ النَّفْسِ مَا يَفُكُ  
 فَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ حَاسَمُ جَوْلِكَ الْأَرْجُلُ  
 وَلَمَّا امْرُؤٌ بِنَظْمِهَا أَشْبَعَ بَانِكَ لَا تَرْجِي  
 فَمَا اعْتَدَا لَهَا تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ

أَعْنِ أَدْنِي نَهَبَ الرِّيحُ زَهْوًا وَيَسُرِّي كَلَامُ سَفْتِ الْعَمَامِ  
وَلَكِنَّ الْعَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تُجَسِّدُهُ بِهَا وَكُذِبِي الْكَرَامِ  
نَحْوَتِ يَأْجِدِي تَجْنِيكَ جَرْجَةً وَخَلَقْتَ أَجْدِي مَخْنِيكَ تَسْبِيلُ  
أَسْتَلِمُ لَلْخَطِيئَةِ ابْنِكَ مَا رِئَا وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأُسَيْتَةُ فِيهِمْ جَارَتْ وَهَنٌ مَحْزَنٌ فِي الْأَحْكَامِ  
فَرَكَنَهُمْ خَلَلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا غَضِبَتْ رُؤُسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ  
وَإِذَا شَاءَ أَنْ يَهْوِيَ لِحْيَةُ أَحْمَرَ أَرَاهُ عِبَارِيَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَقُّ  
وَمَا كَدَ الْحَنَادِ شَيْئًا قَصْدُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ رَزَحَ الْحِجْنَ يَعْرِفَ

وَمِنْهُمْ

وَيَمْخُزُ النَّاسُ الْأَمِيرُ بَرَاءَهُ وَيُعْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مَخْزٍ  
وَاطْرَافُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ  
وَالْحَسَادُ عَدُوٌّ أَنْ يَشْجُوا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا  
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ مَجْسِدٌ أَحَدُ الْفُلُوبِ

أَشِيرُ إِلَى افْطَاعِهِ فِي شَيْبِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ ذَاتِهِ بِحَبَابِهِ  
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى فِي سَمَائِهِ مُطَالَعَةُ الشَّمْسِ إِلَى فِي لَبَائِهِ  
وَلَا زَالَ خُنْزَارُ الْبَدْوِ رُؤُوسَهُ بِعَجَبٍ مِنْ نَفْصَانِهَا وَثَمَامِهِ

إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي لِأَقْبَلِي لِمَا زَأْتُ فِي الْأُمِيرِ  
مِنْ حُضَائِلٍ إِذَا تَطَرُّتْ إِلَيْهَا نَظُمٌ فِي غُرَابِ الْمَشُورِ  
وَقَوْلُهُ وَفَدَا سِدْعَاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِلَى حَضْرَتِهِ

وَلَكَيْتُمْ كَفًّا أَعْيُشْ بِفَضْلِهَا وَلَا اشْتَرِي لَهَا بِهَا وَابَيْعْ  
أَطْرَحَهَا نَحْتَ الرِّجِيِّ ثُمَّ ابَيْعْ لَهَا مَخْلَصًا إِنِّي إِذَا الرِّقِيعُ

فليس الذي يتبع الويل زائداً كمن جاءه في ذارم زائد الويل  
وما أنا ممن يدعي الشوق قلبه ويعقل في ترك الزمان بالشعل  
رحت فكم بالك باجفان شاذن على دكم بالك باجفان ضيغم  
وما زنة الغرط الملبح مكانه باجرع من زب الحسام المصمم

[illegible]



وَقَوْلُهُ أَرْوَحُ وَقَدْ خُتِمْتُ عَلَى فُؤَادِي بِحَبْدِكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَاكَ  
لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَجُلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ  
فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ حَفَظَ طَرْتِي فَلَمْ أَنْظُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ  
إِذَا الشَّوْذِيعُ اعْرَضَ قَالَ فَلَبِىَّ عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَا  
وَلَوْ لَا أَنْ أَكْثَرَهَا نَمْنِي مَعَاوَنَةً لَفُتُّ وَلَا مَسَاكَ  
فَدَا شَفِيفَتِي مِنْ ذَارِ بَدَا وَاقْتُلْ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ  
وَمَا أَعْنَاضُ مِنْكَ إِذَا اقْرَبْنَا وَكُلَّ النَّاسُ زُورًا خَلَاكَ

وَقَوْلُهُ حَسَمَ الصِّلَ مَا أَشْتَمَهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَهُ السُّنَنُ لِلْحَسَادِ  
إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدُ الْأَبِ الْفَاطِعُ أَجْنِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوَّلَا  
إِنَّمَا مَا اتَّعَفْنَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ فَلَا أَجْنَحْنَا إِلَى الْعَوَادِ  
بِهِ دَوْلَةُ الْمَكَانِ وَالرَّافِدِ وَالْمَحْذُومِ وَالنَّدْبِي وَالْأَيَّامِ  
كُشِفَتْ سَاعَهُ كَمَا يُكْشَفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَتَوَلَّى فِي زِيَادِ  
كَيْفَ لَا تَرْكُ الطَّنْ تَوَلَّى سَبِيلَ ضَبُّ عَزَائِهِ كُلُّ وَادٍ  
وَقَوْلُهُ وَتَدَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّيَّاسِ

إِنْ الْفَوَافِي لَمْ تَمُتْ وَإِنَّمَا حَقَّقْتَ حَتَّى صَرَفْتَ مَا لَا يَوْجَدُ  
فَكَانَ أَذُنُكَ فَوْقَ جَبْنِ سَمْعِنَا وَكَأَنَّهَا مَسْكِرَةُ الْمَرْفُودِ  
وَقَوْلُهُ إِنَّا بِيَوْمِ عِيدِ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ أَعَدُّوا إِلَى الشَّوْذَانِ فِي كَفَرٍ عَافٍ  
وَلَوْ صَدَّقُوا فِي جَدِّهِمْ كَذَّبْتُمْ فَمَنْ فِي وَجْهِ قَوْلِهِمْ غَيْرُ كَذِبٍ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ عَفِي الْيَمِينِ عَلَى عَفِي الْوَعْيِ نَدِمَ مَا ذَا بَرِيدِكَ فِي إِفْدَامِكَ الْقَسَمِ  
وَبِالْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَأَعِدَّ مَا ذَلَّ لَكَ فِي الْمُبْعَادِ مَتَمَّ  
وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرْدٍ وَلَا يَوْمٌ بِمُسْتَبْعَادٍ  
مَنْ لِحِظْتَ بِيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي فَقَدْ وَجَدْتَهُ مِنْهَا فِي التَّوَادِ  
مَنْ مَا أَرْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ الشَّابِ فَقَدْ وَفَّقَ اشْتِفَاصِي فِي أَرْذِيَادِ

وَقَوْلُهُ تَسْوَدُّ الشَّمْسُ مِنْ بَيَاضِ أَوْجُنَا وَلَا تَسْوَدُّ بَيَاضَ الْعُذُرِ وَاللَّسَمِ  
وَكَانَ خَالَهُمَا فِي الْحِكْمِ وَاحِدَةً لَوْ أَجْنَحْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْحِكْمِ  
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ فَمَا لَمْ حَبَاءَةً وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَسْلَا  
أَلَّةُ الْعَبْسِ حَيَّةٌ وَسَيَّابٌ فَذَا وَلِيَا عَنِ الْمَرْوِ بَلَى  
أَبْدَانُ شَرِّدُ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَبَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ خَلَا  
وَهِيَ مَعشُوقَةٌ عَلَى الْعُدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تَمُتُ وَصَلَا  
كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَيَبْكُ الْبَدِينُ مِنْهَا خَجَلِي

وَقَوْلُهُ لَيْسَ الْخَوَادِثُ بِأَعْيُنِي الَّذِي أَخَذَتْ مِنْ حِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَحَنَّنِي  
فَمَا لِحَدَاثَتِي فِي حِلْمٍ بِمَا نَعُو قَدْ بُوْجِدَ الْحِكْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ  
وَقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسًا

لَوْ سَابَنُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشَارِقِ وَجَاءَ إِلَى الْقَرْبِ بِحَيِّ السَّابِقِ  
وَقَوْلُهُ يَصِفُ شَعْرَةً



وَمَا فَلَكَ مِنْ شَيْءٍ كَادُ بُوْنُهُ إِذَا كُنْتَ مَبْصُورٌ مِنْ تَوْنِ الْجَبْرِ  
كَانَ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا خَوْمُ الثَّيَابِ أَوْ خَلِيقُكَ الرَّهْزُ  
وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ وَنَفَا وَلَكِنْ ذَا بِي وَجْهِهِ خَوْكُ الْبَشْرِ

**وَقَوْلُهُ** يَصِفُ الْقَلَمَ

خَفِيفُ الشَّوْيِ يَحْدُو عَلَى أَمْرَانِهِ وَخَفِيفُ الْفُؤَيْ عَدُوٌّ جَيْنَ يَنْقَطِعُ  
بِحِجْ ظِلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ وَيَعْمُ عَنْ قَالٍ مَا لَيْسَ بِشَيْءٍ مَعَ  
ذِيَابِ حِسَامٍ مِنْهُ أَخِي ضَرْبَةٍ وَأَعْصَى لَوْلَاهُ وَدَامِنَهُ أَطْوَعُ  
بِكَيْفِ جَوَادٍ لَوْ جِئْنَا بِشَجَابَةٍ لَمَّا فَانَهَا فِي الشَّرَفِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ

**وَقَوْلُهُ**

إِلْحَ لَوْ عَادَتْ الْحَامُ بِهِ مَا حَشَبْتَ زَامِيًا وَلَا صَائِدَ  
أَمَّا شَرِي مَا أَزَاهُ أَهْمَا الْمَلِكُ كَانَتْ فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا جُنُكُ  
الْفَرْقُذُ ابْنُكَ وَالْمُصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَدْرُ الدَّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكُ

**وَقَوْلُهُ** يَصِفُ قَلْعَهُ

فَأَصْحَتْ كَانَ السُّورُ مِنْ فَوْقِ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ فَدَشَقَ الْكَوَاكِبَ وَالشَّيَا  
نَصْدَ الرِّيحِ الْهَوَجُ عَيْنَهَا خَافَهُ وَيَفْرَعُ فِيهَا الطُّيْرُ أَنْ يَلْقَى لِحْيَتَا

**وَقَوْلُهُ**

وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقٍ مِنَ الْبَرِّ لَأَنْ لَمْ تَخَفِ لِحْيَتَا  
فَأَبْلَغُ جَانِبِي عَلَيْهِ أَيْ كَمَا يَرْقُ حَاوِلِي لِحْيَتَا  
وَمَا نَعْبِي الرِّثَائِلَ فِي عَدُوٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ طَبِيبِي زَقَا قَا

وَقَوْلُهُ

**وَقَوْلُهُ** إِذَا أَمَرْتُ رَاعِي بَعْدَ زَنْهُ أَوْ رَدَّ ثَمَّ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

**وَقَوْلُهُ**

وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَحْيَ وَالطَّعْنَ فِي الْهَجَاءِ غَيْرَ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ

**وَقَوْلُهُ**

وَحَدَّثَ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ

نَسِي مِنَ الْمَرْئِ نَادِيَهُ وَلَكِنْ تَحْتِمْ أَخْلَاقَهُ

وَأَنْقَشَ مَا لِلْقَلْبِ لَيْتُهُ وَذَوَالِ الْبُكْرِ أَنْفَاقَهُ

**وَقَوْلُهُ**

وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ فِي وَاعِظَتِهِ وَالذُّرْدُورَ بَرِّغَمٍ مِنْ جَهْلِهِ

وَصَرَتْ كَالسَّيْفِ حَامِدًا بَيْنَ مَا يَجِدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ

**وَقَوْلُهُ**

أَبَا الْغَمَرَاتِ تَوْعِدُنَا النَّصَارَى وَتَحْنُ خَوْفَهَا وَبِي الْبَرْوَجِ

**وَقَوْلُهُ**

رَضَوَابِكُ كَالرَّضِيِّ بِالشَّبَبِ قَسْرًا وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالْفُزُوعَا

**وَقَوْلُهُ**

إِنْ بَعْضًا مِنَ الْفَرْقِ بَعْضُهَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ

**وَقَوْلُهُ**

كَلَامُ الْكَثَرِ مِنْ تَلْفِيٍّ وَمَنْظَرُهُ مِمَّا يَشُو عَلَى الْأَدَانِ وَالْجَدُونِ

**وَقَوْلُهُ**

ذَا بِي الْحِمَا فِي الرَّجَاجِ بِكَيْفِهِ فَشَبَّهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ

**وَقَوْلُهُ**

كَانَ بِنَاتٍ نَعْتِينَ دُجَابَا حَزَابٍ شَافِرَاتٍ فِي حِيَادٍ

**وَقَوْلُهُ**

خَبِرَ أَعْضَاءَنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ فَضَّلْنَا بِعَصْدِكَ الْإِفْدَامُ

**وَقَوْلُهُ**

فَلَا حِطَفَ لَكَ الْعِلْيَا شَرْجًا وَلَا ذَا فَنَ لَكَ الدُّنْيَا فَرَا قَا

**وَقَوْلُهُ**

وَهَذَا دُعَاؤُ لَوْ سَكَنْتَ كَيْفَهُ لَا تَسْأَلُنَا لَكَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلَ

**وَقَوْلُهُ**

يَقِيتُ بَقَا الدُّنْيَا بِكَيْفِ أَمَلِهِ وَهَذَا دُعَاؤُ لِلْبَيْتَةِ شَامِلُ

**وَقَوْلُهُ**

وَمِنْهُ الشَّرِيءُ بِأَحْمَدَ الْكَنْدِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالرَّقَا الْمَوْصِيءُ

تَوْفِي شَهْدَ شَتِيرٍ وَطَلَامِهِ

كَانَ مُعِيدًا تَسْمَعُ بِهِ لَا أَنْ تَرَاهُ حِينَ يَأْذِيهِ لَا مَرَاهُ وَكَانَ فِي أَوَّلِ



صباه بر فو و بطر زب دكان بالموصل وهو جنة في مواد الادب يحصل  
ثم ما زال يطرز حتى ظهر بهذا الطرز واسلم ايجز الخطاط فجاء ناجر ايشل  
هذا البز واتخذ شيخ ديوان كشاجم ديدته ونشف ثراه ذابه حتى استشار  
معدته بحد ذهر حله من مودن وشدة شبع اخرج به مكنون ثم كانت  
بينه وبين الخالدين هناك ازاد بها النغمة على حاشتهم والنغمة على مالا  
يصاد شوارق الامن كامنهم وكان ياخذ نوادرهم البديعة ويوادرهم  
مما لا يجي الا الفكرة السريعة فخلطه في ديوان كشاجم لينسب اليه ويشتبي  
من لم يحها فحبه ولود الا بين حبيبه قال ابن خلدان ما معناه  
ولهذا اختلف نسخ هذا الديوان واختلف الى هذا الاوان وكان الشري  
محباً بشعر كشاجم يغفواثره وتغني وطيف خياله لا يعارض نظره في خطي  
بالافتان في التشبيه حبي لا يوس الا فتان منه بما ليس له شبيهه  
**ومنه** قوله من ابيات اجاب بها صديقاً له كتب اليه يسأله عن حاله  
وكانت الابرة فيما مضى صابنة وجهي واشعاري  
فاصبح الرزق بها ضيقاً كأنه من ثقبها جاري  
**ومنه** قوله في سيف الدولة  
طلعت على الدار وهم نباك فاعمدت الشبوف وهم حصيد  
فما ابشيت الا مخطفات حبي الاعطاف منها والنس هوذ  
**ومنه** قوله

حبت من طلل اجابت ثون يوم العفوف شوال ذميع سابل يحفا

بحفا ويرل وهو اعظم حزمة من ان يذال براك او نازل  
**ومنه** قوله

عليه انفا من الرياح كأنما نعل نمار الورد من حشها الندي  
يشق حبوب الورد في شجرها نسيم مني ينظر الى الماي يترد  
**ومنه** قوله وذكر الخيال

وا في محقق الوفاء ولم يزل خذل الصبابة بالوفاء حقيقا  
ومضى وقد منع الجفون خفوتها قلب لذكر لا يفتر خفوتها  
**ومنه** قوله

نضت البراقع عن محاسن روضه ربيضت بمحافل الحيا انوارها  
فمن الثغور المشرقات لجنتها ومن الخدود المذهبات نضارتها  
اغصان بان اغرنت في حملها فغرايب الورد الجني ثمارها  
**ومنه** قوله

نلك المكانم لا اري من اخر اولى بها منه ولا منفذ ما  
عفو اطل ذوي الجزاءم كلهم حتى لقد جند المطيع الجرمنا  
**ومنه** قوله يخرجنا لنا هونا اليها فاجنبها شري منها حمالا

وكسنا من معالها محبلا فطلب من اجابها محالا  
**ومنه** قوله يتشوق بني فهد

فشرق منهم شيد وجفيظه وغرب منهم شيد فشاما  
كان نواحي الجوشن منهم على كل فج فاتم اللون للجما



**ومنه قوله**

وَأَغْبَدُ مِنْهُ نَزْعًا عَلَى صَحْرٍ خَدٍ غَلَابِلٍ مِنْ صُبْعِ الْحَبَابِ رِثَاقٍ  
أَحْبَاطُنْ غَمُونَ الْعَاشِقِينَ بِخَصْرِهِ فَمَنْ لَهُ دُونَ النَّظَارِ نَظَارُ

**ومنه قوله**

نَزْعُ جَوَالِي الطَّبَا أُنْثَى نَظَارٍ بِإِلَاحِالِ أَشْبَاهَا  
رَفَتْ عَنِ الْوَشْيِ نَعْمَةً فَإِذَا صَالِحٌ مِنْهَا الْجُسُومُ وَشَاهَا  
**ومنه قوله** مِنْ أَيْتَانِ كَبِيرَا إِلَى صَدِيدِ نَوْلِهِ أَيْدِي اللَّهِ مَا أُرْدِي فِي قَارِوَةِ  
بَيْضَاءَ مَذْهَبِهِ مَرْتَبَةٍ كَالزُّوْضَةِ الْعُشْبَةِ

بَعَثَ بِهَا عَذْرًا حَالِيَةً الْخَزْنُ مَشْرِفُ الْجَلْبَابِ جُورَتُهُ النَّشِيرُ  
مُضْمَنَةٌ مَاءٌ صَفَا مِثْلَ صَفْوِهَا فَجَاءَتْ كَذُوبُ الدَّرْبِ فِي جَامِدِ الدَّرِ  
سَنُوبٌ يَكْفِي عَزَائِبَهُ وَقَدْ مَضَى كَمَا نَبَتْ عَنْ أَيْدِيكَ السَّادَةُ الْغَرِيرُ

**ومنه قوله**

لَمَّا تَرَى لَكَ لَجْمَ الَّذِي نَزَحَتْ أَفْطَانُهُ وَنَاكَ بَعْدَ جَوَانِبِهِ  
نَزَكْتُمْ بَيْنَ مَصْبُوعِ نَزَائِبِهِ مِنْ الدَّمَارِ وَمَحْضُوبِ ذَوَائِبِهِ  
فَحَايِدُ وَشَهَابِ الزَّمْحِ لَاحِقُهُ وَهَارِبُ وَذَبَابِ الشَّيْطَانِ طَائِبُهُ  
بِهَوَى إِلَيْهِ بِمِثْلِ الْجَحْمِ طَاعَتُهُ وَتَحِيَّةُ بِمِثْلِ الْبَرِّ وَضَارِبُهُ  
بِكُتُوبِهِ مِنْ دَمِهِ ثَوْبًا وَبَسْلَبُهُ ثِيَابُهُ فَمَا كَانَ بِهِ وَسَائِلُهُ

**ومنه قوله**

بَلْفَى النَّبْدِي مِنْ فَيْتُوجِهِ مُشْفَقٍ فَإِذَا النَّبِيُّ الْجَمْعَانِ عَادَ صَفِيْفًا رَجَبُ

رَجَبُ الْمَنَارِ مَا أَقَامَ فَإِنْ سَتَرِي فَيُحْفَلُ نَزْكُ الْفَضَاءِ مُضِيْقًا  
**ومنه قوله**

أَلْبَسْتَنِي نَعْمًا زَانَتْ بِهَا الدُّجَى صُحْبًا وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بِهَيْمًا  
فَقَدَرْتُ نَحْسُودِي الصَّدِيدُ وَفَلَمَّا قَدْ كَانَ لِفَاقِي الْعَدُوَّ حَيْمًا  
**وقوله**

بَنَفْسِي مِنْ أَحْوَدِهِ بَنَفْسِي وَنَحْلُ الْحَجَّةِ وَالسَّلَامِ  
وَحَيْثُ كَامِنٌ فِي مَقْلَبِهِ كَوْنُ الْمَوْتِ فِي جَدِّ الْجَنَامِ

**ومنه قوله** فِي شَيْفِ الدَّوْلَةِ وَذَكَرَ الْعَدُوَّ

نَزْعُ أَحْيَاءٍ بِالْكَتْبِ وَهَوْلَهَا خَوْفُ الرَّقْدِ وَرَجَاءُ السَّلَامِ يَسْتَلِمُ  
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ الْأَعْفَرُ مِنْ جَذْدٍ وَلَا يَهْوُمُ إِلَّا رَاعَهُ الْحُكْمُ  
وَفَنَّا خِمْدَ الْعَبْرَانِ لَمَّا زَانَا الْبَيْنَ مَذْمُومُ التَّجَايَا  
كَانَ خُذُودُهُمْ إِذَا اسْتَفْلَتْ شَفِيقُ فِتْنَةٍ مِنْ طَلَبِ الْيَايَا

**ومنه قوله** فِي رَأْيَا امْرَأَةٍ

ئِذَا لَمْ يَصُونَاكَ الدُّمُوعُ إِذَا هَا وَمَشَى خُفَاءً جَوْلَهَا الرَّجُلُ وَالرَّكِبُ  
تَسَاوَتْ قُلُوبُ النَّاسِ فِي الْحُزْنِ إِذْ بَوَتْ كَانَ قُلُوبُ النَّاسِ فِي مَوْتِهَا  
**ومنه قوله** وَكُنْتُ إِلَى صَدِيدِ نَوْلِهِ أَيْدِي اللَّهِ بَعَثَ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ  
وَحِفَّتْ عَلَيْهِ فِي الْخُلُوتِ مَنِي وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا جَارُ نَحَافٍ

فَلَوْ أَنِّي مِمَّنْ يَقْعُ فَعِلُ لَدِي الْأَعْفَاءُ انْفِطَنِي الْعَفَافُ  
أَيَّامِي فِي الْهَوَى الْعَذِي مَارِيَّةً وَلَبَسْتُ فِي هَوَى الْعَذَاكِ مِنْ أَرْبِ  
سَقَى الْغَمَامُ رُبَاهَا دَمْعٌ مَبْنَسِمٌ فَمَا شَفَا مَا النَّصَائِي دَمْعٌ مَكْتَبِ

**وقوله**



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَمَّا اعْتَشَفْنَا حُلَّتْ أَنْ قُلُوبُنَا تَنَاجِي بِأَفْعَالِ الْهُوَيِّ وَبِي تَخْفِشُ  
بِي الْمَذَارِمُ لَمْ تَحُلْ الْعِجَامُ وَلَا الْهُوَيِّ مَعَالِمَهَا مِنْ عِبْرِ شَرَفَتْ  
وَطَوَّفَتْ قَوْمًا فِي الرِّقَابِ صَنَائِعًا كَانَتْ مِنْهَا الْحِمَامُ الْمُطَوَّرُ

منها

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي شَيْفِ الدَّوْلَةِ

نَبَسَمُ بَرِّ الْغَيْمِ فَأَحْضَالُ لَمِيعًا وَحِيلَ عَفْوَدُ الْغَيْبِ فَارْتَضَى بِمَا لَا  
فَقَلْتُ عَلَى مَنِّكَ أَغْلَى صَنَائِعًا إِذَا مَا رَجَوْنَاهُ وَارْتَجَى حَسَابِلَهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

قَامَتْ تَمِيلُ لِلْعَنَانِ مَقُومًا كَالْحُوطِ أَبْدَعُ فِي الثَّمَارِ وَأَعْرَبًا  
حَمَلَتْ ذُرَاهُ الْأَخْيَوانَ مَقْضَصًا سَفَى الْمَدَامَةِ وَالشَّفِيقُ مَذْهَبًا  
وَابَتْ وَقَدْ أَخَذَ النَّقَابَ جَمَاهَا حَرَكًا كَأَنَّ غَضْنَ الْبَابِ أَنْ يَنْتَفَبَأَ

وَقَوْلُهُ يَذْكُرُ جَزْلًا نَالَهُ فِي بَعْضِ أَشْفَانِ

تَوْبٌ لَوْ عَلَتْ شِمَارِيحُ رَضْوِي أَوْ شَكُنَ أَنْ تَحْرِمُنِي هَذَا  
عَرَضَنِي عَلَى الْحَسَامِ فَأَصْحَى كُلَّ غَضُوبِي لِحَدِيثِهِ غَمْدًا  
وَكَسَتْ مَقْرَبِي عِمَامَةً ضَرَبَ أَرْجَوَانِيهِ الذُّوَابُ شَتْدِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَرَى الْعَدُوَّ نَفِيسَةً فِي عَمْرِهِ وَآتَى الصَّدِيقَ زِيَادَةً فِي مَالِهِ  
يُوفِّيهِ لِلْبَائِسِ فِي أَعْدَابِهِ وَيُوقِيهِ لِلْجُودِي فِي أُمُوسَا لَهُ  
عَذْلُو فِي الْحَدُويِّ وَمَنْ يَتَنَبَّأُ لِحَيَاةٍ مَنِ سُدَّ عَلَيْهِ طَرُقُ سَجَالِهِ

وقوله

وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ طَبْرِ الْمَاءِ

وَأَمِينَةٌ لَا الْوَحْشَ يَدْعُو تَنْبَهًا وَلَا الطَّيْرَ مِنْهَا دَلِيلًا لِلْمَخَالِبِ  
بِي الرُّوضِ لَمْ تَنْشِ الْحَبَابِلُ زَهْنًا وَلَا أَخْضَلَ عَنْ قَمْعٍ مِنَ الْمَزْنِ تَبَاكِبِ  
إِذَا انْبَعَثَ بَيْنَ الْمَلَاعِبِ خَلَّتْهَا زَارِي كَسْتَرِي تَهَابِي الْمَلَاعِبِ  
وَإِنْ أَنْشَتْ شَخْصًا مِنَ النَّاسِ صَرَفَتْ كَمَا صَرَفَتْ فِي الطَّرْنِ أَفْلَامِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَنَا الْفِئْدَةُ لِمَرْغَمٍ فِي الْعِدْبِي إِذَا زَارَنِي وَهَنًا عَلَى عُدْوَانِهِ  
قَمَرٌ إِذَا مَا الْوَشْيُ صَبَنَ إِذَا لَهُ كَيْمَا يَصُونُ بِهَاءِ يَهَابِيهِ  
ضَعُفَتْ مَعَاذُ خَضْرَى وَعَفْوَدُهُ فَكَانَ عَقْدًا خَضِرَ عَقْدُ وَفَائِيهِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

جَلِيَّةٌ وَشَاكِيَةٌ وَعَيْنُهُ كُلَّ نَيْمٍ عَلَيْهِ أَوْ بَرِّ أَفِيهِ  
فَلَسْتُ أَذْرِي إِذَا مَا سَارَ فِي أَفْقٍ شَمَائِلُ الْأَفْقِ أَذْكِي أَمِ جَنَابِيهِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْقَلَمِ بِحَاطِبِ الصَّبَا

وَفِي إِذَا هَزَلِ الْبَرَّاعُ حَسْبُهُ لِمَصَارِعِهِ مِنْهُ مَنَاصِلًا  
مِنْ كُلِّ صَابِغٍ فِي الْبَرِّ دِيْنُطُورًا كَمَا يَلْسَانُ جِيَامِلِهِ وَبَصْمَتُ زُجْلًا  
الْغَيْثُ وَاللَيْثُ وَالْهَلَالُ إِذَا مَنَاسَا وَهَجَهُ وَنَدْبِي

وَقَوْلُهُ

نَاسٍ مِنَ الْجُودِ مَا يَجُودِيهِ وَذَا كُنْ مِنْهُ كَلَامًا وَعَدَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ اشْتِعَانِ

خَلَعَ غَضَهُ النَّشِيمَ غَذَايَا صَفُومًا الْعُلُومِ وَالْأَذَابِ



فهي كالحرد العرايب خلطن شماش الصبي بالنصاي  
رفه فون رفه الحضر ندي فطنه فون فطنه الاعراب  
**ومنه قوله**

السنن نري زكب الغمام ينشق فادفعه بين الرياض نراف  
وزفت جلايب النسيم على الشري ولكن جلايب الغيوم صفاف  
**ومنه قوله**

فلنشكر نيك دوله جددتها فحدت اعلامها ومنازها  
جلبتها وحميت بفضه ملكها فغرا زشفك شورا وسوارها  
**وقوله** نشر الشاة فكان من اعلامه وطوي الوداد فكان من ايمان  
كالخل يدي الطلع من اثمان حشنا وحفي الغض من حمان

**وقوله** في الشمع  
اعدت الليل اذا الليل غشق وفيد الا حاظ من دون الطزن  
فضبان نزعيت من الورد شفاؤها ان مرضت ضرب العنق  
**ومنه قوله**

انظر الى الليل كيف صدعه زايه صبح مبيضة العذب  
كن اهب خر الهوي طريا فشن جلابه من الطرب  
**وقوله**

وفيه زهر الاداب بينهم ابوي انضر من زهر الرياح بين  
مشوا الى الزاج مشي الرخ وانضروا والراح نمشي بهم مشي الفزانين  
**وقوله**

**وقوله** يصف الشطرنج

يندي لعبك كلما عينته فزين جالا مقدما ومخا انلا  
فكان اصاح يشين مقوما وكان ذاتشوان خطر ما يلا  
**وقوله** يصف كاثون باز

وذبي اربع لا يطبق النروض ولا بالفسير فيمن شري  
تحملة شيحا اسودا فيجعله ذهباً احمر  
**وقوله** وكم خزن الحجاب الى مقام نوازي الشمس فيه بالحباب  
كان شوفه بين العوالي جداول يطردن خلال غاب  
**وقوله** يصف شعرة

اليك رفعتها عذرا واناوي حجاب القلب لاجب القباب  
ادبنا صوغها ذهب الفواني فاذت رونق الذهب المذاب  
**وقوله** وما زالت رياح الشعر شبي فزنا الهبوب ومن شوموم  
مخحك من حجابتها بديعا مقيم الزهر سيار النسيم  
**وقوله**

والشعر كالن وضر اظام وداخصل او كالصوانم ذاتاب وداخلم  
او كالعينين يداخظه حشش من زعليه وهذا حظه شمم  
**وقوله** وخلعه للشاة دجها الفكر ففافت بحشها البدعا  
وقرب لحدق لفظها فغدا من قره مطمعا ومثععا  
**وقوله** ان المذبح لا يندى لنا فدا الا والفاظها اصفى من الذهب



كم رضت بالفكر منها روضة أنفاً بفتح الزهر فيها عن جني الأدب  
لفظ بزوج له الريحان مطر حاً إذا جعلناه ريجاناً على النخب

**وقوله**

أشك بحول ماء الطبع فيها بحال الماء في السيف الصفيلى  
قوافٍ انثنت للمز عطفاً شئ الأعطاف في برزخ جميل

**وقوله**

شرفت بما الطبع حتى ظننا شرف لزوئها بتبر ذاب  
ويقول سامعها إذا ما أشدنا عفو ذمها عفو ذكواكب

**وقوله**

والبشر غزائب مدحجة دجتها فكانما دججت منها مطر فاً  
من كل نيت لو حجم لفظه لرائته وشياً عليك مفوفا

**وقوله**

الفاظه كالدرية أضدافه لابل يزد عليه في لا لايه  
من كل ريقه الحمال كأنما جاد الشبَاب لها برنق مابه  
والشعر تحركت انفسد رة وشافس الشعر آية حصبايه

**وقوله**

وعذاب مثل الشبوق أضاه وجدث من الفكر الدقا في صبا فلا  
فلو استعار الشيب بعض جمالها أصحى إلى البيض الحسنان وسألاً  
جأئك بين رصينه ورقيقه يهدي إليك مطارقاً وغلاً

**وقوله**

ينظم من الخالدتين إلى ابن فهد  
حفت شعري يا ابن فهد مصائب عليه فقد أعدت منه وقد أشرك

وبها

وبه كل يوم للغيث غانق نزوع الفاظي المحملة الغدا  
إذا غلب معنى تضاحك لفظه كما ضاحك النوار في روضه  
غريب كسطر البرق لما نبشت مخايله للفكر أو دعه شطراً  
فوجه من الغنيان يمتح وجهه وصدر من الأقوام يستكنه الصدا  
تناوله مشر من الجمل معذب من الحلم معذب ومن خلع العذرا  
فبعد ما فرت منه عباوة وأورد ما ستهلك من لفظه عسراً  
لاطفاً ثماً تلك الخوم بأسرها ودنسماً تلك المطارف والأزرا  
فوحى كما يلا بشطن فغنما وأيقنما لي من محاسنه شطراً

**وقوله**

ينظم منها إلى ابن ناصر الدولة

يا أكرم الناس إلا أن بعد أبا فاث الكرام باباً وآثار  
أشكو إليك حليتي غانق شرا شيف الشفاف على دباح افكار  
ذيبين لو طغى بالشعر في حرم لمن فاه بانباب واطفان  
وكل مشقة الألفاظ تحبسها صفيحة بين اشراق واشفار  
أرقت ما شباي في محاسنها حتى شرفرت فيها ما أوى الجازي  
كانها انفس الزحان تمرجه صبا الأصابل من انقاس نوأر  
إن فلذاك بدد فهو من الحى أو ختماك بياقوت فاججاري  
هذا وعندى من لفظ أشعشعه سلاله ذات أضواء وانوار  
بينها خلال شغاف القلب ان نشأت ذات الحجاب خلال الطين والغاز  
لمسنى من قريض كان في وزر على الشدايد الاثقل أو زاري

منها



## وقول في مثله

ولابد ان اشكو اليك ظلامه وغان مغوار شجته الغصب  
 تحت شعري انه قوم صالح يلاكوا وان الخالدي له سفب  
 وكان ربا ضاغضة فتكد رث واردها واصفرت في ثن بها العشب  
 عصفت على ديباجه وعقود فديباجه غصب وجوهه فنب  
 وابكان شبي اذيل مصونها ورعت عذراها كما روع السرب  
**وقوله** خطا طب ابا الخطاب في امر الخالدين عند رجوعهما الى العراق  
 بكرت عليك مغرم الاعراب فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب  
 ورد العراق ربيعة بن مكرم وعبيدة بن الحرث بن شهاب  
 افعدنا شك بانها مما في القنك لا في صحة الانساب  
 وبدايع الشعر فما جعل مغرورنه بعزاب الكتاب  
 شتا على الاذاب اقم غان حرجت قلوب محاسن الاذاب  
 فحذا من حركات صلي فقرة وحذا من حركات لشي غاب  
 لا بسلبان احا الشرا وانما بئنا مبان شباح الالباب  
 كم حاولا امدني فطال عليهما ان يدركا الامثار شرابي  
 ولقد حبت الشعر وهو لعشتر ريم سوي الاسماء والالغاب  
 وضربت عنه المذعن وانما عن حوز الاذاب كان ضرابي  
 فعدت سطا الخالدي ندعي شعري وثر في جبين ثيابي  
 قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب نفعت عما بهم على الابواب

من

من كل كمل يستطيل سباله لو بنين بن انايل البواب  
 مغض على دل الحجاب رده داي الجين تهم الحجاب  
 نظرا الى شعري روق فز يامنه خدود كوا عبا ارباب  
 شرباه فاعترقاه بعدوبة ولرب عذب عادسوط عذاب  
 في غان لم يثلم فيها الطي ضريا ولم يند الفنا بحضاب  
 من كغراب منطقي في غربة مشييه لاهندي لا ياب  
 جرحي وما ضربت بجلد يند اسري وما حلت على الاقواب  
 لفظ صفك منونه فكانه في مشرقان التظم در شحاب  
 واذا نر قرق في الصخيفه ما وعبو النسيم فذاك ما تشبا بيا  
 حد تطير شران وفكاهه شنعطف الاحباب للاجباب  
**وقوله** في ابي اسحق الصابي وقد ورد عليه كتابها باخذلها  
 قد اظلمت يا ابا اسحق غان اللفظ والمعاني الدفان  
 فاحذ عفلا لشعر كحجيه من روق الخواج المزار  
 قبل رفرافه الحديث من ثي الستم في صفومايه الترقان  
 كان شرا الغازات في البلد الففن فاصحج على سنن العراق  
 غارة لم يكن سمن العوالي حيث شئت ولا الشيو والفرار  
 يدع كالسيوف ازهفن حسنا وسفامن روتن الطبع سافي  
 مشرقان تريك لفظا ومعنى حمرة الحلي في بياض الشرا في  
 يالها غان نفرت في الحومة بين الحمام والاطوار

لا اعتداد



والوجه الرفاؤ دأمية الأبرار في معرك الوجه الصفا  
 لشفقت رحمه للحدود والحر منهن والقدر والرشاش  
 والرياض التي لم عليها كادب الودن صادق الاجران  
 والنجوم التي تطل نجوم الأرض حسادها على الإشران  
 بعد ما لحق في سماء المعالي طلعا وتثرن في الأفان  
 وتجرن جلهم فلم تعد خبار الجوز والأعنان  
 فهو مثل المدام بين صفاء ونهاة ونجاة ومذاق  
 منطوق نخل الزبيج إذا حل عليه السحاب عبق النطاف  
 بأهلال الآداب يا ابن هلال صرف الله عنك صرف المحان  
 شوف أهدي إليك من خدم المجد ماء نغاف قمح الأبار  
 كل مطبوعة على اسمك باد وسهمها في الجاه والأمان  
**وقوله** بهجوا النامي وكان جزارا  
 ورتفع شعرة بعون شعري فتأب الشهد بالسم الذعاف  
 لقد شغبت بمدبك الأضاحي كما شغبت بغارتك الفواحي  
 لها أريج السوالم من تجلي على الأسماع وأريج السلاف  
 جمع الحشنيين من رباح معنيم وأزواج خفاف  
 وما عدت معي أمك نري في طياعها بطباع جاف  
 معان سنعاز من الداجي والفاظ نفد من الأنا في  
 كأنك قاطف منها ثمارا سبقت إليه إبان الفطاف

وش

وشعر الشعر ما أذاه فكر نعت برين كد وأعشنا في  
 شأبي الشعر منك بنظم شعري بيت له على مثل الأشافي  
 وأبعد بالمودة عنك عهد في فغف بالمودة خلف قاف  
**وقوله** يعرض بالسعف في المودب

وكل غني لو بياش برده لطي الشارأ أضحي حنأ وهو بارز  
 أفقوا فلن يعطي الفزض معلم ويل ينوي الأغنياء عطارد  
 ولا يمحوا منه الكرام فلا يدأ فليس من الحصار نهدي القلايد  
**وقوله** في مثله

وعلمت أذكلفت نفسك غايي ان الرياح بعيدة الأشواط  
 انزومني وعلى السماء يحلني شرا وبين الفز قد ينشأ طي  
**وقوله** في رجل شغبت للحالدين ورماه بالقيادة

وعندي له لو كان كفوفوارضي قوارض ينشز الدلاص المشرذا  
 ومغوشه في الشرى والاري من ليردي بها باع وتلك لثريدي  
 لك الويل ان اطلعت بضر شيوها واطلعها خزان النواظر شرذا  
 ولست بجد القول اهلا وانما اطير منها الهزل مشي وموجدا  
 نصبت لغبان البطالة قبة لشدخلها الغبان كهلا وامرذا  
 وكم لك لامن فيها ولا اذني هدي لها خذل الضلالة فاهندي

**منها في ذكر المايد وسمك مشوب**

نشرت عليها البقل غضا كما نأثرت على حن الجبن الزرخا



وَمَصْبُوعِهِ بِالرَّغْفَرِ أَنْ عَرِضَتْهُ كَانَ عَلَى اعْطَائِهَا مِنْهُ مَجْنُونًا  
ثَرِيكَ وَقَدْ غَطَّتْ بَيَاضًا بَصْفَةً مِثْلَ لَامِنِ الْكَافُورِ الْبَسْمِ عَجْنًا  
فَحَقَّبَ بِهَا مِنْهُمْ كَهَوْلَ وَفِيهِ كَانَتْ عَقْدٌ حَقَّقَتْ مَقْلَدًا  
وَمَلَتْ بِهِمْ مِنْ عِزِّ فَضْلِ عَلَيْهِمْ إِلَى الْوَرْدِ غَضًّا وَالشَّرَابِ مُورَدًا  
إِذَا وَصَلُوا الْأَصْحَى الْخَوَانِ مَدَّ جَاوَانِ هَجَرُوا الْأَصْحَى سَلْبًا مَجْرَدًا  
لَكَ الْفَيْتَةُ الْبَيْضَاءُ أَوْ صَحَّتْ نَهْجَهَا فَاطْلَعَتْ فِيهَا لِلْفَتَى فَرْدًا  
بَصَادِقُ مِنْهَا الزُّوْرُ جِيَامُ زَرَّاءِ وَبَاطِيَةٌ مَلَايَ وَغَوْدًا مَعْرَدًا

**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ فِيهِ وَكَانَ يُعْرِفُ بِالْمَلْحَى

دَعَا فِي فَعْدًا بِنِيَابَتِهَا دَشَعْرَهُ فَلَوْلَا انْصَرَفَ فِي عَنْهُ مَثٌ مِنَ الطَّوِيِّ  
وَنَاوَلْنِي مَسْوَدَةً لَوْ فَرَزْتُهَا إِلَى الْفَارِكَانَا فِي سَوَادٍ مَاشُورِي  
وَقَالَ أَرَى هَذَا الشَّرَابَ لَصَقُّهُ وَرَفَّتْهُ كَالْجَحْمِ قُلْتُ إِذَا هَوِي  
وَفَضَّلَ فِي الشَّعْرَ أَمْرًا غَيْرَ فَاضِلٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكْ نَطَقَتْ عَنْ الْهَوِي  
**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ فِيهِ

وَشَيْخٌ طَابَ اخْلَاقًا فَاصْحَى أَجِبَ إِلَى الشَّبَابِ مِنَ الشَّبَابِ  
لَهُ فَغَصَّ إِذَا اسْتَحَقَّقَتْ فِيهِ أَمِنَتْ فَلَمْ تَنْدِكْ يَدُ الطَّلَابِ  
طَرَفَنَاهُ وَفَنَدِيلُ الشَّرَابِ يَحِطُّ وَفَارِسُ الظُّلْمَاءِ كَابِ  
فَرَجَبَ وَأَسْمَاءَ وَقَالَ حُطَّتْ زَكَاتُكُمْ بِأَفْنِيَةِ رَجَابِ  
وَحِصْنٌ عَلَى الْمُسَاهِدَةِ النَّدَامَى بِالْفَاطِمَةِ مَهْدِيَةِ عَذَابِ  
وَقَالَ تَمُومُوا الْأَبْوَابَ مِنْهَا فَكُلَّ حَاوٍ مِنْ ثَلَاثِ أَبْوَابِ

هَذَا

هَذَا قَالَ فَذُرْ مِنْ طَعَامٍ وَهَذَا قَالَ دِنْ مِنْ شَرَابِ  
وَهَذَا قَالَ رَجَانٌ وَتَغْلُ وَتَلْجُ مِثْلُ زَقَرِ الشَّرَابِ  
وَسَمِعَ الْقَوْمَ مِنْ سَمِجَتِ نَدَاءَهُ بِحَذَرٍ غَرَّ بِكَرٍّ كَعَابِ  
فَتَمَّ لَهُمْ بِذَلِكَ يَوْمَ لَهْوٍ غَرِبَ الْحُسْنُ عَذِبَ مُسْتَنْطَابِ  
إِذَا الْعَبْثُ الثَّقِيلُ تَوَزَعَتْهُ أَلْفُ الْقَوْمِ هَانَ عَلَى الرِّقَابِ  
**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ فِيهِ

بَجَلِسْتُمْ فِيهِ لِأَرْيَابِ الْخَنَافَةِ قِيلَ وَضُرَاطُ مِثْلِ الشَّوِّ الدَّقِيقِ الصَّفِيلِ  
فَإِذَا الْخَنَافَتُ خَلَالَ الشَّرْبِ عَذَرًا شَمُولٍ لَعْنَتْ أَيْدِيَهَا أَفِيهِ الْقَوْمِ طَبُولٍ  
**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ فِيهِ

نَظَنُّ نَحْشَ الْأَكْفِ بِأَمْنِهِ إِذَا عَلِمَتْهَا طَبِينُ قَوْلَاذِ  
وَحَيْرَ مَا فِيهِ أَنَّهُ رَجُلٌ يَجِدُنِي الدِّمْرَ وَهَوَاشِنَا ذِي  
إِذَا انْتَشَى أَفْبَكَ أَنَا مِلَّةُ نَشْرُ مِثْلًا خَلَالَ الْخَنَازِي

**وَقَوْلُهُ** فِيهِ وَقَدْ دَعَاهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَاطْعَمَهُ هَرَسَةً وَسَفَاهُ تَبِيدَ الدِّمْرِ  
دَعَانَا لِبَسْنُو فِي الشَّاءِ فَاطْلُكْ خَلَا بَنُو تَشْنُو فِي لَصَاحِبِهَا الشَّبَا  
وَاحْضَرْنَا مَجْنُونَهُ طَوَّلَ لِيْلَهَا مَعْدِيَةً بِالنَّارِ مَسْعُورَةً كَرِيًا  
مَحْرَمٌ مِنْ رُطْبِ الدَّوَابِّ بِحَمَاهَا وَمِنْ بَابِ الْحَبِّ الْبَغْيُ لَهَا حَبَابًا  
وَسَامِرًا يَلْتَلَا نَضْبُوقَ تَحْنُهَا فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ أَوْشَعَهَا ضَرْبًا  
إِذَا مَسَّحَتْهَا الرِّيحُ رَاحَتُهَا كَانَتْهَا تَمَسَّحُ مَوْثِي كَشَفَتْ عَنْهُمْ الشَّرْبَا  
فَادِيَهُ نَهَى الصَّبَاحُ إِذَا بَدَأَ وَتَقَشَّرَ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ إِذَا هَبَّتَا



شَرَابُ بَعْضِ الطِّبْنِ عَنْهُ وَخَمْرُ مِلْثَةِ أَيَّامٍ وَقَدْ شَبَّ لَاشِبًا  
بِحَدِّ بَاطِرَانِ النَّهَارِ وَمَا أَقْتَرِي وَلَا كَانَ حَدًّا لِلْخَنَاءِ وَلَا نِيَا  
فَلَمَّا نَزَّابَتْ الْجَمِيعَ إِذَا أَنَا عَجَبْتُ لِمَضْرُوبَيْنِ مَا جِئَا ذُنُوبًا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

فَاعْدِ سِرَّانَا إِلَى فِصْلِ الْمَلْحَى فَالْعَيْشُ فِيهِ غَضٌّ نَضِيرُ  
تُشَوَّرِي مِنْ الْحَوَادِثِ وَالَّذِي خَبِيرٌ مِنْ تَوَارِي بَصِيرُ  
مَجْلِسٍ فِي قِنَاءٍ دَجَلُهُ سِرَاجُ الْبَيْتِ الْخَلِيعُ وَالْمَشْتُورُ  
طَائِرٌ فِي الْهَوَاِ فَالْبَرْقُ يَسْرِي دُونَ عِلَالِهِ وَالْحَامُ يُطِيرُ  
وَإِذَا الْغَيْمُ سَارَ أَسْبَلُ مِنْهُ كُلُّ دُونَ خَذَلِهِ وَسَتُورُ  
وَإِذَا غَارَتْ الْكَوَاكِبُ صَبَحًا فَهُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي لَا يَغُورُ  
لِيَسْرِفَ فِيهِ الْأَحْمَارُ وَخُمْرٌ وَمَا تَبَيَّنَ فِي سَكْرِهِ وَتَشْوُرُ  
وَحَدِيثُ كَأَنَّهُ رَهْنُ الْمَشْتُورِ حَسَنًا وَلَوْ لَوْ مَشْتُورُ  
وَجَرِيحُ مِنَ الدَّيَانِ سَبِيلُ الزَّاحِ مِنْ جُرْحِهِ وَقَدْ تَشْوُرُ  
وَلَاكِ الطَّيْبَةِ الْغَرِيزَةِ أَنْ تَبْتَ وَأَنْ عَفْنَهَا فَطَيَّ عَنْ بَرِّ  
فَمَنْعَ بِمَا نَشَأَ نَهَا زَاثِمٌ بَتُّ مَعْرِشًا وَأَنْتَ أَمِيرُ  
كُلِّ نَهْدٍ أَبْدَرُ مِمَّنْ فَإِنْ زِدْتَ فَانْتَ الْمَحَلُّ الْمَجْبُورُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْغَزْلِ وَهُوَ مَا غَنِيَهُ**

فَسَمْتُ قَلْبِي بَيْنَ الْهَمِّ وَالْكَدِّ وَمَقْلَبِي بَيْنَ بَعْضِ الدَّمْعِ وَالسَّهْدِ  
وَرَحْتُ فِي الْحُسْنِ أَشْكَالًا مَفْتَمَةً بَيْنَ الْهَلَالِ وَبَيْنَ الْغَضَنِ وَالْعَقْدِ

ارثني

ارثني مَطَرًا نَهَلْتُكَ مِنْ الْجَفُونِ وَبَرَقَ الْإِلَاحُ مِنْ رَدِّ  
وَوَجْهَهُ لَا يَرُونِي مَا وَمَا طَائِي نَحْلًا وَقَدْ لَدَغْتَ نِزَانَهَا كَيْدِي  
فَكَيْفَ ابْنِي عَلِيَّ مَا الشُّونُ وَمَا ابْنِي الْغَرَامَ عَلَى صَبْرِي وَلَا جَلْدِي  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

ابْنُ اللَّيْلِ مَنْ تَغَفَّلَ أَنَا بِي صِدْقِ الْوَجْدِ كَاذِبَةُ الْأُمَامِي  
فَتَشْهَدُنِي عَلَى الْأَرْضِ الثَّرَى وَيَعْلَمُ مَا أَجَزَ الْغَرَقَانِ  
إِذَا دَنَسَ الْحَيَامُ بِهِمْ فَأَيْلَا بِذَلِكَ الْحَيْمِ وَالْحَيْمِ الدَّوَابِي  
فَبَيْنَ تَجْوُفِهَا أَفَارِثٌ وَبَيْنَ عِمَادِهَا أَعْصَانُ بَارِ  
وَمُذْهَبُهُ الْخَدُّ وَدِجْلُنَا زِمْنُ مَفْضَضَةِ الثَّغُورِ نَابِخُوانِ  
سَفَانَا اللَّهُ مِنْ رَبِّكَ رَبِّيَا وَجَبَانَا بَا وَجْهَكَ الْحَسَنَانِ  
سَتُصْرَفُ طَائِعِي عَنْ نَهَائِي دُمُوعُ فَيْدِكَ بَلِي مِنْ حَيَاتِي  
وَلَمْ أَجْهَلْ نَصِيحَتَهُ وَلَكِنْ حَنُونُ الْحَبْلِ الْحَلِي فِي جَنَابِي  
فَيَا وَلَعَ الْعَوَادِلِ خَلِّ عَنِّي وَيَا إِلْفَ الْغَرَامِ خَدِّ عَنِّي

**وَقَوْلُهُ**

وَمِنْ زَاثِمٍ خَوْفُ الزَّمِّ شَمْسٌ تَحْوِلُ فِي فَيْحٍ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ذَا حِي  
مَقْدُونَةٍ خَرَطَتْ أَبْدِي الشَّبَابِ لَهَا حُفَيْنٌ دُونَ مَجَالِ الْعُقْدِ مِنْ عَاجِ  
لَطَمَتْ خَدَّيَا بِحَمْرِ لَطَافٍ نَالَ مِنْهَا عَذَابُ بَعْضِ عَذَابِ  
فَتَشْكِي الْعَنَابِ نُورُ الْأَفَاحِي وَأَشْكِي الْوَرْدَ نَاصِرَ الْعَنَابِ  
**وَقَوْلُهُ** قَامَتْ وَخُوطُ الْبَانَةِ الْمِيَانِ فِي أَنْوَالِهَا



وَيَعْرِضُ بِهَا شُكْرًا تَكْرُرًا بِهَا وَشَبَابًا  
تُسَبِّحُ بِهَا وَبَيْنَ مِنْهَا بِهَا وَشَبَابًا  
فَكَانَ كَأَنَّ مَذَامِهَا لَمَّا ارْتَدَتْ حَبَابًا  
تَوَزَّيْدُ وَجَنَّتْهَا إِذَا مَا لَاحَ نَحْتِ نَفْسِهَا  
لَيْسَتْ مُصْنَدَةً لِشَبَابٍ فَمَنْ رَأَى صَمًّا شَتَبَ قَبْلَهَا أَثَوَابًا  
وَجِئْتَ مِنَ الظُّبَى الْعَزِيزِ ثَلَاثَةً حَيْدًا وَطَرَفًا فَانْثَارَ وَاهِبًا  
**وَقَوْلُهُ**

اسْتَلَّ سِلَ الْبَرْقِ الَّذِي لَحَظَ الثَّرَى وَهَنَا فَوَشَّحَ رَوْضَهُ بِسَلْسِلِ  
أَذْكُنَّا النُّشُوءَ فِي عَهْدِ الصَّبِيِّ وَالْعَبِيرِ لَيْسَ فِيهِ الرِّمَانُ الْعَاقِلِ  
أَيَّامُ اسْتَرْصَبْتُ مِنْ كَاشِحٍ عَمَلًا وَاسْتَرْقُ لَذِي مِنْ عَادِلِ  
**وَقَوْلُهُ**

ثَقِيَ الْبَرْقُ بِذِكْرِي الْمَشَايَا عَلَى أَشَارٍ دَجَلَةٍ وَالشَّعَابَا  
وَأَيَّامًا عَمِدَتْ بِهَا النُّصَابِي وَأَوْطَانًا صَحَّتْ بِهَا الشَّبَابَا  
كَمْ لَيْلَةٍ شَمَرْتُ لِلرَّاحِ رَاجِحًا وَبِتَ لِعَرْلَانِ الضَّمِيمِ مَعَارِزَا  
وَجِلْتُ كَأَنِّي وَالسَّمَاءُ بِلَهْلِهَا فَمَا عَطَلَتْ حَبِيذًا إِلَّا قَوَّعًا طَلَا  
**وَقَوْلُهُ** مِنْ فُضَيْدٍ يَنْشَوْنُ بِهَا إِلَى الْمَوْصِلِ وَهُوَ حَلَبُ  
أَمْ يَلْ أَرَى الْفَضْلَ الْمُنِيفَ مَعْمًا بِرَدَائِ غَيْمٍ كَالرِّدَا رَفِيقِ  
وَفَلَا بِي الدِّينَ الْبَنِي لَوْلَا النَّوِي لَمْ أَرْمَهَا بِقَبْلِي وَلَا بَعْقُونَ  
مَحْمَرَهُ لِحَدِّ زَانٍ يَنْفُخُ طَبِيبَهَا فَكَأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ بِخَلُوقِ  
مِنْهَا

**مِنْهَا** يَتَنَازَعُونَ عَلَى الرَّحْمَنِ غَرَابًا حَسْبَنَ أَمْرًا كَوْنُ حَسْبُ  
صَدَرَتْ عَنِ الْفِكَارِ وَبِي كَانَتْهَا زَفَرًا صَادِقًا عَنِ الزَّأْوُونِ  
**مِنْهَا** دَهْرٌ تَزْنِي فِي قَوَائِمِ صَرْفِهِ وَسَطًا عَلَى فَكَاكَانَ غَيْرَ رَفِيقِ  
فَمَنْ أَرَى رُزْقًا بِمَشْرِقَةِ الذَّرَى فَارْزُودِي مِنَ النَّسْرِ وَالْعَبُورِ  
وَأَرَى الصَّوَامِعَ فِي عَوَارِبِ كَرَمِهَا مِثْلَ الْهَوَادِجِ فِي عَوَارِبِ ثَوْنِ  
حُمُرِ الْمَوْحِ خَلَا لَهَا بَيْضٌ كَمَا فَضَلَتْ بِالْكَافُورِ سَمِطَ عَفِيقِ  
**وَقَوْلُهُ** فِي أَحْسَنِ التَّخْلِصِ

عَصْنُ مَرْجَتْ شِمَالِي بِشَمُولِهِ وَظِلَالُهُ مَمْرُ وَجْهِهِ بِشِمَالِهِ  
جَنِي حَسْبُ الْوَرْدِ مِنْ سِحْنَانِ جَنِي أَوَّلِ زَحْنَانِ مِنْ آصَالِهِ  
وَكَأَنِّي لَمَّا ارْتَدْتُ ظِلَالَهُ جَارَ الْوَرْدِ مِنَ الْمُنْدِي بِظِلَالِهِ  
**وَقَوْلُهُ**

أَكْبَى عَنِ الْمَلِكِ الْبَعِيدِ بَعْدَهُ وَأَرْدَعَنَهُ عِنَانُ قَلْبٍ مَائِلِ  
وَأَوْدَلُو فَعَلَ الْحَيَا بِشَمُولِهِ وَحَزَنَهُ فَعَلَ الْأَمِيرُ بِأَمِلِ  
**وَقَوْلُهُ** وَرَكَابٍ حَرَجَ مِنْ غُلَسِ الدُّجَى مِثْلَ السَّمَاءِ مَرْفُوعٍ مِنْهُ مَرْوَقَا  
وَالْفَجْرُ مَضْقُولُ الرِّدَا أَرَاكَ كَأَنَّ جَلْبَابَ خَوْذِ اشْرَبْنَهُ خُلُوقَا  
أَغَامَتُهُ بِالسَّامِ شَمْنُ بَرْوَقِهَا مِثْلَ شَمْنِ مِثْلِ شَمْنِ الْأَمِيرِ مَرْوَقَا  
**وَقَوْلُهُ**

تَرَى الْمَبْرُوقَ بِسَمِّ سَرَّابِهَا إِذَا انْخَبَرَ الْمَرْعَدُ فِيهَا جَاهَا  
إِذَا مَا تَمَرَّزَ وَسَمِيَّتْهَا نَعَصْفُهَا زَفَرًا وَاسْتَنْطَارَا



يُعَارِضُهَا فِي الْهَوَا وَالنَّسِيمِ فَيَنْثُرُ فِي الْأَرْضِ ذَرَا صِعَارًا  
فَطَوْرًا يَشْتَوْجُوبًا لِحَيَا وَطَوْرًا يَنْبُحُ الدُّوْعُ الْغَرَارَا  
كَأَنَّ الْأَمِيرَ عَارَا الرُّبِّيَّ شَمَائِلَهُ فَاشْتَمَلَنَ الْمَعَارَا

**وقوله**

أَقُولُ لِلْبَيْغِ إِذَا كَسُوذِهِ خَفِضَ عَلَيْكَ فَلَيْسَ الْغَمُّ مَطْلُوبًا  
كَمْ مِنْ جُنٍّ أَرَاكَ السَّيْفَ صَفْحَهُ فَعَادَ طَرْنًا بِحَدِّ السَّيْفِ مَكْنُوبًا  
وَكَمْ لَهُ فِي الْوَبْغِ مِنْ طَعْنَةٍ تَطْنُ عَدَاهُ أَوْ تَنْتُرُ رِيحًا أَنَايِبًا

**وقوله**

كَأَلَيْتُ نَحْيِي إِنْ بَيَّ السَّيْلُ رُذْيِي إِنْ طَمِعَ وَالِدِي يُصِيبِي إِنْ زِي  
شَيْءُ الْجَلَالِ نَزُوحَ أَمَانًا لَنَا نَعْمَ الْعِدِّي قَسْرًا وَأَمَّا مَنَعِي مَا  
مِثْلُ الشَّهَابِ أَصَابَ فَمَا مَغْشَا بِحَرْفِهِ وَأَضَاءَ فَمَا مَظْلَمًا  
أَوْ كَالْغَمِّ الْجُودِ إِنْ بَعَثَ أَحْيَا إِنْ بَعَثَ الصَّوَابُ عَوْضًا  
أَوْ كَالْحَنَامِ إِذَا نَبَسَ مِنْهُ عَيْشُ الرَّدْيِ فِي خَدِّ فَيَحْمَسَا  
وَيَلْمُ مِنْ شَعْبِ الْعِلَى شَمَائِلِ أَجْلِي مِنَ اللَّعْنِ الْمُنْعِ وَاللَّسْمِ

**وقوله**

نَسَبُ أَضَاءِ عَمُودِهِ فِي زَفْعِهِ كَالصَّبْحِ فِيهِ نَزْفَعُ وَضِيَاءُ  
وَشَمَائِلُ شَهْدِ الْعِدَّةِ بِفَضْلِهَا وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ

**وقوله**

وَالْبَيْضُ ظِلُّ عَلَيْكَ الدَّهْنُ مَنْشَرٌ وَالنَّفْعُ حَيْثُ عَلَيْكَ الدَّهْنُ مِنْ رُوزِ

وَالشَّرْكَ

وَالشَّرْكَ قَدْ هَنَكَ اسْتِنَا بِيضُهُ بِحَدِّ سَيْفِكَ وَالْإِسْلَامُ مَنْشُورٌ  
كَمْ وَفَقَهُ لَكَ شَبْتٌ فِي الصَّلَالِ بِهَا نَارُ وَاشْتَرَقَ مِنْهَا الْهَدْيُ نُورٌ  
**وقوله**

وَعَاشَتْ خَيْلًا الْحَيْلُ مِنْ ذِلِّ نَفْسَانِ صَانِ الْمَعَالِي حِينَ يَنْتَذِرُ  
أَشْمُ بِيضِي لِحَصُونِ الشَّمِّ طَاعَتُهُ خَوْفًا فَيَسْلُمُ مِنْ فِتْنَاهَا وَيَرْجُلُ  
شَوْفُهُ وَزِمَاجُ الْحَطِّ مَشْرَعُهُ نَجْلُ الْخِرَاجِ بِهَا لَا الْأَعْيُنُ الْبُخْلُ  
كَأَنَّهُ وَهَجِيرُ الزُّرُوعِ يَلْفَحُهُ نَشْوَانٌ مَدَّ عَلَيْهِ ظِلُّهُ الْأَسْلُ  
فَالصَّافِنَاتُ حِشَابِيَاءُ وَإِنْ فُلِفَتْ وَالسَّابِغَاتُ وَإِنْ أُوهِنَتْ  
لَمَّا تَمَزَّقَتْ الْأَعْمَادُ عَنْ شُغْلٍ تَمَزَّقَتْ عَنْ سِنَانِ الْفَارِجِ الْكَلْبُ  
اَلْكَرْمُ بِسَيْفِكَ فِيهَا صَايِلَا غَرَّافِي الشُّوْنِ وَتَبْنِي عَرِيَّةَ الْمَقْلُ

**وقوله**

وَلَيْتَ يَوْمَ لَا زَالَ حَيَاةُ نَطَا الْوَشِيحِ مَخْضِبًا وَمَحْطَا  
مَفْقُودِهِ عَنْ رَحِيادِ بِنْفَعِهِ وَخُجُوهَا تَمَاحُوضُ مِنَ الدِّيَا  
يَلْفَاكَ مِنْ وَضْعِ الْحَزِيذِ مَوْضِعًا طَوْرًا وَمِنْ رَهْجِ السَّنَائِكِ أَذِنَا  
أَقْدَمَتْ تَقَرَّرْنَ الْفَوَارِجُ جَزَاءُ فِيهِ وَقَدْ هَابَ الرَّدْيُ لَنْفَدَا  
وَالنَّدْبُ مِنْ لَفِي الْأَسِنَّةِ سَافِرًا وَثَنَا الْأَعْنَةُ بِالْعَجَاجِ مَعَا

**وقوله**

وَأَغْلَبَ عَامَهُ فِي السَّلَامِ يَوْمٌ وَلَكِنْ يَوْمَهُ فِي الْحَرْبِ عَامٌ  
تَجَحَّرَ وَالرِّمَاحُ عَلَيْهِ ظِلٌّ وَيُسْفِرُ وَالْعَجَاجُ لَهُ لَشَامٌ



**وقوله** جيش اذا لآية العد وصدون لم يلن للاعجاز منه لجوتا  
حجته شمس النهار واشرفت شمس الحديد بجانبه شروفا

**وقوله**

كم معرك عرك الفنا ابطاله فسقامم في النفع شمانا فعا  
هبت رباحك في ذراه سما بما وغدت سماوك شنهل فجا  
فتركت من حر الحديد مصابفا فيه ومن فوض الدماء من ابعاء

**وقوله**

والضحى ادمم بالنفع فان ضحك فيه الطير كان اغر  
موقف لوم يكن نارا اذا لم يكن زرق عوا اليها شرر

**وقوله** في العناب

اشلمني بعد ان تجتلي على نوب الدم حبارا محيرا  
واسفر حظي لما راك بيني وبين اللبالي شفيرا  
سأهني اليك نسيم العناب واصم من حر عنب شعير

**وقوله** بعائب صديقا فشي له سدا

رايك نيري للصديق نوافدا عدوك من امثالها الدهر امير  
ونكسف اسرارا الاخلا ما زجا وبارب مريح راح وموضعاين  
سأحفظ ما بيني وبينك صابنا عمودك ان الحير للعهد صابن  
والفالك بالبشر المحيل مذاهنا فلي منك خل ما عرفت مذاهن  
انتم بما استنود عنه من راحة نيري الشئ فيها ظانرا وهو باطن

وقوله

**وقوله** في مثله شتني عنك فاستشعرت مجرا خلا فيك لشها نراض  
وانك كلما استنودت عنك انتم من النسيم على الرناض

**وقوله**

امانك السيف لا يبقى له اثر وانت كالحصل لا يبقى ولا يند  
سوي اليك كاسر ازا الحاجة لا يخفي على العين منها الصفو  
فاحذر من الشعر كسر الا ايجار له فلا حاجة كسر لبس خبر

**وقوله**

استنودع الله خلا منك او سعه ودافو سعي غشا وتو لها  
كان شري في اجشاه لهب فانا طين له طيا جوا شها  
قد كان صدرك للاسرا رجد له صنيته بالذي تخفي نواجها  
فعاد من ثب ما استنودت عن جوم رقيقة ششيف العين ما بها

**وقوله**

لانا نقر من العناب وفرضه فالمسك شفيكي يزد قضايلا  
ما اجر من العود الذي اشبهته خطأ ولا عمر النفع باطلا

**وقوله** في الربيع واثان ونوان واريمان

اما نري الجو مجلا في فمسكة والارض تخال في ابرادها القش  
اذا الحج حنم البرق موقعا في الومض حد خطيب الرعد في الخطب  
والريح وسني خلال الروض وانية فابراع لها مستشفظ الترب

**وقوله**

شافي مستشرف الدبر وقد راح صوب المزن فيه وبكر



أهواؤهم في جانيه أم هوى زان فما فيه كدر  
وخذود شفت عمن ورد بها أم تبع عن حنى الورد  
مجلس نصيف الشرب وما طوب من شطه تلك الجند  
وكان الشمس فيه تشرت ورفا ما بين أوزان الشجر  
بين غد ربيع الطين بها فترامن ربا ضاب في غد  
ونسيم وكن الروض فان طار في الصبح ارتد بناه عطر  
وشرى بشهدا الطيب له عبو جالف أطراف الأزر  
وعبوم تشرت أعلامها فلها ظل علينا منشدر

**وقول**

وحدائق شيبك وبني زود ما جنى شهبها شيب عبق  
بحري النسيم خلاها وكأنا غمت فضول زدايه في العنبر  
باتت قلوب المحل تخفون بها يخفون رباب السحاب المطير  
من كل ناي الحجر ثمن مولع بالبرق ذابى الظلمين مشير  
تخذا بالسنه الرعود عشانه فتشرب من مغرد ومن جرد  
طارث عقيقه برفه فكأنا صدعت مشك عجمه بمعصف  
**وقول** من أرجون في روض غدير وطير الماء

وضاحك الروض محلي المنزل شبط هبوب الريح جعد المنهل  
موشح بالثور أو مكلل مفروجه جلته عن جردول  
اقبل قد غص مدمغيل والطير شفق عليه من غيل

شافط

**وقول** تنافط الوشي على المصنل

لو رجعت كاشن بذي روق لرجعت بالورد اذ رازها  
جاء غلنا خلدو دابت مضميه من حجل نازها  
وعطر الدنيا فطابت لاعدت دنياه عطاها

**وقول**

وصاحب يقدح لي ناز الشرور في القدح  
في روضه قد لبست من لولو الطل شبح  
والجوى مستك طرانه قوش قرح  
بيكي بلا حزن كما بضحك من غير قرح

**وقول**

غبيوم تمسك افق السماء وبن قنكته بالذهب  
وحضر استن بها الندي فريد ندي ماله من ثعب  
وانوار ما مثل نظم الحلي وانها ما مثل ينض القصب  
حللت بها في ندامي سلوا عن الحد واشتمن وابل للعب  
واغنهم عن يدع السماع بدائع ما ضمنه الكتب  
واحسن شيء ربيع الحيا اضيف اليه ربيع الادب

**وقول** في البرد

يوم خلعت به عذارى فغرت من حبل الوفا  
وضحك فيه الى الصبي والشيب ضحك في عذارى



مَثَلُونَا بِبَيْدِي لَنَا طَرَفًا طَرَفًا النَّكَارَ  
مَهْوَاهُ سَلْبِ الرِّدَاءِ وَعَبْمُهُ جَانِبِي الْإِزَارِ  
بَيْسِي فَجَمْدُ دَمْعَةٍ وَالْبَرْقُ يَجْلُهُ بِنَاكَارِ

### وقول في الخمير

إِذَا مَا مَضَى نَوْمٌ مِنَ الْعَيْشِ صَلَاحُ فَضْلِهِ نِيَوْمٍ صَلَاحِ الْعَيْشِ مِنْ غَدٍ  
وَحَالِهِ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا وَإِنْ رَزَتْ عَطْلُ الشَّوَابِ وَالْمَقْلَدِ  
تُعَاطِيكَ كَأَشَاغِيرِ مَلَايِ كَأَنَّمَا فَوَاقِعُهَا إِحْدَانِ دِرْعٍ مُرْدَدِ  
كَأَنَّ أَعَالِيهَا بَيَاضُ شَوَالٍ نُلُوحٍ عَلَى تَوَزِيدِ حَدِّ مَوَزِ دِ

### وقول في مثله

وَصَفَرًا مِنْ مَاءِ الْكَرْمِ شَرِبْنَا عَلَى وَجْهِ صَفَرٍ الْغَلَابِلِ غَصَّةِ  
بُذْتُ وَفَضْلُ الْكَاسِ يَلْمَعُ قُوَّتُهَا كَأَنَّ رَجَّةَ رَيْبَتٍ بِأَكْلِيلِ فُضَّةِ

### وقول في مثله

دَعَا نَا إِلَى الْهُودِ أَيْ السُّرُورِ فَبَنَّا بَنُوحٍ بِمَا فِي الصَّدُورِ  
وَطَافَتْ عَلَيْنَا بِشَمْسِ الدَّيَانِ فِي غَسَنِ اللَّيْلِ شَمْسُ الْخُدُورِ  
كَأَنَّ الْكُوْنِ وَقَدْ كَلَّتْ بِفَضْلَانِهَا كَأَنَّ لَيْلَ تَوَزِ  
جُبُوبٍ مِنَ الْوَشْيِ مَرَزُونٍ بَلُوحٍ عَلَيْهِمَا بَيَاضُ الْخُجُورِ

### وقول

وَقَبِيهٍ ذَارَتْ السُّعُودَ لَهَا فِدَا زِلْزَالِ رَاحِ بَيْنَهُمْ فَلَاكَ  
بَنَّا وَضَوْءُ الْكُوْنِ يَهْنِكُ بِالْأَشْرَافِ شَرِّ الدُّجَى فَيَهْنِكُ

بَيْدِي

بَيْدِي الشُّرْبَا وَالْبَدْرُ فِي فَرْقٍ كَمَا يُحْيِيَانِي خَيْرُ بِلَاكَ  
وقول

قُمْ فَاسْتَفْنِي وَالْخَلِجُ مُضْطَرِبٌ وَالزَّيْجُ تَتَنِي ذُو آيِبِ الْقَضِبِ  
كَأَنَّمَا وَالرَّيَاحُ تُعْطِفُهَا صَفْقَتِي سِنْدُسِيهِ الْعَذْبِ  
وَالْجُوفِي خَلَهُ مُنْشَكَّةٌ قَدْ طَرَزَتْهَا الْبُرُوقُ بِالذَّهَبِ

### وقول

أَمَا تَرَى اللَّيْلَ قَدْ وَلَتْ عَسَاكِرَهُ وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ فِي جَيْشٍ لَهُ لُجْبِ  
وَجَدِي أَشْرَ الْجُورَاءِ يَطْلُبُهَا فِي الْجُورِ كَضِيحٍ لَالٍ دَائِمِ الْطَلْبِ  
كَصُورِ جَانِ حُبْنِي فِي بَيْدِي مَلِكٍ أَذْنَاهُ مِنْ كَرْنٍ صِغْفَرٍ مِنَ الذَّهَبِ  
فَقُمْ بِنَا نَضْطِجْ صَفْنًا صَافِيَةً كَالنَّارِ لَكِنَّمَا نَارٌ بِلَا لَهَبِ  
عَنْ وَشٍ كَرْمٍ أَتَتْ تَحْتَالُ فِي خَطْلِ صَفْنٍ عَلَى رَأْسِنَا نَاجٍ مِنَ الْحَبِ

### وقول

وَسِجَابٍ إِذَا مَيَّ الْمَاءُ فِيهِ أَلْهَبُ الرَّعْدِ فِي حَشَاءِ الْبُرُوقِ  
مِثْلَ مَا رَأَى الْعَبُورُ لِمَجْرٍ لَا ظِلَّ يَذْكِي عَلَى الْقُلُوبِ حَسْرَتًا  
جَوْهَرِي الْأَوْصَافِ يَفْضُرُ عَنْهُ كُلُّ وَصْفٍ لِكُلِّ ذَهَبٍ رَقِيقِ  
شَارِبٍ مِنْ زَبَرِجَدٍ وَشَايَا لَوْلُو قُوَّتُهَا ثُمَّ مِنْ عَقِيقِ

### وقول

صَوْرَةٌ خَالِفَةٌ جَامِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ حُسْنِ جَامِعِ  
فَكُلُّ حُسْنٍ فِي جَمِيعِ الْوُزْيِ مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ الْجَامِعِ



**وقوله** عَشَفْتُ مِنْ لَأْلَامٍ وَلَا يَخْلُومُنِ اللَّوْمُ كُلَّ مَنْ عَشَقَا

**وقوله**

رَأَى الْوَرَى فِي سَوَاءٍ مُخْتَلَفٍ وَأَنْتَ بِلِقَاءِ فِيهِ مُتَّفِقَا  
فَكَلَّ قَلْبٌ إِلَيْهِ مُنْصَرِفٌ كَأَنَّهُ مِنْ جَمْعِهَا خَلِيفَا  
رَأَى فِي دُجَى الظَّلَامِ الْبَهِيمَ قُرْبَاتٍ مُوَيْبِي وَتَنْبِي  
يَحْدِثُ كَأَنَّهُ عَوْنُ الْعَصَى فِي الْحَسَنِ بَعْدَ بَابِ السَّغِيمِ  
يَتَلَقَّى الْقُلُوبَ مِنْهُ قَبُولٌ كَنُفَى الْخَمُورِ بِرَدِّ النَّسِيمِ  
لَا تَلْفِيزُ مَقَارِنَا مِنْ لَأْلَامٍ مِنْ الصَّحَابِ  
فَالثَّوْبُ يَنْقُضُ صَبْغَهُ فِيمَا يَلِيهِ مِنَ الثِّيَابِ

**وقوله**

**وقوله** رُبُّنَا إِذَا مَا أَرَدَتْ مِنْ شَيْءٍ رِيَّاسَتَانِي الرُّبُّ ظَمَانَا  
كَالْحَمْرِ أَرَوِي مَا يَكُونُ الْغَنَى مِنْ شَرِّهَا أَعْطَشَ مَا كَانَ  
يَحْمَلُ كَفَّهُ إِلَى شَفِيقِهِ كَأَنَّهُ وَالظَّلَامُ مَرْجِي الْإِرَارِ  
فَالنَّبِيُّ لَوْلَا حَبَابٌ وَتَغَرَّ وَغَفِيقَانِ مِنْ فَمٍ وَعَقَارِ

**وقوله**

وَصَفَرَا مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ كَأَنَّمَا فَرَاؤُ عَدُوًّا وَلِفَا أَصْدِقُونَ  
كَانَ الْحَبَابُ الْمُسْتَدِيرَ بِطَوْنِهَا كَوَاكِبُ دُرِّيَّةٍ سَمَاءٍ عَفِيقُونَ  
صَبَّتْ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَتَّى تَعْوَضَتْ قُبُصُهَا رِيَّةً فَمِصْرُ شَفِيقُونَ  
**وقوله** وَقَدْ شَرِبَ لَيْلَةً فِي زَوْرٍ

وَمَعْتَدِلٍ يَنْجِي إِلَيْكَ كَأَنَّهُ وَقَدْ كَادَ ضَوْءُ الصُّبْحِ بِاللَّيْلِ يَفْئُكُ

وَقَدْ حَجَّ الْعَيْمُ السَّمَاءَ كَأَنَّمَا بَرَزَتْ عَلَيْهَا مِنْهُ ثَوْبٌ مُمَسَّكُ  
ظَلَلْنَا بِنْتَ الْوَجْدِ وَالْكَاسِ دَابْرٌ وَنَهْنَهْكَ سِرَازِ الْهَوَى فَنَهْنَهْكَ  
وَجَلَسْنَا فِي الْمَاءِ بِهَوَى وَبَرَزْنَا فِي الْكَاسِ نِيكِي وَبَضْكَ

**وقوله**

وَسَاءَ وَهَابِلٍ بَرَزَتْهُ كَمَا قَابَلَ الظُّبْيُ ظَبِيًّا زَيْبَا  
يَطُوفُ عَلَيْنَا بِشَمْسِيَّةٍ مَرُوعٍ لَهَا الشَّمْسُ حَتَّى نَغِيَا

**وقوله**

وَمَلَأَن مِنْ عِبْرَاتِ الْكُرُومِ كَانَ عَلَى فِيهِ عَصْفَرَا  
إِذَا فَرَسَتْهُ الْكَفَّ السُّفَاةَ مِنَ الْكَاسِ قَهْقَهَةً وَأَسْتَعْبَلَا  
تَنْزَعُهُ عَذَابَاتُ الْفَدَامِ بَرَبَا النَّسِيمِ إِذَا مَا جَرَى  
وَسَنِمَ إِذَا زَامَ حَتَّى الْكُوسِ قَطَبٌ لِلْنِّبَةِ وَأَسْتَبْكَبَا  
وَجَرَدَ مِنْ طَرَفِهِ خَجْرًا وَمِنْ نَوْنِ طَرَفِهِ خَجْرَا  
تَرَبَّى وَرَدَّ وَجْهَهُ أَجْمَرًا وَرَبِحَانِ شَارِبَهُ أَخْضَرَا

**وقوله**

يَذْكُرُ لَيْلَةً قَطَعَهَا وَبِالشَّمْعِ لَمَعَهَا وَبِهَا قَطَعَهَا  
أَطْرَدَتْ كَعُوبَهَا وَخَلَّتْ مِنْ حَشْوِ بَعِيهَا فَاتَّبَعْنَا بِهَا لَاشْفَا وَشَاشَ  
مَسَاوِيهَا **وهي**

كَسْنِكَ الشَّيْبَةَ رِيْعَانَهَا وَأَمْدَتْ لَكَ الزَّاحَ رِيْحَانَهَا  
قَدَمَ لِلنَّدَمِ عَلَى عَطْمِكَ وَغَاذَ الْمَذَامَ وَنَدَمَانَهَا  
فَقَدْ خَلَعَ الْإِفْقُ ثَوْبَ الدَّجَى كَمَا صَبَّتِ الْبَيْضُ أَجْفَانَهَا



وَسَاءَ نَوَاجِهي وَجْهَهُ فَجَعَلَهُ الْعَيْنُ إِنْسَانَهَا  
يَنُوجُ بِالكَاسِ كَفَ النَّدَمِ إِذَا نَظَّمَ الْمَاءُ بِحَسَانِهَا  
فَطَوَّرَ أَوْشَحَ نَاقُوتَهَا وَطَوَّرَ أَيْزُوعَ عِفْسَانِهَا  
رَقِيبُ بَاقِرِهَا حَلَبَهُ مِنَ الْهَوَىٰ تَرْجِمِهَا  
وَدِينُ شَغَفٍ بَعْدَ لَانِهِ فَكَذَلِكَ أَقْبَلَ صُلْبَانَهَا  
وَلَمَّا ذَا اللَّيْلِ رَجَعَهُ بِرُوحٍ خَفِيفٍ جُثْمَانَهَا  
بَشْمَعٍ أَعْيَتْ قُدُوزَ الرِّيحِ وَسُرُجَ ذَرَايَا وَالْوَانِهَا  
غَضُونُ مِنَ الشَّرِّ قَدْ أَهْرَتْ لَهْيَا بِرُتْنِهَا  
فِيَا حُسْنَ أَرْوَاحِي فِي الدُّجَى وَقَدْ أَكَلَتْ فِيهِ أَبْدَانَهَا  
سَكَّرَتْ بِفَطْرِ لَيْلِهِ لَهْوَتْ فَعَاذَكَ عِزْلَانَهَا  
وَإِي لِبَابِي الْهَوَىٰ أَحْنَتْ لِي فَأَنْكَرْتُ شَاحِجَانَهَا

وقوله

أَمَا تَرَى الصُّبْحَ قَدْ قَامَتْ عَسَاكِرُهُ فِي الشَّرِّ وَتَشْرُفُ أَعْلَامُ مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْجَوَّجُ حَالٌ فِي حُجْبٍ مُمَسَّكَةٍ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِيهَا قَلْبٌ ذِي رُغْبٍ  
مُجْتَنِبُكَ ضَرْوُ الدَّنَرِ فَأَنْصَرَفَتْ وَقَابَلَتْكَ شُعُودُ الْعَيْشِ عَنْ كُتُبِ  
فَاطَلَعَ عَذَارُكَ وَاشْرَبَ قَهْوَهُ مُرَجَّبٌ بِغُهْوِ الْفَلَحِ الْمَعْشُورِ وَالشُّبِّ  
فَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ آبَامِ الصَّبِيِّ فَإِذَا وَدَعْتَ طَيْبَ الشَّبَابِ الْغَضَّ لَمْ يَطِيبْ  
حَزَنُ فِي حَلَبِهِ الْأَهْوَاءُ مَجْهَدًا وَكَيْفَ أَقْصَرُ وَالْأَيَّامُ فِي طَلَبِي  
نُوجُ بِكَاسِكَ قَبْلَ الْحَادِثَاتِ نَدِي فَالكَاسُ نَاجِدٌ بِدَا الْمَشْرِقِ مِنَ الْأَذْيِ

وقوله

وقوله في حَامِلِ الْكَاسِ مِنْ دُرِّ الدُّجَى خَلْفُ وَفِي الْمَدَامَةِ مِنْ شَمْسِ الصُّبْحِ  
كَانَ نَحْمُ الثَّرَا كَفِ ذِي كَرَمٍ مَبْسُوطُهُ لِلْعَطَايَا لَيْسَ تَقْبِضُ  
ذَاتُ عَلَيْنَا كَوْنُ الرِّيحِ مُنْعَةً وَلِلدُّجَى عَارِضٌ فِي الْجَوِّ مُعْزِرٌ  
حَتَّى زَايَتْ حُجُومَ اللَّيْلِ غَابِرٌ كَأَنَّهُمْ عَيُونٌ حِشْوَاهَا مَرَضٌ  
وقوله يَصِفُ ظِلَّكُمْ

فَلَا عَيْشَ إِلَّا فِي أَعْنَصَامٍ بِغُهْوِ رُوحِ الْغَيْثِ مِنْهَا حَضَبُ الْمَعَامِ  
وَلَا ظِلَّ إِلَّا ظِلَّ كَرَمٍ مُعَرِّشٍ تَغْنِيكَ مِنْ قَطْرَتِهِ وَرُؤُوسُ الْجِمَامِ  
سَمَا غَضُونُ حُبِّ الشَّمْسِ أَنْ تَرَى عَلَى الْأَرْضِ لَامِلًا مِثْلَ تَشْرِيقِ الدَّرِيمِ

وقوله

جُثَا الْمَدَامِ قَدْ أَيَّامُهُ بِقَضَرٍ وَمَا بِهِ عَنْ ثَمَامِ الْحُسْنِ تَقْصِيرُ  
صَحْوٍ وَغَيْمٍ بِرُؤُوسِ الْعَيْنِ جُسْنُهُمَا فَالْصَّخُوفُ فِي رُوحِ وَالْغَيْمُ شَمُودُ  
وَبِكْرِ شَرِينَاهَا عَلَى الْوَرْدِ ذِكْرٌ فَكَانَتْ لَنَا وَرْدًا إِلَى صَحْوِ الْغَدِ  
إِذَا فَا مَبِيعُ اللَّبَانِ يَذِيرُهَا نَوْمُهُ بِشَيْءٍ بِكُمْ مُوَرَّدًا

وقوله

وقوله

وَسَعَتْ دِنَارُ خَاوِيَاتِ كَأَنَّمَا صُدُورُ رِجَالٍ فَارَقْنَاهَا فَلَوْهَا  
فَشَقِيكَ الْأَسْفَى الشَّجَابِ فَأَتَانِي بِالْعِلَّةِ الْكَرْبَى وَأَنْتَ طَبِيبُهَا  
أَرَقْتُ دَيْمِي وَأَعْجُوزِي سَلِيلُ الْكَرَمِ وَالْكَرَمِ  
وَلَسْتُ أَسْبِغُهَا إِلَّا كَلُونُ الْوَرْدِ وَالْبَعْمِ  
فَتَبَا مِنْ دَمِ الْعَفْوَذِ أَجْعَلُهُ مَكَانَ دَيْمِي

وقوله



**وقول** إلى صديقه في يوم شديد الشَّلح والبرَد  
 طرقتك مناجاة وليس طارق برزوك من دفع الضرب طرقت  
 جنوب تحت المزن جثا وشمال بعثت منها الوجه وهو طليق  
 وصديقتي البس الأرض ثوبه يخاف على الأقدام منه حزن  
 نثير الصبا في الحومة عجاجه كما انثر الكافور وهو حزين  
 وما أنفك جدا الفتن الأبعث في ثمر قرون في كاسائها فتدرون  
 إذا البست أثوابها فعقيقه وإن نثرت أنفاسها فخلو  
 مدوز علينا كاسها في غلابيل ترد صفيق العيش وهو رقيق  
 فالبس منها جبه جبن انثى وأخلعها بالكرم حين أفيق  
 وإني خلت من نذاك بمثلها وأنت بما أملت منك خلت  
**وقول** في الاسزان بدعو صديقا ويصف عرقه والنه

والفدز والكاثون والخمر  
 لنا عرقه حشنت منظر وطابت لسانها مخبرا  
 نري العين قدامها روضه ومن فوقها عارضاً مطرا  
 وينساب ما بينهما جدول كما ذكر الأيم أو نفرا  
 وزاح كأن نسيم الصبا يحمل من نثر العنبر  
 وعندي ثم قليل المكاش وندما نصدق قليل المزا  
 ودما نهذ نهذا الغيث إذا ما انطط لها مشعرا  
 نجيش بأوصال وجشبة رعت زهرات الزبي اشعرا

كان

كان على النار زنجية تفرج بردها أصفرا  
 ودواربع لا يطبق النور ولا يالف السبر فبين شري  
 محله بنحا سودا فجعله ذهباً احمر  
 فتمن إلى الله نرتقي فإن أخلص من شمر

**وقول**

لم الن رجانه ولا راجا الاثنى اليك مرناجا  
 وعندنا طيبة مهنفة نرام ربما بحر صداجا  
 وفيه انذاكر واذا من الكلام الملع ازواجا  
 وقد اضاء نجوم مجلسنا حتى انشئ غنة واوضا  
 ان حمدت راجا عذت ذهباً او ذاب ثفا جاعدا  
 عصاة ان حضرت مجلسهم كثر شهابا له ومجا  
 أغلوت باب الشرور ذوقهم فكن لباب الشرور مفتاحا  
**وقول** بدعو صديقا ويصف كاثون ناد

يوم رذاذ ممسك الحجب يضحك فيه الشرور عن كسب  
 ومجلس اسبك شنايرة على شموش البراء والحسب  
 وقد جرت خيل راجا خيل في حلبة او بمنزل الحسب  
 والنميت نارنا منظرها يغنيك عن كل منظر عجب  
 اذا ارتمت الشرار واطردت على ذراها مطارد الهب  
 رأيت باقوته ممسكة يطير عنها قراضة الذهب



فَصَرَ إِلَى الْمَجْلِسِ الَّذِي ابْتَنَمَتْ فِيهِ رِيَاضُ الْحَمَالِ وَالْأَذْبِ  
**وقوله**

نَفْسِي فَنَادَاوَكْ كَيْفَ تَصْبِرُ طَائِعًا عَنْ فَنِيَّةٍ مِثْلَ الْبَدْوِ وَرِصْبَاحِ  
حَتَّى نَقُوشَهُمُ إِلَيْكَ فَأَعْلَنُوا نَفْسًا بَعْلًا مَسَالِكَ الْأَرْوَاحِ  
وَعَدَدِ الرَّاحِمِ وَذَكَرَكَ بَيْنَهُمْ أَذِي وَأَطْبَبَ مِنْ نَسِيمِ الرَّاحِ  
فَإِذَا جَرَتْ خَبَا عَلَى أَيْدِيهِمْ جَعَلُوهُ رَجِيَانًا عَلَى الْأَفْدَاحِ

**وقوله**

الْأَعْدَى بِسَاطِيئِهِ وَكَاشَ وَرَعٍ يَمِي بَارِئِي وَطَائِرِ  
وَذَا كَرْنِي بِشَعْرَائِي فَرَأَيْتُ عَلَى رَوْضِ كَشْعَرَائِي نَوَاسِرَ  
وَعِجْمَ مَرْهَفَاتِ الْبَرْقِ فِيهِ عَوَازِ وَالْبَرَاضِ بِهِ كَوَاسِرَ  
وَقَدْ سَلَكْتُ جَبُوشَ الْفِطْرِ فِيهِ عَلَى شَهْرِ الصِّيَامِ شَبُوشَ بَارِ  
فَلَا حَاجَ لَنَا الْهَلَالَ كَشَطِ طَوْنٍ عَلَى لَبَابِ زَرْقَاءِ اللَّبَاسِ

**وقوله**

أَمَّا نَزَيُّ الْهَلَالَ نَزَمَ قَوْمَ لَهْمٍ إِنْ زَاوَهُ إِهْلَالَ  
كَأَنَّهُ فَيَذْفُضُهُ جَرَجٌ نَضْرَعُ الصَّابِمِينَ فَأَخْشَاوُا

**وقوله**

وَبَسَاطَةِ رَجَائِنِ كَأَنَّ رَجَدَ عَيْتٍ بَصِغْتُهُ الْجَنُوبَ فَارْعَدَا  
شَنَافُهُ الشَّرْبُ الْكَرَامُ فَكَلَّمَ مَرْضَى النَّسِيمِ شَرْوَا إِلَيْهِ

**وقوله** فِي طَبْلِ الْغَرْفِ

عُودًا  
وَمُقْتَدًا

وَمُقْتَدَا الطَّرْفَيْنِ يَطْرِبُ عِنْدَ نَضِيبِ الْقُبُودِ  
وَلَقَدْ يَلْطِمُ خَدَّيَ جَالِ شَرْفِيَّةِ الْحُسُودِ  
وَكَا نَمَا زَارَانَهُ يَحْسَبُنِ ذَاتَاكَ الْأُسُودِ  
أَنْظُرْ إِلَيْهِ مَعَ الْمَذَامِ نَزَيُّ بَرْوَقَا فِي زُعُودِ  
**وقوله** يَصِفُ الْمَشُورَ

وَمَجْرَدُ كَالسَّيْفِ اسْتَلَمَ نَفْسَهُ لِمَجْرَدِ يَكْسُوهُ مَا لَا يَنْبَحُ  
ثَوْبَ تَمَزُّهُ الْأَنَامِلُ زَفَهُ وَبَذِيئِهِ الْمَادَّ الْفَرَّاحِ فِيهِجْ  
فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَوَى فِي حَضْرَةِ بَصْفَانِ ذَا عِلَاجٍ وَذَا فَيْزٍ وَبِخْ  
**وقوله** فِي وَصْفِ الدَّيْكَ

كَشَفَ الصَّبَاحُ فَنَاعَهُ فَنَالَهَا وَسَطًا عَلَى الْهَيْمِ فَاطْرَفَا  
وَعَلَا فَلَاحَ عَلَى الْجَذَارِ مَوْشَحٌ بِالْوَشْيِ تَوَّجَ بِالْعَفِيقِ وَطَوَّقَا  
مَرْجَ فُضُولِ النَّجَاحِ فِي كَيْشَانِهِ وَمَشْتَمَزٍ وَشَيْءًا عَلَيْهِ مَسْتَمَقَا  
**وقوله** يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ

عَدُوْنَهَا يَحْبُوْنَهَا فِي أَغْنَدِيهَا لَا فِي الْوَحْشِ لِحَبْنٍ عِنْدَ لِفَائِيهَا  
لَهْنُ شَبَابٍ كَالزَّامِحِ أَصْبَحَتْ مَوْلَعَهُ ظِلْمًا وَهَآ بِضِيَابِهَا  
وَأَيَّدَا ذَا سَلَكْتُ صَوَاحِجُ نَضْهِ عَلَى الْوَحْشِ نَوْمًا ذَهَبَتْ بِدِمَاسِهَا  
**وقوله** فِي مِثْلِهِ

كَأَنَّ جِلْوَدَ الْوَحْشِ يَنْزِي كِلَابَهَا وَقَدْ ذَمِيتُ لِحْيَا ذِمَّهَا وَالْمَعَاطِرِ  
مُصْنَدِلَةَ الْغَمَّانِ شَفَعَتْ حُبُوبَهَا وَزَفَرَتْ فَمِنْ الْعَبِيرِ الْعَرَابِشِ



**وقول** في وصف قلد

يلعب في جثمتها لهيب لعب سنا البرق في الظلام  
لهالكلام اذا انا هت غير فصيح من الكلام  
وبي وان لم نذ وطعاما مملوء الجثم من طعام  
كانما الجزركيها على ثلث من الاكل  
لهادخان يضل فيه عجاذه الحفل الهام  
كانما النار البشما معصفت من الضرام  
ولم يزل ما لنا مباحا من غير ذل ولا اهتضام  
ناخذ للفتوت منه سها وللندي سائر السهام

**وقول** في حمل مشوي

انغته معصر البرد بين ايض صافي حزمة الجنين  
جثمة شبران في شبرن بالجنسه وهو صريع الحنين  
بين ذراعين مفضلين كسار وخذ من اليد بين  
وطرف يشوق الطرفين كمثل مزاة من اللجين  
مذهبه المفضل والوجهين بكف شاو عطر اليد بين  
شوحشاه عن شيفقتين اخن في القد شبيه بين  
كافرت بين كمانين او كزني مشك لطيفتين

**وقول** في وصف جام فالودج

باحمن مبيض الزجاج كانه رذاذ عن وين مشرب مخلون

له في الحشني برد الوصال وطيبه وان كان لفاه بلون حشني  
كان تياض اللوز في جنبائه كواكب لاجت في سما عفتين

**وقول** في وصف الفقاع

يطير عن راسه الفقاع اذا انقست عنه خناق مفروور  
رام بسهم كانه حصرا وطيب نشي نسيم كافور  
يميل اعلاه وهو منصوب كانه صوب حان بلور

**وقول** في وصف طبيب

اوضح نهم الطب في حذفه فراج يدعا وارث العلم  
كانه في لطف افكان حول بين الدم واللحم

**وقول** في مثله

لحيانا ناسم الفلاسفه الذي اودي واوضح رشم طب عارف  
مثل له فاروزي قرأى بها ما الكثر بين جواحي وشغاف  
يبدوله الذاء الحفي كما بد اللعين رضر اض الغدير الصافي

**وقول** في وصف من تر

اذ الماع البرق في كفه افاض على الراش ماء التعيم  
جمول الحسام ولكنة برزوح وبغد وبكفي حليم  
له زاحه شرا زاحه تمر على الراش من الشميم  
نعمنا بخدمته مذنا فخن به في نعيم مقبم

**وقوله** بنفسي من رذا النجته ضاحكا فجد بعد الياس في الوصل مطعي



وَحَيَاتُ دُمُوعِ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَانَ دُمُوعُ الْعَيْنِ نَعَشُهُ مَعِي  
**وَقَوْلُهُ** حَيَاتُكَ اللَّهُ عَاشِفُكَ فَقَدْ صَبَحْتَ نَجَانَهُ لِمَنْ عَشِفَا  
**وَقَوْلُهُ** يَلُوحُ عَلَى الْكَسَائِفِ فَاضِلًا كَمَا تَلُوحُ عَلَى خَيْرِ الْخُدُودِ الشَّوَالِفِ  
**وَقَوْلُهُ** قَدْ اغْنَيْتَنِي شَوْانُ مِنْ خَيْرِ الْكَرَى  
أَجْرُ نَزْدِي عَلَى بَرِّ الشَّرَى وَالصَّيْحُ حَمَلُ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدَّجَى

**وَمِنْهُ أَبُو الْفَتْحِ**

وَلَقَبَ كُشَايِمَ حَمْسَةً فَتَوَرَّكَانَ حُسْنَهَا وَبَاخَذَ مِنْهَا بِطَرَفِ جِدَانٍ كَانَ لَيْسَ بِهَا  
فَكَانَ كَابِتًا بَدَ وَشَاعِرًا مِنْ دَاوِ شِعْرِهِ أَسْتَلَدَ وَادِيًا أَدْبَهُ مِثْلَ قَطْعِ  
السَّجَابِيَا إِذَا رَدَّ وَجَدَ لَهَا مَا أَخَذَ بِطَرَفِ مَبَاحِثِ الْأَجْدِ وَنَجْمًا أَثْقَلَ أَحْكَامَ  
الْجُحُومِ الْأَمَاشِدَ بِمَا عَلَيَّ أَنَّهُ إِنَّمَا يُنْقِضُ كُنْهَ الْأَدْبِيَّةِ فَإِنَّمَا الْجُحُومُ الزَّائِرُ  
وَيُنْكَتَمُ بِالْعُلُومِ الْبَاطِنَةِ عَلَى أَحْكَامِهَا الظَّاهِرِ وَكَانَ طَبَاحًا مُجِيدًا لَا تُغْدَى  
الْوَانَةُ وَلَا يَمْدُ الْبَيْنُ سُمَا طِي الْمُلُوكِ حَوَانُهُ وَلَهُ بَدَائِعُ فِي وَصْفِ الْمَوَائِدِ  
وَالْتَبَرَانِ وَالْوَانِ الطَّعَامِ وَلَمْ يَحْضُرْ فِي هَذَا الْوَفْدِ هِيَ وَلَا دِيُونَانُهُ وَإِنَّمَا  
غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ حَتَّى عَرَفَ دُونَ غَيْبِهِ مَا يَعْرِفُهُ وَاشْتَرَفَهُ قِيمًا كَانَ مِثْلَ  
الذَّهَبِ الْإِبْرَازِ بِصِفَةِ بَلُطْفٍ لَوْدَتْ مَا وَفِيهِ الْخُدُودُ لَصَبَغَهَا أَوْ جَالَ فِي مَرَاتِبِ  
الْكُؤُوسِ لِسَوْغَهَا وَكَبَتْ فَارَازِ السُّهَامِ وَبَرَّأَهَا وَطَبَّخَ الْأَهْلَامَ فَابْرَأَهَا وَصَبَّ  
الْأَفْلَامَ فِي خُورِ الرِّمَاحِ فَذَرَأَهَا وَاصْدَرَ الْأَعْلَامَ إِلَى مَوَاقِفِ النَّصْرِ كَأَنَّهُ  
عَلَى مَعَايِدِ السُّودِ قَرَأَهَا بِبَصِيرَةٍ وَرَتَاهَا بِدَبْجَةٍ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي حَتَّى رَتَاهَا  
وَمُسَدَّدَاتٍ مِنَ الْأَزَارِ سَلَّهَا الطُّنُونُ شَبَّهَهَا وَسَخَّلَهَا النِّعَمُ سَبَّهَهَا

لَا زَادَ

لَا زَادَ تَجَلَّوْا عَنْ مِثْلِ الْأُنْسَةِ مِنْ هَمَّهَا وَسَعَادَتُهُ كَانَتْ ثَانِيَةً مِنْ قَبْلِ الْمَوْزِكَةِ  
وَلَوْ كَرِهَهَا فَنُوحٌ وَابْحَرُ شَاطِئِهِ وَكُوبٌ وَمَا الْجَحْمُ إِلَّا مَاءٌ وَوَاطِئُهُ وَكَثِيرًا  
مَا يَحِلُّ إِلَيْهِ الشَّرَى الرَّفَا مِمَّا يَنْسَبُ إِلَى الْخَالِدِينَ بَنَاتُ أَفْكَانٍ وَمَنْجِدٍ  
مَا وَقَعَ بِي مِنْ صَلَاحٍ أَشْعَانِ **قَوْلُهُ**

بِي مِنْكَ مَا لَوْ زَنْتَ أَبْنَتَهُ بِمَا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَزَنَا  
لَوْ قَبْلَ مَنْ أَحْسَنَ الْإِنَامِ وَمَنْ أَعْشَقَهُمْ قُلْتُ يَدِي وَأَنَا  
خَوْفِي مِنْ فَضِيحَتِهِ لَيْسَ وَأَنَا وَأَقْنَضُ  
ذَهَبِي لِحَدِّ نَحْبٍ مِنْ وَجْنِهِ النَّارُ تَقْدَحُ  
صَدَا مَا رَحَنَهُ غَضَبًا مَا عَلَى الْأَجَابِيَا ذَمٌّ حُجَا  
وَهُوَ لَا يَذُرِّي لِحُوتِهِ أَتَانِي الْيَوْمَ نَضْطَلِحُ **وَقَوْلُهُ**

غَلَاوَعْدَا نَوَزْدُ وَجَنْبِيهِ لِعَبْرَتِهِ بِصِفَةِ الرِّيَاضَا  
كَمَثَلِ هَوَاةٍ جَنِي فَاضٍ دَمْعِي فَصَبْرُهُ جَدِيثًا مُسْتَفَاضَا  
أَفْلَكُ فِي غَلَالَةِ زَرْقَاءَ زَرْقُهُ لَقِيَتْ حَجْرِي الْمَاءَ  
فَتَأَمَّلْتُ فِي الْغَلَالَةِ مِنْهَا جَسَدَ النُّورِ فِي قُبُورِ الْهَوَا  
بِي يَدُ رِفَاقٍ أَحْسَنَ لَوْ نَظَرْتُ الْبَدْرَ فِيهِ لَوْنُ السَّمَاءِ **وَقَوْلُهُ**

وَمَهْذَبِ الْأَخْلَاقِ مِنْطِقُهُ مَا فِيهِ مِنْ خَطَلٍ وَلَا مَرٍ  
مَا كَانَ أَجُوجُ ذَا الْكَمَالِ إِلَى عَيْبِ بُوَيْفِهِ مِنَ الْعَبَرِ



**وقوله** يدعوصديقاه في يوم شك من قصيدته  
والجوحلته ممسكة ومطرقة معبر  
والماء فضي الفميص وطيلسان الأرض الخضراء  
نمت يصعد زهره في الأرض قطر ندي تحذر  
واخواني لو كان هذا اليوم من رمضان أنظر  
**وقوله** في عود

جاءت بعود كان نغمه صوت فناء فشكوا في فتي  
محققا النفوس به كما نأما الزهر حوله بنينا  
دارت ملاويده فيه واحلف مثل اخلاف اليبس شبتنا  
لو حزنه وراهمهم على بردي عجاج والنفسا  
يا حسن صوتيهما كأنهما احزان في صبغة نراسلنا  
وهو على ايثوبان سكنت عنها وعنه ثوبان سكتنا  
**وقوله** من قصيدته

طلعت في مصبح طناز طلعة الشمس في اينداز النهار  
طاف من حولها الجوازي فقلت البدر جفت به الخوم الدار زي

**وقوله** في جسر القيم  
فخم امارت نان قضموت منه حريقا

**وقوله** من قصيدته  
فكانه وكانها شبح قرنت به عفيفا  
من عذري من عذاري رشا عرض القلب لاشباب التلف

زيت حننا وضيا بهما فهو الان كبدر في سندف  
النش نري الظلام وقد تولى وعنفود الشرا قد تدلي  
قد نيك قهوه لم يسون منها فاذم عهد ما الا الاولا  
رنا ذنبا والليل ذاج فخيرنا الدجى شمسا وظلا  
**وقوله** في الهلال

اهلا وسهلا بالهلال بدالعين المبصر  
او ما نراه يلوح في جوا السماء الاخضر  
كشعبه من فضة قد ركب في حجر  
**وقوله** من قصيدته يحوقوما من اهل حلب

ارداك قوم ابا حوالوهم شري وقد سال من الاشرف اوضاع  
وجل قدري واستجلا واسا جلي ان الذباب على المادي وفاع  
**وقوله** من قصيدته

فكان الكاس لما ضحك تحت الجباب  
وجنه جمر لايف لك من تحت الثقاب  
**وقوله** من قصيدته

كانت شفاي من خذ قبل لوجادا ومن رضايه خذع  
فناك تني وبينه امل دون الذي رمت منه منقطع  
مدني للثم رياض وجنه طورا وبندوله فمشع  
كانه وجنه مخيلة سيف اللقطن ثم تنفشع



**قَوْلٌ مِنْ قَصِيدَةٍ**

وَمَتَمَعَهُ نَحْنُ وَغَلِي مُنْتَمٍ لَهُ رَجُلٌ غَالٍ وَلِبْسٌ لَهُ سَحَرٌ  
إِذَا مَا نَامَكَ الْحَشَى مِنْهُ حَلَّتْهُ نَضْمٌ شَبَعًا وَهُوَ مَخْرُفٌ صَفَرٌ  
لَهُ نَعْمُ بَغْضَنٍ مِنْ كُلِّ سَامِعٍ إِلَى حَيْثُ لَا يَفْضِي إِلَّا مِثْلَهُ الْخَمَرُ  
إِذَا طَوَّقَتْهُ بِالْأَنَامِلِ وَالنَّقْيِ عَلَى جَنْبِهِ مِنْ جَنْبِهَا الصَّدُودُ وَالْحُجْرُ  
بِكَيْ طَرَنًا فَأَسْتَضِيحَكَ الْهَوَاحِوُ وَفَضَتْ عُرْيَ الْأَبَابِ وَاشْتَلَبَ الْقَبْرُ  
وَتَمَحَّهَ الْبُغْيُ حَسَابًا مُفَصَّلًا فَخَلَّ مِنْهُ الْخُمْسُ وَالشُّتُّ وَالْعَشْرُ  
فَبِتْ صَرِيحَ الْكَاتِرِ أَطْبَقَتْهُ وَمَا أَحْلَمُ إِلَّا مَا سَفَهَكَ الشُّكْرُ

**قَوْلٌ**

خَوْرٌ شَغَلَتْ قُلُوبَنَا بِفَرَاغٍ لِنَسَائِلٍ قَصُرَتْ عَنِ الْإِبْلَاحِ  
وَمَنْعَنْ وَرَدَ خُذْ وَدِهِنْ فَلَمْ يُطِقْ قُطْفَالَهُ بَعْقَارِزُ إِلَّا صَدَاغٌ  
**قَوْلٌ** صِلِيهِ فَقَدْ قَطَعْنَاهُ مَذْقُوعُهُ وَأَفْرَحَتْ جَفْنِيهِ وَأَشْرَتْ نَاطِقَتُهُ  
إِذَا كُنْتُ حَبِيْبُهُ وَأَنْتَ فَلَنَنْهَ فَاثٌ عَلَى مَحْوِ الْخَطِيئَةِ فَادِرُهُ

**قَوْلٌ مِنْ قَصِيدَةٍ**

عَاذَ بِدَعْوِكَ عَنكَ عَذْلٌ فَنِي لِحْجٍ بِأَعْيَانٍ مِنْ عَذْلِهِ  
أَنَا مَشْغُولٌ بِهَا ذَيْفٌ وَهِيَ بِالْهَجْرِ أَنْ مَشْغَلُهُ  
وَلِبْسٌ شَعْرَتْ لِمَا تَعْدَتْ الْهَجَا وَلَا الْمَدْحُجَّةُ  
لَكِنْ وَجَدْتَ الشَّعْرَ لِلْآذَابِ نَزْجُهُ فَصِيحُهُ  
لَقَدْ لَامَ طَرَفُكَ عَنْ سَائِرِ عَشْرِ بَنِي الْمَدَامِ مِنْ دَمْعِهِ صَدُودُكَ

**قَوْلٌ**

صَدُودُكَ أَقْرَبُ مِنْ هَمِّهِ وَوَصْلُكَ أَبْعَدُ مِنْ هَمِّهِ  
**قَوْلٌ مِنْ قَصِيدَةٍ يَصِفُ قَرْيَةً**

قَدْ زَاغَ نَحْنُ الصُّبْحُ لَيْلٌ ظَلَمَ إِذَا زَاغَ فِي السَّرْحِ الْحِلْيُ الْأَذْهَمُ  
صَحَّكَ الْحُجْنُ عَلَى سَوَادِ أَدِيمِهِ وَكَذَا الظَّلَامُ بَيْنَهُ الْأَجْهَمُ  
فَكَانَتْهُ بَيِّنَاتٌ عَشْرٌ بَلَّتْ وَكَانَتْهَا هَوَا بِشَرِّهَا الْجَمُ  
**قَوْلٌ** بَرَزْتُ فِي قَدَحٍ جَالٍ أَنْكَسَرُ

عَرَانِي الزَّمَانُ بِأَحْدَاثِهِ فَبَعْضًا أَطْبَقَ وَبَعْضًا أَفْدَحَ  
وَعِنْدِي فَجَائِعُ لِلنَّسَائِبَاتِ وَلَا كَفَّيْعُنَا بِالْفَدَحِ  
وَعَا الْمَذَامُ وَنَاجِ الْبَنَانِ وَمَذِي الشُّرُوزِ وَمَغْضَى الْفَرَحِ  
وَمَعْرُضُ زَاغٍ مَنِي نَكْسُهُ وَمُسْتَوْدَعُ الشَّرَفِ فِيهِ سِيحُ  
وَجَنِّمْ هَوَاً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَرَى لِهَوَاً بِجَنِّمْ شَرَحُ  
سَرْدُ عَلَى الشَّخْصِ تَمَثَّالُهُ وَإِنْ تَحَدَّ مِرَاهُ صَدَحُ  
وَبَعْثُ مِنْ نَكَهَاتِ الْمَذَامِ فَيَحْسِبُ مِنْهُ عَجَبًا يَفِيحُ  
وَرَزَقُ فُلُوحٍ لِي كَفَهُ فَلَاشَى فِي أَحْسَنِهَا مَا رَجَحُ  
يَكَادُ مَعَ الْمَاءِ أَنْ مِتَّتَهُ لَمَّا فِيهِ مِنْ شَكْلِهِ سَفَحُ  
سَيَفْقَدُ بَعْدَكَ رَسْمَ الشُّرُوزِ وَيُوحِشُ مِنْكَ مَعَالِي الصَّحُ

**قَوْلٌ**

ابْنِي فَرَعْتُ إِلَى صَبْرِي فَأَنْفَعْدَنِي مِنْ شَوْءٍ فَعَلَّكَ بِي إِذَا فُضِرْتُ حَلِي  
وَالصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ فِي كُلِّ نَاسِبَةٍ لَكِنْ لَهُ فِرْجَةٌ أَجْلِي مِنَ الْعَسَلِ







كَأَنَّهُمَا فِي ظَهْرِ حُدُودِهِ ذَوَابُّهُ أُنْبُوهُمَا مِنْ ذَهَبٍ

**وَقَوْلُهُ** مَالَهُ الْكَلْبُ فِي طَبِيبِهَا مِنْ قَبْلِهِ فِي اثَرِهَا عَضَهُ

كَأَنَّمَا نَابَتْهَا الْمَعَهُ مِنْ ذَهَبٍ أَجْرِي فِي الْفِضَّةِ

خَطْسَنَهُ بِالْكُرْهِ مِنْ شَاذِنٍ يُعْشَرُ مِنْهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ

**وَقَوْلُهُ** يَصِفُ الْأَنْزَحَ

يَا حَبْدًا بَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى رُؤُسِنَا نَعْقِدُ الْأَكَايِلَا

فِي جَنَّةٍ ذَلِكَ لِفَاطِمَتِهَا قَطُوفُهَا الدَّائِيَاتُ نَذَلُّهَا

كَأَنَّا أَنْزَحْنَا مِثْلَهُ إِعْصَانَهُ جَامِلًا وَمَحْجُومًا

سَلَا سِلَا مِنْ زَبَرٍ جَدَّ حَلَّتْ مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرٌ قَنَادِيلًا

**وَقَوْلُهُ**

فَدَنَتْ زَاوِيَهُ فِي الْعَبْدِ وَأَصْلُهُ وَالْجَزْبُ فِي غَفْلَةٍ عَنْ ذَلِكَ الْخَبَرِ

فَلَمْ يَرِ خَدَاؤُكَ أَطْوَفَهُ وَاحْتَالَ فِي صِحِّهِ بِغَيْبِهِ عَنِ الْحَجَرِ

**وَقَوْلُهُ**

دُمُوعِي فِيكَ أَنْوَاعُ عِزٍّ وَحُسْبِي لَا يَفْزُلُهُ قَرَارٌ

وَكُلُّ فِتْنَةٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ شَقِيمٌ فَذَلِكَ الثَّوْبُ مَعِي مُسْتَعَارٌ **وَقَوْلُهُ**

هَنْفُ الصَّبْحِ بِاللَّحْجِ فَأَسْفِينُهَا قَهْوَةُ نَزْكِ الْجَلِيمِ شَفِيفُهَا

لَشْتُ نَذْرِي مِنْ زَقَةٍ وَصَفَاءِي فِي كَانِهَا أُمُّ الْكَاسِ فِيهَا

**وَقَوْلُهُ**

لَقَدْ دَخَلْتُ عَيْنِي بِطَيْفِ خَيَالِهَا عَلَى وَقَائِكَ رَحْمَةً لِيخْبِي

أَخَانُ

أَخَافُ عَلَى طَبِيبِي إِذَا جَا لَابِتًا وَسَادَكَ أَنْ يُلْغَاهُ طَبِيبُ فَيْبِي

**وَقَوْلُهُ**

الشَّجْ شَقَطَامُ لِحَبْرٍ سَبِيلٌ أَمْ ذَا حِجْبِي الْكَافُورُ ظَلَمَ فَرْكَ

زَاوِيَتِهِ الْأَرْضُ الْفَضَا كَأَنَّهُمَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ شَعْرُكَ يَصْحَكُ

شَابَتْ مَعَاذَ فَرْقِهَا فَبَيْنَ صَحْحَمَا طَرْنًا وَعَمْدِي بِالْمَشْبَبِ مَسْكُ

وَنَثَرْتُ الْأَشْجَارَ مِنْهُ مَلَأَهُ عَمَّا قَلِيلٌ بِالرِّيَاحِ نَهْتَلُ

فَالْجَوَّ مِنْ أَرْجَحِ الْهَوَا كَأَنَّهُ تَوْبٌ يُعْبَرُ بَرْنَانٌ وَمُتَشَكُّ

**وَقَوْلُهُ** بَاكِرٌ يَهْدِي صَبْحَهُ قَرْنٌ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ سَمَاءُ وَشَمْسٌ

شَالَتْ وَشَمْسٌ وَصُوبُ عَاذِيهِ فَلَا أَرْضَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَرْنُ

مَلَبٌ وَقَعَانِهَا بِرُجْدَةٍ وَأَصْبَحْتَ قَدْ تَحُولُكَ دَرْنُ

كَأَنَّهُمَا وَالشَّلُوحُ تَصْحَكُهَا بَعَارُ مِنْ أَحَدٍ تَعْرِ

كَأَنَّ فِي الْجَوَائِدِ نَاسْتَرْتُ وَرَدَّاعِلُنَا فَاسْتَرَعَتْهُ

فَاسْتَرَبَ عَلَى الشَّجَرِ مِنْ مُشْعَشَعَةٍ كَأَنَّهُمَا فِي أَبْنَاءِهَا جَمْنُ

قَدْ حَلَسَ الْبَيَاضُ لَدُنَّا فَاجْلُ عَلَيْنَا الْكُونُ بِالْحَمْنُ

**وَقَوْلُهُ**

حَازَ أَنْ شَجِي الْأَسْفَامِ مِنْ جِسْمِي وَخَزِي

لَمْ نَدْعِ بِلِي مِنْهُ مَا فِي مِثْلِهِ لِي مُتَعَزِي

حَرَّتِ الْأَعْضَاءُ مِنْهُ كُلُّهَا بِالصَّبْرِ حَزَا

فَأَنَا الْجَزْ وَالَّذِي مِنْ لُطْفِهِ مَا يَنْجُو



وَقَوْلُهُ مَرَجَتْ ذُمُوعَ الْعَيْنِ مَتْنِي يَوْمَ بَانُوا بِالْذِّمَاءِ  
فَكَأَنَّمَا مَرَجَتْ جَدِي مَقْلِي خَمْرًا بِمَاءِ  
ذَهَبِ الْبُكَاءِ بَعْبُزِي جَنِي بَكْتُ عَلَى الْبُكَاءِ

وَقَوْلُهُ قَالَتْ وَقَالُوا بَانَ أَحِبَابُهُ وَابْدَلُوهُ الْبُعْدَ وَالْقُرْبَ  
وَاللَّهُ مَا شَطَطَ نُورِي عَاشِقُ نَسْلٍ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْقَلْبِ

وَقَوْلُهُ بَرْتُ طَاوُوسًا كَانَ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ

رَرْشُهُ رَوْصُهُ شَرْفٌ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ وَضِيٍّ يَسْمَعُ عَلَى قَدَمِ  
حُلِّ الدَّيَانِي كُلِّ شَيْءٍ زَرْبٌ عَلَيْهِ مَوْشَى الْعِلْمِ  
مَنْوَحًا خَلَهُ حَبَابُهَا دَوَا الْفُطْنِ الْمُعْجَزَاتِ فِي الْحَكَمِ  
كَأَنَّهُ رَدَّ حَرْدُ مَسْأَلِي فَعَلَى مَا أَثَرُ الْعَجَمِ  
بَطْنُ أَجْفَانِهِ وَحُشْنُ عَيْنِ فَضِيٍّ بِشَيْخَانِ فِي الظُّلَمِ  
أَدَلَّ بِالْحُشْنِ فَاسْتَدَالَ لَهُ ذَيْلًا مِنَ الْكِبَرِ غَيْرَ يُحْشِمُ  
وَقَوْلُهُ بِصِفَ فُضًا

شَا جَلَّ بَصْدُكَ مِنْ أَرْدَتْ وَبَاهِهِ فَكُفِّي بِهِ كَيْدًا الْقَلْبِ الْكَاسِدِ  
مُنَا لَوْ فِيهِ الْفَرْدُ كَانَ وَجْهِي عَذَاهُ قَرِيٍّ بِصِفَ قَاصِدِ  
لَوْ أَنَّ ظَمَائِي مِنْهُ غَلَّتْ لَأَرْثُونَ مِنْ مَاءِ جَوْزِيٍّ الْمَعِينِ الْبَارِدِ  
بَهْرَ الْغَبُونِ أَضَاءَهُ فِي رَفْقِهِ فَكَأَنِّي مُخْتِمٌ بِعَطَارِدِ

وَقَوْلُهُ يَحْجُو غُلَامًا مِنَ الْكَأَبِ

غَيْرَ خُشْنِ صُورَتِهِ الْبَهِيَّةِ وَكَأَنَ خُذُوجُ حُجْنِهِ بَلِيَّةِ

وَأَصَحُّ

وَأَصَحُّ لَيْسَ يَمْنَعُ نَابِكُهُ بِنَقْطِ طَالِبُوهُ وَلَا نَسْبِهِ  
لَوْ أَنَّ فُغَاهُ مِنْهُ لَكَانَتْ مِنَ الْأَنْفَاسِ مِنْهُ صَدِيدِهِ  
عَدَمْتُ رِيَائِيهِ قَوْمٌ شَفَوْا شَبَابًا وَبَانُوا الْغِنَى جِبْنُ شَابُوا  
جَدِيَتْ بِنَعْمَتِهِمْ عَمْدٌ فَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْمَعَالِي بَضَابُ  
وَأَن كَأَسْوَأَ صَارَ فَوَائِي فِي الدُّعَا كَانَ دُعَاؤُهُمْ مُسْتَجَابُ  
وَقَوْلُهُ

أَسَاكَ شَاهِدًا مَرِيٍّ فِي مَعْنَاهُ وَحَدَّ جَدَّ الْهَوَى بَنِي فِي تَلْعَبِهِ  
بَيَانًا زَجَارَتْ دَمْعِي فُطْبَعْنَاهُ مَبْدِيٍّ مِنَ الدَّمْعِ مَا أَيْكِي عَلَيْكَ  
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِلشَّيْءِ الْكَاسِدِ وَأَبْنِي عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ لَوْ أَجِدُ  
لِسْفِي جَمِيعًا شَمَلَهَا وَبَنِي سَبْعَهُ وَأَفْقَدُ مِنْ أَحْبَبْتُهُ وَهُوَ وَاجِدُ  
وَقَوْلُهُ

أَلَا رَبِّ لَبِلْتُ أَرْجِي نَجْوَاهُ فَلَمْ أَغْنَمْ فِيهِ وَلَا اللَّيْلُ غَمَضَا  
كَانَ الشَّرَّاءُ رَاحَهُ تَسْتُرُ الدَّجَى لَعَلَّ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ تَعْرِضَا  
فَأَعْجَبَ بِلَبْلٍ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ نَقَاسُ شَيْءٍ كَيْفَ بَرَّحِي لَهُ انْقِضَا  
وَقَوْلُهُ

جَاءَتْ بَعُودِي كَأَنَّ الْحَبَّ أَخْلَهَ فَأَتَرْتِي فِيهِ إِلَّا الْوَيْمَ وَالشَّجَاحَ  
كُلَّ اللَّبَاسِ عَلَيْهَا مَعْرِضُ حَشْنٍ وَكَلَّمَاسَعِي فَنُومُ قَشْرَجِ  
شَيْخٍ لَنَا مِنْ شَبَاحِ الْكُوفَةِ نَسْبُهُ لِلْعَلِيلِ مَوْصُوفِهِ  
لَوْ بَدَّلَ اللَّهُ قُلُوبَهُ غَنَمًا مَا طَمَعَ الْحَبَّارُ مِنْهُ فِي صُوفِهِ  
وَقَوْلُهُ



وَقَوْلُهُ  
عِنْدِي مَعْتَقُهُ كَوَذَكِ صَافِيهِ وَتَدْنَمُكَ الدُّشَارُ فِي الْحَاشِيهِ  
فَإِذَا طَرَفَ إِلَى السَّمَاعِ تَرَمَّتْ بِضَا ذَاهِيهِ تُسَمِّي ذَاهِيَهُ  
مُضَلَّ الْعَنَامِ بِمَنْهَا بِشَاهَا كَمَثَلِ ضَلَاةٍ مُتَشَاوِيَةٍ  
وَحَبْنَهَا سَوْدًا أَضْحَى عَوْدَهَا مَرَكَّ كَأَنَّهُ زَائِقًا دَمَ غَالِيهِ  
فَإِخْضَرُ فَقَدْ حَضَرَ الشَّرُّ وَرَوَّاحٌ يَوْمًا يَفُوتُكَ فَيُخَيِّفَانِيهِ  
وَقَوْلُهُ  
لَهْجُورُ جَلَاكَ كَبِيرُ النُّفَةِ

لَقَدْ مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ فِي الشُّوقِ نَاكِلًا لَهْجُورُ نَفَقَةٍ وَمَطْرُوتِ  
وَعَسَلُهُ مِنْ جَانِبِ الشُّوقِ مَحْطَةً تَوَمَّنَ الشُّوقُ مِنْهَا نَعْرُوتِ  
فَأَقْدَرَتْهُ انْقِافًا وَافْجَرَتْهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْهُ كَيْفَ مَعَارُفِ  
وَقَوْلُهُ  
دَاوَجْتَنِي فَإِنَّهُ فِينَكَ بِالْصَدِّقِ شَيْخِي

أَنْزَلَ الدُّبِّيَّ مَضِي مِنْهُ فَارْتَفَعَ بِمَا بَقِيَ  
وَقَوْلُهُ  
مَمْلُوكُهُ تَمْلِكُ أَرْبَابَهَا مَا شَاءَهَا ذَاكَ وَلَا عَابَهَا  
قَدْ تَمِثَّ بِالْصَدِّقِ مَطْلُوعَةً وَبِئْسَ الظُّلْمُ إِجَابَهَا  
وَقَوْلُهُ  
حَشَنَ سَائِي فَرَحَهَا سَمْعُ الدُّنُوفِ فَاطْرُوتِي  
عَمَدَنَ لِاصْلَاحِ أَوْنَانِهَا فَاصْلَحْتَنِي فَأَسَدِي

وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ  
بِالْيَتِّ شِعْرِي مَا الَّذِي الْعَيْتُ بِي فِي جِلْدِكَ  
تُرِيدَانِ تَغْلِبَنِي بِالْهَجْرِ هَذَا فِي يَدِكَ

وَقَوْلُهُ  
شَامَ اللَّيْلَ اشْرَفُ وَأَشْكُوهُ وَشُكْرُهُ  
وَبَلْ

وَلَيْلُ الصَّبِّ اطْوَلُهُ عَلَى الْمَعَشُورِ أَفْضَرُ  
كَثِيرُ الذِّبِّ إِلَّا أَنْ فَرَطَ الْحُبُّ يَغْفِرُهُ  
أَكَاثِمُ حَبِّهِ الْوَاشِئِينَ وَالْعَبْرَاتِ تَطْهَرُهُ  
وَإِذَا كَرَّ حَالِيَا حَيٍّ وَأَنْشَجَ حَيْنُ الْبَصَرِ

وَقَوْلُهُ

طَانَ خِيَالُ الْحُبِّ فِي الْغُلَسِ وَبَثَّ مِنْهُ نَاعِمُ الْأَنْشَرِ  
طَيْفُ خِيَالٍ حَفَظَتْ خَلْنَهُ وَإِذَا كَرَّ مَلَأَهُ فَتْنِي  
فَضْرِبُ لَيْلِي بِطَبِّ زَوْنِهِ فَكَانَ لَيْلِي أَمْدٌ مِنْ نَفْسِي  
يَقُولُونَ نِثَ وَالْكَاسِيَةِ كَفَا عَيْدٌ وَصَوْتُ الْمَثَابِي وَالْمَثَالِثِ  
فَقُلْتُ لَهُمْ لَوْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً وَأَبْصَرْتُ بِذَا كَلَهُ لَبَذَلِي

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ

تَسَمَّتْ فَأَجْلَى الظَّلَامِ وَلَمْ تَخَفْ وَفَدَّكَ أَنْ قَتَلَ الْخُفَايَا  
فَانْصَرَفَتْ حَيْفُهُ الْوَشَاةُ بِهَا مَا بِي عَذْرَتُ سَوِي تَنَابَا مَا  
مِنْ قَصِيدَةٍ فِي وَصْفِ الشَّقَائِقِ

وَقَوْلُهُ

فَانْظُرْ بَعْبُكَ أَغْصَانُ الشَّقَائِقِ فِي فُرُوعِهَا زَهْرٌ فِي الْجَنَنِ امْتِنَانِ  
كَأَنَّهَا وَجَنَاتُ أَرْبَعِ جَمِيعَتْ وَكُلُّ وَاجِدَةٍ فِي صَحْبِهَا خَالِ  
لَا عَيْتَ فِي الْحَامِ إِنْسَانَهُ كَالْبَدْرِ فِي دَاخِلِ الدُّجَى الْفَاجِمِ  
الْقَنَدِ فِي فِيهَا فَعَلْتُ أَنْظُرُوا فَدَجْنَتُ الْحَامِ فِي الْخَائِمِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي ضَرْبِ الصَّوَالِحِ



وَمَعْلَبٌ لِلْحُلِيِّ فِي قُرُوحٍ مُنْفِخِ الْأَرْحَاءِ وَالشَّوَاخِ  
كَأَنَّهُ كَفْتُ فِي حَجَّاحٍ مَسْخُوطِهِ لِلْبَذْلِ وَالشَّحَّاحِ  
عَمَزَتْهُ بِغَيْبِهِ صَحَّاحٌ يَبْضُ بِأَعْرَاضِهِمْ شَحَّاحُ  
مِنْ كُلِّ طَرَفٍ فِي شَبَّاحٍ طَلَّاحٍ مُنَاسِبٍ لِلْبَرْقِ وَالرَّيَّاحِ  
وَقَالِي مِثْلُ دَمِ الْحَزَّاحِ سَبْطُ كَحْطِي مِنَ الرَّمَّاحِ  
فَخَلَّاهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْمَزَّاحِ وَزَاوَبَ الْأَكْرَامَ الْمَلَّاحِ  
شَكَرِي سَوْنٍ خَمِيَّا الرِّاحِ نَوَاصِلُوا التَّجَمُّسِ بِالْبِقَّاحِ  
فِيَالَهُ لَهْوٌ بِلَا جُنَّاحِ شَبَّهَ فِيهِ الْجَدُّ بِالْمَزَّاحِ

### وَقَوْلُ مَنْ قَصِيدُ

وَرَوْضٍ عَنْ صَنِيعِ الْغَيْثِ رَاضٍ كَمَا رَضِيَ الصَّدِيقُ عَنْ الصَّدِيقِ  
كَأَنَّهُ غُصُونُهُ سَقِيتُ رَجِيًّا فَأَلَتْ مِثْلَ شَرَابِ الرَّحِيْقِ  
كَأَنَّ الطَّلْسُ سَرَّاعِلُهُ بِقَايَا الدَّمْعِ فِي خَدِّ الْمَشْوِقِ  
كَأَنَّ شَفَائِقَ النِّعَمَانِ فِيهِ مُحْصَرَةٌ كَوْشٍ مِنْ عَقِيقِ  
كَأَنَّ التَّرَجِيضَ الْبَرِّيَّ فِيهِ مَذَاهِنُ مِنْ حُسْرِ الْحُلُوقِ  
يَذْكُرُنِي بِنَفْسِيهِ بِقَايَا صَنِيعِ الْعَصْرِ فِي الْخَدِّ الرَّفِيقِ  
وَقَوْلُ مَنْ قَصِيدُ مَا النَّاسُ إِلَّا أَشْنَانُ إِنْ فُكِرَ فِيهِمْ مَجْهَدُ  
فَوَاحِدٌ لَا يَكْفِي وَطَائِلٌ لَيْسَ بِحَدُ  
وَقَوْلُ مَنْ قَصِيدُ ثُمَّ جَاءَتْ بِأَنْتُمْ آهٌ مِنْ ذَلِكَ الْحَرْجِ  
فِي جَدَادٍ كَأَنَّهُمَا وَرْدَةٌ فِي نَفْسِي

### وَقَوْلُ مَنْ قَصِيدُ

وَمُغْنٍ بَارِدٍ الْغَمِّ مِثْلَ الْبَدِينِ  
مَا زَاةٌ أَحَدِي فِي ذَا رِقْمٍ مَرْتَبِينِ  
فَرَّتْهُ أَفْطَحَ لِلذَّاتِ فِي صُحْبَةِ بَيْنِ

### وَقَوْلُ مَنْ قَصِيدُ

وَأَذِي الْعَيْنِ أَحْقَالُ حَبْنِ حِفَالِ الدَّهْرِ بِالْمَكْرُوهِ فِي الْأَنْلَاقِ  
بِمَشْيٍ وَحَرَى الْحُلِيِّ فِي سَنَنِ فُجِي شَوَائِفِهَا وَلَا يَسْتَبِقُ  
كَالْمَوْجِ يَسْمُوَانِ عَلَوْنِ بِهِ شَرْقًا وَبِهِ الْوَيْدَاثُ كَالرَّسْفِ

### وَقَوْلُ مَنْ قَصِيدُ

مُطْنِبُ الصُّبْحِ هَجَّ الطَّرِيَّا لَمَّا فُضِيَ اللَّيْلُ خَبَّةً أَيْخَابَا  
مُغْنٍ دِمَاعِ الصَّبَاحِ فَمَا يَذُرِي رِضَاكَ أَنْ أَلَمْ غَضَبَا  
مَدَّ لِمَنْدُ صَوْنِهِ عِنْفًا مَنَّهُ وَهَزَّ الْجُنَّاحَ وَالذَّنْبَا  
مَا يَنْدُرُ الطَّبْرَانُ مَلِكٌ لَهَا فَيَا لَنَا حَظَّ مَغْضَبَا  
فَيَا كِنْ الْحَمْدُ الْبَرِّي تَزَكَّ بِنَانٍ كَفَا لِمَذِيرِ مَخْضَبَا  
كَأَنَّ مَصِيبَ فِي الرِّجَالِ جَدِّ مِنْ لُطْفٍ وَمِنْ رَقَّةِ النَّشِيمِ صَبَا  
بَطْنُ الْمَدَامِ مَمْنُونًا سَحْبًا وَذَيْلُ الْحُجُورِ مُنْشَجِبَا  
وَسَاجِرُ الطَّرَفِ لَا نَعَاكَ إِذَا كَانَ بِالْجَلْنَا رَمْتُغِبَا  
حَسَلُ مِنْ تَغْنٍ وَوَجْنَةٍ أَنَا مِلَ الطَّرَفِ زَهْنٌ عَجِبَا  
شَقَا قَامَ ذَهَابُ نَزِي حَجَلًا وَلِحْوَانَا مُنْصَصَا شَبَا



**وقوله** لَمْ يَجُورْ جَلًّا اسْوَدَّ

بِأَمْشِيهِمَا فِي فَعْلِهِ لَوْنُهُ لَمْ يَعْدَمَا أَوْجَبْنَا الْقِسْمَةَ  
طَلَّكَ مِنْ خَلْقِكَ مَسْخَرَجٌ وَالظُّلْمُ مَسْتَوْقٌ مِنَ الظُّلْمَةِ

**وقوله** الْآنَ شَبَّهَ خَدَّ وَرَدَا الشَّغْبُوعَ لَأَيْنِهِ

لَمَّا بَدَأَ فِي خَدِّهِ خَالَ كَنُفْطِهِ غَالِبَهُ

**وقوله** مِنْ أَيْسُورَةٍ فِي وَصْفِ الْبَابِ الرُّطْبِ

وَبِأَفْلَاحٍ حَسَنٍ مَجْرَدٍ مِثْلُ الثَّرَى شَمِدَ الْجَنَى عَضَ نَدْبِي

ذُبِّي وَرَزَقٌ يَجْلُ عَيْنَ الْأَرْمَدِ وَرَفَّةٌ شَعِي إِذَا الْكَدُ

**وقوله**

الَّذَا عَيْشَ لِيَا زَالِيهِ عَصِيَا زَالِيهِ النَّصِيحَةِ وَالنَّصِيحِ

وَإِصْغَارٍ إِلَى وَرَثَةٍ وَإِنَّا جَاءَ عَلَى ذَنْبٍ جَدِيدٍ

عَذَابُهُ دَحْنُهُ وَطَفَا بَكِي لِيَصْحَبَكَ مِنَ الزَّهْرِ الْمَلِيحِ

وَقَدْ جَدَّبْتُ فَلَا يَصْهَلُ الْجَبَّارِي بِجَادٍ مِنْ زَوَاعِدِهِ فَصِيحِ

وَبَرٍّ فِي مِثْلِ حَاشِيَتِي زَادَ جَدِيدٍ مَذْهَبٍ فِي يَوْمٍ ذِي حَيْجٍ

**وقوله**

رَبِّ ثَوْبٍ الدَّجِي فَطَابَ الْهَوَا وَتَذَكَّرْتُ لِلْغَرْبِ الْجَوَا

وَالصَّبَاحِ الْمُنِيرِ قَدْ نَشَرْتُ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ رِبْطَهُ بَيْضَا

فَأَسْفَهْنَاهَا جَنَى أَرَى الْأَرْضَ فِي الْأَرْضِ عَلَيْهَا غَلَالَةُ جَمْرٍ

فَبِي فِي خَدَّيْهَا صَفْنَةُ الْوَرْنِ وَبِي فِي الْخَدِّ وَرْدَةٌ حَمْرًا

عَجَا

عَجَا مَا زَايَتْ مِنْ عَجَبِ الْأَشْيَاءِ قَدْ زَيَّتْ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ

نَجَحَ تَسَخُّلٌ مِنْهُ عَجْفُوقٌ وَظَلَامٌ يَسْتَلُّ مِنْهُ ضِيَاءٌ

**وقوله** مِنْ أَرْجُونِ

أَسَاثِرِي طَلَّاعِ الصَّبَاحِ كَالَّذِي قَدْ طُوِّفَ بِالْأَوْصَاحِ

فَعَا طِيَّاصٌ دَيْفُهُ الْأَرْزَاحِ **وقوله** مِنْ أَرْجُونِ

لَسَا عَلَى دَجَلِهِ نَحْلٌ مَسْخَلٌ يَسْلِفُهُ مَا وَبَقِضْنَا عَسَلٌ

مَسْطَرٌّ عَلَى قَوَامٍ مَعْدَلٌ لَمْ يَحْزَفْ شَطْرُهُ وَلَمْ يَمِيلْ

نَسَقِي بَمَارٍ وَهُوَ مَشْنِي فِي الْأَكْلِ كَأَنَّمَا أَعْرَافُهُ إِذَا جَمَلٌ

عَذَابٌ مِنْ شَعَرٍ حَفَّ زَجَلٌ فِي لَوْنِ الْعَسْوِ لَا ذَا الْعِلَلِ

كَالَّذِي هَبَّ الْإِبْرَنْزُ لَوْنًا وَحَلَّ حَمَصُ الْجُودِيَةِ الصَّبَّ الْعَزَلِ

كَانَ فِي أَعْرَافِهِ مِثْلُ السُّعْلِ وَكَكَيْشِي مِنْ صَبْغِهِ الْبَدْرُ جِلَلٌ

كَأَنَّمَا فِي الْخَدِّ نَلَوْنُ الْحَجَلِ وَعَظْمُ الْأَرَادِيَةِ وَتَبَلٌ

مِثْلُ أَنْابٍ قَنَا الْخَطَّ الذَّلِيلِ **وقوله**

بِأَمْسٍ يُومِلُ جَعْفَرٌ مِنْ بَيْنِ أَيْمَلِ زَمَانِهِ

لَوْ أَنَّ فِي أَسْنِكَ دِينَ مِمَّا لَأَسْتَلَّهُ بِلِسَانِهِ

**وقوله** فِي وَصْفِ كَانُونِ

بَلَمَا بَكَوْنَا حَاحًا وَقُولُوا الْمَوْفِدِ أَحْسَجِ

إِلَى أَنْ زِيَّ لَهَا كَالرِّيَاضِ فَنَامِيكَ مِنْ مَنْظَرٍ مَسْجَحِ

وَمِنْ عَذَابٍ فِي أَحْصَرِ الْجَنِينِ وَمِنْ صَفْنِ السَّرْمِ

يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ

يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ يَسْجَحِ



وَحَبِيبًا مَسْحًا مَذْهَبًا حَوَالِيَهُ فَضْبَانِ فِي رَوْحِ

**وَقَوْلُهُ** بِصِفَتِ الشَّقِيَّةِ

وَالِي يَدَاكَ زَكِيَّةً زَنْجِيَّةً كَرَمَتْ مَنَاسِبَ شَاحِمَا وَالْعَرِغْنَ  
يَتَحَمَّامًا مَنَشَا يَابِجًا مَحْضَبًا أَبَدًا وَمَوْلَدًا يَسِيرًا مُفْقِرًا  
أَنْ حَاسِبَ قَصْدِي الْمَهْدِي بِمَقْدَمِ عَطْفَتِهِ كَفَّ دَلِيلَهَا بِمَوْحِزٍ  
فَكَأَنَّمَا وَالْفَجْرُ قَدْ خَلَعَ الدَّجَى لِلْعَيْنِ قُطْعَةً طَلَعَتْ لَمْ يَسْفِرْ  
طَارَتْ أَمَامَ بَطَائِرِ بَقْوَادِمِ مَشْهُونٍ وَقَوَامٍ لَمْ تَنْشَرِ  
**وَقَوْلُهُ** يَسْتَهْدِي بَرَكَا

جَدُّ لِي بَرَكَا زَكَاكَ الَّذِي صَنَعْتَ فِيهِ مِدَافِنَهُ الْأَعَاجِيِبَا  
مَلِيحًا الشَّقَرَيْنِ مَعْنَدَ مَا شَبَّ مِنْ حَابٍ وَلَا عَيْبَا  
أَشْبَهَ شَيْئًا فِي أَشْبَاهِهِمَا بِصَاحِبِ لَيْلٍ مَصْحُوبَا  
أَوْ تَوْسَعَانِ وَعَنْ نَوَاطِرِ النَّافِذِينَ تَغِيَّبَا  
فَعَيْنٌ مِنْ حَمَلِهِ يُحِبُّهُ فِي قَالِبِ الْأَعْيَادِ مَضْبُوبَا  
لَوْلَاهُ مَا صَحَّ شَكْلُ دَارِهِ وَلَا وَجَدْنَا الْحِسَابَ مَنَشُوبَا

**وَقَوْلُهُ** مِنْ قَصِيدَةٍ

الَّيْلُ يَا صَاحِبِي مَنْ طَلَعَ بِمَا دَرَحَقًا وَمَا بِهِ رَمَسٌ  
غَمَضُ دُونَ الْغُرْبِ كَوَيْكِبِهِ أَنْ شَفَعَهُ طَوْلُ لَيْلِهِ الْأَزْوَ  
وَزِنْ حُدُودَ طَلَعِهِ فَهُوَ عَلَى مَنَكِبِ الزَّيْحَانِ  
مَامِلُ الْعَرَبِ كَيْفَ ذَهَبَهُ شَرْقٌ يَنْوَرُ بِدُخَانِ شَرْقِ

وقوله

**وَقَوْلُهُ** بِصِفَتِ زَاوُو فِي الشَّرَابِ

كَأَنَّمَا الزَّاوُو فِي وَاتِّصَابِهِ خَرْطُومٌ قِيلَ قُطِعَتْ أَيْبَاهُ  
مَحْضَبٌ وَجِبَدًا حَضَابُهُ كَأَن عَطْرًا فُتِفَتْ عَيْبَاهُ  
عَثَّ مَذَامُ غَذْرِ حِجَابِهِ كَالصَّرْعِ عَلَى حَلَبِهِ الْخِلَابُ  
سَالَتْ رَاحُ فَرْفَعَتِهِ رَضَابُهُ رَضَابٌ مِنْ أَعَشَفَتِهِ رَضَابُهُ

**وَقَوْلُهُ** مِنْ قَصِيدَةٍ يَسْتَهْدِي بِأَشَقَّا

نَبِيْتُ عِنْدَكَ بِأَشَقَّا مُخْرَجًا لِلْقَبِيدِ بِمِثْلِهِ مِنْ يَأْشُورِ  
وَكَاثِمًا سَكَنَ الْهَوَى أَعْضَاؤُهُ فَأَعَارَ هُنَّ حَوْلَ حَبْنِ الْعَاشِقِ  
وَإِذَا السَّرَى نَحْوَ الطَّرِيْقِ خَلَّتْهُ كَالْبَرْحِ فِي الْأَسْرَاحِ أَوْ كَالْبَارِثِ  
مَاحِمٍ عَنْ طَلَبِ الْحَمَامِ وَلَمْ يَفُتْ مَذْكَانٌ مِنْ صَبَدِ الْأَوْزِ الْفَآبِثِ

**وَقَوْلُهُ** بِصِفَتِ تَخَابَا

سَارَهُ مِنَ الدَّيَاجِ السُّودِ مَكْرُولَةَ الْأَجْفَانِ بِالسُّمُودِ  
مِهْلَهُ بِمَا يَهَا الْبُرُودِ مِثْلَ الْهَلَالِ مَغْلَهُ الْعَمِيدِ  
كَأَنَّمَا إِذَا قُلِعَ لِبُودِ نَزْمِي بِهِ مَذْكَانٌ يَوْمَ عَيْدِ  
سَرَبِ النِّعَامِ نَافِزًا فِي الْبَيْدِ فَالْمَتِ قَدْ قَامَ مِنَ الْجُودِ  
غَادَتِهَا قَبْلَ غَدٍ وَالسَّيْدِ وَقَبْلَ أَنْ يَجْهَرَ بِالتَّوْحِيدِ  
نَظَارٍ يُعَدِّي فِي الْأَسُودِ مُنْصَبٌ كَالْبَطْلِ الْخَجِيدِ  
عَيْنَاهُ لِلْمِشْبَةِ الْمَجِيدِ كَالْحَبِيبِ السُّودِيِّ فِي الْعَفُودِ  
فَعَيْنٌ بِالطَّالِعِ السَّعِيدِ شَرِبَ طَبَاكَ الْعَذَائِي الْعَبِيدِ



تَجِدُ بَجْدِ الْكَافِرِ الْمَزْدُودِ حَبِي سِرْفِ الْيَحْيَى مِنْ بَعِيدِ  
وَصَرَتْ بَعْدَ الْمَهْطَةِ الصُّعُودِ وَاحْطَ مِثْلَ الْحَجْرِ الصَّبِيِّ  
مُسْتَمِنًا فَوْجَهُ وَالْجَيْدِ خَالِيًا مَقْبِي مِنَ الْجَدِيدِ  
مِنَ الْعَدِيدِ وَمِنَ الْقَدِيدِ وَغَامِزِ الطَّاحِنِ وَالنَّفِوْدِ

**وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ** بِمَدْحِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّوْخِي

وَتَعَجَّبْتُ لِمَا بَكَى يَدَمُ وَلَهُ شَرَكٌ لَهُ ذَمْعًا إِذَا الْبَكِيَّةُ  
مَا انْصَغَفَتْهُ مَكُونُ مِنْ أَعْدَائِهَا مِنْ زَعْمِهَا فَكُونُ مِنْ أَجْبَابِهَا  
وَمُسْتَرِدِّهَا فِي طَلَابِ الْعُلَى يَجْمَعُ حَمَامًا لَهُ طَبَاحُ  
ضَيْعَ مَا نَالَ بِمَا بَرَّحِي وَالنَّيَّارُ قَدْ يُطْفِئُهَا النَّاسُخُ

**وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ الشَّجَابِ**

غَشَّتْ أَنَا مَوْدُنَا حِمَصٌ مُتَّصِلُ الْوَلَى حَيْثُ الرُّكُصِ  
نَقَضِي حَكَمَ اللَّهُ فِيمَا يَفْضِي كَالْحُسَيْنِ لَوْ أَعْضَهُ بَعْضُ  
ضَحْكٍ عَنْ رِزْقِ حَبِي الْوُضْ كَالْكُفِّ فِي ابْنِهَا طِبْهَا وَالْقَبْضِ  
ذُنَا خَلْنَاهُ فَوَبَقَ الْأَرْضِ مُتَّصِلًا بِطَوْلِهَا وَالْعَرَضِ  
فَالْأَرْضُ خَلِي فِي النَّبَاتِ الْغَضِ فِي حُلْمِهَا الْحَمَرُ وَالْبَيْضُ  
مِنْ سُوسِنِ أَحْوَى وَوَرْدِ غَضٍ مِثْلَ الْخُدُودِ نَفْسُ الْغَضِ  
وَالْحَوَانِ كَالْحَبْنِ الْحَضِ وَزَجَرِ ذَلِكَ النَّسَمِ نَضِ  
مِثْلَ الْعَيْنِونَ زَيْتُ الْغَضِ نَرَوُافِغَهَا الْكُرَى مَعْصَى

**وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ** يَهْجُو أَخَا ذِمًّا يَسْتَبِي كَأَفُوزَا

الْكَافُوزِ

أَكَا فُوزِ قِيَّتِ مِنْ خَاذِمٍ وَلَا فَيْكَ مَسْرَعَهُ حَاكِهِ  
حَلَسَتْ نَمْلِكَ فِي بَرْزِهِ وَأَخْطَاكَ أَلْوَنُ وَالرَّايِحَةُ  
**وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ**

وَالْتَمَسْتُ مِنْ أَعْنَادِ فِي سَبِيهِ وَنَاوِذِ  
كَاقِعِ عَوَانِ تَوَلَّى شَمَّاسُ نَوَى وَتَمَدَّدِ  
كَانَ فِيهِ سَبُوقًا مَهْمَتِ ذَاكَ خَجَرِ  
فَتَانٍ وَمَيِّ مَضَى وَتَانٍ وَمَيِّ نَعْمَدِ  
كَانَ يَنْسُوفُ الرُّهْنَ فِيهِ سِرْجُ تَوْقَدِ  
كَانَ أَوْزَانُهُ الْخَضِرُ بَيْنَ مَشْنَى وَمَوْحَدِ

**وَقَوْلُهُ**

مَلَّتْ رُوحُ وَجْدِي فِي بَطْنِي بِصَدِّ وَمَا بِهِ الْأَلْجَاخُ  
أَغَارَ إِذَا دَنَتْ مِنْ فِيهِ كَأَنِّي عَلَى ذَرْيَتِهِ زَجَاخُ

**وَقَوْلُهُ** بِأَمْسَدِي الْعَرْفَاسِ زَاوَا عِلَانَا وَمُسَعِّبِ الْبَرْزِ وَالْأَجْنَانِ إِحْسَانَا

أَفْلَحَ سَيِّحَا بَيْتِكَ قَدْ عَرَفْتِي مِنْ مَنَا مَا أَدْنَى الْغِيَا لَصَارَ طُوفَانَا

**وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ**

صَمَّ أَحْرَاءَهُ وَالْفَاحِشَا مَا خَوَّنَ كُلَّ مَطْعَمٍ مَوْفُوقِ  
ثُمَّ صَفَوَهُ كَالْأَمَلِ لَاحِثٌ لِمَوَافِقَتِهَا خِلَالِ السَّرُوقِ

**وَقَوْلُهُ** يَصِفُ بَنَاتِ الشُّوْذِ

اسْتَرْحَى الْمَرْحَى أَيْ مَمْرَحٍ فِي بَيْنِهِ الْبَالِغُ غَيْرُ الْفَحْ  
مُسَهٍ فِي اللَّوْنِ وَطَعْمِ الْأَجْرِ نَوَافِغِ الْمَيْتِ دِيرِ الشَّلْحِ



مِثْلُ رُشْدِ الْعُلُو سُوْدِ الشَّجْرِ أَوْ كَثَابًا يَأْتِي ذَلِكَ الرَّخ  
**وقوله** يَصِفُ الزَّهْرَانِ

فَلَا حَ رَمَاتَنَا قُرَيْبًا بَيْنَ هَجِيمٍ وَبَيْنَ مَقْنُونٍ  
مِنْ كُلِّ مُصَفَّرَةٍ مِرْعَقَةٍ تَقْوَتْ فِي الْحُسْنِ كُلِّ مُنْعَوْنٍ  
كَأَنَّهَا حِفْهَةٌ وَإِنْ فَخَتْ فَضْرَةٌ مِنْ فُضُوضٍ يَأْتُونِ  
**وقوله** يَصِفُ كِبْرَانَ الْفَقَّاعِ

دَوَادِلُ اللَّيْلِ الْمُخْمُورِ رَشْفُ شَرَابٍ شَبَّ مَقْرُورِ  
رَقٍّ كَدَمِ الْعَاشِقِ الْمَجْزُورِ فِي فِعْرِ كِبْرَانَ مِنَ الصُّخُورِ  
رَفْعُ مَضَانَا مِنَ الْبُلُورِ فِي تَقْنِيْنٍ مِثْلِ جَنَّا الْكَافُورِ

**ومنهم أبو الفرج محمد بن أحمد الغنصاي المعروف بابو اوا**

الدمشقي ذكره صاحب النظم وعرض جوهرة الغاية الفينة  
قَالَ وَكَانَ مُنَادِيًا يَدُشُّ بِذَاكَ الْبَطِيخِ يُنَادِي عَلَى الْفَوَاحِ  
وَقَالَ وَمَا زَالَ يَشْعُرُ حَتَّى جَادَ كَلَامُهُ وَسَادَ شَعْرُهُ وَوَقَعَ مِثْهُ  
مَا بَرَزَ وَقُ وَبَشَرَقُ وَيَقُونُ حَتَّى بَلَغَ الْعَبَقُ أَهْلِي كَلَامُهُ  
وَالنَّهْيُ عَنْ يَدَيْنِ وَمَا تَمَّ ثَمَامُهُ كَانَ تَطْمِنُهُ زَاهِرًا وَرَفَقَهُ بَاهِرًا حَوَى  
صَدْرُهُ زَاخِرًا وَبَهْدِي شَعْرُهُ طَبَقًا يَجِبُ زَايِلًا وَلَهُ الْأَشْعَارَاتُ  
الْأَلْيَفَةُ فِي مَوَاضِعِهَا الْفَائِقَةُ بِمَا لَا تَطْلُعُ مَعَهُ الْجُحُومُ فِي مَطَالِعِهَا الْمَمَالِدُ  
فِي أَمَاكِنِهَا الْمُتَقَابِلَةُ خُسْبًا فِي مَوَاطِنِهَا الْمُتَنَائِبَةُ فِي مَعَادِيهَا  
الْمُنَاسِبَةُ جَوَاهِرُهَا وَبُيُوتُهَا يَبُوتُ خَزَائِنُهَا وَقَدْ يُوْجَدُ فِي ذِيَوَانِهِ

زِيَادَاتُ

زِيَادَاتُ كَالشَّعَائِفِ نَصْبًا وَتَقْدَامُ الْغَيْبِ شَعْرُهُ بِشَيْبِهَا حَصَلَتْ مِنْ  
جَهَةِ الزَّوَاهِ أَفَانُهَا وَمَا آفَةُ الْأَحْيَا زِلْزَالُهَا عَلَى أَنْ مَاصِحَتْ لِلْوَاوِ  
زِيَابَتُهُ وَوَصَحَتْ فِي الْأَذْيَابِ أَبْنَةُ أَجَلِي مِنَ الْمَنَارِ رَغَبَتِ السَّحَابُ وَأَجَلِي  
مِنَ الْعَفَا فِي مَرَاثِفِ الْأَحْيَابِ عَجَّالُهُ كَانَ يَبْأَدِي عَلَى الْفَاكِهَةِ  
وَبَعْقَلُ أَفْنَانِهِ وَقَدْ تَهَلَّلَتْ ثَمَرَاتُهَا وَتَهَلَّلَتْ شَاوِرُهَا مَبْرَأَتُهَا اللَّهُمَّ إِلَّا  
أَنْ أَحْتَالَ لَهُ عُذْرًا وَقَالَ ذَلِكَ دُرُّ لَا تَمْرُ بَسَاعٍ وَتَبْشِيرِي فَإِنَّهُ لَا يَجُذُّ  
إِلَّا مَنْ يَسْلُمُ إِلَيْهِ وَيَدْعِي الْإِنْكَارَ وَبَعْرِفَ بَأَنَّهُ يَحْرُقُ بِقَذْفِ اللَّوْلُوفِ وَمِنْ  
جَدَاوِلِهِ ذِيحُ نَحْنُجِ الثَّمَارِ وَمِثَالُهُ مِنَ الْخُنَّازِ **قوله**

جَادَ الْجَمَالُ بَابِئِهِ فَكَأَنَّمَا قُتِمَتْ بِحَاسِنَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ  
مُنْبَسِمٌ عَنْ لَوْلُو وَرَطْبٍ حَلِيٍّ يَزْدَانُهَا فُطْمٌ مِنْ حُمُورِ سَمَاءِ  
بَعْنَى عَنِ الثَّقَاجِ حُمُرُهُ خَدٌّ وَشُوبٌ رَيْفَتُهُ عَنْ الصُّهْبَاءِ  
وَيَذِيرُ عَيْنًا فِي حَذِيقَةٍ نَرْجِسُ كَسْوَادِ مَانِيٍّ فِي يَاضِ رَجَائِ  
فَامْرُجُ بَمَا يَكُ زَايَجُ كَانِيكَ وَأَسْفَنِي فَلَقَدْ مَرَجَتْ مَدَامِعِي  
وَكَانَ مَحْنَفُهُ عَلَيْهَا جَوْهَرًا بَيْنَ نَارٍ زَكِيٍّ وَهَوَا  
وَبَطَلُ صَبَاغِ الْحَيَا يَحْكُمُ فِي نَفْسِ حُمُرِهَا بِأَيْدِي الْمَاءِ  
وَكَانَتْهَا وَكَانَ حَامِلُهَا إِذَا قَامَ مَجْلُوعًا عَلَى النَّدْمَاءِ  
شَمْسُ الصُّبْحِ رَفَعَتْ قَفْظَ وَجْهِهَا بِذُرِّ الدَّجَى بِكُوكِبِ الْجُوزَاءِ

**ومن قول**

امْغْنِي الْهَوَى غَالَتِكَ أَيْدِي النَّوَابِ فَاصْبِحْ مَعْنَى لِلصَّبَا وَالْحَنَاءِ



أثافي كنفط الشارب في وسط دمنه ونوبي كدور النون من خط كائب  
وليل كلبش الشاكلا ليشنه مشارفه لا يندى لمغارب  
زكب شفوا كاش الكري فن وشهم موشدة اعنا فاما المناكب  
كان اخضر از الجوصرح زج خدش اشرفيه الدز من كف حاصب  
كان نجوم الليل نرب زوانع لها البذر زراع في زياض السحاب  
كان موبى الشجيت جباها صدور زبرة او ظهور الحساب  
كان يياض الفجر في ظلة الدجى يياض ولا حاز في قلب ناصبي  
صيحته والضحى في قطع الدجى على منكبيه طيلسان الغيايب  
تكاد تظن العيش ان ليس فوقها اذا سكتوا الا ظهور الحمايب  
على ناحلات كالايلة ان يدت اثم انفواشا من فني الجواجب  
طواهن طي السنين حتى كانتا فطاطر شبعي مخطفان الجوانب  
وقد طويت ادناها فكانها زو من خيل منسلات الذواب  
خفا فاطون الشرف تحت خفاها بنا ونشزن العرت فوق الغوارب  
ضرت من الدجى صيحا على ام راسيه وقد ملب من صرعي حمز الكواكب  
فلا اجزنا يا بساجات طامير دهن شافي مدهيات اللذاهب  
الي من يري ان الذروع غلايل وان زكوب الموت خسر المزايك  
لبن افعدت اسيافه كل قايم لقد ارجلت ارماحه كل زاكبي  
على سافرات اللطعان بخون يا اقل حيا من ضروف النوايب  
زكوب لا عناق الامور اذا سطى عفا فبغدا رجب ينسطو واجب

وقوله

بما انهل من كفيك من ذلك الندى وساحلته من قنا وفواضب  
ارجها قليلا كي نقي فاما من الصرب اصبحت ناحلات للضارب  
وقوله  
عندنا بالمزاج فابشمت عن رذنايت على لهب  
كان ايدي المزاج قد شكت في كاسها فضة على ذهب  
وقوله  
كان دمي يوم الفتر في شروبه وقد شفقوا باخشات الزكايب  
اظنهم لو فتنشوا في رحالم اذا جدوا اثنان في الخفايب  
اذا انا اذا غف الخطوب بذكرهم نبت الذي بيني وبين النوايب  
وقوله  
فما كنت الشرايب في طلوع ومغيب  
فهي كاس في شروفي وفي قسط في غروب  
وقوله  
توام غصن كانه القصب يهدي لنا من ضيائه لهب  
باطنها مكشور وظاميرها للعين فيه مستنور عجب  
قد مست من نفاها فترى دموعها بالهيب تشكيب  
تكاد الليل وفي جايه وعمرها في الكا دتنقصب  
وقوله  
واذا نظرت الى محاسنه اخرجته عطلا من الذيب  
ورميت بالخطا فقلته فاقص ناطق من القلب  
وقوله  
وزعمت انيه اذا برزت نطرحنا على الدجى ذهب



كأَنَّهَا إِذَا طُفِئَتْ طُرْفُ نَجْتٍ رَأَيْتِ الرَّقِيبَا **وقوله**  
وَمَصْلُوبٍ قَوْمٍ فِي الْحَزَنِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْحَبَّ إِذَا رَأَى الْجِسَابَةَ  
أَوْ كَالطَّرْدِ بِجَلْسِ غَنِيٍّ صَوْنًا مَرَّ فَيَا لِبَدِّ نَشَابَةٍ **وقوله**

كَأَنَّمَا وَلَسَانُ الْمَاءِ يَفْرَعُهَا دَمْعُ تَرْفَرٍ فِي لُجْفَانِ شَجَبٍ  
إِذَا عَلَا مَا جَابَ خَلْتَهُ شَبَّكَامٍ مِنَ الْجَيْنِ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
شَوْرَتٍ مِنْ أَدِيمِ الْكَاسِ شَوْرَتَهَا فَانْبَثَ لَهَا مِنْهَا عَلَى هَبٍ  
نَحَارُهَا مِنْهَا بَحْدُ الْكَاسِ إِذْ مَرَّ جَنَفُ عَقْدٍ مِنَ الدَّرِّ أَوْ طَوْفًا مِنَ الْحَبِّ **وقوله**

وَلَيْلٍ أَعْلَاهُ وَلَيْلٍ أَسْفَلُهُ لَمْ يَجِدْهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ تَغْرِبُ  
وَلَمَّا جَوَى بَصْفَ الدَّجِيِّ بَصْفَ خَدِّهِ شَجَرَتْ جَنَى مَا ذَرَى كَيْفَ يَدْمَبُ  
مَا خَانَكَ الطَّرْفُ مَتَى فُطِرَ فِي نَظَرٍ وَلَا سَلَا عِنْدَكَ فُلُجٌ فِي ثَقْلِهِ  
بَلْ أَنْتَ وَاللَّهِ يَا مَنْ كُلُّهُ فُتِنَ عَنْ بَيْتٍ مَجْنُونٍ سَمَا أَرَاكَ **وقوله**

دَمْعُ غَرْبٍ جَرَى عَنْ يَدَيْهِ فَرَدَهُ الْبَيْتُ عَنْ أَحِبَّتِهِ  
إِنْشَانُ عَيْنِي لَوْلَا سَبَاحَتُهُ كَانَ غَرْبًا فِي مَا دَمَعْتُهُ  
وَمَنْ يَرْفَعُهُ شَيْفُ اللَّحْظِ طَلَّ ذِي السَّيْفِ مَلْفُخُهُ الْأَرْضُ رَفَّتْهُ  
عَلَى أَنْشَانِ عَيْنِي أَنْ يَوْمَ فَقَدْ جَادَتْ سَبَاحَتُهُ فَمَا دَمَعْتُهُ **وقوله**  
تَغْتَفُّ بِالْذَّبِّ خَوْفَ الصَّخْرِ وَتَنْتَفِيزُ عَاجٍ عَارِضَهَا أَلَامٍ مِنَ الشَّجَرِ **كان**

كَأَنَّهَا لَبَسَتْ فِي لَوْنٍ مَبْسُومٍ غَلَالَهُ طَرْنُهَا مِنْ دَمِ الْمَرْحِ  
لَهَا مِنَ الْمَاءِ كَيْفَ تَأْتِيهِ إِذَا صَلَّحْتَنِي بِرَنَارٍ بِلَا وَهَجٍ  
تَكَادُ مِنْ لَعَانِ الْحَسَنِ تَشْتَرُهُ كَأَنَّهَا طَرَفَتْهُ مِنْ دَمِ الْمَرْحِ **وقوله**

أَطَاكَ لَيْلِي الصَّدُودُ حَتَّى أَيْسَتْ مِنْ غُرَّتِهِ الصَّبَاحُ  
كَأَنَّهُ إِذَا دَجَّى غُرَابٌ قَدْ حَضَنَ الْأَرْضَ بِالْجَنَاحِ  
وَلَيْلٍ مِثْلُ يَوْمِ الْبَيْتِ طَوَّلًا كَوَاكِبُهُ إِذَا أَفَلَتْ تَعُودُ  
بِذَائِعِ نَوْمِهَا فِيهِ انْتِبَاهُ فَأَعْبَاهَا مَفْجُحُهُ رُقُودُ **وقوله**

وَلَيْلٍ مِثْلُ يَوْمِ الْحَشْرِ طَوَّلًا كَانَ ظِلَامُهُ لَوْنُ الصَّدُودِ  
يَبَاضُ يَلَالُهُ فِيهِ سَوَادُ كَاثِرِ اللَّطِيمِ فِي يَفْقُورِ الْخُذُودِ  
رَبِّ لَيْلٍ مَا زِلْتَ أَكْمُ فِيهِ قَمَرًا لَا يَسَا غَلَالَهُ وَرُودُ  
وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا كَفَّ خُودُ دَاخِلَتِهَا لِلْبَيْتِ رَعْدَةٌ وَجَدُ **وقوله**

قَالَتْ وَقَدْ فُتِنْتُ مِنَ الْوَلَا حَيْثُهَا عَمَدًا أَلْمَا لِقَبِيلِ اللَّحْظِ مِنْ قُودِ  
وَأَمَطْتُ لَوْ لَوَا مِنْ نَرْجَسٍ وَسَقَتْ رَزْدًا وَعَصَتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَزْدِ  
وَكَانَ كَأَنَّهُ الدَّمُوعُ وَقَدْ جَرَى بِخَلْقِهَا عَلَى الْخَدِّ  
دَرُّ وَبَاقُوتُ تَسَاقُطِ بَيْنَهُ فِي شَرِّهِ كَيْلٍ مِنَ النَّسْدِ  
فَكَأَنَّهَا نَظِمَتْ دُمُوعَ جَفُونِهَا فِي نَحْرِهَا بَدَلًا مِنَ الْعَقْدِ



وَقَوْلُهُ قَدْ شَرْتُ وَجْهَهَا عَنِ النَّظَرِ بِسَاعِدٍ حَلَّ عَقْدُ صُطْبِي

كَأَنَّهُ وَالْعَيُونَ تَرْمُقُهُ عَمُودُ نُورٍ فِي دَارَةِ الْقَمَرِ

وَقَوْلُهُ كَأَنَّمَا الشُّومُ حِينَ يَطْرُقُنِي يَزِيدُ وَصَلِي وَالْعَيْنُ تَجُودُ

صَدِيقُ صَدِيقٍ أَطَالَ عَيْنُهُ أَعْرِفُهُ نَانَ وَأَنْصِرُهُ

وَقَوْلُهُ

مَرَبَّيْ فَرَطُنُ أَخْضَرِ مَرْدَقِ الْأَصْدَاغِ بِالْعَبْرِ

قَدْ كُتِبَ الْحُسْنُ عَلَيَّ خَدَّيَا عَيْنِ النَّاسِ قَفِي وَأَنْطَرِي

وَقَوْلُهُ وَالْبَدْرُ أَوَّلُ مَا بَدَأَ مِثْلًا بِبَيْدِي الصَّبَا لَنَا جَدَّ مَشْفَرِ

نَكَائِنَا مَوْحُونَ مِنْ رُضَاهُ قَدْ رَكِبْتُ فِي بَامَةٍ مِنْ عَيْنِ

وَقَوْلُهُ

يَا ذَا اللَّبِّي تَحْلُ الْأَعْصَانَ قَامَهُ وَمَنْ لَهُ الْبَدْرُ وَجْهَهُ وَالْدَّجَى شَعْرَهُ

وَمَنْ إِيَّاهُ أَيْلَازُ الْبَدْرِ شَبْهَهُ عَمَّا بِي الْبَدْرِ تَمَّا فَيَلَّيْعُدُّ

وَقَوْلُهُ أَمَا شَرِي النَّجْمِ الْمَيَّاسِ لِحِطْنًا بِحَاظِ ذِي جَدِّكَ بِالْغَيْبِ مَسْرُورُ

كَانَ أَوْ رَافَهُ فِي خَيْسِ صُورِنَا مَدَامِنِ النَّزْرِ أَوْ زَانِ كَأَقْوَرُ

كَانَ طَلَّ النَّدَى فِيهِ لِمَبْصَرِهِ ذَمْعٌ يَحْدَرُ فِي اجْفَانِ مَجْجُورُ

جَعَلْتَ شَيْئَكَ الْفِرَاقَ وَيَا اجْفَانَهَا عَقْدُ لَوْلُو مَشْشُورُ

فَكَانَ الْكُحْلُ السَّحْفِيُّ مَعَ الدَّمْعِ عَلَى خَدِّهَا بَغْيَا بِاسْطُورُ

وَقَوْلُهُ

إِلَى مَنْ تَرْضَى طَرَفَهُ وَكَلَامِهِ شُكْرَانٍ مِنْ لَفْظِهِ وَمِنْ شَجَرِهِ حَلَفْتُ

خَلَفْتُ بِحَاسِنَتِهِ عَلَيْهِ كَمَا أَشْبَهِي وَحَلَفْتُ بِإِلَافَتِهِ مِنْ صَبْرِ

وَقَوْلُهُ زَاذَ قَيْلِكَ الشُّوْلُ إِذَا زَاذَنِي وَكَانَ قِدْمًا غَيْرَ زَوَارِ

وَقَوْلُهُ وَفَوْقَنَا الْبَدْرُ عَلَى نُصْفِهِ كَأَنَّهُ سَفْهُ ذَنْبَارِ

وَقَوْلُهُ طَبِيٍّ مِنَ الْإِنْسِ وَلَكِنَّهُ قَدْ نَاهَا بِالْحُسْنِ عَلَى الْبَدْرِ

فِي غَالِهِ اسْتَمَحَّ مِنْ صَدِّهِ وَوَجْهَهُ الْإِحْسَنُ مِنْ عُدْزِي

وَقَوْلُهُ

مَضَى الَّذِي أَوْدَعَ قَلْبِي الْحَقَّ فَدَمَعَنِي مِنْ جُحْرِ نِي فَاطِيَهُ

وَاصْبَلَنِي ثُمَّ بَدَأَ حَسَنَهُ تِلْكَ لَعَمْرِي كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ

وَقَوْلُهُ وَكَأَنَّمَا تَمُوتُ إِذَا دَعَا ضَوْفَا لِلنَّاطِرِينَ لَسَعْدَمٍ لِحُشُونِهَا

فَإِذَا تَقَرَّبَ عَمْرِيَا لِنَفَادِهِ زِدْ وَالْهَامَا عَمْرِيَا يَفْطَعُ رُؤُوسَهَا

وَقَوْلُهُ

يَا بَدْرُ تَبَادُرَا إِلَيَّ الْكَاسِ فَرُبَّ مَحْجٍ إِيَّيَّ عَلَى يَأْسِ

وَلَا تَفْلُ بِي فَإِنْ فِي أَوَّلِي بِهَا مِنْ بِي وَمِنْ زَائِي

وَقَوْلُهُ شَفِيًّا لِقَوْمٍ غَدَا قَوْسِ الْغَامِ بِهِ وَالشَّمْسُ مَشْفَرُهُ وَالْبَرْقُ حَلَّاسُ

كَأَنَّهُ قَوْسُ زَاوٍ وَالْبَرْقُ زَلَّةُ رَسْقِ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ خَاسِرُ

وَقَوْلُهُ شَرِينَا عَلَى النَّيْلِ لِمَا بَدَأَ بِهِ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ

حِطْنَا نَقْلًا مُوَاجِهَ مَعَاظِفَ جَارِيَةٍ تَرْفُضُ

بِحَبِيبِ خَلَّةٍ كَالْوَرْدِ خُسْنًا فِي بَيْتِ بَاسِ

وَقَوْلُهُ

وَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ غَضَبَانِ وَبَيْنَ الْخَلْقِ رَأْسِي



وَقَوْلُهُ  
نَرْجِسُهُ لَمْ تَزَلْ تُجَدِّدُهُ لَمْ يَكُنْ خَلْقُ طَلَّةِ الْغَضْرِ  
أَمَّا هَا الْعَطْرُ فَهِيَ بَاهْتُهُ شَطْرُ فَعْلِ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ  
وَقَوْلُهُ  
نَقُولُ وَقَدْ بَانَ جِيَابُ بَيْتِهَا أَنْطَمَعَ أَنْ تَشْكُو إِلَيَّ فَاسْمَعُكَ  
فَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا نَقُولُ لَمَّا انْتَبَهْتَ بِدَاكِ وَقَدْ عَانَقْتَنِي بِهَا مَعَكَ  
وَقَوْلُهُ

وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَوْمَ تَرْتَبُ مَوَدِّعًا وَفَقَّ الْأَسْنَى فِي الصَّدْرِ غَيْرُ مَوَدِّعٍ  
وَأَيْتُ شَخْصِكَ فِي سَوَادِ جَوَائِحِي مُثَمَّلًا وَكَانَتْ لِي مَوْضِعٌ  
فِي الْأَسْفَى رَدِّي جَوًّا كَلَّ لَيْلُهُ وَيَا بَدِي وَجَدًا عَلَيْهِ نَقْطَعِي  
وَأَيُّ لُشْتَانٍ إِلَى مَنْ أَحْبَبَهُ فَلَامَعَهُ شَوْقِي وَلَا صَبْرُهُ مَعِي  
دَعَى إِلَهُ لَيْسَ أَضْلَعُهُ صَبَاحُهُ وَطَبَقَ فِيهِ مَا يَبْقَارُ وَيُفْجَعِي  
وَلَمْ أَرِ مِثْلِي عَارِضَ طَوْلِ لَيْلِهِ عَلَيْهِ كَانَ اللَّيْلُ يَعْتَشِفُهُ مَعِي  
وَمَا ذَلَّتْ أَيْكِي مَا دَجَى اللَّيْلُ صَبْرُهُ مِنَ الْوَجْدِ جِيَابُ بَيْتِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتَ  
وَقَوْلُهُ

عَانَقْتُ مَوْلَايَ عِنْدَ رُؤْيَاهِ وَنَلَتْ تَوْبَانِ حَسَنَ مَا صَنَعَا  
بِغَيْرِ صَارِيَةٍ شَصِفَهُ كَأَنَّهُ يُصَفِّدُ دُرَّيْمَ قَطْعَا  
وَقَوْلُهُ  
مَا تَزِي بِالنَّيْلِ عَلَيْهِ حَبْكًا مِثْلَ الدَّرْوَعِ  
إِنَّمَا زَادَ لَا يَزِي فِيهِ أَجْرَتُ دُمُوعِي  
وَقَوْلُهُ  
وَهَيْفَا مِنْ دَمَا الْمُلُوكِ صَفْرًا كَالْعَاشِقِ الْمَدْنِفِ  
لِكَيْدِ الظَّلَامِ كَأَدَمَا فَتَغْنِي وَتَغْنِيهِ فِي مَوْفِقِ  
وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ  
يَا لَيْتَ جَسْمِي كُلَّهُ يَحْدَقُ حَبِي أَرَاكَ وَلَيْسَ بِهَا نَكْفِي  
مَاذَا ذَكَرْتُكَ نَوَاكِ فِي خَلْبِي الْأَطْرَفُ قَدْ مَدَّ مَعِي طَرَفِي  
وَقَوْلُهُ  
أَبِضُّ وَأَصْفَرُّ لَا عَنَلَالُ فَكَانَ كَالْتَرَجِّ حَبْنِ الْمَضْعَفِ  
كَانَ يَشْرَبُ مِنْ وَجْنِيهِ بِشَعْرٍ أَصْدَأَ غُهُ مُغْلَفِ  
بَرِّ شَخْ مِنْهُ الْحَبِيبُ مَا كَأَنَّهُ لَوْ لَوْ مُنْصَفِ  
كَأَنَّمَا كَانَ مَذِيدًا لِي عَلَى لَا يَزِي بِهِ مَوْلَايَ  
وَقَوْلُهُ

رَاحَ إِذَا اسْتَعْطَفَتْهَا بِالْمِرَاجِ يَدُنَا كَذَخْرُشٍ عَنْهَا السَّرَّاحِدُ  
كَأَنَّمَا حُلَّتْ فِي كَانِ شَارِبَهَا فَاجَاءَ عِنْدَ مِرَاجِ صَفْرِ الْفَرْشِ  
أَوْ مِثْلَ وَجْنِهِ مَعشُوقًا إِذَا تَرْتَبُ بِدَالِدَالٍ عَلَيْهَا لَوْلَا الْعَرَبِ  
كَأَنَّمَا أَبِضُّ فِيهَا فِي نَوْرَدِهِ كَوَاكِبُ تَرْتَبُ فِي حِمْرَةِ الشَّفَرِ  
أَجْرَتُ مِنَ الْحَبْلِ الْخَبِيرِ بِخَلْدَا شَطْرًا نَوْرَهُ الدَّمُوعِ السَّبْرِ  
فَكَانَ يَحْرِي الدَّمْعَ حَلِيهِ فَضَّهُ فِي بَعْضِهَا ذَهَبٌ وَبَعْضُهَا حَبْرُ  
رَبِّ حُجُومٍ فِي ظِلَامِ أَرْزَقِ رَاعِيَهَا فِي مَغْرِبِ وَمَشْرِقِ  
كَأَنَّمَا مِنْ حَبْلِ لَمْ تَطْرُقِ أَوْ تَرَجِّبُ فِي رَوْضَةٍ مُفْرَقِ  
وَقَوْلُهُ

إِذَا ضَا جَلَّ النَّوْزُ مِنْ الرِّيَاضِ فَكَيْفَ الْخَلَاصُ وَإِنْ الطَّرِيقُ  
بِهَارِ لَهْرَةٍ غَيْرُهُ عَلَى رَجْحٍ وَشَفِيقٍ شَفِيقٍ  
مَدَاهُنَ حَمَلْنَ ظِلَّ النَّدَى فِيهَا يَنْبِكُ ثَبْرٌ وَمَدَا عَفِيقُ



وَبُومُ شَتَا رَنَّهُ غَيْمَهُ وَقَدْ طَرَدَتْ زَفَرُهَا الْبُزُونَ  
جَعَلُنْ مِنَ النَّدَى دُخَانَهُ وَمِنْ شَرِّ الرِّيحِ فِيهِ جَنِّ بُنْ  
نَظَا لَيْلَهُ الشَّمْسُ مَحْجُوبَةٌ كَأَنَّ صُطْبًا حَكَمَتْ بِهَا غُيُوبُونَ  
عَلَى شَجَرٍ زَائِفَاتٍ الذُّبُولِ لَمَّا أَلْجَدَاوِلُ فِيهَا شَهِيُونَ  
كَانَ طَبِيبًا لِسَ غَدَاةٍ عَلَى هَبِّ كُلِّ لَمَّا رَفِئَهَا حَرُوفُونَ  
تَحْدُنَا الصُّلْبَانُ مَشُورَةً وَقَدْ نَضَرْنَا عَلَيْهَا الرِّجَابُ  
وَقَلْنَا لَهَا وَلِضَوَا الصَّبَاحِ عَلَى عَنَبِ الْفَرْخِ مَنَّةٌ خُلُوفُونَ  
أَذْرِبَا غُلَامَ كَوْشِ الْمَلَامِ وَالْأَفْكَافِ لِحْظَ وَزَيْفُونَ

وقوله

سَفَى اللَّهُ لَيْلًا طَالَ أَذْرَا طَبِيعَةً فَأَمِيتَهُ جَنِّي الصَّبَاحِ عَنَّا فَا  
بَطِيبُ نَسِيمٍ مِنْهُ يَسْجُلُ الْكَرْبِي فَلَوْ قَدْ لَحْخُمُورِيهِ أَفَاقَا

وقوله

وَمِنْ جَنِّ النَّسِيمِ مَغْنَمُ شَهْنِ طَبِيعًا وَمَا بِهِ أَزَنُ  
كَانَهُ وَالْفُتُومُ مَغْنَمُكَ وَبِ الْمَسَا فِي تَرْغُفٍ عَمُوقُ  
أَحْفَانِ دُرِّ عَلِيٍّ دُرِّي فَصْبٍ نَفْطَرُ شَجَا وَمَا بِهَا عَمُوقُ  
يَا مَسْمُورَ الْجَنِّ مَنِي بَعْدَ صَحْبِهِ مَبْنِي عَلَى طُولِ هَجْرِي عَلَيْكَ بَقَا  
لَعَنَتْ بِالْشَّمِّ جَنِّي إِذْ عَرِيتُ كَأَنَّ جَنِّي مِنْ جَفْنِكَ فَدَخَلْنَا  
مَغْدُودَةً فِي قَدْرٍ يَحْكِي لَنَا فِدَا الْأَشْلُ  
كَانَهَا عَمُوقُ الْغَيْثِ وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ ن

وقوله

وقوله

وَإِذَا افْتَضَّهَا الرِّيحُ كَسَا مَا حِلَّةَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَفْتِ الزَّوَالِ  
وَمِنْ رِي الْكَاسِ ذَائِبُ الْبَلَالِ سَا زَفِئَهُ الْحِجَابُ بَعْدَ الْكَارِ  
مَا أَعْنَفْنَا جَنِّي أَفْرَفْنَا وَحَفْنَا الدُّجَى عَنْ قُبُصِهِ مَحْلُوكُ  
وَكَانَ الْهَيْلَالُ نَوَّارُ الثَّرَا مِلْكُ نَوَّارِ رَأْسِهِ إِكْلِيلُ

وقوله

وقوله

وَمَا أَبْقَى الْهَوَى وَالشَّوْقُ مَنِي سَوِي تَقْسُ نَزْدِي خِيَابِ  
خَفِيتُ عَنْ الْمَنِيَّةِ أَنْ تَرَانِي كَانَ الْجَنِّ مَنِي فِي مَحَارِ  
مَلَّ نَابِدِي الصَّدُودَ وَالْمَلَلَا وَأَعْنَلُ فِي صَحْفَةٍ مِنَ الْعِلَلِ  
وَكُنْتُ أَنْ عَجْتُ عَنْهُ رَأْسِي فِي فُجْرٍ فِي مَرَفٍ مِنَ الرُّسُلِ

وقوله

وقوله

لَا أَجَلُ اللَّهِ أَحَالَ الذُّمُوعَ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لِأَخْلَا الْهَوَى خَدَمَا  
يَا مَهْدِي يَدِي رَوْحِي مَنِي الْمَتِّ مِنَ الْمَلَامِ بِكُمْ قُطْعَتُهَا الْمَا  
يَا مَعْلَمًا بَطْنِ الرَّاغِزِ نَسْبَتُهُ وَمَنْ غَدَا بَيْنَنَا الْعِلَاعُ عِلْمَا  
وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ فِي لَيْلٍ لَا فَلَكَ وَمَنْ هُوَ الْبَدْرُ فِي أَرْضٍ بَغِيَا  
يَهْدِي بِمَنِكَ فِي الْأَجَالِ صَائِلُهُ فَأَقْلُ شَيْفِ نَدَا الْخَوْفِ وَالْعَدَا

وقوله

يَا نَارَ جِوَالِبِ الْفِيلِ يَعْزُودُهُ الصَّبْرُ عَنْكَ أَقْلُ مَتَا تَعْلَمُ  
بِي وَالْهَوَى مَا يَبِينُ أَحْجَمَةُ الْكَرْبِي لَيْلَانِ نَوْمًا عَلَى مَحْجَرٍ  
جَهْدُ الشَّكَايَةِ أَنْ السَّنَا خَرَسَتْ وَأَنْ جَفُونَنَا شَكْلُ



لَوْ كُنَّا كُمْ نَسِرَ مِنْكُمْ الْهَوَىٰ يَوْمَ النَّوَىٰ لَكُنْتُمْ قَلْبًا يَكْتُمُ  
وَقَوْلُهُ ثُمَّ فَاحْطُ بِمَيِّ يَأْغُلُهُ مَا دَاخِ اِذْ ضَحِكَ الظَّلَامُ

وقوله

ثُمَّ فَاجَلَ بِمِيَا غَلَامٍ بِالرَّاحِ إِذْ صَحَّكَ الظَّلَامُ  
 وَحَلَى الشَّرِيَا فِي مِلَاهُ نَوْزَمَا الْبَدْرُ الثَّمَامُ  
 فَكَانَهَا كَانِيْدَتِ بِهَا الدُّجَى وَاللَّيْلُ حَامُ  
 وَكَانَ رَزَقُهَا بِحُومِهَا حَذَقٌ مُفِيحُهُ نَبَامُ  
 وَاطْمَنَّا مِنْ صَحَّةٍ مَرَضَتْ وَلَيْسَتْ بِهَا سَفَامُ  
 وَكَانَتْهَا وَكَانَتْهُ إِذَا حَارَبَتْهَا الضَّرَامُ  
 وَالْفَخْرُ فِي غَسِقِ الدُّجَى كَلَّمَآ خَالَطَهُ ظَلَامُ  
 خُودِ مَوِيٍّ مِنْ أَذِنِهَا قَطْفُ قَبْلَهُ غَلَامُ  
 يَلْعَلُ غَلَامٌ إِلَى الْمَدَامِ ثُمَّ ذَاوِيٍّ مِنْهَا بِحَامُ  
 الْفَخْرُ يَنْهَبُ الدُّجَى وَالصَّحْبُ يَضْحَكُ بِالظَّلَامِ

وقول

وَنَارُ عَمَسٍ مَحْضُونَ وَمِنْهُ مَا تَرَى كَالصَّوْحَارِ  
كَأَنَّ الْفَرْقَدَانَ فِيهِ عَلَى الزَّيْتِ مِثْلَ بَقِينِ  
وَعَلَى السَّيِّ إِلَى تَرَاوِجٍ قَدْ جَعَلَهُ حَكِيمٌ بِالسُّوَّةِ  
أَلَا أَصْفَى أَلَا الْعَاشُو الدَّفِ

بقوله

وقوله

فَقُلْنَا لَصُحَابِ عَلِيٍّ عَزَّ وَزَلَّ عَلَيْنَا مَا بَكُمُ مِنْ نَامٍ  
يَجِدُ وَيَذِيذُ الْوُشَاحِ فَإِنِّي نِلْتُ بَعْضِي فِي أَنَا مِلْهَا ذِي

وقول

كَانَ خَوْفُ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ نَجْمِهَا وَقَدْ جَدَّ مِنْهَا لِلْغُرُوبِ عِزَامُ  
يَحْمِلُونَ حَمَالًا الشَّوْقُ أَنْ نَطْعَ الْكَزْبِ فَأَعْيَنَهَا مُسْتَبْقِطَاتُ نَوَامُ

بقوله

شَفِيًّا لَا يَأْمُ الْمُدَامُ  
لَوْ سَاعَدْتَنَا بِالذَّوَامِ  
أَيَّامُ آبَائِي هَـ  
مِثْلُ الْكَوَاكِبِ فِي الظَّلَامِ

قلنا لا بد لك من هذا  
 فاني اخذته اجل ثواب وبي في وحيته ابي حبيب  
 فخذ الظلام كالاكلام فنفق ونفقه في موقف

وَمِنْهُمْ الْإِخْوَانُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ وَأَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ ابْنِ مَاسِمٍ الْخَلْدِيُّ

كَأَنَّا رَضِيعِي نَدْبِي وَصَدِيعِي صَبَاحَ نَبْجِ عَن نَدْبِي وَفَرْقَدِي سَمَاءَ وَمَوْفَدِي  
ذَكَارٍ يَفْدَحُ صَوَّهُ لِلْفَهْمَاءِ وَعَلِيٍّ مِلَّةَ مِنَ الْأَدَبِ كَادَتْ مَذْهَبَ وَعَلِيٍّ حِلَّةَ بِنِي  
الذِّبْجِ الْحُسْرَى بِنِي وَهِيَ الطَّرَازُ الْمَذْهَبِ وَشَفِيفَتِنِ تَشَاظُرًا الْأَلْفَاظِ وَالْعَابِي  
وَتَشَارُطًا أَنْ يَطْبَعَا الْجَوَائِزَ وَبِرَغَابِهَا الْمُبَانِي وَصَفَرَتِ نَحْطًا إِلَى وَكْرٍ  
وَقَلْبَيْنِ اخْتِذَا بِنِي فَكَّرَ وَكَانَا كَالْيَدَيْنِ فِي الْمَقَاصِدِ تَعَاظِدًا وَكَالْخُذَيْنِ فِي الرِّضَاعِ



تَرَادَفَا وَكَالسَيْفِ فِي الْحَدِيدِ لَا يُعَرَفُ إِهْمَا مُضَرَّبًا وَاشْدَّ شَاعِدًا  
وَكَالْمُسْنَدِ وَالْحَزَنِ شَرَفَانِ وَكَالْمُسْتَعِينِ يُودِيَانِ إِلَى خَاطِرٍ مَا يَسْمَعَانِ  
وَكَالْمُضَرَّاعِينَ عَلَى بَابٍ وَزَادَ دُخْرُهُ مَجْمَعَانِ وَكَالْعَيْنَيْنِ فِي رَوْضِهِ  
سُرْحَانِ وَسُحَّانِ وَكَالْعَمْرِ بْنِ فُلْكَ وَاجِدٍ سُبْحَانَ وَسُبْحَانَ سَارِبَانِ  
إِلَى الْعَايَةِ غَرَبًا وَشَرْقًا وَسَعَاوَزَانِ مَلَأَهُ الْحَضِرُ قُوَّةً وَسَبْقًا كَالدَّابِرَةِ  
ثَلَاثِي طَرَفَا وَكَالْفَوْسِ صَحَّ عُنْفًا مَا فِي بَيْتَيْنِ مِنْ بَرَاكَا وَفَدَّ ذِكْرُهُمَا صَاحِبِ  
الْيَنْبَغَةِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَسَاخِرَانِ نَعْرَانِ بِمَا جَلَبَانِ وَبَدَعَانِ فِيمَا بَصْنَعَانِ  
وَكَانَ مَا يَجْمَعُهُمَا مِنْ أُخُوَّةِ الْآدَبِ مِثْلَ مَا يَنْظُرُهُمَا مِنْ أُخُوَّةِ النَّسَبِ فَمَا فِي  
الْمُزَافَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ مَحْسَنَانِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَشَتْرَ كَانِ فِي فَرْضِ الشُّعْرِ وَبَغْفَرَا  
وَلَا يَكَا أَذَانِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ يَغْفَرَانِ وَكَانَا فِي النَّسَاوِيِّ كَا قَاتِ  
أَبُو مَتَّامٍ رَضِعِي بِلَانَ شَرِي عِنَانٍ عَنِيغِي زَهَانَ حَلْبِي صَفَاءِ  
بَلْ كَمَا قَالَ الْحُزْنِيُّ

كَالْفَرَقْدَيْنِ إِذَا تَامَلْنَا طَرُفَهُ لَمْ نُعَدْ مَوْضِعَ فَرَقْدٍ عَنْ فَرَقْدٍ  
بَلْ كَمَا قَالَ أَبُو سَيْحَانَ الصَّابِيُّ فِيهِمَا  
أَزَى الشَّاعِرِ بْنِ الْخَالِدِ بَيْنَ شَبْرٍ أَقْصَا يَدِ بَغْيِ الدَّهْرِ وَبَيْنَ تَحْلُدِ  
جَوَابِ مِنْ إِبْكَارِ لَفْظٍ وَعَوْنِهِ يَفْصِرُ عَنْهَا زَاجِرٌ وَمُقْصِدٌ  
شَارِعٌ قَوْمٌ فِيهِمَا وَتَنَا قُضُوا وَمَسْرَجْدَانِ بَيْنَهُمْ يَسْرَدُ  
قَطَافَةٌ فَالْتِ شَعِيدٌ مُقَدَّمٌ وَطَافُهُ فَالْتِ لَمْ يَلْ بِحِكْمَدِ  
وَصَارُوا إِلَى حِكْمِي فَاصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالْبَيْتِ بِي أُرْشَدُ

فَمَا لاجْتِمَاعِ الْفَضْلِ رُوحِ مُؤَلَّفٍ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ ثَبَتَ مُفْرَدٌ  
كَذَا فَرَقْدَا الظَّلَامَ لِمَا شَاكَلا عَلَى أَشْكَلا هَذَا أَمْ ذَاكَ أَمْجَدُ  
فَرَوْجُهُمَا بِمَا مِثْلُهُ فِي انْفِاقِهِ وَفَرَدُهُمَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَوْحِدُ  
فَقَامُوا عَلَى صُحُفٍ وَقَالَ جَمْعُهُمْ رَضِينَا وَسَاوِي فَرَقْدَا لَارِضٍ فَرَقْدُ  
وَمَا أَعْدَلَ مِنْ أَيْحَلُومَةٍ مِنْ لِي إِتَخَى فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا مُحْسِنٌ حَطَبٌ فِي حَبْلِ الْإِبْدَاعِ  
مَا أَرَادَ وَبَكَثَرِ مُحَاسِنِهِ وَبَدَأَ بِهِ الْإِفْرَادُ وَفَدَّ ذِكْرُهُ مَا شَجَرَ  
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الشَّرِيِّ مِنْ دَسِ اشْعَارٍ مَابِ شَعْرٍ كَشَاحٍ وَكَانَ أَفَاضِلُ أَهْلِ الشَّامِ  
وَالْعِرَاقِ إِذَا كَانَ فَرَقْدَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي شَوْءٍ الرَّحْمَانِ شَعَبٌ عَلَيْهِ لَهَا الْفَضْلُ  
مَا رَزَقَاهُ مِنْ قُلُوبِ الْأَكْبَرِ وَالْمَلُوكِ وَالْآخِرِي شَعَبٌ لَهُ عَلَيْهَا الشَّيْءُ كَلَامُ الشَّعَابِي  
مَعْدَاوَتِ الْإِبْشَانِ لِمَا أَخْبَارَ لَهَا مِنْ الْإِيَّاتِ وَبَدَأَ بِأَبِي يَكْرٍ كَابَدَا بِهِ  
الشَّعَابِي لِأَنَّهُ الْأَكْبَرُ فَمِنْ شَعْرِهِ **قوله**

دَمُ الْمَجْدِ أَجْرَاهُ الطَّيِّبُ وَعَصَبُ عَلَى شَا عِدَا الْعِلْمَاءِ تِلْكَ الْعَصَابُ  
لَيْسَ لَاحٍ فِي عَضْدِ الْأَمِيرِ يَجْمَعُهُ غَدَاةُ جَرَّتْ فِي الطُّنْثِ مِنْهُ سَبَابُ  
فَلَا عَرُ وَلِلْقَصَصَامِ أَنْ مَشْرَحَهُ دَمٌ وَهُوَ مَصْقُولُ الْغَرَارِ بَيْنَ قَاضِي  
وَلَيْسَ الشَّرِي لَمْ يَكُنْ الْعَيْنُ أَنْ تُرَى تَرَابُهُ مَحْضُوبُهُ وَلِخَالِيبِ  
**وقوله** يَصِفُ ذَاذَا

عَدَتْ دَارَ الْأَمِيرِ كَارُوسًا مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ حُسْنِ الْحَنَانِ  
عَلَتْ جُدْرَانُهَا حَتَّى لَقِينَا سَيْفِصْرَ عَنْ مَدَامَا الْفَرَقْدَانِ  
وَجَالَ الطَّرْفُ فِي مِيدَانِ يَحْنُ مَرْدَ الطَّرْفِ دُونَ مَدَاهِ وَأَنْ



## مَسْنَدُ ذِكْرِ الْبَشَرَانِ

تَرَى فِيهِ حَدِيثًا ضَرَّائًا سَبَّحَ مِنْ أَجْلِ الْعَوَائِي  
تَشَبَّهَ إِلَى الصُّبُوحِ بِغَيْرِ طَرَفٍ وَتَسْتَدْعِي الْعَمُوقَ بِأَلْسِنَاتٍ  
كَأَنَّ تَفْعُلَ الْحَشَا شَرَفَهُ عَلَى أَوْزَانِهِ الْحَضَرُ اللَّذَاتِ  
شَوَائِفَ عَائِيَاتٍ فَانْشَأَتْ عَلَتْ مَضَى الْفَرْقِ الْحَضَرُ وَأَنْ  
وَصَبَغَ شَفَائِي بِنُورِ النِّعَمَانِ بِحِكْمِ بَوَاقِيَانَا نَظْمًا عَلَى أَفْرَازٍ  
وَاحِيَانَا سَبَّحَ مَا خَدَّوْدَا كَسَمَّهَا الرِّاحُ ثَوْبًا رَجَوَانِي  
عَلَى أَنَا سَتَعَتْ ذَا وَهَذَا بِنَشْبِئِهِنَّ مَا يَنْغَبِرُ أَنْ  
هَمَّائِي فِي صِحَّةٍ وَيَدِيعَ لَفْظٍ كَمَا فَرَزَ الْحَمَانُ مَعَ الْحَمَانِ  
شَفَائِي مِثْلَ أَفْدَاحٍ مَلَاءَ وَخَشَايَ كَمَا رَغَا الْفَنَاءُ فِي  
وَلَمَّا غَارَ لَهَا الْبَحْرُ خَطْنًا بِهَا جِيشِي وَغِيَّيْتُهَا بِلَانِ  
غَدَتْ رَأْيَانَهُمْ بَيْضًا وَحَمْرًا مِثْلَهَا الْفَوَازِ لِلطَّعَانِ  
وَلِلنَّشُورِ أَنْوَارُهَا كَمَا ابْصَرْتُ أَثْوَابَ الْفِيَارِ  
تَحَارُّدَ تَعَوُّزًا بِأَسْنَانٍ إِذَا مَا أَفْرَزَ نُورُ الْأَحْجَوَانِ  
وَأَذْرَبُونَهُ فَدُشِبَ هَوَاهُ بِنَشْبِئِهِ صَحِيحٌ فِي الْمَعَانِي

كَكَائِنٍ مِنْ عَقْفَرٍ فِيهِ مِسْكٌ وَمِثْلُ الْحَقِّ أَيْدٍ بِالْبَيَانِ **وَقَوْلُ**  
كَأَنِّي هُمْ إِذَا خَالَفُوا بَعْضُ أَمْرٍ وَفَدَّ جُمُعَتُ أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ  
وَصَبَغَتْ خَلَاجِلَهُمْ وَأَسَاوَرَتْ عَلَى أَنْ حَالَهُمَا مَدَى الدَّهْرِ عَا طِلَ  
فَلَا تَزَعُ ثَلَاثُ الْأَسَاوِرِ عَنْهُمْ وَلَا فَارَقَتْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الْخَلَاجِلُ

**وَقَوْلُ**

مِنْهَا

**وَقَوْلُ**

**وَقَوْلُ**

وَمَعْدُونَةٍ فِي هَجْرٍ بِأَجْمَالِهَا كَبَدَّ عَلَى خَوْطٍ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَدُ  
أَرْوَمُ هَوَاهَا وَالْمَشْيُ بِخَالِغِي وَفَدَّ هَجْرَتِي وَالشَّبَابُ مَسَاعِدِي  
وَمَنْ عَزَفَ الدُّنْيَا اسْتَقْلَ سُرُورَهَا وَلَوْ بَرَزَتْ مِنْ خُسْنِهَا فِي مَجَاسِدِ  
صَفِيلِ حُسْنَامِ الْفِكْرِ بَلْفَاكَ رَأْيَهُ لَمَّا غَابَ عَنْ الْحَيَاظَةِ كَالْمَشَاهِدِ  
وَمَا شَهِدَ الْهَيَّجَاءُ إِلَّا بِنَاعِدَتْ مَسَافَهُ مَا بَيْنَ الْطَلِي وَالشَّوَاعِدِ  
بَوَازِرِهِ فِي الزُّوْعِ قَلْبٌ مُشْتَبِعٌ وَمُبْتَسِمٌ بِكِي عُبُونِ الْعَوَائِدِ  
شَرَّتْ لَهَا وَالْجَمْرُ فِي الْأَفْرِ نَائِمٌ مَهَا هِيَ كَالْأَبْرِزِي فِي كَيْفِ نَافِدِ  
بَغْتِ كَمَا يَنْفِي مَعَالِيكَ فِي الْوَرْدِي مَهْنٌ عَلَى الْأَيَّامِ غَيْرُ بَوَائِدِ

وَكَشَفَ بِالْأَزَامَاكَ شَكْلًا وَلَوْ كَانَ فِي طَيِّ الضَّمِيرِ مَكْمَلًا  
بَرَزِي الْعَارِ أَنْ تَشَى الْعَنَانُ عَنْ الرَّدَى إِذَا مَا تَنَبَّيَ الطَّعْنُ الْوَشِيحُ الْمَقُومَا  
بَرَزَ عَنَّا زَالِ الشَّرِّ فِي مِثْلَمَا ضَرَبَا وَصَدَّ الرَّاجِعِي مَحْظَمَا  
وَمُسْتَقَمٌ حَيْثُ إِذَا مَا تَمَكَّنْتَ بِمِثْلَاهُ مِنْ أَعْدَائِهِ ظَلَمْنَا مَنَعَمَا

وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَطُوعِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَيَّامِ بُوْشَى وَأَنْعَمُ  
وَلَوْلَا اخْتِبَارِي حَاسِدِي ضَلَّتْ صَوْلَةُ رُوحٍ وَمَا الْبَحْرُ مِنْ هَوَاهَا دَمٌ  
وَبِأَيِّهَا الْمُسْتَنَامُ حَزَنِي بِجَهْلِهِ وَذُو الْجَهْلِ يَغْلُو سَاعَةً ثُمَّ يَنْدَمُ  
إِذَا وَصَلْنَا بِالْأَمِيرِ زَكَا بِنَا فَلَيْسَ لَنَا عَيْبٌ عَلَى الذِّمْرِ نَعْلَمُ  
وَأَنْ نَحْنُ أَعْصَمْنَا الرِّجَاءَ بِحَبْلِهِ فَإِنَّا بَأْسُ الْكَوَاكِبِ نَعْصَمُ



وَمِنْ أَيْ وَجْهِهِ وَاجْتَنَبَهُ عِبُونَا بَدَى لَهَا بَدْرٌ وَحَرٌّ وَضَيْعٌ  
 سَمَاحٌ بِنَارِ الْغَمَامِ مَسْرُوبٌ وَحَرْبٌ لَا لَأَ الْجُحُومِ مَعَهُمْ  
 وَشَانِيكَ بَدْرِي أَنَّهُ غَيْرُ بَالِغٍ مَدَاكَ وَكُنْ بِرَجْحِي وَبِرَجْمِ  
 طَبْعِي حَرَكِ الشَّيْءِ عَلَيْهِ فَلَوْ جَاءَ إِلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ مَا كَانَ سَلَمٌ  
 إِذَا أَنَا دَنْتُ الْأَرْضَ مَسَاحٍ فِي هَبْوَةِ الْوَعْيِ غَدَبٌ بَدَى عَوَجُ  
 شَرِي قَاسَمْنَا الْأَنْزِلَ فِيهَا رَكَابُنَا حَشَمٌ مِنْهَا مِثْلُ الْخَشَمِ  
 تَجُوبُ جَبَالًا تَبْلُغُ الْأَفُقَ رَفْعُهُ وَمِنْ دُونِهَا الْعِيقَانِ فِي الْجَوِّ حُومٌ  
 إِذَا مَا عَلَوْنَا فَالْخُحُورُ لَوْ طِينًا مَرَانٍ إِلَى الْجُوزَاءِ وَالطُّودِ سَلَمٌ

**وَقَوْلُهُ**

بَعَاءُ اشْرَفَتْ فَكَانَ فِيهَا وَمِضُ الْبَرْقِ مِنْ فَرْطِ الْبَرْقِ  
 وَأَوْدِيهِ كَانَ الرَّهْرِ فِيهَا نَوَافِثُ تَفْصِلُ بِالْعَفِيقِ  
 لَهَا حَصْبًا كَالْكَافُورِ تَتَّ عَلَى تَرْبٍ خُلْفَتِ مِنَ الْخَلُوفِ

**وَقَوْلُهُ**

دَعِ الْعُودَ حَرًّا وَنَايِطِيْلَ نِكَاهٍ عَلَى الزَّرْقِ مَدْبُوجًا بِسَبِيلِ خَيْجَةٍ  
 وَيَوْمَ نَأَى أَصْبَاحَهُ مِنْ مَسَايِهِ غَدَاةٌ نَدَاتُ لِلضَّرَابِ جُمُوعُهُ  
 إِذَا كَانَ لِبَلَارِجِهِ وَقَنَامُهُ تَنَنَّهُ نَهَا زَايِضُهُ وَذُرُوعُهُ  
 جَعَلَتْ لِقَلْبِي الصَّبْرَ فِيهِ شَرِيعَةً حِفَاطًا وَأَطْرَافَ الرِّمَاحِ شُرُوعُهُ  
 سَلَمٌ لِحَدِّ دَانِ الشَّمْسِ دَانُهُ وَبَيْنَ رِبَاعِ الْفَرْدَيْنِ زُبُوعُهُ  
**وَقَوْلُهُ** وَلَقَدْ تَلَفَيْتُ الصَّبَاحَ بِمِثْلِهِ لَا بَلَّ يَأْشُرُ مِنْهُ فِي لَيْلٍ لَا يَهُ

وَرَضِيَتْ

وَرَضِيَتْ مِنْ وَصْلِ الْحَبِيبِ وَبَعْدَ بَدْوٍ مَزَلَهُ وَطُولِ حَفَايِهِ  
 وَتَمَعَتْ عَذْلَ عَوَادِلِي لِمَا مَشَى أَصْبَاحُ هَذَا الشَّيْبِ فِي أَمْسَانِيهِ  
 شَاعُودِي فِي غَيِّ الشَّبَابِ وَإِنْ غَدَا رُشْدُ الْمَشَيْبِ مُقْبَعِي بَرْدَ آيِهِ

**وَقَوْلُهُ**

بَدَا فَا زَاكَ الشَّمْسُ فِي الْغَضَنِ النَّصْرِ وَغَيْبِي مَهَاةَ الرَّمْلِ فِي الْقَمْرِ الْبَدْرِ  
 يَلَالُ دُجَى لَوْلَا الْخَلَاظُ فِي الشَّوِيِّ وَطَبِي نَقِي لَوْلَا الْمَنَاطِقُ فِي الْخَضْرِ  
 وَبَنَظْمِ عَفْدِ الشَّوْقِ نَهَا وَخَوْهَ يَبَافُوتِ خَدِّ فَوْزٍ زَمَنِ الثَّغْرِ  
 وَمَسْوَدِ صَدِيقِ فَوْزٍ حَيَمَرُ وَجْهِ شَرِي ذَاكَ مِنْ مَشْكٍ وَهَانِيكَ مِنْ حَمْرِ  
 فَلَكَ يَا غَرَّ أَمَّا جَابِرُ الشَّرِّ شَوْ الْحَشَى بِأَسْمٍ وَجَدَّ مِنْ فَرَاقٍ وَمِنْ هَجَرٍ  
 وَفَقْتُ فَوَادِي بَيْنَ مَمٍّ وَحَسْرَةٍ يَذْكُرُ لَهُ مَجْرِي وَطَبَقَ لَهُ بَسْرِي  
 وَبِأَطْبَعَا بَيْنِي بَتَّ مَضَاجِعِي كَأَنَّكَ مَا فَدَسَا زَيْدُ الْأَرْضِ مِنْ دُورِي  
 عَدِمْتُكَ يَا مَنْ زَامَ شِعْرِي شَفَاهُ مَنِي كُنْتُ مِنْ أَفْرَانِ مَرْوَةٍ فِي الشَّحْرِ  
 وَذَا بَنِي لَهْمَرٍ دَانٍ وَأَمَّا وَدَادَتُمْ فَنَفَعُ عَيْنُ الْعَنْفَاءِ أَوْ مَسْتَرِ النَّسْرِ  
 وَأَمْسِيكَ سَمَّ الْعَيْنِ بَيْنَ أُنَامِلِي وَأَعْمَدِ صَمَامِ الْمَلَامَةِ فِي صَدْرِي  
 وَمَا حَسُنَ الْخُلُوعُ فِي السَّائِفِ يَدْعِي بَارَ لَهُ حُسْنُ الْفَلَادَةِ فِي الْخَيْرِ  
 كَانَ الْفَنَاءُ لِقَاءَهُ مِنْ أُنْسِهِ بِهَا شَفَاجِي خَدِّ وَرَمَتْ بَائِسِي صَدْرِي

**وَقَوْلُهُ**

لَا تَرَى زَايَهُ يَضِلُّ عَنْ الرُّشْدِ وَخَمَّ الصَّبَاحُ كَيْفَ يَضِلُّ  
 وَهِيَاجُ لَهُ مِنَ الْبَيْضِ وَالرَّيَابِ تَحْتَ الْعِجَاجِ شَمْسٌ وَطَلُّ

لفظ كَخَدِّ حَتَّى مَعْنَى كَتَفَتْ بَرِّ شَفْ



وَقَوْلُهُ

وَإِخْلَئْنِي جَنِّي لَوَانِي بَكَّةَ وَظِلِّي بِأُخْرَى مَا رَجَحْتُ عَلَى ظِلِّي  
إِذَا طَلَعَتْ فَلَتْ الْعَرَّالَهُ فِي الصُّحَى وَإِنْ تَطَرْتُ قَلْبَ الْعَرَّالِهِ فِي الرِّدْلِ  
خِلَالَ بَرَاهِمِ الطَّرَفِ جَنِّي كَأَنَّمَا مَسَادِي نَعَائِنْ ذَرِيَّةٍ أَعْيُنُ نَحْلٍ  
وَقَدْ هَدَيْتُهُ إِحَادِثَاتٍ وَابْتِمَائِينَ أَفْرَدَ الْجِسَامَ عَلَى الصَّقَلِ  
كَذَبِي الْبَدْرُ شَيْئُهُ لِلْهَلَالِ وَلَمْ يَزَلْ يَزِي فِي هَنْزِ اللَّيْلِ شَيْئُهُ مِنْ الشَّيْلِ  
تَبَاؤَكَ مَنْ أَبْدَاكَ بَدْرًا بِلا دُجَى وَشَبَّابًا غَيْثًا بِلا وُجَى  
وَقَوْلُهُ

صَاحَ غَمَضْتُ وَمَا غَمَضْتُ جَفْنِي الْهُودُ

لَنْ يَنْفَعَكَ تَجَلُّدُ بَرْقٍ وَرَعُودُ

مُفْبِلُ بَقْصِدِ الْحَيَانَا وَاحْيَانَا بِحَيْدُ

رَجُلٍ لِحَسْبٍ فِي قَطْرِهِ غَيْثٌ وَأَسْوَدُ

عُلُوهُ فِي الْحَجَرِ لَكِنْ سَفَلُهُ حَبَابُ الصَّعِيدِ

فِيهِ لِلْأَمَةِ وَالرَّوَضَةِ وَعَدُّ وَعَيْدُ

وَقَوْلُهُ

وَلَيْسَ مِثْلُ نَوْمِ الْبَعَثِ فِي الْعَرْصِ وَفِي الطَّوْلِ

نَزِي حَمَمُهُ كَالنَّارِ فِي زَهْرِ الْقَنْدِيلِ

فَعَابَتْ بِهِ الْأَجْسَمُ مِثْلَ الْأَعْيُنِ الْحُسُولِ

أَيُّ الدَّنِّ مِمَّا زَالَ وَإِزْنُ نَفْسٍ وَمَنْ دَبَلِ

فَاجْرَاهَا لِحَالٍ مِنَ الْبِقَاتِ مَفْثُولِ

مِنْهَا

مَذَامَا

مَذَامَا لَا يَزِي طَرْفَكَ مِنْهَا غَيْرُ تَحْيِيلِ  
كَتَخَصُّ الْإِلَّاهُ يَذْكُ مَعْنَاهُ يُخَصِّصُ  
نَزِيكَ الصُّبْحِ فِي سِتْرٍ مِنَ الظُّلَمِ أَمْسَدُ وَلِ  
وَنَائِيكَ إِحْجَاجَاتٍ عَمَّوَا كَأَنَّمَا مَغَالِقُهَا فِي رَاحَتِكَ مَفَاخِجُ  
وَدُونُكُمَا آيَاتُ شِعْرِ كَأَنَّمَا خَدُّوَا الْعَوَائِي فَوْقَهَا الْمِسْكُ فَاخِجُ

وَقَوْلُهُ

مِنْ نَوْدِ الْعُلَى ضَائِبًا كَنَدِهِ عَلَى الشَّرِيِّ أَنَّهُ فَمِنْ تَحْيِ قُورُ

فَإِنْ يَضُوقُ لَهُ مِنْ صَدُوكِ سِنَعُهُ وَإِنْ جَافَلَهُ مِنْ وَجْهِهِ نَوْرُ

وَقَوْلُهُ

نَزِي الْبَرِّيَّةِ فِي حَالِي نَذِي وَزِدِّي رَشْمًا وَبِحَدِّ الشَّيْفِ بَرِّيَّةَا

فَغَزَفَهُ بِمَنَايِمَا مَصْحَى وَفَرَفَهُ صَدَقَتْ فِيهَا أَمَانِيَّةَا

كَأَنَّهُ الدَّهْرُ فِي الْأَمَانِ يَنْشُرُهَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ الْأَعْمَارِ يَطْوِيهَا

إِذَا الصَّوَارِمُ عَنْ نَهْمٍ غَضِبَتْ فَإِنَّهُ بِنَفْسِهِ الْأَسَدِ كَاشِفَهَا

يُظِلُّ بِالْهَزَنِ يَوْمَ التَّرْوِيعِ بِفَحْكَهَا وَبِالْدَّمَارِ مِنَ الْهَامَاتِ يَنْكَبُهَا

جَنِّي كَأَن خَفَوْنَ الْمَشْرِكَ كَيْفَ حَكَّتْ طَائِفُهَا وَأَعَانَتْهَا مَا فِيهَا

وَقَوْلُهُ

يَزِي فِيهِ أَمَّا ضِلُّ السُّبُوفِ كَأَنَّهُ خَدُّوَا الْعَوَائِي وَالْعَجَاجُ لَهَا خَمْرُ

يَهْدِي إِلَيْهِ الدَّبُّ مِنَ الْبَعْدِ الْمَذِي وَكَيْفَ يَضِلُّ الدَّبُّ وَالرَّابِدُ النَّشْرُ

وَتَطْطِجُ فَوَارِثُهَا فَكَأَنَّمَا دُمُوعُ الْحَيِّينَ أَسْتَهْلُ هَمْوُلَهَا

وَقَوْلُهُ



تَسْدُ إِلَى الْجَوَارِ أَرْجَاحَ مَا بِهَا فَتَدْعِيهَا فِي أَفْرِهَا وَتَهْوِيهَا  
**وَقَوْلُهُ**

وَأَنْ يَنْدُبَ الشُّوْرَ لَنَا زَايِنًا بَرَاةً فَدُفْرُنَ بَطْرِ مَسَا  
وَأَسْدَابِ مِنْ أَيْهَا طِبَاءُ نَفَايِلَهَا عَلَى حَالِ شَتَوَاءِ  
فَلَا يَهْدِي رِجْلَ لِدَاوِلَا ذَا بَرْزُوعٍ ذَا جَوْرِ وَأَعْنَدَاءِ  
كَأَنَّ الدَّارَ مَكَّةَ فَهِيَ أَمِنْ لِنَلِكِ الْوَحْشِ مِنْ سِنْفِكَ الدِّمَاءِ  
وَكَلْبِي أَنْ يَبِيبَ الْفَنَاءَ كَثِيرُهُ وَالْمَوْتُ مَقْضُورٌ عَلَى ابْتِوَابِ  
**وَقَوْلُهُ**

دَعَا فَوَادِي لَلْأَسَى وَجَدَهُ وَفَرَّقَا اللَّوْمَ عَنْ شَأْنِي  
**وَقَوْلُهُ** بَيْنَهُ كَبْرًا وَلَكِنْ جَمَالَهَا بَنُو دَدُ

جَفَتْ فَعَالًا وَأَمْسَتْ تُحْلِلُنَا وَتَعْفُدُ  
**وَقَوْلُهُ**

وَجَاءَ يَلِ الْعِزَّامِ قُلْتُ لَهُ إِذْ قَالَ بِلِيَ الْهَوَى وَمَا قُنْتُ  
إِنْ كُنْتُ نَهْوِي الْمَسَاكَ فَاصْبُ هَوِيَّ فَاصْبُ مَيْتَ قَبِيضُهُ كَفَنُهُ  
**وَقَوْلُهُ**

رَبِّ يَوْمٍ بَوصلَهَا شَاعِدَ الدَّهْرِ شَاوِي صَبَاحُهُ وَالْمَسَاءُ  
شَاعِدُنَا شَاعَانَهُ بِحَدِيثِ رَوْحٍ حَنِي جَفَا إِلَيْهِ الْمَسَوَاءُ  
وَتَحْنَبُ أَوْجُهُ الْعِزَّالَةِ عَنَّا وَعَلَيْنَا مِنَ الْعَمَامِ حَبَاءُ  
وَيْلَاكَ أَنْ لِحْصَانِمْ وَمَا يَصْنَعُ وَهُوَ الْحَيَوَةُ إِلَّا الْمَسَاءُ  
**وَقَوْلُهُ فِي الْقَلَمِ**

إِنْ قَيْدُهُ يَدُ مَشِي وَمَتَى خَلَا مِنْ قَيْدِ ضَلِّ الْحَيْثُ مِنَ الْمُشْقَلَا  
بِمَشِي

بِمَشِي بِمَقَرِّهِ وَيَعْلَمُ مَا أَنْطَوِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ إِذَا مَا أَعْمَلَا  
**وَقَوْلُهُ**

وَأَسْتَمِعُهَا أَرْقَ مِنْ رَوْقِ الْوَرْدِ وَأَنْدُبِي مِنْ يَأْسَمِينَ مُنْدُبِي  
بِمَعَانٍ لَوَانِهِمْ خَدُّو دُكْنِي فِي الْحَشْرِ خِلْنًا زَاوَرْدَا  
لَوْ هَجُونَا بِهَا الْمَنُونُ لَدَلَّتْ أَوْ مَدَّحْنَاهَا الزَّمَانُ لِأَجْدَبِ

**وَقَوْلُهُ**

قَامَ مِثْلُ الْغَضَنِ الْمَيَّاذِي فِي لَبْسِ الشَّبَابِ  
يَمْرُجُ الْخَمَزُ لَنَا بِالْأَصْفُوفِ مِنْ مَاءِ الرِّضَابِ  
فَكَانَ الْكَاسِرُ لَنَا يَحْكُكُ نَحْنُ الْحَبَابِ  
وَجَنَّهُ حِمْرًا أَلَا يَحْكُ لَكَ مِنْ نَحْنُ الْتَقَابِ

**وَقَوْلُهُ**

الْأَسْفَى وَاللَّيْلُ قَدْ غَابَ نَوْنُ لُغْبَةٍ بِدْرِ فِي السَّمَاءِ غَرِيبُ  
وَقَدْ فَضَحَ الظُّلُمُ بَرْقُ كَانَهُ فَوَادٍ مَشُوقٍ مَوْلَعُ خُفُوفِ  
مَدَامَا كَانَ الْكَفَّ مِنْ طَبِ نَشْرِيهَا وَصَفْرُهَا فَدَخَلَتْ خَلُوفِ  
نَعَابِنَهَا نُورًا جَلَاهُ نَحْسُدُ وَنَشْرُهَا نَارًا بَغِيرِ حَيْرِ  
كَانَ حَبَابُ الْكَاسِرِ فِي جَبَانِهَا كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ عَجْفُوفِ

**وَقَوْلُهُ**

مَطْرِبُ الصُّبْحِ هَيَّجَ الطَّنْيَا لَمَّا قَضَى اللَّيْلُ نَحْبَهُ أَنْ يَحْبَا  
مَغْرِبُ دُنَابِ الصُّبْحِ فَمَا يَدْرِي رَضِي كَانَ ذَاكَ أَمْ غَضِبَا  
مَا شَكَرَ الطَّنْيَا أَنَّهُ مَلِكٌ لَهَا فَبِالْنَّجَارِ رَاجٍ مُعْتَصِبَا



طوى الظلام بنود منصرفا حين رأى الفجر ينشر العذاب  
والليل من فلكه الصبايح به كراهب شوجية طربا  
فباكر الحمة التي تركت بنان كف المديح مخضبا  
كأنما صبت في الزجاج من لطف ومن رقة نسيم صبا  
وليس نازا الهوموم خامة الابنوز الكوش منسجبا  
يظهر في المدام منهننا سحبا ودبل الجوز منسجبا  
منها في الكانور

ومفعلا حرا لهنضه وهو على اربع قد انتصبا  
منصرفا في نفسه تحاله العين عاشقا وصبا  
اذا انظمتا في جنة سحبا صبرة بعد ساعة ذهبنا  
فما جئت نازنا ولا وفقت جنول هو جرت بنا خبا  
وساخر الطرب لا تغاب له اذ كان يلجلنا رمنفبا  
حين من ثغره ووجنه يلحظ عيني زهرة عسبا  
شفا بقا من هبا برى جلا والخوانا مفضضا شبا  
حتى اذا ما انتهي وشوئه قد ستهلك منه كلما صعبا  
علبت صبحي عليه منفردا واهله فارغب من علبا  
ارشف ريقا عذب الى خضر كان فيه الضرب والضربا  
وقوله

قد ضربت خيمة الغمام لنا ورش جيش النسيم بالمطر

وعندنا

وعندنا عانقان حمرار كالشمس واخرى صفراء كالقمر  
مدامه كان من نفاذها عاصرها ادم ابو البشر  
وبنت خدر نريك صونها بدو الدجى حمره بلا شدر  
تسعى علينا بها الوصايف قلدن مجونا فليد الزهر  
باناز كا طب يومه لغد يبيع عين الشرور بالاشر

وقوله

رق ثوب الدجى وطاب الهواء وتلك المغرب الجوز آد  
والصباح المنير قد نشرت منه على الارض ريطه بيضا  
فاسفيناها حتى تزي الشمس في الغرب عليها غلالة صفراء  
قد كسناها الدهور اذ دية الرقة حبي جفاليها الهواء  
فهي في خد كاسنها صفرة الثبر وفي الخد وزدة حمرار  
سح سحيل منه عقيق وطام يستل منه ضبا  
وقوله يذكر در اوزهاينه

مناديا في فلاة زهاينه راجف خلايقهم اصفا من الراج  
قد عدلوا ثقل اديان ومعرفة فهم بخفة ابدان وازواج  
ووشجوا عن الاذاب فلسفه وحكمة بعلوم ذات اوضح  
في طب بقرطاجن الموصلي وفي نحو المبرد اشعار الطرباح  
فكم حنت الى حياناته وغدا شوقي بكاشر اصوانا بافداح  
حيثي نحر خساري معرفتي وحيثي يلج في السكر ملاحي



ارنغن كاشك اكايشي فان بها نفل جيش هموي جيش افراحي  
وان اقم شوقي اطراي فلا عجب هذا ناك اذا ما قام نو احي

وقوله

بكي في غداة البين حين راى دمع يفيض وحيا لي حال بهوت  
قد معني ذوب يا قوت علي ذهب ودمعه ذوب ذرفون يا قوت

وقوله

انباك شامدا مري عن معنيه وجد جده الهوى في نلعبه  
يانا زجا نرح دمع قطبته هب لي من الدمع ما ابكي عليك به

وقوله

ما زانه الطيف بعد اليوم نغندا الابدني له الشوق الذي بعدا  
كأنما من شباياها ومنشئها ابدي الغمام شرف البرق والبرقا

وقوله

جمر آجبن جطنها الكاش نطرها من اجها بدناين من الذهب  
كانت لها ارجل الا علاج وانز بالذو شفا نصفت من اوش العرب  
يسفينا من بني الكفار بد زجج الحاظه للعاصي اوكد السبب  
يومي اليك با طراي مطر فقه بها خضابان للعناب والعنب

وقوله

ارعي النجوم كأنها في افقها زهر الافاجي في رياض تنفس  
والمشري ونشط السماء تخاله وسناه مثل الزنبق المنديج

منماز

منماز نبر اصفر ركنه في فض خاتم فضة في روج  
ونمازل الجوزاء حكي في الدجى مبلان شارب قهوة لم ينج  
ونفبت خفيف غم ايض هي فيه بن خفق ونفج  
كنفس الحسناء في المراه اذ كلفت محاسنها ولم تخرج

وقوله

وتجابت بحري في الارض ذلي مطرف زره على الجوزلا  
برقه لمحاة ولكن له رعد بطي يكسو المسامع وقرا  
لحلي منافق يهواه فهو بكي حضا وبضحك سيرا

وقوله

الشتر في الظلام وقد نولي وعنفود الشرا قد تدلي  
قد ورك قهوة لم يتو منها نفا دم عيدها الا افلا  
بز لنا ذنبا والليل ذاج نصرت الدجى شمسا وظلا  
بامعير في الصدف ثوب السقام انت هي في يقضي ومناي  
انت اميني فان رمت عمتنا سلمك المني في الاحلام

وقوله

وقوله

روح الغدا الطاعين رحيم انكا وافند في القلوب وعانا  
قلبيض عذته السرور فاني طلفت بعدم النعيم ثلثا  
في كنف الله طاعن طعنا اودع قلبي وداعة حردنا  
لا ابصرت مقلبي محاسنه ان كنت ابصر بعد حيسنا

وقوله



وَقَوْلُهُ كَانَ خَيْرُهُ إِذَا قَامَ بَيْنَ جَهَا مِنْ خَدِّهِ أَعْيَضَتْ أَوْ مِنْ شَبَابِهِ  
إِذَا سَفَنَكَ مِنَ الْمَرْوَجِ رَاحَتُهُ كَأَنَّ سَفَنَكَ كَوْسُ الصَّرْفِ عَيْنَاهُ  
بِوَجْهِهِ كُلِّ رَجُلٍ رَاحَ لَهُ مَنَافِلُوبٌ وَأَصَارُ وَتَصَوَّاهُ  
الشَّرْحُ الْغَضُّ عَيْنَاهُ وَطَرْتُهُ بِنَفْسِهِ وَجِي الْوَرْدِ خَدَامُ

وَقَوْلُهُ

فَلْتُ لِمَا بَدَا الْهَلَالُ لِعَيْنٍ مَنَعَهَا مِنَ الْكَرَى عَيْنَاكَ  
بَاهِلًا السَّمَاءَ لَوْلَا يَلَالُ الْأَرْضِ مَا بَثَّ سَائِمًا أَرْعَاكَ  
وَبَدْرُ دُجَى بِمَشْيِهِ غَضُّ رَطْبٍ دَنَانُونٍ لَكِنَّا وَلَهُ صَعْبُ  
إِذَا مَا بَدَا أَغْرَى بِهِ كُلَّ نَاطِرٍ كَانَ قُلُوبَ النَّاسِ فِي خَبَةِ قَلْبِ

وَقَوْلُهُ

لَا تَحْسَبُوا ابْنِي بَاعَ بِكُمْ بَدَلًا وَلَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ جَلْدِي  
قَلْبِي رَقَبٌ عَلَى قَلْبِي لَمْ أَبْدَأْ وَالْعَيْنُ عَيْنٌ عَلَيْهِ آخِرُ الْأَبَدِ  
فَدَبْتُ مِنْ رَعْنٍ فِي الْقَلْبِ لَحْظُهُ صَبَابَةٌ وَشَقِي بِالذِّمِّ مَا زَرَعَا  
لَوْ أَنَّ قَلْبِي وَفَاءٌ بِحَبْنِهِ أَجَبَهُ بِقُلُوبِ الْعَالَمِينَ مَعَا

وَقَوْلُهُ

كَأَنَّمَا انْجَمَ السَّمَاءُ لَمِنْ زَمْنِهَا وَالظَّلَامُ مُنْطَبِقُ  
مَا لَمْ يَخْلُ بَطْلَانُ جَمْعُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَلَيْسَ يَفْشَرُ  
بِأَحْلَى مِنْ عَذْرَى مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ جَوَارِهَا عَلَى وَصْرِي  
عَجَبًا ابْنِي أَنَا فُسْنٌ فِي عَمْرَانِ أَبَاهَا وَنَحْنُ عَمْرِي

وَقَوْلُهُ

وقوله

وَقَوْلُهُ إِنْ خَالَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَايِدًا بِالْبَيْضِ وَالظُّلَمَاءِ وَالْعَيْسِ  
وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الْمَنِيِّ فَا لِمَنِي زَوْسُ أَمْوَالِ الْمَفَا بَيْسِ  
جَوْرُ جَعَلَنُ وَقَدْ رَجَلُنُ وَذَاعَنَا بِمَدَامِجِ نَطَفَتِ وَمَنْ تَكُونُ  
فَعْبُونَهَا شَيْخٌ وَتَشْرُدُ مَوْعِيهَا دُرٌّ وَحَمْرُ خَدَّيْهَا بِاقْوُتْ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

مَا عَذَرْنَا فِي حُبِّنَا الْأَكْوَابَ شَفَطُ النَّدَى وَصَفَا الْهَوَاءُ وَطَابَا  
وَكَا نَمَّا الصُّبْحُ الْمُنِيرُ وَقَدْ بَدَا بِأَرْطَا مِنْ الظُّلَمِ غَرَابَا  
فَادِمٌ لِلدَّادَةِ عَيْشِنَا بِمَدَامَةٍ رَادَتْ عَلَى هَرَمِ الزَّمَانِ شَبَابَا  
سَفَرْتُ فَعَارَ حَبَابِيهَا مِنْ لَحْظِنَا فَعَلَا بِحَاسِنِهَا فَضَارَ نَقَابَا

وَقَوْلُهُ

وَلِجَوِّ شَجٍّ مِنْ عَلِيلِ هَوَايَهِ ثَوْبًا بِزُرْ شَطْلِهِ الْمَشْرِقُ  
حَيْثُ زَايْنَا اللَّيْلَ قَوْتُ ظَهْرٍ هَرَمٌ وَأَشْرَفِيهِ شَيْبُ الْمَفْرِقِ  
وَكَانَ صَوْرُ الْبَدْرِ فِي بَابِي الدُّجَى شَيْفٌ مَحَلِّي بِالْجَيْنِ الْحَزْرِ

وَقَوْلُهُ

يَا شَيْبَةَ الْبَدْرِ حُسْنًا وَضِيَاءً وَمَنَالًا  
وَنَظِيرَ الْغَضَنِ لَنَا وَقَوْمًا وَأَعْنَدًا  
أَنْتَ مِثْلُ الْوَرْدِ لَوْنًا وَنَسِيمًا وَمَلَالًا  
زَاوَانَا حَيْثُ إِذَا مَا سَرْنَا بِالْفَرْقِ زَالًا

وَقَوْلُهُ

رَبِّ لَيْلٍ مُضَحَّةٍ بِضِيَاءِ الزَّاحِ حَيْثُ تَرَكْتُهُ كَالنَّهَارِ  
ذِي سَمَاءٍ لَحْرَمٍ وَخُجُومٍ مُشْرِقَاتٍ كَمِنْ جَنِّ وَهَارِ



وهلالي بلوح في ساعدي الغرب كدملوح فضه أو شوار  
يت اجلوبه شموش وجه حملك في الدجى شموش عفار

**وقوله**

واغيد رونه المدامة فانتني كما ينشئ من ربه الغضن الغض  
دعوت اليها وبى في دعوه الكري وقد اخذت في خلع اسودها الارض  
فقام وفي اعطافه فضل سكره وفي عبيته من ورد وجنته نقض

**وقوله**

ومدامة صفراء في فازون زرقاء تحلبا يد يصا  
فالزاح شمس والحباب كواكب والكف قطب والينا اسماء

**وقوله**

زاح كضوء الشهاب شلافه الاعناب  
والمرج ماء غدب صاف كما والشباب  
لوم بكن ماء من كان لمع سراب  
كانه جشم در عليه درع حباب  
بحري خلال حصى ابيض كقطر الشهاب  
كانه النون بحري على النشاي العذاب

**وقوله**

بابي التي كمن محاسنها خور العيون وليس تنكم  
ليس سوادا في غاب والبدر ليس بعينه الظلم

**وقوله**

ما صح علم الكيمياء لغريم فمن عرفنا من جميع الناس  
نعظيم

تعطيهم الاموال في بذرا اذا احملوا الكلام اليك في قواطير  
وكبر حين ان الهلال كفعلك حين رايت الهللا  
راي منك مامنه ابصرته بلا لا يغالي ووجها نالا

**وقوله**

وكم من عدو صار بعد عداوة صديقا مجلا في المجالس معظما  
ولا عز وفالعنفود من عود كره تري عنيا من بعد ما كان حرا  
واخ رخصت عليه جني ملني والشيء ملوك اذا ما برخص  
ما في زمانك ما يعز وجون ان رمنه الا صديق مخلص

**وقوله**

**وقوله** يصف الشيف

منوقد من فرق عجماله ناز وما كفت جتمعان  
بحري مضاربه دما يوم الوعى فكانما حده مقتصدان  
لما نبدي الكوفي نشدنا قلنا له طعنه وطاعونا  
تجمع يا احمق العباد لنا شغرك في برده وكانونا

**وقوله**

**وقوله** في مثله

لوان في فيه جمر اثم اشتدنا شعر الماضرة من رد انشاده

**واما شعر ابي عثمان سعيد فنه قوله**

اما تزي الطل كيف يلعب في عيون نور يدعوا الى الطرب  
في كل عين للطل لؤلؤ كدمعة في جفون منجيب  
والصبح قد جردت صوارمه واللبل قد دم منه بالهرب



وَلِجَوَابِ فِجْلِهِ مُمْسِكَةٌ فَدُكِنَتْهَا الْبُرُوزُ وَالذَّهَبُ  
فَهَاتُهَا كَالْعَزْوِشِ مَحْمُومَةٍ الْكَدِينِ فِي مَعْجَرٍ مِنَ الْحَبِيبِ  
كَادَتْ تَكُونُ الْهَوَايَةَ فِي أَرْحِ الْعَبْرِ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَبْرِ  
مِنْ كَيْفِ رَاضٍ عَنِ الصَّدُودِ وَقَدْ غَضِبَتْ فِي خَبَةِ عَمَلِ الْغَضَبِ  
فَلَوْ شِئِي الْكَاسِ جُزْءٍ مِنْ جَهَا زَايَةٍ شَيْئًا مِنْ عَجَبِ الْعَجَبِ  
نَاثِرِجُوا بِالرُّجَا حِجَابِهَا الْمَاءُ وَدَرِيدُ وَرِيءٍ لَهَا

وَقَوْلُهُ

وَلِجَوْحَلْتُهُ مُمْسِكَةٌ وَمَطْرَفُهُ مَعْجَبُورٌ  
وَالْمَاءُ عَوْدِي الْغَيْصُ وَطَيْلَسَانِ الْأَرْضِ اخْضَرُ  
فَدَيْتُكَ مَا شَبَّتْ عَنْ كِبَرٍ وَهَدْيِي شَيْءٌ وَهَذَا الْجَنَابُ  
وَلَكِنْ هَجَرْتُ فِجْلَ الْمَشَيْبِ وَلَوْ قَدْ وَصَلْتُ لَعَادَ الشَّبَابُ

وَقَوْلُهُ

يَسْتَوْفِي نَيْلِيهِ وَقَدْ أَهْدَيْتُ فِي الْأَسْفَا  
وَأَخَذَ وَصَلَهُ عِدَّةً وَيَأْخُذُ مَجْنُونًا سَلَفًا  
دَمُوعِي فِيكَ أَنْوَا غِرَارَ وَقَلْبِي مَا يَقْرَأُ  
وَكُلُّ قَبِي عِلَاةٍ ثَوْبٌ سَقَمَ فَذَاكَ الثَّوْبُ مِنِّي مُسْتَعَارُ

وَقَوْلُهُ

وَقَفْنِي مَا بَيْنَ هَوْنٍ وَبُؤْسٍ وَثَنٌ بَعْدَ صَحْكَةٍ بَعْدَ بُؤْسٍ  
إِذَا تَأَنَّنِي مَشْطُتٌ عَاجًا بِعَاجٍ وَهِيَ الْبَنُوتُ بِالْأَبْنُوتِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ كَانَ الرِّعْدُ وَظِلَالُ الْبُرُوقِ وَالرَّيحُ تَكْثُرُ تَحْرِيقُهَا

رُتُوجٌ إِذَا حَفَقَتْ بَيْنَهَا دَبَابِدُهَا جَرَدَتْ بِيضُهَا

وَقَوْلُهُ بَاهِكُ أَنْ رُحْتُ فِي خَلْقٍ فَمَا فِي ذَاكَ عَارُ

هَذِي الْمُسْلَمِ فِي الْحَيَاةِ قَبْضُهَا خَرَفٌ وَقَارُ

وَقَوْلُهُ

شِعْرُ عَبْدِ السَّلَامِ فِيهِ رَدِّي وَمِحَالٌ وَنَافِطٌ وَبَدِيعٌ

فَهُوَ مِثْلُ الزَّمَانِ فِيهِ مَصِيفٌ وَخَرِيفٌ وَشَنُوءٌ وَرَيْيَعٌ

وَقَوْلُهُ أَمَا شِئِي الْغَمِّ بِأَمْسٍ قَلْبُهُ فَأَيْسَ كَانَتْهُ أَنَا مَفِيئَةً بِمَفِيئَاتِ

قَطْرٍ كَدَمْعِي وَبُرُوقٍ مِثْلَ زَهْوِيٍّ فِي الْقَلْبِ مِثْلَ دَرِيحٍ مِثْلَ انْفِاسِي

وَقَوْلُهُ بَانْدِي أَطْلُقُ الْفَجْرَ فَمَا لِلْكَاسِ حَبِيرُ

قَهْوَةٌ طَلَعَتْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَمِيرُ

وَهِيَ كَالْمَرْخِ لَكِنْ هِيَ سَعْدٌ وَهِيَ خَيْرُ

وَقَوْلُهُ

بِأَفْضَلٍ بِمِثْلِ نَحْتِ هَلَالٍ وَهَلَا لَا يَزْنُو بَعِيْنِي غَزَالِ

مِنْكَ يَا شَمْسُنَا نَعْلَمُ الشَّمْسُ دُنُو الشَّمْسِ وَبَعْدَ الْمَنَالِ

وَقَوْلُهُ وَكَسَاهُ ثَوْبٌ مَشْبِيهِ فِي عَنُقِهَا شَبَابُهُ

فَرَاهُ يُودِنُ فِي أَوَانٍ مَحْبِيهِ بِذَهَابِهِ

وَقَوْلُهُ هَنْتَ الصُّبْحَ بِالْذِّجْرِ فَاسْتَفِينَهَا قَهْوَةٌ تَتْرَكُ الْجِلْمَ سَفِينَهَا

لَسْنَا دُرِّي لَرَفَةٍ وَصَفَاءٍ مِنِّي فِي الْكَاسِ أَمْ الْكَاسِ فِيهَا



قَوْلُهُ ظَلَمَ لِي وَلَيْسَ الدَّهْرُ يَنْتَقِي وَيُطْلِمُ  
وَصَلُّهُ جَنَّةً وَلَكِنْ جَفَاءَ جَهَنَّمَ

وَرِضَاةً وَسَخَطَهُ لِي عَرْشٌ وَمَأْتَمٌ

إِنْ شَهَرَ الصِّيَامَ إِذْ جَاءَ فِي فَضْلِ رُبْعٍ أَوْ ذِي حُسْنٍ وَطِبَّ  
وَكَانَ الْوَرْدُ الْمَضْعُوفُ فِي الصَّوْمِ حَيْثُ بِمَشْيٍ حَبِيبٍ رَفِيبٍ

قَوْلُهُ كَأَنَّمَا نَجَّوْنَهَا فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ

دَرَاهِمُ مُشْتَوْنَةٌ عَلَى سَطَا طَارِزَةٍ

بِنَفْسِي حَيْثُ بَانَ صَبْرِي بِمِنْهَ وَأَوْدَعْنِي الْأَجْزَانُ سَاعَةً وَدَعَا  
وَأَخْلَجْنِي بِالْهَجْرِ حَيْثُ لَوَّاهْتِي قَدْرِي بَيْنَ جَفْنِي أَرْمَدًا تَوَجَّعَا

قَوْلُهُ

حَيْثُ إِذَا مَا أَخْلَجَ حَيْثُ الدَّجَى فَنَا وَجِبَ الصَّحْبُ مَرَزُورُ  
حَرْبٍ هَنَاتٍ لِي أَجْلَهَا فَمَلَّهَا عِنْدَكَ تَفْسِيرُ

قَوْلُهُ مَعْصِفُ الثَّقَاجِ فِي خَدِّ مِلْجِ الضَّحِيحِ

جَمَشَهُ الشَّعْرُ وَمَا ذَاكَ لَطُولُ الْحُجْرِ

وَإِنَّمَا عَارِضُهُ شَنْفُهُ بِالشَّيْبِ

وَلِلنَّسِيمِ عَلَى الْغُذْرَانِ رَفْرَفُهُ سُرُورَهَا فُلُقَاءَ بَأْسِ مَوَاجٍ

وَكُلُّهَا مِنْ أَرَاهِيهِ النَّهَارِ عَلَى رَوْسِنَا كَانُوشَرِ وَأَنْ فِي السَّاحِ

وَيَحْزَنُ مِنْ فَلَكَ الْهَوَا الْحَبِيطُ بِنَا كَانَتْ فِي سَمَاءٍ ذَاتِ ابْرَاجٍ

قَوْلُهُ فِي شَمِّكَ الْمَسْكُ شُغْلٌ عَنْ مَذَاقِنِهِ وَبِفَسْنَا الشَّمْسِ مَا يَغْنِي عَنِ الْقَمَرِ

لَوْلَمْ أَكْرِمْ شَبِيهَا لِلنَّاسِ فِي خَلْقِي لَعَلْتُ إِنِّي مِنْ جُلُوسِ الْبَشَرِ

أَوْ لَمْ يَكُنْ مَا عَلِمِي فَأَهْزَأَ فِكْرِي لِأَحْرَقْتَنِي فِي نِيرَانِهَا فِكْرِي

شَرِّدَنِي فِشْوَةِ الْأَيَّامِ طَبِيبٌ سَأَلَنِي الْمَشْكُ بَيْنَ الْغَمِّ وَالْحُجْدِ

أَرَى شَبَابًا وَبَلَائًا بِهَا يَقْرَأُ بِأَقْرُونٍ وَذَا عَيْبٌ عَلَى الْبَقْرِ

إِنِّي لَا سَبْرَ فِي الْأَقَانِ مِنْ مِثْلِ سَارِزٍ وَأَمْلًا لِلْأَبْصَارِ مِنْ قَمَرٍ

إِذَا تَشَكَّكَتْ فَمَا أَنتَ مُبْصِرٌ فَلَا تَقُلْ إِنِّي فِي النَّاسِ ذُو بَصَرٍ

وَكَيْفَ يَفْرَحُ إِنْسَانٌ بَعْرَتِهِ إِذَا نَضَاهَا فَلَمْ يَضِدْهُ فِي النَّظَرِ

لَقَدْ فَرِحْتُ بِمَا عَابَتْ مِنْ عَدَمِ خَوْفِ الْفَيْحِ بَيْنَ مَنْ كَسِرَ وَمَنْ تَطَرَّ

وَرُبَّمَا ابْتَهَجَ الْأَعْمَى حَالَهُ لِأَنَّهُ قَدْ خَجَا مِنْ طَبْرِ الْعَوْرِ

وَلَسْتُ أَكْبِرُ لِشَيْبٍ قَدْ مَنَيْتُ بِهِ بِكِي عَلَى الشَّيْبِ مِنْ يَأْسِي عَلَى الْعَمْرِ

كُنْ مِنْ صَدِيقِكَ لَا مِنْ غَيْرِهِ حَدِّدْ إِنْ كَانَ يَحْجُكُ مِنْهُ شِدَّةُ الْحَدِّ

وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِمُغْلِقِهَا فَاسْتَصْغَرْتُهَا جُفَوِي غَايَةِ الصِّغَرِ

وَمَا شَكَرْتُ رِغَابِي وَهُوَ يَصْعَدُنِي فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالٍ مَخْذَرٍ

لَا عَارَ لِي حَقْنِي فِي بِلَابِ الشَّيْبِ وَأَيُّ عَارٍ عَلَى عَيْنٍ لَا حُجُورِ

وَأَنْ يَلْعَنَ الَّذِي أَهْوَى فَعَرْ قَدْرٍ وَأَنْ حَرُمْتَ الَّذِي أَهْوَى فَعَرْ عُدْرٍ

قَوْلُهُ

وَإِذَا نَظَلْتُ فِي مَرَايِ فِكْرِهِ لَمْ تَخَفْ خَافِيهِ عَلَى شَفِيهِ

فَتَرَاهُ يَبْلُغُ مَا إِذَا ذَرَفَتْهُ كَالْفَحْرِ يَبْلُغُ مَا ابْتِغَى يَدَيْهِ

وَالِحْتُ لَوْلَا جَوْنُ بِي حِكْمِهِ مَا سَلَّمَ الْأَقْوَى لِمَنْ الْأَضْعَفُ

قَوْلُهُ



لم يبق لي حشما ولا دمعاً فقل في مدنف يكي مدنف مدنف

### ومنهم أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي

شاعر يعيد الشرايا كليلًا وبسط الشرة مندبلا ويدين منه  
الفر من زبلًا وباوى منارل الاسد غبلا يسلك الحجر سببلا ويسكن  
الزهر فببلا وبغيم الصباح ذليلًا وباني بالشمس أمثلها تمثيلًا وسلك  
الذري في لفظه ومطلعا الزهر عليه نطفلا جمع به شلوضبه بعدان نرفه  
المشبي كل ممزق وضمر شملها بعدان بدده بالهجا ففقرق ونذارك  
آخرها بعدان ملهل سنجها بقوارضه وحلل شماها بكسف عوارضه بجي  
كان أبابرن في جهما جي لم يمت وفي ما جح به العصر ولم يفت وشعر  
مما لا ينكر مجيد احسانه ولا بعضه وقد مائل أش السوالف من قلم  
شوسانه ولا يلوم من قال بقوله ان البنفسج لما زعم انه لعذانه شلوا من

### قوله ومن الخنازلة

زعم البنفسج انه كعدان حشنا فتلوا من ففاه لسانه  
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به باشدا ما رفع البنفسج شأنه

### قوله

يامهديا لي سنجنا نضرا برناح قلبي له وينش رخ

شتر في عما جلا مصحفه بان ضرب الامور بنفسه رخ

ترقوا بها المولى بعد فقد افنت لوا حظك النفوسا

واستكرت العقول فلست تدري استخراما تسبق امركوسا

وقوله

### وقوله

الا ليت شعري ما مرادك فقلبي قد اضربه بعدا ذك

واي محيا سن لك قد سبني حمالك ام كالك ام وذا ذك

واي ثلثه او في شواذا اخالك ام عذارك ام فوا ذك

### وقوله

لا تركزن في الفراق فانه مثل المذاق

فالشمس عند غروبها يصفق من قرف الفراق

### وقوله

خلت الثريا اذ بدت طالعها في الحندين

مرتبلة من لؤلؤ اوباقه من رجب

### ومنهم أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد القرشي المخزومي المعروف

توفي سنة ثلث وتسعين وثلثمائة

بالسلاحي من ولدا الوليد بن الوليد بن المغيرة عطار دهم وطارذ

وم وراشون بكل معني كانه شم وطارذ ناب قبله لم يفتح وطارح رشا في

قلب لولاه لم يفتح وما دح ملوك وهو احو لحبسه ان دح اذ كان من مخزوم

في ولدا المغيرة وعدد ذلك الشوايق المغيرة جد ولا من تلك الجوار

وكوكبا من اوليك الافمار وفي النسب القرشي قطعه من ذلك العزاز

وشعبه من شبل ذلك الفزاز والسلاحي بفتح السين الممله نسيه له

بلا دار السلام بعداد لا الي الاباء والاجداد كانه شبي بهذا السلامة شعر

من العيوب وسلاسته لفظه كانه الماء الشروب قال الثعالي

هو من شعر اهل العراف قول بالاطلاق وشهادة بالاشيخافان وعلي

ما اجرته من ذكر شاهد عدل من شعرة والذي كتبت من محاسنه نزه العيون



وَرَفَا الْقُلُوبِ وَبُنَى النُّفُوسِ ذَكَرَ هَذَا فِي نَعْرِظِهِ وَبُنَى أَمَثَالَهُ تَمَا عَلَى حَسَنَاتِهِ  
عَلَى حَفِظَتِهِ نَشَابِعُ دَادٍ وَخَرَجَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَهُوَ صَبِيٌّ مَا خَرَجَ لَزِمَهُ مِنْ كَامِهِ  
جَنِيٍّ فَوَجَدَ بِالْمَوْصِلِ جَمَاعَةً مِنْ شَبَابِ الشَّعْرِ مِنْهُمْ أَبُو عَثْمَانَ الْخَالِدِيُّ وَأَبُو  
الْفَرَجِ الْيَبْعَاءُ وَأَبُو الْحُسَيْنِ السَّلْعَفِيُّ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَجِبُوا مِنْهُ لِزَعَمَتِهِ مَعَ حَدَاتِهِ  
سِنَّتِهِ وَدُمَانَتِهِ مَا لَمْ يُشَدَّ مِنْ بَانِعِ غَضَبِهِ فَأَنَّهُمْ أَوَّاهُوا فِي الشَّعْرِ دَعَاؤَهُ وَمَا  
شَكُّوا أَنَّهُ يَشْدُمُ لِسَوَاهُ فَقَالَ الْخَالِدِيُّ أَنَا الْكَيْفُكُمْ أَمْرُهُ وَاسْتَبِينَ لَكُمْ فَخَرَفَ  
وَاتَّخَذَ دَعْوَهُ جَمْعَ عَلَيْهَا الْآرَاءَ وَجَمَعَ عَلَيْهَا الشَّعْرَاءَ وَاجْتَمَعَ السَّلَايُ  
لِيَنْبُلَ الْمَرْءَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الشَّرَابَ أَخَذُوا فِي التَّنْبِيشِ عَلَى صَاعَتِهِ  
وَالْتَفَتِشَ عَلَى صِنَاعَتِهِ فَجَاءَ مَطَرٌ شَدِيدٌ فَأَضْرَبَ ذَلِكَ الْعُذْدَ وَأَضْرَبَ إِلَيْهِ  
بِرْدٌ أَشَابَتْ بِهِ النَّوَاصِي وَالْعُذْدُ حَتَّى كَانَتْ مَرَاكِبُهَا بِبَنِيكَ الرُّبِيِّ مُسْبِلِ  
الْجُلُبَابِ أَوَّابَتْ بِهِ عُرْنَةُ النَّوِيِّ فَضَاحَتْ مِنْ جَمِيعِ نَوَاجِيهِ تَغُورُ الْأَجَابِ  
فَالْتَفَى الْخَالِدِيُّ نَارَ تَجَاكَانٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ الْبَرْدِ وَأَوْدَمْنَاهُ نَارًا فِي مَاءٍ  
جَمَدٍ كَأَنَّمَا أَهْدَى بِهِ الْخُدُودَ إِلَى الثَّغُورِ أَوْصَفَ بِهِ الْيَاقُوتَ عَلَى اللُّوْلُؤِ  
الْمَشُورِ ثُمَّ قَالَ يَا أَصْحَابَنَا هَلْ لَكُمْ أَنْ يَصِفَ هَذَا فَقَالَ السَّلَايُ شَعْرًا

**مِنْهُ** أَهْدَى بِمَاءِ الْمَرْزِ عِنْدَ جَمُودِ نَارِ السَّعِيرِ  
لَا تَعْدِلُوهُ فَإِنَّمَا أَهْدَى الْخُدُودَ إِلَى الثَّغُورِ

فَعَرَفُوا جَيْدَ حَقِّهِ وَشَهِدُوا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا اسْتَحَقَّهِ ثُمَّ كَانُوا يَذْعَنُونَ  
لِإِجَادَتِهِ وَبِمَعْنُونٍ فِي وَصْفِ مَا بَرَزَتْ مِنْ بَادِيَتِهِ إِلَّا اللَّعْفَرِيَّ فَإِنَّهُ  
أَقَامَ عَلَى قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَهَلْ يُصَحِّحُ دَعْوَى مَنْ يَقُولُ وَأَضْلَعَ بَعْضُ الدُّوَلَةِ  
فَاشْتَمَلَ

فَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ بِجَنَاحِ الْفَبُولِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْمَأْمُولِ وَكَانَ  
عِصْدُ الدُّوَلَةِ يَقُولُ إِذَا زَايْتُ السَّلَايَ فِي مَجْلِسِي ظَنَنْتُ أَنْ عَطَارِدَ  
قَدْ نَزَلَ مِنَ الْفَلَكَ إِلَيَّ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ رَاجَعَ بَعْدَهُ طَبَعَ السَّلَايَ  
وَرَفَعَ حَالَهُ ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ حَالَهُ وَمِنْ شَعْرِهِ الْمَطْبُوعِ وَذَرَنَ الْمَذْذُولِ  
الْمَنْوَعِ **قَوْلُهُ** وَقَدْ زَيْكَ دَجَلَهُ فِي صَبَاهٍ وَلَمْ يَكُنْ زَايَ دَجَلَهُ قَبْلَ ذَلِكَ

وَمِمَّا دَانَ خَوْلَهُ خَبُولُ نَفُودِ الدَّارِ عَيْنَ وَلَا تَفَادُ  
زَكَيْتَ بِهِ إِلَى اللَّذَاتِ طَرَفًا لَهُ جِسْمٌ وَلَيْسَ لَهُ فُؤَادُ  
جَرَى فَظَنَنْتُ أَنَّ الْأَرْضَ وَجْهَهُ وَدَجَلَةُ نَاطِرٍ وَهُوَ السَّوَادُ

**وَقَوْلُهُ** وَقَدْ زَايَ الْمَرْءَ فِي بَدْعِ غَلَامٍ كَانَ يَهْوَاهُ

زَايَنَهُ وَالْمَرْءَ فِي يَدِكَ كَأَنَّمَا شَمْسُهُ عَلَى مَلِكٍ  
فَقُلْتُ لِلصُّونِ الْبَنِي أَجِجْتَ مِنْ غَيْرِ زَهْدٍ فَنَازِلَا نَسْكَ  
بِأَشْبَهِ النَّاسِ بِالْحَبِيبِ لَا يَخْبِرُنَا عَنْكَ غَيْرُ مَوْثِقِ  
قَالَ أَنَا الْبَدْرُ زَيْتٌ يَدْرُكُ وَيَذْهَبُ قِطْعَةً مِنَ الْفَلَكَ  
فَقُلْتُ إِنِّي أَرَى بِهَا صَدًّا فَقَالَ هَذَا بَقِيَّةُ الْحَبِيبِ

**وَقَوْلُهُ** فِي التَّلْعَفْرِ

فَصَنَعَتِ النَّفْسُ فِي لِسَانِي وَصَنَعَتِ الْحَشِيَّةُ فِي فَمِي  
فَارِاشَعُ فَمَا هُوَ مِنْ رَجَائِي وَإِنْ يَصْفَعُ فَمَا أَنَا مِنْ رَجَائِهِ  
**وَذَخَلَ** عَلَى أَبِي ثَعْلَبٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ دَرْعٌ مَجْبُوكَةٌ كَأَنَّمَا مِنْ عِبُونِ الْجَرَادِ شَبُوكَةٌ  
فَقَالَ صِفْهَا وَأَصِفْهَا فَارْتَجَلَ مِنْ غَيْرِ وَجَلَّ وَلَا يَجْلُنُ



يَا رَبِّ سَاعِدْ جَنَّتِي نِعْمَةً كَأَنَّهَا بِالشُّوْرِ غَيْرُ مُنْقَذٍ  
أَصْحَنُ نَضُونَ عَنِ الْمَنَابِ بِأَمْجَنِي قَطَلْتُ أَبْلُهَا لِكُلِّ مَنَنْدٍ

**وَمِنْ شِعْرِ قَوْلِهِ فِي الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ**

رُبِّ الْعَذَالِ أَمْ خَدَعَ الرِّقَبِ شَفَتْ وَدَذِ الْخُدُودِ مِنَ الْفُلُوبِ  
وَأَبَاءُ الصَّبَابَةِ أَمْ بَنُو هَابِرٍ وَضُونَ الشَّيْبَةِ لِلْمَشِيبِ  
وَفَقْنَا مَوْثِقَ النُّودِ بَعِ نَوَاطِي خُجُومِ الدَّمْعِ آفَاقُ الْغُرُوبِ  
نَجَبٌ مِنْ عَنَاوِ حَرْدَمَعَا وَتَفْصِيلُ شَبَعٍ بِالْحَجَبِ  
وَقَدْ ضَاوَى الْعَنَاوُ فُلُوفُنَا دَخَلْنَا فِي الْمَخَانِقِ وَالْجُيُوبِ  
نَبْسُ طَنَا عَلَى الْإِيَامِ حَجَّتِي لَمَّا زَانَا الْعَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الدُّنُوبِ  
وَلَوْلَا الصَّاحِبُ اخْدَعَ الْفَوَافِي لَمَّا شَهَلِ الْخَلَاصُ مِنَ التَّسْبِيبِ  
وَمِنْ شَيْءٍ لَا يَبْشُرُ هَضُورَ لَوَاحِظِهِ عَنِ الرِّشَاءِ الرِّشْبِ  
وَكَيْفَ مَسَّ حَذَّ السَّيْفِ طَوْعًا قَرِيبَ الْكَفِّ مِنْ غَضَنِ طَبِيبِ  
شَوْ الْفِكْرِ عَنْ لَفْظٍ بَدِيعٍ مُنْقَذٍ بِي عَلَى مَعْنَى غَرِيبِ

**وَقَوْلُهُ**

وَأَبْنَى الْخِيَالِ بَرَزْتُ فِي الْكَرِيِّ حَيَاتِي لِحُسْنِكَ أَنْ يَكُونَ خِيَالًا

**وَقَوْلُهُ مِنْ رَجُوزِهِ فِي الصَّاحِبِ**

وَسَمَّ رَدْفٌ شَيْفِهِ إِذَا وَقَدَ وَأَنْشَابَ مَا الْخُسْرَى فِيهِ وَاطْرَدَ  
كَالزُّوجِ لَا تَكْمُنُ إِلَّا فِي جَسَدٍ **مِنْهَا** فِي ذِكْرِ الْفَزْزِ  
خَاضَ الدِّمَاءُ وَتَحَلَّى بِالزُّبْدِ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي زَمْدٍ

وَقَوْلُهُ

**وَقَوْلُهُ فِي عُضْدِ الدَّوْلَةِ**

إِيَّاكَ طَوَى عَرْضَ الْبَشِيطَةِ جَاعِلٌ قُصَارِي الْمَطَايَا أَنْ يُلُوحَ لَهَا  
وَكُنْتُ وَغَزِي وَالظَّلَامَ وَصَارِي ثَلَاثَةَ أَشْبَاهٍ كَمَا اجْمَعَ الشَّرُّ  
وَبَشَرْتُ أَمَالِي بِمَلِكٍ هُوَ الْوَرَى وَذَارِي فِي الدُّنْيَا وَتَوْمٍ هُوَ الدَّرُّ

**وَقَوْلُهُ**

مَنْبِتٌ بِمَنْ إِذَا مَنَيْتُ أَفْضَبُ مَنْ أَيْ إِلَى بِنَفْسِهِ عَارِضِيهِ  
وَقَاضَتْ رَحْمَةً لِي حِينَ وَلِي مَدَامُغٍ كَأَنِّي وَكَأَنِّيهِ

**وَقَوْلُهُ**

فَمَا زِلْتُ أَعْصُرُ مِنْ خَمْرٍ وَأَفْطِقُ مِنْ مَحْشِي وَزِدْرِهِ  
أَشْمُ بِنَفْسِي أَصْدَاغِهِ وَزَهْرًا نَعْصَفُ فِي خَدِّهِ  
وَأَظْمَأُ فَأَرْشَفُ مِنْ رَيْفِهِ فَيَا حِرَّ صَدْرِي لَا بَرْدِهِ  
وَمَا لِلْحَاطِظِ سِوَيَ وَجْهِهِ وَلَا لِلْعَنَاوِ سِوَيَ قَدْرِهِ

**وَقَوْلُهُ فِي إِعْدَادِي اسْمَهُ سَعِيدٌ بِعَامَةٍ حَمْرًا**

أَعَايُنُ مِنْ قَدْرِ صَعْدَةٍ تَرَى اللَّحْظَ مِنْهَا مَكَانَ الْمَشَارِ  
أَذَا لَللَّشَامِ عَلَى تَغْرِ فَا هَدَى الشَّفِيقُ إِلَى الْأَحْوَارِ  
وَمَسِكَ ذَوَابَهُ سَائِلٌ عَلَى أَسْرِ دُبَا جِهَ الْخُسْرِ وَأَبْنَى  
أَحْبَبَهُ بِالْوَرْدِ وَالْيَاسْمِينِ فَيَصُبُّوهُ إِلَى الشَّيْخِ وَالْإِبْهَامِ  
فَمَا دَوَى شَهَامُ الْحَفُونَ صَرَغَ ضَبُوفُكَ حَوْلَ الْحَفَاتِ  
فَإِنْ كَانَ دِينَكَ رَجَى الدِّمَامِ فَعَلَّاتٌ مِنْ مَقْلَتِي فِي أَسَانِ



**وقوله** في غلام النخاس  
في كل يوم نراه مؤثرا بالزوض بين الحياض والبرك  
وما علمنا بانه قمر حبي الكشي قطعه من الفلك  
**وقوله** من ارجون

وليلة كانتا على حذر فمرها استرع من لم البصر  
من فلهام ازيل لا مختصر ولا زمانا لم بين من الفضد  
والليل لا يركب الا في غرر اذا و في اجابنا فيه غدر  
راز وما اوزور الدجى ولا اعنكر ابيض الا المفلتين والشعر  
اغرا و قاني اذا راع غرر فلم يكن الا السلام والنظر  
او قبله خالستها على خطر حتى انضى الفجر حينما مشتهر  
وانقل من اهواه في جسر البكر في حزن ونا كاني لم ازر  
يا حسننا لليلتنا كيف انجسد **وقوله**  
عذارك جادث عليه الرياض اجفانها وبياهاها  
وطال غرام الغواني به فقد طر زنه باجسادها

**وقوله**  
فاض ما الجمال في الافطار كل يد مطر زرع داز  
قد انا عفار رب الصدغ من خديه ناوي مكاسر الجنداز  
**وقوله** بعض الغزال جفون الغزل وقد فصح الكحل فيها  
ولو لا حبي الورد من وجنيه ما اوجب اللثم ذاك الجحل  
الجحل

وقوله

**وقوله** ما شنع الحاظ تخطو خطوه في خن الاعثر نبحاله  
قد نقبوه وزرقنوا اصداعه ختموا بغاليه على افضاله  
**وقوله** في معدد

نغرض الشعر بعارضيه فاطلق العشا من يديه  
حيث اذا ابصر وجنيه جاذع داريه بعبرتيه  
كانما بعثل من خديه صحيفه قد كبت عليه

**وقوله** غلام نركي

علقت مقترن الضراع فارتاح المدي والصدور والمبدان  
قمر من الاثر اك شهدانه الخوذ الحصان على اقب حصان  
وزمي لحظنه القلوب وشمه فبح كفت تشابه السهمان  
بطل جماليه كعارضه وحاجيه الاربح كفوسيه المراتان  
حيثه ولعا فامطر راجني قبالا فليت في مكان يناني  
وخذعنه بالكاس حبي ارناض لي ودراث عني الحيد بالكمات

**وقوله**

وللصبا به قوم لا يشرم ان يكسوا الوشي الا بجنه شقم  
اشنان اهل لطي بين ارحم والجب بوصل ما لا بوصل الرحيم

**وقوله**

ماض عنك بموجود ولا خلا اعز ما عندك النفس الا بذلا  
تحكي المطايا حيننا والهجير بجوي والمرز دمعاً واطلال الدياز

بلا



وَقَوْلُهُ

صَحْبَتُهُ وَالصَّبِي تَغْزِي الصَّبَابَةَ بِي وَالْوَصْلُ طِفْلٌ غَيْرُ وَالْهَوَى يَفْعُ  
أَيَّامَ لَا النَّوْمَ فِي أَحْفَانِنَا خُلْسٌ وَلَا الزَّيَّانُ مِنْ أَحْبَابِنَا مَسْعٌ  
إِذَا الشَّبِيَّةُ سَبَقَتْ وَالْهَوَى فَرَسَتْ وَزَابِنِي الْهَوَى وَاللَّذَاتُ بِي شَبَعٌ  
وَلَيْلُهُ لَابِنَالُ الْفِكْرِ آخِرُهَا كَأَنَّهَا طَرَقَا مَا الصَّبْرُ وَالْجَرَعُ  
أَحْبَبْتُهَا وَنَدِمْتُ فِي الدَّجَى أَمْلُ رَيْحِ الدُّرَى وَتَمَيَّزِي خَاطِرِ صَنَعِ  
حَتَّى يَنْسَمِ أَحْبَابًا بِرُتْنِهِ لَفْظٌ بَدِيعٌ وَمَعْنَى فَيْدِكَ تَحْسَنُ

وَقَوْلُهُ

وَيَذْكُرُنِي بِذِكْرِ الرَّبِّ عِنْدُ بِهِ صَبْدٌ وَخَوْزِيهِ عَيْنٌ  
سَلَكَنَ مِنَ الْعَيْنِ السُّودِ بَيْضًا فَمَا أَدْرِي قِيَامَ قِيَمُونَ

وَقَوْلُهُ

انْتَشَطَ لِلصَّبُوحِ أَبَا عَلِيٍّ عَلَى حُكْمِ الْمَنِيِّ وَرَضِيَ الصَّدِّيقُونَ  
بَنَزَلَ لِلرِّيَّاحِ عَلَيْهِ دَرْعٌ بِذَهَبٍ بِالْغُرُوبِ وَبِالشَّرُّوْنَ  
إِذَا اصْفَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ صَبَتْ عَلَى أَمْوَاجِهِ مَاءُ الْخَلُوفِ  
وَفَقْتُ بِهِ وَكَمْ خَذِرْتُ فَيَوْغَارُنِي عَلَى قَدَرِ شَيْبُونَ  
وَحُمِرْتُ فِي الْأَعْصَانِ حَتَّى لَصَعَ الْمَاءُ فِي وَجْهِ الْحَزِينِ  
كَدَّمَ الْخَيْلَ فِي مَبْدَأِ نَزْوِهَا كَرَاثُ مِنْ عَفِيفِ  
فَهَلْ لَكَ فِي خَتَامِ الْمِسْكِ فَضْطٌ تَوْلَجَهُ وَمَخْنُومُ الرَّحِيفِ

وَقَوْلُهُ وَنَهَرَ تَمْرُخُ الْأَمْوَاجُ فِيهِ مِنْ رَاحِ الْخَيْلِ فِي رَهْجِ الْغَبَارِ إِذَا

إِذَا اصْفَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ خَلْنَا نَمِيرَ الْمَاءِ بِمَرْحٍ بِالْعُقَا  
كَانَ الْمَاءُ أَرْضَ مِنْ لَجِينِ مُغْشَاةٌ صَفَاحٌ مِنْ نُضَارِ  
وَأَشْجَارُ نَحْلِهِ كَوْنًا تَضَاجَعُ فِي أَجْمَرَانِ وَاحْضَرَانِ  
إِذَا ابْصَرْتَ فِي نَمِيرِ سَمَاءٍ وَهَبْنِ لَهَا خَوْمَ الْجَلْدَانِ

وَقَوْلُهُ

وَقَدْ كُنْتُ إِلَى أَنْ خَابَتِي فَلَمَّا وَقَدْ تَرَدَّدْتُ حَتَّى مَلَنِي الطَّرْفُ  
فَابْعَثْ إِلَى بَصْفِ الزَّاحِ شَبِيهِهُ مِنِّي قَرِيبِي وَمِنْكَ الْعَرَفُ وَالْخَلْفُ  
وَالطَّيْرُ قَدْ طَرَفَتْ لِحْشَتُ غَنَابِنَا لَوَانَهَا فَطَنَتْ لِشَرِّ الْكَاسِ  
وَالشَّمْسُ مِنْ حَسَدٍ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا إِلَّا كَوْنُ لَغْوِ الْعَبَّاسِ  
أَنَا لَا أَبَالِي مَنْ فَقَدْتُ مِنَ الْوَرَى أَمَا حَضَرْتُ فَأَنْتَ كُلُّ النَّاسِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَالكَاسُ لِلتَّسْكِرِ الْتَبْرِي صَابِغُهُ وَالْمَاءُ لِلْجَبِّ الدَّرِي نَطَامُ  
بَنَانُكَ كَفْتُ لِلْكَاسَاتِ أَدْمَعُنَا كَأَنَّ فِي حُجُورِ الرُّوضِ إِنْشَامُ  
نُفْرَعُ أَكْشَابِنَا فِي الْكُوسِ نَبِيعُ الْعُقَا وَنَشْرِي الْعُقَا زَا  
حَمْدُنَا الْهَوَى وَنَسَبُنَا الْفِرَانَ وَمَنْ يَشْرِبُ الْحَمْرَ يَنْشِي الْحَمَارَ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

عَزَّالُ صَبْرٍ فِي رَجُومِ صَوَارِمٍ وَبَذَرُ تَمَامٍ فِي خَوْمِ تَمَامِ  
وَكَانَ رَقَادِي بَيْنَ كَاسٍ وَرَوْضَةٍ فَصَارَتْ سَهَابِي بَيْنَ طَرَفِي وَصَارِمِ  
وَلَوْلَا نَسِيبُ مَطَرٍ مِنْ صَائِدِي لِمَا خَالَ طَيْفٌ فِي زِيَانِ نَامِ



**وقوله**

أوما شري طرز البروق توستطنافقا كان المزن فيه شقوق  
واليوم من خد الشفق مخرج مجل ومن مرض الشيم ضعيف  
والارض طرش والرياض شطون والترن شكل بينا وحر ورف  
وكأنا الدولا بصل طرفه فتراه لبسن برؤل وهو بطوف

**وقوله**

وقد خالط الفجر الظلام كما البقي على روضة خضراء ورد وادهم  
وعهد بي بها واللبل شاف وصلنا غفارا وفوق الكاش أو كاشها  
إلى ان يدونا والنجوم وعينها بفض عفود الدز والشرق نظم  
وبهت فنيان الصبح للذ تلوح كدينار نغطيه درهم

**وقوله** ارتجالا في ذكر شعب بوان وقد نزله عضد الدولة  
إذا البس الهيف من أغصانه خللا ولفن العجم من طيانه تنفا  
وشرب حسنه الاغصان ثمرة من نازع قرطا اولابن شنف  
والما شني على اعطافه ازرا والريح تغد من اطرافها طرقا  
من يابل سجت درعا مضاعفة وقابل دهبنا وفضضت صحفا  
ظلت ترف إلى الدنيا مجلسها وسنعد لها الاطاف الخفا  
ولست اجمي جبي الباقون فيه ولا ذرا صادقه في مآيه صدفا

**وقوله في النار**

تعلو الدخان بشود من ذوايها قد عطف عنها فناع التبر واستلبا

قد كلت عنبر ابالمسك ممزجا وطوقت جلنازا واكتشيت ذهبا  
فالنور يلعب في اطرافها مزجا واحمر برعد في اكافها رهبا  
وطاز عنها شرار لو جري معه برق وني او تلفي كوكبا لكبا  
لو كان وقت شار خطه درزا او كان وقت انصار خطه شها  
والليل عريان فها من ملايته شوان قد شق اثواب اللدي طريا  
افتمت بالطرف لو اشرقت حين جئت جعلت انفس اغصاني لها جطبا

**وقوله**

فتمونا والفجر يضحك في الشرف اليها مبشرا بالصبح  
والشربا كراية اوجام اوتبان او طابز او وشاح  
وكان النجوم من كف ساق شهادتي بها ذي الاقداح  
وجمعنا بين اللواحي والراح وبين الخدود والنفاح  
وشمنا بنفس الصدع جني طالعنا من الثغور الافاجي  
زمن فاك بين هو وشرب وغنا وراجه وارثاح

**وقوله** وقد خرج من دار الشرف الرضي في المطر فاعطاه كسنا نلغعه

اشكو اليك عشيته لم يغتر فيها علي ملك ولا استعجاب  
ما كنت الاجته فارقتها كرها فصب على سوط عذاب  
ودعني دارك والسما اخذني بيد الغمام فلا كنك ما بي  
ما زلت اركض في الوحول مباريا فيها الخبول لو اخرج الاقرب  
وحبي كسناوك لا عذمت معي ذرا عني عيما بي وجبابي



قَوْلُ بَايَحْرَ السَّمَاحِ كَسَوْنِي وَوَلِي أَخُولَ الْغَيْثِ بَلْ شَابِي  
غَيْثَانِ هَذَا ابْنُ الذِّبْيِ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقَ الشَّجَابَ وَذَانِ لَيْلِ شَجَابِ  
فَوَصَلْتُ أَشْكُو ذَا وَاشْكُرْ ذَا وَمَا نَغْبِثُ مَا يَهْمَا مِنَ الشَّكَابِ  
**وَقَوْلُهُ**

وَلَمْ نَزَجْ أَجْرِي كَالْغَفَارِ وَلَا ذَهَبًا صَبِغَ مِنْهُ حِيلَ  
إِلَى أَنْ جَرَتْ دَجَلَةٌ فِي الشَّعَاعِ وَطَبَّ بِالنُّورِ أَعْلَى الْفَلَلِ  
شَجَابُ الدُّخَانِ وَبُرْ وَالشَّرَارِ وَرَعْدُ اللَّيْلِ وَغَيْثُ الْجَدَلِ  
وَمَا زَالَ يَمْلُؤُ عَجَاجَ الدُّخَانِ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ رَحْلُ  
وَكُنَّا نَرَى الْوَجْهَ مِنْ فِضَّةٍ فَذَهَبُهُ النُّورُ حَتَّى اشْتَعَلَ

**وَقَوْلُهُ بِشَنَهْدِي مَهْرًا**

فَمَرُّ لِي بِهِ لَا الدَّمُ فَارْتِ بِلَوْنِهِ وَلَا الْبُرْتُشُ حَارَتْ زَيْنَتُهُ وَلَا الصُّفْرُ  
كَمِثْلَانِ ذَاكَ الشَّهْبُ وَالْبَلَوُ أَنْ يَدَا وَتَسْمُو أَيْمَانًا لَنَّهُ مِنْ شَبِيهِهِ الشَّقَرُ  
بِخَوْضٍ إِذَا لَفِيَ قَدْ مِثْلَ لَوْنِهِ وَلَا مَاءَ الْإِمَاءِ زَوْنُهُ الْعَمَرُ  
فَعَرَّتْهُ مَبِضَّةٌ وَحَجُولُهُ وَلَكِنْ أُرِيفَتْ فَوْقَ شَابَرِهِ الْخَمَرُ  
وَأَسْبَغَتْ مِنْ عَافِ الْبُكَ وَشَاعِرِ قَوَائِمِهِ أَفْرَادُ مِجْلَةٍ غُرُ

**وَقَوْلُهُ** فِي وَصْفِ زَيْنُوزِ

وَلَا يَسْ كُونٍ وَاحِدٍ وَهُوَ طَائِرٌ مَلُونُهُ ابْتِرَادُهُ وَهُوَ وَاقِعٌ  
أَعْرُجُ نَحْتِ الطَّيْلِسانِ مَدْبُحٌ وَسُودُ الْمَنَابِ فِي حَشَاهُ وَذَائِعٌ  
إِذَا جَكَ أَعْلَى رَأْسِهِ فَكَأَنَّمَا بَسَا لِقِيَّتِهِ مِنْ يَدَيْهِ جَوَامِعُ

نَحَان

نَحَانُ إِذَا وَدَّ أَنْ يَوْمَ مِنْ مَقِيلًا وَخَفِيَ عَلَى الْإِفْرَانِ مَا هُوَ صَانِعٌ  
بَدَا فَا زَيْنُ الرَّيِّ يَعْقِدُ حَصْرَهُ عَلَيْهِ قَبَاءَ زَيْنَتِهِ الْوَشَاعِ  
فَمَجْرُ الْوَرْدِ بِي أَجْمَرُ نَاصِعٌ وَمَبْزُورُ النَّبْرِ أَصْفَرُ فَارِغٌ  
يَرْجِعُ الْحَاثُ الْعَرَضُ وَمَعْبُدٌ وَسَفِي كَوْثًا مَلُوكًا الشَّمُ نَاقِعٌ  
**وَقَوْلُهُ** بِصِفِّ الْحَرْبِ

قَالَ رَوْضُ مِنْ زَهْنِ الْجُومِ مُضْرَجٌ وَالْمَاءُ مِنْ مَادِ النَّارِ آبُ اشْكَرِ  
وَالنَّفْعُ تَوْبُ بِالنُّشُورِ مَطْرٌ وَالْأَرْضُ فَرْتٌ بِالْجِبَادِ نَحِيلُ  
يَهْمُ الْعُقَابُ عَلَى الْعُقَابِ وَيَلْتَفِي بَيْنَ الْفَوَارِثِ أَجْدَلُ وَجَدُكَ  
وَسَطُوزُ جَبَلِكَ إِنَّمَا الْفَارِثُهَا شَمْرُ شَفْطٍ بِالْأَمَارِ وَتَشْكُلُ

**وَقَوْلُهُ**

حِلْنَا عَلَى الْكُوسِ لَيْثًا غَابَهُ شَمْرُ الْفَنَانِ نَشْتُ فَيُضْجِرُ حَارَهُ  
وَعَدَاهُ ظَلَّتْ تَسَابِرُ الْأَقْبَالِ فِي خَلْعِ الْأَمَامِ وَطُوفُهُ وَسَوَارُهُ  
مَنْشُورًا بِأَيْمَلِهِ مَنْطُوقًا بِالشَّمْسِ أَوْ بِالْبَدْرِ أَوْ أَطَارُهُ  
فِي خَلْعَةٍ ضَبِغَ الشَّبَابُ بِلَوْنِهَا فَالْحَلَقُ قَدْ جُبِلُوا عَلَى إِشَارِهِ

**وَقَوْلُهُ** فِي عَبْدِ الْعَرِزِّ بْنِ يُوسُفَ وَقَدْ وَرَدَ زَيْنُوزًا عَلَى الْخَلِيفَةِ  
بِزَيْنُوزِ

دَنُوتُ الْيُنَاجِهِ وَالشَّرِيفُ فَيُذَا الْعَالِي وَذَاكَ الشَّعْ  
وَصَاحَكَ بَرْدُ النَّبِيِّ الْفَضِيبِ أَنْشَأَ خَوْضَكَ قِيمًا شَرَعَ  
وَأَثَتْ فُضَائِلَكَ الْبَائِثَاتُ عَلَى مَلِكِ الدَّرِّ قِيمًا أَصْطَنَعَ



طَلَعَتْ فَكَتُّ لُجْمِ الصَّبَاحِ دَلَّ عَلَى الشَّمْسِ لِمَا طَلَعَتْ  
وَمِنْ كَلَفِ الدَّهْرِ أَشَاكُمُ فَقَدْ كَلَفَ الدَّهْرُ مَا لَمْ يَبْشَعْ

**وَقَوْلُهُ**

كُرُمْتُ وَسَدْتُ فَلِجَدْوِي أَنْهَابُ إِذَا زُرْنَاكَ وَالْمَدْحُ افْتِضَابُ  
أَخْزَانُ وَمَا أَبْقَيْتَ مَالًا وَأَبْوَابُ وَقَدْ رَفَعَ الْحَبَابُ  
إِنْ كَانَ الْكَرِيمُ الْخُلُودُ فَمَا أَرَى فِي الْعَالَمِينَ سَوِيَّ سَعِيدٍ بِسَلَامٍ  
وَلَهُ مِنَ الْحُسْنِ الْبَدِيعُ بَرَاغٍ وَعَلَيْهِ مِنْ بَشَرِ السَّمَاءِ مِيشَمٌ  
عَبْرَتُهُ مِنْكَ الشَّارِكُ تَكَادِي فِي النَّادِي نَوَاجِحُ ذَكَرْتُكَ لَمْ

**وَقَوْلُهُ**

فَدَقْتُ جُنُفَافَ أَحْمَدَ شَيْبَةٍ بِأَشْفَوَةِ الْمُنَشَّهِينَ بِأَحْمَدٍ  
بَشَرُونَ مِثْلَ جِبَادِهِ وَعَيْبُهُ أَفِيقْدَرُونَ عَلَى إِنْشَاءِ السَّوْدَدِ  
أَفَلَا أَجَارُوا بِلَيْلَتِهِ أَشْهَرًا لَا يَعْلَمُونَ بِهَا أَفَمُحْجَبِي  
فَدُبْعَتْ جُنُفِي عَنْ طَرَفَاتِي مَا نَحْتُ الْفُؤُوزَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْجُلٍ

**وَقَوْلُهُ**

وَكَيْفَ أَرُورُكُمْ وَالْمَرْزُوقِي عَلَى دَارِي بِأَرْبَعَةِ نَحَامٍ  
وَكَاثُ مِثْرٍ لَا طُلُقَ الْحَيَا فُضَارَتْ وَأَدْيَا صَعْبُ الْمَرَامِ  
وَحِجْرًا مِنْ عَجَابِهِ خُلُوصِي إِلَيْكُمْ ظَامِيًا وَالْجُرْطَامِ  
بِنَائِي كَالضَّفَادِعِ فِي شَرَابِهَا وَأَيْلِي فِي الرُّوَارِ فِي كَالْحِمَامِ  
تَهَافَتْ رُكْعُ الْجُدْرَانِ فِيهَا تَجُودُ الدَّرْعُودُ بِلَا إِسَامِ

كَانَ

كَانَ مَصُونٌ مَا أَحْرَزَتْ فِيهَا عَلَى أَبْوَابِ مَشْرِعَةِ الْحَيَامِ

**وَقَوْلُهُ** يَذْكُرُ سَفْطَنَهُ فِي سَكْرِهِ

وَكَاثُ لَنَا فِي جَبِينَةِ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ كَهْمُكَ لَانِ الْعَيْشِ فِيهَا وَأَخْصَابُ  
عَبِي الدَّهْرِ عَنْهَا بَعْدَ مَا كَانَ سَاحِطًا وَأَجْنَسُ فِيهَا بَعْدَ مَا كَانَ مُدْنَا  
فِيَا فَرَحْنَا لَوْ كُنَّا أَصَحَّتْ سَالِمًا وَيَأْشَفُونِي أَنْ مَزَكِي زَلُّ أَوْ كِبَا  
أَرْوَحُ وَصَبْغُ الزَّاجِ بِخَضْبٍ زَا جَنِي طَاعِدُ وَبَعْضُ مَنْ ذِي قَدْ تَخَضَّبَا  
يَقُولُونَ ثَبِّ لَا تَغَاوِدْ لِمِثْلَهَا وَهَبَهَا ضَاعَ الْوَعْظُ فِي وَجْهِنَا  
وَكَمْ قَبْلَهَا فَدُمْتُ بِالشُّكْرِ وَوَعْدْتُ فَكَانَ الْعُودُ أَجْلِي وَأَطْبَا

**وَقَوْلُهُ**

نَهْمْتُ نَدْمَانِي وَقَدْ عَبَّرْتُ بِنَا الشَّعْرِي الْعَبُورُ  
وَالْبَدْرُ فِي أَقْصَى السَّمَاءِ كَرُوضَةٍ فِيهَا غَدِيرُ

**وَمِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّسَبِيِّ**

رَقَبْتُ الْحَاشِيَةَ دَقِيقُ النَّاشِيَةِ كَأَنَّمَا أَمَدُهُ عَانَةُ سُبُلَانِهَا وَحَبْنَةُ  
الْإِيَّاضِ جَبِي الْفَافِهَا بَعِيَّازَانِ الْعَبِّ بِالْأَلْبَابِ مِنْ بَيْتِ الرَّزْجُونِ وَأَشَارَاتِ  
أَفْئَلِ اللَّعْشَانِ مِنْ أَيْمَارِ الْجَنْفُونِ أَيْرُزَهَا فِي مَعَانٍ كَانَتْ لَهُ تَحْبُوءُ  
فِي مَدَارِجِ الْكَلَامِ وَالْفَنَاطِ كَانَتْ لَهُ مَعَدَّةٌ عَلَى السِّنَةِ الْأَقْلَامِ فَخَافَ مِنْ  
الْكَلَامِ بِمَا جَلَّى الْعَاطِلِ وَطَلَعَ فِي الظُّلَمِ فَجَرَّ الصَّادِقُ فِي الْمَاطِلِ وَكَانَ  
الصَّاحِبُ ابْنُ عِبَادٍ نَمَارِجُهُ وَيَدَاعِيهِ فَمَا يَطَارِجُهُ مِبْلًا إِلَى خَلْفِهِ الدِّثِ  
وَلَطْفِهِ الْمُبْتَعِ وَمِثْمَا اسْتَجِدَّ لَهُ اسْتَفَاوُ وَاسْتَعِيدَ بِهِ إِذَا فَاتَ لِقَاوُ



قوله

وَكَاذُ شَاجِنَا الدِّيارِ صَبَابَةٌ وَنَكِي كَأَسْكِي عَلَيْهَا الْمَنَارُ  
فَمِنْ وَافِقَةٍ فِي حَفْنَةِ الدَّمْعِ وَافِقٌ وَمِنْ سَابِلٍ فِي خَدِّ الدَّمْعِ سَابِلٌ  
كَأَنَّ عَيْنَ التَّرَجُّسِ الْعُضْنُ بَيْنَهَا تَشَاوِي كُنِّيْ غِنَاهُمْ مَوَابِلِي

وقوله

وَأَهْيَفُ مَعْشُورٍ الدَّلَالُ مَعْمُ مَعْشُورٍ صَدِغٌ كَالِهَلَالِ مَذَارُهُ  
إِذَا مَا اسْتَعَارَ الْجُلْنَازَ خَدَّهَ أَعَارَ الْجَشِيَّ مِنْ خَدِّهِ جَلْنَازُهُ

وقوله

وَرَتَّ الْوِزَانَ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ مَوْصُولُهُ الْإِسْتِنَادُ بِالْإِسْتِنَادِ  
سُزِي عَنِ الْعَبَّاسِ عِبَادُ وَزَانُهُ وَاسْتَعْلَ عَنِ عَبَّادِ  
شَرَفَ كَعْفَالِ الدَّرِّ وَاصِلَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَأَنْبُوبِ الْقَنَا الْمُنَادِ  
وَعَلَى كَأَيَّامِ السِّنِينَ تَرَادَفَتْ أَيَّامُهَا بِمُكَرَّرٍ وَمَعَادِ  
بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَادِيَانِ تَجَارِيَا وَكَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مِيعَادِ  
مَدَانِ هَذَا الْبَشَرِ بَعْدَ فَضْلِهِ أَبَدًا وَهَذَا بَعْضُهُ لِبَعْضِ كَادِ

وقوله

إِذَا نَزَلُوا الْخَضِرَ النَّدْبِيَّ مِنْ نَزْوِلِهَا وَإِنْ نَزَلُوا الْحِمَرَ الثَّرِيَّ مِنْ نَزْوِلِهَا  
سُفْرٌ كَأَنَّ الْمِلْحَ فَوْقَ مَنُونِهَا وَدَمٌّ كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتَ جَلَالِهَا  
أَفَى الْحَزْنَ أَنْ يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا وَحِجْرُ مَا بَيْنَ الْوَرْدِيِّ شَاعِرٍ مِثْلِي  
كَأَنَّ سَاحِلَ عَمْرٍاءَ وَرِيَادَةً وَضَوْبُ بَنِي سَمِ اللَّهِ فِي الْفِ الْوَصْلِ وَنَل

وَهَلْ يَأْتِي بِشَنَامِ الْأَمْرِ الْحَيَا وَهَلْ عَتَلُ شَنَا زِلَامِ الْحَيَا  
وَأَنَّ بِنَوَالِدِيَا جَمِيعًا صُرُوفُهَا جَمِيعًا فَإِنَّ الْحِفْنَ مِنْ خَدِّمِ النَّصْلِ

ومنهم أبو محمد الجثن بن علي بن مطران

إِذَا شَعَرْنَا الدَّرَّ  
لَوْلَا صَدْفُهَا وَالذَّرَارِي لَوْلَا شَدْفُهَا وَالشُّورُ لَوْلَا أَقُولُهُ وَالشُّورُ لَوْلَا ذَبُولُهُ  
وَالْعَيْنُ لَوْلَا تَخَالُفُ عَجَائِزِهَا وَصُدُورُهَا وَالْفَلَائِدُ وَهِيَ تَفْضُلُ بِأَنْفَاسِ دُرِّ  
كُلِّهَا وَتِلْكَ تَفْضُلُ بِشَدُورِهَا كَلَامُهُ عَذْبٌ وَمَعَانِيهِ تَحْسِنُ الذَّبَّ وَمَقَا طِعُهُ  
تَفْطِغُ عَلَى الْفَضَائِدِ طَرَفُ الْأَسْمَاعِ وَيَقُولُ خَيْرُ الْقَوْلِ مَا قُلَّ وَدَلَّ وَأَتَمُّ الطُّولِ  
فَضُولُ فِي الطَّبَاعِ وَلَمْ يَحْضُرْ نِي مِنْ شَعْنٍ عِنْدَ هَذَا الْإِبْرَازِ إِلَّا مَا اسْتَوْفُوهُ  
لَكَ لَمَعَةً فِي هَذَا السَّوَادِ مِنْهُ قَوْلُهُ

طَبَاءُ أَعَارَ نَهَا الْمَهِيَّ حَسَنَ مَشَبِّهَا كَمَا فَلَاعَارَ نَهَا الْعَيْنُ الْجَادِزُ  
فَمِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَشَبِّ حَاكُ فَعَلَتْكَ مَوَاطِي مِنْ أَفْدَامِهَا الضَّغَا بَرُّ

وقوله

أَخُو الْهَوَى يَسْتَنْطِلُ اللَّيْلَ مِنْ سَهْوٍ وَاللَّيْلُ مِنْ طُولِهِ جَارٍ عَلَى قَدَرِهِ  
لَيْلُ الْهَوَى سَنَةٌ فِي الْهَجْرِ مَدَنُهُ لَكِنَّهُ سَنَةٌ فِي الْوَصْلِ مِنْ قَصْرِ

وقوله

وَالْمَوْذَاتُ مَا خَلَّتْ مِنْ هَذَا يَأْمُكَ كَرَرُهُ

كَطَبِيعِ خَلَامِ الْجَمْرِ يُدْعَى مَزْوَرُهُ

وقوله

قُلْ لِلْفَلَائِي أَنْ يَدْبَحَكَ عَنْ هَجْوِكَ مَا أَنْ يَقُومَ مَعْنَدُهَا  
وَهَلْ يُعْفَى بَوْمًا إِنْ سَأَنَهُ تَبْصِصُ الْكَلْبِ بَعْدَ مَا عَفَا

وقوله

أَنَا بَصِيرٌ سَحَتْ لَنَا شَوْبٌ حَيْكِي مِنْ فَرْطِ ضَبْنِ الْعَرْضِ بَاعُكُ



تخافه نسيجه تحيك عفلا وغلظه غزله تحكي طباعك  
**ومنهم أبو الفتح البكري يعرف بابن السامي الكاتب**  
له في البنية ذكر مترجم وطالع مجتم وابتدأ ثابت في ذلك الحجم وعودين  
تلك السهام لا يزي ولا يحجم قال فيه الثعالب له شعر سعي يكثره  
ملاجه ولطافه ولو قال من اجابا له هو لم ينظر في الشهادته انه  
ولقد رأت منازعه مني عن حذفه وسمى الفاطمه علي فقه سحرها المنزلة في  
نطفه لا شعف طريفا ولا يكلف السامع استحقا حاشيا ومن عبفه  
من منسكه وتعلفه من منسكه ومعاربانك بجهنم حكه وخطفه تلوح لك  
يسرفه وقطعه تبوح اليك بما ايقنا من حقه **قوله**  
وروضه راضيه عن الديم وطيرها بنا طري دون الغدوم  
وضنها صوبي بالشكر النعم **قوله**  
قالوا بكت دما فقلت ميخت من خدي خلوتا  
ابصر لو لو تغرين فشررت من جفني عفيفا  
لولا المنسك بالهوى لظلمت في دمي غريفا **قوله**  
قمر كان قوامه من قد عضن مشرف  
وكأنا اصططع الريح بوجنيه واعقب  
وكانما فم الزمرد فوق عارضه مشرق **قوله**  
سفا في بعينه كاش الهوى وثني وثلك بالحاجب  
كان العذار على خده فذلك من مشقة الكاتب **قوله**

**وقوله** رددوا الهدى كما عهدتني الحبي والمفلتين الكري ثم اهجروا  
من بعد ملكي زمت ان تغدروا ما بعد فرقه يبعين خبير  
**قوله** في بيتي الحلا  
**ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن الفياض كاتب سيف الدولة**  
وتدبته حسنا اذا وصفناه ولو فشنا بالاحداث في الحدود لما انصفناه  
ان يقول كاتب سيف الدولة ابن حمدان وتديم ذلك الفضل الذي ما  
ذهب بدهاب الزمان والخصيص به من افان بكر كل منهم ان سكني على كيان  
سيف الدولة لا تخناز الا الايون بيانا والابن سانا والام اخلافا  
والاعم دفاقا والاعز رماة والاقوم جاده وقد اثبت عليه الثعالب  
شاء لو زفته البدر لما كلف اول في الشمس لما فارتق الدنيا في كل ليلة  
بحاله مدنف حيث قال فيه ومن حجاب الملم كيف خفيه معروف بعد  
المدني في مضار الادب وحله الكابه اخذ بطن في النظم والتشروكان  
سيف الدولة لا يوتر عليه في السفان الى الحضرة لحسن عبارته وقوة بيانه  
ونفاذ مبد في استعراض الاعراض وتحصيل المزايا وانه كان يحسن مذاقه  
بالمسك ولا تلاف دوانه الالباء الورد نفاذيا من قول الفياض  
دعي في الكناية لا زوي له فيها تعد ولا بدبه  
كان دوانه من زويته ملاق فحما ابدان به  
وايثار الما قال الآخر  
في كفه مثل سنان الصعدك ارفش بر الاغوان جلدك







لَمْ تَنَالْ مَا نَبَتْ عَنِّي وَلَا تَبَاعَدَتْ بِأَلْبَعَادِ **وَقَوْلُهُ**  
حَذَرِي عَلَيْكَ أَشَدَّ مِنْ حَذَرِي عَلَى بَصَرِي وَتَسْمَعِي  
إِنْ كُنْتَ تَشْكُرُنَا أَقُولُ فَمَا لَكَ تَسْلُ سَهْرِي وَدَمْعِي

**وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاسِمُ** هَجَا بَصَرِي الْأَعْرَاضَ  
كَأَلْعَرِاضِ وَبَقِصَ مِنْ فِكَهِ بِمَفْرَاضٍ وَبَعَثَ بِالْأَشْلَاءِ الصَّحِيحِ زِدُونِ  
الْأَيْحَاطِ الْمَرِاضِ أَكَلِ حُومِ الْأَحْيَاءِ بِلِسَانِهِ وَهَوِّجَهُ وَسَدِّي وَالْجَمِ  
بِزَنْبِ النَّاسِ فَبِئْسَ التَّدْبِي وَبِئْسَ اللَّهُ وَفَسَادُ قَلْبِهِ عَلَى الْإِبْرَاءِ فَلَمْ تَنْتَه زَنْبُهُ  
وَلَا أَخَذَتْهُ رَحْمَتُهُ كَانَ فِي قَوَادِمِهِ إِحْسَنُ حَرِّهِ أَوْ فِي فَمِهِ مَرَّةٌ صَفْرَاءُ فَمَا خُجَّ  
لَهُ كَلِمَةُ الْإِمْرَةِ وَلَا دَخَلَ لَهُ حُسْنُهُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِهِ لَهَا ضَرْوٌ وَلَا تَقَعُ مِنْ يَدِهِ تَمْرَةٌ إِلَّا  
مَعَهَا جَمْرَةٌ مُضَرَّةٌ مِنْ ذَلِكَ **قَوْلُهُ**

يَا سَابِلِي عَنْ جَعْفَرٍ عَمِّي بِهِ رَطْبُ الْعَجَانِ وَكَفَّةٌ كَالْجَمَلِ  
كَأَلْأَخْوَانِ غَدَاةٌ غَبَّتْ شَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَد  
**وَقَوْلُهُ** بَكَدِبِ الْكَذِبَةِ جَهْلًا ثُمَّ يَنْسَا مَا قُرْبًا  
كُنْ دُكُورًا يَا أَبَا حَبِيٍّ إِذَا كُنْتَ كَذُوبًا  
**وَقَوْلُهُ** عَلَى عَدَدِ الْقَوْمِ رَغْفَانُهُ فَلَسْتُ تُرِي لَفْظُهُ زَائِدَهُ  
أَرَى الصُّومَ فِي أَرْضِهِ لِلْفَتْنِ إِذَا حَلَمَا أَعْظَمَ الْفِتْنَةِ  
**وَقَوْلُهُ** وَقَابِلِي دَنْسَتِ الْهَجَاءُ مِنْ يَدِ نَسْرِ الْكَلْبِ أَنْ أَفْعِي وَأَنْ شَرَّدَا  
فَقُلْتُ أَنْصَفْتُ لَكِنْ بَلْ سَمِعْتُ مَنْ أَنْ هَرَّ كَلْبٌ عَلَيْهِ بَارَزَ الْأَسَدَا  
**وَقَوْلُهُ** هَذَا زَمَانُكَ فَاحْتَمِ بِالطَّبِينِ وَالطَّبِينِ رَطْبُ

فَانْشَقَّيَا اللَّيَالِي فِيهَا أَجَاجٌ وَعَذَابُ

**وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَدَلِ الشَّزَوِيُّ** رَزَا أَلْحُسْنَ طَوْرَهُ  
وَبَعِيدَ عَلَى الْعَوَاصِرِ عَوْنَهُ وَغَالِبَ عَلَى الْإِحْسَانِ قَوْنَهُ كَانَ فِيهِ مَعَارِ الْكَوَاكِبِ  
فَهُوَ نِسَاءُ فِطْرَتِهَا أَوْ مَغَاصُ اللَّيْلِ فَعِنْدَهُ بَطْلُهَا لَا فِطْرَتِهَا وَكَانَ فِي شِعْرِهُ دُمَى  
أَوْ عَلَيْهِ مَا عَلَى اللَّيْلِ أَوْ كَانَ مَبْدُولَهُ عَلَى الْفَرَاحِ جَسْمِي يَهْزُ النَّامِعُ وَيَهْزُ  
بِالطَّمَامِ لَهُ مَا لِلشَّيْبَةِ مِنَ الْأَمْنَاعِ بِالْمَوَاسِنَةِ وَمَا لِلشَّيْبِ مِنَ الرِّيَاضَةِ  
لَنْدِيلِ الطَّيْبَةِ الْكَاسِنَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مَا يَقَابِلُكَ مِنْ شِعْرٍ وَأَقْبَلَ مَا لَا جَبِلَهُ لَكَ  
بِزَدَةِ مَنْ يُخَيَّرُ **كَقَوْلِهِ**

مَرَرْنَا عَلَى الرُّوضِ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيَابُهُ وَأَزْوَاجُ الْإِبَارِيقِ تَشْفَاكُ  
فَلَمْ أَرُ شَيْئًا كَانَ لِحُسْنِ مَنَظَرٍ مِنَ الرُّوضِ حَزْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ يَضْحَكُ  
**وَقَوْلُهُ**

حَتَّى الرِّيحُ فَقَدْ حَيَّا بِهَا كُورَ مَنْ رُحْنِي بَيْنَهَا وَالْحُسْنَ مَذْكُورُ  
كَأَنَّهَا جَفَنَتْ بِالْفَخْرِ مُنْفِيحًا كَأَنَّ مِنَ الشَّيْرِ فِي مَنْدِيلِ كَأَنُورُ

**وَقَوْلُهُ**

وَمَعَشَنَ لَوْ كَانَتْ حَسْبُ نَصْفِهِ لَوْلَا التَّمَنُّطُ يَا بِنَا عَنْ نَصْفِهِ  
يَسْعَى لِأَبْكَاسِهِ فَكَأَنَّمَا يَسْعَى لِأَبْجَدِهِ فِي كَفِّهِ  
قَدْ فُلْتُ لَمَّا أَنْ يَدَا مَسْحَرًا وَالرِّدْفُ مَجْدِبُ خَصْرَةٍ مِنْ خَلْفِهِ  
بِمَنْ يَخْلَصُ خَصْرَةً مِنْ رَدْفِهِ سَلَّمَ قَوَادِمُ حَبِيٍّ مِنْ طَرَفِهِ  
**وَقَوْلُهُ** ثَنِي قَلْبَهُ عَنْ شُغْلِ قَلْبِي بَعِيرُهُ فَقُلْتُ زُوَيْدًا إِنَّمَا أَنْتَ أَوْلَى



فَقَالَ دَعْ الْعُدَّةَ الضَّعِيفَ فَلَيْسَ مِنْ بُولَى عَلَى أَمْرِ كَمَنْ هُوَ بَعَزْلٌ

**وَقَوْلُهُ**

فَالْوَرْدُ فِي وَجْنِكَ مِنْ لَطَمِكَ وَمِنْ شِفَاكَ الْمَدَامُ لَمْ تُطْلَمَكِ  
خَلَاكَ مَا شَتَفُونُ مِنْ شُكْرٍ تَوْسِعُ شَمًا وَجَفَوُ خَدَّكَ  
مَشَوْثُ الصَّدْعِ قَدْ ثَمَلَ فَمَا يَمْنَعُ مِنْ لَثَمٍ عَاشِفِكَ فَكَ  
نَجَرَ فَضْلُ الْأَرَامِخِ الْعَلِينِ قَدْ لَوَّثَ الثَّرَى قَدَمَكَ  
أَظَلَّ مِنْ حَبْرَةٍ وَمِنْ دَهْشٍ أَقُولُ لِمَا زَايْتُ مَبْنَسَمَكَ  
بِاللَّهِ يَا الْخَوَانِ مَبْنَسَمِهِ عَلَى فَضْبِ الْعَفِيقِ مِنْ تَطْمَكِ

**وَمِنْهُ ابْنُ كُرَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْمَعْرُوفُ بِالْجَنَازِ الْبَلَدِيُّ**

لَهُ كَلِمَتٌ مَعْمُورُ الْجَوَابِ بِالْعَبْدِ الْكَوَاعِبِ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَلَالٍ بِرُزْنِ  
حَدِّهَا حَسَنَةٌ خَالٍ وَزَيْدٌ بِمَا لَاحَظَ لَفَنَهُ غَزَالٍ وَقَلْنُهُ سَائِلٌ فِي لَازِلِ  
جَاوَزَ فِي صَنْعَتِهِ نَارَ الْهَامِ وَتَوَدَّ فَاشْتَعَلَ قُوَادُهُ ذَكَاءُ بَطْنِ الْخَمُودِ وَهُوَ  
مَعَ ذَلِكَ عَذِيبُ رُودٍ سَلَسِبِلُ مَوْرُودٍ وَقَالَ فِيهِ التَّعَالِيُّ  
وَقَدْ ذَكَرَهُ مِنْ عَجَبٍ شَانِهِ أَنَّهُ كَانَ لَبًّا وَشَعْرُهُ كُلُّهُ يَلْجُ وَيَخْفُ وَغَرَزَ  
وَطَرَفَ وَلَا تَخْلُو مَقْطُوعَةٌ لَهُ مِنْ مَعْنَى حَسَنِ أَوْ مِثْلِ شَابِرٍ وَكَانَ حَافِظًا  
لِلْفَرَازِ مَقْبَسًا مِنْهُ فِي شِعْرِهِ

**مِنْهُ قَوْلُهُ**

أَلَا إِنْ أَخَوَانِي الَّذِينَ عَمِدْتُمْ أَفَاعِي رِمَالٍ لَا تَقْصُرُ فِي لَسْعِي  
ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا فَلَمَّا بَلَوْتُمْ نَزَلْتُ بِوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرَ دِي زَرْعٍ

**وَقَوْلُهُ** كَانَ مَبْنَى حَبْرٍ خَالَكَ بِسَطِّهَا التَّوْدِيعُ الْبَنِي وَالْهُوْيُ يَذُوقُ الدَّمَاعَا

بَيْنَ

بَيْنَ ابْنِ عِمْرَانَ وَقَدْ جَادَلَ الْعَصَى وَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ الْبَعْصِي حَتَّى  
أَنْزِي الْجَبِيضَ الَّذِينَ نَادَا عَوَاكِرُ لِلزَّيَالِ قَبْلَ الزَّوَالِ  
عَلِمُوا أَنِّي مُقِيمٌ وَقَلْبِي زَا حِلٍّ فِيهِمْ أَمَامَ الرِّجَالِ  
مِثْلَ صَاعِ الْعَرَبِ فِي أَرْحِلِ الْقَوْمِ وَلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي أَرْحَالِ

**وَقَوْلُهُ**

قَدْ فُكْتُ إِذَا نَادَا السَّافِينُ بِهِمُ وَالشُّوقُ نَهَبُ مُنْجِي نَهْبًا  
لَوْ أَنَّ بِلَاغًا أَصُولُ بِهِ لَأَخَذْتُ كُلَّ شَفِيقَةٍ غَضْبًا  
**وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ**

بَالِغَتْ فِي شَيْئِي بِذِي وَمَا خَشِيتُ الشَّاعِرَ الْأَيْمَى  
جَرَيْتُ فِي نَفْسِكَ شَمًا فَمَا أَحْمَدْتُ خَجْرِيكَ لِلشَّمِ  
إِذَا اسْتَشَقَلْتُ أَوْ ابْغَضْتُ خَلْفًا وَسَرَّكَ بَعْدَ جَنِّي الشَّادِي  
فَشَرِدَهُ بِفَرْصَةٍ زَيْهَمَاتٍ فَإِنْ الْفَرْصُ أَحْيَا الْفَسَادَ

**وَقَوْلُهُ**

ذُرِّي شَجَرٍ لِلطَّبْرِ فِيهِ نَشَاجِرُ كَانَ صُنُوفُ النُّورِ فِيهِ جَوَاهِرُ  
كَانَ الْفَارِي وَالْبَلَابِلُ حَوْلَهَا فَيَانُ وَأَوْدَانُ الْغُصُونِ سَنَابِرُ  
أَقُولُ فِيهَا لِسَانًا وَيَدِيكَ كَأَنَّكَ كَشَعْلَةٌ نَارًا إِذْ بُوَجَّحْنَا  
لَا نَمُرُّ بِهَا بِغَيْرِ الرِّيشِ مِنْكَ فَإِنْ تَخَلَّيْنَاكَ قَدْ مَعِيَ سَوْنُ بَرٍّ جَاهَا

**وَقَوْلُهُ**

قُلْتُ وَاللَّيْلِ مُقِيمٌ وَدَجَاهُ غَيْرُ سَارٍ  
أَعْظَمُ الْخَالِقِ أَجْزُ الْخَالِقِ فِي شَمْسِ النَّهَارِ



فَلَقَدْ مَاتَ كَمَا مَاتَ عَزَائِي وَأَصْطَبَارِي **وَقَوْلُهُ**  
صَدَّقَ عَنِ خَلَاةِ الشَّيْبِ اجْتِنَابِي مَرَاةَ الشَّوْذِيعِ  
لَمْ يَغْمُرْ أَشْرَ ابْنِ جَيْشِهِ هَذَا فَرَاثُ الصَّوَابِ تَرْكُ الْجَمِيعِ  
**وَقَوْلُهُ**

يَا مَنْ ذَا الَّذِي أَصْبَحَ لَا وَالِدَ لَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا وَالِدَ  
إِنْ جِئْتَ أَرْضًا أَمَّا كَلِمَ عَوْرَ فَعَمَضَ عَيْنُكَ الْوَاحِدَ **وَقَوْلُهُ**  
نَكَبْتُ فِي شَعْرِي وَتَغَرَّرْتُ وَمَا نَفْسِي فِي صَبْرِي مَنُكُوبُهُ  
إِذَا دَنَتْ بَيْضَاءُ مَكْرُوهَةٍ مِنْ نَاثٍ بَيْضَاءُ حَبُوبِهِ **وَقَوْلُهُ**  
لَيْلُ الْحَبْنِ مَطْوِي حَوَائِجُهُ مَشْتَرِ الدَّلِيلِ مَشْتَوِي إِلَى الْفَضْرِ  
مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الصُّبْحَ نَمَّ بِنَا فَأَطْلَعَ الشَّمْسُ مِنْ غَيْظٍ عَلَى الْفَيْزِ  
**وَقَوْلُهُ** اسْتَرْدِ الْخِي

انْظُرْ إِلَى مَنْتٍ وَلَكِنَّهُ خَلُومٌ مِنَ الْأَكْفَانِ وَالْغَاسِلِ  
فَدَكَبَ الدَّهْرُ عَلَى خَلِّهِ بِالشَّعْرِ هَذَا أَجْرًا بَاطِلًا **وَقَوْلُهُ**  
أَهْزَكَ لَا إِنِّي وَجَدْتُكَ نَائِبًا لَوَعْدٍ وَلَا إِنِّي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ نَعْدٍ سَلَّهِ إِلَى الْهَبْرِ مَحْجَا جَا وَإِنْ كَانَ مَاضِيَا  
**وَمِنْهُمْ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ بَابِلَ**

شَاعِرٌ لَمْ يَخْلُ شَعْرُهُ مِنْ مَشْمَعٍ وَلَا ذِكْرُهُ مِنْ مَجْمَعٍ وَلَا عَذْرُهُ فِي جُوبِ الْبِلَادِ  
مِنْ مَطْمَعٍ وَلَا شِرَّةُ الْعَذْرَى مَحَايِدُوبُ لَهُ مَدْمَعٍ وَلَا عِلَاقَةُ وَجْدِ الْعَزَائِي  
مِنْ هَوِي خَجَرٍ مَرِيرٍ وَجُوي قَطْعٍ مَرِيرٍ وَجَالِ الْبِلَادِ طَوْلًا وَعَمْرُؤُنَا  
وَمَنْ

وَقَلْبُ الْعِبَادِ سَمَاءً وَأَرْضًا فَوَزِدَ الْجَارَ وَالْتِمَادَ وَاسْتَمَرَ السَّمَاحَ وَالْحِمَادَ  
وَأَمْنًا الْعَيْنَ وَالْجَوَادَ وَفَطَعَ الرِّبِّيَّ وَالْوَهَادَ وَصَحْبَ الْمَلِاحَ وَالْحَادَ خَاضَ  
السَّرَابَ وَاللَّحْجَ وَرَاضَ الصَّهْوَةَ وَابْتَحَ وَزَكَبَ الْأَمْسَ وَالْعَرَزَ وَبَسَّلَ الْقَصْفَ  
وَالْكَدَرَ وَأَقْلَعَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلًا وَابْتَحَذَ وَمَدَحَ مُلُوكًا وَسَوَفَهُ وَمَنْحَ جَوَائِزَ  
مَرْفُوفَةً وَعَيْنَ مَرْفُوفَةً وَصَارَ لِنَقَادِ النَّوِيِّ بِهِ يَا شَيْخُ كُلِّ غَرِيبٍ لَيْشَ  
مِنْ دَارِهِ وَخَضَعَ لِكُلِّ رَقِيبٍ لَيْشَ هُوَ مِنْ أَوْطَانٍ وَيَكْلَفُ بِكُلِّ ظِيٍّ لَا يَأْمُ  
بِنَفَارِهِ وَيَسْتَمُ بِكُلِّ دِرٍّ لَا يَكْدُ لِسْرَانٍ وَيَسْتَمِيلُهُ كُلُّ قَضِيبٍ لَا يَطْعَمُ مِنْ ثَمَارِهِ  
وَيَسْتَهْوِيهِ كُلُّ حَبِيبٍ لَا يَطْمَعُ فِي زِدْيَانِ وَهُوَ ذُو الرِّيَاسَةِ الْمَرَايَةِ فِي كُلِّ  
أَفْنِ الْمَرْمِيَةِ هَوِيٍّ لَا هَوَانًا عَلَى الطَّرْفِ الْفَاشَةِ زَا أُنْثَا كَانَتْ كُلُّ زَايِمَةٍ وَفَقَهُ  
عَذَارَ أَوَّلِيهِ سَوَارَ أَوْ عَطَفَهُ صَدْعَ مَا مَكْنَتْ رَأْسَ وَأَوْهَامَ نَعْنُ نَفْسَهَا  
فَمَا اسْتَدَارَ وَبِئْسَ الْبَنَى أَوْهَا عُلْفَتُهُ اسْوَدَّ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْرَ هَبَّتْ فِي الْأَرْضِ  
هَبُوبَ النَّسِيمِ وَاسْتَظَارَتْ فِي الْأَفَافِ اسْتَظَانَ الْبَرْقُ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
وَزَوَاهَا مِنْ شَعْرٍ وَمَنْ لَمْ يَشْعُرْ وَطَوَاهَا فِي مَذَارِجِ حَقْقَةٍ مِنْ شَرٍّ وَمَنْ لَمْ يَشْرُ  
وَلَهُ دَبُونٌ كَبِيرٌ حَجَّةٌ كَثِيرٌ فِي الْقِيَمَةِ نَظْمُهُ قَصَائِدُ مَالِهِ فِيهَا عَذِيرٌ وَمَوَارِدُ  
كَأَنَّمَا شَرَحَ جِدَّ وَلَهَا سَيْفُهُ فَلَيْشَ جُوشَنُهُ الْغَدِيرُ **مِنْهَا قَوْلُهُ**

هَبَّتْ عَلَى صَبَا بِالْعَرَفِ لَوْ عَصَفَتْ يَوْمًا عَلَى الْغَضْرِ الرِّيَّانِ مَا أَضْطَرَّهَا  
ذُنْبِي إِلَى الدَّيْرِ إِنِّي مَا اسْتَنْكَتُ لَهُ وَلَا أَخَذْتُ إِلَى بَيْتِ الْعُلَى شَيْبَا  
وَعَزَمْتُ لَذَائِبِ النَّصْلِ رُغْنِيهَا نِيهَا كَانَ عَلَى أَعْلَامِهِ عَذَابَا  
**وَقَوْلُهُ** وَرَبِّهِ لَيْلَهُ صَدَعَتْ دُجَاهَا عَزَمَتْهُ صَادِقُ الْأَطْمَاعِ صَابِ



خَلَعْتُ سَوَادَهَا وَالشَّمْسُ وَشَبَنِي وَعَيْنُ الْجَحْمِ سَافِرَةُ النَّقَابِ  
وَاطْرَافُ الرِّمَاحِ مَجْمُومٌ لَيْلٌ وَصَبْحِي كُلُّ مَصْفُوعٍ الذِّبَابِ  
مِنْهَا مَجَادِبُ حَطَوْنَهَا كَسَلُ الْخَجْنِ وَيَكْسُرُ لِقَطْمَهَا مَرَضُ الْعَنَابِ  
فَإِذْ بَنِي عَلَى فَرْقِي وَمَجَتْ مَبَاسِمُهَا جَبَنِي الضَّرْبُ الْمَذَابِ  
فَقَالَتْ بِي الْجَاءُ فَإِنْ صُحِّيَا وَرَأَى فَدَعَا حَذْبُ الرِّوَابِ  
فَقُلْتُ تَغِي فَيَنْ يَدِي وَسَاوِي مَسَافَهُ بَيْنَ جَيْدِكَ وَالسَّخَابِ  
وَأَيُّهُ لَيْلُهُ لَمْ أَعْرِشْ فِيهَا إِلَيْكَ مَوَاطِيءَ الْخَطَطِ الصُّعَابِ  
وَيَوْمَ أَشْكَلُ الْبُرْدَ بَيْنَ رُطْبِ الْجَوَاشِي أُرِيدُ الصِّفْحَانَ كَارِ  
إِذَا عَ نَسِيمُهُ سَرَّ الْخَزَائِمِي وَحَلَّتْ شَمْسُهُ زَرَّ الضُّبَابِ  
بَلَّ مَطَامِعِي وَشَلَّ الْأَمَانِي وَسَيَحِرُّ مَقْلَبِي مَلَأَ السَّرَابِ  
وَقَوْلُهُ

وَإِنِّي إِذَا اهْتَرْتُ دَوَابَّهُ فَأَخْرَضَتْ قَبَابَ الْعَرْنِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ  
خَلَفْتُ سَفِيهِ السَّيْفِ أَعْرِضُ الرِّضَا كَانَ عَلَى الْمَوْتِ ضَرْبُهُ لَا رِبَ  
نَطَاوُلُ اطْرَافِ الرِّمَاحِ دَوَابِّي إِذَا مَا انْجَبِي التَّبَعُ انْخَنَاعُ الْخَوَاجِبِ  
وَحِمْرُهُ طَرَفٌ كَالذِّبَالِ عَقْدَتُهَا بِأَعْيَانِ بِلَالِ السَّمَطِ الْأَفْقُ شَاجِبِ  
كَأَنَّ انْشِقَاقَ الصُّبْحِ فِي أَحْزَانِهِ تَكْشِفُ رَوْضَ عَنْ شَرْعِيهِ شَارِبِ  
وَقَوْلُهُ

أَيُّ مَلِكٍ الْأَمْلَاقِ اطْرَافُ الْإِلْهِيَا فَانْتَ شَاءَ لِلْعَبُوثِ السَّوَاكِبِ  
تَفَاعَتُ عَنْكَ الْفَاخِرُونَ فَأَجْمَحُوا وَخَلَّ الْمَعَالِي غَيْرُ خَبَلِ الْمَوَاكِبِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

فَقَتَرْنَ الْعُيُونُ لَهَا خِذَاعًا لِسَمِّهَا الدُّنُوبُ لَمْ يَنْقُزْ  
وَقُلْنَ لَهَا صَبْرًا نَقَا تَحْتَ طَيِّ رَمَاحِكَ وَالْمَغْرُورُ لَا يَجُوبُ  
فَحَرَرَتْ الْحِمَاطُ وَمَرْضَتُهَا وَلَا يَرْضِيكَ إِلَّا مِنْ نَغْصَبِ  
لِحِمَاطِ شَرِّكَنِ أَخَا الضَّيَابِ وَمَا فِيهِ مَحْدَا السَّيْفِ مَضْرِبِ

وَقَوْلُهُ

فَقَضَرْتُ لَا نَظْلَ عَيْنِ اللَّيَالِي وَلَا تَقَرُّعَ عَلَى الْحِذَانِ يَا بَا  
وَرَضِيَا لَصَبْرِ نَفْسِكَ مَا أَطَاعَتْ فَإِنْ عَاصَنِكَ فَأَنْتُمْ الشَّبَابَا  
فَفِي وَجْهِ كُلِّ شَرِيٍّ بَحَّةٌ وَبِ فِي وَجْهِ كُلِّ سَمَاءٍ سَحُوبُ  
وَقَدْ شَفَّتِ الشَّمْسُ حَيْبَ السَّحَابِ وَعِنْدَ الْغُرَا فِي نَشْوِ الْجُوبِ  
إِذَا فُلْتُ قَدْ تَطَرَّتْ اطْرَافُ وَوَصَلَ الْحَبِيبُ بَعْدَ فَرَبِ  
وَهَدَيْتُ الْحَامَةَ تَشْكُو الْجَوِي إِلَى وَلِيٍّ مِنْ هَوَايَا نَصِيبِ  
أَجَبْتُ وَلَمْ تَدْعُ عَيْنِي صَبُوءَ وَكُلُّ أَخِي صَبُوءٌ يَسْخَبُ  
رِيَاضُ نَسْتٍ فِيهَا الْمِيَاهُ وَنَعِيمٌ تُولَفُ مِنْهُ الْجَنُوبُ  
وَوَادِي كَمَا ارْتَضَتْ حَيَّةٌ تَلُوبِي بِهَا يَوْمَ قَبْطِ كَيْتِيبِ  
كَأَنَّ الْغِيَاضَ عَلَيْهِ رِجَالٌ يُصَلُّونَ وَالطَّيْرَ فِيهِمْ خَطِيبُ

وَقَوْلُهُ

فَمَا صَبَا وَبَا إِلَّا فِي وَعَفَا وَلَا ارْتَدَّى وَانْتَدَى إِلَّا أَجْنِي وَجَبَا  
جَذَلَانِ نَقْلًا بِالنَّعْمَاءِ حَاسِنَةٍ فَتَلَا شَهِيًّا لِحِلِّ الرَّاحَةِ الْحَزَبَا  
وَقَوْلُهُ يَهْجُو عَوَادَهُ



كَأَنَّمَا وَالْعُودُ فِي حَجَرٍ نَاكِلَةٍ فَذُ اسْتَدَتْ مَيْتًا  
فَعَفَّتْ أَطْرَافُهَا فَوْقَهُ فَلَيْتَ مَا ثَبَتَ بَعْدَهَا لَيْتَا  
شَبَهَتْهَا مِنْ فَوْقِ أَوْنَانٍ يَعْنِدُوتِ شَجَرٍ مَيْتَا **وَقَوْلُهُ**  
الْأَبَاسُ مِيهَ الْحَرِصِ انْحَفَتْ ضَلَّةً بَارِضٍ فَطُوحَ بِالْغَنَى مَا نَطُوجَا  
وَلَا تَقْرُسُ ظِلَّ النَّسِيمِ فَاثْبَتِي زَايِلَ ظِلَالِ النَّاسِ انْدَبِي وَارْزُوجَا  
وَسَلْ عَامِلَ الرِّيحِ الطَّوِيلِ عَنِ الْغَنَى فَا مَتَدَبَاغِ الرِّيحِ إِلَّا لَسِيحَا

**وَقَوْلُهُ**  
أَنَا السَّكْرَانُ مِنْ تَحِبِّ الْأُمَانِي وَسَكْرَانُ الْمَطَامِعِ غَيْرُ صَاحِجٍ  
وَلَسْتُ بِطَارِزٍ دِحْطِي وَلَكِنْ تَلَّ الْحُسْنَاءُ عَنْ تَحِبِّ الْفِيحَا **وَقَوْلُهُ**  
يَحْزَنِي وَلَيْدُهُمْ فِي تَشَوُّطٍ مَا فَعُمَ خَزَادَا الْكِرْمِلِ عَنْ جَوْضِ الْعُلَى إِذَا  
كَذَا الْكَوَاكِبِ أَشْنَاءُ وَأَصْغَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَبْعَدُهَا فِي الْجَوَاضِعَا إِذَا

**وَقَوْلُهُ**  
وَمَطَرٌ دَاغَرِي مِنَ الشَّوْقِ بِالْحَشَا وَاهْدِي إِلَى طَيِّ الصَّلَوحِ مِنَ الْحَفْدِ  
إِذَا اعْرَضْتَهُ الْكَفَّ رِيحَ كَأَنَّمَا تَخْرُقُ مِنْ أَطْرَافِهِ لَوْعَهُ الْوَجْدِ  
وَلَيْلٌ كَانَ الشَّهْبُ فِي أَخْرِيَانِهِ فَضِيضٌ حَمِيمٌ زَلَّ عَنْ وَارِدِ جَعْدِ  
عَفَدَتْ بِأَطْوَانِ الْحَامِ ذُبُولَهُ وَقَدْ نَفَضَتْ دَمْعَ النَّدَى قُضْبًا تَرْدِ

**وَقَوْلُهُ**  
وَجَارَيْتُ فَرِيقَانِ هَذَا الْكَلَامِ فَشَفَّ الْعَبَّازُ وَقَلَّ الْعَدَدُ  
وَأَذَكْتُ غَايَةَ مَبْدَأِهِمْ وَلَمْ يَدْنُ مِنْ ذَيْلِ نَفْعِي أَحَدُ

فَلْيَحْزَنْ

فَأَحْزَنْتُ فِي الشَّرْطِ خَصْلَ السَّبَابِ وَخَطَبْتُ لِلْفَقِيمِ مَضْغَ الْحَسَدِ  
وَلَمَّا تَحَنَّنُوا خَاجِبَهُمْ وَمَا أَجْمَعَ الْفَضْلُ إِلَّا أَنْفَرْدُ  
مَقْرُصِ الْأَنْفِ وَهُوَ عَلِمٌ عَلَى شِبَالٍ مَنَارِكُورْدِ **وَقَوْلُهُ**  
كَأَن تَشْمِيرُ مَخْرَجِهِ بِغَيْتِهِ الْجَعْنِ فِي اسْتِ فَرْدِ

**وَقَوْلُهُ**  
شَفَقْتُ حَقِّقَهُ الظَّلَامَ فَتَشْمَرُهُ كَلْحَدِ شَالٍ عَلَيْهِ خَطُّ عِدَارِ  
وَاللَّيْلُ فِي بَدْرِ الرَّادَادِ كَأَنَّهُ كَجَلُّ كَارِ صَوْبٍ دَمْعُ جَارِ  
حَتَّى تَحَازِبَتْ الصَّبَا بِدَانِهِ وَدَكَ دُبَالُ الْكُرْبِ الْعَرَارِ  
وَأَفْتَرَعَنْ فُحْرٍ كَانَ نَحْوَهُ سُرَّرُ طَيْشٍ عَلَى لِسَانِ النَّارِ

**وَقَوْلُهُ**  
فَلَوْ رَأَيْتُ كَوْشَ الرَّاحِ دَائِرَةً فِي كَفِّ كُلِّ طَلِيْقٍ الْبَشَرِ مَشْرُورِ  
صَهْبًا أَوْ رَعِشَهَا طَوْرًا أَوْ رَعِشَتْ كَأَنَّمَا فَبَسْتُ فِي كَفِّ مَفْرُورِ  
كَأَنَ الطَّلَّ أَفْرَاطُهَا وَثُ مِنْ الْأَذَانِ لَوْ لَوْهَا صِغَارُ **وَقَوْلُهُ**  
فَتِلْكَ عُضَانُ الدُّنْيَا قَلَمُهَا فَإِنْ الْعَمْرُ ثَوْبٌ مُشْنَعَارُ

**وَقَوْلُهُ**  
الْأَرَبُ لَيْلٌ نَطَطْنَتْهُ نَفْبُ النَّبَةِ مِنْ ظَهْرِ مَرِ  
كَأَن دُخَانًا عَلَى أَرْضِهِ نَطَطَتْ عَلَيْهَا جُحُمُ الشَّرِّ  
كَأَنَّمَا فَافَهُ رَوْضُهُ نَوَقْدَتْهَا ذُبَالُ الزَّهْرِ **وَقَوْلُهُ**  
فَقَالَتْ هُوَ الْغَيْرَانِ فَلَمَحَ فَعَلَّمَا تَحَنُّنَ فَإِنْ الْأَمْرُ بِرُفِيقِهِ الْأَمْرُ



وَوَلَّتْ نَعَالَ الْمَشْيِ تَعْتِشُ خَطْوَهَا فَيَفْعَلُهَا زِدَتْ وَبِهِمَا خَضِرُ

**وَقَوْلُهُ**

أَحْبَبُّهُ اسْوَدَّ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْنُ فِي عَيْنِهِ عِدَّةٌ لِلْوَصْلِ مُنْتَظَرَةٌ  
لَدُنِ الْمَقْلَدِ مَخْطُوفٌ لِحَسَامٍ لَا رَحْصَ الْعِظَامِ أَشْمُ الْأَنْفِ وَالْفَصَّةُ  
لِلظُّبِيِّ لَفْتَتُهُ وَالْغَضُّ فَنَلْتُهُ وَالرَّوْضُ مَا شَتَّهَ وَالرَّمْلُ مَا شَتَّرَتْ  
تَكَادُ عَيْنِي إِذَا خَاضَتْ بِحَاسِنِهِ إِلَيْهِ تَشْرِيهِ مِنْ زَفْدَةِ الْبَشِيرَةِ  
حَبْنِي إِذَا قُلْتُ قَدْ أَمْلَلْتُهَا شَرِّهَتْ شَوْقًا إِلَيْهِ وَفِي عَيْنِ الْحَبِّ شَرُّهُ  
إِذَا نَبِيَّ لِي فَأَعْطَاهُ رَيْفَتَهُ طَيْرٌ يَفِيضُ عَلَى أَعْطَافِهِ حَبْرُهُ  
مَنْ تَرْتَلُمُ تُنْصِرُهُ شَمَامَتُهُ وَلَا أَرْحَحْتُ عَلَى أَضَابِهِ الْكَفَنُ  
بِهِمَتُهُ وَسِنَانُ الْفَجْرِ مُعْرِضٌ وَاللَّيْلُ كَالْبَحْرِ يَخْفِي لَحْدَهُ دَرَرُهُ  
فَنَامَ بِكَيْسَرٍ مِنْ أَجْفَانِهِ وَسَنَاءٌ وَدَمْعَةُ الدَّلِّ فِي عَيْنَيْهِ مُعْتَصِرُهُ  
نَشْوَانُ سِرِّهِ فِي الْبَانَ خَطَرُهُ مُبْلِلُ الْخَطْوِ وَالْأَعْطَافِ وَالشَّعْنُ  
فِي كَفِّهِ خَمْرُهُ تَشْرُو فَوَافِعَهَا كَمَا نَدْوَمُ فَوْزَ الْجَمْرِ الشَّوْرُهُ  
مَا زَالَ يَسْجُرُ فِي لَحْظَايَايَ وَيَخْرُجُ لَفْظًا فَيَسْبِقُ سَبِيلِي فِي الْهَوِيِّ مَطَرُهُ  
ثُمَّ الْيَحْلُلُنَا بِأَوْشَالِ الدَّمُوعِ كَمَا تَغْرُطُ بَرْدًا إِذَا الْمَرْثَةُ السَّخَرُ  
يَحْبِي وَيَغْضِبُ وَالْأَفْرَازِ مِنْ شَيْبَتِي وَالْحَبِّ خُ نَوْبٌ غَيْرُ مُعْتَفَرٍ  
**وَقَوْلُهُ** فِي وَصْفِ بَطْنِهِ

تَجَمَّعَتْ تَكْمُ اسْتَرَاكَا فَعَرَفْنَاهَا مَدْيَهُ كَالْقَبْرِ  
فَضَلَّهَا الْقَطْعُ فَمِنْ حَزْهِ كَحَاجِبِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْغُلَسِ

نَهْتَهُ

وَحَزْهُ

وَحَزْهُ كَالنَّوْنِ مَشْوُفُهُ كَأَنَّمَا مَوْطِي نَعْلِ الْفَرَسِ  
وَجَاسَتْهُ مِنَ الْأَضَافِ وَزَنْ كَانَ ثَلَاثِينَ حِمَامٍ عَشْرُ  
وَنَوْبِي كَالْفَلَاذِهِ أَوْ كَمَشْيِي سَجَاعِ الرَّمْلِ ثَابُورُ ضَبِّ جَرِّ شَرِّ  
حَفْنُ كَانَتْهُ مِنْ كَسْنٍ مَرْضَا أَصْبَحَ لِلْبَلِّ مِنَ الْحَيَاظَةِ عَرْضًا  
ذُنُوبِي لِي مِنْ سَلَابِي إِنِّي خَلُّ مَنِي أَرَدْتُ سَلَوًا أَلْجِدُ عَوْضًا  
مَا لِي إِذَا نَفَعْتُ عَنْ حِلْمِي مِنْ أَعْمَةٍ إِنِّي لَأَجِبُ دُونَ الْحَبِّ مِنْفَرَضًا  
لِلَّهِ هَاجَرُهُ عَفْتُ الرِّفَادِ لَهَا جَنِّي كَانَ عَلَيَّ جَنِّي جَمْرُ غَضَا  
نَحَارُ زَنْ عَيْنَهَا سَخَطًا فَقُلْتُ لَهَا غَضِي فَإِنْ وَرَاةَ السَّخَطِ مِنْكَ نَصِي  
أَنْسَبْتُ لِبَلْسَا وَالصَّبْحُ فِي شُغْلٍ عَنَّا وَقَدْ نَارُ جَادِي الْخَمُّ نَاعَرْضَا  
وَبَيْتَا وَقَدْ عَيْتُ فِي نَسِيمِ رُضِي لَوَانِ مَبْنَا جَرِي فِي سَمْعِهِ لَهْضَا

**وَقَوْلُهُ**

فَلَنْ لِلْخَطُوبِ إِذَا اسْتَنْصَعِبَتْ وَصَابَ الْفَرَّانُ إِذَا اسْتَشْمَطَا  
وَحَضُّ وَتَلَّ الْمَاءَ إِنْ لَمْ تَعْمُ وَأَسْمَلُ إِذَا لَمْ تَغْفِ مَهْبُطَا  
وَدَارِ نَعِشٍ طَاعِمًا كَأَسْيَا وَشَرِّ الدَّيَا زَمْعِيذُ الْوُطَا  
هُوَ الَّذِي أَنْ كُنْتُ ذَاوْنِيهِ وَكُلُّ ذُلُولِ الْفَرِي مَحْنُطَا  
فَمَا مَاتَعْتُ وَأَمَا قَنَطْتُ وَمِنْ آيَةِ الْعَجْزِ أَنْ تَقْنَطَا  
مَعْدَعُنِ الْخَرَصِ أَوْ فَارَضَهُ وَإِنْ كَانَ تَرْكُ الرِّضَا أَحْوَطَا  
شَحَرُ بَشْفٍ عَلَى دَوَائِبِ نَوْنِ طَلُّ كَمَا تَغْلُقُ الْإِفْرَاطُ  
نُورًا إِذَا اشْرَا السَّجَابُ رَدَّادَهُ نَظْمَتُهُ أَوْ زَانُ عَلَيْهِ سَبَاطُ

**وَقَوْلُهُ**



أَرْضُ عَلَيْهَا مِنْ خَارِيفِ النَّبِيِّ وَمَا زَوَّاهُ الذَّهَبِ السَّنْبُ سَطَا

وَقَوْلُهُ

ثُمَّ اسْتَقْلَّ كَانَ الْمَشْيُ بِفَعْلِهِ إِذَا تَقَلَّلَ فِي إِبْرَازِهِ وَخَطَا  
وَرَفَعَ شَمُولَهُ شَابَتْ مَسَاجِحُهَا عَذْرَاءُ نَكَبَتْ عَفْوًا لَذَّةً وَالشَّمُطَا  
وَقَدْ نَهَضْنَا إِلَى الْكَشَاكِتِ نَهَبَهَا كَأَنَّهَا فِي غَدِيرِ الرَّاحِ شَرِبَ فُطَا

وَقَوْلُهُ

عُفَارُ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ الصَّبِّ نَفْضُهُ وَمِنْ عَثَرَاتِ الْمُسْتَهَامِ فَوَافِعُ  
مُعَوَّدُهُ عَصَبُ الْعُقُولِ كَأَنَّهَا عِنْدَ بَابِ الرِّجَالِ وَذَائِعُ  
يَحْبِرُ دَمْعُ الْمَرْزِ فِي كَاسِهَا كَأَنَّهَا يَحْبِرُ فِي وَرْدٍ لِحْدٍ وَذَائِعُ الْمَذَائِعِ  
تَذِيرٌ إِذَا سَمِعْتَ عُمُودًا كَأَنَّهَا عُيُونُ الْعَذَابِ شَوْعُهَا الْبَرَامِغُ  
فَبَنَّا وَظِلَّ الْوَصْلِ ذَانِ وَسِرْنَا مَصُونٌ وَمَكْنُومُ الْقَبَابِغِ ذَائِعُ  
إِلَّا أَنْ سَلَا عَنْ وَرْدِهِ فَارِطُ الْفَطَا وَلَا ذَتْ بَاطِرٍ فِي الْعَصُونِ السَّوَاجِعِ

وَقَوْلُهُ

فَبِي صَبْوَةٍ لَوْلَا الضَّبِّي لَمْ أُنْجِ بِهَا بِأَحْوَرِ تَابِي مَسْفُطُ الْفَرْطِ أَتْلَعَا  
بَرَزِي اللَّهُ بَدْرًا فِي مَحْطِ عَذَابِهِ وَشَقْلُهُ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ مُطْلَعَا  
أَسَابِلُ رَوَاعِ الْكُرَى عَنْ حِيَالِهِ وَإِنْ شَطَّ عَنْ طَبَقِهِ وَالْكُرَى مَعَا  
إِذَا اسْتَرَجَّ وَجْهُ عَيْنِي إِلَى النَّاسِ لَمْ يَخْجَعْ عَنِّي أَسْتَوِي أَنْ تَسْتَهْلِفَنِي مَعَا  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي لَمْ يَنْزِلْ لَيْلَهُ أَنَا رُغِي فِيهَا الْبَابِلِي الْمَشْعَشَعَا  
يَطُوفُ بِهَا فِي هَضْبَةِ اللَّيْلِ شَادِنٌ يَحْدُسُ فِيهِ الْحِشْنُ ثُمَّ شَوْعَا

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

أَرْدَا الْبَصْرَانِيَّةَ وَكَعَبَ الرِّيحُ مُنْصَدِّعَا

وَبُعِطْفِي النَّسِيمَ إِذَا حِمَامُ الْأَيْكُنِ دَعَا

وَقَوْلُهُ

وَهَانَ الْكَاسُ أَرَعِشَهَا مِنْ أَجَا إِذَا دَارَتْ وَتَرَعِشَنِي خُمَارَا  
إِذَا انْعَطَفَتْ بِدَا السَّاقِي عَلَيْهَا حَبَبَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَرَنِ صَدِيدَا  
يَشِبُّ الْمَاءُ نَارًا فِي حِشَامَا تَزِيدُ عَلَيَّ تَحْنَهُ إِشْنَعَا زَا  
إِذَا ابْتَسَمْتَ ارْتِكَ هَلَاكَ فُطْرٍ رَضَاكَ طُوفُهُ ثُمَّ اسْتَنَكَارَا  
لَهُ فِي خُمُرَةِ الشَّقَقِ الْنَوَارُ كَمَا الْفَتْ فِي النَّارِ السَّوَارَا  
كَانَ نَفَاثَتَا ابْنَادُونِ أَصَابُوا مِنْ عُقُولِ الشَّرْبِ ثَارَا

وَقَوْلُهُ

مَا أَرَجَّ الْبَانَ ضَحِيٍّ وَإِنَّمَا عَلِمَهُ دَلِيلُكَ أَنْ يَضُوعَا  
فَمَا نَهَا يَضْحَكُ عَنْ دُرِّ السَّيِّ خَرَطَكَ خَبُطُ اللَّوْلُو الْمَفْطُوعَا  
تَشْدَحُ فِي وَجْهِهِ الظَّلَامُ غَرَّةً كَمَا سَلَكْتَ الصَّارِمَ الْفَطُوعَا

وَقَوْلُهُ

إِذَا جَلَّ الْأَلْفُ فَاسْتَحْجِبْهُ فَمِنْ كَذِبِهِ السَّمَا انْجَعُ  
وَلَا تَعْلُونِ إِذَا الْمَثَلُ وَلَا تَأْمُرْنَ إِذَا الْمَنْطَعُ  
هُوَ الزَّرْدُ فِي اسْتِلَافِ الْفَنَاءِ خُذْ عَنْ بَرٍّ أَوَّالِ فَدَعُ  
الْأَهْلُ إِلَى الْعِزِّ الْأَرْوَمَةِ تُنْقِصُ عَنْ خِثَانِ الطَّمَعِ

وَقَوْلُهُ

بِئْسَ لَوْنُجُمِهَا بِهَا كَلَفٌ صَبَّ وَبِئْسَ وَجْهٌ بِذُرِّهَا كَلَفُ



جَنَى كَسَا الْبَرْقُ شَهَبَهَا رَمَدًا وَأَسْتَهَضَتْهَا الْبَوَاكِرُ النَّظْفُ  
هَذَا دَوْمُ حُصْنٍ نَارَ مَا جَرَّ كَانَ جَبَا شَمْسَهَا الْفُ

وَقَوْلُهُ

وَمَا اجْتَمَعَ الرِّعَاءُ الشَّيْخُ إِلَّا رَعَوْا بَقْلَ الْجَرَّازِ وَالْطَّافَانِ  
مُحَدَّثٌ لَكِنَّهُ الْإِنْبَاءُ طَعْنُهُمْ وَتُحْقِنُ مِنْ حُقَالِ الثَّرْبِ بِشَافٍ  
وَتُبْوَزْقُهُ الْأَعْرَابُ عَنْهُمْ نَبَوُ الطَّبْعِ عَنْ ذَوْقِ الرِّجَافِ  
فَعَدَّ النَّفْسَ عَنْ مَلِكِ الْمَدَاحِ وَنَزَّهَا عَنْ الصِّدْقِ الْمَنَافِي  
وَأَنْ عَادَيْتَ فَاحْبِرْ مِنْ تَعَادِي وَإِنْ صَافَيْتَ فَانْظُرْ مَنْ يُصَافِي

وَقَوْلُهُ

وَأَذَا مَدَحْتُ أَبَا الْعَلَاءِ فَإِنَّمَا سَفَتْ النَّسِيمَ إِلَى الْفَضِيْبِ الْأَهْبَبِ  
ثَمَلِ الْخَلَاءِ وَالْأَنَامِلِ وَالْطَّبِي أَرْجَ الْمَسَارِحِ طَيْبِ الْمَشْعَرِ  
وَأَذَا انْتَبَهَى فَاَلِي فُرُوعِ أَرْوَمِهِ رَبَّاءِ الْمَنَابِ رَحِيضَةِ الْمُنْعَطِفِ

وَقَوْلُهُ

قَدْ شَرَيْنَا الْمُدَّامَ مِنْ يَدَيْ سَانٍ فَأَنْزَلَ الطَّرْفُ نَاعِمَ الْأَطْرَافِ  
بَيْنَ لَيْلِيٍّ وَبَابٍ وَظِلَامٍ وَصَبَاحٍ شَوَالٍ وَسُلَافٍ  
وَقَوْلُهُ  
يَا سَابِلَ الْإِلَافِ الْقَوَامِ وَمَلْبَسِي شَفْمٍ لَا لَفِ  
وَمُسْلِمِ الْقَدْرِ الشَّقِيٍّ إِلَى الْفَضِيْبِ الْمُنْعَطِفِ  
أَجَلَ السَّمُولِ فَقَدْ صَغَا نَحْمُ السَّمَاءِ الْمُنْخَرِفِ  
وَحِكْمِي شَوَادِ اللَّيْلِ أَطْنَابِ الْخَيْالِ الْمُنْكَشِفِ

صَهَبَا

صَهَبَا شَرَوْا صَبْغًا مِنْ خَجَلَةِ الْبَشْرِ الزَّرْفِ  
وَمَكَادَرِ شَفْهِهَ كَانِيهَا فِي خَدَّ شَارِبِهَا تَكْنِفِ  
وَإِذَا مَرَزَتْ بَرَوْضَهُ عَشْرُ النَّسِيمِ بِهَا فَصِفِ  
نَهَضَ نَفْحُهَا إِلَيْكَ تَحْتِ الْأَرْحِ الصَّلَفِ  
نَشْرُ كَعْرِفِ نَحَاشِنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ إِذَا وَصِفِ

وَقَوْلُهُ

مِنْ الْحَرِّ دَالِ اللَّيْلِ إِذَا رَمَزَتْ نَفْسَهُ تَغْنَّتْ عَلَى أَوْسَاطِ طَهْنِ الْمَنَاطِقِ  
رَوَاحِ حَرَشِنِ الْأَسَاوِرِ وَالْبُرَا وَفَضْلُهَا فِي لَيْلَانِ الْخَسَائِقِ  
تَلَفَ عِلْمُهَا مِنَ الدَّوَابِّ فَضْلَهَا وَتَفَنَّنَ عَنْ عَجَائِزِهَا مِنَ الْفَرَاطِقِ  
فَمَا زِلْنَا عَطِيَّ اللَّهُمَّ وَارْتَنَانِ طَاعِنِي وَعَوْدِ الصَّبِيِّ زِيَانِ وَلِكُلِّ ابْنِ

وَقَوْلُهُ

رَبِّ لَيْلٍ مَرُوفٍ مِنْ حَنْبِهِ أَنَا وَالْعَيْشُ وَالْفَنَاءُ وَالْبُرُونُ  
مَلْبَسٌ إِلَى مَسَاجِدِ الْمَرْحِ خِيَلًا فَتَحَطَّيْتُ وَالرِّمَاحُ طَرِيقُ  
وَرَقَادٍ كَحَقْفَةِ النَّبِضِ تَغْنَّتِي مَفْطَلَةً رَاعِيَا الْخِيَالِ الطَّرُونُ  
بِظِلَامِ كَيْسِهِ الْغَضْرِ عَمْرًا نَحَارِي أَصِيلُهُ وَالْبُرُونُ  
شَرْقِيَّةُ الْجَفُونِ خِلَافًا فَلَمَّا هَزَمَ مِنْ عَطْفِهِ الْفَضِيْبُ الْعَرَبُونُ  
وَكَانَ الرِّبَا هَوَادِجُ طَعْنٍ وَكَانَ الْجُحُومُ زَكَبُ خَفُونِ  
وَأَسْتَهَضَتْ لَمِصْرَعَ اللَّيْلِ وَرَقًا ثَاكِلاً جِدَادَهَا النُّظْرُونُ  
فَتَضَايَكْتُ شَامِيْنَا وَكَانَ الصَّبِيحُ حَبِيبٌ عَلَيَّ الدَّجَا مَشْفُونُ

ز



سَبَكَ الشَّرْقُ مِنْهُ نِيرًا مَذَابًا لِعَزِيدِ الشُّعَاعِ فِيهِ نِيرُ  
وَكَا انْ لَهَا رَبَّهُ خَلْدٌ وَكَانَ الْجَنَاءُ صَبَّ مَشُوقٍ  
وَمَشَتْ عَلَى الرِّبَاضِ النِّعَامِي وَبَنَى فَنَاءَ الْفَضِيلِ الْوَرْدِي  
كَلَامًا هُوَ غِنَاءُ الْفَوَائِي وَنَهَا دِي كَأَنَّ شَيْ الْمَغْبُوقِ  
قَالَ احْسَنْتَ وَاسْتَطَارَ مَرَّاحًا وَبَاجَسَتْ مَا بَاعَ الدَّيُّوقِ

وَقَوْلُهُ

خَلَعْتَ سَرَابَ الْفَاعِ وَالنُّومَ نَاصِلَ نَجْمٍ حَوَاشِي الْبَرْدِ وَلِجَوَّ أَوْزُقِ  
وَكَفَّ سَوَادُ اللَّيْلِ أَطْرَارَ وَجْهِي كَمَا أَجْرَزَ الظِّلُّ لِحْنَاءَ الْمَرْوِ  
فَسَا مَرْتٌ فِيهِ الْجَحْمُ حَتَّى أَمِنَهُ وَفَدَا دَسِيرًا بِالْذَّجِي تَمَرَّتْ  
فَاسْتَهْلَكَ مِنْهَا وَالتَّشْرِبُ كَانَتْهَا عَلَى أَذْنِ الْجَوَزِ أَوْ فَرَطٍ مَعْلُوقِ  
وَسَلَّتْ بِهَيْئِ الشَّرْقِ لِحْنًا كَانَتْهُ إِذَا مَا الْبَغْيُ فِي مَامَةِ اللَّيْلِ مَفْرُوقِ  
فَاصْحَرْتُ فِيهِ وَالصَّبَاحُ كَانَتْهُ لَوَاءُ عَلَى فَرْزِ الْغَزَالِ يَخْفُوقِ

وَقَوْلُهُ

الْأَرْبُ لَيْلٍ قَدْ تَمَرَّتْ نَجْمُهُ عَلَى الْغَرْبِ يَتَرُ السَّلَكِ دُرَّ الْخَانِقِ  
أَوْ دَعِ فِيهِ كُلَّ نَجْمٍ كَمَا تَأْمَأُ يَغْلِبُ نَحْتُ اللَّيْلِ لِحْفَانِ عَاشِقِ  
إِلَى أَنْ دَنَا عَرَفَ صَبْحٍ كَانَتْهَا عَصَايَا عَلَامِ الْبَنُودِ الْخَوَافِقِ  
فَقَتُّ أَمْسَرَ الْفَرَقْدِينَ ذَوَابْنِي وَأَطْعَمَ مَرَّ الْأَبْرَافِينَ سَا بَقِي

وَقَوْلُهُ

يَخْفِي وَيُظْهِرُ وَالْحِشَامُ ذَلِيلُهُ وَسَنَا الْبَصِيرَةُ وَالْحِشَامُ الصَّادِقُ

فَإِنْ اسْتَطَارَ فَبَرَقَ دَحْرُ وَأَوْدَ وَإِنْ اسْتَطَالَ فَطُودُ عَرَّ شَاهِقِ  
فَذُبَا لَنَا عَفِيفُهُ وَعَنْ يَمِهِ وَسَلَا فَنَانِ رُجَا حَاجَهُ وَخَلَابِقِ  
وَدُونَ مَجْرِي شَمِيمَا مِنْهُ كَانَ فِيهَا زَايَةُ تَخْفِقِ  
لِلْبَرْقِ فِيهَا لَهَبُ طَائِشٍ كَمَا تَغْرِي الْفَرْشَ الْأَبْلَقِ  
لَا ضَوْءَ إِلَّا الصُّبْحُ أَوْ وَجْهَهُ سَفَدَ عَنْهَا الشَّقَقُ الْمَشْرِقِ  
أَوْ وَجْهَهُ حَمْدٌ وَتَبَاسُّبُهُ إِذَا أَعْتَرَاهُ الْمَجْدُ بِالْمَلُوقِ

وَقَوْلُهُ

وَلَيْلَهُ جُوزَاوَا مِثْلَ الْجِنَاءِ الْمَهْنَلِ  
فَطَعْنَهَا وَالْبَدْرُ عَنْ شَمَلِ الثَّرِيَا مُنْقَرِكِ  
كَأَنَّهَا عَرْضُهُ بَارِعًا عَلَى كَفِّ مَلِكِ

وَقَوْلُهُ

مِنْ أَلِ كَسْرِي لَمْ يَطْبَقْ بَيْنَهُ بَيْعَاعُ تَوْضِخٍ أَوْ بَذَارِهِ جَلِيلِ  
بَلْ مَعْقِدُ الشَّاحِ الطُّمُوحِ وَمُلْتَقَى شَرَفِ الْمُنَاسِبِ وَالْبِنَاءِ الْأَطُولِ

وَقَوْلُهُ

وَلَكِنَّهُ بَحْلُ الدَّلَالِ وَجَبَدًا شَرِيعَةً بَحْلُ شَمَلِهَا لَكَ بَاذِلِ  
أَعَزَّكَ ابْنِي كَلَامًا دَنَتْ لِلْأَسْنَى تَعْرِضُ فِي ضَيْفٍ مِنْ الشُّوقِ بَاذِلِ  
إِذَا غَالَاكَ السُّلُوكَانِ رَأَى مَلِكًا وَشَيْكَ مَمْطُورًا مِنَ الْبَرْدِ نَاحِلِ  
بِحَاذِيهِ وَالصُّبْحُ فِي حِجْرَاتِهِ نَسِيمُ بَغْرِ الْأَخْوَآنَةِ مَا زِلِ  
مَعَانٍ إِذَا مَا شَبَّكَ وَالرُّوضُ يَلْمُ شَرِيفًا بِهَا دَمْعِي وَعَنِ الْعَوَادِلِ  
وَعَمْدِي يَسْلِي وَالظَّلَامُ فَنَاعِمًا وَزَايِدًا حِثْرًا مِنَ الْوُطْخَامِيلِ  
تَغْلُلُ فِي عَطَافِ الْبَطْنَةِ فَضِبْتُ كَعُودِ الْخَيْرِ زَانَةً مَسَاطِيلِ



وَقَوْلُهُ  
تَشَاوَيْتُ زَيْنَ الرَّعْفِ خُودَانِ زَمَلُهُ أَنَا فِى حَبْلِ مِنَ الرِّقْلِ مُبْقِلِ  
مُحِبُّونَ بِالْأَرْجَاحِ حَتَّى كَأَنَّمَا سَمِعُوا لِحْزَانِ نَوَازِلِ الْفَرَقِ  
يَلِي قَدْ صَدَعَتْ الشَّجَفُ عَنْ كُلِّ نَاسِمٍ نَعْلَمُهُ لِي الْبَرْدُ وَتَعَزَّيْ  
مِنْهَا  
تَنْصَبُ أَعْيَانُ الْمُلُوكِ تَحْتِي إِذَا رَضَتْ أَطْرَافُ الْكَلَامِ الْمَذَلِ

وَقَوْلُهُ  
وَأَنشُدُ النِّجْمَ وَالْجَوَا سَكَنَهُ حَتَّى إِذَا الْيَوْمُ مِنْ صُبْحِ الدَّجَا نَصَلَا  
وَشَمَّرَ الشُّفَا الْوَرْدِي يُزِدُّهُ وَصَاحَ زَاهِبُ دِينَ اللَّهِ حَتَّى عَلَا  
وَقَوْلُهُ  
يُقَصِّرُ خَطْوَهُ دَلَّ الْجَنِّي وَمَخْفُضُ جَفَنِهِ كَسَلُ الدَّلَالِ  
الْفُلُحُضَرَانِ الْجَوَاشِي وَقَوْزُ الرَّدْفِ مَدْعُوزُ الْأَعَالِ  
لَهُ سَطْرَانٌ مِنْ شَعْرِ جَزِيدٍ كَمَا دَرَجَتْ نَمَالٌ فِي رِمَالِ  
كَانَ مَوَاقِعُ الْخَيْلَانِ مِنْهَا شَارَ الْمِسْكَ أَوْ رَشَّ الْعُيُوفِ

وَقَوْلُهُ  
النَّفْسُ تَقْبِي إِذَا الْعُزَّ أَنْفَرَهَا فَإِنْ زَانَتْ كَانَ الدَّلِيلُ لَمْ تَكُنْ لِي  
أَبَى الذَّنَاءَ بَلْ تَابِي الذَّنَاءَ لِي أَنْفَاشْتُمْ وَعَرْضُ غَيْرِ مَبْنِي ذَلِ  
يَبْنِي وَيَبْنِي مَسَابِي أَنْ طَفَعَتْ رَعْبٌ يَفْقَدُ فَيْضَ الدَّارِعِ الْبَطْلِ  
هِيَ الْمَطَامِعُ غَرِيْبٌ مِنْ وَفْقِهَا فَمَا نَظَرْتُ وَلَا أَطَرْتُ عَنْ حَجَلِ  
لَكِنْ حَتَّى جَنُوحُ الْمُسْتَرْبِ بِهَا وَمَنْ لَهَيْتَ لَمْ يَسْأَلِ الْمَلَلِ  
نَهَى عَنْ الْحَجِّ مَعَ الْبَرْجَانِيَةِ فَالذَّنْبُ لِلْبَرِّ لَيْسَ الذَّنْبُ لِلْحَمَلِ  
رَعْبٌ

رَعْبٌ لِي مِنَ الْأَطْمَاعِ يُوسِفُنَا فَمَلَّزَنْتُ فَيْضِي قَدْ مَرَّ قَبْلِ  
مَا اسْتَظَنُّ الْمَاءَ الْآفَتَهُ عَطَشًا وَزَيْلًا غَمْرَتِي نُطْفَةُ الْوَشَلِ  
يَقُولُ لِي لَيْسَ بِذَلِكَ يُوَوِّلُ إِلَى عَزٍّ وَجَزَمَ اللَّيَالِي غَيْرَ حَسَلِ  
فَضَرْتُ أَرْتَخَ فِي النَّعْمَاءِ مِنْ حَبْلِ وَكُنْتُ أَسْرَدِي فِي اللَّوَا مِنْ مِثْلِ  
وَأَبَى الصَّقْعُ فَمِنْ النَّوْرِ بَحْنُهُ فَعَلَّ الْمَشْيَبُ شَعْرَ الْمَلِكِ الرَّجَلِ  
وَرَدْتُ نَفْسِي ثُمَّ أَرْنَدُ مَجْنَعًا كَمَا جَمَعْنَا لِقَاؤَهُ لِلْقَبْلِ  
وَقَوْلُهُ

يَا مَنْ حَزُونُ اسْمِهِ عَيْنٌ وَجَا حِيَا وَمَبْسَمٌ فِي ضَارِبٍ غَيْرِ سِلْسَالِ  
وَمَشْفُهُ كِهْلَالِ الْفَطْرِ قَدْ نَفِطَ مِنْ قُوْنَهَا نَفْطُ نَوَازِلِ الصَّدْعِ بِلُحَا  
أَنَا صَبْتُ مَيْتَمٌ مَسْنَاهُمْ بَعْدَ الْإِبْرَةِ كَالْغَزَالِ  
مَحْدِيدُ الْعَذَا عَذَابُ الشَّيَا خَشَا الْعَيْنِ وَلِحْظَا وَالْذَّلَالِ  
سَاجِرُ اللَّفْظِ وَالْجَفُونُ غَزِيرٌ وَجْهَهُ حُجَّتِي عَلَى الْعَذَالِ  
فَأَسْفَنِي حَمْرُهُ كَرَفُهُ دَبْنِي أَوْ كَعْفَلِي وَلَا أَقُولُ كَيْفَ لِي  
خَيْفُهُ مِنْ تَوْتِمِ النَّاسِ لِي فَلَكَ يَدَا غَرْصًا لِلنَّوَالِ

وَقَوْلُهُ  
ثَمَلُ الْقَوَامِ كَانَ خَطَّ عِذَارِهِ فِي الْقَضْبِ أَهْنٌ يَوْمَ شَمَالِ  
زَامٍ يُصْبِيكَ لِحْظُهُ وَكَأَنَّمَا رَيْشَتْ سِهَامُ جَفُونِهِ بِنَصَالِ  
ذِي مِلْثَمٍ عَاصِرُ لِحْظِ طَابِعٍ وَمِنْ رَصَبٍ وَرَدَفٍ سِنَالِ  
سَفِيكُمَا كَأَنَّمَا كَانَ زَجَا حَصَا فِي الْكَفِّ يَخُجُّ وَالْجَبَابُ لَالِ



وَقَوْلُهُ

إِذَا حَجَبَ اللَّيْلُ نَدْمَانَهَا أَضَاءَتْ وَكَانَتْ عَلَيْهِ دَلِيلًا  
كَانَ يُخَذُّ رَجَابُ النَّدَى عَلَيْهَا دُمُوعٌ أَصَابَتْ مَسِيلًا  
كَانَ بِهَا شَفَقًا عَارِيًّا رَأَيْتُ عَلَيْهِ هِيلًا لَا يُخْبِلًا

وَقَوْلُهُ

أَوْدَعُ لَا عَنْ سُلُوكِ اسْتَفِيدُهَا وَلَكِنْ لَا يَأْمُ الْهَوَى وَالنَّوَى دَوْلُ  
وَلَوْ لَا أَهْوَى أَزَالِ الصَّانِمَ الْعَضْبُ مَا بَنَا وَلَوْ لَا أَضْطَرَّ ابْنُ الْمَارِزِ الْمَلْدَنُ مَا اعْتَدَلَ  
وَقَوْلُهُ وَخَشَفُ نَعْرِضٍ لِمُعْلَمٍ بِحَدِّ السُّبُوفِ وَقَدْ الْأَسْلُ  
يُرْجَعُ فِي أَدْبِي نَعْمَةً ثَمُوثُ لَهَا النَّفْسُ قَبْلَ الْأَجَلِ

وَقَوْلُهُ

نَبَا دَرَّتِ الصَّبُوحُ بِمُرْعَايٍ نَصُوبٍ يَنْجِلِدِي وَالْعِظَامُ  
عَلَى شَجَرٍ كَانَ النُّورُ فِيهِ نَصُورٌ مِنْ صِفَانِكَ أَوْ كَلَامِي  
وَقَوْلُهُ عَزَفْتُ فَلَمْ أَسْطِرْ إِلَى مَنِيْعٍ يَدًا وَفُتْتُ فَلَمْ أَغْزِ بِفَارِصِهِ فَمَا  
فَمَا اسْأَلُ الْأَمَالَ عَنْ وَجْهِهِ وَلَا أَمْرٌ عَلَى الْإِطَاعِ الْأَمْسَلُ  
خُلِفْتُ عَلَى الْأَسَالِ مَا كَانَتْ وَلَا أَرِيقِي مِنْ خَشْبَةٍ الضَّمُّ سَلَامًا  
وَلَسْتُ بِبَيْتِي الْعَامِرِ بِهِ مُغْرَمًا وَلَا بِالشَّرَا وَالرَّيَابِ مَشِيْمًا

وَقَوْلُهُ

وَدَاجِيهِ كَانَ الْجَحْمُ فَمَا يَبِينُ عَلَى شِمَارِيحِ الرَّعَاكَانِ  
نَشَرْتُ جُودَهَا فِي الْعَرَبِ لَمَّا سَلَلْتُ الشَّمْسُ مِنْ شَفَقِ الْأَوَائِي

كَانَ

كَانَ الشَّمْسُ وَالظُّلْمَاءُ أَخَذُوهُ جَلَّ تَكْشَفُ عَنْ حُصَاكَانِ

وَقَوْلُهُ

تَوَضَّعَ وَالنَّسِيمُ الرُّطْبُ وَأَنْ مَخَابِلُ مِنْ سَنَا بَرْقِ نَمَارِ  
تَالِقِ بَشْطِطٍ كَمَا تَمْشِي لِسَانُ النَّارِ فِي طَرَزِ الدَّخَانِ  
كَانَ وَمِصْنَةُ يَدُ مَسْتَفِيلٍ الْإِحْتِ بِالمَعَاصِمِ وَالْبَتَانِ  
أَضَاءَ حِصَى الْعَفِيقِ وَزَمَلُ خَزَوِي وَمَهْوَى الشَّعْبِ مِنْ شَفَقِ أَبَانِ  
سَحَابِ الْبَطْنِ نَزْكَاهُ صَبَاحًا نَسِيمٌ مِثْلُ جَعِ الْغَيْثِ وَأَنْ  
نَفْسِي فِي مَسَافِطِهِ صَبَاحُ اشْتِ كَسَلُهُ النَّفْلِ الْيَمَانِ

وَقَوْلُهُ

فِيَا ذَهْرًا لَا تَغْرُزِي لِي مِنْ مَعَاظِفِي فَإِنَّ الْفَنَاءَ بِشَدِّ حِينِ ثَلَاثِينَ  
وَبِأَجْمَرَةِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ تَوْفِدِي فَإِنِّي بَعُودَاتُ الطَّعَانِ إِذْ بِنِ  
بِأَجْدِ الضَّعْفِ النَّسِيمِ إِذَا وَنِي وَحَرَّ الْأَعْصَانِ بِالْأَعْصَانِ  
أَرْجُ نَحْشَتَ حِينِ حَمْسَةِ النَّدَى وَلَحْثَالِ فِي عَذَابِ مِنَ الرَّحْمَانِ  
أَيَّامُ مَذْكُورِي الْفَدُودِ وَقَتْلَهَا زِي زَرْدِ فِي غَضُونِ الْبَسَاكِ  
فِي شَاظِي مَاءٍ نَظَرْتُ رَمْلَهُ خَضْرَاءُ فَخَصَّهَا الرِّيَابُ الدَّائِي  
فَالْبَرْخُ تَعَثَّرَ فِي بَرٍّ وَدَرِيَا ضَمَّهَا وَالْمَاءُ يَمْشِي مِثْلَهُ التَّكْرَانِ  
وَأَشْرَبُ مَشْعَشَعَةً كَانَ تَجَالُهَا خَمْرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ أَوَائِي

مِنْهَا

حِينَ نَزَى رَجُ السَّمَاءِ ذَوَانِيَا يَشْجُرُ نَحْشَتِ اسْتِنَةِ الْخَرَصَانِ  
يَأْسَافِي فَضَيْبِ الرِّزْدِيَانِ وَالْبَدْرُ مِلْتَمٌ وَالصَّبْحُ عَرِيَانِ

وَقَوْلُهُ



حَدَّثَ النَّبِيَّ وَشَوَّافَ الْأَزْهَامِ مِنْ جِلْدِ الْأَسْنَةِ وَالْأَعْنَةِ وَالْفَسَاءِ  
الْقَاضِي السُّوْحِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ دَاوُدَ بْنَ فَرَحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَمْلَى يُدْعَى السُّوْحِيُّ

CC.

قوله



رَبِّ لَيْلٍ فَطَعْنَهُ كَصُدُودٍ أَوْ قِرَافٍ مَا كَانَ فِيهِ وَدَاعٌ  
مُوحِشٌ كَالْتَقَبِلِ ثَقْدَابِهِ الْعَبَسُ وَنَابِي حَدِيثِهِ الْأَسْمَاعُ  
وَكَأَنَّ الْجُحُومَ بَيْنَ دُجَاهِ سُنَنِ لَاحٍ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ  
مَشْرِقَاتٍ كَأَنَّهُنَّ حَجَاجٌ يَفْطَعُ الْخَضَمَ وَالظَّلَامَ انْفِطَاعُ  
وَكَأَنَّ السَّمَاءَ جَمَّةٌ وَشِيٌّ وَكَأَنَّ الْجُوزَافَ فِيهَا شَرَّاعُ

**وَقَوْلُهُ**

كَأَنَّمَا الْمَرْخُ وَالْمُشْتَرِي قَدَامَهُ فِي شَاخِ الرَّفْعَةِ  
مُنْصَرِفٍ بِاللَّيْلِ عَنْ دَعْوَى قَدَاسٍ حَوْاقِدَامَهُ شَمْعَهُ  
كَأَنَّ جُحُومَ اللَّيْلِ فِي غَسَنِ الدَّجَى سَنَا أَوْجِهَ الْعَافِينَ فِي ظِلَّةِ الرَّدِّ  
وَقَدَاسَاتُ خَلِّ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا أَخْبِلُنَا طَاحِينَ سَبِيلَ عَنِ الرَّفْدِ

**وَقَوْلُهُ**

وَلَسْلَهُ مُشْنَارٌ كَانَ جُحُومَهَا قَدْ اغْنَصَبَتْ عَيْنِي الْكَرِّيَ فِيهِ نَوْمٌ  
كَأَنَّ عِبُونَ السَّاهِنِينَ لَطَوَّهَا وَقَدْ اشْخَصَتْ لِلْأَخْمِ الزُّهْرُ الْخُجْمُ  
كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرَ ضَاكٌ بِلُوحٍ وَخَفِيَ اشْوَدُّ بِنَبْسِهِمْ  
**وَقَوْلُهُ فِي الْكَوَاكِبِ** وَيَتَغَوَّرُ وَالصَّبَاحُ عَلَيْهَا يَفُوزُ

عَمْدِي بِهَا وَضِيَاءُ الصُّبْحِ يُطْفِئُهَا كَالشَّجَرِ تُطْفَأُ أَوْ كَالْعَيْنِ الْعَوْدُ  
أَعْجَبَ بِهِ حِينَ وَافَى وَهِيَ تَسْرُ فُظِّلَ يَطْمُسُ مِنْهَا التُّورُ بِالْشُّورِ

**وَقَوْلُهُ** رَبِّ لَيْلٍ كَخَيْتِكَ مُفِيمٍ لَيْسَ يَذْهَبُ

قَدْ فَطَعْنَاهُ بَعْرَمَ كَالْحَزَنِ مِنَ الشَّهْبِ

وَكَأَنَّ

وَكَأَنَّ الْبَرْقَ لَمَّا لَاحَ فِيهِ يَنْتَضِبُ  
كَأَنَّ مِنْ فَوْقِ جَزَعِ الْغَيْمِ بِالْعِفْيَانِ يَكْتَبُ  
وَكَأَنَّ الرَّعْدَ حَيَاذًا وَمُنَادًا وَمُنْتَوِبُ  
وَجُحُومُ اللَّيْلِ وَفَفَ كَلَاكِلُ لَمْ يَنْتَفِ  
وَبَذَا الْبَدَلُ كَسَيْفٍ فِي بَدَلِ الْجُوزِ أَمْ ذَهَبُ

**وَقَوْلُهُ**

وَرَأَى مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوفَةً بَدَتْ لَكَ فِي فِدْحٍ مِنْ نَضَارِ  
هَوَاً وَلَكِنَّهُ جَامِدٌ وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارِ  
إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهَا وَبَيَّ فِيهِ تَأَمَّلْتَ نُورًا مَحِيطًا بِكَارِ  
كَأَنَّ الْمَذْيَنَ لَهَا بِالْمَيِّزِ إِذَا قَامَ لِلْسَّعْيِ أَوْ بِالْبَسَارِ  
تَدْرَعُ ثَوْبًا مِنَ الْيَاسْمِينِ لَهُ قَرْدٌ كَمِ مِنَ الْحُلَاكِ

**وَقَوْلُهُ** فِي دَجَلِهِ وَالْفَرْقِ

لَمْ أَنْتَرِ دَجَلَهُ وَالذَّجَى مُنْصَوَّبٌ وَالْبَدَلُ فِي أَفْوَالِ السَّمَاءِ مُغْرَبُ  
فَكَأَنَّمَا فِيهِ سَبَاطُ الرُّقَى وَكَأَنَّمَا فِيهَا طَرَارُ مُذْهَبُ

**وَقَوْلُهُ**

وَرَأَى ضَحَاكَ لَهَا الشَّرَّاحُ جُلَلًا كَانَ غَرْلَهَا لِلرَّغُودِ  
شَرَّ الْعَيْثِ دَرَدَمِي عَلَيْهَا فَيَحْلَتُ مِثْلَ دَرِّ الْعَفُودِ  
أَحْوَانُ مُعَانَتٍ لَشَفِيقٍ كَتَغَوَّرَ نَعَضُ وَرَدَ لِحْدُودِ  
وَعَبُونَ مِنْ تَرْجَمِ شَرَّ أَيْ كَعَبُونَ مَوْصُولُهُ الشَّهِيدُ  
وَكَأَنَّ النَّدْبِيَّ عَلَيْهَا دَمُوعٌ فِي خَفَقُونٍ مَجْجُوعَةٍ بِفَقْدِ  
وَكَأَنَّ الشَّفِيقَ حِينَ يَنْتَظِلُهُ الصَّدْعُ فِي خُدُودِ الْعَيْدِ



**وقوله** من قصيدة يصفه

مُتَسَلِّسِلٌ فَكَانَتْ لَصْفَائِهِ دَمْعٌ تَحْدِي كَأَعْيُنٍ تَسْلُسِلُ  
وَإِذَا الرِّيحُ جَزِينَ فَوْقَ مَنُونِهِ فَكَانَتْ دِرْعٌ جَلَاهُ صَفِيلُ  
وَكَانَ دَجَلَةٌ إِذْ نَعِظُ طَمُوحَهَا مَلِكٌ نَعِظُ حَبْنَهُ وَجَلُ  
وَكَانَهَا بِأَفْوَهٍ أَوْ أَعْيُنُ رُزْقٍ يَلَامُ بَيْنَهَا وَيُوصَلُ  
عَذِيبٌ فَمَا دَرَى لِمَاءُ مَا وَهَى عِنْدَ الْمَذَانِ أَوْ حَبْنُ سَلْسِلُ  
وَلَهَا يَدٌ يَدُ حَرْزٍ ذَاهِبٌ جَبْشَانٌ يُدِيرُ ذَا وَهَذَا يُقْبِلُ  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْإِبِلَةِ خَلَّتْهَا مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدِ وَسُجُنُ حَبْلُ  
وَكَاثِمًا نَأْيُكَ الْقُصُورَ عَرَابِيسَ وَالزُّوْجَ حَلِيٍّ فِيهِ نَزْلُ  
عَنْتَ فَيَا زِلَاطِي فِي أَرْجَائِهَا هَرَجًا خَفَّ لَهُ الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ  
وَنَعَانَتْ ذَلِكَ الْغُصُونُ فَادْكُرْ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَعَيْنُهُمْ حَزْلُ  
رَبْعُ الرِّبْعِ بِهَا فَحَاكَ كَفَّهُ خِلَلًا بِهَا عَقْدًا لَهْمُومٌ حَمْلُ  
فَدَحْجٌ وَمَوْشِجٌ وَمَذَرٌ وَمَعْدٌ وَخَبَرٌ وَمَهْمَلُ  
فَتَحَالُ ذَا عَيْنًا وَذَا خِلَا وَذَا تَغْنُّ أَيْعُضُ مَرَّةً وَنَقَبَلُ

**وقوله**

أَمَّا شَرِي الْبَرْدِ فَذَلِكَ عَسَاكِرُهُ وَعَسَاكِرُ كَيْفَ انْصَاعٌ مُنْطَلِقًا  
وَالْأَرْضُ تَحْتُ ضَرْبِ الشَّجَرِ تُجَسِّمُهَا فَذَا الْبَشْتِ جَبَا أَوْ عَشَبَتْ وَرَدًا  
فَانْهَضْنَا إِلَى الْحِمْرِ كَالْهَمَاءِ فِي الْعَيْنِ ظَلَمٌ وَإِصْافٌ قَدْ انْقَفَا  
جَاثٌ وَخِنْ كَلْبُ الصَّبِّ حَبْنُ سَلَا بَرْدٍ أَفْضَرُ نَاكَلُ الصَّبِّ إِذْ عَشِفَا

وقوله

**وقوله** من أبيات كتب بها إلى الوزير المهلبى وقد منعه المطر عن خدمته

سَحَابٌ أَنَّى كَلَامٍ بَعْدَ خَوْفٍ لَهُ فِي الشَّرِّ فَعَلَّ الشَّفَاءَ يَهْدِنِي  
أَكْبَ عَلَى الْإِقَاوِ أَجَابَ طَرِيقَ بَفِكْرٍ أَوْ كَالنَّادِمِ الْمَشْلُفِ  
وَمَدَّ جَنَاحَهُ عَلَى الْأَرْضِ حَايَا قَرَّاجٍ عَلَيْهَا كَالْغَرَابِ الْمُرْفَرِ  
غَدَا الْبَرْجُ حَرَّازًا حَزَنًا وَأَنْتَنِي الصُّحْبُ يَظْلُمُنِي فِي ثَوْبٍ لَيْلٍ مُسْتَحْتَفِ  
يُعْبَسُ عَنْ رَيْنٍ مَثْبُتٍ عِبُوسٌ يَحْبِلُ فِي نَبْشٍ مُعْتَفِ  
يُجَاوِلُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ مَخْرَجًا كَمَا جَاوَلُ الْمَغْلُوبُ حَرْبَ مُرْمِفِ  
فَاغْرُغْ مَاءً قَالَ وَارْزُقْ حَوْضَهُ اسْتَلْسَلَا مَاءً شَلَا فَنَفِ  
أَتَى رَحْمَةً لِلنَّاسِ عَيْنِي فَإِنَّهُ عَلَى عَذَابٍ مَا لَهُ مِنْ نَكْشَفِ  
سَحَابٌ عَذَابِي عَنْ سَحَابٍ وَعَارِضٌ مَنَعْتُهُ مِنْ عَارِضٍ مِنْكَ كَفِ

**وقوله** من أبيات كتب بها إلى بعض اصداقائه

وَلِي أَدْمَعُ غُرُورٍ يُفِضُ كَانَهَا سَحَابٌ فَاصَتْ مِنْ يَدَيْكَ غَيْرَازُ  
وَلَوْ أَرَمْتُ الدَّمْعَ مَاءً إِذَا جَرِي نَبْتٌ مِنْهُ فِي الْجَوَاخِ نَارُ  
رَحِيلُكَ وَزَادَنِي لَوْعَهُ وَمَطْبَنِي جَوَاخِ مِنْ حَرِّ الْفَرَاغِ حَرَارُ  
مَشِيرُ دَعَاهِ النَّاسِ شَبْرًا نَوْشَعًا وَمَعْنَى اسْمِهِ أَنْ حَفَقُوهُ انْشَارُ  
إِذَا رَمَنَّا زَانِسِي الْأَيْسَى ذَكَرْتُ بِهِ دِيَارَ لَهَا يَبْنَ الصَّلُوعِ دِيَارُ

**وقوله**

رَضَاكَ شَبَابٌ لَا يَلِيهِ مَشَبَبٌ وَخَطُّكَ ذَاؤُ لَيْسَ مِنْهُ طَبِيبُ  
كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ النَّفُوسِ مَرْكَبٌ فَانْشَأْ إِلَى كُلِّ النَّفُوسِ حَبِيبُ



ابنه أبو علي المحيى قال — فيه الثعالب ملال ذلك القمر  
وعصن تلك الشجر والشاهد العذل لجدايته وفضله والفرع المشيد  
لأضله والناب عنه في حياته والقائم مقامه بعد وفاته وفيه  
يقول — عبد الله بن الحجاج

إذا ذكر الفضاء وهم شيوخ تحير الشباب على الشيوخ  
ومن لم يرض لم اصغعه إلا بحضرة سيد القاضى الشوحى  
وله كتاب الفرج بعد الشدة ونابيك بحسنه وامناع فيه  
وما جرى من النفاول ومنه اسر من الامثال واسرى من الحبال  
ودوان شعير الكبر حجا من دوان شعرايه هذا المختصر ما ذكره ولم  
يقع لنا ديوانه عند هذا الاملا ولحننا زمنه شرط المفاخرة بالانفاق  
وقد انبتنا منه ما انفق وهو حرة من شرف وعرة من يقو ونسمة  
من عبو وجدول من شبل وكلمة طيبة من دعا عجايب تحت الليل  
وموضع علامة من اسجال او نار يخ يضبط به اخراج احوال منه  
قوله — خرجنا لنشفي من دعايه وقد كاد يهدب الغيم ان يبلغ الارضا  
فلا بد يدعون نفس عن السما فائم الا والغمام قد انفضا

قوله

اقول لها والحي قد فطونا بنا وما لي عن ايدي المنون راح  
لما ساني ان وشجني شوقهم وانك من دون الوشاح وشاح  
قوله — ابن اشمس الاغذاء صر في ورجلي فاصرفوا فضلي ولا ارجل الجذ  
مقام

مقام ورجال وقبض وبسطة كذي عادة الدنيا واخلاها التكد  
قوله — نلت في الصيام ما نرجيه وفاق الاله ما شقيبه  
انت في الناس مثل شريك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

ومنهم القاضى ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

علم منصوب يندب به السارون وعلم منصوب يندب منه المنارون  
ومنقدم نسيج هوايها من غبان الجارون الادب ذيل على فنون تجمل  
بنيانها وتكلسانه بما يحل من شأنها وعلوم وزن المعارف مبرأها واسنو  
من خاطرة الحفظ خزائنها وفصل منها حلا لاطلع على الناس ما فضل من  
ارذالها وفصائل فضت نخبها فلا الفحاح بما فاض من عذرايها البلاغة  
ما صاغه والفصاحة ما ابان بصاحه واطال عزنه واوضاحه  
وساير الفنون في ذهنه عجت طينتها فاخمرت — وعن نظيره  
اخذت باقا في السماء رينتها فازهرت اليه برجع اذا شعثت بالافوال  
طرقها المشوثة وعليه تجميع الآراء وكل قوة مفكرة قد سنها لوثه وقد  
اشي عليه الثعالب في قال فرد الزمان ونادى الفلك وانسان حله  
العلم وقبه ناهج الادب وقاز من عسكر الشعير مجمع خط ابن مغله الى  
نشر الحاحط ونظم الجيزي وينظم عفا الا حسان ولا تقان في كلاما عطاءه  
وله يقول الصاحب

اذا نحن سلمنا لك العلم كله فدع هذه اللفاظ تنظم شذورا  
وقد كان في صباه خلف الحضرة في قطع الارض وتذويح البلاد من العراف



وَالشَّامُ وَغَيْرُهَا وَاقْتَبَسَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْآذَانِ مَا صَارَ فِي الْعُلُومِ عِلْمًا  
وَبِالْكَامِلِ عَالِمًا انْتَهَى تَسَاوُهُ الْمَنْصُوصِ وَتَقَرُّبُهُ الَّذِي كَانَتْ تُفَشِّرُ الْفُضُوصِ  
وَأَنَا ذَاكَ مِنْ شَعْرِهَ مَحَا أَجْحَى بِهَا عَلَى مَنْطِقِهِ الْبُرُوجِ مُسْتَفْجَا تَخْلُقُ  
بِحَنَاجِي بِأَرْمِطِلْ وَتُخَلِّفُ الصَّبَا وَرَأَى مَا ذَاتَ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ وَاشْرَ مُضْجِلْ حَكَمَ  
تَلَفُّهَا ثُمَّ تَقْفُهَا وَمَعَارِ اخْتَرَهَا ثُمَّ لَطْفُهَا بِمَا عَرَفَهَا رَقَّتْ مِرَاجًا وَرَأَتْ  
كَالزَّاجِ فَا مَنَزَجَتْ بِالْأَزْوَاجِ امْتَرَا جَا بَغْيَهُ اسْفَارَ صَفْلَهَا صَفْلُ  
الْفُيُونِ وَبِحَيْثُ أَفْكَارَ شَفَّتْ عَنْهَا مَخْلَلَاتُ الظُّنُونِ وَلَوْلَا أَنَّ الْأَذَى  
كَالَّذِي نَمَّ وَالذِّبَارَ لَا يَلْبَسُ بِهِ صَاحِبُهُ إِلَّا إِذَا طَارَ لَكَتَ هَذِهِ التَّقَابِيسُ  
مِمَّا ضَرَبَ فَلَا يَذَلُّ وَتَغَارَ عَلَيْهِ بِدُحُونِهِ فَمَا تَبَدَّلَهُ وَلَوْ مَشَقًّا لَا بَالُفِ  
مِثْقَالٍ مِنْ ذَلِكَ **قَوْلُهُ**

افْتَدَى الَّذِي قَالَ وَبِالْكَفِّ مِثْلَ الَّذِي أَشْرَبَ مِنْ قِيَّةِ  
الْوَرْدِ فَدَانِعٍ فِي وَجْهِهِ فَلَمْ يَمُتْ بِاللَّحْمِ حَبِيبُهُ  
بِاللَّهِ فَضَّ الْعَفْوَ عَنْ رَدِّ زَوْجِ فَاحِيَةٍ مِنْ مَذَامٍ فِيهِ  
وَأَمْسَحَ غَوَالِي الْعَذَارِ عَنْ قَمَرٍ بَعْضُ الْوَرْدِ خَدْمُ لِسْمِهِ  
قُلْ لِلشَّفَامِ الَّذِي يَنْظُرُهُ دَعَاهُ وَاشْرَكَ حِشَايَ فِي شَفْمِهِ  
كُلَّ غَرَامٍ خَافَ قَتْلُهُ فَبَيْنَ الْحَاظَةِ وَمَبْنَسَمِهِ

**قَوْلُهُ**  
قَدْ بَرَحَ الشَّوْقُ مَشْنَفَاكَ فَأَوَّلُهُ أَحْسَنُ خُلَافِكَ  
لَا حُفَّهِ وَأَزْعَ لَهُ حِفْهُ فَإِنَّهُ خَاتِمُ عُشَاكَ فَكَ

قَوْلُهُ

**قَوْلُهُ**  
بِالْبَتِّ عَيْنِي نَحَلْتُ الْمَلِكَ بَلْ لَيْتَ نَفْسِي تَفَشَّتْ شَفْمَكَ  
وَلَيْتَ كَفَّ الطَّيِّبُ إِذْ قَصَدْتُ عِرْفَكَ أَجْرَتْ مِنْ نَاطِرِي ذَمَكَ  
أَعْرَنَهُ صَبْعٌ وَجَنِيكَ كَمَا نَعِيرُهُ أَنْ لَيْتَ مِنْ لَشْمِكَ  
طَرَفَكَ أَمَضِي مِنْ حَدِّ مَبْضَعِهِ فَلِحْظِهِ الْعِرْفُ وَاتَّخَذَ الْمَلِكُ

**قَوْلُهُ**  
هَذَا الْهَلَالُ شَبِيرُهُ فِي حُسْنِهِ كَيْفَ أَجْنَابُكَ مِنْ ثَاوِدِ غُصْنِهِ  
لَوْلَا جِطْنُكَ جَفَقَتْهَا بِفُتُورِهَا أَفْشَمَتْ أَنْكَ مَا زَايَتْ لِحْسَنِهِ

**قَوْلُهُ**  
مَا بَالَ عَيْنِيهِ وَلِحَاظُهُ ذَائِبُهُ تَعَمُّكَ فِي حَسَنِي  
وَاهَا لِذَاكَ الْوَرْدِ فِي خَدِّهِ لَوْلَمْ يَكُنْ مُنْتَعِ الْفُطْفِ  
أَشْكُو إِلَى فَلَكَ يَا سَيِّدِي مَا يَشْنُكِي قَلْبِي مِنْ طَرَفِي

**قَوْلُهُ**  
أَشْرَعَ عَلَى خَدِّي مِنْ وَرْدِكَ وَدَعَى فَمِي يَقْطِفُ مِنْ خَدِّكَ  
وَارْحَمْ فَضِيلَ الْبَارِ وَأَرْقُوبَهُ قَدْ حَفَّتْ أَنْ يَفْقَدَ مِنْ قَدِّكَ  
وَقُلْ لِعَيْنِكَ بِرُوحِي نَمَا حَقِيقًا زَالِ السُّمِّ عَنْ عَيْدِكَ

**قَوْلُهُ**  
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي نَقُولَ الْمُفْلَى وَقَدْ قَرَّبُوا خَوْفَ الثَّبَا عِدْ جَوْدِي  
فَلَيْسَ قَرِيبًا مِنْ خُجَافِ بَعَادَةٍ وَلَا مِنْ رَجْحَى قَرْنِهِ يَبْعِيدِي

**قَوْلُهُ**  
وَعَمَّ عَيْنِيكَ وَمَا أَوْدَعَتْ أَجْفَانَهَا قَلْبُ شَيْءٍ وَأَمْسُورُ  
مَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ ثَفَاجِي خَدِّكَ إِلَّا لِمِ الْعَاشِقِينَ  
لَكِنِّي أَمْنَعُ مِنْهَا فَمَا حِطِّي الْأَحْلَسَةُ السَّارِقِينَ



وَقَوْلُ بِيَهْدِجِ دَابِرِ بَيْتِ كَزُور

وَقَدْ كَفَانِي انْجَاعُ الْغَيْثِ مَعْرِفَتِي بِأَنْ دَابِرِي مِنْ شَيْبِهِ بَدَلُ  
مُجَنَّبِ شَوَاتٍ الْحَزْمِ مَعْنَهُ فَأَعْلَمْنَا الْعَطَايَا أَنَّهُ تَمَرٌ

وَقَوْلُ سَلَامُ الصَّاحِبِ بِنِعْمَتِهِ

وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنَّ تَرْكُهَا إِذَا احْتَشَدَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِأَحْشَادِهَا  
سَبَقَتْ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ حَوَاطِرُكَ الْأَلْفَاطُ بَعْدَ شَرِّهَا  
فَإِنْ تَخْرُجَ حَاوِلْنَا أَخْرَاجَ بَدْعِهِ حَصَلْنَا عَلَى مَعْرِفَتِهَا وَمَعَادِهَا

وَقَوْلُهُ

لَوْ قَدْ تَرَانِي وَقَدْ ظَفِرْتُ بِهِ لَبَلَا وَسِترُ الظَّلَامِ مُنْشَدُّكَ  
وَحَوْصَتِ أَعْيُنُ الْوُشَاةِ كَمَا جَمَشَ مَعشُوقُهُ الْفَتَى الْغَزْلُ  
فَذَاكَ مَغْفٍ وَذَاكَ مُخْتَلِطٌ يَهْدِي وَهَذَا كَانَهُ تَمَرٌ  
وَقُلْتُ بِأَسْبَدِّي بِدَاعِلِ الصُّحُوحِ وَكَأَذَا الظَّلَامِ بِرُحْمِ  
فَبَاكَ بِشَكْوَرٍ أَعْدُوهُ وَلِبْسُ إِلَّا الْعَنَابُ وَالْعَلَلُ  
لِحَلْسَانِ شَعْبِي غَضَنَ يَوْمَ صَبِيٍّ يَلْثَوِي وَنَعْمَ ذَلِكَ

وَقَوْلُهُ

فِي لَبَائِلِ كَانَتْ أَمَانٍ مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَجْلَامُ  
زَمَنٍ مُسْعِدٍ وَالْفَوْصُوكُ وَمِنْ يَسْتَلِدُّهَا الْأَوْهَامُ

وَقَوْلُهُ يَذْكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ

يَحْزَنُ إِلَيْهَا كُلُّ قَلْبٍ كَأَنَّمَا تَشَادُ بِجَنَابِ الْقُلُوبِ زُبُوعُهَا

وَكُلُّ

مِنْهَا

وَكُلُّ لَبَائِلِ عَيْشِهَا زَمَنُ الصَّبِيِّ وَكُلُّ فُضُولِ الدَّيْرِ فِيهَا يَبْعُهَا  
كَأَنَّ خَيْرَ الْمَائِيَةِ فِي جَنَابِهَا رُغُودُ عَلَيَّهَا مِنْهُ نَشْرُوعُهَا  
إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ وَانْبَسَطَتْ لَهَا مَلَاةٌ زَهْرٌ فَضَلَّتْهَا وَشَبَعُهَا  
رَأَيْتُ شَيْئًا فَيَا بَيْنَ اثْنَارِ أَدْرِجِ مَذْهَبَهُ نَعْبَتِي الْعَيُونُ لَمَوْعُهَا  
فَمِنْ صِبْغَةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ نُصُولُهَا وَمِنْ شَجَرِ انْقِاسِ الرِّيحِ دُرُوعُهَا  
صَفَاعَتُهَا فِيهَا وَكَادَتْ لَطِيفُهَا تَأْرِجُهَا الْأَرْوَاحُ لَوْ شِئْتَ طَبْعُهَا

وَقَوْلُهُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِعَيْنِي مَا يُوْزِنُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَلِقَلْبِي مَا يَبْعُدُهُ  
مَا زَالَ يَبْعُدُنِي عَنْهُ وَأَتْبَعُهُ وَيَسْمُرُ عَلَيَّ ظِلِّي وَأَعْتَبُهُ  
حَتَّى أَوْتِيَ النُّوْيَ مِنْ طُولِ حِفْوَتِهِ وَسَهْلَتُ لِي سَبِيلُ كُنْزِ رَهْبَتِهِ  
وَمَا الْبِعَادُ ذَهَابِي بَلْ خَلِيفَتُهُ وَلَا الْفِرَاقُ شَجَابِي بَلْ مُجَنَّبَتُهُ

وَقَوْلُهُ فِي خَيْرِ خَيْرِ الْخَالِصِ

أَقُولُ وَمَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ قَرَارٍ تَصْلُحُ زَوْصًا حَوْلَهَا مَشْفَارُ بَا  
أَبَانَتْ بِدَلَالَتِهِ بَيْنَ رِيَاضَاتِهِ نَدْفُؤُكُمْ أَمَامَ إِلَيْكَ سَحَابِيَا  
الْبَشَرُ أَخْلَافُهُ الْغُرُفُ فَاغْنَدْتُ كَوَاكِبَهَا مَخْلُوعًا عَلَيْكَ كَوَاعِبَا  
أَوْشَتْ حَوَاشِيَهَا خَوَاطِرُ فِكْرِهِ فَأَبْدَتْ مِنَ الزَّهْرِ الْأَبْنُوعِ غَرَابِيَا  
أَهْنُ الصَّبَا فَضَائِلُهَا كَأَهْنُ أَرْزِهِ إِذَا الْمَسْتُ كَفَيْتُكَ طَالِبَا  
أَخَالَتُهُ بِصَبُوحِهَا فَتَرَيْتُ ثَوْمَلًا أَنْ تَحْتَازَ مِنْهَا مَلَاعِبَا

وَقَوْلُهُ وَلَمَّا نَدَاعَتْ لِلْعَيْنِ وَبِشَمْسِهِمْ وَقَمْنَا لِنُودِيعِ الْفَنِّ نَوَى الْمَغْرِبِ



تلقين اطراف النجوف بمشرق لهن واعطاف احد وزمغرب  
فما سرن الابن مع مضجع ولا فمن الافوق قلب معذب  
كان فواذي قرن قابوس راعه نلاعبه بالفيلق المنشأ شيب  
**وقوله**

يسله للعبون فيها ولا سماع ما للفلوب في الامال  
تظمت المدام فيها الاماني مثل نظم الامر شمس المعالي  
**وقوله** في العباد

بعني ما يحفي الوزير وما يدي فتون مما من فضل نعايه عندي  
لا عدي تشيك البلاد واهلها وما خلنا ان الشكو يعدي علي البعد  
ولم اذنا الشكوي التي عرضت له ونعايه حتى اقبل المجد يشنعدي  
وما بي الامن تلعب دهنه توفد حتى فاض من شدة الوغد  
**وقوله** من اخري بهنيه بالبر

تفتمت العليا جنيك كله فمن اين فيه للشفام نصيب  
اذا الملك نفس الوزير تاملت لها النفس خباياها وقلوب  
وليس شحوبا ما اراه بوجهه ولكن في المكراث ندوب  
**وقوله**

وما الشعر الا ما استقر مدحا واطرب مشنافا وارضى مغاضبا  
اطاع فلم توجد فوافيه تغرا ولم تائه الا لفاظ حشري لواغبا  
وبه الناس اتباع الفواقي تراهم يمشون في اثار من المفناينا

اذا

اذا الخطوا حرف الزوي نباد زوا وقد نركوا المعنى مع اللفظ جانيا  
وان منعوا حرك الكلام نظروا جواشبه فاجنوا الضعيف المغايبا  
ولكني ازمي كل يد بعه نطل بالبابا الرجال لو اعيا  
فسير ولم نرحل ونذوا وقد ناث ونكسب حفاظ الرجال المزايا  
نري الناس اما مسنها ما يذكروا ولو عا واما مستعير وغاصبا  
اذ وذيام الناس عنها وانفي عيا حسي اذ لم اصنها المعاييا  
واعصها حتى اذا جاء كفوها شحت بها مستشرقان كواعيا  
واي غبور لا يجب وقد راي مكانك اللابي ابن حواطيا  
**وقوله**

نري كل بيت مستغلا بنفسه نباي معانيه بالفاظه الغر  
كانك اذ مررت علي فلك اذعت شياياك في الفاظها بهجة البشر  
كفنا حيا الحمر رقة لفظها وامتنا نهد بها هفوة الشكر

**وقوله** من جواب

شازعها فلي مليا ونا طري فاعطيت كلام من محاسنها شطر  
نضاحها فيها المعاني تكلمنا تاملت منها لفظه خلتها تغرا  
فمن شيب لم يفرع غير خلسة وبكر من الالفاظ قد زوجت كرا  
فلا تشك احداث الزمان فاني اراه بمن يشكو حواذته مغرا  
وهل نصرت من قبلتكواك فاضلا فتامل منهن المعونة والنصر  
وما غلب الايام الا محرب اذا غلبته غايه الف الصبرا



**وقوله**

يَقُولُونَ لِيَا فَيْفَكَ انْقِصَاصُ وَإِنَّمَا زَاوَا زَجَلًا عَنْ مَوْفِقِ الذَّلِّ أَجْحَمًا  
وَمَا زِلْتَ مُنْجَارًا بَعْنِ ضَيْجَانِيَا مِنْ الدِّمِّ أَعْنَدَ الضَّيَّانَةِ مَغْنَمًا  
إِذَا قِيلَ لِمَا شَرِبَ فَلَكَ قَدَارِي وَلَكِنْ نَفْسُ الْحَرِّ تَحْمِلُ الظَّمَا  
وَلَمْ أَقْصِرْ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كَلَامًا بِدَا طَمَعُ صَبْرَتِهِ لِي سَلَامًا  
وَلَمْ أَبْذُلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مَجْنَى لِاخْدَمَ مِنْ لَافِتٍ لَكِنْ لَأُخْدَمَا  
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ وَلَوْ عَظُمَ فِي التَّقْوَى لِعَظُمَا  
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَمَا زِلْ وَدَسُّوا حَيَاتَهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَحْتَمَا

**وقوله**

كَأَنِّي الْأَبَى كُلِّ يَوْمٍ بَيْنِي بَيْنَ وَمَا دَنِي شَوِي أُنْتِي حَسْرَةً  
إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الزَّمَانِ شَوِي الَّذِي أَضْبَحُ بِهِ دَرْعًا فَعِنْدِي لَهُ الصَّبْرُ  
وَقَالُوا نَوَصِّلْ بِالْخَضُوعِ إِلَى الْغَنِيِّ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْخَضُوعَ هُوَ الْفَقْرُ  
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَالِ بَابَانِ حَرَمًا عَلَى الْغَنِيِّ يَقْبَلِي الْإِبْتَهُ وَالذُّهْرُ  
إِذَا قِيلَ لِمَا الْبَشَرُ ابْصُرْ ذُوهُ مَوَافِقَ خَيْرٍ مِنْ وَقُوفِي بِهَا الْعُسْرُ  
إِذَا أَقْدَمُوا بِالْوَفْرِ أَقْدَمْتُ فَلَمْ يَنْفَعْنِي فَعْبَرٌ بِكُلِّ اخْلَافِهِ وَفَرُّ  
وَمَاذَا عَلَيَّ مِثْلِي إِذَا خَضَعْتُ لَهُ مَطَامِعُهُ فِي كَفِّ مِنْ حَظِّهِ الشَّرُّ

**ومنهم أبو طالب عبد الله بن الحسين بن المأمون بن مروان بن الوليد**

بَقِيَّةُ نَبْلِكَ السَّلَالَةِ وَشُعْلَةُ نَبْلِكَ الذَّبَالَةِ وَآخِرُ ذَلِكَ الْيَجْرُ الَّذِي لَمْ يَبْقُ مِنْهُ  
إِلَّا لَبْلَالُهُ وَالْبَدْرُ الَّذِي دَهَبَ وَبَقِيَ أَشْرَفُ فِي أَهْلِهِ وَالذِّكَا الَّذِي لَا يُذَكَّرُ

مَعَهُ سِوَاهُ إِلَّا غَلَالَهُ وَالْكُرْمُ الَّذِي لَا يَفْضِي إِلَّا لِمَلَالِهِ وَالشَّرَفُ الَّذِي غَنِي  
بِنَفْسِهِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلَالِهِ أَنِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ نَذَرُهُ وَطَلَعَ شَاعِرًا مِدْرَهُ  
يَذْكُرُ مِنْ سَلَفِهِ الْكُرْمَ مَسَاحِجَ الْآبَاءِ وَقَرَّاحَ الْأَبَاءِ فَطَفُوْنَ شَرُّهُ وَشَبَّ  
خَوَاطِرُهُ عَلَيْهِمَا فَذَرَهُ وَمَوَاطِرُ لَوْ وَفَعَتْ عَلَى النَّهْرِ لَوْ شِخَّ بِجَوْهَرٍ بِاصْدَرَهُ أَوْ  
سَقَطَتْ إِلَى غَيْرِهِ رَحِي اسْكُنْ عَنْهَا الْإِبْرَارُ خَذَرَهُ وَذَادَ خَنَارَ الْعُقْبَالِ مَا مُوتِي  
وَرَأَى أَنَّمَا زَالَ النَّسَبُ الْهَارُوتِي وَانْتَهَى الْبَيْتُ مِيرَاتِ فَضْلِ الْمَأْمُونِ وَحِطَّتْ  
لَدَيْهِ رِكَابُ حُمُولِهِ وَشَادَ بِذِكْرِهِ هُوَلَا دَعْبِلَ بَعْدَ طَوْلِ حُمُولِهِ وَاشْتَبَى عَلَيْهِ  
صَاحِبُ الْبَيْتِ شَاءَ لَوَانُهُ عَلَى الرُّوضِ لِمَا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَيْتَةِ وَمِنْ كَلِمَةٍ  
الَّتِي يَغْطِفُ نَوَازِهَا وَيَحْفَ نَجَاحَ الْخَلِّ نَارُهَا وَيَصْرِفُ دُجَى اللَّيْلِ ضَوْؤُهَا  
الْمُتَوَفِّدُ إِلَّا أَنَّهُ نَوَزَهَا لَا نَارُهَا **قوله** يَذْكُرُ دَارَ آبَائِهِمَا بَعْضَ الرُّؤْيَا مِنْ قَصِيدَةٍ

صَافَتْ الْأَرْضُ عَنْكَ فَارْدَدَتْ رُبْعًا شَعَّ الْحَرِّ وَالْجِيَا وَالسَّمَاءُ حَا  
فَمَنْبِئًا مِنْهَا بِذَا رَحْوَتٍ مِنْكَ جَبَالًا مِنْ الْجُلُومِ رَجَا حَا  
ذَاتِ صَيْحٍ كَحَبِّ صَدْرِكَ فَذَرَاذَ عَلَى ظَنِّ أَمْلِيكَ انْقِسَا حَا  
نَفَرْتُ الصَّدْقَ فِي دَرَاهِمٍ مِنَ التَّقْبِيلِ غَرْنًا فَخَنِيهِ خَجَا حَا  
مَا بَكَرَ الرِّبَاضُ بِالطَّلِ الْأَجْلَامِ مِنْ رِبَاضِهَا وَأَقْنَصَا حَا  
وَكَانَ الْأَبْوَابُ صَحْبَ ثَلَاثِينَ انْغِلَافًا ثَمَّ أَقْتَرْتُ مِنْ انْقِسَا حَا  
وَكَانَ السُّنُورُ فَدَنَفَتْ الطَّائِفُ فِيهَا مِنْ كُلِّ يَابِ حَسَا حَا  
وَكَانَ الْجَمَامَاتُ فِيهَا شَمُوشُ أَطْلَعَهَا ذُرَى الْفِيَابِ صَبَا حَا  
وَبُيُوتُهَا تَمُوتُ فَلَاحَ مِنْ مِعَاثِ النَّبِيِّ نَطَا حَا



قوله في المنارة

وقامه بين الجلوس على شوي ثلث فماخطوبهم مكانا  
على راسها نخل لها من نخته حشاما ولا عله فطلبا نا  
نسدد في علاه كل دجته بشو جلايب الظلام سنانا

قوله في الحمام

وبنت كاخشا المحي دخلته وما لي شباب فيه غير ايامي  
ازي محترقا فيه وليس بكعبة فاشاع الا فيه نزع ثيابي  
بما كدع الصب في حر قلبه اذا ادت لجبابه بدهاب  
ثوبت فيه قطعة من جحيم ولكنهما من غير مشعقار  
يشترضا بابا بالخار مجلا بدوز رجاج في سماء قباب

قوله في ماء جلد

ورابون مثل الهواء صاف اشرع في الجحيم من العوافي  
فيه الجليد راسب وطاف كانه وذابيع الاصداف

قوله في المنشفة

منشفة خلتا خاليه قد فت كافرزة على طبق

كانما انبت حنابلها ما ارتشف من لبي العز

قوله في البافلا الاخضر

وبافلا اخضر مثل نمو ط الجوز اوساطه مخطفة مثل حضور ضمير  
اطرافه مذكورة مشرقة من اشتر وطرف كحلي وطرف كمنشور

دوق

قوله في العجوة

عندي للضيف عجة شرفت بدهنها فحي اعجب العجب  
قد عصت النار وجهها وغدت كياسمين بالورد منشفة

قوله في شمسك مشوية

ما ربه في النار مصلوبه تصنع من فضتها عبيد  
كانما جلدتها جوشن مزرقة الصنعة او مبرد

قوله في اللوزيخ الرطب

ولوزيخ نغم الى الفرس خلته بنان عن ريق الغلاب  
فان حملت اجدها خمس حشيشها زيادة كف بن خشن انا مل

قوله في النديج

قد بعنا بكل لون يديع كسائب النبع اوهي الحشن  
في قناع من جلدنا وارس قيصين ياسمين وشوشن

قوله في الجمر حنا بعد اشغالها

ما شري النار كيف اشتمها الفرس فاصح فخبو وحنا شعر  
وعند الجمر والرماد عليه في قيصين مذهب ومعصفر

قوله في البخر

وبضياء كالبلور جاذبا للحيا فاهوتها دي بن احيحة القطر  
تذوب كقلب الصب لينة جوبنار هواه وبى مثلجة الصدر

قوله في الاسطرلاب



وَشَبَّهَ بِالشَّمْسِ يَسْرُورُ الْأَخْبَارِ مِنْ بَيْنِ لَحْظَيْهَا فِي خَفَاءِ  
قَرَاهِ أَدْرَى وَأَعْلَمُ مِنْهَا وَهُوَ فِي الْأَرْضِ بِالَّذِي فِي السَّمَاءِ  
**وَقَوْلُهُ فِيهِ**

وَعَالِمُ بِالْغَيْبِ مِنْ غَيْرِ مَا سَمِعَ وَلَا قَلْبٍ وَلَا نَاطِقٍ  
نُقَابِلِ الشَّمْسِ فِي بَاطِنِهَا فِي ضَمْنِهَا مِنْ خَيْرِ حَاضِرٍ  
كَأَنَّهَا بَاجِنُهُ لَمَّا بَدَأَ يَعْزِمُهَا بِالْفِكْرِ وَالْحَسَاطِ  
فَالْهَمْنَةُ عِلْمٌ مَا يَحْنُو عَلَيْهِ صَدْرُ الْفَلَكَ الدَّائِرِ

**وَمِنْهُمْ الْأَمِيرُ شَمْسُ الْمَعَالِي قَابُوسُ بْنُ شَمَكِيرٍ** أَمِيرُ لَا يَمَارِي  
وَمَلِكُ بَارِي السَّجَابِ مَدَارًا وَسُلْطَانُ حُضْرَتِهِ نَدِيٌّ وَيُحِبُّ فِكْرَهُ نَارًا  
وَجَوَادُ مَطْلَقِ الْعِيَانِ أَمْرٌ عَشَارًا وَبَطْلَانِي بِخَوْمِ الظَّلَامِ تَرَاهَامَ  
الْأَبْطَالِ ثَارًا وَقَائِدُ جُنُودٍ لَا يَطْلُبُ لِلْكَاتِبِ أَضَارًا وَزَائِدُ دَعْوَى رِشْلِ  
النَّبْلِ حَمَامِ وَالرِّيَاحِ أَعْصَانًا وَالسُّبُوفِ لَهَا نَارًا وَمَيْدُ عِدِّي لَا يَدْعُ  
مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ دِيَارًا وَقَارِي ضَبْغَانِ يُوفِدُ الدَّجَنَةَ جَلَارًا وَالْأَسْتَنَةَ جَلَارًا  
ذُو حُطٍّ مَا ذُوِي وَلَا يُحِطُّ كَانِ يَقُولُ فِيهِ الصَّاحِبُ بِنُوعِ عِبَادِ خَطِّ قَابُوسٍ  
أَمْ جَنَاحِ طَاوُسٍ وَتَدُوصُفُهُ الْعَيْنُ وَوَصَلَهُ بِمَا أَهْنَزَلَهُ رَوْضُهُ  
الْأَدْنَى كَانِ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ حُطِّهِ شَمُوهُ وَبِ كُلِّ ذَوْقٍ مِنْ كَلَمِهِ نَمُوهُ لِمَعَانِ  
نَعْبَ مِنْ نِعَابِهَا وَلَعِبَ مِنْ طَلَبِهَا أَلْحَانِ وَمَا قَدْ زِيدَ بَيْنَهَا عَضَّةُ الْأَطْرَافِ  
بَضَّةُ الْأَعْطَافِ رَضِيهِ الْأَوْصَافِ فَضِيهِ الْكُوشُ يَدْهِيهِ السُّلَافُ وَضِيهِ  
الْمَحْيَلَاتِ الشَّرَافِ أَجْرِي فِي الْأَنْهَامِ مِنَ الْمَائِيَةِ فِي الْمَهْدِ الصَّفَالِ وَأَسْرِي

تَوْفِيْقُ الْمَلِكِ الْأَعْمَى

فِي الْكَلَامِ مِنَ الْبَسْرِ فِي السَّجَابِ الثَّقَالِ مُنِيَّةٌ أَذِيْبٌ وَغَنِيَّةٌ لَيْبٌ  
وَحَلِيَّةٌ نَارٌ نُوْشَعُ طَرْفَاهُ بِالذَّهَبِ وَرَمِيَّةٌ طَرْفُ حَرْجِ الْقَلْبِ هُوَ  
لَا يَنْجِي عَنْ طَنْ نَوْشَمِيهِ الْمُصِيبِ طَائِرٌ فِي الْبِلَادِ كَأَنَّمَا نَصَبَ لَهُ الْهَلَالُ  
مَصَائِدَ فِيهِ شَائِرٌ فِي الْأَفَاقِ كَأَنَّمَا لَازِلُهُ الظَّلَامُ دَوَانُهُ وَرِثَ الْبَرْقِ فَلَهُ  
لَنْسَخِهِ يَبْدَأُ لَوْ وَجِئْتُ عَلَى اللَّيْلِ سِرٌّ لَمْ يَرْجِهْ أَوْ اشْعَلْتُ حَرَّ الشَّفِيقِ  
مَا قَدْ لَاحِظُ الْبَرْقِ عَلَى نَفْسِهِ وَمِنْ قَوْلِهِ الْمَنْعُ بَشْرُهُ وَطَوْلُهُ الَّذِي  
لَا يَفْدِرُ خِلَافَ الرُّوضِ عَلَى بَدْنِهِ

قُلْ لِلَّذِي بَصُرْتُ فِي الدَّهْرِ عَيْنًا مَلِكًا عِنْدَ الدَّهْرِ الْأَمْرُ لَهُ خَطَرُ  
أَمَّا شَرِي الْحَزَنَةِ لَوْ فَوْقَهُ حَيْفٌ وَتَشْتَفِرُنَا فُضِي فَعَرَّ الدُّرْدُ  
وَأَنْ يَكُنْ عَيْشَتُ الْبَدْنِ الرِّمَانِ نَا وَنَا لَنَا مِنْ نَا دِي بُونِيهِ الضَّرُّ  
فِي السَّمَاءِ نَحْوُ مَا لَهَا عَدَدٌ وَلَيْسَ يَخْفَى إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

**وَقَوْلُهُ**

بِاللَّهِ لَا تَهْجِي بِأَذْوَلَةِ السُّفْلِ وَفَضْرِي فَضْلًا أَرْجِي مِنْ طَوْلِ  
اسْتَرْفَتْ فَافْتَصَلْتُ بِجَاوِزَتْ قَاضِرَتْ عَنِ النُّوْرِ ثُمَّ أَشْبَى عِلْمًا بِهَلِ  
مُخَدَّمُونَ دَلَمُ خَدَمِ أَوَالِهِمْ مُخَوَّلُونَ وَكَانُوا أَرَادُوا ذُلَّ الْحَوْلِ

**وَقَوْلُهُ**

حَظْرَاتُ ذِكْرِكَ تَشْتَمِلُ مَوَدَّتِي فَأَحْسِنْ مِنْهَا فِي الْفَوَادِ ذَيْبًا  
لَا عَضْوِي إِلَّا وَقَبْهُ صَبَابُهُ فَكَانَ أَعْصَايَ خَلْفَ قَلْبِي

**وَمِنْهُمْ الْأَمِيرُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِيكَالِي**



فَارْتَحِ إِيْمَانَهُ وَفَارْتَحِ إِيْمَانَهُ وَفَارْتَحِ إِيْمَانَهُ وَفَارْتَحِ إِيْمَانَهُ  
وَقَابِضْ جَذْرَهُ فِي رِجْلَيْهِ فِي كُلِّ خُطْفَةٍ شَرَّاهُ وَقَابِضْ دَرِيَّوَالِي نَشَانَهُ وَطَوْبُلُ  
بَاعٍ بِهِمْ عَلَى الْأَسَدِ ذَاَهُ وَنَشْرُوعِ الْبَدَنِ مِنَ الدَّارَةِ وَذِكْرِي قَلْبٍ يُصِيبُ  
فِي كُلِّ إِشْكَانٍ وَحَاضِرِ خَاطِرٍ لَا يُغَيِّبُ لَهُ شَأْنَهُ وَحَاضِرِ لَفْظٍ لَا يُعَبِّ نَافِذُ  
الْكَلَامِ لَهُ عِبَارَةٌ وَنَذِيرِي كَيْفٍ مَطْرُودِيهَا وَخَضِرُ فَلَهُ بِلَاغَةٌ وَكُرْمَا إِنْ كُنْتُ  
فَالْوَرْدُ وَرِيقُ وَالحِطُّ كَالْحِطِّ سَفْقًا بَعْلُوهُ بَرْنُوقُ وَالْكَرْمُ جَمٌّ لَا يَفْشَعُ  
الْمَرْزُ فِي بَحْرِ بَلَّةٍ رِيقُ وَالْحِطَابُ فَضْلٌ لَا يَشْتَبُهُ وَالْكَابُ رَوْضَةٌ مِنْ أَعْيُنِ  
زَهْرٍ بِأَمْنَتِهِ وَغَيْرُ مَنَنْتِهِ وَإِنْ انْتَضَى شَيْفُهُ زَاغَ الْجَبْرِ لَمَعُهُ وَفَضْرُ مَا فِي  
الصُّدُورِ وَرَوْعُهُ وَفَضْرُ غَرَبٍ بِأَمْنٍ قَابِلٍ يَرْضَى بِالذِّمِّ دُمُوعُهُ لَهُ نَظْمٌ سَحَرٌ وَتَشْرُ  
يُحِبُّ مَنْ يَنْجَحُ وَمَا كُلُّ مَنْ نَامَ عَلَى الْأَنَامِ أَمْرٌ فِي أَصْنَافِ الْكَلَامِ وَلَكِنَّمَا مَوَاهِبُ  
يُوحِدُ فِي النَّدْنِ بَعْدَ النَّدْنِ وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَا تَنَاهِي لَهُ كُلُّ فِطْرَةٍ وَلَا نَسْرِي  
فِي كُلِّ نَكْرَةٍ وَهَذَا أَبُو الْفَضْلِ هُوَ مِنْ أَوْلِيكَ الْإِفْرَادِ وَوَاحِدٌ كَالْأُلُوفِ فِي  
رِيَاسَةِ الْعِلْمِ وَسِّيَاسَةِ الْعِبَادِ وَهُوَ بَعَانِي مِنَ الْجَبْرِ مَا خَفَ وَبَصُوبِ  
مَأْوِهِ وَلَا يَجُفُّ وَمِنْ أَمْوُجِ نَحْوِهِ وَزَهْرٌ مَرْجِيهِ قَوْلُهُ  
لَقَدْ زَاغَنِي ذُرُّ الدَّجْرِ صُدُورِهِ وَكُلُّ إِخْفَانِي رِزْقِي كَوَاكِبِهِ  
فِيَا جَرْعِي هَلَا عَسَاهُ يُعَوِّدُنِي وَيَا كِبْرِي صَبْرًا عَلَى مَا لَوَاكِ بِهِ

وَقَوْلُهُ

عَذِيرِي مِنْ نَمٍّ وَمَا بِي شَهْمِهِ فَلَمْ يَخْطُ مَا بَيْنَ الْحَشِيِّ وَالْتِرَابِ  
فَاصْداغُهُ بِلَسْعَتِي كَالْعَفَارِيبِ وَالْحَاظُهُ بِفَعْلَنْ فَعَلَ الْعَفَارِيبُ

دَوْدُ

وَقَوْلُهُ

إِنْ لِي فِي الْهَوَى لِسَانًا كُنُومًا وَفَوَادًا أَحْفَى حَرْقًا جَوَاهُ  
عَبْرَانِي لِخَافٍ ذَمُّعِي عَلَيْهِ شَرَّاهُ بِبَيْدِي الدِّيْنِ شَرَّاهُ  
وَمُهْمَقِي بِهَوْبِلَتِ الْمَرْمِيَّةِ مِنْهُ شَكْمَالُهُ  
فَالرَّدْفُ دَعَضُ مَا بِلَ وَالْقَدْعُ غَضُّ مَا بِلَ  
وَالْحَذُّ نَوْرُ شَفَائِي بِشَوْعِنُهُ خَمَا بِلَ  
وَالطَّرْفُ شَيْفٌ مَالُهُ إِلَّا الْعَذَارُ حِمَا بِلَ

وَقَوْلُهُ

مِهْمَقِي بِهَوْبِلَتِ الْمَرْمِيَّةِ مِنْهُ شَكْمَالُهُ  
فَالرَّدْفُ دَعَضُ مَا بِلَ وَالْقَدْعُ غَضُّ مَا بِلَ  
وَالْحَذُّ نَوْرُ شَفَائِي بِشَوْعِنُهُ خَمَا بِلَ  
وَالطَّرْفُ شَيْفٌ مَالُهُ إِلَّا الْعَذَارُ حِمَا بِلَ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

لَمْ أَلَمْهُ إِنْ أَتَيْتُ حَجَابَ رُذْبِي قَالَهُ الْفَوَادُ لَمَّا بِي  
هُوَ رُوحِي وَلَيْسَتْ تُنْكَرُ لِلرُّوحِ تَوَازُعُ الْوَرْدِ حَجَابُ  
ظَهْرِي حَارَ الْبَرْقِ فِي بَرْقِهِ غَنِيَتْ عَنْ بَرْقِهِ بَرْقُهُ  
وَلَمْ أَرِ أَرْشَفَ مِنْ رَجْفِهِ حَتَّى شَفِيتُ الْقَلْبَ مِنْ رَجْفِهِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ



دَعَا بِي الْهَوَىٰ فِيهِ فَلَيْتَ طَائِعًا وَاحِدًا بِالْإِخْلَاصِ وَالشَّعْبِ شَهِيدُ  
فَجَفَنِي لِلشَّهِيدِ وَالِدَمْعِ فَارِزٌ وَقَلْبِي فِيهِ لِلصَّبَابَةِ مَفْرِدُ

وَقَوْلُهُ

بَصُوعٌ لَنَا كَفُّ النَّبِيِّ حَذَائِقًا كَعَقْدِ عَفْقٍ بَيْنَ سَمَطٍ لَا كِ  
وَفِيهِ نَوَازِ الشَّافِئِ نَوْدَجِي كِي خُدُودَ عَذَارَى نَقَطَتْ بَعْوَالِ  
وَمَا ضَمَّ شَمْلَ الْأَنْسِ بَوْمًا كَزَجْنٍ يَقُومُ بَعْدَ زَالِ الْهُوَ عَنْ خَالِ الْعُذْرِ  
فَأَجْدَافُهُ أَفْدَاحُ بِنْرِ وَنَافَهُ كَأَسْوَرِ شَاوٍ فِي غَلَابِلِهِ الْخُضْرِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

أَمَا تَرَى الرَّهْنَ فَدَلَّاحَتْ لَنَا حَتَّى يَلَالِ نُونُ نَوْرٍ أَلْهَبُ  
كَكْرَةٍ مِنْ فَضَّةٍ مَحْلُوفَةٍ أَوْ فِي عِلْمِهَا صَوْبُ حَاجٍ مِنْ ذَهَبُ  
عَبَّرَ بَنِي تَرْكَ الْمَدَامِ وَقَالَتْ هَلْ جَفَا مَا مَرَّ الْكَرَامِ لَيْسَ  
بِي خُتِّ الظَّلَامِ نَوْرٌ وَبِ الْأَكْبَادِ بَرْدٌ وَبِ الْخُذُودِ لَهَبُ  
فَلَنْ يَأْتِيَنَّكَ عَدْلٌ عَنِ النَّصِيحِ وَمَا لِلرَّشَادِ فِيكَ نَصِيبُ  
إِنَّمَا لِلشُّنُورِ هَنَكُ وَلِلْأَبَابِ فَتْكَ وَبِ الْمَعَادِ ذُنُوبُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

خَبَرْنَا اشْتَعَمَتْ بِهِ الْكَفُّ بَوْمًا فِي شَوَادِ الْخَطُوبِ عَصْبُ صَفِيلُ  
عَنْ سُؤَالِ اللَّيَامِ مَغْنُورٍ فِي الْعِظَمِ مَغْنُورٍ فِي الْمَنَابِ رَشُوكُ  
خَبَرْنَا اسْتَنْطَرَفَ الْفَوَازِ شُطْرُفَ كُلِّ طَرَفٍ لِحُسْنِهِ مَبْهُوتُ  
هُوَ فَوْزٌ لِبَالٍ وَعُلُوٌّ فِي السَّهْلِ ظَلِيمٌ وَبِ الْمَعَارِ حَوْنُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ أَخِي أَمَا الْوَدْمِئَةُ فَرَايِدُ وَالْفَاظَةُ بَيْنَ الْحَدِيثِ فَرَايِدُ  
إِذَا غَابَ بَوْمًا لَمْ يَنْبُ عَنْهُ شَائِدُ وَإِنْ شَهِدَ أَنْ تَأْتِي إِلَيْهِ الشَّائِدُ  
تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ قَمَا بَرَزِي بِهَا مَعَ فَضْلِهِ وَتَخَابَهُ وَكَأَلِهِ  
الْأَفْصُورُ وَجُودُهُ عَنْ جُودِهِ لَا عَوْنُ لِلرَّحْلِ الْكَرِيمِ كَأَلِهِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

بَادِ هَزْدَقِ ظَلَمِ الْكَرَامِ فَمَنْ عَقْدُ لِحْرِكَ لَوْدَرِي الْخُجْدُ  
شَلِمَهُمْ وَأَسْتَبْنُو دَمَهُمْ فَمَنْ خُجُومُ ظَلَامِكَ الزُّهْرُ  
دَعِ الْخُرْصَ وَأَفْنِجْ بِالْكَفَافِ مِنَ الْغَنَى فَرَزَقُ الْغَنَى مَا عَاشَرَ عِنْدَ مَعِيشِهِ  
فَقَدْ هَبَلَكَ الْإِنْسَانُ كَثْرَةَ مَالِهِ كَمَا يَدْبِجُ الطَّائِشُ مِنْ أَجْلِ رَشِيهِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

مَنْعَ شَبَابِكَ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرَبٍ وَلَا تَضَعْ لِلْأَمِّ شَمْعَ مَكْرَثٍ  
فَخَبِرَ عَيْشَ الْغَنَى رَتْعَانُ حَيْدِهِ فَالْعَمْرُ مِنْ فَضْلِهِ وَالشَّبَابُ مِنْ خَشْيَتِهِ  
رَبِّ جَنِينَ مِنْ جَمْعِي عَمِيرٍ مَهْمُوكِ الْأَسْنَانِ وَالصَّمِيرِ  
سَلَكُهُ مِنْ رَحْمِ الْعَذِيرِ كَأَنَّهُ صَحَابُ الْبَلَوِ  
أَوْ أَرَكُ تَجَمُّتُ مِنْ نَوْرٍ أَوْ قَطَعُ مِنْ خَالِصِ الْكَافُورِ  
لَوْ بَقِيتُ سَلَكًا عَلَى الدُّهُورِ لَعَطَلْتُ قَلَائِدَ الْخُجُورِ  
أَوْ أَجَلْتُ جَوَانِ الْخُجُورِ وَتَمَيَّنْتُ ضَرَابَ الْغُورِ  
يَا حُسْنَهُ فِي مَنَ الْجُرُورِ إِذْ قَطَعْتَ مِثْلَ حَشِيِّ الْمَجُورِ  
يَهْدِي لِي الْأَبَاكَ وَالصَّدُورِ رَوْحًا يَجَاكِي نَفْسَةَ الصَّدُورِ

وَقَوْلُهُ



وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَكَعْبُ النَّخَبِيِّ

صَاحِبُ لِسَانٍ نَضِائِصٍ وَسَاحِبُ دَلِيلِ نَضَافِصٍ وَمُوشِعُ بَرْدٍ كَقِطْعِ الرِّبَاضِ  
وَمُوشِي رِقْمٍ كَالْبَرْقِ فِي نَظَرٍ مِنَ الْإِبْهَامِ أَوْ كَوَرْدٍ خَدَّيْهِ اسْتَدَارَ بِهِ اسْتِغْثَارُ قَاضٍ  
وَاطَّلَعَتْ عَلَيْهِ رَجُلٌ لِحْدُوقِ الْمَرِاضِ وَفَدَتْهُ الْعُيُونُ بِمِثْلِهِ مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ  
فَضَلَ بَوَجْهَهُ مَا شَاءَ مِنَ الْحُجَّةِ وَنَبَهَ مِنْ نَاهٍ عَلَى انْبِشَاعِ الْحُجَّةِ وَعَلِمَ لَا يَعْجَابُ بِقِطْعِ مَنَازِعٍ  
وَفَهِمَ عِنْدَ بَحْثِهِ الدَّلِيلَ لِكُلِّ مُجَادٍ وَارِغٍ عَارِثٍ بِالْأَدَبِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَطَائِفٍ فِي  
طَرَفِ الصَّنَاعَةِ بِسَبِيلِ شَبَاهِ ذَلَالَا إِذَا رَكِبَ كَلَامًا كَانَ قِيودًا كَمَا لَا تَأْلُفُ التَّعْبِيدُ  
وَفَلَا يَدُلُّ إِلَّا أَنَّهُمَا كَلَامًا فَرِيدٌ وَخُجُومًا سَعِيدٌ وَمَا كُلُّ نَحْمٍ فِي السَّمَاءِ بِسَعِيدٍ وَدُرَرًا  
مَا زَايَ النَّاسُ مِثْلَهَا فِي يَوْمٍ قَصِيدٌ وَلَمَّا كُنْهُ فِي فَنُونِ الْأَدَبِ وَنَسْلَهَا إِلَيْهِ  
مِنْ كُلِّ حَذَبٍ وَاطَّلَاعِهِ عَلَى الْأَشْعَارِ وَقَالَتْهَا وَاجْطَاطُهُ مِنْهَا بِمَعَانٍ عَمَّةٍ  
النَّاسُ فِي جِهَاتِهَا صَنَفَ عَلَى شَعْرِ الْمُنْتَبِي كَبَاسْمَاءِ الْمُصَنِّفِ تَكَلَّمَ فِيهِ عَلَى سِرِّ قَائِدِهِ الْفَاضِلِ  
وَمَأْخِذِهِ الْوَاضِحِ وَرَمَاهُ بِالْأَوَائِدِ وَأَيُّ بَيِّنَاتِهِ مِنَ الْفَوَائِدِ انْبِشَاعُ غَزَاةٍ  
مَدَّدَ وَكُنْ حِفْظًا لَا يَحْصُرُ بَعْدُ وَمَنْ وَفَّقَ عَلَيْهِ عِلْمُ بَانَ بِحُلِّ انْزَوِجِ كَقَدْرٍ  
الْبَدْرِ فِي فَلَكِهِ الرَّبِيعِ وَأَمَّا نَظْمُهُ فَكَلَهُ بِدَيْعٍ مِنْهُ قَوْلُهُ

عَزَّ الدَّائِرُ فِيهِ مِنْ نَعْسٍ وَأَذْرَكَ سَنَكُ نَالِ الْعَيْشِ خَلَسَ  
سَلَّ شَيْفُ الْفَجْرِ مِنْ غَدَا الدَّجَى وَتَعَرَّى الصُّبْحُ عَنْ ثَوْبِ الْغُلَسِ  
وَالْجَلِي عَنْ حُلِيِّ قُبَّةٍ نَالَهَا مِنْ ظِلِّ اللَّيْلِ دَنَسَ

وَقَوْلُهُ مِنْ مَزْدُوجٍ

مَا الْعَذْرُ فِي السَّلَوةِ عَنْ عِزَالٍ مُنْقَطِعِ الْأَفْرَانِ وَالْأَشْكَالِ

تُخَلِّفُ

تُخَلِّفُ الشَّمْسُ لَدَى الزَّوَالِ ضِيَاءَ أَخَذَتْهُ عَلَى اللَّيَالِي  
وَالشِّكْلِ وَالْحَقِيقَةِ فِي الْأَزْوَاجِ أَمِلَ مَا يَعْشُقُ فِي الْمَلَا حِ  
مَنْ كَانَ يَهْوِي مَنْظَرَ الْبَلَاخِزِ قَالَهُ أَوْ قَوْفٍ مِنْ عَشْرِ الْقَمَرِ  
وَقَوْلُهُ مِنْ أَخْرَجِي بِذِكْرِ فَضْلِ الرَّبِّ

نَهَارُهُ مِنْ أَحْسَنِ النَّهَارِ فِي غَايَةِ الْأَشْرَاقِ وَالْإِسْفَارِ  
تَضَحَّكَ فِيهِ الشَّمْسُ مِنْ عَجَبٍ كَالْفَأْزِ فِي الْأَفْجَامِ مِنْ ذَهَبٍ  
وَلَيْلُهُ مُسْتَلْطَفُ النَّسِيمِ مَقُومٌ فِي أَحْسَنِ الشُّفُوفِ بِمِ  
بِيدَرِهِ فَضْلٌ عَلَى الْبَدْرِ فِي حُسْنِ الْأَشْرَاقِ وَفَرَطِ نُورِ  
حِجَامَةِ الْبَلُورِ فِي صَفَائِهَا إِذَا انْبَجَسَ الرَّدَى فِي نَفْسِهَا  
كَأَنَّهُ إِذَا دَنَتْ مِنْ خَيْرٍ حَوَازُهُ قَبْلَ طُلُوعِ خَيْرِهِ  
رُومِيَّةٌ يَخْلُتُهَا زَفَاؤُ الْجِيدِ مِنْهَا دُرَّةٌ بَيْضَاءُ  
فِيهِ يَطْلُ الطَّيْرُ فِي تَرْجُمٍ حَادِقَةٍ بِاللَّحْنِ لَمْ تَعْلَمْ  
غَنَاءُ وَهَادِ وَغَمٍّ لَا يَبْعَثُهُ سَامِعُهُ وَهُوَ عَلَى ذِمَّتِهِ  
مِنْ كُلِّ دَسْتٍ لَهُ رَيْنٌ وَكُلِّ مُتْرِيٍّ لَهُ حَيْنٌ  
فِي فَرَطٍ أَعْجَلَ أَنْ يُورَدَا خَاطِلُهُ لِحَيَاطٍ طَوْقًا أَسْوَدَا  
مَذَاوِفِهِ لِلزِّيَاضِ مِنْظُنُّ نَفْسِي الثَّرِيٍّ مِنْ شَرِّهَا مَا يَضْمُرُ  
شَرِّ بَابٍ حُسْنُهُ إِعْلَانُهُ إِذَا سَوَاهُ ذَانَهُ كَمَا نَهَ  
فِيهِ ضَرْبُ اللَّيْلِ الْعَفْصِ يَكْبِي لِيَأْسَ الْخَيْدِ يَوْمَ الْعَفْصِ  
مِنْ نَزْجٍ مِنْ بَعْضِ كَالْتَعْوِزِ كَأَنَّهُ مَخَابِنُ الْكَافُو



وَرَوْضَهُ زَهْرٌ مِنْ بَيْتِجٍ كَأَنَّهَا أَرْضٌ مِنَ الْفَيْدِ وَرَجٍ  
 قَدْ لَبِثْتُ غِلَالَةَ زَرْقَاءَ وَكَأَيْدُ بَلْبِشِهَا السَّمَاءُ  
 بُصْرُهَا كَأَكْلِ أَوْلَادِهَا قَدْ لَبِثْتُ مِنْ حَزَنِ جَدَادِهَا  
 بِضَحْكَهَا زَهْرٌ الشَّفِيقِ كَأَنَّهُ مَدَاهِنُ الْعَفْوَ  
 مُضْمَنَاتٍ قِطْعًا مِنَ السَّجِّ فَأَشْرَفْتُ بَيْنَ احْمَرِّ زَوْدِ عَجٍ  
 كَأَنَّمَا الْحَمَرُ فِي الْمَسْوَدِ مِنْهُ إِذَا لَاحَ عَيْوُنُ الرَّمْدِ  
 وَأَنْزِمُ بَعِيدَكَ إِلَى الْبَهَارِ فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَنْوَارِ  
 كَأَنَّهُ مَدَاهِنُ مِنْ عَجْدٍ قَدْ سَمَرْتُ فِي فُضَا الزَّحَرِ جَدٍ  
 وَأَشْرَبُ عَفَا زَا طَالَ فَيَا كُونِهَا بِصَفَرٍ مِنْ لَوْنِ الْمَزَاجِ لَوْضَا  
 مِنْ كَفِّ طَبِيٍّ مِنْ بَنِي النَّصَارِيِّ الْبَابِ نَابِ فِي خَشْبِهِ حَيَارِي  
 يَبْدِي جَمَالَ جَلِّ عَنْ أَنْ نَوْصَفَا لَوَانَهُ زَوْجُ حَرِيصٍ لَا كَسْفِي  
**وَقَوْلُهُ**

وَانْظُرْ إِلَى النَّارِ فِي لَهْجَتِهِ يَلُوحُ فِي أَقْنَانِ بَانِكَ الشَّجَرِ  
 مِثْلُ دِيَابِيسٍ نَارِ أَحْمَرٍ أَوْ كَعَيْنَيْنِ خَرَطَتْ مِنْهُ أَكْرَ  
 كَانْ زَهْرُ الْبَاقِلَاءِ إِذَا لَنَا ظَرْفُهُ أَعْيُنُهَا حَيَوُزُ  
 كَمِثْلِ الْخَاطِطِ الْبَعَافِيزِ إِذَا زَوْعُهَا مِنْ قَانِصٍ فَرَطِ الْحَذَرِ  
 كَأَنَّهُ مَدَاهِنُ مِنْ فُضَّةٍ أَوْ سَاطِهَا بِهَا مِنْ الْمُنْكَ الثَّرِ  
 كَأَنَّهُ سُؤَالُ مَنْ خَرَدٍ قَدْ زَيْتَتْ بِبَاضِهَا سُودَ الطَّرْدِ  
**وَقَوْلُهُ خَمْسُ**

خِيَالُهَا

خِيَالُهَا جَنَّةُ لُجْنٍ وَجَنَّتْهَا شَخْصُهُ نُصَارُ  
 كَأَنَّهَا خَنَهُ كَيْتٌ عَلَيْهِ مِنْ فُضَّةٍ عِيدَارُ  
**مِنْهَا** فِي السَّائِي

كَأَنَّ صُدُغًا لَهُ نَرَاهُ وَهُوَ عَلَى خَدِّهِ مِذَا رُ  
 مِذَا زَانِ أَنْ يَدَاجِيَا الْهَبَ فِي جَانِبَيْهِ نَارُ  
 مِنْ زَوْجِ لَمَّا رَأَى حُسْنَ نَفْسِهِ نَدَا خَلَهُ عَجِبُهَا قَبْشَ مَا  
 وَأَبْدَا عَلَى الْوَرْدِ الْجَنِّي نَطَاوَلَا فَاطِرُ غَيْظِ الْوَرْدِ فِي خَدِّهِ دَمَا  
**وَقَوْلُهُ** سَلَا عَنْ خَبْكَ الْقَلْبِ الْمَشُوقُ فَمَا يَصْبُو إِلَيْكَ وَلَا يَسُوقُ  
 جَفَاؤُكَ كَأَنَّكَ لَنَا عَزَاءُ وَقَدْ يَسْلِي عَنْ الْوَلَدِ الْعَفْوَ  
**وَقَوْلُهُ** ابْصُرْهُ عَادِي عَلَى عِلْبِهِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ إِذَا زَاهُ  
 فَقَالَ لَوْ هُوَ بِي هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ النَّاسُ فِي هَوَاهُ  
 قُلُوبُ إِلَى مَنْ عَدَلَتْ عَنْهُ فَلَيْسَ أَهْلُ الْهَوَى سِوَاهُ  
 فَظَلَّ مِنْ حَيْثُ لَيْسَ يَدْرِي بِأَمْرٍ يَلْبِثُ مِنْ نَهَاهُ

**وَقَوْلُهُ**

إِنْ كَانَ قَدْ بَعْدَ اللَّفَاءِ فَوَدَّ نَابِي وَخَجْنُ عَلَى النَّوَى لِحَابِ  
 كَمْ فَاطِعٌ لِلْوَصْلِ يُوسِرُ وَدَّهِ وَمَوَاصِلُ بُوْدَاذِهِ بِرَنَابِ  
**وَقَوْلُهُ** بِأَمْنٍ إِذَا لَاحَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ غَفَرْتُ بِدَائِعِهَا جَمِيعَ ذُنُوبِهِ  
 الْخَمْدُ يَعْلَمُ أَنَّ عَيْنِي فِي الدُّجَى مَعْفُودَةٌ بِطُلُوعِهِ وَعَنْدَرُوبِهِ  
**وَقَوْلُهُ** وَجَلْنَا رَيْحِي صِرَامُهُ يَسُوقُ



بذل الساب في غصون خضر من الزبي مبد  
حكى فصوص عقيق في قبة من زبرجد  
ان هذا الدنيا انالك المني فمناك زهدك من فزوض الدين  
والزهد في الدنيا اذا ما زمنها فابت عليك كعفة العنبر  
**وقوله**

خمر شبه الغلام وادني في كواينه حياث النفوس  
كان كالبون غير مجلي فعدا وهو مذهب الانوس  
لبي التازي في ثياب جداد فكسنته مصبغات عز ورس  
**ومنهم ابو عبد الله الحسين بن احمد الحجج**

فالح باب وماح لباب وماح بحر لا عدير ولا سحاب ونازع فكر يحيى بكل  
معنى قريب ومبني اجني وما هو بعرب فتح باب الجون ويخ منه اللباب  
المصون وحاء بعرب ما سبق اليها ولا لحن فيها وقد زو جيم عليها وكان  
في هذا الباب نظير امر القيس في ذلك الباب كل منهما افترع بكرا عذرا اما لها  
انراب واطلع جفيفة لاشوارى حجاب ولاضل اليها الايدي وبهي مطعه اطاع  
الشراب جعل الهزل كالحدا الصريح وكسا الباطل زخرا فاجني كانه الحق الصريح  
واجاد في السخف حتى اسخف الوفوز واششف الشروز واستغف ثبات  
الموفوز وهزل المعاطف بشاة الخمور واخترع ملحا بها الاعجاب وما زاد  
على كلام الناس المنداول بينهم وفيه العجب العجاب حكى انه كانت له في  
حارة الرط دار مجاورهم وبنادي بها الى سمعه تحاورهم وكان يسمع من لغاتهم  
التيخفة

السخفه ونزغائهم الطرقة ما نظمه شعرا وعلمه في بابل سحرا واعانه على هذا  
اقبال منه على الخلاعه وابال عليه نغله هذه البصاعة فكانت تلوك  
بني نوبه وبني حمدان فمن ذورهم لا يقبل منه مدحا حتى يكون السخف غزله  
ولا يعجبها منه لحد الا اذا كان الهزل اوله ولقد مدح بعضهم بقصيد لطيفه  
مذوب غزلها وينوب عن الشفاء قبلها وعن تغور الغيد المنظمه مقبلها  
فلم يشر لها المذوح ولا جري للبشاشه في قبولها روح واستدعي المدح منه  
على طريقته المعهود منه شلو كما المنصوذه في تراب الهوشلو كما فلما اني بها  
على منحه قبلك وكشرت وما قتلكت فكان بعد هذا مقبلا على شانه وفي هذا الاشلوب  
فالا منه ما ياخذ مجامع القلوب على ان الجمع عليه انه كان على طين بن حمدان من  
العفاف وسبيل ما طار به فرقة مع الحفاف وانما كان يقول هذا نظرا فاهصر  
جنانه الالفاف وتلطفا لا يطر اعلى وزفاته الحفاف وقد قال عند موته  
لابنه وقد هبب الهواء ثوبه عن شوته بابنه غطي شوقه ما عصا الله فظ  
وكان مغبوضا حتى غطته فانبط لكنه كان رافضيا لا يسلم منه مذهبه  
ولا يعلم منه في طرز الشعر ما سابه مذهبه وقد قيل انه زاي في النوم بعد  
موته فقبل له ما فعل الله بك فقال

افند حسن مذهبي في الشعر شوم مذهبي  
حسبي الحد علي طر حسان اللعب  
لم يرض مولاي علي شبي لأصحاب النبي  
فلم ينكر اديب من اهل عصره انها شعر او شبهة بشعره وقد قيل انه اوصي ان



بَدَفَزَ عِنْدَ رَجُلٍ مُوسَى رَجَعْتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَتَبَ عَلَى فَرْقِهِ وَكَلِمَهُمْ بِاسْطِدَائِهِ  
بِالْوَصِيدِ وَقَالَ — الثَّعَالِي وَقَدْ ارْتَجَى الْعَيْنَانِ فَمَا اخْتَارَ لَهُ عَلَى اخْتِلَافِ  
الْأَوْزَانِ مِثَارَانِ وَخَفَّ عَلَى الْأَذْيَانِ وَقَدْ ثَقُلَ فِي الْمِيزَانِ وَمِجَاسِنِ الْحَاجِ  
لَا تَنْتَهِي حَتَّى يَنْتَهِيَ عَنْهَا وَنَحْنُ الْآنَ نَكُوجُومِهِ وَمِنْ أَيْدِعَ مَا أَثْنَتْهُ عَنْهُ مِنْ سَطَرٍ  
**قوله** جَبَلٌ كُنْتُ فِي ذُرَاهُ فَرَلْتُ مِنْ ذُرَاهُ جَبَلٍ الصَّفَرَاءُ  
مَعْرُضٌ لِيَفْذَارُ ذُرَّتْ بُوْحِي فَمَوْشَمٌ وَعَبْدٌ جَرِيءٌ

**وقوله**

لَا تَسْلُبْنِي عَنْ شَرِّحِ حَالِي فَإِنِّي كَالْحَزَنِ الرَّطْبُ فَوْقَ نَارِ الْمَاءِ  
رَجُلٌ نَاشِفٌ لِلْعَافَا فَاذْغِ الْحُوفَ مِنَ الْجُوعِ ضَامِرٌ الْأَحْشَاءُ  
فَإِنَّا الْيَوْمَ مِنْ مَلَائِكَةِ الدَّوْلَةِ أَحْيَا وَجَدْنِي بَعْدَ عِيَادِ  
تَشْنُوكِي خَيْلَهُ الْوَحْيِ مِنْ شَرِّ الدَّلِيلِ الْكُلْ غَائِنٌ شَعْوَاءُ  
فَإِذَا مَا أَرَا جَاهَا رَكُضَ الْحُوفِ بِهَا فِي حَوَاطِنِ الْأَعْدَاءِ

منها

**وقوله**

رَبِّ رِيحِ يَوْمِ الدَّوَاءِ ذُبُورٌ وَسَوَسَتْ فِي عَصَاصِ الْأَغْبَاءِ  
فَدَرُومًا فَنَافَسَا وَفَدَكُنَ الْجَعَشَ لَهْمًا فِي مَهَبِ ذَاكَ الْفَسَاءِ  
فَإِذَا الْفَزْشَ فِي خَلِيجِ سُلَاحٍ ذَابَتْ فِي قَوَامِ جَنَمِ الْمَاءِ  
فَإِنَّ اللَّهَ أَنْ يَغْرَكَ رِيحَ عَصَفَتْ فِي جَوَابِ الْأَحْشَاءِ

**وقوله**

قَدِيتُ مِنْ ابْصَرْتَنِي شَيْئًا كَمَنْ لَا فَأَمَعْتُ يَاسْتَهَامَ مِنْ لَحْنِي هَذَا  
يَصْبُو

يَصْبُو خَرَامًا إِلَى عَشْنُونٍ عَاشِفَهَا كَانَ مِنْ خَرَامِهَا وَالْحَيَّ نَسَبًا  
كَانَ مَبْعَرًا فِي أَصْلِ شَعْرِهَا شَوْأُ عَدُوِّهِ الشُّوكُ وَالْحَطَبَا  
تَصْمُ انْصَرَفَتْ أذن الرُّقْبِ فَلَا عَدُوَّ فَرَفَعَهُ اسْتَبَ تَطَرُّشُ الرُّقْبَا  
وَمَدَّحٌ ذِي خُصِي كَالضَّرْعِ مُحْتَقِبًا مَا مَضَى مِنْ حَوْشَةٍ مِنْ وَلَا جِلْبَا  
كَانَهُ تَعْلِيكَ فِي الْكُرْمِ يَطْفُرُ مَا بَيْنَ الْعَنَافِيدِ حَتَّى يَخْرُطَ الْعُنْبَا  
تَشَكَّكَتْ يَاسْتَهَامَ فِيهِ أَمِنْ خَشَبٍ قَدْ صَارَ أَمَ هَوْنِي شَيْءَ الْخَشَا  
كَانَهُ نَاجَةً لَوْ شَرَحْتُ جُوعَكَ لِبَعْضِ الْبَوَابِ أَحْمَارُ النَّسَاعِنَا  
وَأَنْشَدْتُ بَعْدَ مَا جَسَنَتْ فِقْهَهَا فَمَارَاتِ ثُمَّ لَا لِحْمًا وَلَا عَصَا  
أَمْسَى نَوَاسِئِي فِي اسْتَبَى فَاذْ بِنِي أَبْعَدَ حَمْسِينَ مِنْ بَيْتِي الْأَذْيَا

**منها في الحنجر**

حَمْرًا بِمِثْقَالِي وَبِي قُوَّةٍ يَدِي مِنْهَا بِمِثْلِ شِعَاعِ النَّارِ مُحْنَضَا  
وَأَرَبِ النَّاسِ عِنْدِي فِي بَحَارَتِهِ مَحْصِلُ بَشَرِي بِالْفِضَّةِ الذَّهَبَا

**وقوله**

فَمِنْ عَادَةِ مَلَفَةِ الْحَصْرِ شَجْمًا نَذِيفٌ عَلَى أَرْذَائِهَا وَالْجَوَالِبِ  
وَمِنْ أَمْرٍ دَنِيٍّ وَالْفَيْسَ عَلَى اسْتِنَةِ إِذَا كَطَرِهَا الْأَنْعَاطُ نَزَلَ الْجَنَازِبِ

**وقوله**

كَانَ شَفَرُهُ عِنْدَ مَا يَهْدِي لَا شَدُّ فِي بَعْضِ مَهْنَةٍ جَرِي  
كَانَ نَاسُورًا بِمَبْعَرٍ عَنُفُودَ كَرَمٍ مِنْ بَيْتِ الْعُنْبِ  
كَأَنَّمَا الْأَيْزُ قُوَّةٌ عَصْفُهَا ذَاكِبُ جَمَانٍ عَلَى قَشِيرِ



ومنه قوله

خَضِبَتْ رَأْسَهَا وَوَجَّهَتْ بِشَوْرِهَا فَكَانَتْ جَوَابِي  
وَعَلَى رَأْسِهَا وَلَا قَضِبَ الْخَضِرُ دَا جَابِلُ يَلُونُ الزُّرَابِ  
فَتَوَمَّتْ رَأْسَهَا مِنْ بَعِيدٍ فَغَضَّافِيهِ طَارَ عُنَايِ  
وَكَانَ لَا يَفِي قَلْبُهُ شَيْئًا فَضْهُ مِنَ الرِّيحِ فِي مَفَارِغِ عُنْفَا مَعْرَبِ

وقوله

وَصَبَدَ زَيْبِي لِكَيْتِي لَيْسَ بِنَابٍ وَلَا بِمَحْلَبِ  
مَحْضِيَّةٍ حُلَا بِمَذَلِي وَفَيْشِيَّةٍ رَأْسَهَا مَقْبَبِ  
أَحْسَنَ مِنْ صَبَدِ الْفِ كَلْبٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا لَفَازَتِي  
صَبِيَّةٍ بَطْنُهَا بِحَبْنِي يَنْتِ مِثْلُ الصَّبِيِّ الْمَحْضَبِ  
مَفْعُولُ نَابٍ اسْتَهَابَا بَايِرَ الْفَاعِلِ فَوَفَّ الْفَرْشَ اشْرَبَ صَبَبِ

ومنه قوله

وَأَيَّةُ دَارٍ يَتَمَتَّتُهَا نَيْمٌ بَوَائِيهَا حَبْنِي  
فَإِنْ أَنَا زَا جَمْتُ حَتَّى أَمُوتَ دَخَلْتُ وَقَدْ خَرَجْتُ  
فَبَدَّ فَعْنِي النَّاسُ بَعْدَ الْوُصُولِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ فَرْتُ  
وَأَنْ قَدْ مَوَاجِلُهُمْ لِلزُّكُوبِ خَرَجْتُ فَقَدْ نَفَسْتُ  
وَلَا بِي غَلَامٌ فَاذْعُوبُهُ سَوِيٍّ مِنْ أَيْوَةِ أَخَوَعْمِي  
وَلَكْتُ بَرَايِي كَطَمَرِ الْغَدَاةِ فَقَدْ صَرْتُ شَا فَرَعٍ مِنْ

ومنه قوله

فَيْشِي  
نَطَقَ

نَطَقَ الْمَوْتُ بِكَ بِدَعْوِكَ وَأَضَارَكَ الْخُضُورُ شَكُوتُ  
لَيْسَ مِلْكُ بَرْبِلَةِ الْمَوْتِ فَلَكَا إِنَّمَا الْمَلِكُ مُلْكٌ مِنْ لَا يَمُوتُ

ومنه قوله

رَأْسَهَا وَهِيَ عَلَى سَطْحِهَا فَأَعَدَّ فِي جَانِبِ السَّطْحِ  
فَقُلْتُ بِالْمَرْجِ وَفِي طَبْعِهَا فَذِيهَا صَبَرْتُ عَلَى الْمَرْجِ  
أَشْعَرْتُ فِي السَّطْحِ أَمْ هُنَّ لِحْيَةٌ فَرَعُونَ عَلَى الصَّرَجِ  
قَتَلَهُ يَوْمَ الْوَعْدِ زَايَهُ قَدْ مَسَّنَا أَعْدَاءُ بِالْفَرْجِ  
قَدْ كُنْتُ الْإِفْيَالُ فِي رَأْسِهَا الْبَشَرُ نَصَرَ اللَّهُ وَالْفَيْحِ  
بَحَلُودُ جِي الْحَظْبِ بَوَاحِلُهُ لَهْ بَشَرْتُ فِيهِ كَوَيْتِ  
نَامَنَ إِذَا اجْرَى إِلَى غَايَةِ فَاتِ الْبَهَا شَرَعَتْهُ اللَّيْحِ

مستها

الصبح

ومنه قوله

أَشَكَّ الْوَزَانُ نَشْعِي إِلَيْكَ بَوَاحِلُهُ ذَلِيلُ الْجَحَا  
وَقَدْ زَا جَمُوكَ فَا زَعَزَعَتْ مَنَاكِبَ تَضَوِي بَرَايَا  
فَكَمْ تَمَّ مِنْ رَأْسِ ذِي لَوْثِهِ قَدْ أَعْنَدَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الطَّمَا  
وَشَعْرِي لَا يَدُ مِنْ نَحْفِهِ وَلَا يَدُ لِلدَّارِ مِنْ مَشْرِ

وقوله

خَذَكَ نَشْرُوتُ وَنَفَاحُ وَالْآنُ فِي صَدْعِكَ قَدْ أَحْ  
وَشَعْرُكَ اللَّيْلُ وَلَكِنْ لَنَا فِي اللَّيْلِ مِنْ وَجْهِكَ مَصْبَا  
بَاظًا لِمَا قَلْبِي لِأَجُونِ بِحَرِّ مَشْنَقَا وَبِرْنَا



أَفَسَدْتُ بَعْدَ صَلَاحِي فَهَلْ رَجَا لِفَسَادِكَ صَلَاحٌ  
فَتَى لَهُ جُودٌ عَمِيمٌ النَّدَى حَوَالَهُ فِي الْأَرْضِ سَبَاحٌ  
تَمْسِي كَالْبُضْحِ فِي خَيْرِهِ مَا دَامَ امْتِنَانُ وَإِصْبَاحٌ  
عَجِي وَبَيِّنَاتُ رِاحَتَانِهِ وَبَاشُهُ بَرْدِي وَجَنَابُ  
إِنْ وَعَدَ الْوَعْدَ فَاجْعَلْ لِفَعْلِهِ الْوَعْدَ مَفْنَانُ  
إِنْ الْمَوَاعِدُ شَخُوصُهَا مَكَانُ الْأَفْعَالِ أَرُوْ أَح  
**وقوله** بَلْ تَخَاسُرُ شَرِي لَهُ جَارِيَةٌ وَعَدَهُ بِالزَّحْرِ فِيهَا وَكَبَّ عَنْهَا  
بِاسْمِ طَلْحَةَ غَلَامُ الْخَاسِرِ

قُلْ لَا بِي الْفَيْحُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَخْلَافُهُ طَبَهُ شَيْخَهُ  
اسْتَعْتَبَ لِي جَارِيَةً مَا اسْتَمَهَا فَرَحَهُ لَكِنْ اسْتَمَهَا فَرَحَهُ  
وَقُلْتُ لِي زَرْحٌ فِي بَيْعِهَا غَدًا فَقَدْ رَجَحْتَنِي سَلْحَهُ  
وَكَيْفَ بَرَجَا الزَّحْرِ فِي عَمْدٍ تَكْتَبُ بِهَا مَا اشْتَرَى طَلْحَهُ  
بِهِمَا شَانُ تَخْرُجُ فَرُوحَهُ مِنْ بَيْضَةِ فَايِدِكَ الْحَمَهُ  
فَقُلْ لِمَنْ يَسْأَلُهَا إِنَّهَا فَارِهُهُ جَيْدُ الْفَيْحَةِ  
فَسَجَّةُ السَّرْمِ فِي بَيْتِكُمْ فِي الْأَيْتِ عِنْدَ الْفَقْهَاءِ فَشَيْخَهُ  
عَرَسَتْ بِهَا اللَّيْلَةَ وَأَجْعَلْ عِدَادَ فَنِكَ فِي بَابِ اسْتِمَا صُحْبَهُ  
**وقوله**

يَا أَيُّهَا الْأَسْنَادُ يَا مَزْلَهُ خَلَا بِنُ بِالْحِشْنِ مَحْدُوحَهُ  
اسْتَبْرَحَ حِجَابُ عَلَى ضَعْفِهَا مَدْفَنٌ مِنْ يَشْنَاكَ مَنكُوحَهُ

قَدْ

قَدْ وَفَّقَ الصُّلَحَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَنْهُ لَكُمْ فِي الرَّأْيِ مَسْدُوحَهُ  
لَكِنَّهُ صَلَحٌ بَشِيرٌ عَلَى عَنَفَقَتِي وَالسَّيْنُ مَفْتُوحَهُ  
**ومنه قوله**

مَرْضِيَّةُ الْمُفْلِسِينَ لَكِنْ عَيْنُ اسْتِمَا صُلْبَةً صَحِيحَهُ  
وَذَاتُ بَعْلٍ جَوَارِحُ اسْتِمَا مِنْ خَوْفِ عَشُونِهِ جَرَحِيَهُ  
مَوْلَايَ يَهْدِي أَيْبَانَ شَيْخٍ فِي مَدْحِهِ جَيْدُ الْفَرَحِيهِ  
جَانِكَ مِنْ حَضْرَةِ الْأَمَانِي مَدْدُودَةُ الْكَفِّ مَسْتَمِيحَهُ  
فَانْزِلْ عَلَى خَيْرِهَا وَالْإَصْرَ نَاجِمِعَا بِهَا فَضِيحَهُ

**ومنه قوله**

فَبِقِي طَمَعِ اشْتِعَانِ رَقَّةٍ فِخَا طَرَفُ ابْدَا بَسْلَحِ  
وَكَمْ مَدَّ جَرِي فِي مَدْيِ مَدْهِي أَنَا سُرْ فَاكْدُوا وَمَا أَفْلَحُوا  
زَاوَا غَايَةَ دُرِّهَا تَحْتَجُّ عَلَى حَافِي بِيْرِهِ يَطْمَحُ  
فَعَادُوا وَادْفَدُوا جَسْمُوا خَطَّةً عَنَّا فَنَقَمُ تَحْنَهَا نَدْحُ

**ومنه قوله**

جَانِكَ مِنْ نَغْبِ التَّكْلِيفِ وَالنَّعْسِ مُشْرِحَهُ  
مَدْحُ إِذَا انْشَدْتَهُ اسْتَخَفَّفَتْ فِي الْإِنْشَادِ رُوحَهُ  
حَلَوُ وَبَعْضُ الشَّعْرِ فِي الْإِنْشَادِ نَعْلُوهُ مَلُوحَهُ  
وَلَهَا شَعْرٌ وَلَا زَيْدُ الْيَحْدِ بِيَاضًا وَغَضَعُصُ كَالْمَذَادِ  
وَحَرُ اشْمَطُ الْعَذَائِرِ لِحْيٍ فِيهِ شَمْتُ النَّسَاكِ وَالْعَبَاذِ

**وقوله**



عَدَفَنِي أُمُّ الدَّوَابِّ مَنِي كَانَتْ شَبُوفُ الْحُفِيِّ بِأَعْمَادٍ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

يَا بَنِي الْحَدِّ لَمَّا أَهَنْدَ عَظْمَهُ وَرَاعَى الْحَوْدَ لَمَّا أَمِيلَ الْحَوْدُ  
إِنْ حَسَدُوكَ عَلَى فَضْلِ خَصِيصَتِهِ فَكُلُّ مُنْفَرِدٍ بِالْفَضْلِ يَحْشُودُ  
فِي حَتِّ تَغْرِ الْعَالِي وَهُوَ مَمْنَعٌ صَعِبٌ وَبَابُ الْيَادِي وَهُوَ مُسْتَدْرَدٌ  
مَكَارِمُ لَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ شَيْدَا أَجْدَا ذَاكَ الْغَرَا وَأَبَاوَاكَ الصَّيْدُ  
فَنِي شَبُوبِ عَنِ الْبَيْضِ الرِّقَافِ إِذَا حَلَّتْ جَبَاهَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّادِ يُدْ  
رَأَى لَهُ مُحْصَدُ زَرْعِ الْفُؤُونِ فِي الْحَبِّ لَا شَبُوفُ الْهِنْدِ يَحْصُودُ

### **مِنْهَا بَذَرُ الْخَمِيرِ**

مِنْ بَنِي كَرِيمٍ إِذَا اسْتَحْلَسَتْهَا خَجَلَتْ فَبَانَ فِي وَجْهِ بَنِي الْكُرْمِ تَوَرَّدُ  
مُسْرِبِيهَا وَبَصُوبٍ مِنْ مَهْمَقَةٍ لَهَا قَوَامُ كَعْصَنِ الْبَانِ مَقْدُودُ  
رُودُ الشَّبَابِ فَإِنَّ الشَّيْخَ يُعْجِئُهُ مِنَ الْغَوَايِ الْقَنَاءُ الطِّفْلَةُ الرَّودُ  
بَنِي الْعَنَافِيدِ فِيهَا وَقَدْ سَدَّتْ جَعْدًا عَلَى رَأْسِهَا مِنْهُ عَنَافِيدُ

### **وَقَوْلُهُ**

فَرَعَا مِنْ رَأْسِهَا وَأَسْفَلَهَا شَيْخٌ شَعْرًا حَبَالَهُ مَسْدُ  
بَحْبَتِ سُرْمِهَا الْفِيَّاشُ فَمَا يَدُورُ فِي كُوَّةِ رَأْسِهَا وَشَدُّ  
وَسَعَطُ فَوْقِ شَظِيعَتِهِ بِاللَّيْلِ أَرْكَانُهُ جَرْدُ  
إِذَا نَمَطَى عَلَى الْحَشَى انْقَلَبَتْ شَقْلُهَا فِي الْحَنَاجِرِ الْمَعْدُ  
تَحْبَلُ مِنْ أَدْحَلَتِهِ مِنْهُ بِهِ شَرَّ أَوْ فِي وَقْتِ سَلِهِ شَلْدُ

حصنه

حَصْنُهُ جَوْفُ بَيْتِهِ عَشَشَ بَصْفَعُ فِيهِ الْجَرَّاشُ مِنْ وَجْدَا  
فَبَاتَ نَحْنُ الْخِيفَاتِ بَحْلَدَا مِنْ فَرْعِ الصَّفْعِ وَهُوَ بَرْغِدُ  
وَقَالَ وَالْوَزْدَةُ فِي كَفِّهِ مَعَ قَدَحٍ أَذِي مِنَ الشَّدِ  
أَشْرَبُ هُنَا لَكَ يَا عَاشِقِي رُبِّي مِنْ كَفِّي عَلَى خَدِّي  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

دَعُ عَنْكَ ذِكْرَ الْغِنَالِ كَيْفَ جَرِي وَمَنْهَلِ الْغَنَالِ فِيهِ مَوْزُودُ  
وَالنَّاشُ صَرَعِي عَلَى رُؤُسِهِمْ شَرَّادُنِ لِلشُّبُوفِ مَدُودُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

إِنَّ هَذَا الزَّيَّانَ كَانَ بَصِيرًا صَبْرًا فَيَأْمُرُ بِاللَّتْفِ فَوْدُ  
تَمَّ شَاخُ الدَّمْرِ الَّذِي يَحْبُو بِنِ عَادٍ وَشَبَّعَ وَثَمُودُ  
وَأَسْتَمَرَ الْعَمَى بَعْبِيهِ حَتَّى أَبْدَلَ الْفَضَّةَ الْغَنَاءَ بِالْحَدِيدِ  
فَلِهَذَا سَادَ الْفَرْدُ وَصَرْنَا بِحُجْرٍ أَذْنَابُ بَعْضِ نَلِكِ الْقَرِ وَدُ  
**وَقَوْلُهُ** يُعْزِي أَخَاهُ عَنْ بَنِي مَاتَ لَهُ

وَمَا الْمَيْتَ فَاظْهَمَ عَنْ أَخِي إِذَا مَضَى شَوْي غَابَ عَنْ أَهْلِهِ نَارِحَ الْمَذِي  
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَلْمِ بِنَا الْيَوْمَ قَادِمًا فِدْمَنَا عَلَيْهِ يَحْجُرُ فِي دَارِهِ غَدَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

زَبَا زَرْعُ أَسْنَاهَا يَسْتَقِي بِذَالِيهِ وَبَصْرُهَا وَافَقَتْ فِي الزَّرْعِ نَاطُورُ  
كَانَ مَعْرُوبًا فِي حِلْقِ فَنَسَلَتْ طُوقَ عَلَى عُنُقِ كَالدَّنِ مَزْدُودُ  
لَهَا حُرْ أَسْمَطُ قَدْ شَابَ مَعْرِفُهُ عَلَيْهِ بَطَرُ طَوِيلٍ فِيهِ نَدُودُ



كَأَنَّهُ شَاعِرٌ فَنَدَّ جَارَ مَنْ خَلَبَ شَيْخٌ عَلَى رَأْسِهِ الْمَجْلُوفِ طَرِطُورُ  
وَاسْتَلْبَعَهَا عَمَلٌ بِلا سَعَةٍ كَأَنَّمَا جَلَسَ فِي حُفْرَةٍ بِسَبْرٍ  
شَمَّ رِيحَ اسْتِهَا فَيَسُرُّ الرِّثَاءُ كَمَا شَمَّ رَاحَةَ الْيَمِّ السَّنَانِيرُ  
عَلَى اسْتِهَا زُفَاءً يَزْعَفُونَ بِهَا كَمَا صَبَحَ عَلَى الزَّرْعِ التَّوَاتِيرُ  
كَأَنَّمَا وَهَمٌ مِنْ جَوْلَهَا عَسَلٌ خَمْبُهُ مِنْ خَارِجِ الْكُوزِ الزَّنَابِيرُ  
إِذَا تَنَتَّ وَغَنَّتْ خَلَّتْ قَامَتَهَا غَضٌّ عَلَيْهِ قَبِيلُ الصُّبْحِ شَجَرُورُ  
وَالْمَدْحُ كَالْفَدْرُ لَا تَمُرِّي وَإِنْ أَكَلْنَا لَا إِذَا طَرَحَتْ فِيهَا الْبَارِيرُ  
كَأَنَّهُ رَنْدٌ مَقْطُوعٌ عَلَى شَرْفٍ فِي رَنْدِهِ الْأَيْمَنِ الْمَقْطُوعُ سَا جُورُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ فَالِدُنْيَا كَمَا زَعَمُوا مِنْ اسْتِنَامِ إِلَيْهَا فَهُوَ مَغْرُورُ  
مُحَلَّو مَذَاقًا وَلَكِنْ فَوْقَ نَمْرِهَا الْمَنْ يَقُولُ يَأْكُلُ النَّمْرُ زَبُورُ

منها

منها

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فَبَنِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَجْدِ بِسَجِّ ذَبْلَةٍ وَيَوْمَ الْوَعْدِ يَلْقَاهُ وَهُوَ شَمِيرُ  
إِذَا رَامَ بَوَّاعَةً مِنْ عَذْوٍ نَامِلٍ قَبْلَ الْوَرْدِ مِنْ ابْنِ صَدْرُ  
بِقَلْبٍ لَهُ عَيْنَانِ عَيْنٌ عَنِ الْهَوَى تَغْضُوعَيْنِ فِي الْعَوَائِدِ تَنْظُرُ

وَقَوْلُهُ

طَبِى الْكَاسِ الَّذِي فِي طَرَفِهِ جُورُ أَمَا لَوْ زِدَ النَّوَى بَعْدَ النَّوَى صَدْرُ  
قَلْبِي بِكَفِّكَ فَانْظُرْ فِي نَصِيحَتِهِ يَلْ نَالَ حَيْطُكَ مِنْ سَوْدِ آبِهِ تَشْرُ  
اللَّهُ جَارِي حِمْدَانِ مَاطَلَعَتْ شَمْسُ وَمَا دَا زَبِي أَرْجَاهَا مُزْ  
قَوْمٌ يُغْضَوْنَ مِنْ نَوَاسِمَائِكَ إِذَا جَادُوا وَابْرُزُوا فِي الشَّعْرِ إِذَا

أَفْتَحُوا  
بَدْرُ

بَدْرُورٌ مُمِيزَاتُ إِذَا جَلَسُوا وَاسْتَدْغَابَ هُصُورَاتُ إِذَا انْقَرَزَ دُورُ  
لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ لَمَغْزَرُهُمْ طَمَعُ الْأَعْوَا طِفْ جَمَّ كَلَامٌ ذُرُورُ  
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مَا فِي جَانِبِهِ خُورُ نَحْتِ الْعَجَاجِ وَلَا فِي بَاعِهِ قُصْرُ  
إِنْ الْأَمِيرَ الَّذِي أَصْحَفَ شَابِلُهُ فِي النَّاسِ فَا عِلَّةُ مَا يَفْعَلُ الْمَطَرُ  
أَحْبَى عَلَى طَحْنِهِ الْأَحْدَاثِ فَانْكَشَفَتْ كَاللَّيْلِ جَلِي دُحَى ظِلَالِهِ الشَّجَرُ  
بِهِمْ شَمْلُ الدُّنْيَا يَنْقُطُهَا فَلَيْسَ بِعَجْزٍ يَأْبَدُ وَلَا خَصْرُ  
بِابْنِ الدِّينِ نَقَضُوا فِي الْعَالِي أَمْدًا مَا فَوْقَ غَائِبِهِ لِلنَّجْمِ مَفْخَرُ  
وَعَيْنُ سِرِّ حِمَاةٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَأَعْيُنُ كَيْدِ عِدَاةٍ وَهُوَ مُعْتَكِرُ  
مَضْرُوبَانَا زَهْدًا وَبِي حَايِكُ وَمُطْفِئَانَا زَهْدِي وَبِي شَتْنَعِي  
مَلُوقٌ عَلَى فَلَوَاتِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فِي طَلِّ أَغْلَبَ مَا فِي رَأْيِهِ غَرُورُ  
تَنْبِيْرُ نَحْتِ عَجَاجِ النَّفْعِ غَرَّتْهُ كَمَا يُنْبِرُ وَرَأَى الْهَالَةَ الْفَعْمُ

وَقَوْلُهُ

تَسْبِيْهُهُ مِنْ شَرِّ الْعَابِي كَأَنِّي فَلَنَّهُ يُحْذِرُ  
شَعْرُ يَغْبِضُ الْكَفِّ فِيهِ مِنْ جَانِبِي خَاطِرِي وَفَكْرِي  
لَوْ جَدَّ شَعْرِي رَأَيْتُ فِيهِ كَوَاكِبَ اللَّسَا كَيْفَ شَرِي

وَقَوْلُهُ

يَوْمَ رَأَيْنَا الزَّيَاثَ قَدْ وَرَدَتْ بِالنَّصْرِ نِيْضًا وَاصْدَرَتْ حِيْمَرًا  
وَالْحَبْلَ مِثْلَ السَّفِينِ سَجَّ فِي الدُّنْيَا شَهْبًا وَنَبْكَ فِي شَقَرًا  
مِنْ الْجَنَانِ رِيْعَهَا رَسْمُهَا مِنْ شَقَرِ

وَقَوْلُهُ



لهاجر كأنه وجهه غلام خردزي  
وسعنة اطرافها شبه رؤس الأبر  
وهذه قصيدة قد سال فيها فذري  
تبع في سواد الحشاواريا وشترى  
مع فنيه لا نريد غيري فهي تحبني بغير جد  
أبري مع انه طويل افصر من بظها شبر  
قد كنت قبل اليوم تطلبني وتشد عي خورزي  
وأري الجفا بعد الوفا مثل الفسا بعد الخور  
**قوله** يصف فرشته

بين طول النهار تحبني ابن شيخ به زحبر  
ما فيه روح سوي ضراط مخجل من صوته الجبر  
باصاحبي استيفضا من رقد نرزي على عقل اللبب الاكبر  
هذي المحنة والنجوم كأنها هنند في جديقه زحبر  
وأري الضبا قد غلشت غشيبها فعلم شرب الزاح غير مغلس  
قوما استقباني فهو زومته من عهد فصر ذهابا لم يمسر  
صرا ضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس  
**ومنه قوله**

بأن كان الغيش في زحمها جاجم في فعر باوش  
كان أمني على عظم أسنمها لك على جانب قن بوش

وقوله

**وقوله** من كل من طنطكاه زوجته شجر حتى نفع بالهوش  
قد خرف النيك من بها فعدت مثل قيص لا تخاريسر  
**وقوله** وقابل كم نيك فلك له لبس نيك الحرام من ياتر  
حصاي قوش وشعري ونري والسهم ابري والشرم جاي  
**ومنه قوله**

أبا بعل وانت في محب المديح قد ذك المدح الرخيصا  
براج كالعقود صفاء لون فلو جدت خرطناها قصوصا  
قديت من في أسنمها العون يشفي به المدنف المزبصر  
لهاجر مدنف عليل ملكك مابه فهو ض  
من اختلاف السفا دصارت نضر ط منه ولا يخبر  
فهو وفي ذاك خبره لي نذر في ما بي ولا يفيض  
عندي لعمر ان تحت شري فافيه ما لها مغيض  
كمنها عامدا ولكن اظنها شوت تشنغفيض

**ومنه قوله**

فيا ابا الازهر الذي ارتعدت من خوف اشخاصه مصاريطي  
وحن مفساة كل مدخله تحشرون يوم المعاد مع لوطي  
لهاشباك من شعير شعير بها فيها ابوز مثل الشبايط  
تتاك في شرها وفي خربها نعام عفير وعام بلوط  
**وقوله** طيبكم ان لم يصن نفسه خرب في فجة بقراط



بِالْمَنِيِّ نَعِشَ عَشُونَهُ بِعَازِمِ الْغَفِيقَةِ ضَرَّاطٍ  
لَوْ عَصَفْتُ فِي الرِّيحِ نَجَحَ اسْنُهُ نَقَطَعَ الْغَزْلُ بِذِي مِطَاطٍ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

هَلْ لِمَا فَاتَ عَمْدَهُ مِنْ جُوعٍ أَمْ لِعَيْنِي حَبْلَةٌ فِي الْحُجُوعِ  
بَائِي مِنْ أَرْزُومٍ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ حَيْدٍ أَرَا مِنْ كَثَرَةِ الْفَشِينِيعِ  
أَنْ لِي فِي جَمَاعَةِ الْفِئَةِ وَاشْرَافٍ وَاهُونَ فِي نِكَحِهَا بِالْجَمِيعِ  
عَادَهُ وَجْهَهَا يَدْعُو مُنَوِّحِي فِي هَوَاهَا أَنْ مَثَافِيرُ يَدْعُو  
ذَاتُ خَضِرٍ كَالدَّعْرِ يَا وَشْبَعَا وَبَرْذَنْ طَعَامَهُ مِنْ ضَرِيعِ  
وَبِسْرَمٍ كَمَثَلِ حَيَاشِيَةِ الْبُرْدِ صَفِيقُ صَنِيعِ  
فَدَلْبَسْنَاهُ بِالْأَيُّورِ خَلِيعًا وَلَبَسْنَاهُ وَهُوَ غَيْرُ خَلِيعِ  
فَوَجَدْنَاهُ غَيْرَ رَشٍّ لِحَوَاشِيٍّ مَثَلُ قَبْلِ الْغَلَالَةِ الْمَرْجُوعِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
جَوْدُهُ كَالطَّيِّبِ فَيُنَادِي شَوْءًا حَوَالِيًا بِحَسَنِ الصَّبِيعِ  
فَهُوَ كَالْمُومِيَا إِذَا انْكَشَرَ الْعَظْمُ وَمِثْلُ الدَّرِيَانِ لِلْمَلْسُوعِ  
**وَقَوْلُهُ** اسْتَبْعَيْكَ ضَرَّاطُهَا نَحْتُ الْخِطَابِ مَسَامِعِي  
اسْتَبْدَا فَلَئِنْهَا بِاللَّيْلِ نَوْنُ مَضَاجِعِي  
وَفَعَلْتُ اجْرُفُ فِي الْفِرَاشِ خَلُوفَهَا بِأَصَابِعِي  
عَلَفْتُ لِحْيَةَ عَادِيٍّ مِنْهَا بِأَصْفَرْنَا فَعِ  
**وَقَوْلُهُ** وَفَتْحَةً فِي الْعَرْشِ نَهَافَةً وَأَسِيعَةً اِحْلُوفَهَا بِعَبَعَةٍ

يَخَانُ

يَخَافُ أَنْ يَخْتَارَ أَيْرِيهَا إِلَّا إِذَا كَانَ خُصَاهُ مَعَهُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَهُ دَرَالِ اسْتِئْذَانٍ مِنْ مَلِكٍ فِي دَوْسٍ خَدِيٍّ يُعْلَهُ شَرْقِيٍّ  
فَتَى إِذَا مَثُ قَبْلَهُ فَعَلَى خِدْمَتِهِ لَا عَلَى الْبَقَا أَشْفِيٍّ  
يَنْصِفُ فِي حُكْمِهِ رَعِيَّتَهُ وَمَالَهُ مِنْهُ غَيْرُ مُنْصِفٍ  
يَنْبَغِي بِالْمَدِيحِ نَابِلُهُ كَالرُّطْبِ الْعُضْرِ سَعُ بِالْحَشْفِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** يَا حَامِلَ الدَّفْنِ نَسِي حُسْنًا وَتَقْنُ طَرَفًا  
وَأَصْلُكَ دَفْنُكَ شَرُّهُ مَا مِثْلُ ذَلِكَ الدَّفْنِ نَحْفًا

**وَقَوْلُهُ** فَدَيْتُ سِنِّي لِي مَعَشُوقَةً نَفْصُورٍ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصْفِي  
شَامُ فِي الْبِيرِ عَلَى ظَرْفِهَا وَبَطْنُهَا بِحَيْثُكَ بِالسَّفْهِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَجَدْتُهَا بِمَنْعٍ عَجُوزًا مَعْدُومَةً الصَّبُورَ وَالنَّشَافَةَ  
ذَاتِ حَرٍّ لِلْمُسْعَاةِ فِيهِ مَعَ بَعْدِ غَايَاتِهِمْ مَسَافَةَ  
أَحْيَى عَلَى عَارِضِهِ شَيْبٌ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْكَشَافَةِ  
لَوْ كَانَ مَعَ دَفْنِهِ خَطْبًا وَلَيْتَهُ جَامِعُ الرِّصَافَةِ  
**وَقَوْلُهُ** أَيَا مَلَكًا لَمْ يَزَلْ قَلْبُهُ عَلَى مَنْ يَلُودِيهِ يَنْعُطُفُ  
يَزِيدُ وَنَاصِرٍ فِي عَيْنِ حَبِيْبِي فَيَكْفُ وَأَجْمَلُ لَا يَنْصُرُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
فَدَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ مِنْ مِثْلٍ لَاحِظٍ إِذَا تَطَرَّبَ إِلَيْهِ طَرَفِي



أَقُولُ وَقَدْ سَمِعْتُ الشَّمْسَ يَوْمًا تَمَارِي فِيهِ بِأَخْرَافٍ كُنِّي  
أَنْتَ نَارَ عَيْنٍ أَبَا عَلِيٍّ حَيَّاسٍ لَمْ يَدْرِكْ بِوَصْفِ  
فَعُطِفَتْ وَجْهَهَا بِالْغَيْمِ مِنِّي مُحِجَا جَهْدَ وَلَمْ تَطُوقْ حَيْثُ فِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَذْكُرُ فِي الْبَرْقِ إِذَا تَأَلَّقَ عَمِدَاسْتِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْفِقِ  
مُشْرِقُهُ رَدْفُهَا مُنِيفٌ كَأَنَّهُ فِي الْعُلُوجِ وَشِقِ  
تَحْدِثُ عَلَيَّ نَارَهَا مِنْ أَسْبِ كَأَنَّهُ بَرْقٌ مَعَالِقِ  
فَلَسْتُ نَرَا بَرِيٍّ إِلَيْهَا فِي الدَّلِيلِ إِذَا تَسَلَّقِ  
عَصَصُهَا اسْوَدَّ وَأَبْرِي أَبْضُ مَعَ طَوْلِهِ مَعْرِفِ  
كَانَ شَعْرَ أَسْنَهَا وَأَبْرِي عَرَاتِ بَيْنَ رِزْقِ لِفَالِقِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

فَقُلْ لِمَوْلَايَ وَهُوَ حَجْرٌ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَقِ قَدْ نَدَقْتُ  
الْمَلِكُ الْكَسْرُ وَيَهْدِي الْمَنُوجُ الشَّدِيدُ الْمَطْوُونِ  
مَوْلَايَ أَحْسِنِ انْعِمْ نَطُولُ امْنِ نَعُطَفَ انْعَمِ نَضَدْتُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

فَارْتَفَعْتُ مِنْ لَمْ أَخْلَفَ بَعْدَ فَرْقِنَا حَبْلَ الْهُوَيِّ عِنْدَ مَا رَتْنَا وَلَا خَلَقْنَا  
وَمِنْ شَكْوَتْ وَقَدْ وَدَعْنَاهَا كَيْدِي فَيَقَالُ ذَمُّعِي عَلَى خَدَيَّ لَهَا صَدَقَا  
نَايِي هَبْنَا الْعَيْنِيكَ الرِّقَادَا أَمْشَيْتُ أَعْرَضْنَا إِلَّا الْهَمُّ وَالْأَرْقَا  
وَأِنْ أَرَدْتُ حَيَاتِي فَا مَسِيكِي رَمَقِي إِنْ كَانَ بَعْدَكَ شَيْءٌ يَمْسِكُ التَّرْمَقَا

وقوله

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** لَوْ وَأَصْلَتْنِي نَكْمًا فِي أَسْنَهَا بِالْحَبْنِ مِنْ شِدَّةِ الْعَشْرِ  
أَدْخَلَ رَأْسِي أَوْ أَرَى سُرَّهَا فِدَا رَمَثِلِ الطُّوفِ فِي جَلْفِي  
وَكَلَّمَ سَالِ طَحْنِ أَسْنَهَا ذَهَبْتُ فِي اللَّيْلِ بِهِ فَرَقِي  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَعَجَابُ بَرِّ مَثَلِ الْحَصَا بِنْدِ حِرْجُونٍ وَلَا الْبِنَا إِذْ  
أَجْرَ أَحْمَرٍ بَيْضُ الشَّوَابِ وَاللَّحْيُ سَوْدُ الْعَنَافِ  
فَكَانَ شَعْرَ أَسْنَاهَا مِنَ الْبَلَقِ أَعْشَاشُ الْعَفَافِ  
فِي رَأْسِ سِنْدَانِ أَسْنَهَا مَثَلِ الْحَسَنُوفِ مِنَ الطَّارِفِ  
مُقْتَنَهُ بَحْرِي طَبِيعَتَهَا عَلَى كُلِّ الطَّرَافِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَمَّا رَكِبْتُ عَلَى أَسْنَهَا وَحَدَيْتِي أَحْجَ بِلَا رَفِيقِ  
فِي شَوْجِ مَجْلٍ عَصْعَصٍ لِحْمٍ عَلَيْهِ عَشَا ذَيْقِي  
فَلَسْتُ أَسْرِي فِي ذَاتِ عَرْنٍ فَمَتْرِي ذَاتِ الشَّفَوِ  
لَكُنِّي أَسْرَفْتُ مِنْ حَرْنَا عَلَى وَادِ عَمِيقِ  
وَرَأَيْتُ بَسْرَهُ حَجْرًا بِالْعَرْضِ فِي ذَاكَ الْمَضِيقِ  
شَوْكُ أُمِّ غِبْلَانٍ فَكِدْتُ أَعُودُ مِنْ نَصْفِ الطَّرِيقِ  
وَهَنَّاكَ جَنْحُ نَحْتِ مَجْمَعِ شَارِبَانِ الْعُذْرَةِ  
يُمْنِي حَصَايَ مِمْلَهُ بِحَشْوِهِ بِالسَّمَنِ الْعَشِيقِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** يَا بَنِي حَمْدَانَ مَا جَارَاكُمْ سَابِقُ فِي الْمَجْدِ الْإِسْبِقَا



كُلُّ مَنْ جَادَ وَأَعْطَى وَجِبَى كَانَ بِالْعُطْفِ عَلَيْكُمْ شَفَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

قَدِ بَيْتٌ مِنْ بَابِ اسْتِهَا نَفْسُهُ شَوْشَتُهُ فِي زَائِرِ عَوَافِهِ  
قَدْ خَلَطَتْ طَافَاتُ شَعْرِ اسْتِهَا فَلَيْسَ لِلنَّفْسِ بِهَا طَافُهُ  
لَمَّا اجْتَمَعْنَا وَاسْتِهَا لَمْ تَزَلْ خَدَاعُهُ لِلزَّيْرِ مَلَانُهُ  
بَاثٌ بِرُشِّ الْأَبْرَمَاءِ الْخَصِيِّ فِي وَجْهِهِ مَفْسَا يَا بَرْزَا فَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَرَى الشَّيْبَ عِنْدَ الْعَايِنَاتِ مَقَامُهُ مَقَامُ الْخَزَائِنِ الْحِجَى وَالْعَنَافِقِ  
وَكَيْفَ بَرُومُ الشَّيْخِ كَثُرَ صَيْبُهُ عِزُّهُ فِي رُبِّ الصَّبِيِّ الْمَرَامِ  
إِذَا ضَرَبَتْ فِي لَهْزٍ عَيْسَى أَجَابَهَا صَدَاسُهَا فِي أَكْحَالٍ مِنْ دَرْبِ سَا  
إِذَا طَرَفَتْ بِاسْتِهَا وَبِجَى عَائِقُ حَمَلَتْ بِأَبْرِ بِطَرَا فَوْقَ عَائِقِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَيْفَ بِالْخِلَاصِ مِنْ شَوْكِ شَعْرِ اسْتِ قَنَاءٌ بَدَدَتْ فِيهِ دَفِئِي  
وَبِجَى خَوْذُهَا عِلَتْ بِسَرِّ مَآرِي مِثْلُهُ عَلَى مَحَلُوتِ  
إِنْ سَلِمَ لَا يَجْعَلُ الْخَيْطُ وَالْأَبْرُ فِي دَرْزِ شَنْهَا الْمَفْثُوتِ  
إِنْ سَلِمَ تَمْشِي وَتَحِبُّ أَطْرَافَ حَوَاشِي بَرْدِ اسْتِهَا فِي الطَّرِيقِ  
إِنْ سَلِمَ مَذْمُومٌ عَنْهَا بِأَبْرِ بَاثٌ طَشْتُ اسْتِهَا بِأَبْرِ بَرِ  
اسْتِ سَلِمَ مَا دَبَبَتْ قَطَا الْأَضْرِبَ الْأَيْرُ خَلْفَهَا بِالْبُسُوفِ

**وَقَوْلُهُ** اسْتِ فَرْصَةُ الصُّبُوحِ بِأَيْضَارِ الْغَوَايِ وَالسَّلْسَبِيلِ الرَّحْبِي  
هَوَ

هَوَ لَا يَخْلُ إِلَّا لِشَيْخٍ لَكَ مِثْلُ مَعْطَلٍ رُثْدِي  
لَا تُصْغِي الرِّهْبَانَ تَطْلُبِينَ مِنْهَا إِلَى الْأَلْحِيَةِ الْجَائِلِيْنَ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

عَلَدُكَ مَسْخَلُوقُ الْعَارِضِينَ فِي الْكَفِّ مُسْتَنْدَفُ الْعَفَقِ  
حَبَسَتْ عَلَى دَفْنِهِ يَفْحَى وَنَعْلُكَ فِي صَفْعِهِ مُطْلَقُهُ  
وَزَوْجَةُ تَشْبِكِي فِي الْفَرَاشِ شَدَّ خِمِي اسْتِهَا الْمُطِيفِ  
وَبِالزَّيْرِ بَوَكُلْ مَخِ اسْتِهَا كَمَا بَوَكُلْ الزَّيْدُ بِالْمُلْعَفِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَأَصْدَاغُهَا السُّودِيَّةُ فِي خَدَّيَا كَمَا تَنْقَشُ الْفِضَّةُ الْمُحَرَّفِ  
بَوَابِكَ الصَّانِعِ عَمَلِي بِهِ وَعَرْشُهُ مَشْفُوعُهُ الْبَسُوتِ  
بِزَيْنِهَا طَشْتُ لِنَفْسِ الْخَصِيِّ مَذْمُومُهُ قَدْ رَامَ بَرَفِ  
مَكْنِي مِنْ بَوْنِ بَشْرَاكِ الْفَاوَاغِي فِي فَضْلَهَا عَلَى مَيْتَاكِ  
إِنْ بَشْرِي بِذِيكَ أَقْرَبَ عَمْدًا وَقَدْ غَسَلَ الْخَزَائِمُ شَجَاكِ  
أَطْرَحِي نَفْسَكَ أَطْرَحِي وَخَزَائِمِ السَّغْفِ بِرَجْلَيْكِ وَأَفْجَحِي فِي قَاكِ  
وَحَدِي مِنْ أَصُولِ قَنَا الْخَاصِي مَعَ بَرْزِ الْفَقَاعِ وَالنَّكَاحِ  
بِحَدِي لِلشَّفَاءِ مِثْلُ ذِي بَابِ التَّمَلُّ طَوْلُ النِّهَارِ فِي مَفْسَاكِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

اسْتِ بَحْبَرِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا دُمْتُ صُلْبَ الْأَبْرِيَا كَا  
فَتِكَ وَلَوْ أَمَكَ وَأَصْفَعُ وَلَوْ أَبَاكَ إِنْ لَمْ يَكْ فِي ذَا كَا



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

الْأَسْبَدِي قَدْ كُنْتُ بِمَا لَكَ بَلَغْتُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَى قَدْ أَلَيْكَ  
وَكُنْتُ إِلَى الْحَجِيمِ فَشَرْتُ عَدُوًّا فَلَمْ يَفْرَحْ بِقُرْبِي مِنْهُ مَا لَكَ  
وَرَدُّوْنِي إِلَى رِضْوَانِ لَهْفِي عَلَى مَا فَاتَنِي مِمَّا هُنَا لَكَ  
فَقَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ شَيْبِي أَرْبَعِي تَحْنِنِي فَأَنَا مِنْ رَجَابِ لَكَ  
فَلَا بِي فَجَنَّتِي سُرْمٌ لَعَلَّتْ بِحُزْنِهِ اللَّوَاظِ إِلَى قَدْ أَلَيْكَ  
فَعُدُّ بِي غَيْرَ حِفْظِ اللَّهِ عَنِّي لِمَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ ضَلَالِكَ  
وَقَوْلُهُ قَالَتْ وَقَدْ فَلَقَهَا عُرْ أَسْوَدَ الشَّعْرِ حَلَاكَ  
دَعِ الْكَذَالَ وَالْمِرَاوِشِلَ بِرَحْلِي وَنَيْكَ  
فَقُلْتُ أَعْجَابًا بِهَا أَحْسَنْتَ لِي مَنَعْتُ بِكَ  
أَحْسَنْتَ يَا أَوْشَعُ مِنْ فُتُوحِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

الْعَيْدُ قَدْ جَانَا فَعُدُّ مِنْ قَبْلِ بَهْجِ الْهَارِ أَكْلَكَ  
وَمُسْرِيقِ الْغَدِ لِحَبِي بَعْسَلٍ مِنْ رُبِّهِ وَيَدْلَكَ  
وَطَيْفِي خَيْرًا وَفِي خَيْرٍ مِنْ بَيْنِ الشَّرِّ وَرِطْلَكَ  
فَارْتَدَّ الصَّوَابُ عِنْدِي وَلَيْسَ مِثْلِي بِغَيْرِ مِثْلِكَ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَا سِيَّامَا جَارِيَةً بِأَسْنَمَا نَعْدُ مِثْلَ الْجَلِّ الْبَارِزِ  
مَذَاوَانِ نَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا بِالطُّوْلِ بِفُجْحِ الدُّجَى الْخَالِكِ

حَسْبُنَا

حَسْبُنَا بِحَسْبِ الْخَفِيِّ شَفَاةً مَدُودَةً بَيْنَ يَدَيْ جَابِلِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

جَاءَتْ بِسُرْمٍ نَعَيْنُ غَضَعُهَا دُرٌّ زُخْخِفَ التَّكْرِبُ فَجَلُولِ  
أَصْفٍ فِي قَرْدِ عَيْنِهِ جَوْلٌ وَالْفُجْحُ نَعْنَادُ أَعْيُنِ الْكَوْلِ  
عَيْنُهَا فِي جُفُوفِهَا مِنْ مَرْضٍ خَرَجَ مِثْلَ الْعَرَا عَلَى الْمَيْلِ  
وَأَسْنُ وَلَا التَّلَّ مِنْ نَسْمِهَا زَايَ التَّوَاظِيرِ فِي الْغَرَارِ بِلِ  
وَفُغْتُ فِي سَطْحِهَا فَاشْرَفَ بِي مِنْ نَهْرٍ عَيْشِي عَلَى فَمِ النَّبْلِ  
مِنْ ذَاكَ إِنِّي مَضَيْتُ أَسْرَافًا فِي الشُّوقِ مِثْلِي كَشِبَةِ الْعَوْلِ  
فَعَارَ مَضِيَّتِي فِي ذَاكَ دَائِلَهَا قَالَتْ وَلَكِنْ غَيْرَ تَحْصِيلِ  
ظَنَنْتُ مَا لَا يَكُونُ يَا ابْنَ أَخِي فَقُلْتُ قَوْمِي يَا عَمِّي بُولِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

كَفَانَتْ مِنْكَ بِالْأَهْوَارِ يَوْمَ تَفْصَلُ مِنْ مَهَابِنِهِ الْعِظَامُ  
وَمَا لَا مَوَاوِجِفَ يُقَالُ فِيهِمْ وَقَدْ لَاقَوْكَ أَنْتُمْ لَا سَمَ  
أَذْنَهُمْ مِنْ أَسْرِ الْكُوبِ يَوْمًا وَفَمَا بَعْدَ قَفَاكَ الْكَلَامُ  
بَلَا أِنْ أَسْلَمُوا وَأَطَاعُوا فَقَدْ قَرُبَتْ مَضَاجِعُهُمْ وَنَامُوا  
أَلَا يَا أَبَا الْمَلِكِ الْمَرْحُومِ وَمَنْ رَجَى لِدَوْلَتِهِ الدَّوَامُ  
شَمُوْتَ إِلَى الْعِرَاقِ بِمَقَرِّ يَافِ تَحْصُرَ مِنْ تَذَكُّرِ الشَّامِ  
فَلَمْ يَسْطِعْ عَمُودُ الْفَجْرِ حَبِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلَانِكَ الْخِيَامُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ خَلِيلِي



خَلِيلِي اَرْفَعَا بَنَاتِي الْكَرِيمِ اِلَى كُنُوزِ لَهَا نَدَبٍ كَرِيمٍ  
وَلَا شَيْءًا اِذَا هَبَّتْ جَنُوبٌ تَوَلَّفَ بَيْنَ اشْنَاكِ الْغُبُومِ  
وَدَمَعَتِ السَّمَاءُ بِمَا يَنْدِي الثَّرَا وَيَبُلُ اَذْيَالُ النَّسِيمِ  
نَعِيمٍ فِيهِ اَلْفَاكُمُ نَسِجِي وَتَمَّ لَنَسَائِلِ عَزِّ النِّعَمِ  
وَلَكِنِّي امْتُ اِلَى الْاَهْلِ اِذَا بَرَى الْجَمِيمُ مِنَ الْجَمِيمِ  
نَبِيَّ اِحْمَدُ وَاللَّهُ زَيْتِي وَخَيْرَ اَمْنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ  
اِمَامٌ يَهْدِي لَهْ بَيْتُ مَشِيدٌ بِمَلَكَةٍ بَيْنَ رَمَزٍ وَالْخَطِيمِ

استغفر الله العظيم

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

طَرَفٌ اِذَا الشَّرِيحُ مِنْ حَرْصِهِ بِكَادٍ يَبْعُدُ قَبْلَ اَنْ يَحْرَمَا  
قَالَ لَهُ الْبَرْقُ وَقَالَ لَهُ الرِّيحُ جَمِيعًا مَاهَا مَا هُمَا  
اَنْتَ تَجْرِي مَعَنَا قَالَ اِنْ سَطَطْتُ اَصْحَكُمَا مِنْكُمْ  
مَذَا ارْتَدَا اَلْطَّرَفُ فَدَفَنَهُ اِلَى الْمَدْيِ سَبَقًا فَمِنْ اَتَمَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَمَلَتْ فِي دَارِكَ قَوَانٍ غَرَفَتْ فِي الْاَرْضِ بِهَا الْاَجْحَمَا  
فَاضَ اِلَى خُجُو السَّمَاءِ مَا وَفَا فَاصْبَحْتَ اَرْضُكَ تَسْفِي السَّمَاءَ  
وَالْفُ شَيْخٌ اِذَا مَرَرْتَ بِهِمْ يَسْتَفِيلُونَ بِالْفُ عَشُونَ  
لَهُمْ حَيٌّ يَمِنْ شَيْبَتِهَا قَرَعَ تَمَعَصَ بَطْنِي حَتَّى تَحْرِي  
لَيْسَ اِلَّا مَا الظُّهُورُ اَزَاهُ بِالذَّوَالِ يَنْصَبُ جُوفُ الْبَطُونِ  
بَابُورٍ كَانَتْهَا مِنْ حَيْدَتِي فِي فِقَاحٍ كَانَتْهَا مِنْ عَجَبِينَ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

اَفْجَحِي فَالِكَلَا وَالْبَعْثِي وَعَلَى شَاوِي اَيْدِيكَ اسْلَجْنِي  
اَنْصَبِي مِنْ اَصْلِ بَطْنِكَ جَدًّا مَشْرِفًا فِي الْعُلُوِّ مِنْ شَلْبِينَ  
تَمَّ شَيْبِي اَنْزِي عَلَيْهِ بِشَفْرِكَ جَمِيعًا اِلَى السَّمَاءِ فَاصْلَبْنِي  
اَنَا رَاضٍ بِوَسْطِهِ مِنْكَ فِي الشَّهْرِ وَفَرْدِيَةِ الْاَبْسَاطِ كُلِّجَنٍ  
وَلَهَا اَسْتَبَالُ اللَّيْلِ يَحْمِلُ سُكَّانَ الْحَاصِي فِي فَلَكِهَا الْمَشْجُورِ  
سَقَطَ فِي الشَّرَى وَفِي السَّعْيِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِالزُّبُورِ  
كُلُّ يَوْمٍ دَخَلَ اسْتَبَالِي بَيْنَ سَبْعِينَ عَشْرَةً اِلَى شُعْبَةٍ  
ارْتَفَاعًا مَحْصَلًا بِحَسَابِ كُلِّ يَوْمٍ قَدَصَارُكَ اَلْعَانُونَ  
بِحَسَابِ نَعْمِ الْبَطْنِ مِنْهُ بَيْنَ شَفْرَتِهِ نَسْبَةُ السَّبْعِينَ

بِاسَادَتِي مَا اسْتَرَفْتُ ذَنْبِي شَيْءٌ كَمَثَلِ الْحِزْرِ السَّمْبَرِ  
كَأَ اِذَاهُ بَرَزَ عَلَيَّ عَنِّي وَعِنَادَتِي حُبُّ نَوْبِي  
وَأَشْنِي اِنْ اَغْوَصْتَنِي مِنْ مَشْطَرِ رَجُلِي الْجَبِينِ  
وَكَلَّاسْتُكَ مِنْهُ رَأْسِي زُرْفَتْ قَوْمًا يَغْوَصُونَ  
اَعْبَتْ شَهْرًا فَلَا تَرَانِي الْعَبُونَ وَالنَّاسُ يَطْلُبُونِي  
حَتَّى اِذَا كَانَ بَعْدَ شَهْرٍ ذَلَّ عَلَيَّ مَوْضِعِي اَبْنِي

وَقَوْلُهُ

كَمْ وَفَعَةٍ لِي مَعَ مَنْ خَصَلَهُ بَيْنَ شَبَابٍ وَبَيْنَ مَرَدَانِ  
تَفْخُ بَابُ اسْتَبَالِ الشُّومِ كَمَا افْخُ فِي الشُّورِ بَابُ دُكَانِي



افيه امسرا ذفعدت لها بعقل صااح وزدني شكر ان  
فادخلت واحدا صبرك له حتى انا في عفة ثار  
فلوحضرت ثم عندي لها لكم صباا فحل كاللث غيران  
ما زاعني ابي وجدتهما وجدتي ونجت اللجان اثنان  
وحي راني لقد صفعتهما حتى استغاثا اصول اذ ابي  
لاحاطها الله من منافرة في جلد الف الف شيطان  
وحي يدي اللي الطوال لقد ضربني خونها وخر ابي

ومنه قوله

حمل الله كل فحل فسا اليوم على ام صااح الدبور  
فهو عندي والكل لابل خرا الكلب اذا كان باسنا شان  
اي شي احشي وشعري مجني والفوا في نيلي وسيفي لسانني

ومنه قوله

فلت واية شعبان والله يذري كيف عزمي يكون في رمضان  
فيه مالوكشفته لك يا مذارمين في الدار بالحي طار  
ويحكم باشبوخ او بالهول الفسق او بالمعاشرة القبيات  
اشربوها وكل اثم عليكم ان شربتم بالطل في ميز ابي  
انا البلسر فاشربوها وغنوا انت مثل الشيطان للاشمار

ومنه قوله

الطبع كانا جل في الشجر فصر البنفسج الترخي كاني  
اضربوا

اضربوا بي حبه العدة واني مثل موسى الحام في الاذقان  
وانظر والشوارب البيض والشود على اسني نحو في المبدان

ومنه قوله

عجوز من صايف قصر كترتي شرم مثل جاعة الاناث  
لها في شرمها بعن صغار على مقدار حبا الشيشا نه  
به شرمي محي منعش فيها كما يرمي الفني بالرز بطا نه  
احر المدخلات مرم شرم شلكناه واحسنهم عا نه  
خيلي انز كاني من حبيب زواه لنا فلان عن فلا نه  
وما نانا فاسفيا في البحر صرفا وزورا حانه من بعد حيا نه

ومنه قوله

الا هبي بعلك فاصفعينا ومن قتل الغداة بها اصبحينا  
فان غدا وان اليوم زهن وبعد غد بما لا تعلمينا  
اذ يرها علينا كل يوم بمقبضها شمالا او يميننا  
محضه اذا ذكرت عمننا على بعد وان حضرت عينا  
نحوز يدي الحشونه في فقاء اذا ما دامها حتى يلبسنا  
محي مثل القباط حتى هنرت وقد رقت طبنا بعنا حزيننا  
جيك من الاذي فملت في اسني الشوج الى عنا فقم جينا  
وكنا اذا جلت ولدنا تما رقيقا في العناق او تحبنا  
ان نبي الحجاج فاستبغهم ابونهم كالشمك البسني

منها

وقوله



وَلَيْسَ مَعَهُ دَائِمُهُمْ وَاحِدٌ أَشْفَى لِدَيْدَانِ الْمَعَامِي  
يَا صَاحِبَ الدَّفْنِ الَّذِي شَانَهُ بِالْجَعْرِ مِنْ شَائِنِي فَمِنْ  
سُتْرِي أَنَا الشَّبْعِي يَأْسُخُنَا بِضَرْطٍ غَثَوْنِكَ الشَّبْعِي  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَمَّا مَشَتْ فُسُورُ زَائِلٍ لَهَا تَغْيِيرٌ فِي وَجْهِهِ عِلْمًا بِنِي  
تَضَوَّعَ الْجَعْسُ مِنْ زَوَاجِحَ بَيْنَ سَطُوحِي وَبَيْنَ جَبْطَانِي  
جَازِيهِ بَيْنَ مَعْيِنِي لَمْ يَلُوطْ مَنَابِرَهَا وَلِلزَّائِلِ بِنِي  
فَفِي أَشْتِ مَعْشُوقِي وَفِي جَرَى صَوَانِ تَكٍ وَغَيْرِ صَوَانِ  
بِأَشْتِ كَأَنِّي مِنْ قُوْنِهَا أَرْقُ قَدْ نَامَ بِالطُّولِ قُوْنٌ كَانَ  
وَبَوْلَهَا مِنْ حَبِي مَنَابِرِهَا كَأَنَّهُ الْمَاءُ فِي حَرِيرِ زَائِلِ  
يَا سَائِلِي الْيَوْمَ كَيْفَ عَزَمِي إِنْ أَشْفَى وَأَشْفَى بِالرَّطْلِ نَدْمَانِي  
لَوْ كُنْتُ كَيْتَرِي لَمَّا شَرَيْتُ غَدًا مَا بَيْنَ بَصْرِي وَفَصْرِ شِلْمَانِي  
إِلَّا رَطْلٌ إِذَا شَرَيْتُ بِهِ خَرَبْتُ عَقْلِي فِي جَوْفِ إِبْرَاقِي  
لَوْ زِلَمْتُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَسْأُوْنِي ضَرْطُهُ فِي سَبَالِ يَمَانِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

يَا حَلِيلِي قَدْ عَطِشْتُ فِي الْحَرِّ زَيْ لِحَيَاةِ الْعَطْشَانِ  
فَأَسْفِيَانِي بَيْنَ الدَّنَانِ لِأَنْ يَرِيَانِي كَيْفَ تَكُ الدَّنَانِي  
فِي لِبَالِ لَوَانِهَا دَغْنِي وَسَطُ ظَهْرِي وَفَعْنِي فِي رَمَضَانِ  
كُلُّ شَيْءٍ قَدْ مَنَّهُ لِمَعَادِي رَأْسُ مَا لِي بِنَفْسِي إِلَى حَشْرَانِ

عَبْر

غَبْرُ حَيٍّ أَهْلِ الْحَوَامِيمِ وَالْحَشْرِ وَطَهُ وَسَوْنُ الرِّجْمَانِ  
فِيهِمْ قَدْ أَمِنْتُ خَوْفَ مَعَادِي وَبِهِذَا الْوَرْدِ صَرَفَ زَمَانِي  
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الشُّبُوشِ الْبَكَارِ الْمَقَرَّتِي  
رَفَعَهُ أَشْتَاخُ خَالِهِ بِأَسْمِ الْبَرِي مَعْنُونَهُ  
كَهْلَهُ لِحِيهِ أَشْتَاهَا بِنَفْسَاهَا مَدْحُونَهُ  
كَسَاهَا قَبْلَةَ الْفِيَاثِلِ وَالْبَطْرِ مَبْدُونَهُ  
**وَقَوْلُهُ**

فَضِيبٌ جَمَعَتْ فِيهِ لَمِنْ يَهْوَاهُ الْوَانِ  
فَحَدَّ فِيهِ نَفَاجٌ وَصَدَّ رَفْنُهُ زَمَانِ  
وَشَعْرٌ هُوَ لِلْعَاشِقِ فِي الْمَجْلَسِ رَحِيانِ  
فَمَنْ أَبْصَرَ شَخْصًا فُطِمَ بِشَيْءٍ وَهُوَ بِشَيْءَانِ  
غَزَالٌ نَاعَسَ الطَّرْفُ وَلَا يُقَالُ نَعَسَانِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

يَبُولُ مِنْ شَوْقٍ مَزُونٍ عَجْفٌ وَقَدْ تَقَاعَلَبَهُ بَطْرُ مَائِمَانَا  
بُرْعِي وَبُرْدِ شَفَرَاهُ إِذَا اخْتَلَفَا كَأَنَّهُ شَدُّ مَقْلُوحِ حَسَابِنَا  
أَنَا شَرُّ أَصْحَابِ مَائِنَا وَأَمْسُوا بِمَنْزِلَةِ الشَّوَادِمِ مِنَ الْعَبِيدِ  
شَرِّهِمْ وَحَقُّ أَبِي زُرَّابٍ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي الْبَيْتِ  
وَبَابُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ حَذُوبٌ بَيْنَ أَصْحَابِ الدُّبُورِ  
يَغِيظُونِي فَأَشْتُمُهُمْ وَأَزِي عَلَيْهِمْ فِي الْمَقَالِ فَيَلْعَنُونِي  
وَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْفَاحِشِيِّ عَسَاءُكُمْ إِذَا دَفَعَ الْحُجُوجُ بِحُجْلُفُونِي

منها



وَأَصْبَحَ مَا يَكُونُ لَكَ مِنْ عِنْدِي إِذَا عَزَمَ الْغَنِيمُ عَلَى بَيْتِي

**وقوله** من أبيات

وَكَلَّمَا رَمْتُنِ انْأَقَابِلَهُ عَلَى مَنَادِيهِ فِي نَعْدَتِهِ  
جَاءَتْ عَلَى غَفْلَةٍ مَحَاسِنُهُ شَأْنِي الصَّيْحُ عَنْ مَسَاوِيهِ

**وقوله**

بَارَتْ بِأَعْلَامِ الْخَفَايَا فَدَشَفَ قَلْبِي هَوَى الصَّبَا يَا  
يَعْنِي أَنْ يُوَسَّحَ جَنِّي تَخْرُجَ زَوْجِي عَلَى الشَّابَا يَا  
وَأَسْتَهِي أَنْ أَدْبَحَ جَنِّي أُنْدَسُ مَعَهُمْ جَوْفَ الزَّوَا يَا  
سَهْوَهُ شَيْخَ زَيْفَالِيهِ فِي السَّخْفِ يَسْتَرْحِلُ الْمَطَا يَا  
قَدْ بَضَّتْ رَأْسَهُ اللَّيَالِي وَسُودَتْ وَجْهَهُ الْخَطَا يَا  
يَا مَلَكًا جُودَهُ الْمَرْجَى بَثُّ يَوْمِ النَّدَى الْعَطَا يَا  
الصَّوْمُ يَحْتَاجُ فِيهِ مِثْلِي إِلَى السَّكَايِحِ وَالْفَلَا يَا  
وَالْخَبَرُ رَغْفَانُهُ صَحَّاحُ نَلْعٍ يَيْضَا مِثْلَ الْمَسَا يَا  
فَأَشْبَعُونِي لِحْمًا وَخَبْرًا وَجَرَّ عَوْنِي تَمَّ الْمَسَا يَا

منها

**ومنهم القاضى ابو احمد منصور بن محمد الازدي الهزوي**

هُوَ فِي الصَّنَاعَاتِ كَمَا نَمَاتِلُ الْوُشْيَانِ وَكَأَنَّ قَابِلِي فِي الْحُسْنِ شِيَانِ  
رَشَى الْبُرُودَ وَرَشَى الْخُدُودَ وَالْتَبَرَانِ فِي الْفَلَكَ ثَلَاثًا وَأَعْطَا  
يَحْرَكَةً وَاحِدَةً فَشَرَّافِيَا تَشْرِفُ طَوْنُ الْحَجَّةِ مَلَأَتْهَا ضَنَابًا أُنَادِيَا وَظَنَّا  
حَقَّقُوا لَهَا أَنَّهُ زَانَهَا بِمَا زَادَهَا وَزَلَّ كُلُّ غَاذَةٍ لَا يَحْتَاجُ مِنَ الْعُقُودِ إِلَّا مَا أَجَلُ  
يَلْتَفُظُ

يَلْتَفُظُ وَكُلَّ طَرَفٍ بِجُودٍ دَمَعُهُ طَعَانُهُ بِشَابِهِ مِنْهُ مَا فَرَطُ  
وَكُلَّ زَهْنٍ يَفْجَعُ عَيْنُهُ وَجْهَ النَّهَارِ ثُمَّ يَغْضِي جِيَارَ كَلَامِ الْبَسْطِ وَتَنْظُمِ  
فَاهُ تَزَتْ أُنَابِيَتُ الرِّمَاحِ بَيْنَهَا وَاسْتَقَامَتِ السِّهَامِ لَمَّا كَانَ لَطْرَاذُهُ لَهَا  
شَيْبَهَا وَقَدْ أَيْتَسَا مِنْ شَعْرِ خَيْلَانٍ وَحَنَاتٍ وَوَلْدَانِ جَنَاتٍ وَخِيَالِ  
بُرْدٍ عَلَيْكَ مِنْ عَصْرِ مَيَا فَا نَ ————— مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

خَشَفْتُ مِنَ التَّرَكِّ مِثْلَ الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ جُورُ صَدِّيقٍ مِنْ لَيْلٍ وَأَصْبَاحِ  
كَانَ عَيْنِيهِ وَالنَّفْسُ عَيْنُهَا أَتَا زُطْفِي بَدَا فِي صَحْنِ نَفَاحِ

**ومنه قوله**

أَفْذَى الَّذِي كَلَّمَ نَامِلَهُ طَرَفِي كَادَ الضَّمِيرُ يَلْتَهَبُ  
بَيْنَهُمَا اللَّحْظُ وَرَدَّ وَجْنَتَهُ وَلَحِظُهُ لِلْقُلُوبِ يَنْتَهَبُ  
وَمَهْمُهَا لَمَّا نَابَ لِحُلْنِهِ غَضًّا جَدِيدُهُ النَّسِيمُ وَيَلْعَبُ  
أَوْ مَا إِلَى حَاسِنِهِ فَشَرَّ نَبْهَا وَحَسَنَتِي مِنْ وَجْنَتِهِ أَشْرَبُ  
وَدَنَا إِلَى بَطَانِهِ مِنْ نَرْجِسٍ فَرَأَيْتُ بَدْرًا فِي يَدِهِ كَوَكَبُ

**وقوله**

**ومنه قوله**

أَسَيْتُ أَذِنَهُ مِنْ نَهْنِهِ وَالْفَخْرُ مِنْ خَلَلِ الدُّجَى يَنْتَفِسُ  
يَسْعَى إِلَيْكَ مَعَ الْمَدَامِ بَوْرَدَةٍ صَفْرَاءَ حَكِيمَا مِنَ سَفَرِشُ  
كَعْبُ مِنَ الْمِسَاءِ زَكَيْتُ فَوْقَهُ جَامٌ مِنَ الْمَذْهَبِ السَّيِّئِ مُسْتَدِيرُ  
أَذْرَ الْمَدَامَةَ بِأَعْلَامِ فَإِنَّا فِي مَجْلِسِ سِدِّ الرَّبِّعِ مُنْجِدُ  
وَالْوَرْدُ أَصْفَرُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ أَفْدَاحُ بَيْنَ كَعْبٍ بَرِّ رَجْدِ

**وقوله**



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

طَلَعَ الْبَنَفْسُ زَائِرًا أَمْلَأَهُ مِنْ دَائِدِ نَسْرِ الْقُلُوبِ وَزَائِرٍ  
فَكَأَنَّمَا النِّفَاسُ قَطَعَ لِي مِنْ أَرْدَقِ الدِّبَاجِ صَوْنُ طَائِرٍ  
وَقَوْلُهُ وَشَادَنْ تَفْعَلُ الْحَيَاظَةَ بِالْقَلْبِ مَا لَا يَفْعَلُ النِّجَازُ قَطْ  
لَمْ أَتَنَّهُ بِكُنْزٍ أَعْطَانَهُ وَالْوَرْدُ مِنْ وَجْهِهِ يُلْتَفَطُ  
بِعُذِّ لَاصِرٍ وَأَصُونًا مَعًا كَمَا أَلْتَفَى الْعَيْنُ خَذَوْحَ ط

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فَكَأَتِيكَ نَاطِرٌ فِي أَثَرِ صَيْدٍ أَفْلَسَا  
لَا يَحْسِبَنَّ جَمَالَ وَجْهِكَ دَائِمًا لَكَ مَثَبًا  
فَالْحَظُّ يَفْعَلُ مَا عِلْتُ وَمَا عِلْتُ فَقَدْ أَتَى  
وَلَسَا زَاجٌ كَمَثَلِ الثَّارِ فِي الْكَاسِ نَاجِحٌ  
وَمَغْنٌ شَاحِرٌ الْأَحْيَاظِ شَاحِي الطَّرْفَادِ عِجْ  
فَإِذَا شَاءَ نَعْنَى وَإِذَا شَاءَ نَعْنَى  
شَمَائِلُ مُشْرِقَةِ عَذْبَةٍ بِعَادِلِ زَفْنَاهَا وَالصَّفَاءُ  
فَمَنْ الْعَنَابُ وَهَنْ الدُّسُوعِ وَهَنْ الْمَذَامِ وَهَنْ الْهَوَا

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ ابْنُ كَرِيمٍ بَنِي الْحَسَنِ الْبَلخي الْقَهْشَنَابِي

لَهُ فِي الْأَرْضِ شَبَاحُهُ كَأَنَّهُ يُبَغِي لَهَا مَسَاحَهُ أَوْ كَأَنَّهُ الْهَلَالُ يُغْبِسُ الدُّنْيَا  
بَشِيرُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يَمُخِجُ نَفْسَهُ فِي خَنْبِ صَبْرِهِ وَكَذَبِي الدُّرِّ يَمُخِجُ الْجُوزَ بِجَارِزِ  
الْجُوزِ وَالْعَنَامُ يَحْدُ الشَّيْرَ بِحَدِّ الْأَنَامِ عَلَى وَجْهِ الْخَيْرِ وَالطَّبَرُ يَضِبُ  
يَحْتَاجُهُ

بِحَاجَةِ الْخَفَافِ يَطْلُعُ فِي الْمَتَرِ الْأَشْتَرِ وَأَوْجُهُهَا كَأَنَّهُ  
أَدْمٌ زَلْجِيٌّ شَفَاوَعْمَا وَوَالْيُتْقَلِيدُ يَهَارُ وَصَبَاوَرُ أَفْرَحَهَا كَأَنَّهُ  
قَتْلُهُ لَا يَنْقِيهَا جُفَى الْأَلْبَانِ وَلَا يَجْنِي عَنْ عَيْنِ الْأَوَّلَانِ  
لَقَدْ عَلِمَ بِالْمَوْجِ مَرْتَبًا وَلَهُ دَلِيلٌ يَجِيءُ بِحُجْرَةِ الْفَطْرِ  
مِنْ لَحْدَةٍ فَتُجَنَّبُ عَنْهَا دَارُ الْأَوْطَانِ مِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُهُ  
أَوْتِ لِي قِمَّةَ مَذْمُورَةٍ تَحْتَ سَمِيٍّ الْكَافِ الْيَعْنِي الْحَسَنَ الْفَطْرَ  
كَذَا الْبَوَاقِي فِيهَا قَدْ تَمَعْتُ مِنْ لَطْفِهَا تَعْرِيفَ الشَّيْخِ فِي الْبُحْرِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
يَا مَاهَذَا الْقَلْبُ لَا يَرَى عَوِيَّ وَقَدْ دَرَى لِي قَدْ هَوَى مِنْ هَوَايَ  
هَوَى يَسْتَوِي وَطَيَّحَ هَوَايَ نَارَ فَا هَذَا الْهَوَى الْعَدُوُّ لِي  
ثَلَاثُهُ وَالْحَقُّ فِي وَاقِعٍ حَادٍ وَالْعَوْدُ بِالْأَشِيرِ لِلْمَأْتَوِي  
وَأَنْ تَلْطِفَ الْفَصَاحِي لِمَنْ لَيْسَ بِهَا إِلَّا لِيْلَامُ لَا يَسْتَوِي  
وَقَوْلُهُ  
وَقَوْلُهُ  
وَقَوْلُهُ



حارة العفلام غلاة فاقروا بها حرا وجر الطوى في الحرف  
وحا الصفر مثل الذئبة فمها وللدهر عودت بها حرا  
فاحسثوا في رص الشمس مشقة طابا فاضد فاضد هب

نولي سنة شبع وثلث واربعمية

### ومرهم ميمار بن مرزويه الديلمي

شعره يذوب لطفاً ويذود عينا نعيم شواه طفا ذهب مذهب  
العشاق ونهب مذهب معانيهم الرثاق ولع بمنهوك الاعارض ومزك  
الفريض واخذ من الاوزان اخفا وزك من الحوز اشفا وحلي  
شعره من الرخاف بالذليله وحسن وان كان معسا كالجوز في الطرف  
او ما يذافي له ومذهبه في الشيع ماله عنه مذهب ولا منه مذهب  
ولا مذهب ويفي انه اسلم على يد الشريف الرضي ثم كان الرضي غير الموصي  
قال له ابن زياد ميمار قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى



رَأَيْتُ فِيكَ وَكَفَيْتُكَ فَقَالَ كُنْتُ مَجُوشِيًّا فَصُرْتُ تَسْبِيحًا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْسَ — ومهيار معدود  
 مِنَ الْكُتُبِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَذْكُرْهُمْ لَمْ أَفْنِ لَهُ إِلَّا عَلَى الشَّعْرِ الْعَالِي عَلَى الشَّعْرِ  
 مَرْتَفِعِي سُوْنَهُ الْبَا فِي بَقَا الْجَمْرِ دَوَامُ شَوْنِهِ وَقَدْ قَالَ — فِيهِ  
 الْبَا حَرْزِي هُوَ شَاعِرٌ لَهُ فِي مَنَاسِكَ الْفَضْلِ مَشَاعِرٌ وَبَابٌ يَجْلِي نَحْتُ  
 كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِهِ كَأَيْ وَمَا فِي فَصِيحَةٍ مِنْ مُضَابَكٍ يَنْتِ تَحْكُمُ عَلَيْهِ لَوْ لَا  
 لَيْتَ فِيهِ مَصْنُوعَةٌ فِي قَوَالِبِ الْقُلُوبِ وَبِمَثَلِهَا يَعْتَذِرُ الزَّيْنَانُ الْمَذْنِبُ مِنَ  
 الذُّنُوبِ وَقَدْ اخْتَارَ ابْنُ الصَّبْرِ فِي ذِيْوَانِهِ وَأَتَتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ شَاءَ أَذْكُرُ  
 عَنْوَانَهُ قَالَ — يَعْنِي نَفْسَهُ فِي اخْتِبَانٍ وَافْتِصَانٍ عَلَى الْجِدِّ مِنْ خُتَانٍ  
 وَأَذَاهُ شَعْبُهُ الْآنَ إِلَى أَنْ يَعْتَدِلَ عَلَى شَاعِرٍ يَحْمِلُ مِنْ أَحْسَانِهِ وَيَنْفِخُ فِي مِيزَانِ  
 ذِيْوَانِهِ وَرَأَيْتُ أَنْ لَغَزَزَ الشَّعْرَ أَفْثُونًا وَكَثَرَتْ مِنْ غَزَزَاتِهِ مِيزَانُ  
 ابْنِ مَرْزُوقِ الدَّيْلِيِّ وَلَهُ مَا يَسْتَنْدِ عِيَضُ رُوبِ الْفَنَانِ وَالطَّرِبُ وَرِيدُهُ عَلَى  
 الْكُتُبِ مَنْ هُوَ عَزِيْزٌ فِي الْعَرَبِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ أَنْ أَصْلَ الدَّيْلِيِّ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ وَأَنْ  
 هُوَ لَا الصَّبِيْنِ هُمُ الَّذِينَ افْتَضَوْا عَذَنَ الشَّكِيِّ فِي بِلَادِهِمْ ثُمَّ قَالَ — بَعْدَ  
 تَارِيخِ ذِكْرِهِ فَأَمَّا مِيزَانُ فَانْ تَبَرَّأ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ يَغْتَرِفُونَ مَقْصُورِيْمَ عَنْهُ  
 فَمَا يَفْرُضُونَهُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَبَالِغُونَ فِي مَا يَصِفُونَهُ بِهِ وَيُفَرِّطُونَهُ  
 إِلَّا أَنْ يَحْتَجُّوا شَعْرَهُ لَا يَوْجَدُ قَلَّةً وَتَعَذَّرَا وَالنَّشْخُ الْمَرْضِيَّةُ مِنْهُ عَنِ رَجَائِي أَنْهَا  
 لَا تَكَادُ تَزِي ثُمَّ قَالَ — أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى خَرْجٍ مِنْ دِيْوَانِهِ عَلَيْهِ خَطُّ أَبِي الْحَيْثَمِ  
 الصَّبِيِّ قَالَ — عَلَى نَزْعِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا عَرَفْتُ مَقْدَارَ مَا وَهَبَ لِي الْحَشَنُ

مهيار

مِهْيَارُ مِنْ صِنَاعَةِ النَّظْمِ الْأَمْرُ شَحَرِيٌّ فِي شَعْرِهِ وَوَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ النَّصْرِ  
 وَخِشْنِ الْإِحْزَانِ وَأَعَاتِ وَصِيَّةِ النَّشِيْبِ وَلُطْفِ الْخُلُصِ وَبَعْدَ الْمَرَامِي مَعَ جِلَاوِهِ  
 لَفْظٍ وَجَرَالَةٍ مَعْنَى وَرُصْفٍ وَنُظْرٍ يَخْلُطُهُ بِأَسَالِيْبِ عُشَّاقِ الْعِزْبِ  
 وَمُسَاوَرَةٍ عَجَزِيَّةٍ فِي الْعَمِّ فَلَمْ يَنْسَ — وَقَدْ وَقَاهُ ابْنُ الصَّبْرِ فِي حِفْظِهِ بَعْضَ  
 حَيْفٍ وَتَفَدٍّ نَقْدَ الصَّبْرِ فِيهِ فَرَادَ خَالِصًا مِنَ الزَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَجُودَ مِنْ  
 ذُنَابِئِهِ مَا هُوَ الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ وَاخْتَارَ مِنْ ذَهَبِهِ الْمَنْفُودَ النَّقْدَ الْمُسْتَلَمَ  
 وَأَجْزَى عَلَيْهِ الْعَامِلَةَ إِلَّا أَنهَا لَا تَجُوزُ عَلَى مَنْ لَا يَفْهَمُ وَقَدْ رَمَى الْفَهْمُ الْآنَ  
 كُلَّ ذِيْنَارٍ مِنْهَا مُحْسَبٌ الْبَذَرُ مِنْهُ بِذَرِّهِمْ مَكَالَةً فِي قِيَمَةِ الثَّمِينِ فِيهِ مَا جَدَّ  
 الصَّبْرِ فِي فَيْعِهِ لِلثَّمِينِ وَمِنْ الْمُخْتَارِ لَهُ قَوْلُهُ

وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ أَعْتَذِرْ فِيهِ فِي حَيْثُ لَمْ أَذْنِبْ  
 مَا حَذَرْتُ رِيْحَ الصَّبَا بَعْدَ لَثَامِهَا عَنْ نَفْسٍ طَبِيبِ  
 وَلَا حَلَا الْبَدَلِ وَلَا الْمَنْعَ لِي مَذْهُوْلٌ بِرُضٍ وَلَمْ يَغْضَبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

نَبَسْتُ عَنْ بَيْضِ صَوَادِعِ فِي الدَّجَى رِقَاقِي يَا مَالِ عَدَابِ غُرُوبِهَا  
 إِذَا غَادَتِ الْمَسَاقِلُ كَانَ نَجْمُهُ كَانَ الَّذِي مَسَّ الْمَسَا وَبِكَ طَبِيبُهَا  
 يَا زَاكِبَ الْأَخْطَارِ نَهْوِي بِهِ أَنْزَلَ كَيْفَ الشَّيْرِ يَا زَاكِبِ  
 مَالِكَ وَالزَّاحِيَةِ قَدْ أَمَكْتُ نَشْفِي بِمَا أَتَتْ لَهُ طَالِبِ  
 لَوْ لَمْ عَلَيَّ نَحْدُ ضَبْنٍ يَدْمَعُهُ إِذَا فَا زَوَّ الْأَجَابَ حَقَّتْ غُرُوبُهُ  
 وَهَلْ طَالِبٌ لِي أَنْ يَكْثُرَ عَذْلُهُ إِذَا قُلْتُ مِنْ أَصْفَاءِ سَمْعِي نَضْبُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ



لَكَ الْغَدَامُ وَلِلْوَاشِيَةِ النَّعْبُ وَكُلَّ عَذْلٍ إِذَا جَدَّ الْهَوَى لَعِبُ  
أَمَا كَفَاهُ انْصِرَافُ الْعَيْنِ مُعْرِضُهُ عَنْهُ وَتَمَعُ بَوَاقِ الشَّوْقِ مَحْجَبُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

الْبَلْبَلُ يَعْدِلُ بَيْنَ الْأَطْمَعِ نَاطِرِي بِعُطْفِهِ السَّالِي وَوَصْلُ الْهَاجِرِ  
غَلَطُ الْكُرْبَى بِرِيَانٍ لَمْ أَرْضَهَا مَخْلُوسَةً جَاءَتْ بِكَرِّ الزَّائِرِ  
هَاجَ الرِّقَادُ بِهَا غَرَامًا كَامِنًا فَذَمُّنُهُ وَحَدَّثَ لِبَلِّ الشَّاهِنِ  
هَلْ عِنْدَ لِبْلَايِ الطَّوَالِ سَابِلٌ زِدْ لَا يَأْمِي الْفَصَارِ حَاجِرِ  
فَذَرْتُ عَلَى مِثْلِ الْفَوْسِ ضَعِيفَةً بِاللَّحَاكِ مِنَ الضَّعِيفِ الْفَاقِدِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

رَأَى اللَّحْظَةَ الْأُولَى فَقُلْتُ مَجْرِبٌ وَكَرَّرَ الْآخِرَى فَلَجَسْتُ بِالْأَسْرِ  
فَهَلْ ظَنَنْتُ مَا قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ دَيْ مَبَاحِلِهِ أَمْ نَامَ قَوْمِي عَنِ الْوَشْرِ  
لَقَدْ كُنْتُ لَا أُوْنِي مِنَ الصَّبْرِ فَلَمَّا هَلْ نَعْلَمَانِ الْيَوْمَ ابْنَ مَضِي صَبْرِ  
فَاعْدَيْ إِلَى الْحَبِّ صَحْبَةَ أَمَلِهِ وَلَمْ يَذْرِ قَلْبِي أَنْ ذَا الْهَوَى يَسْرِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

الْمَعَايِ أَحْبَبِي بَعْلِي مِنَ الْعَذْلِ وَأَنْ هَجْنُ لَوْعَةٍ وَزَفِيرٍ  
بِأَمْعَزِي لِحَفَانِهِ أَنَا أَعْنِي حَقْوِي الْغُرَارَ أَنْ أَسْتَعْبِلَ  
بِي مِنْكُمْ فَلَبَّ أَعْرَ عَلَيْهِ يَوْمَ سَلْعٍ وَلَا أَسْمِي الْمَغْرِبِ  
وَمَسَلْ لَكُمْ وَلَا تَشْكِكُمْ هَلْ رَأَيْتُمْ قَبْلِي قَبِيلًا شَكَّوْا  
آهَ وَالشَّوْقُ مَا نَا وَهَتْ مِنْهُ لِلْيَاكِ السَّحْبُ لَوْ عَذَّنَ آخِرِي

وَقَوْلُهُ

وَمَا أَسْفَنَ لَشَيْءٍ فَإِنِّي أَسْفَى مِنْ أَنْ أَعْبَسَ وَحِرَانُ الْقَضَا عَيْبُ  
لَا سَفْدَ لِلَّهِ فَلَبَّ اضْلَعْتُ عِنْدَكُمْ لَمْ يَعْزَنِي فِيهِ نَشْدَانٌ وَلَا طَلَبُ  
سَلْبَتُهُمْ وَلَمْ يَغْنُوا بِرَجْعِهِ وَرَبَّارْدُ بَعْدَ الْغَائِثِ السَّلْبُ  
فَإِنْ دَمْتُمْ قَبْلَ الْفِرَازِ لَهُ أَنْ لَا يَضَامَ وَلَا تَمْشِي بِهِ الرِّبُ  
أَسِيرَةٌ لَكُمْ فِي الْعَذْرِ حَدِيثُهُ تَخْصُ أَمْ رَجَعْتُ عَنْ ذِيهَا الْعَرَبُ  
وَحَلَفْتُ سُورَ الْحَيِّ مِنْ كَانَ بَيْنَهُ عَلَى طَوْلِ مَا تَنْزِيحِي فَأَصْحِي  
وَهَيْتُ لَهُ عَيْنِي وَقَلْبِي وَإِنَّمَا لِعَزَّتْهُ مَاتَتْ عَلَى جَوَارِحِي

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَمَا أَبْعَثُ طَعْنَ الْحَيِّ طَرِبِي لَأَعْنَمَ نَظْرِي فَتَكُونُ زَادِي  
وَلَكِنِّي بَعَثْتُ يَلْطُ عَيْنِي وَرَأَى الرِّكْبَ يَسْلُ عَنْ قُوَايِي  
نَفْضُ الْحَبِّ أَسْمَالًا وَعِنْدِي لَهْزٌ عَلَى الْعَلِي حَبِّ حَدِيدٍ  
وَرُحْنٌ وَقَدْ تَفَكَّرْتُ مَا حَرَّمَ مَا نَصِيحُهُ إِلَّا نَامِلٌ وَلِخُذُودِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَإِخْرَافُهُ عَلَى الشَّرِي وَالْجَحْمِ يَسْجَمُ فِي غَدِيرِ زَاكِدِ  
فَوَعِي وَهَبَتْ حَلْ حَطَّ حَقْوُهُ بِالْكُرْ مِنْ كَفِّ النَّعَاسِ الْعَاقِدِ  
جَنِي رَحْمَتِ اللَّيْلِ مِنْهُ يَكُوبُ فَنُوقِ الدُّجَى فَاضًا وَجَهَ مَقَاصِدِي

وَقَوْلُهُ

يَا



مِزَنَ ذَنبًا مِنَ الدَّادِي وَقَدْ كُنْتُ نَظَرُكَ الْوَجْهَ دُرْعًا وَقُتْرًا  
أَيُّ عَيْنٍ أَصَابَتْ لَدَا مَدَى اللَّهِ عَدَى اخِصَابَهَا وَاضْرًا  
وَبَقَا مَا مَوَافِدٍ يَصِفُ الْجُودَ أَبَا ذَيْبٍ فِي يَدِ الرِّيحِ نَذْرِي  
تَلَبَّوْا ذَلِكَ الرَّمَادَ تَصْبُؤُوا فِيهِ قَلْبِي إِنْ لَمْ تَصْبُؤُوا الْجَمْرًا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

عَلَى لَعْنِي اخْتِيَارَ الْحَبِيبِ وَإِنْ خَاسَتْنِي قَالِي الْخَبِيرِ  
أَجِبَ الْجَفَاءَ عَلَى عَزَّةٍ وَلَا أَحْمِلُ الْوَصْلَ وَالْوَصْلَ عَارِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَأَشْدَّ حَرْفًا بِالْعَاشِقِينَ مَذَى الْفَتَكِ كَقَاصِنَا عَا  
إِذَا السَّبْطَاتُ مِنْ دُجَى لَيْلِهِ صَبَاحًا مَاطَتْ بِذَاهَا الْفَنَاءَ  
حَمَلَتْ نِشَاوِي كَأَنَّ الْغَرَامَ وَكُلَّ غَدَا لَاحِجِهِ رَضِيْعَا  
أَحْبَوُا فَرَادِي وَلَكُمْ عَلَى صِيْحَةِ الْبَيْنِ مَا تُؤَاجِمِعَا

**وَقَوْلُهُ**

عَدَمْتُ صَبْرِي فَجَزَعْتُ عَنْكُمْ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَعَدَمْتُ الْجَزْعَا  
سَلِمْتُوِي كَيْدًا صِحْجَةً أَمْسِرْ فَرْدَوَا عَلَى نَطْعَا  
أَكْرَهْتُ عَيْنِي عَلَى الْكَرْبِيِّ طَلِبَ الطَّيْفِ وَتَوَيْ لَوْلَاهُ مُمْتَنِعُ  
جَبْنِي تَمَنُّتُ لَوْ شِئْتُ مَعَ الزَّكْبِ وَوَدَّ الْبَشَارُونَ لَوْ هَجَعُوا

**وَقَوْلُهُ**

إِنْسَاءُ عَدَمُهُمْ لِحَيَاةٍ فَلَنْشَكِبَ أَوْ شَأْ طَلَعَ غَايَةِ فَلَنْقَلِعَ  
فَقِيلَ جَسَدِي فِي ذُبُولِ زُبُوعِهِمْ كَأَنَّ وَشْرِي مِنْ فَوَاضِلِ أَدْمِي

**وَقَوْلُهُ**

قَوْلُهُ قَالُوا

**وَقَوْلُهُ**

قَالُوا غَدًا وَعَدُّ النَّوَى بِأَبْرَدِيَا لَوْ مَيُفُوا  
يَهْلُ أَنتَ يَا قَلْبِي مَعِي أَمْ مَعَهُمْ مُنْصَرِفُ  
يَا زَمَنِي عَلَى الْغَضَا مَا أَنتَ إِلَّا الْأَسْفُ  
لَهْفِي عَلَيْكَ يَا ضِيَا لَوَزْدَكَ الْتَلَفُ

**وَقَوْلُهُ**

لَمْ تَرْسَمِي إِلَّا بِأَمِّكَ بَعَارِي مِي أَسْمَ وَجَوَارِحِي أَهْدَانُ  
أَذْمُ فَاحِشٍ ضَعْفَهَا فِي غَدْرِكَ عِنْدِي لَهَا أَمْثَالُهَا إِلَّا نَفْسُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

سَيِّحَتْ وَالْعُيُونُ مَطْلَفُهُ شَرَّ عِي وَغَابَتْ وَكُلَّهَا فِي وَثَانِ  
لَمْ تَزَلْ تُخْشَعُ لِلْعُيُونِ إِلَى أَنْ عُلِفَتْ دَمْعُهُ عَلَى كُلِّ مَا وَثِ  
إِنْ لَبِي عُلِفَتْ قَلْبِكَ وَدَهَا زَايَجَتْ بَغْلِبَ عَنْكَ غَيْرُ عَلَوْنِ  
عَقْدَتْ صَمَانًا وَقَابَهَا مِنْ حَضْرَتَا نَوِي كَلَّا الْعَفْدِينَ غَيْرُ وَثِ

**وَقَوْلُهُ**

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَمْ بِالْغَضَا يَارُوسِي عَلَى الْغَضَا مِنْ شَاغِرِ زَدَ وَعَهْدٍ شَرِّ قَا  
وَنَظَرُهُ لِلَّهِ فِيهَا حِكْمَةٌ يَوْمَ تَخَاصُمَ الْقُلُوبُ لِحَدَقَا  
مَنْ حَكَمَ إِلَّا بِحَاطِظِي قَلْبِي دَلَّ عَلَى مَقْضِيهِ النَّاسِ لَا  
سَلَّ نَافِثَا الشَّجَرِ نَجْدِي حَوْلَ نَجْدٍ بَعْدَنَا بَابِلَا

**وَقَوْلُهُ**

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

نَجَلْتُ يَوْمَ اللَّوِي نَظْرَهُ وَلَمْ أَلْقُ إِلَى الْآحِلِ  
فِيَارَبِّ فَلَدَمِي مَغْلَبِي بِمَا نَظَرْتُ وَأَعْفُ عَنْ قَا إِلِي



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

قُمْ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ وَلَا مُتَنَائِلٍ فَافْضُضْ مَعِيَ أَثَرَ الْخَلْبِطِ الرَّاحِلِ  
إِنْ كَانَ فَاثُكَ يَوْمَ زَامِهِ نُصْرَتِي فَتَغْمُ الْآخِرَى بِرَقَّةِ عَائِلِ  
أَيَا صَاحِبِي تَحْوَايَ يَوْمَ شَوْفِهِ أَنَا هُ وَأَنْ لَمْ تَشْعِدْ أَفْتَحْ مَلَا  
سَلَا طَبِيبِهِ الْوَادِي وَمَا الطَّبِيبُ مِثْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَصْفُوعُ النَّزَائِلِ لَكَلَا  
أَأَنْتَ امْرَأَتُ الْبَدْرِ أَنْ تَصْدَعِ الدَّجَى وَعَلَيْكَ غَضُنُ الْبَارِ أَنْ يَمِيلَا  
وَإِذَا كَرَعَدْنَا مِنْ نُضَائِكَ سَلْسَلَا فَمَا اشْرَبَ الصَّهْبَاءُ إِلَّا تَعَلَّلَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

ظَنَنْتُ غَدَاةَ الْبَيْتِ أَنْ قَدْ سَلِمَا لَمَّا رَأَيْتُهُمَا وَمَا أَجْزَى دَمَا  
فَعَادَ سَتْفَرِي حَيَاةٍ فَإِذَا فَوَادَهُ مِنْ بَيْنِهِمَا قَدْ عَدِمَا  
لَمْ يَدْرِ مَنْ أَيْنَ أَصِيبَ قَلْبُهُ وَأَتَمَّا الرَّامِي دُرِّي كَيْفَ رَمِي  
يَا فَاثِلَ اللَّهِ الْعَبُورَ خَلَفَتْ جَوَارِحًا فَكَيْفَ صَارَتْ أَشْهُمَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

كَثُرَ فَيْكُ اللَّوْمِ وَأَبْنُ شَمْعِي قَامَ وَأَنْعَبَ الْمَكْلَفِينَ نَاصِحَ مَنْهُمْ  
حَمَلُوا رِيحَ الصَّبَا نَشْرَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَحْمِلَ شَجَا وَحُرَايَ  
وَأَبْعَثُوا الشَّبَابَ حَكَمَ لِي فِي الْكُرَى إِنْ أَدْتُمْ لِحَفْوِي أَنْ تَسَامَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

هِيَ ذَنْبِي أَنَّهُ يَوْمَ بَيْنَكُمْ شَكَانَ لَوْ جَدَّ أَوَّلُ رَوْعَةٍ بَيْنَ  
فَمَا يَالَ عَيْنِي عَوَيْتُ وَمَيَّ الَّتِي شَعَتْ بَيْنَكُمْ جَنَى عَشْفَتِي وَبَيْنِي

وقوله دفع

وَقَوْلُهُ

دَعِ يَنْحِلْ بَنِي الْعِظَامِ مَكَانًا يَسْعُ الْعِزَامُ وَبِحُلِّ الْأَحْزَانَا  
وَأَسْتَبِقْ طَرَفِي دِيمَا غَلَطَ الْكُرَى بِطَرَفِهِ فَتَمْلِكُهُ وَشَتَانَا  
عَيْنِي حَنْتَ بِأَظْمَلِينَ فَا لَكُمْ جُورَ الْفَضَاءِ تَعَا فَيُورُ حَسَنَاتِي  
مَا يَهْدِي يَا قَلْبُ أَوَّلَ تَطَرُّفٍ أَخَذَ الْبَرْقِي بِهَا يَذِيبُ الْحَبَابِي

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَيَوْمَ ذِي الْبَيَانِ تَبَا بَعْنَا فَحْنُ الْغِنَا  
كَانَ الْعِزَامُ الْمَشْتَرِي وَكَانَ قَلْبِي الثَّمَنَا

وَقَوْلُهُ

لَيْتَ حَسْبِي مَعَ قَلْبِي عِنْدَكُمْ إِنَّهُ فَارَقَنِي يَوْمَ اقْتَرَفْتُنَا  
أَتَمْنَاكُمْ عَلَى النَّاسِ وَمَنْ شَرُّ كُوهٍ وَمَنْ فِي النَّفْسِ تَمَنَّا

وَقَوْلُهُ

أَرَى صُورًا وَشَادَاتٍ حَسَنَاتًا مَصَائِدَ لِلطَّمَاعَةِ وَالْأَمَانِي  
فَأَسْتَنْدِرِي بِظِلِّ لَمْ يَسْعَبْنِي وَأَسْتَرْوِي غَمَامًا مَا سَفَانِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَبِالْرَّكِبِ لِي إِنْ أَخَذَ الرَّكِبُ حَاجَةً أَجَلَ اسْمِهَا أَنْ يُغْتَضَى وَأَصُورُ  
بِمَاطِلُنِي عَنْهَا الْمَلِي وَقَدْ دَرِي عَلَى عَذْرَةٍ أَنْ الْعَهْدُ ذُبُورُ  
وَعُودِي عَرَفَ بَحْدِي كَرَاهَا فَأَعْلَمَنِي أَنَّ الْعِزَامَ حَسَنُونَ  
يَعُودُ ذَا ظَاهِرًا إِنْ يَطْبُهُ فَكَيْفَ لَهُ بِالذَّاءِ وَهُوَ دَفِينُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَرَضَ بَعَثِي وَدَعْنِي مِنْ ظُنُونِهِمْ إِنْ قَبْلَ مَنِيكَ بِخَفَا حَيْتُ فِي الظَّنِ  
وَجَنِبَ الْعَيْبِ أَمَا جِثْ زَايِنَا فَانْتَ فِي الْعَيْنِ أَجَلِي مِنْكَ فِي الْأَذْنِ  
أَحَبُّ أَطْمَاسِ الْعُودِي مِنْ قَبْلِهَا وَأَهْوَى تَرَابِ الْأَرْضِ مَا كُنْتُ أَهْوَا

وَقَوْلُهُ



بَرَّأ مَا بَيْنَ الشَّوْقِ قَلْبِي عَلَى النَّوَى فَحِطِّي وَلَكِنْ مِنْ لَعْنِي زَوْبًا مَا  
وَلَيْلٌ يَذُنُ الْأَثْلَ قَصْرَ طَوْلِهِ شَرِي طَبْعُهَا أَمَا لَذِكْرُهُ آهًا  
نَحْطُنَا إِلَى الْهَوْلِ مَشِيًّا عَلَى الْهَوَى وَأَهْوَالِهِ لَا أَصْغُرُ اللَّهُ مَشَايَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

قَالَ وَأَشْبَهَا وَقَدْ زَادَتْهَا رَشْفُهُ مِنْ قَلْبِي مِنْ لَمَّا مَا  
لَا تَسْمُهَا فَمَهَا إِنْ الذِّبْيُ حَرَّمَ الْحَمْرُ قَدْ حَرَّمَ فَاهَا  
أَحْبِرَانِ الْحَيِّ مِنْ لَيْلٍ أُنِي مَشْرِثِدًا بِكُمْ فَنَا مَا  
وَلَمَّا كُنْتُمْ يَوْمَ الثَّنَا يَا مَنِيَّةَ نَفْسِهِ كُنْتُمْ مِنْهَا مَا  
**وَقَوْلُهُ فِي الطِّفْلِ**

فَضَى ذَنْبِي سَعْدِي طَبْعُهَا الْمَنَاطِبُ وَتَوَلَّى الْأَمَّا بِي الْمَحْجُوبُ  
فَمَشَّهَا لَا عَطْفُهَا مَشْمُوسٌ وَلَا مَشْهَا يَخْتِ الْكَزَى مُصْعَبُ  
فَحَيَّ تَشَاوِي مِنْ شَرِي اللَّيْلِ الصَّفْوَا جُتَا جَبَّ الْأَرْضُ مَا تَغْلَبُ  
الْأَرْضُ مَا أَعْطَنَكَ صَادِقَهُ الْمَنِيَّ مَحَادَثُهُ الْأَجْلَامُ مِنْ جِبْتٍ نَكَذِبُ

**وَقَوْلُهُ**  
حَبَالُ عَلَى الزُّوْرَا صَدَفْتُ فَرَحَهُ بِهِ خَدَعَاكَ اللَّيْلِ وَالصَّبْحُ أَصْدَقُ  
عَجَبٌ لَهُ أَدْنَى الْبَعِيدِ وَسَمَّ الْجَحْلُ وَأَهْدَى النَّوْمُ وَهُوَ مَوْرُ  
وَبَنَهُ مِنْ أَبَامِ جَمْعُ لَبَانِهِ بِكَادِلْهَا جَمْعُ الصَّلُوعِ بِنَفْسِهِ  
**وَقَوْلُهُ** زَارَتْ وَجِئْتُ حَذْوَدَنَا ذِكْرُ الْمَطِيِّ وَأَشْوَفُهُ  
فَتَعْطُرُنِي بِذُبُولِهَا تَشَابُ الْغَوِيرِ وَأَبْرُقُهُ

وَأَسْرَجَتْ

وَأَسْرَجَتْ بَا فِي كَرْبِي بَيْنَا أَخْطَافًا شَرْفُهُ  
لَقَدْ سَنَى بَيْنَ الْغَرَارِ وَالْكَزَى طَبْعُهَا زَادَ الظَّلَامُ وَلَفَا  
فَقَمْتُ لَيْسَ غَيْرَ طَرَفِي وَبَدَيْتُ الْبَقْرَ حَلِي وَأَفْضَ الطَّرَفَا  
ثُمَّ وَهْمَانِ يَذُرَانِي فَنِي لَا أَسْأَلُ إِلَّا الْأَفْكََا  
**وَقَوْلُهُ** صَنَّتْ عَلَيْكَ بَغْطِي وَنَجَحَتْ بِالْجُحْلِ  
تَمَاجِهُ لَيْسَ عَلَيَّ بِأَذْلِهِمَا مِنْ عَدَمِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَذَا مِنْ قَرِيبٍ زِيَارَتِهِ مِنْ أَيْتَرِ الظَّلَامِ مَحْشِيْمِ  
يَعْرِفُ رَحْلِي مِنْ الرُّكَابِ بِرُجْعَانِ الشَّكِيِّ وَأَنَّهُ النِّعَمِ  
ثُمَّ دَنَا جَاذِبًا عَطَا فِي الْخَوْفِ يُلَوِّي مِنْهُ فَقَالَ مِمِ  
قَمِ لِي فَلَوْلَا لَمْ أَجِبْ خَطْرًا فُلْتُ وَلَوْلَا سُرَانِ لَمْ أَسْمِ  
الْأَرْوْمَةُ لِلدَّجِي وَهَبْتُ ذُنُوبَ الصُّبْحِ فِيهَا لِشَاغِ الظُّلَمِ  
**وَقَوْلُهُ فِي الْمَدِيحِ**

وَسَبَدُ قَوْمِهِ مِنْ سَوْدُوهِ بِلَا عَصِيَّةٍ وَبِلَا حَبَابِ  
وَإِنْ كَانَ الْغَنَى لَا يَبِيهِ فَرَعًا فَإِنَّ الْغَيْثَ وَخَرَّ لِلْحَبَابِ  
وَقَبْلَ لَبَاءٍ تَكَلَّفْتُ عَنْهُمْ بِنَائِكَ مَا سَتَوَاخَزَا وَسْتَرُوا  
وَجِئْتُ بِمَعِي زَائِدٌ وَكَانَتْهُمْ وَمَا قَصَرَ وَأَعَزَّ غَايَةَ الْحَدِّ قَصَرُوا  
قَدْ أَنْفَرْتُكَ الْعَطَايَا وَالشَّاعِي غَنِي وَأَنْصَبْتُكَ الْبَغْلَى وَالرَّاحِيَةِ الْغَنِي  
عَزَى نَفْسِي وَلَكِنْ زَادَنِي شَرًّا إِنْ بِي إِلَيْكُمْ إِذَا بَا يَمَلِكُ انْتِشِبُ



وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
يَحِيطُ بِأَنْظَارِ الْأَصَابَةِ زَايَهُ بَدِيَّهَا وَزَايَ النَّاسِ مَخْمَرُ غَيْبِهَا  
تَصَوَّرَ مِنْ حُسْنِ حَزْمٍ وَنَابِلٍ فِي الدَّبِّ مِنْهُ الْبَدْرُ وَالْحَجَرُ وَالْهَضْبُ  
وَأَسْتَعْيَبَ الْأَيَّامَ وَبِي مَصْرَةٍ لِعَبِيدِهِمْ حَتَّى تَغِي فَتُعْيِبُ  
فَلَوْ قُلْتُ إِنِّي فِي مَدِيحِ شِوَانٍ صَدَقْتُ لَقَالَ الشَّعْرُ فِي الشَّرِّ كَذِبُ  
فَمَا كَلَّمَ اسْتَوْصَحْتُ فِيهِ هَذَا وَلَيْسَ ضَلَالًا كَلَّمَ أَبْنَتَكَ

وَقَوْلُهُ  
لَا تُوسِعُنِي مِنْ نَوَالِكَ فَوْقَ مَا يَسْعُ أُمْنِي ذَا حِي  
دَعْنِي أَطِيرَ بِشِكْرِهِ مَا دَامَ حِمْلِي جَنَاحِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
مِنْ حَوْلِهِ غُرٌّ رَهْمٍ وَضَاحَةٌ تَبْيَضُ مِنْهُنَّ اللَّيَالِي السُّودُ  
وَإِذَا الْأَنْحَاخُ بِهِ الْوُفُودُ رَأَيْتُهُمْ كَمَا فِي أَمَامَا وَالْوُفُودُ تَعُودُ  
وَمَضَى يَرِيدُ النَّجْمِ حَتَّى حَازَهُ شَرَفًا فَقَالَ النَّجْمُ ابْنَ شَرِّهِ  
افْتِنَى الشَّرَّاءُ عَلَى النَّسَاءِ لَعَلَّهُ أَنْ لَعْنَتَا مَعَ الشَّائِئِ أَخْلُوذُ

وَقَوْلُهُ  
فَتَى عَقِدَتْ نَمَائِمَهُ فُطَيْمًا عَلَى الْكَرْدِ وَفَنَاءَ عَهْدِ  
وَرَتَبَهُ عَلَى خَلْقِ الْعَالِي غَرَّابِ مِنْ أَبِ عَالٍ وَجَدَ  
فَمَا بَحَثَ لَهُ أَدْنَى سُؤَالٍ وَلَا يَتِمُّ لَهُ شَفَا بَرٍّ  
وَقَوْلُهُ

قَدْ أَفْسَدُوا الدُّنْيَا عَلَى إِنْسَانِيهَا فَمَا تَرَى مِنْهُمْ فِيمَنْ تَلَدُ  
وَيَنْجِدُ قُوَّةَ مُحَمَّدٍ فَبَرَّكُمْ وَرَدَّ مَا عَنِ الْوَلَدِ  
وَذَبَّرَ الدُّنْيَا بَرَّيَ وَاحِدٍ بِأَنْفَانٍ يُشْرِكُهُ فِيهِ أَحَدُ  
إِذَا اسْتَشَارَ لَمْ يَزِدْ بِصِيْرَةٍ وَلَا يَلُومُ زَايَهُ إِذَا اسْتَبَدَّ  
وَقَوْلُهُ

اعْتَرَفْتُ لَكَ الْعَدِيَّ افْرَارَنَا بِالْحَرْبِ إِذْ لَمْ يَغْنَمْنَا افْرَارَهَا  
وَلَوْ زَاثُ وَجْهِهِ لِيُحْدِثَ حَدِيثًا وَإِنَّمَا ضَرُونُ أَمْرَانَا  
وَقَوْلُهُ

شَلَّ بَعْلِي خَصْمَهُ إِنَّمَا تَغْنَعُ فِيهِ بِشَهْوَةِ الْخَصَامِ  
مُخْبِرُكَ مِنْ مَحْسَدِهِ أَنَّهُ ضَرُونُ وَاحِدٍ هَذَا الْأَنَامِ  
وَقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسًا

وَصَارَ رَبِّي إِلَى الْوَجْهِ عِرْقُهُ بَارِعٌ شَفِيٌّ بِهَا الْأَوَابِدُ  
خَاضَ الظَّلَامَ وَاهْتَدَى بِغُرِّهِ كَوْنَهَا بِالْمُغْلِبَةِ قَابِلُ  
يَنْصَاعُ كَالْمَنْجِيحِ فِي الْغَاذَةِ وَاتَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ عَطَارُ  
كُنْتُمْ بَعْدَكَ أَعْيُنُهُ إِذَا جِئْتَ لَا فَنَاءَ زِي  
كَانَتْكَ أَوَّلَ لِحَابِهِ إِذَا كُنْتَ أَخِيرَ زَوَا زِي

وَقَوْلُهُ  
انْفَقْتُ كُلَّ مَوَدَّةٍ أَحْرَزْتُهَا سَرَفًا وَرُحْتُ بُوْدَهُ مِنْ رِيضَا  
وَحَبْرْتُ قَوْمًا قَبْلَهُ وَخَبْرْتُهُ فَعَرَفْتُ مَوْلِي السَّيْفِ مِنْ عَيْدِ الْهَصَا



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَمَّا بَرَزْتَ نِزَايَ الْهَلَالِ مَضَى آيَاتُ مِنْهُ مَنْ يَطْمَعُ  
لَهُمْ أَنْكَرُوا أَنْ يَرَوْا هَيْلًا لَا عَلَى فَنٍ يَطْمَعُ  
وَأَلْبَدُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ خَاشِعٌ يَشْكُو وَيَشْكُو مِثْلَهُ اسْتِغْطَابُ  
لَكَ دُونَهُ شَرَفُ النَّهَارِ وَحِظُهُ مِنْ لَيْلِهِ الْأَظْلَامُ وَالْأَسْبَابُ  
وَإِذَا اسْتَنْتَمَّ قَلِيلُهُ مِنْ شَهْرٍ رِصْفٌ وَشَرَكُ كُلِّ الْفُصَا

وَقَوْلُهُ

لَا يَلْبَثُ الْوَقْتُ لِجَمِيعٍ أَنْ يَشْتَ شَمْلُهُ  
وَلَا تَكُونُ يَدُ مِسَالِهِ مَحْجَلُهُ  
مَكَانَ كُلِّ دَرَمٍ مِنْ نَفْسِهِ لِقَبْلِهِ

وَقَوْلُهُ

لِعَادِلِهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ يَزُونُ لَكُمُ مَا يَغْنِيهِ بِاللَّوْمِ عَادِلُهُ  
كَانَ النَّبِيُّ دَنِي لَهُ كَلِمًا أَنْفَضَتْ قَرَابَتَهُ عَنْهُ ثَلَاثَةٌ نَوَافِلُهُ  
وَأَفِي الْحَجِّ وَخَالَ أَنْ يَرَاهُ فِي الْحَرْبِ عَارِضُ جَنَّةٍ أَوْ أَخْلَى  
مَا فَتَعَتْ أَفْعَاءَ عَجَاجِهِ غَاثُ الْأَشْجَرِ عَنْهُ ثَوْبُ الْعِسْطَلِ

وَقَوْلُهُ

إِذَا رَأَى الْأَفْقَ الْعَالِيَّ أَمْ اعْتَصَمَتْ بِهَا السَّمَاءُ يُغْنِيهَا أَنْهَا حَزْمُ  
أَمْ الْكَوَاكِبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ مَوْتُ رُجُوءِ نَدَاكَ فَجُمُوعٌ وَمَنْفَعَمُ  
أَمْ أَنْتَ يَوْسُفُ مَوْعُودًا وَقَدْ تَجَدَّثَ لَكَ الْخُومُ وَهَذَا كُلُّهُ خِلْمُ  
وَقَوْلُهُ رَسَمَ مِنَ الْمَلِكِ كَانَ الْبُخْلُ عَطْلُهُ اسْرَبَتْ فِيهِ نَيْ كَسْرِي وَمَا رَسَمُوا

نَعْيُ

نَعْيُ عَلَى الْعَجْمِ خَصَنَهُمْ كَرَامَتُهَا لَا بَلْ نَسَامَهُ فِيهَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ  
قَوْمٌ يَزُونُ الْفَنَى بِالنَّارِ كَسِبَهُمْ خَيْرًا وَقَوْمٌ يَزُونُ النَّارَ بِالْعَجَمِ  
صَرَبُوا بِدَرْجَةِ السَّبِيلِ قِيَامَهُمْ بِنَفَا زَعُونَ بِهَا عَلَى الضَّيْفَانِ  
وَبَكَادُ مَوْفِدِهِمْ بِجُودِ نَفْسِهِ حَبَّ الْفَنَى حِطْبًا عَلَى النَّبِيرَانِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَعَمَّ جُودُكَ حَبِّي الْمَرْزُوقُ شَيْئًا يَهْدِي الْمَكَانَ لَا قَبَانَ مِنْ لَبَنِ  
ظَفَرْتُ مِنْهُ بِكُنْزٍ مَا ضَبَّتْ لَهُ سَعْيًا وَلَا كَدٌّ مَعْطِيهِ بِالْمَنْزِلِ  
وَمَا ذَمَّتْ مَائِي فِي مَعَايِهِ وَحَبِّي بِكَ إِلَّا وَهُوَ مَحْضُ حَبِّي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

ذُو غُرْفٍ أَعْدَى بِهَا الْبَدْرُ السَّنَا وَالسَّنَا  
أَفْقَنْ شِمَاخَهُ وَذَلِكَ الْفَقْرُ الْغَنَا  
وَبِذِي فَوَادِي هَوَاكَ رُبَّةٌ لَا يَصِلُ الْعَشْرُ إِلَى مَكَانِهَا  
يَسْتَأْذِنُ النَّاسُ عَلَيْهَا فَمَنْ مَا يَحْبُو أَوَافَا دَخَلَ لَا اسْتِئْذَانِهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

كُنْ أَمَّا الزَّمَانُ فُجُودُهُ تَمِيعُ لَأَصْوَاتِ الْعَفَاءِ أَذِنُ  
مُخْلَنٌ سَخِي مَوْطِنًا بَعْلَابَهُ فَاصْبِحْ فَوْقًا وَالْكَوَاكِبُ دُونَُ  
وَارْجُوكَ بِحَيَاةٍ وَأَرْجُو لَوَارِثِي نَدَاكَ وَجَسْمِي فِي الزَّيَادِ فَبَيْنُ  
إِذَا صَانِكَ الْمِقْدَارُ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ فَوَجَّهِي عَنْ ذَلِكَ السُّوَالِ مَصُونُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

يَا



يَا بَاسِطًا مِنْ يَدِهِ مُزْنَةً يَبْسُطُ مِنْهَا الْبَلَدُ الْقَاطِبُ  
مَا رَأَى نَجِيكَ بِالْمُحْرَمِ الْمَصْرَحِي خَافَكَ الْتَائِبُ  
**وَقَوْلُهُ**

فَدَاؤُكَ مِنْ سَبْعِي سَعْدُكَ جَدُّ وَجِبْكَ طِبُّ الْمَذْكُورِ وَهُوَ ذِي بَنِي  
بَسَامِيكَ لَا تُشْرِي أَبُوهُ وَلَا لَهُ الْمَذَايِنُ ذَاوُ الْحَبَالِ حُصُونُ  
وَلَا صَرَاعُ وَادِ الشَّرْبِ بِهِ وَلَا تَغْضُنُ حُجَّتُ النَّجَاحِ مِنْهُ جَبِينُ  
**وَقَوْلُهُ**

وَالْحَبِّ مَنِي مَا امْتَحَنَ جَنَانَهُ بِحَلَّةٍ فَلَبَّ فَلَمَّا يَنْفَقَ لَدُنْ  
وَمَا كَلَّمَ فَإِنَّ فَتَا سَرِبَ أَدْمَعِي وَلَا كَلَّمَ عَنِّي الْحَامُ أَطْرَبُ  
وَمَا الْبَغِي بَغِي الصَّبْرُ قَرْنًا لَعَلِّي أَحْبَبُ شَمْرًا صَبْرِي  
وَمَا أَحْبَبُ الصَّدِيقُ سِوَا السَّائِي عَلَى عَرْضٍ لَا لَسَعَاتٍ فِكْرِي  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَلَقَدْ أَضْمَ إِلَى قَصْدِي فَنَاعِي وَأَيْتُ مُشْمَلًا بِهَا مَنَسَرُّ لَا  
وَأَزِي الْعَدُوَّ عَلَى الْخِصَاصَةِ شَانُ نَصْفِ الْغَنِيِّ فَحَالِي مَنُومٌ لَا  
وَإِذَا أَمَرْتُ أَفْنَى الدَّبَابِ جَسْرَهُ وَأَمَانِيَا أَفْنَيْتُهُنَّ تَوَكَّلَا  
**وَقَوْلُهُ** وَهَبْتُكَ لِلْحَرِّ بِصِرْعَيْكَ لَمَّا بَلَوْتُكَ فِي الْفَسَادِ وَالْيَحْيَى  
وَمَا كَانَ بَعْضُ التَّوَمِ عَارًا مَلَكَتْ عَلَى الْكُرَى إِمْدَابُ حِفْنِي  
**وَقَوْلُهُ** فَدَنَّا إِلَيْهَا بِالرَّذِيِّ يَدُ كَانٍ وَكَانَ بِهَا الْمَجْدُ يَدُ ثَائِبٍ  
بَكَ أَدْمَعَايُضًا وَدَمَّتْ جَبَاهُمَا فَيَحْشُرُهَا نَيْكِي دَمًا بِالْحَوْلِ وَاجِبِ

مِنْهَا

**مِنْهَا**

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**

إِذَا كَانَ شَمُّ الْمَوْتِ لَا يَدُ وَأَفْعَا يَا لَيْتِي الْمَرْيَمُ مِنْ قَبْلِ صَاحِبِي  
مَنْ دَنَسَ الْحَزْنَ السَّلَوُ غَسَلَتْهُ فَعَادَ جَدِيدًا بِالْذَمِّ مَوْعِ الشُّوَاكِ  
بَرْعِي أَنْ سَتَرِي غَيْرِي مِنَ الْأَشْيِ إِلَيْكَ وَلَمْ تُغْلَلْ بِنَصْرِي كَمَا يَنْه  
إِذَا سَلِمَ الْبَدَنُ الْتَمَامُ فَيَبْسُ عَلَى اللَّيْلِ أَنْ تَهْوِي صِغَارًا كَوَاكِهَ

وَوَرَأَا تَارَكَ غَلْمُهُ لَسِيوِيَهُمْ فِي الزَّوْعِ مِنْ نَجْعِ الْعِدِيِّ مَا أَخَارُوا  
بَيْنَهَا فَتَوْنَ عَلَى الْمَنُونِ كَانَتْ حَرَصًا فَرَّاشٌ وَالْمَيْتَةُ نَارُ  
وَإِذَا عَدَدْتُ شَيْئًا لَمْ أَلْ صَاعِدًا عَدَدَ الْتَائِبِ الَّتِي فِي صَعْدِي  
وَالْأَمُّ فِيكَ وَفِيكَ شَيْءٌ عَلَى الصَّبْرِ بِأَجُورَ لَا بِمَنِي عَلَيْكَ وَلَيْتِي

**وَقَوْلُهُ**

وَيَقُولُ لِلْعَذْلِ مَرْضِيَّةً سَبَبَتْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي  
قَبْلَتْ سَكْرًا أَعْوَارَ صَدِّهِ عَمْدًا فَاغْدِي شَعْرَهُ تَغْزِي  
تَغْبِي عَلَى الشَّيْبِ خَسْنًا إِنْ تَأْتِ تَطْلُعُ ضَوَا الْفَجْرِ تَحْتَ هَزْبِ  
وَمَا شَيْءٌ لِكِرْصَانٍ تَمَا يَكُنْكُمْ شَوَادِ عِدَارِي فِي بِيَاضِ دُمُوعِي

**وَقَوْلُهُ**

بَعْدَتْ بِأَنَارِ الْأَنْبَسِ عَمُودُهَا فَوْحُوشُهَا فِي نَحْوِ أَنْ تَقْضَا  
وَكَانَ جَائِئُهُ النِّعَامِ بَعْفَرُهَا شِيَاخُ حَيِّ جَالِسِينَ الْفَرَضَا  
لِمَنْ الطَّلُولُ كَانَتْ رِقْمُ نَحْيِي لَعْنِكَ نَارًا وَتَغْرِي  
مَا كَدَتْ أَعْرَفَتْ أَمْرًا شَيْئِي حَتَّى تَحْدَثَ بَيْنَهُنَّ نَسِيمُ

**وَقَوْلُهُ**



## وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بِأَسْبَغَ نَصْرِي وَالْمُهَنْدِثَاتُ وَرَبِّعَ أَرْضِي وَالسَّحَابُ مُصَانِتُ  
أَخْلَقَكَ الْغَرَّ الْمَيِّتُ مَا لَهَا حَمَلٌ قَدِي الْوَاشِشُ وَمِثْلُ لَفْ  
وَالْإِنِّكَ بِمِرْأَةِ رَأْيِكَ مَا لَكَ بِخَفِي وَأَنْتَ الْجَوْنُ الشَّفَاتُ

## وَقَوْلُهُ

عَيْنٌ كَلَامٌ عِبْرَةٌ وَتَقْشُرُ مَا لَهَا مِنْ بَيْنِ الدُّنْيَا سَوِيَّ حَيْثُ رَأَتْهَا  
وَرَبِّدْهَا جَلْدًا وَفَرْطُ تَحْلِيلِ بَيْنِ الْعَدِيِّ الْإِشْقَانُ مِنْ أَشْمَانِهَا  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ بِأَرْزَانِ بَقِيَّةٍ مِمَّا يَضَامُ بِهِ الْكِرَامُ فَهَآ لَهَا

## وَقَوْلُهُ

مَا إِنْ ضَيَّفَ مَعَ الظُّنُونِ صَاحِبِ الْإِسْتِجَابَةِ مَعَ الْخَفِيفِ  
لَا يَسْجُدُ إِلَّا بِمَامٍ كَذِبٍ مَطَامِعِي إِلَّا إِذَا طَالَ بَيْنُهَا بِصَدِيقِ  
مَا مَوْتُ حَطِي أَنْ يَمْلِكُ لَكِنْ كَثُرَتْ عَلَى الزَّمَانِ نَسْلِي  
مِمَّا أَشْكُ إِتَابِي أَرْضِنَا لَا نَعْرِفُ الْإِحْسَانَ غَيْرَ مُسَوِّبِ  
وَقَوْلُهُ يَصِفُ شِعْرَهُ

يُظْهِرُ مِنْهَا الشَّرَّ وَجَانِدًا ضَرُونَ لِحْنٍ وَهُوَ مَكْتَبٌ  
يُطْرَقُ بِهِ الْبَيْتُ وَهُوَ حَرْنُهُ مِنْ أَنْبِ الْخِمَامَةِ الطَّرَبِ  
يُسَادِرُ تَلَفُظَ الْأَسْمَاعِ مِنْهَا عَنْ الْأَفْوَاهِ مَا نَشَرَ النَّشِيدُ  
نَشِيرٌ يَوْصِفُكُمْ وَيُغْنِيكُمْ فِكْرُ خَوَالِدٍ فِي قَاطِنِهِ شُرُودُ

## وَقَوْلُهُ

بِكُلِّ نَوْمٍ بِنْتُ فَكْرٍ حَتَّى تُغْنِي بَهْجَتِهَا عَنْ التَّمْبِيقِ  
لَمْ يَجِدْ لِي نَعْبِي بِهَا فَكَأَنِّي مَتَمَنِّجٌ وَلَدَتْهَا الْعُقُوبُ  
يَا مَنْ رَأَى بِاللُّوِيِّ زَيْنًا نَفَذَ نِزَانَهُ الْحَبُّ نَوْبُ  
كَانَ مَا لَاحَ مِنْهُ وَهَذَا عَلَى شَبَابِ الْمَذِي مَشْبَبُ

## وَقَوْلُهُ

## وَقَوْلُهُ

أَنْشُرَ رِقَابًا لُغُوزِي لَامِعًا مَعْنِيًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَاضِعًا  
يَحْرَقُ جِبَالِ اللَّيْلِ عَنْ شَمْسِ الْفُجَى ثُمَّ يَغُورُ فَيَعُودُ زَائِعًا  
أَيَا صَاحِبِي إِنْ وَجَّهَ الصَّبَاحُ وَإِنْ عُدَّ صِفَ لِعَيْنِي عَنَّا  
اسْتَدْرَامُ سَارِحٍ لَيْلِ الْعِرَانِ لَمْ صَبَّغُوا خِرْنُ أَشْوَدَا

## وَقَوْلُهُ

يَا بَيْتَهُ مَا زَارَهَا أَعْيُنُ الْغَيْرِ لَمْ يَخُجْ لِي فِيهَا صَفْوٌ مِنَ الْكَدْرِ  
يَبْشُرُ مِنْ ضَمَائِي الْبَقِيَّةَ إِلَى وَجْهِ الْعِشَاءِ أَعْرَبَهُ عَنِ الشَّجْرِ  
كَمْ يَوْمٌ تَخَطَّ صَفَايَ مِنْهُ لَيْلٌ رَضِيَ حَتَّى وَهَبَتْ ذُنُوبَ الشَّمْسِ لِلْقَمَرِ

## وَقَوْلُهُ يَصِفُ اللَّيْلَةَ بِالطُّولِ

أَزْبَتْ مِنْ خُومِهَا زَوَالُ لَمْرٍ مَشْنَقُ  
زَوَالُهَا كَأَنَّهَا أَفْلَاكُهُمْ لَمْ تَذَرِ  
وَكُلُّهَا فُلُكٌ أَنْطَوَى شَطْرَ مِنَ اللَّيْلِ أَتَشَرِ  
أَسْلَمَا إِنْ الْكَرْبَى إِنْ الصَّبَاحُ الْمُنْتَظَرِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَّا الرِّفَادُ وَالسَّحَرِ

وَأَنَّ الشَّمْسَ تَقُومُ فَكَمْ خَلْدًا لَعَنَ

## وَقَوْلُهُ



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَكَمْ حَمَلْنَا بِنَعْيِ الْحَدِّ عِنْدَكُمْ أَوَّالَ رَفْدٍ فَنَلَّاءُ الدَّرَاعِ أَمُونَ  
كَأَنَّا مَلْنَا الصَّبْحَ مِنْ طَوْلِ خَوْضِنَا حَتَّى لَمَّهَا وَالصَّبْحُ فِيهِ جَنْبَرٌ  
إِذَا بَيْسْنَا أَفْلَانَهُ أَوْضَامَتْ فَصَانَهُ زَطْبُ اللِّسَانِ خَطْبُ  
بِرِّي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَسَادُمُ فَإِنَّ لَهْ جَسَدُ قَوْلِ النَّزَابِ صِلْبُ  
وَلَمْ أَرْمِلِ السَّبْفِ عِرْيَانِ كَلْبِيَا وَلَا أَمْرُ الدَّخْدِينِ وَهُوَ خَصْبُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

لِمَنْ طَالَ عَاتٍ فِي السَّرَابِ أَقُولُ يُغَوِّرُهَا إِحْمَاذُونَ وَيُثْمِلُ  
هَوَايَا وَرَأَى وَالسَّرِي مِنْ أَمَامِهَا فَمَنْ صَحَّحَ النَّوَاطِرَ حَوْلَ  
بَحَايِكِ أَنْ ضَلَّ الْحَمَامُ طَرَفَهُ إِلَى أَنْفُسِ الْعُشَّاقِ فَمُودَلِيلُ

وَقَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ

نَعِيشُ خَفِضَ مَا ثَمَّتْ وَنَعْمَ حَيْثُ نَوَامَا لَوْ ثَوِي فَارَقَ الْعِصْمَا  
مُسْرِلُهُ لَمْ يَدْفَعِ النَّبْلُ دَرْعَهَا وَعَرِيَانَهُ لَمْ تَشْكُ حِرًّا وَلَا فَرَا

وَقَوْلُهُ فِي الْحَمْرِ

عَفَزَ الْبَدُورُ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَنُوزِ حَبِي جَلُوبَا عَلَيْنَا عَفَا  
طُوفَ بِهَا عَاطِلُ الْعَصْرِ يَنْبِشُهَا الْحَمَامُ مِنْهَا شُورَا  
خَطْبُنَا مَا نَقَامُ الْفَشْرُ عَنْهَا بِخَاطِبِنَا فَخَلْنَا الْفَشْرَ قُتَا  
وَسَامَ بِمَنْزِلِ ثَمْنَا بَعَالِيهِ فِي ظَنِّهِ قَتْلَاهُ بِخَشْبَا

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَفْهَى أَمْرُ الْمَرَاكِجِ الَّذِي يُخَشِّبُهَا وَالْبُرُوقُ تَعَاوَى قَدُمُ الدَّرِّ صَرْفُهُ لَدِمَ الْجَسْمُ مَتَى عَشِلَ تَعَا  
نَسْلُ لَيْتَ الْمَتَى تَرْجَعُ لَوْ لَيْتَ دَرْعِي شَرْفَا كُلُّ يَوْمٍ أَمْتِي وَطَرَامُ الْكُلِّ أَسْنُ مَقْبَلَا  
وَأَهْ دَارُ رَوْضَتَانِ الْكَلْبِيَا لَا هَلْ مَقُولُ تَلَابَا

وَقَوْلُهُ



ومنهم أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان النخعي المعنزي

وقض الدنيا وما سأل وفرض غاياتها فعمل ما علم ونداوى بالبيان من مطامعها والم  
وداوى الناس بترك خطه لهم ومع هذا ظلم نفسه بده من الدنيا وساكنها وخفف  
لديه قدر حياستها وانقطع ببيت كان له بالمعنة لا يخرج منه إلا إلى مسجد  
ولا يخرج طريقا إلا إلى المسجد وأخذ نفسه بالقناعة حتى صارت جنة نقيه  
المطامع ومنته نفوته على مغالبة الأمل الطامع وترك أكل لحوم الحيوان  
وعوم ما يجري مجراها من الأعسال والألبان وما في هذا إلى رأى الحكام  
وقال بمذهب البراءة في فحش إراقة الدماء وكان قد طلع عليه وهو في الرابعة  
من عمره جذري ذهب بصره وأفقد نور نظره فلما برز شي نفسه  
رهن الحبس بعني بها الدنيا والعبي وكان أبو العلاء من بيت أطلع جماعة من  
الفضلاء وأقطع بنيه العلاء بابي العلاء وكان مطلعاً على العلوم لا يخلو يعلم  
من الأخذ بطرف منجز في اللغة منتسب النظار في العزبة جامع الشعوب  
للطرق الأدبية ندره في العالم وشدة في بني آدم ما ولد مثله الليالي  
ولا أوجدت شبهة المعالي وله من الكتب المصنفة والدواوين المدونة ما  
اشتهر ذكره وظهر من ذلك البحر ذره وهو عدد لا تعد جملته ولا يحصى  
منه ما أجزره عمله عفت الفزاج بامثالها وعدت الجوارح أن تضم على مثالها  
من كالم غزبة المعاني أنفس من العفود وحكم فربه الوصول بشق القلوب  
قبل الجلود وله من يداع النظم والنثر قمرها ومن رابع العلم والعمل سمرها  
ومن رابع ما تجني المسامع والأبصار سمرها هذا على انقطاع حتى عن نفسه وأمناع  
ج

جتي عن أئسته ونفاز حتى من ظله وجداز حتى سماجأ لسته من فضله  
معانيه من فقد حياسته بصره وزميه من عدم حياسته معشره وخلقه من  
بماثله في بلدك ويرأسله فيما يأخذ في جردن وأطراحه للمذاكر وأنشأه  
عن المحاضرات وأشغاله أكثر الأوقات بالفكر في معاذه والذكر لما يحتاج  
أن يستحيه من زاده والنائب للسفن والثوب مستوفى ليكون في أول  
النفس إلا أنه كان مع هذا مذهبه أن لا يقارن إلا ونفسه كاملة بالمعارف  
عامة على أن لا يغور بها شيء من العوارف لشرفي روحه إلى عالمها وسلفي روح  
القبول في معاليها ولا يخرج إلا في العلوم من شئته وكلفلوب مبتثمه  
وهذا الذي كان يشتر عنه الساكن وعلمه إلى أشرف الأماكن وكان ممن  
أوتي خ كاشف قد رجأته وغناء يبلغ به فوق الكفاية حاجته والناس  
فيه من نكف ومعتقد له الولايه وما بين بين هذه الغايه وأجبح الصاحب  
كال الدين أبو الفاسم عن بن أبي حراذه المعزوني بن العدم رحمه الله له في  
الماخذ التي أخذت عليه وتقدت بها سهام المواخذ إليه وألف في هذا النفا  
شماه الأضاف والتحرري في دفع الظلم والجري عن أبي العلاء المعنزي  
فألف فيه اثني وثلاث على جملة من مصنفات عالم معن التعزني العلاء  
أحمد بن عبد الله ابن سليمان المعنزي فوجدتها مشحونة بالفصاحة والبيان  
مودعة فتونا من الفوائد الحسان محبوبة على أنواع الأدب مشتملة من علوم  
العزب على الخالص واللباب لا يجد الطامع فيها سقطة ولا يذرك الكاشع فيها  
غلطه ولما كانت مختصة بهذه الأضاف متميزة على غير ما عند أهل الإضاف



قصدوه جماعة لم يعوانه وعيه وحسده اذ لم يبالوا شعبة فتبعوا كنهه  
على وجه الإنقاذ وجدوا خالية من الزبح والفساد فحين علموا سلامها  
من العيب والشين سلكوا فيها مسلك الكذب والميل وزعموا بالاجازة  
والنعطيل والغدول عن سوا السبيل فمنهم من وضع على لسانه اقوال  
الميلين ومنهم من حمل كلامه على غير المعنى الذي قصد فجعلوا يحاسنونه  
عن يوبا وحسناته ذنوبا وعقله خفيا وزعموا فسقا ورشقا باليسر  
التيهام واخرجوه عن الدين الاسلام وحين فواكله عن مواضعه واوقعوه  
في غير موافقه ولو نظر الطاغين كلامه بعين الرضي واعمد شيف الحسنة  
من عليه انتفى لا وشع له صدر اوشرح واستحسن ما دم ومديح لكن جزى  
الزم من على عاداته في مطابته اهل الفضل بسرائره وفصدهم بانثائه فسلط  
عليهم انثاء وجعلهم اعداء ففصدوا بالطعن والاساءة واللبيب مقصود والادب  
عن بلوغ الغرض مصدود وكل ذي نعمة محسود ومن سلك في الفصاحة  
مسلكه وادرك من انواع العلوم ما ادركه وقصد في كنه العرب واودعها  
كل معنى غريب كان للطاعين سبيل الاعتراف معانيها وقيلها وتخرجها عن وجوها  
المقصودة وسلبها الاثر في كتاب الله العزيز المحيوي على المنع والخبور  
الذي لا يقبل التبديل في شيء من صحفه ولا يائنه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه كيف احاج جماعة من رباب الاقوال ناويله الى غير وجه التأويل  
فصدروا ناويله الى ما ارادوا فاحسنوا في ذلك ولا اجادوا فما ظنك  
بكلام رجل من البشر ليس بمعصوم اهل او عتق وقد عتق في فصيح الكلام  
واي

واي من اللغاب بما لا يبشر لغبر ولا برام واودعها في كلامه احسن ابداع  
واي زما في النظم البديع والاتجاع اذا قصد بعض الحساد فحل كلامه على  
غير ما اراد وقد وضع ابو العلاء كتابا وسمه بجز الساج ابطال فيه طعن المزدبي  
عليه والفاذح وبين فيه عذره الصحيح وايمانه الصريح ووجه كلامه  
الفصيح ثم ابع ذلك كتاب وسمه بجز الجز بين فيه مواضع طعنوا بها عليه  
بيان الجز فلم يمنعهم رجزه ولا انضح لهم عذره بل تحققوا عندهم كفره واصروا  
على ذلك وداموا وعنفوا من انصرت له ولا موا وفعدوا في امره وفاموا  
فلم يزعوا له حرمته ولا اكرموا علمه ولا رافوا فيه الا ولا ذمة حتى حكوا كفره  
بالانسانيد وشددوا في ذلك غاية التشديد وكفره من جاح بعدم بالتقليد  
فابتدروا دونه متاصلا وانضبت عنه مجادلا وانشدت لحاسننه  
نافلا وذكر في هذا الكتاب مولد ونسبه ونحصيله للعلم وطلبه ودينه  
الصحيح ومذهبه ورعيه الشديد وزعمه واجتهاده القوي وجد  
وطعن الفاذح عليه وزده ودفع الظلم عنه وصك اثنى كلام الصاحب  
كالدين ابن العدم في صدر رالفه ثم اخذ بقص احبانه ويشفقني آثاره  
وانا ذاكر ما حكاها نكا احصرتها وافقصر ما اوردته على لطائف احصها بعبان  
محصرها **امسا** بلذ فمعه النعمان بها ولد والصحيح انها تنسب ل  
النعمان بن نسيب الانصاري وكان وابيا على حمص وقشير بن في ولاية معاوية وابنه  
يزيد ومات النعمان بها ولد وجد دعيانها فتسببت اليه وكانت تسمى ذات  
الغصون **وامسا** نسبة من شيوخ **وامسا** نسبة فسادة لهم في الفضل شيوخ



غَيْرَ مَنسُوحٍ مِنْهُمْ قِصَّةُ الْأَمَّةِ وَالْفَضْلُ الْأَمَّةِ وَالْعِلْمُ أَصْحَابُ الْعِلْمِ  
الْعُلُومُ الْحِكْمَةُ وَالْأَدَبُ الْمُنَظَّفُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالشُّعْرُ الَّذِينَ اغْتَضَبُوا بِالْحَزْزَةِ  
وَالْفَلَكَ نَحْمَهُ وَالْحُطْبَاءُ أَيْلُ الْوَزْعِ وَالْأَثْبَانُ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الشَّهْرَ وَأَمَانُوا  
الْبَدْعُ مِمَّنْ لَا يَشْعُرُ النَّاسُ بِفَضْلِهِمْ وَحَصْرُ أَسْمَائِهِمْ وَإِنَّمَا يَخْبِرُ بَصْدَرُ ذِكْرِ  
إِلَى الْعِلْمِ عَلَى التَّخَصُّصِ وَالْإِشَادَةِ مِنْ مَجْدٍ بِمَا كَادَ أَنْ يُلْحَقَ بِشَوَاهِدِ الشَّصِصِ  
قَرَأَ الْفَنَّ أَنْ الْعَظِيمَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّبُوحِ وَتَوَشَّعَ فِي اللُّغَةِ  
وَالنَّحْوِ وَرَجَلَ إِلَى بَغْدَادَ لِيَطْلُبَ الْعِلْمَ وَرَوَى الْحَدِيثَ وَخَرَجَ مِنْ حَلَّتِهِ شَبْعَةً  
أَجْزَأَ رَوَيْتَ عَنْهُ وَبِهِ بَعْضُ نَسَائِلِهِ يَقُولُ — وَاحْلَفَ مَا سَأَلْتُ  
اسْتَكْثَرُ مِنَ الشَّيْبِ وَلَا أَكْثَرُ بِلِقَاءِ الرِّجَالِ وَلَكِنْ أَثَرْتُ لِأَقَامَةٍ بِدَارِ الْعِلْمِ  
فَسَاهَدْتُ أَنْفُسَ مَا كَانَ لَمْ يَشْعُرُ النَّاسُ بِفَائِدَتِي فِيهِ وَاحْذَرْتُ عَنْهُ خَلْقَ لَا يَعْلَمُ  
إِلَّا اللَّهُ كُلُّهُمْ قِصَّةُ وَابْتِهَ وَحُطْبَاءُ وَأَيْلُ نَحْوٍ وَذِيَانَاتُ وَاسْتِفَادُوا مِنْهُ  
وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَطْعِينَ وَلَمْ يَنْسِبْ حَلَّتِهِ إِلَى الضَّعْفِ وَلَا وَهْنٍ وَكَانَ  
لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْكُتُبِ الْمَجُودِينَ فِي جَرَانِهِ وَجَارِيَةٍ يَكْتُبُونَ عَنْهُ مَا يَكُنُّهُ إِلَى النَّاسِ  
وَمَا يَمْلِكُهُ مِنَ النُّظْمِ وَالنَّثْرِ وَالنَّصَائِفِ وَالْإِجَارَاتِ وَالشَّمَاعِ لَمْ يَنْسَمِعْ مِنْهُ  
وَيَسْجُزُهُ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْكُتُبِ الَّذِينَ يَعْشُونَ وَيَحْضُرُونَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْءٍ  
بِأَسْمٍ وَلَهُ نَسَالُهُ تَعْرِفُ بِرِسَالَةِ الضَّعِيفِينَ كَتَبَهَا إِلَى مَعْرِ الدَّوْلَةِ ثَمَّانَ صَلَاحٍ  
يَشْكُو إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ كَانَا يُؤَلِّبَانِ عَلَيْهِ وَقَدْ جَرَّ فَايِسًا مِنْ لَزْمِ مَا لَا يَلْنَمُ قَالَ  
فِيهَا وَبِهِ حَلْبُ حَامَا اللَّهُ نَسَخَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِحُطُوطٍ قَوْمٌ ثَقَاتٍ يَعْرِفُونَ بَنِي أَبِي بَكْرٍ  
أَحْزَارَ نَسْكَه أُنْدِيَهُمْ بِحِلِّ الْوَزْعِ مَمْسُوكُهُ جَرَتْ عَادَتُهُمْ أَنْ يَنْسَخُوا مَا أَمْلَكَهُ  
وَأَنْ

وَأَنْ أُحْضِرْتُ ظَهْرَ الْحِجَّةِ بِمَا أَتَوَلَّى فِيهِ وَأَنْفَقَ يَوْمَ وَضُوءِهِ إِلَى بَغْدَادَ مَوْتٌ  
الشَّرِيفُ الظَّاهِرُ بِعَبْنِ أَبِي أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى وَالدَّالُّ الشَّرِيفُ الرِّضِيِّ وَالْمُرْتَضِي  
فَدَخَلَ أَبُو الْعَلَاءِ إِلَى عَزَائِهِ وَالتَّاسِعُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالمُحَلِّسُ غَاثُ بَاهِلِهِ فَخَطَّ بَعْضُ  
النَّاسِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَقَالَ الْكَلْبُ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْكَلْبَ  
كَذِبِي وَكَذِبِي إِنَّمَا تَمَّ جَلْسُنِي فِي الْخُرَابِ الْمَجْلِسِ لَا أَنْ قَامَ الشُّعْرُ وَأَنْشَدُوا فَقَامَ أَبُو  
الْعَلَاءِ وَأَنْشَدَ فَصِيدَتْهُ ابْنِي أَوْهَسَا

أَوْدَى فَلَيْسَ بِحَادِثَاتٍ كَثَافَ مَالِ الْمَشِيفِ وَعَنْ بَرِّ الْمُسْتَأْنِفِ  
يَرْثِي بِهَا الشَّرِيفَ الْمَذْكُورَ فَلَمَّا سَمِعَهُ وَلَدَاهُ الرِّضِيُّ وَالْمُرْتَضِيُّ قَامَا إِلَيْهِ وَرَفَعَا  
بِحُلَّتِهِ وَقَالَا لَهُ لَعَلَّكَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ قَالَ نَعَمْ فَأَلَامَاهُ وَأَجْزَمَاهُ ثُمَّ إِنَّ  
أَبَا الْعَلَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ الْكُتُبُ الَّتِي فِي خَزَائِنِ بَغْدَادَ فَادْخَلَ  
إِلَيْهَا وَجَعَلَ لَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابٌ إِلَّا حَفِظَ جَمِيعَ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ وَقَالَ —  
الشُّعْرُ وَهُوَ ابْنُ أَحَدِي عَشْرَةٍ أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ بَلَغَتْ مِنْهُ الرِّبَّةُ  
بِالْعِلْمِ فَقَالَ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا إِلَّا حَفِظْتُهُ وَمَا حَفِظْتُ شَيْئًا فَأَنْسَيْتُهُ حِكْمَتُهُ  
ثَلَاثُونَ أَبُو زَيْنَبٍ النَّبِيُّ يَرَى أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا فِي مَسْجِدِهِ بِمَعْرِ النِّعَانِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْئًا  
مِنْ نَصَائِفِهِ قَالَ وَكَتَبْتُ قَدْ أَتَمَمْتُ عَنْكَ سَنَتَيْنِ وَلَمْ أَرَا جِدًّا مِنْ بَلَدِي فَقَدْ خَلَّ مَغَاضَةً  
الْمَسْجِدَ بَعْضُ حَبْرَاتِنَا لِلصَّلَاةِ فَزَارْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ وَتَغَيَّرَتْ مِنَ الْفَرَحِ فَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ  
مَا أَصَابَكَ فَحَكَيْتَ لَهُ ابْنِي رَأَيْتُ جَارًا بَعْدَ مَنْ لَمْ أَرَا جِدًّا مِنْ بَلَدِي مِنْذُ سَنَتَيْنِ فَقَالَ  
بِئْسَ ثُمَّ وَكَلَهُ فَقُلْتُ حَتَّى أَتَمَّ السَّنَتَيْنِ فَقَالَ قُمْ أَنَا أَنْظُرُكَ فَقُمْتُ وَكَلَّمْتُهُ بِالْأَدَبِ وَبِحِكْمَتِهِ  
شَيْئًا كَثِيرًا إِلَى أَنْ سَأَلْتُ عَمَّا أَرَدْتُ فَلَمَّا فَرَّغْتُ وَفَعَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي لِسَانُ



بَذَا فُلْتُ هَذَا السَّانِ أَهْلُ أَدْرِجَانِ فَقَالَ مَا عَرَفْتُ اللِّسَانَ وَلَا نَمِثُهُ غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ  
مَا قُلْتُمَا ثُمَّ أَعَادَ لَفْظَنَا بِلَفْظٍ مَا قُلْنَا جَعَلَ جَارِي نَحْبِ غَايَةِ النُّجْبِ وَيَقُولُ كَيْفَ  
حَفِظْتُمَا شَيْئًا مِنْهُ وَقَالَ — مَبَةُ اللَّهِ مِنْ مُوسَى كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي الْعَلَاءِ  
وَمَا أَوْسِيهِ مِنَ السُّبْطَةِ فِي عِلْمِ اللِّسَانِ مَا كُنْتُ تَعْلَمُ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلْتُ الْمَعْرَةَ فَاصِدًا  
الذِّبَارَ الْمَضْرِبَةَ لَمْ أَقْدَمْ شَيْئًا عَلَى لِقَائِهِ فَخَضَرْتُ إِلَيْهِ وَمَعِيَ أَخِي وَكُنْتُ بَصْدًا شَغَالِ  
يَحْتَنَاجُ إِلَيْهَا الْمُسَافِرُ فَلَمْ أَسْمَحْ بِمُقَارَفَتِهِ وَالْإِسْتِغَالِ بِهَا فَخَدْتُ مَعِيَ أَخِي حَدِيثًا  
بِاللِّسَانِ الْفَارِسِيِّ فَأَرْشَدَنِي إِلَى مَا يَعْلَمُهُ فَمَا ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَى مَذَاكِرِ أَبِي الْعَلَاءِ فَحَارَرْنَا  
الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ ذَكَرْتُ مَا وَصَفْتُهُ مِنْ سُرْعَةِ الْحِفْظِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْبِي مِنْ ذَلِكَ مَا  
أَحْكَمُهُ عَنْهُ فَقَالَ خُذْ كَلَامًا مِنْ بَيْنِ الْحَرْثِ أَنَّهُ الْقُرْبَى مِنْكَ فَادْكُرْ أَوَّلَهُ فَإِنِّي  
أُورِثُهُ عَلَيْكَ حِفْظًا فَقُلْتُ كَلَامُكَ لَيْسَ بِغَرِيبٍ أَنْ حَفِظْتُهُ قَالَ قَدْ خَارِبْتَنِي وَتَنْ  
أَخِيكَ كَلَامًا بِالْفَارِسِيَّةِ أَنْ شَيْئًا عَدْنَهُ عَلَيْكَ فَلْتُ أَعِدُّ فَاغَاذَهُ وَمَا أَخْلَ  
وَاللَّهُ مِنْهُ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ اللُّغَةَ الْفَارِسِيَّةَ **وَكَانَ** أَبِي الْعَلَاءَ  
جَارًا أَعْجَى مَعَهُ النِّعَمَانُ فَعَابَ فِي بَعْضِ جَوَائِجِهِ فَخَضَرْتُ رَجُلًا غَرِيبًا عَجَمِيًّا مَحْشَا  
قَدْ قَدِمَ مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ فَطَلَبَهُ وَلَمْ يُمْكِنْهُ الْمَقَامُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ  
فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَلَاءِ أَنْ يَذْكُرَ حَاجَتَهُ إِلَيْهِ فَعَلَّيْنِي بِكُلِّ الْفَارِسِيَّةِ وَأَبُو  
الْعَلَاءِ يُصِغِي إِلَيْهِ إِلَى أَنْ فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ وَهُوَ لَا يَفْهَمُ مَا يَقُولُ وَمَضَى الرَّجُلُ وَقَدِمَ  
جَارُ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَجَمِيُّ الْغَايِبُ وَخَضَرْتُ عِنْدَ أَبِي الْعَلَاءِ فَذَكَرْتُ لَهُ حَالِ الرَّجُلِ فَطَلَبَهُ  
لَهُ وَجَعَلَ يَعْزِزُهُ عَلَيْهِ مَا قَالَا بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّجُلُ يَسْتَعِثُّ وَيَلْطَمُ عَلَى رَأْسِهِ إِلَى أَنْ  
فَرَّغَ أَبُو الْعَلَاءِ وَسَبَّلَ عَنْ حَيَالِهِ فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَوْتِ أَبِيهِ وَأَخُوهُ وَجَمَاعَتِهِ  
مِنْ

مِنْ أَهْلِهِ أَوْ كَمَا قَالَ — **وَمِنْ ذِكَايِهِ** وَحَفِظْتُهُ أَنْ جَارَ اللَّهِ سَمَانًا  
كَانَ يَمْنَهُ وَيَبْنِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ مُعَامَلُهُ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ السَّمَانَ  
وَقَامًا كَتَبَهَا إِلَيْهِ بِشِدْدَةٍ فِي بَعْضِ جَوَائِجِهِ وَكَانَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي غَرْفِهِ مُشْرِقَهُ عَلَيْهِمَا  
فَسَمِعَ فَجَاسِبَتَهُ السَّمَانَ لَهُ وَأَعَادَ الرَّجُلُ الرِّقَاعَ إِلَى السَّمَانَ وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا ثُمَّ  
أَبُو الْعَلَاءِ ذَلِكَ السَّمَانَ وَهُوَ نَائِمٌ وَتَمَلَّلُ فَسَأَلَهُ عَنْ جَالِهِ فَقَالَ كُنْتُ جَاسِبْتُ  
فَلَمَّا بَرَفَاجَ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي وَقَدْ عَدْتُهَا وَلَا يَحْضُرُ نِي حَسَابَةً فَقَالَ لَا عَلَيْكَ تَعَالَ  
يَلَا فَنَا أَحْفَظُ حَسَابَتَنَا وَجَعَلَ عَلَى عَلَيْهِ مُعَامَلَتُهُ جَمِيعًا وَهُوَ يَكْتُمُهَا إِلَى أَنْ فَرَّغَ  
وَقَامَ فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا أَيَّامًا يَشِيرُهُ فَوَجَدَ السَّمَانَ الرِّقَاعَ وَقَدْ جَدَّهَا الْفَارِسِيُّ إِلَى رَأْسِهِ فِي  
الْكَانُوتِ فَقَابَلَ بِمَا أَمْلَأَهُ عَلَيْهِ أَبُو الْعَلَاءِ فَلَمْ يَخْطُبْ فِي حَرْفٍ وَاجِدٍ **وَلَمَّا**  
دَخَلَ إِلَى بَعْدِ إِذَا زَادَ وَاجْتَنَانَهُ فَاجْزُرُوا دَسْتُورَ الْخَرَجِ الَّذِي فِي الدِّبْوَانِ  
وَجَعَلُوا يُوْرِدُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِيَاوَهُ وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَى أَنْ فَرَّغُوا فَابْتَدَأَ أَبُو الْعَلَاءِ  
وَسَرَّ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا أُوْرِدُوا عَلَيْهِ وَسَمِعَ أَنَّهُ حَلَبَ بِذِكَايِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ  
فَسَأَلَ جَمَاعَةً مِنْ أَكْبَرِهِمْ إِلَى مَعْرَةِ النِّعَمَانِ لِشَاهِدَتِهِ وَسَأَلُوا عَنْهُ فَقَالَ هُوَ  
هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبَانِ فِي سَاءِ الْيَوْمِ وَتَلَمَّوْا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَبِلَ لَهُ هُوَ لَا  
جَمَاعَةً مِنْ أَكْبَرِ حَلَبٍ أَوْ إِلَى النَّظَرِ وَكَرَّ وَمَخَانُوكَ فَقَالَ لَكُمْ فِي الْمَقَامِ  
بِالشَّعْرِ فَقَالُوا نَعَمْ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْشِدُ وَهُوَ مُنْشِدٌ عَمَّا **لَهُ** حَتَّى فَرَّغَ  
جَفْظُهُمْ بِجَمْعِهِمْ وَقَتَرْتُمْ فَقَالَ لَهُمْ عَجَزْتُ أَنْ يَحْلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَنْشَأُ عِنْدَ الْحَاجَةِ  
إِلَيْهِ عَلَى الْقَافِيَةِ الَّتِي يُرِيدُ فَقَالُوا لَهُ فَافْعَلْ إِنَّكَ ذَلِكَ فَجَعَلَ كُلُّهُمْ أَنْشِدَ وَاجِدٌ  
مِنْهُمْ يَنْشَأُ أَجَابَةً مِنْ نَظْمِهِ عَلَى قَافِيَتِهِ حَتَّى قَطَعَهُمْ كُلُّهُمْ فَعَجِبُوا مِنْهُ وَأَنْصَرَفُوا



وَمَرَّ بِطَرِيقِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ زَاكٍ عَلَى حِمْلٍ شَجَرَةٍ فَقِيلَ لَهُ طَاطِي زَاكٌ  
فَفَعَلَ وَأَقَامَ بِغَدَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا عَادَ اجْتَنَابَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَفَدَّ قَطَعَتْ  
تِلْكَ الشَّجَرَةُ فَطَاطِي رَأَيْتَهُ مُشَبِّهًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا هُنَا شَجَرَةٌ فَقِيلَ لَهُ مَا هَاهُنَا  
بَشَرٌ فَقَالَ بَلَى خَفَرُوا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَوَجَدُوا أَضْلَاهَا وَقَبِلَ لِبَعْضِ  
أَمْرٍ أَرَجَلَتْ لَهَا اللُّغَةُ الَّتِي يَنْقُلُهَا أَبُو الْعَلَاءِ إِنَّمَا بِي مِنْ كَثْرَةِ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَخْه  
لِلسَّنِ فِي الدُّنْيَا مِثْلَهَا وَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِطَلَبِهَا مِنْهُ فَصَدَّ الْأَذَاهُ فَتَبَيَّنَ أَمِيرٌ  
جَلَبَ رَشُولًا إِلَى أَبِي الْعَلَاءِ بِطَلَبِهَا مِنْهُ وَلَجَابَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَقَالَ نَقِيمُ  
عِنْدَنَا إِنَّمَا جِئْتَنِي بِقَضِي شَعْلِكَ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ بَيْتِهِ عَلَيْهِ كَابِ الْخَمْرِ فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ  
حَتَّى فَرَّغُوا مِنْ قُرْآنِهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الرِّشُولِ مَا فَضَلَتْ تَعْوِيفُكَ إِلَّا أَنْ أُعِيدَ  
عَلَى خَاطِرِي خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ شَذَّ مِنْهَا شَيْءٌ عَنِ خَاطِرِي فَعَادَ الرِّشُولُ  
وَإِخْبَرَ أَمِيرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ مَنْ يَكُونُ هَذَا حَالَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ هَذَا الْكَلَامُ  
وَأَمَرَ بِهِ إِلَيْهِ وَكَانَ لَهُ مَحَلٌّ عَالٍ عِنْدَ الْمُلُوكِ يُقْبَلُونَ عَلَيْهِ وَيُغْبَلُونَ  
شَفَاعَتَهُ وَيُعْظَمُونَ قَدْرَهُ وَلَهُ كَرَمٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بَدَلَهَا وَفِيهِ مَنَافٍ  
نَقُولُ وَلَا تَحْشَى أَنْ يَكُنْ أَكْثَرُ أَفْضَلًا وَمِنْ أَسْعَانِ الْبَشَرِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهَا

**قوله** في النسب والغزل

جَسَنٌ لَمْ يُوصَفْ بِهِ وَمَرَّ لَابِكْ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفَرِ  
وَالْحُسْنُ يَطْهَرُ فِي سَبْرِ دَفْقِهِ بَيْنَ الشَّعْرِ أَوْ يَتَمَرُّ مِنَ الشَّعْرِ  
كَمْ قَبْلَهُ لَكَ فِي الضَّمَانِ لَمْ أَحْفَ فِيهَا الْجَسَابَةَ لَهَا لَمْ تَكْتَبِ  
وَرَسُولُ الْجَلَامِ إِلَيْكَ بَعَثَهُ قَائِي عَلَى بَاشِخِ الْمَطْلَبِ

قوله

**قوله**

نَكَسَتْ قَرِطِيكَ تَعْدِيًا وَمَا خَلَّيْتُ قَرِطِيكَ مَا زِدْنَا وَمَا زِدْنَا  
لَوْ كُنْتَ مَا قَالَه فَرَعُونَ مُغْتَرِبًا لِحَقَّتْ أَنْ تُشْبِي فِي الْأَرْضِ طَائِفُونًا  
فَلَيْتَ أَوْلَ إِنْسَانٍ أَضْلَى إِلَيْهِ أَلَيْسَ مِنْ خَدِّ الْإِنْسَانِ لَا هَوْنًا  
بِأَعَارِضِ أَرَاخٍ تَخْذُوهُ بِوَارِفِهِ لِلْكَرْخِ سَلْتُمْ مِنْ عَثَبٍ وَخَجِينَا  
لَنَا بِغَدَا مِنْ نَفْوِي تَحْتَهُ فَإِنْ تَحْمَلْنَاهَا عَنَّا فَخَيْتَنَا  
بِشِ الرِّمَانِ جَالًا مِنْ حَبَالِكُمْ أَعَزَّ عَلَيَّ بِكَوْنِ الْوَصْلِ مِثْنُونًا

مِنْهَا

**قوله**

مِنْكَ الضُّدُّ وَمِنْ بَالِ الضُّدِّ وَرَضِي مِنْ دَا عَلَى تَهْدِي هُوَاكِ قَضِي  
بِي مِنْكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ مِنَ الْكَابَةِ أَوْ بِالْبَرْقِ مَا مَضَا  
إِذَا الْغَيْثُ ذَمَّ قَمَرًا لِي شَبِيبُهُ فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصَرَ الشَّبَابُ مَضِي  
وَقَدْ تَعَوَّضْتُ عَنْ كُلِّ مِثْلِهِ فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الصَّبْرِ عَوَضًا

**قوله**

زَارَتْ عَلَيْهَا اللَّظْلَامُ زَوَانٍ وَمِنْ التَّخْوِمِ فَلَا يَدُ وَنَطَارِثُ  
وَالطُّوْقُ مِنْ لَيْسَ أَحْمَامِ عَمِدَتِهِ وَطِبْأُ وَجْهِهَا أَطْوَانُ

**قوله** في المديح والفخر

جَالُ فِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ رَئِمَ بَعْدَ الْمَمَاتِ كَالْكَتَبِ وَالسَّيَرِ  
وَأَفْهَمُ فِي أَضْلَاحِ صِرْطَانِكُمْ وَالْبَدْرِ فِي الْوَهْنِ شَلَّ الْبَدْرِ فِي الشَّخْرِ  
الْمَوْفِدِ نَجْدًا زَاوَا ذِيَّةً لَا يَحْضُرُونَ وَفَقْدَ الْعَزِيزِ فِي الْخَضِرِ  
إِذَا مَيَّ الْفَطْرُ تَبَيَّنَ عَيْنُهُمْ تَحْتَ الْغَايَمِ لِلْسَّارِ بِنِ الْفَطْرِ



وَقَوْلُهُ

يَهْدِلُونَ طَلَاغَهُ وَكَلُومَهُمْ يَهْلِكُ مِنْهُنَّ الْجَمِيعُ الْأَجْمَعُ  
لَا يَعْزُفُونَ سَوِيَّ الْمَقْدَمِ أَسِيًّا فَخَرَّ أَحْيَمُ بِالسَّمْعَةِ سَبْرُ  
مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا شَعْنُ بَاسِهِ لَا خَضِرَ فِي بَيْتِي بِهِ إِلَّا سَمَرُ

وَقَوْلُهُ

بَايَ لِسَانِ دَامِي مَجَاهِلٍ عَلَى مَخْفُوفِ الرِّجِّ فِي شَأْنِ  
تَكَلَّمَ بِالْقَوْلِ الْمُضِلِّ جَانِدٌ وَكُلُّ كَلَامٍ إِحْسَانٌ هُنَا  
أَمْسَى الْقَوَائِي مَخْتِمْ غَيْرَ لَوَائِي وَخَجْنٌ عَلَى قَوَالِهَا أَمْسَى  
وَلَا سَاوِي فِي عَرْضِ السَّمَاءِ بَارِزٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ قَوْمِنَا حَقَرٌ

وَقَوْلُهُ

فَإِنْ نِكَ أُنْجِي الْقَوْلَ حَمَاطُونَ فَمَا تَسْتَوِي عِفْيَانُهُ بِحَامِهِ  
وَأَنْ نِكَ وَأَدْنَا مِنَ الشَّعْنِ بَيْنَهُ فَعَبْرُ حَقِّي أَثْلُهُ مِنْ شَأْمِهِ  
إِذَا افْتَحَنَ الْمَسْكُ الدَّكْبِي فَايْمَا قَوْلِ افْتَحَارَ أَنَّهُ مِنْ غَامِهِ  
غَامَانِ مَبْصَرٍ مَذْبَرٍ أَمَا لَنَا اللَّهُ لَمْ يَخْفَلْ بَيْضُ عَمَامِهِ

وَقَوْلُهُ

لَقَدْ شَرَفْتَنِي بِدَفْعِ قَدْرِي بِهِ وَأَنْتَ لِي لِحْظُ الرِّجْحَا  
أَجَلٌ وَلَوْ أَنَّ عِلْمَ الْغَيْبِ عِنْدِي لَقَدْ أَفْدَيْتَنِي أَجَلًا فَرِيحًا  
وَقَوْلُهُ فِي ذِكْرِ النُّوقِ مَحْلُصٌ فِي الْمَدْحِ

شَأْنُ نَفْلِكَ مَقْصِدٌ نَاسِعِدٌ وَكَانَ اسْمُ الْأَمِيرِ هُنَا لَا

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَلَوْ قَبِلْنَا لَوْ اشْتَرَيْنَا لَقَدْ بَاعْتَنَّا الْأَمِيرَ وَلَا شَرَّادٍ  
إِلَيْكَ شَأْنِي كُلِّ خَيْرٍ وَسَوَدٌ دِفَائِلِي اللَّيَالِي وَالْأَنَامُ وَجَدَدٍ  
بِحَدِّكَ كَانَ الْجَدُّ حَيَوْنَهُ وَلَا بَيْنَكَ بَيْنِي مِنْهُ أَشْرَفُ مَقْعَدٍ  
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الدَّهْرِ كُلُّهُ مَا هُنَّ غَيْرُ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ وَالْغَدِ  
وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا نَيْسُ غَيْرَاتِهِ يَغِيبُ وَيَأْتِي بِالضِّيَاءِ وَالْمَجْدِ  
فَلَا خَشَبَ إِلَّا فَمَا زَحْلَفًا كَبِيرَةً فَجَلَّتْهَا مِنْ تَشْرِيقِ زُرْدٍ

وَقَوْلُهُ

هُوَ الشَّهِيدُ بِحُجَّتِهِ لِحُطُوبِ مَرَّانٍ وَقَدْ غَرَبَتْ قَوَائِمُهَا لَا لِيْنَامِهِ  
نَهَابَ الْأَعَادِي بِأَسْنِهِ وَهُوَ سَاكِنٌ كَأَهْبَابِ مَسْرِ الْجَرِّ قَبْلَ اضْطِرَامِهِ

وَقَوْلُهُ

تَعَدَّدُ نَوَائِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا ذَيْبٌ لِي إِلَّا الْعُلَى وَالْفَوَاضِلُ  
كَأَنِّي إِذَا طَلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ رَجَعْتُ وَعِنْدِي لِلْأَنَامِ قَوَائِلُ  
وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ لِمَنْ لَهُمْ بِأَخْفَاءِ شَمْسٍ ضَوْءٌ مُكَامِلُ  
بَيْنَ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا فَاعِلٌ وَيَقْبَلُ ضَوْيَ دُونَ مَا أَنَا جَائِلُ  
وَأَبْنِي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانَهُ لَا بَنِي بِيَامٍ تَشْنُطُهُ الْأَوَائِلُ  
وَأَعْدُدُ وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَانِمُ وَأَسْتَبْرِي وَأَنْ الظَّلَامَ حِمَائِلُ  
وَأَبْنِي حَوَادِثُ مَحَلِّ حَامِهِ وَأَبْنِي مَانٍ أَخْفَلْنَهُ الصَّبَا فِلُ  
وَأِنْ كَانَ فِي لَيْسَ الْغَيْبِ شَرَفٌ لَهُ فَمَا السَّيْفُ إِلَّا عَذَّةٌ وَالْحِمَا بِلُ  
وَلِي مِنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ بِهِ كُنْهُ مَسْرِي عَلَى أَشْيِئِ بْنِ الشَّمَاكِ بِنَازِلُ

طَوَائِلُ



لدي موطن شفافه كل سيد ويغض عن ذراكه المشاؤل  
ولما زائت الجمل في الناس فاشيا نجاهت حتى ظن له خايل  
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقصا والسفاهة بظهر النفس فاضل  
وكيف شام الطير في وكناها وقد نصبت للفرقد بن الجبال  
بنا فسر في اميني شرفا ونحشدا سحاري على الاصابل  
فلو بان عصدي ما ناسف منكبي ولو مات زندي ما بكته الانامل  
اذا وصف الطائر بالجل ما ذر وعرفنا بالفهاهه بافل  
وقال الشهي ياشمس انت خفيه وقال الدجج يا صبح لوند جابل  
وطاولنا الارض السما نسفاهه وفاخرنا الشهب المحي والجنادك  
فباموت زراي الحياه كن نهة وبانفس جدتي ان دهرك مارك

**وقوله**

لي الشرف الذي يطأ الشربا مع الفضل الذي هو العبادا  
وكم عني تومل ان تراني وتفقد عند روني السوادا  
اذا ما احقت المزاج مخافه فابغض ان الارض كفه جابل  
بزي نفسه في ظل سيفك واقفا وبينكما بعد المدي المنطاول  
نظن شبل من اوت لحظه ولبان سار الى الفنا والقتابل

**وقوله**

مخترت جهدي لو وجدت خبازا وطني بعزبي لو اصببت مطارا  
جملت فلالم ازا جمل مغنيا حكمت فاستعن الزمان وقار ١٢  
الى

الي كم تشكاني الي كابي وتوسع عني خفيه وجهازا  
استبرها نجت المنايا وفوقها ينسف طي شخص الحمام عثارا  
اذا اشارتك شهب الليل قالت اعان الله ابعدا مترا اذا  
وان جبارتك هوج الريح كانت اكل ركابا واقل زادا

**وقوله**

**وقوله**

ابدفع مخزنا الرسل قوم وفبك وبفد منك اغنيار  
كان نبوته الشهب السوازي وكل فضيله فلك مذار  
بزي اباه

**وقوله**

نفت الرضا الا على ضاحك المزج فلاحادي الاعبوس من الدجن  
وليت في انشام سني نسي فم الطعنه الجلاذي بلا ستر  
فيا ليت شعري هل تحف وفان اذا صار لاحدي القمه كالعين  
حجي زاده من جزاه وسماحه وبعض الحجي ذاع الى الجبل والجبين  
على ام دفر غضبه الله انها لاجد زائني ان نخون وان نخبي  
كعباب دجا ما فن غما ونهارا نحيها لها فانت له الشمس بالحسن  
كان ينهيا بولدون وما لها حليل فحيتي العار ان شجنت باين  
وخوف الردي اوي لا الكيف امله وكلف نوحا وابنه على السفن  
وما استعذبه روح موسى وادم وقد وعدا من بعد جثي عار  
استرزع كنت فيه كائما المز من الاكرام بالجحر والركن  
واجلال مغناك اجنهاذ مفضل اذا الشيف اودي فالغنا على الجفن

**منها**

**منها**

**منها**



فليسك في جفني مواربي نراهه بلك التجايا عن حشاي وعن صبي  
ولو حمزوا به ذره ما رضى بها جسمك ابغاء عليه من الذنوب  
**وقوله** يترني والدته

فبارك المنون اما رشول بلغ روحما ربح السلام  
ذكيما يصح الكافور منه بمثل المسك مفضول الحشام  
سالت مني اللقا فقبل جني يقوم الهامدون من الرحام

**وقوله**

ولا مثل نقدان المشرق محمد ربه خطبه اوجنا به ذي جرم  
فما ذا فيه في الشري ان لحد مفرا لثرا يا فاذنوا على علم  
ويا حامي اعواذه ان فونها سماوي ستر فانقوا كوكب النجم  
وما نعشه الا كعشر جنة ابا لسان لا خفن من البسم  
اذا قيل نسك فالحليل من ازر وان قبل فهم فالحليل احو القوم  
اقامت سون الشعر نكح بعد بنا المزاوي ويصور الى الهدم  
نعناه جي للغزالة والسها فكل تمنى لو فذاه من الحسم  
وما كلفه البذر المير فديمه وكها في وجهه اثر اللدم  
ولا تشني في الحشر والجوص حوله عصا ب شني بن غزالي البسم  
لعلك في يوم الغمة ذاكري فتسال دني ان تخفف من اثمي

**وقوله**

غير مجدي بلني اعنفا دني نوح باك ولا ترم شاذ  
وشبهه

منها

منها

منها

منها

وشبهه صوت البغي اذا قبس صوت البشير في كل ناد  
صاح يدي قوزنا غلا الرجب فابن الغبوز من عهد عاذ  
خفف الوطنا اظن اديم الارض الامن من الاجساد  
وفيج بنا وان قدم العهد هو ان الباء والاحداد  
رت لحد قد صارت لحد من ازا صا جلي من نراحم الاضداد  
ودفن علي نقايا ذفن في طوبل الا زمان والابكاد  
فاسئل الغر قد بن عمي احشام من قبل وانسا من بلاد  
كم اقاما على زوال نهار وانا زالمديح في نسو اذ  
عقب لها الحياه فما اعجب الامن راعب في ازدنيا د  
ان حزننا في ساعة الفوت اضعاف شرو في ساعة الميلاد  
خلق الناس للبقاء فضلك امة يحسبونهم للنفاذ  
انما سفلون من دار اعمال بلا دار شفوه اورشاد  
ضجعة الموت رقد منسبح احسم فيها والعيش مثل الشهاد  
قصد الدهن من لاجرة الاواب مولي محي وخذل اقصا د  
ونفبهما افكان سدن النعمان مالم شدة شعر زباد  
والعرا في بعد الحمازي قبل الخلاف شمل الغيا د  
وخطيبا الوقام بين حوسر علم الضار يات بر النفا د  
راويا الحديث لم يحوج المعزوف من صدقه الي الا سناد  
ذا بان لا يمس الذهب الا حمر زهدا في العبيد المستفاد



وَدَعَا أَبَاهَا الْحَفِيَّانِ ذَاكَ الشَّخْصَ أَنْ الْوَدَاعَ أَبَشَرَ زَادَ  
وَأَعْسَلَاهُ بِالذَّمِّ أَنْ كَانَ طَهْرًا وَأَذْنَاهُ بَيْنَ الْحَشَى وَالْفُؤَادِ  
وَأَحْصَاهُ الْأَكْفَانُ مِنْ زَنْزَنِ الْمُصْحَفِ كَبْرًا عَنْ أَنْفُسِ الْأَبْرَارِ  
كَيْفَ أَصَحَّ بِمَحَلِّكَ بَعْدِي بِأَجْدَرٍ أَمِنِي بِحَسَنِ أَقْفَادِ  
فَدَا قِرَاطِيبُ عَنْكَ بَعْجِي وَنَفَضِي شَرُّ ذَا الْعُؤَادِ  
وَحِيلَ أَشْرَفُ الْكَوَاكِبِ دَارًا مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى عَلَى مَبْعَادِ  
وَلَسَا زَالِمُ بَرِّخٍ مِنْ حَذَائِزِ الدَّهْنِ مُطْفِئٌ وَأَنْ عُلْتُ فِي انْفَادِ  
وَالشَّرَّاءُ هَيْئَةً بِأَفْرَاقِ الشَّمْلِ حَتَّى تُغْدِبَ فِي الْأَفْرَادِ  
وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ جَبْوَانٌ مُشْجَدٌ مِنْ حَمَادِ  
وَاللَّيْبُ اللَّيْبُ مِنَ لَبْسٍ يَغْتَرُّ بِكَوْنِ مَصِيرِهِ لِلْفَسَادِ

منها

منها

منها

وقوله

أَوْ دِي فَلَيْتُ الْحَادِثَاتِ كَفَافَ مَالِ الْمُسْتَيْفِ وَعَيْنِ الْمُسْتَنَافِ  
الطَّائِرِ الْأَبَا وَالْأَبْنَاءَ وَالْأَرَابَ وَالْأَثَوَابَ وَالْأَلَا  
طَارَ النَّوَاعِبُ نَوْمًا فَادْنُو عِيًّا فَدَبْنُهُ لِمَوَاقِفِ وَمَنَافِ  
وَنَعِيهَا كَيْفَ بِهَا وَجِدَادُهَا الْبَدَا شَوَادُ فَوَادِمِ وَحَوَامِ  
لَا خَابَ سَعْيُكَ مِنْ خَفَافِ أَنْحَامِ كَتَحِيمِ الْأَسْدِي وَالْخَفَافِ  
مِنْ شَاعِرِ اللَّيْلِ قَالَ قَصِيدَةً يَرْثِي الشَّرِيفَ عَلَى رَوِي الْقَافِ  
يُنْبِتُ عَلَى الْإِبْطَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْإِفْوَاءِ وَالْأَكْفَاءِ وَالْأَصْرَافِ  
فَارْتَدَّ دَهْرُكَ شَاخِطًا أَعْمَالَهُ وَهُوَ لَجْدٌ بِبَقْلِهِ الْإِنْصَافِ

ولفت

وَلَعْنَتْ رَبَّكَ فَاسْتَرْدَدَكَ الْهَذَى مَانَاكَ الْإِيَّامَ بِالْإِثْلَافِ  
أَنْتُمْ ذُووُ النَّسَبِ الْفَصِيرُ فَطَوَّلَكُمْ بِإِذْنِ الْكِبَرَاءِ وَالْأَشْرَافِ  
وَالرَّاحُ أَنْ قَبِلَ إِنَّهُ الْعَبُّ أَكْثَفَ بَابٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ  
مَا زَاغَ بَيْنَكُمْ الرَّفِيعُ وَإِنَّمَا بِالْوَيْمِ أَدْرَكَهُ حَبْنِي زَحَافِ  
وَالشَّمْسُ ذَايِمَةٌ الْبَقَاءِ وَأَنْ تَنْتَلِ بِالشُّكُوهِ شَرِيْعَهُ الْأَخْطَافِ

وقوله

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زَرْزَكُمُ وَالْعَذَابِ لَهَجَّ لِلْأَفْرَاطِ فِي الْخَضِرِ  
وَالْجَحْمِ تَشْتَصْغُرُ الْأَبْصَارُ زَرْزُوبُهُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ فِي اللَّحْمِ فِي الصِّغَرِ  
وَكَا لَنَا زَالِحِيحُ فَمِنْ زَمَادٍ أَوْ حَرِيًّا وَأَوْ لَهَا دَحَانُ

منها

وقوله

وقوله

وَمَا يَدُ خَيْرِ الضَّرْعَامِ فَوَيْلًا يَوْمِهِ إِذَا أَدْخَرَ النَّملُ الطَّعَامَ لِعَامِهِ  
وَمَا يَدُ عِيِ اللَّيْلِ الدَّجُوجِي أَنَّهُ تُفِيضُ ضِيَا الشَّمْسِ شَهْبَاطِهِ  
وَالشَّمْهِرِيَّةُ لَيْسَ سُرْفٌ فَذَرْهَا حَتَّى تُسَافِرَ لَدُنْهَا عَنْ عَابِهِ

وقوله

وقوله

إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ السَّعَادَةَ لَمْ يَنْتَلِ وَلَوْ نَظَرْتَ شَرُّ رَايِكَ الْعَبَائِلُ  
بِفِكَ عَلَى أَكْنَافِ أَبْطَالِهَا الْقَنَاءِ وَهَائِكَ فِي إِغَاذِهِ مِنَ الْمَنَاصِلِ  
وَأَنْ سَدَّ الْأَعْدَاءُ حَوْلَكَ أَشْهُمًا تَكْضِي عَلَى أَقْوَامٍ مِنَ الْعَابِلِ  
تَحَامِي الرِّزَايَا كُلَّ خِفٍّ وَمَنْتَمٍ وَتَلْفِي ذَاهِنِ الدُّزِيِّ وَالْكَوَامِلِ  
وَتَرْجِعُ أَعْقَابُ الرِّيحِ سَلِيمَةً وَقَدْ حِطَّتْ فِي الدَّارِ عَنِ الْعَوَامِلِ



وَأَنْ كُنْتَ مِنَ الْعِيشِ نَافِعٌ تَوْسُطًا فَعِنْدَ النَّاسِ بِفَضْلِ الْمُنْطَاوِلِ  
تَوَقَّى الْبُذُورَ وَالنَّفْصَ وَبِئْسَ أَمَلَةٌ وَبُذُرُهَا النِّفْصَانُ وَبِئْسَ كَوَامِلُ  
وَقَوْلُهُ وَلَا يَدُلُّ لِلنَّاسِ مِنْ سُكْرِ تَبَاعُهُ نَهْوُنَ عَلَيْهِ غَيْرُ الشُّكْرِ أَنْتَ  
أَلَا إِنَّمَا الْإِيَّامُ ابْنًا وَاحِدٌ وَهَذِي اللَّبَابِي كُلُّهَا أَخَوَاتُ  
وَقَوْلُهُ

وَالشَّيْ لَا يَكْثُرُ مَدَاجُهُ إِلَّا إِذَا فُتِرَ الْأَصْدَقُ  
لَوْلَا غَضَا بَحْدٍ وَقَلَامُهُ لَمْ يَنْزِلْ بِالطَّيِّبِ عَلَى رَسَدِهِ  
بَشَرًا أَوْ أَبَا زَنْفُوشَ الْوَدَى وَأَنَا الشُّوْقُ لَا وَرَدِهِ  
أَصْحَى الَّذِي أَجْلَى فِي سِنِّهِ مِثْلَ الَّذِي عَوَّجَ فِي مَهْدِهِ  
وَلَا يَبَالُ الْمَيْتَ فِي قَبْرِهِ بِدَمِهِ شَبَعٌ أَوْ حِمْلِكُ  
وَالْوَلِيدُ الْمَفْرُودُ فِي حَنْفِهِ كَالْحَاسِدِ الْمَكْثَرِ مِنْ جَسَدِهِ  
وَحَالَهُ الْبَاكِ لَبَايَهُ كَحَالَةِ الْبَاكِ عَلَى وَلَدِهِ  
مُحْتَرِّقُهُ لِلدُّنْيَا وَأَفْعَالُهَا حَتَّى أَخَا الزَّهْدِ عَلَى زَهْدِهِ

وَقَوْلُهُ

مِنْهَا

وَقَطَنَ سَابِرُ الْأَخْوَانِ شَرًّا وَلَا تَأْمَنُ عَلَيْهِ شَرُّ فَوَادَا  
فَلَوْ حَبَرَ نَهْمُ الْجُوزَاءِ خَبَرِي لِمَا طَلَعَتْ خَافَةٌ أَنْ تَكَادَا  
فَأَيُّ النَّاسِ أَجْعَلُهُ صَدِيقًا وَأَيُّ الْأَرْضِ أَسْلَكُهُ أَرْبَادَا  
وَلَوْ أَنَّ الْجُحُومَ لَدَيَّ مَالٌ نَفَقْتُ كَهَيَاكِلُهَا شِفَادَا  
كَأَنِّي فِي لِسَانِ الدَّهْرِ لَفُظٌ تَضَمَّنَ مِنْهُ أَعْرَاضًا بَعَادَا  
مَكْرَزِي لِيَفْهَمَنِي رَجَالٌ كَمَا كَرَزْتُ بِمَعْنَى مُسْتَعَادَا

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهَا

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا دَوَلَةٌ تُتِمُّ صَوْلَةً وَمَا الْعِيشُ إِلَّا صِحَّةٌ وَسَفَافٌ  
وَلَوْ دَامَتْ الدَّوَلَاتُ كَانَتْ كَغَيْرِهِمْ زَعَايَا وَكُنْ مَا لَهْزَنَ دَوَامُ  
وَلَسْنَا وَإِنْ كَانَ الْبَقَاءُ نَجِيًّا بَاوُلَ مَنْ أَحْتَضَى عَلَيْهِ جِسْمَانُ  
وَحَيْثُ الْغَنَى طَوَّلَ الْحَيَاةَ نَذَلَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ غِنَى وَغَنَامُ  
وَكُلُّ نَزِيدٍ الْعِيشِ وَالْعِيشُ حَنْفُهُ وَيَسْتَعْدِبُ اللَّذَاتِ وَيَسْتَعْدِبُ

لَا تُشْرِكُ بِتَحَايِي وَأَنْتَ زَلِيلِي وَلَا يَغْتَرُ خَلْفِي وَابْتِغَاءُ خَلْفِي  
فَنَمَا ضَرَّ خَلْفِي نَافِعٌ أَبَدًا كَالَّذِي نَفَحَ مِنْهُ عَارِضُ الشَّرِّ  
فَإِنْ تَوَاقَفَ فِي مَعْنَى يَنْوَرُ مِنْ فَاِنْ جَلَّ الْمَعَالِي غَيْرُ مُتَقَرِّ  
فَقَدْ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ يُشَابِهُهُ أَنْ السَّمَاءَ نَظَرُ الْمَاءِ فِي الرِّزْقِ  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يَسِيرَ أَمِلُ مَسَدًا جَاءَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا الْمَأْمُولُ  
وَالْعِيشُ أَفْئَلُ مَا يَكُونُ لَهَا الظُّمَاءُ وَالْمَاءُ فَوْزٌ ظُهُورُهُ مَحْمُولُ  
فِي الْوَصْفِ وَالنَّشِيبِ وَالْإِسْتِعَانِ

أَعَزَّ حَذَا الْعَلَا صُكُفٌ جَالَا وَمِنْ عِنْدِ الظَّلَامِ طَلَبَتْ مَا لَا  
وَدَّرَ أَحَدٌ أَنْجَمُهُ عَلَيْهِ فَهَلَّا خَلَّتْ مِنْهُ دَنَا  
وَقُلْتُ الشَّمْسُ بِالْبَيْتِ أَشْرَبُ وَمِثْلُكَ مِنْ حَيْلٍ ثُمَّ خَالَا

نَشَانُ مَعَ النِّعَامِ بِكُلِّ دَوْنٍ فَقَدْ الْفَتْ شَايِحُهَا الرِّثَاءُ لَا  
وَلَمْ أَلَمْ يُشَابِهَنَّ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ شَابَقُ الطَّلَا لَا



**وبني ذكر الخيل ايضا**

وتم بطيها الساري حواد فحبتا الرمان والوصالا  
وافظ بالهليل الركي حتى ظننت صهيله فيلا وفالا  
ولولا غير من اعوجي لبك تزي الغزالة والغزالا  
يحتر اذا الخيال شري النسا فمتع من نغمة الخيال  
وقد بلغ من حبه عقيفا اذا شهد الامير به الفئالا  
وكل ذلابة في راس خود مني ان تكون له شيكا لا

**ومنها في ذكر الشيف**

يندب الرعب منه كل غضب فلول الغد بمسكه لسا لا  
وديت فوفه جمر المنايا ولكن بعد ما مسحت نما لا

**وقوله**

صاغ النمار محجوله فكانما فطعت له الظلما ثوب الادم  
فلق السماك لرضه ولئن ما نفض الغبار على حبل المردم  
وينتجوا فاما ما ساطعا لولا انقياد عذاك لم تنهدم  
ناض النشوز به وخيم مضعدا حتى نزع غزع فيه فرخ الفشيم

**وقوله**

فكاذ الفخر تشبه المطايا وتلا منه اسفبه شنان  
وقد رقت هواد من حتى كان رقا بهن الخيز ران  
اذا شربت راينا لما بهما از بر لبس ستره الجران

وقوله

**وقوله في الخيل ايضا**

كان اذنيه اعطت قلبه خبرا من السماء بما لم في من العبر  
يحشر وطء الرزايا وهي نازلة فيهمب الحري نفس الحادث المكز  
نغني عن الورد ان سلوا صوان مأم امامه لاشنباه البيض بالعدر

**وقوله من اخذ في الشيف**

وكل ايض هندی به شطب مثل النكسر في جاز بمخدر  
نغابرث فيه ازواح ثمونه من الضراغ والفنسان والحزدر  
روض المنايا على ان الدما به وان تحالقن ابد الامين الزهر  
ما كنت احسب جفنا قبل مستكنه في الجفن بطوي على ما ولا نهز  
ولا طنت صغار النمل يكرها مشي على اللج او سعي على الشعير

**وقوله**

وهجبه كالجحش موج شراها كالبحر لبس لما به من طيلب  
او في بها الجربا اعودي منبر للظن الا انه لم يخطب  
وكانه زام الكلام ومشه عي فاسعد لسان الجندب  
الاح وقد راى رقا مبلجا شري فاني الحكي تضاوا طليحا  
اذا الحريا اظهرت من كسري فصل والنهار اخوصيام  
واذني الجنادب في صخاها اذا انا غير منظر الامام

وقوله

وقوله

**وقوله**

وليل خاف قول الناس لما ثوبت شاز منهن ما نعا اذا



دَجَا فَلَظَبِ الْمَرْحُوفِ وَالْبَشِجَةِ الشَّمْسِ الرَّسَادَا

وَقَوْلُهُ

حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِي إِدْنَةَ بَرْنِي أَنَّهَا لَهْنٌ وَأَفْعَالٌ

يُحَادِثُ مِنْ لَدُنْ الْأَرْمَةِ لَا يَمْتَدِي خَبَرٌ إِلَّا الْأَرْمَةُ أَصْلًا

وَقَوْلُهُ إِذَا مَا أَهْجَا حِمْرٌ مُسْطَبِرٌ حَسِبْتُ اللَّيْلَ نَحْيًا جَا

وَقَوْلُهُ

وَإِصْبَاحٌ فَلَنَا اللَّيْلُ عَنْهُ كَمَا يُقَالُ عَنِ النَّارِ الرَّسَادُ

أَبْلَى الدَّجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنُهُ مِنْ بَصَرٍ لَا يُعَادُ

وَمِنْ غِلٍّ عَجْدِ الرَّجْعِ عَنْهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَمُرَّ بِهَا الْفَتَادُ

لَوْ أَنَّ بَيَاضَ عَيْنِ الْمَرْصُوحِ هُنَا لَكَ مَا أَصَابَهُ الشَّوَادُ

وَقَوْلُهُ

ثَبَّتَ الْخَوْمُ الزَّهْرُ فِي حُجْلَانِهِ شَوَارِعَ مِثْلِ اللَّوْلُو الْمُنْبَدِّ

فَأَطْعَمَ فِي أَشْبَاحِهِمْ شَوَاطِطًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى كَذَنَ يَلْقُظُنَ بِالْبَدِّ

بَحْدُ وَطَبْلُ الْحَجْمِ فِيهِ سَحْوَةٌ وَلِلْأَرْضِ رُبِّي الرَّاهِبُ الْمُنْعَبَدُ

وَلَوْ نَشَدْتُ نَعَشًا هُنَاكَ بَنَانُهُ لَمَاتَ وَلَمْ يَشْعَ لَهَا صَوْتُ مُنْشَدٍ

وَنَكَمَ فِيهِ الْعَاصِفَاتُ نَفُوسَهَا فَلَوْ عَصَفَتْ بِالْبَيْتِ لَمْ تُشَاوِدْ

وَقَوْلُهُ

نَسَاعَتِ الْبَرْقِ أَيْ لَا اسْتَطِيعَ كَرْبِي فَنَامَ صَحْبِي وَأَمْسَى يَفْطَحُ الْبَيْدَا

كَأَنَّهُ غَارَمًا أَنْ نَضَاجِيَهُ وَخَافَ أَنْ تَفْضَاكَ الْمَوَاعِيدَا

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ يَذْفَرُ بَصْرٌ عَنِ الْأَمَلِ الْخَجِبِ فَلَا ذُلَّ مَا كَارَ عَلَى الشُّوفِ

كَأَنَّهُ الرُّوضُ يَذْفَرُ مِنْظَرًا عَجَبًا وَإِنْ غَدَا وَهُوَ مَبْدُولٌ عَلَى الطَّرَبِ

لَفَظٌ كَانَ مَعَالِي الشُّكْرِ سَكَنَهُ فَمَنْ خَفِظَ بِنَا مَنَهُ لَمْ يَفِرْ

كَانَ الدَّجَى نَوْزٌ عَزَّ مِنْ الْوَبَى وَانْجَمَ بِهَا فَلَا يَدْرِي وَدَعِ

لَا تَشْتَبِيهِ الْخَوْمُ شَأْنِيًّا وَيَلُوحُ فِيهِ الْبَدُّ مِثْلَ الدِّهَمِ

كَانَ الشَّرِيَا وَالصَّبَاحُ بِرُغْمَا أَحْوَسَ فُطْهُ أَوْ طَالَعَ مُجَاهِلُ

وَقَوْلُهُ

بَرِيحٌ أَعْبَثَ جَاوِرًا مِنْ بَرَجِدٍ لَهَا النَّبْرُ حَسْبُ وَالْحَيُّ مِنْ خَلَاظِلِ

إِذَا اشْتَاكَتِ الْخَيْلُ الْمَنَاهِلَ اعْرَضَتْ عَنِ الْمَاءِ فَاشْتَاكَتِ إِلَيْهَا الْمَنَاهِلُ

وَمِنْهَا فِي اللَّيْلِ

كَانَ دَجَاءُ الْهَجْرِ وَالصَّحْرِ مَوْعِدٌ بَوَصْلٍ وَضَوْءُ الصُّبْحِ حَيْثُ تُمَاطِلُ

فَتَبْنِي نَفْصُ الْأَبْصَارِ عَنْ قَسَائِدِهِ وَلَا سِنَّ الْأَهْبَةِ وَجَلَاكُ

فَجَاشَ عَلَيْهَا الْيَحْزُ وَهُوَ كَأَيْبٌ وَخَرَبَ إِلَيْهَا الشَّيْبُ وَهُوَ نَصَاكُ

بَابِذِهِمُ الشَّمْسُ الْعَوَالِي كَأَنَّمَا يُثَبَّتُ عَلَى الْطَرَفِ مِنْ دِمَاكُ

وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّهَارِ

نَهَارٌ كَانَ الْبَدْرُ فَا بَنِي حَبْرَةٍ نَعَادِلُونَ شَاجِبٍ مِنْ قَسَامِهِ

بِلَادٍ يَطْلُ الْبَحْمُ فِيهَا سَيْبُهُ وَتَبْنِي دَجَا يَطْلِفُهُ عَنْ لَمَامِهِ

وَقَوْلُهُ مِنْ مَرْتَبَةٍ

وَمَا كَلَفَهُ الْبَدْرُ الْمَيْتُ قَلْبَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَجِبْهُ أَشْرُ اللَّطَمِ



بما في الدنيا من  
المراسم والاعمال  
والنعمات والنعمة  
والنعمات والنعمة  
والنعمات والنعمة

**وَقَوْلُهُ** بِصِفِّ الْحَمَرَةِ

نَطْلَعُ مِنْ جَذَارِ الْكَاسِ كَمَا حَمَى أَوْجُهُ الشَّرِبِ الْكَزَامِ  
كَأَنَّ اللَّيْلَ جَارَهَا فَبِهِ يَلَالُ مِثْلُ مَا نَعُطِفُ الشَّنَانِ  
وَمِنْ أَمِّ الْجُحُومِ عَلَيْهِ دَرْعٌ حَجَّادٌ أَنْ يَمُرَّهَا الطِّعَانُ  
يَوْمَ كَانَ الشَّمْسُ فِيهِ خَزَنَةٌ عَلَيْهَا مِنَ النَّفْعِ الْأَجْمِ ثَنَامُ  
**وَقَوْلُهُ** وَلَا جَ بِلَالٍ مِثْلُ تَوْنٍ أَجَادَ مَا بَذُوبِ النَّصَارِ الْكَاتِبِ ابْنَ يَلَالِ

**وَقَوْلُهُ**

خِيفَانِ بَابِي كُلِّ هَجْلٍ هَبْطَنَهُ بِرَسِّ عَلَى الْعِلَاتِ رُبْدَنَعَامِهِ  
إِذَا أَرَزَمَتْ فِيهِ الْبَهَائِي وَلَمْ يَجِبْ خَوَارِ أَجَابَتْ عَنْهُ إِحْدَاهُمَا  
وَلَوْ وَطِئَتْ فِي شَيْءٍ حَاجَتُنِي بِأَخْفَانِهَا لَمْ يَنْشَبْهُ مِنْ مَنَامِهِ

**وَقَوْلُهُ**

رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ فِي الْحَشْرِ وَإِنْ كَانَ سُودًا طَبْلَسَانِ  
فَذُكْرَانِيهِ إِلَى الْهُوجِيِّ وَفَقَّ الْحَمُّ وَفَقَّ الْحَبْرَانِ  
وَكَاثِبِي مَا قُلْتُ وَالْبَدْرُ تَطْفُلُ وَشَبَابُ الظَّلَامِ فِي الْعَنَقَوَانِ  
لَيْلِي مِنْ عَرُوسٍ مِنَ الزَّخْرِ عَلَيْهَا فَلَا يَدُورُ حِمَارِ  
مَنْ بَالِ النَّوْمِ عَنْ حُفْوِي فِيهَا هَرَبًا لِمَنْ عَنِ فَوَادِ الْجَبَانِ  
وَكَانَ الْهَلَالُ لَهْوِي الشَّرِيًّا فَمَا لِلدُّوْدَاعِ مُعْتَنِفُ كَانَ  
وَسَهْلٌ لَوَجْهِهِ لِحْيَةٍ فِي اللَّوْنِ وَقَلْبُ الْحَبِّ فِي الْخَفَقَانِ  
بِشَرْعِ الْحَمِّ فِي أَجْمَرِ أَزْكَاسِ شَرْعٍ فِي الْإِمْقَلَةِ الْغَضْبَانِ

ثم

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى فَنَافَسَ مِنَ الْحَجْرِ نَعَطِي الْمَشِيبِ بِالزَّعْفَرَانِ  
**وَقَوْلُهُ** بِصِفِّ الدَّرْعِ

ثَرَوْ مِنْ صَمَانِهَا الْقَنَا الْخَطِي عِنْدَ اللَّفَاءِ نَشْرُ الْكَعُوبِ  
مِثْلُ وَشَى الْوَلِيدِ لَأَنْتَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الصُّعِّ مِثْلُ وَشَى حَبِيبِ  
يَلَاكُ مَا دَرِيَّةٌ وَمَا لِي ذِيَابُ السَّيْفِ وَالصَّبْفِ عِنْدَهُ مِنْ صَبِيبِ

**وَقَوْلُهُ**

أَصَاهُ لَا يَزَالُ الزَّعْفُ مِنْهَا كَفِيلًا بِالْإِضَاءَةِ فِي الدَّيَا حِي  
مُوهَهُ كَانَ بِي أَرْغَاشًا لَفْزَطِ الشَّرِّ أَوْ ذَا أَخْجِلَاجِ  
وَيْلُ نَعَسِ الْبِنَالِ إِلَى ضِيَائِي الشَّمْرِ مَطْفَاءُ الشَّرَاجِ

**وَقَوْلُهُ**

سَأَلْتُ عَلَى الْعَارِي وَمَا لَكَ وَأَنْطَوْتُ لِنَافِكَاتِهَا الْقَنَاءَ بِصَاعِهَا  
أَلَيْسَ لَيْسَتْ تَغْرُسُونِي الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ بِذِكْرِهَا وَخَدَائِعِهَا  
وَكَاثِبِي مَا رَعِبَ السُّبُولُ نَشْرَعَتْ فَمَضَتْ وَقَرَّ الصَّفْوُ مِنْ دَفَاعِهَا  
فَمِنْ لِسْطَامٍ فِي مِصْبِي بِهَا ذَخِيرُهُ أَوْ عَامٍ مِنَ الطَّفِيلِ  
فَارِسِيهَا يَسْجُجُ فِي لَحْهِ مِنْ دَجَلَةِ الزَّرْقَاءِ أَوْ مِنْ دُجَبَلِ  
كَاتِبِ الْأَرَامِ مِنْ قَتْنِهَا خَاطِنًا بِأَعْيُنِهَا الْحَدَادُ  
جَدَدِ الْحَيَاتِ فِيهَا لَيْسَمُهَا وَطَرَحَتْ لِلْبَرِّحِ كُلِّ مَعْشُورِ  
أَنْ تَحْتَ فِيهِ الصَّبَارَانَةُ مِثْلُ عُمُودِ الْفِضَّةِ الْحُذُرِ

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ** فِي الشَّمْعَةِ

وصفها



وَصَفَّ لَوْنُ الشَّيْرِ مِثْلَ جَلِيدٍ عَلَى نَوْبِ الْأَيَّامِ وَالْعَيْشَةُ الضَّنَكُ  
شَرِيكَ ابْنِ سَامَا ذَائِمًا وَخَلَّدًا وَصَبْرًا عَلَى مَا نَاهَا رُبِّي فِي الْهَلَاكِ  
وَلَوْ بَطَفَتْ بِوَمَا لَقَالَتْ أَظُنُّكُمْ تَخَالُونَ أَيَّ مَخْذَلٍ الرَّدْيِ أَبْكِي  
فَلَا تَحْشَبُوا ذِمَّتِي لَوْ جَدَّ وَجَدْتُهُ فَقَدْ نَدَّ مَعَ الْعَيْنَانِ مِنْ كَثَرَةِ الضَّحْكِ  
**حِكْمِي** مِنْ ذِكْرِ أَيِّ الْعَلَاءِ أَنَّهُ لَمَّا سَافَرَ إِلَى بَغْدَادِ دَفَعَ بَعْضُ أَهْلِهِ  
إِلَى خَادِمِهِ الَّذِي كَانَ سَافِرًا مَعَهُ حَيْدُمُهُ مَاءً مِنْ بَيْتِ الْمَعْرِفَةِ يَقَالُ لَهُ بَيْنَ الْفَرَامِيدِ  
وَقَالَ لَهُ إِذَا ارَادَ الْعَوْدَ مِنْ بَغْدَادِ فَاسْقُهُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَغْدَادِ  
مُسَوِّجًا إِلَى مَعْرِفَةِ النِّعَمَانِ سَقَاهُ ذَلِكَ الْمَاءَ فَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ مَا أَشْبَهَ هَذَا  
الْمَاءَ بِمَا بَيْنَ الْفَرَامِيدِ **حِكْمِي** الْقَاضِي الرَّشِيدُ بْنُ الزُّهَيْرِ الْمَصْرِيُّ فِي  
كِتَابِ حَبَابِ الْجَنَانِ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ  
الْفُسْتَاتِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ بَيْنَا أَنَا وَعِنْدَ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ فِي الْوُثْبِ  
الَّذِي عَلَى فِيهِ شَعْرٌ الْمَعْرُوفُ بِزُرُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ فَأَمْلَأَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ الْفَيْفِيَّةَ  
كَانَ يَسْكُنُ رَمَانًا ثُمَّ عَلِيَ فَرَسًا مِنْ خُسْمَاءِ بَيْتِهِ ثُمَّ بَعُودًا إِلَى الْفِكْرِ وَالْعَمَلِ لَئِنْ كَلَّ  
الْعَدَّةَ الْمَذْكُورَةَ **وَقِيلَ** أَنَّ رَجُلًا مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ بِالْبَيْتِ وَقَعَ إِلَيْهِ كِتَابٌ  
فِي اللُّغَةِ شَفَّطَ أَوَّلَهُ وَأَعْجَبَهُ جَمْعُهُ وَتَرَنُّبُهُ فَأَتَقَنَ أَنَّهُ حَجٌّ فَحَلَّهُ مَعَهُ وَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ  
بِأَدِيبٍ أَرَاهُ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَسَأَلَهُ عَنْهُ يَلْزَمُ عَرَفَهُ أَوْ يَعْرِفُ مَصْنُوعَهُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا  
يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ فَارَاهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لِبَعْضِ الْأَدْبَاءِ وَكَانَ مِمَّنْ يَعْلَمُ حَالِ أَيِّ الْعَلَاءِ  
وَيُحِبُّهُ فِي الْعِلْمِ فَدَلَّهُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّامِ وَوَصَلَ إِلَى مَعْرِفَةِ النِّعَمَانِ  
وَاجْتَمَعَ بِأَبِي الْعَلَاءِ وَعَرَفَهُ مَا حَلَّهُ عَلَى الرَّجُلَةِ إِلَيْهِ وَاحْضَرَهُ ذَلِكَ الْكِتَابَ  
وَهُوَ

وَهُوَ مَقْطُوعُ الْأَوَّلِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَلَاءِ أَفَرَأَيْتَهُ شَيْئًا فَقَالَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ  
أَبُو الْعَلَاءِ هَذَا الْكِتَابُ اسْمُهُ كَذِبِي وَمَصْنُوعُهُ كَذِبِي فَلَا تَزَلْ تَقْرَأُ ثُمَّ ابْدَأْ أَبُو الْعَلَاءِ  
فَقَالَ لَهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ إِلَى أَنْتَهَى إِلَيَّ مَا هُوَ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَنَقَلَ مَا نَقَصَ مِنْهُ  
عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَكَلَ النُّسخَةَ وَقِيلَ إِنَّ الْكِتَابَ الْمَذْكُورَ هُوَ دِيْوَانُ الْأَدَبِ  
لِلْفَارِسِيِّ وَاللَّهِ اعْلَمَ **وَقَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كُرَيْشٍ  
أَحَابِي إِذَا خَلَّيْنَا أَرِيدَ الْمَعْرِفَةَ لَا تَلْعَبُ أَيْهَا الْعَلَاءِ فَلَقِيتُ فِي طَرَفِ شَابَا حَسَنًا وَشِيمًا  
وَهُوَ أَعْوَزُ وَمَعَهُ شَخْرُ وَضَى الْوَجْهَ حَسَنَ الصُّورَةِ يُعِينُهُ عَيْنَا بَابًا لَطِيفًا فَلَمَّا انْتَهَى  
إِلَى آخِرِ عَيْنَابِهِ قَالَ لَهُ الشَّابُّ الْأَعْوَزُ مَنَشِدًا

إِنْ كُنْتُ حُتُّكَ فِي الْهَوَى فَخُشْتُ أَفْجَ مِنْ قُصْبِهِ  
فَاكْ أَحَابِي فَرَمْتُ أَنْ أُرِيدَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ لَكُمُ طَرَفِي بِهِ إِلَى أَنْ  
انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ فَكَانَ أَوَّلَ حَيْثُ بَشَّرْتُهُ بِمَعْرِفَتِهِ أَنْ تَذَكَّرْنَا فِي  
أَيَّامٍ مِنَ الشَّعْرِ ذَكَرْتُهَا بَيْتٌ حَمَلُ قَائِلِهِ وَهُوَ

أَنَا شَرَحْتُ أَسَادُ الثَّرَى حَيْثُ لَا تَنْصَبُ اشْرَاكَ لِي خَدَفٍ  
فَقَالَ لَقَدْ أَضَاءَ بَصِيرَةً وَإِنْ عَمِيَ بَصَرُ قُلْنَا لَهُ انْعَرَفَ لِمَنْ الشَّعْرُ فَقَالَ لَا  
يُحِشُّنَا عَنْهُ فَوَجَدْنَاهُ لِبَشَارِ بْنِ زُرٍّ ثُمَّ خَلُوتُ مَعَهُ فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْتٍ فَأَبْنَيْتُ  
لَهُ فَقَالَ أَشَدُّ شَيْئًا مِنْ شَعْرِكَ فَأَنشَدَنِي ثُمَّ حَكَيْتُ لَهُ حِكَايَةَ الشَّابِّ  
وَأَنْبَيْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ أَنَّهُ أَعْوَزُ وَأَنشَدَنِي قَوْلَهُ

إِنْ كُنْتُ حُتُّكَ فِي الْهَوَى فَخُشْتُ أَفْجَ مِنْ قُصْبِهِ  
فَأَسْرَعَ أَنْ قَالَ لِي يَا لَآرِدَتِ عَلَيْهِ كَيْدُ نَعْمَةٍ خَائِفِي وَقَدْ تَمُتُّ مَقْلِي الْعَجَبِيَّةُ



فَقُلْتُ لِلَّهِ مَا كَانَ إِلَّا أَعْوَرُ فَمِنْ أَمْرِكَ هَذَا قَالَ شَمْتُ أَحَدِي عَيْنَيْهِ عَلَى بَنِيهِ  
**وعرض** عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ كَفَّ مِنَ اللَّوْبِيَا فَأَخَذَهَا وَاحِدَةً وَلَمَسَهَا بِيَدِهِ  
 ثُمَّ قَالَ مَا أَدْرِي مَا بِي إِلَّا ابْنِي شَبِهَهُ بِالْكَلْبَةِ فَتَجَبَّ بَوَامِرُ فُطْنَتِهِ وَاصَابَهُ جَدْبَتُهُ  
**وقال** أَبُو الْعَلَاءِ فِي وَفْتِ جَمَاعَةٍ حَضَرُوا عِنْدَهُ غَدَا عَلَى الْأَلْوَانِ  
 فَقَالُوا أَيْبُضٌ وَأَخْضَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ وَاجْمَعْ فَقَالَ هَذَا هُوَ مَلِكُنَا بِعَيْنِي الْأَجْمَرِ  
 وَكَانَ أَبُو الْعَلَاءِ يَقُولُ أَذْكَرُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْحُمْرُ وَذَلِكَ ابْنِي لَمَّا جَدَرَتْ أَلْبَسَتْ  
 ثَوْبًا أَحْمَرَ وَهَذَا مِنْ فُطْرٍ ذَكَرَ لَيْلَةَ كَانَ عَمْرُو أَرْبَعِ شَبَابِينَ **ودخل**  
 عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَفَاجِيُّ الْجَلِّيُّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ  
 هَذَا رَجُلٌ طَوَالَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ صَنَاعَتِهِ فَقَالَ أَفْرَأُ الْفَرَّانَ فَقَالَ أَفْرَأُ عَلَى شَيْءٍ  
 مِنْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ عَشْرًا فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَفَاجِيُّ الْجَلِّيُّ فَقَالَ نَعَمْ فَسُئِلَ عَنْ  
 ذَلِكَ فَقَالَ لَمَّا طَوَّلَهُ فَعَرَفْتُهُ بِالسَّلَامِ وَأَمَّا كَوْنُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ فَعَرَفْتُهُ بِصِحَّةِ فُرْأَنِيهِ  
 وَأَذَاهُ بِنَعْمَةِ أَبِي جَلْبٍ فَأَبْتِي سَمِعَتْ بِحَدِيثِهِ **وسما** خَلِي عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ  
 أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ فَصِيحَةُ الْبُحَارِيِّ الَّتِي رَفَعَهَا بِهَا وَلَهُ وَأَوَّلُهَا  
 حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَنِيَّةِ جَارٍ مَا يَدِينُ الدِّينَ بِأَذَانِ فَرَارٍ  
 وَكَانَ لَا يَهْدِي عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا وَيَسْتَفْشِدُهُ أَبَا يَاحَا بِهَا فَتَقْدِمُ الْبُحَارِيَّةُ  
 مَعَهُ النَّعْمَانُ وَدَخَلَ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ فَاسْتَفْشَدَهُ أَبَا يَاحَا فَاسْتَفْشَدَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْبُحَارِيُّ  
 فَقَالَ نَعَمْ فَكَيْفَ عَرَفْتَنِي فَقَالَ لَأَبْتِي سَمِعَتْ بِهَا مِنْكَ وَمِنْ عَمْرٍو فَادْرَكَتُ مِنْ خَالِكَ  
 أَنَّكَ تَشْتَدُّ مِنْ قَلْبٍ قَرِيبٍ فَعَلْتُ إِنَّكَ قَالَهَا **ومن** رَسَّابِلُ أَبِي الْعَلَاءِ رَسَّالَهُ  
 كَتَبَهَا إِلَى أَبِي نُصْرٍ صَدَقَهُ بَنُيُوسُفَ لَمَّا اسْتَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ عَمْرُو الدَّوْلَةِ فَالْتَمَسَ  
 صُلْحًا

صَاحِبِ جَلْبَتِي لَوَ اِهْدَيْتَ إِلَى حَضْرَتِهِ نَسِيتُ الرِّبْعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْسَنِ زَمَانِهِ  
 وَالْحَجَرَ بَيْنَا بَيْنِي وَالنَّفْسَ مِنْ جَوْهَرِهِ لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصُرْتُ وَأَخْضَرْتُ  
 فَكَيْفَ بَنِي وَلَا أَفْزِدُ زَعْمِي أَنْ اِهْدِي زَهْرَهُ وَلَا اسْتَرْخِ صَدَقَهُ فَدَعِ الْجَوْهَرَهُ  
 وَالرَّابِدَ لَا يَكْذِبُ أَيْلَهُ فَاثْمَا الْعَبْدُ إِذَا ذَلَّ سَبِيكَ فَبَعْدَ وَلَا سَعْدَ وَالذَّاهِلُ  
 مَنْ لَمْ يَذْكُرْ أَمْسَهُ وَلِجَاهِلٍ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْسَهُ وَلِنَفْسِي أَقُولُ أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ  
 الْهَزْمَ وَأَعْيَصَارُ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ الْمُضْطَرَمِّ مَا أَعْيَزْتُ حَتَّى جَدَدْتُ وَهَزَلْتُ  
 فَوَجَدْتُ لِي لَا أَصْلَحُ بَعْدَ وَلَا هَزَلُ فَعِنْدَهَا رَضِيَتْ بِالْأَزَلِ مَا جَامَةً ذَاكَ طَوْنُ  
 يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّوقِ كَانَتْ فِي دُكْنٍ مَضُونٍ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْغُصُونِ  
 نَالَفَ مِنْ أَبْنَاءِ جَنَّتِهَا رَيْدًا فَمِنْ اسْتَلَانَ تَغْرِيْدًا مَسْكَمًا نَعْمَانُ الْأَزَاكَ ثَامِنُ  
 بِهِ عَوَائِلُ الْأَشْرَاكِ وَتَمَرٌ فِي بَكْرِهَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَقْرُؤُ لِمَا كَانَ صَابِدًا وَلَا رَامَ فَعَرَا  
 الْعَدْرُ خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ الْحَرَمَةِ فَأَصْبَحَتْ فِي حَيْدِ مَعْرَفِهِ صَادَةً وَابْدَتْ فِي الْحِجْلِ  
 مَا حَفِظَ لَهَا مِنْ آلٍ فَأَوْدَعَهَا شَجَا لَطِيْفٍ وَسُغْمًا مِنْ كُلِّ بَشَرٍ فَأَذَارَكَ مِنْ  
 حِصَاصِ الْفَقَصِ بَوَاكِرَ الْحَمَامِ ظَلَّتْ مَا رَشَّخَ جَزَعُ الْحَمَامِ نَشَانُ بَطْنِهَا الْخَايَا  
 مَا فَعَلَتْ بَعْدَ مَا فَرَّجَهَا فَمَقُولُ أَصْحَابُ عَيْنٍ قَدْ شَرَّهَا الْوُزُوْءُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ  
 فَرُخَانُ نَصَاغَانِ فِي الْفَجْرِ كَلَّمَا أَحْسَادُ دَوِي الرِّيحِ أَوْصُوتُ نَاعِبٍ  
 بِأَشْوَقَ إِلَى الْمَعِيشَةِ النَّصْرَةِ مَسِيًّا لِأَنَّكَ الْحَضْرَةُ وَلَكِنْ صَنَعَ الرَّبُّ مَا هُوَ صَافِعٌ  
 وَأَعْيَزَ مِنْ دُونَ الْخَيْرِ مَوَانِعَ جَالِ الْغُصْنِ دُونَ الْفَقَصِ وَاجْرِيضَ دُونَ الْفَرِيضِ  
 الْمُوَزْدَ نَمِيرَ أَرْزُقِ وَكُنِ الْمَذْنَقَ بِالشَّرَابِ بِشَرِّهِ  
 لَمَّا زَايَ لِبَدَ النَّسْوَرِ نَطَابَرَتْ رَفَعُ الْفَوَادِمِ كَالْفَقِيرِ الْأَعْرَلِ







لَيْسَ كَعِبْرَةِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالسَّادَاتِ لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِغَارِ زَيْنٍ مِنْ جِهَاتٍ —  
مُتَوَارِثِينَ الْأَفْرَانِ مِنْ فَرْزِ الْأَسَدِ فَارْتَضَى عَلَى الْجَوَادِ الْعِنْدَ فَارْتَضَى مِنْ فَرَسِهِ  
أَلَا يَبْقَى سَلَامٌ مِنَ الْخَطَلِ وَالْبَعَى وَالْإِنْسَانِ يُسْجَى مِنْ نَظَرِهِ فَيَكْفَى مِنْ تَبَدُّلِ الْعَصْرِ  
وَأَمِيرُهُ بِأَفْضَلِهِ قَنَاءٌ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ كَأَنَّهُمَا مِنَ النِّعَمِ مَا ضَمِنَتْهُ الْأَضَاءُ حِلْمُهُ  
رَدَّ أَنْ تَزِينَ الْمَجْلِسَ لَا تَرَانِ حُورًا عَيْدًا فَلَمَّا كَانَ الْهَدَا وَجَدَتْ عَلَى خِلَافِ  
ذَلِكَ فَادْبِإِضًا سَوَادٍ رَاجِعٍ وَالنِّعْمَةُ جَفَاءٌ فِي الْحَسَدِ بَاعٍ وَالْجُورُ زَرْقٌ  
مُبَايِنٌ وَالْعَيْدُ فَضْلٌ وَإِذَا بِمَنْ شَفِيعُهُ رَوَادٌ لَا شَعْفَ بُوْدِيهَا الْفُؤَادُ  
وَالْمَثَلُ السَّائِرُ أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعْبَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَلَسْتَ أَرْضِي لِحُضْرَةِ الشَّيْخِ  
بِحَتِّهِ نَصَبٌ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِعَشْرِ نَحْبَانٍ فِي الصَّبَاحِ وَعَشْرٍ عِنْدَ الْوُجُوحِ  
وَوَلِيهِ يَحْمِلُ الْأَرْضَ حِضْرُهُ الْجَلِيلَةُ شَجَّةٌ شَاكِرٌ طُرُوبٌ تَصِلُ شُرُوزُ الشَّمْسِ  
بِالْعُرُوبِ وَتَكُنْ مِنْ طُلُوعِ الشَّفَقِ بِلَا حِينَ تَمُوتُ تَبَابُ الْعَشَقِ كُلَّمَا اجْتَارَتْ  
بِالصَّبْعِ الْأَعْفَفِ جَعَلَتْهُ كَالْهِنْدِيِّ الْأَذْفَرِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَثْنًا مَعَكُمْ  
الرِّسَالَةَ بِحَمْلِهَا لِإِنْسَانِهَا وَأَتَقَانِهَا وَيَسْجَى كَيْبَانٍ لَوَاحِدَتْ مِنْهُ لَيْسَ لَا نَقْضَ  
وَسَلَكُ لَوَاحِلِ طَائِفٍ لَتَدَاعَى فِيهِ النِّقْضُ وَتَعْفُدُ لَوَاقِفُ طَرَفٍ دَرَّةٌ مِنْهُ لَا رِقْصَ  
وَكَصْفَ انْقِلَابٍ مِنْهُ وَاحِدٌ تَخْلَى عَنْ الْبَعْضِ **وَمِنْ رِسَالَةٍ لَهُ سَمَاءُ رِسَالَةٍ**  
**المنهج** أَنْ كَانَ لِلْأَدَبِ نَسِيمٌ بِمَضُوعٍ فَلِلذِّكَ نَارُ شَرْقٍ وَتَلَمَّ فَقَدْ نَعْمًا عَلَى بَعْدِ  
الذِّكَ أَرْجَحُ أَذْيُهُ وَمِجَالُ اللَّيْلِ عِنَادُكَ وَبَهْلِيَّةُ وَخَوْلُ الْأَسْمَاعِ شَوْقًا غَيْرَ ذَاهِبِهِ  
وَاطْلَعُ فِي شَوَيْدَاكَ الْقُلُوبِ كَوَاكِبَ لَيْسَتْ بِغَارِيهِ وَذَلِكَ أَنَا مَعَشَرُ أَيْلِيكَ  
الْبَلَدُ وَصِفَ لَنَا شَرْعٌ عَظِيمٌ وَالْفِي الْيُنَاكِابُ كَرِيمٌ قَرَأَتْهُ نَسْكَ وَخِثَامُهُ بَلْ  
سَابِرُهُ

سَابِرُهُ مَسْنُوكٌ وَبِذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَمِنْ الْمُنَافِقِينَ أَحْمَلُ عَنْ التَّقْيِيلِ قَطْلًا لَهُ  
الْمَقْبَلَةُ وَزَرَهُ أَنْ يَنْتَهِدَ فَتُخْطِئُهُ الْمَسْئَلَةُ وَأَنَّهُ عِنْدَنَا الْكَتَابُ عَنْ رُتْرَ وَلَوْلَا الْأَلَاةُ  
عَلَى مَا ضَمِنَ مِنَ الْمَلَايِكَةِ وَالْحَشِيَّةِ عَلَى حُجَى مَدَادِهِ مِنَ النُّورِ وَنَهَارِ مَعَانِيهِ مِنَ النُّشُوتِ  
وَالنَّقْطِ لَعَكَفَتْ عَلَيْهِ الْأَفْوَاهُ بِاللِّثَمِ وَالْمَوَازِنُ بِالْإِنْتِشَاءِ وَالشَّمَّ حَتَّى تُصِيرَ سَطُورُهُ  
لِي فِي الشِّفَاءِ وَجِيلَانًا عَلَى مَوَاضِعِ السُّجُودِ مِنَ الْجَاهِ **مِنْهَا** مَوْجِبًا كُلَّ شَيْءٍ أَعْدَبَ  
مِنْ سَلَاكِ الْعُنْفُودِ وَأَحْسَنَ مِنَ الدِّبَارِ الْمَنْقُودِ جَحَا كُلُّ وَاحِدٍ الْبُرُودِ  
أَوْ يُوْجِ عِنْدَ الشُّرُوفِ وَلَوْ أَنَّ شَوْقَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ تَمَثَّلَ قَتْلٌ وَتَحْشَمُ حَتَّى تُنَوِّمَ  
لَمَّا ذَاكَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَشَغَلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكْفِ حَتَّى كَلَفَ  
لِخَطْوِهِ أَنْ تَسْعَ سَهْوُهُ وَالزَّاجِحُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ السَّيَاحَةِ وَبَلَغَ وَلِيهِ السَّلَامُ الَّذِي  
لَوْ مَرَّ بِسَلَمَةٍ وَارْتَبَهُ لَا عَدَفَتْ أَوْ سَلَمَةٍ عَارِيَهُ لَا وَرَفَتْ خَلْ قَوَادِي مِنْ الطُّرْبِ  
عَلَى زَوْرِ الْبَعْفُورِ بَلْ فَوْجُ جَنَاحِ الْعُصْفُورِ فَكَأَنَّمَا رَفَعَنِي الْفَلَكَ أَوْ نَاجَانِي  
الْمَلَكُ **مِنْهَا** وَكَذَلِكَ لَوْلَا اسْتِثْنَاءُ الْخَوَافِ عَلَى يَدِ الْحِمْلَةِ وَأَشْنَعُ الْعِضَائِرِ  
فِيهَا بِقِيَسِ الْعِلَّةِ أَحْسَبُ سَلَامَةِ السَّلَامِ الَّذِي ذَكَرَ الْبَارِي حَلَّ شَيْءٍ فِي قَوْلِهِ  
أَدْخَلُوا بِسَلَامٍ آمَنِينَ أَفَلَا تَنَاجِحَانِ أَمْ وَضَحَ لَهَا الْعَفْرَانِ أَمْ تَشْرُوا  
بَعْدَ مَا قَبِرُوا أَمْ جُرُوا الْعَرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا فَهُمْ يَلْفُونَ فِيهَا نَجِيَّةً وَسَلَامًا  
وَأَنْتَا لَوَا بِمَنِّهِ أَوْصَافُ الْأَنْفِيَاءِ الْأَبْرَارِ فَقَدْ تَرَكْتَ لَهُمْ خُلَّةً مِنْ خِلَالِ الْأَشْفِيَاءِ  
الْكُفَّارِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ بِاسْتِدْبَالِ بَلَاغَةِ أَفْتَرَشُوا وَبِاسْتِبْأَالِ عَقْدَاتِ السِّنِّ عَنْ  
لِجَوَابِ خَرَشُوا فَكَأَنَّمَا قِيلَ لَهُمْ يَذْهَبُ لَيْطُفُونَ وَلَا يُوَدُّ لَهُمْ بَعْدَ ذُرُورِ  
وَأَنَا غَرَفُوا بِفَجِّ النَّبَاتِ فَضَمُّوا وَسَمِعُوا صَوَاعِقَ الْإِبَانَةِ فَخَفُّوا فَعَلِمَ كَانِهِمْ



عَوْدَ السَّاكِتِ وَجَوَابَ بَلْعِهِمْ جِبْرَةُ السَّاكِتِ عَلَى أَنَّهُمْ قَدَرُوا نَصْرَ بَلْعِهِمْ لِحَطَابِ  
فَصَرَفُوا وَعَمَّ فَوَامَكَانَ فَضْلُهُ فَاغْتَرَفُوا وَنَازَوْهُ مِنْ بَارِكِ الْعَرْجِ فَلَحِقُوا  
بِزَمَارِكِ الْبَرْجِ وَاسْتَمْتَضَتْهُمْ الْهَمُّ إِلَى مَدَانِيهِ فَجَحَزُوا وَوَعَدُوا هَوَاجَتِهِمْ  
السَّلْدَ فَاخْجَرُوا وَلَنْ تَوْجِدَ ثَارَ النُّونِ فِي أَوْكَارِ الْأَنْوُوقِ فَهَمْ يَنَامُلُونَ  
وَمِبْضُهُ الْآلِئِيُّ وَتَحْمَدُونَ لَالَهُ الْخَالِئِ عَلَى مَا مَنَحَهُ سَيِّدُهُمْ مِنَ الْإِفْذَارِ  
بَدَفَتْ الْأَفْكَارُ عَلَى عَادَةِ الْهَمِّ كَالْعَدَنِ مِنَ الْمَسْنِي بِالْعَذْرِ وَاجْأَنَ الشَّيْءُ بِالْقَمْرِ  
لَيْلَةُ الْبَدْرِ وَلَمْ يَزَلِ الْمَاشِي الْعَارِمُ اسْتَرْعَ مِنْ رَاكِبِ الزَّائِمِ فَكَيْفَ مَنَ  
اِمْتَطَابَهُ عَزَمَهُ كَذَا بَرَجَ وَحِكْمَ لَهُ شَعْدَهُ بِالسَّعْبِ الْخَيْمِ وَخَصَّهُ بِأَرْبِهِ بِطَبْعِ  
رَاضٍ صَعَابِ الْأَعْرَاضِ جَبِيذُ لَهَا وَأَنْسَ بُوخُوشِ اللَّغَابِ فَاهْلَهَا فَصَادَ  
حِزْنُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا نَظَنَّهُ سَهْلًا وَرَكِبْلَهُ إِنْ أَلَيْكَ بِصَنْعَتِهِ تَوْبًا جَزَلًا  
فَشَلَهُ مَثَلُ جَارَتِهِ الْيَحْلَا فَتَمَّ بِالنَّسَائِبِ الْمَلَا نَظَمَ الْعَرَبِ وَتَجَوَّدَ بِالضَّرَبِ  
وَحَبْنِي مَثَرُ الْأَنْوَارِ فَيَعُودُ شَهْدًا عِنْدَ الْأَشْيَارِ وَكَأَلْهُوَ آيَةً فِي مَذْهَبِهِ اعْتِفَدَ  
وَقَوْلُ مَنْ سَوَّيَ يُسَدِّدُهُ بِجَنْدِ بَاجِرِ الْخَارِ فَيَسْفِي مِنْ خَنْجِهِ عَذْبُ الْأَمْطَارِ  
وَمِنْ لَسَانِ اللَّفْظِ الْمَشُوفِ يَمِيلُ عَلَيْهِ التَّمَثِيلُ مِنْ عَلَى الْحُرُوفِ فَعَسَا مَا  
سَبَلُ بَغْفَرِ زَاهِرٍ أَوْ نَظْمُ بَاسِخٍ لَوْ لَوْهَ فَاجِرٍ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَنَاءِ سَوَالِ  
الْبَزْمِ وَرِيَاضَةِ الْهَزْمِ وَهَبِيهَاكَ بَعْدَتْ بِحَالِ الْغَفْرِ الطَّالِعِ مِنْ مَزَالِ  
الْغَفْرِ الطَّالِعِ وَأَعْجَزَ الْبَارِقِ يَدُ السَّارِقِ وَجَلَّتِ السَّمُوشُ عَلَى سَكَنِ الزُّيُوتِ  
وَهُوَ زَرْقُ لَمَنِهِ مَا زَرْقُ كَلَامِهِ أَوَّلِي النَّاسِ بِأَضَاءِ الْبَسْرَاشِ وَقَدْ كَانَ  
فِيهَا مَضَى قَوْمٌ جَعَلُوا الرِّسَابِلَ كَالْوَسَائِلِ وَنَزَبُوا بِالتَّجَمُّعِ نَزَبَ الْحَيُولِ بِالرَّجْعِ  
مَا

سَادَفُوا فِي دَرْجَتِهِ وَلَا وَضَعُوا فِئْدًا عَلَى مَحْجَتِهِ لَكُمْ نَعَابِنُوا فَمَا نَبَانُوا  
وَنَاصَلُوا فَلَمْ يَنْفَاضُوا وَلَوْ طَمَعُوا فِي الْوُضُولِ إِلَى مَثَلِ الْفُضُولِ  
لَا حَنَارَ وَالرَّزْبِ عَلَى الرِّزْبِ وَرَضُوا اعْتِشَافَ السَّبِيلِ وَارْتَفَاعَ الْوَيْلِ  
لَيْدَرُ كَوَابِلِهِمْ مَا أَذْرَكَ مِنْ غَيْرِ جَدِّ وَأَغْرَقَهُ مِنْ يَدِ بِيهِ الْعَدِّ وَكَلَّمَ لَوْ شَاءَ  
يَرْضَى أَنْ يَدْعِيَ السَّكِيَّةَ فِي حَلْبَةِ سَيِّدَتِهَا بِسَابِقِ الرِّمَانِ وَبِمَنْى أَنْ يَكُونَ  
رَجَالِي فِي فَتَاهُ هُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ السَّنَانِ وَمَا وَرَدَتْ مَعَ عَبْدِهِ مُوسَى نَدَى  
الْعَرَابِ الْمَوْسِيَّةَ وَالْفَلَايِدَ الْمَنْقُشَةَ أَبْطَلَتْ كَيْدَ السَّيْحَانِ وَعَصَفَتْ بِهَشِيمِ  
الْأَشْعَارِ فَوَجَدَ فِي وَطْنِهِ أَشْبَاحَ أَوْزَانِ تَحْيَلِ وَأَنْفَاءَ أَذْهَانِ تَهَيَّلِ  
فَأَلْفَى عَصَاهُ فَإِذَا بِي تَلَفَّفَ مَا يَفْكُونُ شَائِدًا فَمَا سَمِعْنَاهُ الْمَعْنَى الْحَيَّصِرِ  
فِي الْوَرْنِ الْقَصِيرِ كَصُونِ كِسْرِي فِي كَاسِ الْمَشْرُوبِ وَتَمَثَّلَ قِصْرُ الْإِبْرِيرِ  
الْمَضْرُوبِ لَمْ يَزَلْ فِيهِ ضَيْقُ الْمَذَارِ وَفَضْلُ الْبَذَارِ أَنْ تَغْرَلَ فَيُخَيَّرَ الْعُودِ  
أَوْ جَزَلَ فَيَذِيرَ الْوُودِ وَإِنْ كَانَ اسْتَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَكْبَرْنَا  
وَاسْتَنْزَلَ مِنْ أَدْبِهِ الَّذِي اسْتَعْمَرْنَا **مِنْهَا** وَإِنْ كَانَ فِي وَابِنِهِ إِذَا بِنَا  
بَقِيَّةَ أَرْقَالٍ وَلَا يَبِيهُ إِفْهَامُ مَنَاحِفِهِ صِفَالٍ فَتَوَفَّيْنِغَ وَهُوَ ذَرْبُهُ  
الْإِنْقِصَاعِ وَتَضَيُّ مَا أَمْدَى إِلَيْهَا مِنَ الشَّلْعِ إِضَاءَةُ الصَّفْرِ بِمَا قَابِلٍ مِنْ  
النَّيِّرِ أَسَا زَهْنٍ وَقَدْ يَزِي خِيَالُ الْجُورِ عَلَى زَفْعِنَا فِي إِضَاءَةِ الْمَغْرَامِ  
ضَعْنَاهَا وَنُورُ الْوُودِ يَزِي كَالشَّعْوَدِ وَتَغْيِضُ الزَّهْدِ عَنْ نَوْرِ الْجَبِيهِ وَلَوْ  
نَفَقَهُ بِمَقَالِ جَابِدٍ وَبِمَ بَاخِيَا كَامِدٍ لَنَشْرَبَ الْمَعْنَى صَحْفَ الْأَفْخَازِ وَتَحْتِ  
ذَيْلِ الْعِظْمَةِ وَالْأَشْنَبَكَازِ عَجَبًا أَنْ تَفَكَّرَ بِلِحْظِهَا لِحْظَ الشَّيْءِ السَّامِدِ وَأَنَا



هُوَ فِي الرَّحِيلِ عَنْهَا جَنِّمْ ذِي رُوحٍ نَفْلٍ مِنَ الْعَزْزِيِّ إِلَى اللُّوحِ وَيَبِي بَعْدَهُ  
كَشِيمَةُ الْوَشِيمَةِ ذَهَبَ عَطْرُهَا وَبَغِي نَشْرُهَا وَأَمَّا شَرْفٌ عَلَى شَوَاهِهَا وَطَائِكَ  
عَنِ الْبِلَادِ دُونَ مَا وَالَاهَا لِأَقَامَتِهِ بِهَا فِي ذَلِكَ الْإِيَّامِ وَإِنَّمَانِهِ عَنْ أَمَلِهَا نَوَاطِرُ  
أَرَامٍ فَعُرِفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ بِهِ وَإِنَّا لَنَجْزِي عَنْهُ مِنْ حَسْبِهِ وَإِنَّمَا فَضْلُ الطُّورِ بِالْكَلِمِ  
وَالْمَقَامِ بِإِبْرَاهِيمَ وَلَقَدْ سَمَوْنَا بِمَجَاوِرَتِهِ قَبْلَ مَجَاوِرَتِهِ سَمَوَالِ شَرْفِي بِجَوَارِ  
الْبَنَى وَلَعَلَّ الْمَعْرُوفَةَ عَلِمَتْ أَنَّهُ عَفْدٌ لَا يَصِلُ لِمُقْلَدَاهَا وَسَوَاءٌ يَرْتَفِعُ جَلَالُهُ عَنْ بَنَاهَا  
وَنَاجٍ لَا يَبْطِئُ حِمْلُهُ مَفْرُوقًا وَجَوْنُهُ يَشْرُقُ بِدُرُورٍ بِمَشْرِقِهَا وَمَغَايِنُهُ  
الْأَوَّلِي كَالشَّجَرِ بَعْدَ جَنَائِ الثَّمَرِ وَالصَّدْفَةِ بِغَيْرِ جَوْهَرٍ وَلَمْ يَخْفَعْ عَلَيْنَا أَنْ  
الْفَرْمِ لَمْ يَخْلُقْ لِلشَّمْرِ وَلَيْسَ لِلشَّعِيرِ أَنْ يَحْسِبَ الْعَارِيَةَ بِهِ وَلَا يَنْظُرَ دَهَاهَا  
إِلَى الْمَعِيرِ مِثْلَهُ لَكِنْ شَرَفٌ لِلصُّعْلُوكِ الْعَارِيَةِ مِنَ الْمُلُوكِ وَقَدْ أَفَادَتْ هَذِهِ  
الْبَفْعَةُ الصَّبْرَ الْبَعْدَ وَانْقَادَتْ لَهَا أَرْمَةُ الْجَدِّ الشَّعِيدِ فَطَعَنَ رَاحَتَهُ مَنِيْمٌ  
وَأَزْجَحِلَ لِلشَّأْرِ نَحْمٌ وَلَوْ كَجَفَاءِ الثَّرْبَةِ وَالْأَحْجَارِ عَنْ الْخَلْقِ بِأَخْلَاقِ الْكَارِ  
لَا صَبِيحٌ نَاجِيًا لِلنَّادِي بِخُتْنَانٍ وَالْفَصَاحَةِ مِنْ عِنْدِهَا مَنَانٌ وَلَكِنْ إِي  
لِحَلْمُودٍ قَبُولَ الطَّبَعِ لِلْجُودِ وَمَا نَمَّ ابْنُ ذِيهِ بِصَيْدِ الْخِزَابَةِ فَكَيْفَ يَلْقُطُ الْفَاذَ  
بِالْمُنْفَارِ وَيَشْرُ الْفَرْوَا حِ الْجَنَاحِ أَمْ كَيْفَ يَهْدِي الطَّرَافُ مِنَ الشَّعْرِ وَيَقْدُ  
الْجَنَادُ مِنَ الشَّعْرِ هَذَا مَا لَا يَكُونُ وَلَا تَشْبُرُ إِلَيْهِ الطُّنُونُ وَالظُّلْمُ الْبَيْتُ وَالْخَطْبُ  
الَّذِي لَيْسَ يَهْتَبِئُ تَكْلِيفُ الْقُطْبِ الثَّابِتِ مَدَانَاهُ الْقُطْبِ الثَّابِتِ وَالزَّامُ شَرْفُ  
لِحَاظِهِ مَرَامُ النَّشْرِ الطَّيَّارِ وَإِذَا قِيلَ فَلَنْ أَذِيبَ وَفَلَانٌ أَرِيبَ فَإِنْ تَفَاقَ  
الْأَسْمَاءُ لَا يَمْنَعُ الْعِزَّ فِي عِنْدِ الرَّمَاءِ الدِّيَابِ يَنْمِي طَرَفُ الْفَرْصَابِ وَلَيْسَ كُلُّ شَرِبٍ  
مُبَشِّرٌ

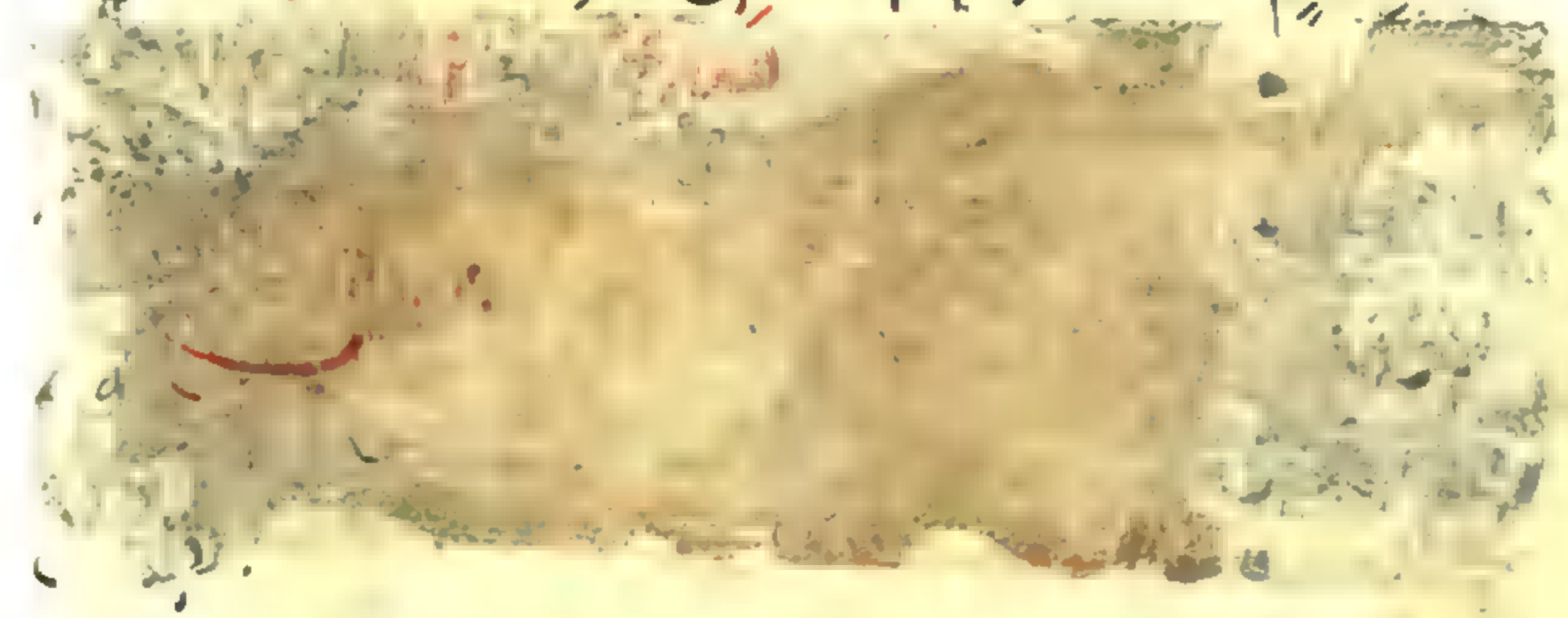
مُبَشِّرًا وَلَا كُلُّ شَرَابٍ مُوَشِّرًا أَيْضًا شَرَابًا لَا يَشْعَلُونَ بَصْبَهُ وَعَنْ أَمْدٍ لَا يَنْشَبُ  
بِطَلْبِهِ نَامَ وَاللَّهُ الْأَعْبَى وَأَبْجَحُ الرَّاعِبِ وَالْعَجَّةُ أَشْهَلُ مِنَ الْبَكَةِ وَلِحَبْسِهِ  
أَقْلَ صُدْرًا مِنْ الْحَبْسَةِ وَمَنْ جَعَلَ الرُّبُوءَ رُوبَهُ وَالسَّبَبَ عَزْرِيَهُ وَصَابِعُ إِذَا  
الْفَرْوَضُ فِي بِلَدٍ دَخُولِ الْأَوْفَاتِ وَالْإِحْرَامُ بَعْدَ مَجَاوِزَةِ الْمُنْفَاكِاتِ فَارْتِنَاجُ  
الْأَلْفِطَةِ التَّقْدِ كَارْتِنَاجِ الْمَاشِطَةِ بِوَاسِطَةِ الْعَقْدِ **مِنْهَا**  
فَقَلِيلُ الْعِلْمِ مِنْهُمْ يَسْتَنْطِفُ وَلَا يَكَادُ يَعْرِفُ كَالشَّنُوفِ عَلَى الْأَنْوَفِ وَإِنَّمَا  
يَشْدُو بِاللَّسْتِمِ شَادِيهِمْ وَيَعْدُو فِي أَوَّلِي الدَّعْوَى غَاذِيَهُمْ يَزْنَانِ بِنَفْطَةِ أَجْدِهِمْ  
أَفْضَرُ مِنْ لِحْظِنِهِ وَسَيِّئُهُ أَطْوَلُ مِنْ شَيْئِهِ وَجِلْبَةُ الدَّوَاهِ لَذِيهِ أَجْلَى الْأَذْرَانِ  
وَحُسْنُ الْبِرَاعَةِ أَحْسَنُ الْبِرَاعَةِ وَرُءُومَا جَعَلَ الْخَارَ عَلَى وَجْهِهِ لِحِمَارٍ وَلَيْسَ  
الضَّرِيعُ بِالْمَرْعَى الْمَبْرُوعِ إِنْ أَعْفَيْتَ الْوَسْوَ يَبْرِي الْجِلْمُ الْخَسْرُ يَلْ أَدْبِي فِي  
أَدْبِهِ إِلَّا كَالْفُطْنِ فِي الْمَطَرِ وَالْيَحْلُكَةُ عِنْدَ الْخَلْكِ فَلَيْتَهُ أَطْلَعَ مِنْ رُوبِهِ عَلَى  
كَثِيرِ الْإِعْتِقَادِ وَجَبْنِ السَّوَادِ فَيَعْلَمُ أَنَّ الزُّرْعَ وَجَوَاحِ الضُّلُوعِ مَفْعَةٌ لَهُ  
بِالْأَعْظَامِ مَنْرَعَةٍ بِحَبْسِهِ أَشْرَاعُ الْحَامِ لِأَنَّهُ جَعَلَ حَصَابِي كَثِيرًا وَخَلَطَ عَشِيرِي  
بِالْعَبِيدِ أَصِفَ وَكُلَّ وَصِفِي صَحِيحٍ وَاحِلَفَ وَحَلْفِي شَيْخٍ وَلَيْسَ النَّصْرُ بِقَدَمِ  
الْعَصْرِ وَمَا جَدَّ أَحَدُ صَحَّاهُ وَلَا وَجِيَّ مَخْلُوقٍ مِثْلَ مَا وَجَّاهُ وَلَكِنْ لَلْمِ بِالْفَارِطِ  
لَحْجٍ وَقَدْ أَنْكَرَ مِنْ أَعْظَمِ الْعَزْزِيِّ وَاللَّاتِ مَا جَاءَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَاتِ  
وَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا الْإِثْبَاتُ وَبَسْمُوعُ دَعَا الْأَعْجَى وَإِنَّا عَلَى أَيْمَانِ كِتَابِ الظُّلُمِ وَبِاسِطِ  
الْيَدِ الْجَدْمَاءِ وَلَوْ جِئْتُ مِنْ أَرْضٍ نَكُرَ مَا كَانَتْ عَلَى الْفَرْسِ مِنَ الْمَدْرِ وَلَيْسَ شَرِبُ  
الْفُطَا وَانْ كَثُرَ مَنَامِي لِلْبَارِي وَلَوْ لَطَفَ وَصَعْنُ وَإِنْ الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَوْعُ



السَّيْلُ مَنْ مَطَّلَعَ سُهَيْلٌ وَنَالَهُ أَشْجُلٌ تَهْدِي حُجْرَهُ وَلَنْ يَهْلِكَ الْمَرْءُ عَرَفَ قُدْرَهُ  
وَالسَّلَامُ **وَمِنْهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُهَيْلٍ**  
هُوَ لَا يُلِي الْعَلَاءَ أَخُوهُ وَلَوْ غَدَّ مَعَهُ أَلْفُ مِثْلِهِ لَمْ يُوَ أَخُوهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَارِيًا مِنْ  
فَضْلِ سَخْبِ مَطْرَقِهِ وَصَحْبِ مَشْرِقِهِ وَهُوَ دَانٍ كَانِ لَا يَطْبُرُ مَعَ أَخِيهِ إِذَا عَلَى وَلَا يَسْبِقُ  
مَعَهُ إِذَا جَلَى فَإِنَّهُ لَا يَفْضُرُ عَنْ غَايَةِ مِنَ الْفَضْلِ لَا يَخْطُ صَفِيحَهَا وَلَا يَشْتَظُ  
إِذَا ابْعَدَ مَرَاهُ فَصِيحَهَا وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْبَدِيعُ وَهُوَ شَفِيقٌ ذَلِكَ الزَّيْدُ الْفَارِجُ  
وَرَفِيقُ ذَلِكَ الْهَذَا الْفَارِجُ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا رَفَعَ عَلَيْهِ نَظْرُ الْإِلَاحِ وَهَزَّ غَضَنَهُ

الْمَارِجُ **قَوْلُهُ**  
مَنْ لَبَّ الْأَجْسَاءَ خَشِبَ لِبَلِّهِ أَبَدًا حَانًا وَالْجُحُومَ شَذَارَ

**وَقَوْلُهُ** بِخَاطِبِ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ  
رَدِّي مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي اسْتَنْبَطْتُهُ مِنْ فِكْرِ الْمُتَصَرِّفِ الْمَشْجَرِ  
فَدَيْتُهُ الْأَشْعَارَ تَضَلُّ خَاطِرِي مِثْلَ الْحَيَامِ جُلُوتُهُ الْمَدُونِ  
**وَقَوْلُهُ** فِي رُبُوعِ دِيَارِ مَرْجِلٍ بُولَعٍ مِنْهَا بُلْعُ الْحُجَارِ  
أَسْأَلُهَا شَلَّتْ بِمَنْكَ خِلْمًا لَمُعًا أَوْ رَأْسًا أَوْ مَسَابِلَ  
مَنَازِلِ قَوْمٍ حَدَّثْنَا حَدِيثَهُمْ فَلَمْ أَرَا جِلِّي مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ



**وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الدُّوَيْبِ الْمَعْرِيُّ**  
مِلُّ الْفَخَامَةِ وَوَقْرُ الصَّدْفَخَامَةِ لَا سَفْصِيقُوتُهُ وَلَا سَقْصِيقُوتُهُ  
وَلَا يَرْفُضُ لِنَظْمِهِ عَقْدٌ بِمَعْنَى يَفُوتُهُ عَمْرَانِي لَمْ أَسْمَعْ شِعْرَهُ إِلَّا طَائِحًا وَلَا رَأَيْتُ  
بَذْرَهُ إِلَّا قَدْ زَمَّ أَبْدَاهُ لَهْ فِي أَوَّلِ الْمَشْرِيقِ لَا جَالِ لَشَهْرَةٍ إِلَّا وَقَدْ  
جَرَى مَلَكُ الْجَحْلِ تَائِحًا وَلَا شَمْتُ زَهْنَهُ إِلَّا عَرَفَ الْخَجَرَ وَقَدْ هَبَّ فَائِحًا  
وَهُوَ مِمَّنْ رَكِبَ شَجَرُ الْأَدَبِ لَا يَسْلُبُ حِمْلَهُ وَلَا يَغَالِي مِنْ جَوْهَرِهِ إِلَّا فِيمَا بَلَّغَتْ  
بِأَفْوَجِ حِمْلَانِهِ وَمِمَّا نَوَزَدَهُ تَمَاسَقُ النَّاسِ مِنْ شِعْرِهِ شَفُوطُ النَّدَى  
وَوَقَعَ عَلَيْهِمَا وَقُوعُ الْمَاءِ الزَّلَالِ عَلَى شَعْلِ الضُّبَى **قَوْلُهُ**

**وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الدُّوَيْبِ الْمَعْرِيُّ**  
جَسَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْمَطِيِّ فَعَادُوا بِالْبَيْدِ سَطْرًا مِنْ خُرُوفِ الْمُعْجَمِ  
قَسَرُوا لَهَا عَيْنًا بَوَاطِءَ حَافِرٍ وَتَرَى هَاهُنَا بَوَاطِءَ مَسْمُومِ  
**وَمِنْهُمْ قَوْلُهُ** بَرَزْتُ عَمَّةَ أَيْمِهِ لِيَأْسَلُمْ وَأَدْعَا مِنْ قَيْدِهِ  
فَتَجَنَّبَلِهِ بِحَاطِ الرِّجَالِ كَمَا يَجَنَّبِلِي الْقَمَرُ الطَّالِعُ



**ومنهم الشاعر أبو اليمن بن أبي مهندول المعري**

جلى قمتي سابقا وجد فكان اسمه لسماء مطابقا وحل في لفظه المسك عابقا  
حسب صنعه بالانثى ملاء الأربع ولا تشبهه متطفه البسروج فيما لها من  
النوشية والنوشيع كان الثمان افضى اليه **وصف شقيقه** او عهد اليه  
من الزهر والفضى ادرجه في شقيقه ولولا ان من غالت معانيه غيره  
عليها من البذل وضيته بها ان تحي معضته في حجله لاودشنا كابنا يذلها  
كنواضته ورموز الحاذق النظر معنته وما عن فكر امته في قلبه دوزانه  
على الالسنه وما طاب في الذور فحسب اللبيب منه كلمة يحسنه والذي  
وقع اليها من بغيه ما ترك وهديه ما علون من شيب الخيط في شرب  
**قوله** كان الشفاين والاقحوان خذودن فلفن الثغور  
وما نيك اخلن الحيا وما نيك اضمك من الشبرور

**ومنهم قوله بهجو**

الى ارسلك مقل الجنى شجر النازم الساخ  
اقد متبا اوقع من ابل على ابتلاع الارقم الساخ  
باجلفه الحام بابرة الحياط يا محب الساخ

**ومنهم قوله**

في ملبح ينظر في مرأه  
وطبي قابل المراه زهوا فاجرن الصبا به كل نفس  
وليس من العجايب ان ثاني حريق بين مرأه وشمر

**ومنهم قوله بهجو ابن البون الشاعر**

شعر

شعر البونى له زوغة ليس لها في التفد محضول  
مثل حال الشمس مذوده ما فانها عرض ولا طول  
**ومنهم قوله** في زنا وعم ابيو منم واذع من قصيد

اباسم لا زلت متاعا على ذكر ولا ذرنت اياك عليا ك في الدهر  
وكتا غدا الضير الخطب يعزى الي ان اوصنا عند بولك الصبر

**ومنهم الوامر المعري**

شعر صديق الاواح رفيع كما زافت الراح للقلوب زهو وللنفوس منه  
شكر مامعه لغو بطمع شهله كالادماء الكاشه وبوش مشعه كالذرازي  
ولكنها غير الحاشيه احترع وولد وثرين في الادب بما شرب لومثل معناه اراك  
الرشا الاعيد وابشري لك في هياه الخد الموردد وطفرت له ببشع علامنا  
على من ناوانما وعمر بالشمس والشمس وما والامنا وما

انظر الى المنظر بسبعك منظره يحسنه في البرايا يضرب المثل  
نازل لوخ من السارح في شجر لا النار تخبو ولا الاغصان تشعل

**ومنهم الامير ابو الفتح ابن ابي حصنه الشلي**

جمع ابو العلاء المعري ذوانه ورفع في السما كبوانه وتكلم على غريبه فقدم  
عمر على غريبه وقال ابو العلاء سالي ان استع شعق فقري على ما اشاء  
من انواع الفريض فوجدت لقطه غير مريض ومعانيه صحاحا مخترعه واعراض  
بعيد مبندعه وهو وان كان مشاحرا في الزمان وكانه من فرط في عهد النعمان  
ومن سمع كلامه علم انه لم يعرضها ده ولا حرم في ابداع الكلم شياده انهي قوله فيه

حسن عبد الله بن



وَلَقَدْ وَفَّقْتُ عَلَى هَذَا الدِّعْوَانِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ كَرِهَ ثَقُلَ الْخَبِيرُ عَفْوَهُ وَكَدَّرَ  
 زَنْقُ النُّكْلِ صَفْوَهُ الْأَمَانُ دَرَكَهُ مِنَ الْإِيْيَانِ الْأَهْلَةُ الْمَغَايِي بِأَهْلَةِ الْعَبَائِي  
 الْبَارِعَةِ جَالًا بَعَثَ وَكَأَلَا بُودُنَ لَمَنْ فِيهِ كُلُّ أَمْرٍ مَا يَجُشْنَ فَإِنَّهَا لَمْ تَحُلْ مِنْ شِلْ  
 شُرُودَ دَائِلٍ لَمَنْ يَزِيدُ أَنْتَ عَلَيْهِ نَزْعَةً بَدَا وَجَرَّةً زَلَالٍ لَمْ تَعْبَرِ أَدَاوَهُ  
 مَا حَفَضَتْ قَلْبُ شَجَلِهِ الْأَرَشِيَّةِ وَلَا مَضْمَضَتْ فَمِنْهُلِهِ الْأَسْفِيهِ كَانَمَا قَالَهُ  
 إِعْرَافِي فِي طَمَرِهِ زُرُودَ وَقَالَ عَلَيْهِ أَوَانُ زُرُودَ فَمَنْ يَنْتِمْ بِالنَّسِيمِ الْيَاجِرِي نَحِيهِ  
 وَيَسْلُبُ بِلِلِ الْبَطْلِ فِي ظُرَّةِ النِّجْرِ شِيخِهِ وَمِنْ شَعْرِ الْفَنَانِ يَلِجُهُ **قَوْلُهُ**  
 بِأَسَاكِينِ حَبِّ الْحَبِّ مِنْ نَحْرِ أَطْلَمُ الْهَجْرَ مَذْعَرْتُمْ إِلَى هَجْرِ  
 عُودٍ وَأَعْضَابًا وَلَا شَأْيَ دِيَارَكُمْ فَعَلَهُ الْمَارِ شَرِي الدُّرَابِ الْكَدَرِ

**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

وَذُبِلَ مِنْ رِيَّاحِ الْخَطِّ جَامِلُهُ مِنَ الْأَسِنَّةِ نِيرَانًا بِلَا شَرِّ زُرُ  
 إِذَا هَوُوا فِي مَنُونِ الدَّارِ عَيْنِهَا جَنِينُهُمْ غَمُّوا الْأَسْطَالَ فِي الْغَدَرِ

**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

بَاهُ جَالِ حُكْمُوا فِيكَ فَاشْتَطُوا وَمَا ذَاكَ إِلَّا جِبْرِ عَمَّكَ الْوُحْطُ  
 مِنَ الْإِنْسَانِ الْأَيْشَانِ مَلَابِسًا مِنَ الصُّونِ لَمْ تَدْنِ لَهَا بِالْخَفَا مَرُطُ  
 شَرِطَتْ عَلَيْهَا الْوَفَا مَدِيدًا سَاضِعًا دَارِي الْعَذَارِي مَضَى الشَّرِطُ  
 كَأَنَّ الْبَغْيَ نِقَامًا مِنَ الْعَمْرِ شَهْمًا إِلَى أَنْ حَوَزَا الْأَرْبَعِينَ وَحِطُّ  
 فَدَعِ ذَا رَكْنٍ زِلْزَلٍ عَفْنُهُ نَزَكِي كَانِ الْعَبَسُ مِنْ نَحْنِهِمْ مُفْطُ  
 عَلَى كُلِّ مَوَازٍ الْوَضِيحِ كَأَنَّهُ مَسْنُونٌ قَدْ لَا يَبِينُ لَهُ وَسْطُ

**وَمِنْهَا**

وَقَدْ

وَقَدْ لَاحَ لِلزَّكْبِ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ بَدَأَ مِنْ جِلَابِيَتِ الزَّيْ لَمْ شَمْتُ  
 وَجْهَ الثَّرَيَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَُا صُنُوبُهُ مِنْ صَابِغِ الدِّذَاوَقْرِ طُ  
**وَقَوْلُهُ** شَقِيَّ مَحَلًّا فَدَّرْشَ أَوْطَفَ وَتَمَيَّ الْبُكَرُ مَا ذُو مِنْ رُوسِ الْأَبَرِ  
 مَذْحَكُ بِالْمَرْخِ الْعَشْرِ عَبَّ نَبْعَ وَصَقْنَ نَقُصْرُ أَيْدِي الْبُورِ فَمَنْ أَمْسَالَ الْبُرْ  
 نَزَى عَلَى وَجْهِ الْعَفْنِ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا انْجَدَرُ أَمَا غَدِيرًا أَوْنَرُ أَوَالْتَارِي فِي النَّفْرِ  
 أَمْسَالَ إِذَا نَ الْبَقْرِ كَأَنَّمَا ذَاكَ الْمَطْوُ بِدِ الْمَغْرِ الْمَشْنَرِ وَمِنْهُ جَمُّ الْخَطْرِ  
 ظَلَمَهُ نَحْتِ الْخَمْرِ مَصُودَرًا كَأَلَا كُنْ جَبْنًا إِذَا جَاعَ ابْنُكَ إِلَى صَبْدِ عَجْرِ  
 مَقُوفَاتِ الْكَبْرِ وَمَقُوفَاتِ الْغُرِّ فِيهِ يُحْدِثُ الْكُرْزُ قَدْ دُبْنَ مِنْ طُولِ الشَّفْرِ  
 لَا يَفْنَى سَادَ الْبَشْرِ يُعْطِي لَا ضَحْرُ كَأَنَّمَا عَادِي الْبَدْرِ مَنَامًا مِلَّ السَّيْرِ  
 فَلَوْ سَكَنَّا لَمْ نَضْرُ وَالصَّبْحُ نَغِيهِ النَّظَرُ عَنْ شَاهِدَا ذَا الْفَجْرِ **وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

وَمَا بَرَهُ الْأَرْمَةُ مَبْرِيَانِ كَانِ عَلَى غَوَارِهَا صَلَالَا  
 شَرِّ بْنِ الْحَمْسِ بَعْدَ الْحَمْسِ جَبْنِي ظَمِيرُ فَاكْدَنْ شَرِّ بْنِ الطَّلَا

**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

مَا صَبِي الْحَنَانِ إِذَا تَقَلَّدَ مَعْدَمًا إِلَى الْخِزَادِ عَلَى نَظَرِ الْخَدَمِ  
 جَلَدٌ عَلَى نَوْبِ الرَّمَانِ كَأَنَّمَا رَنَحَ تَهَبُّ عَلَى مَضَابِ الْمَسْمِ  
 جَنِينُوا الْحَيَاذَ إِلَى الْمَطِيِّ فُسْطَرًا وَابْنِ الْبَيْدِ سَطْرًا مِنْ خُرُوفِ الْمَعْجَمِ **وَمِنْهَا**  
 فَتَرَى بِهَا عَيْنًا يَوْطَا فِي جَانِبِ دُرِّي بِهَا يَوْطَا فِي مَسْنَمِ **وَمِنْهَا قَوْلُهُ**  
 دَانَ



وَأَنْ كُنْتُ لَمْ أَدْرِكُ جَزَاكَ ابْنِي أَشْبَهَ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَإِلَى الْجَهْدِ  
وَلَمْ أَرْمِثْ لِحْدِي ثَوْبًا لِلْأَبْسِ وَأَدُونِ ثَوْبِي أَنْتَ لَا بَشَرَةَ لِحْدِي  
وَأَضَعْتُ مَدْحِي فِيهِ فِي غَيْرِهِ إِنْ الْمَدَاحَ فِي سِوَاهُ نَضِيعُ  
يَتَنِي عَلَيْهِ يَدُونِ مَا فِي طَبْعِهِ كُلِّ مَنَّاكَ ابْنِي الَّذِي يَنْضَوُّ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ عَرَا فِي نَهْجٍ لِي الشَّامِ وَجَدْتُ مِنْ شَمَائِلِ مَعَانِهِ  
يَبْدُو لِعَيْنِكَ فِي الظُّلَامِ كَأَنَّهُ صِلَ الْكَيْبُ مَضْمُونًا لِسَمَائِهِ  
فَكَأَنَّهُ وَاللَّيْلُ مَعَكَ الدَّجَى نَارُ الْمَعْرِ عَلَى مَنُونٍ رَعَا نَهْ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِلْوَرْدِ حِمْرَةٌ خَذَ وَالْعُصْفُ هَرَّةٌ فَدَنَ وَالطَّبِي مَدَى جِيدِهِ  
أَهْوَى الدَّجَى مِنْ أَجْلِ أَنْ يَلَاكَ كَسُوَاهُ وَخَجُّهُ كَعَقْوَدِهِ  
لَا يَحْسِبُنِي شَيْبَتِي أَنَّهُ مَرْمٌ فَإِنَّمَا ابْيَضَّ لِمَا ابْيَضَّتْ لَهُمْ  
وَلِلشَّيْبَةِ بَيَانٌ تَكْلَهُ لَكَ تَلْتَوُونَ عَامَاتُكُمْ بَهْدُكُمْ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَا ضَرَّ مِنْ جَدِّ لِلنُّوَى أَجْمَالُهَا لَوَانُهَا أَهْدَتْ إِلَيْكَ خِيَالُهَا  
بِأَصَاحِيٍّ فَعَا عَلِيٍّ يَغْدُرُ مَا أَشْفَى بَوَاكِفَ عَمْرِي أَطْلُهَا  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ بِكَ وَالرِّكَابُ لَوَاعِبٌ مِرْقَالَهُ شَكَّ الْفَلَا أَرْقَالُهَا  
لِعَبْتُ بِمَرْفَأِهَا الشَّمَالُ وَمَرْفَأُهَا فِي الْبَيْدِ تَابُ الْعِصَاهُ جَلَالُهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَقَدْ

وَقَدْ غَضِبَ وَاللَّيْلُ قَدْ بَدَّحَ بَرْدَهُ وَخِمْ الثَّرْيَابُ فِي الْمَغَارِبِ وَسَنَانُ  
بِحَايِلِهِ الْإِنْسَانُ مَا لَكَ مِنَ الشَّرِّ كَمَا مَاكَ مِنْ شَفَا الْبُحَايِلِ شَوَانُ  
تَذَوُّنِ الْحَصَى اخْفَانُهَا وَهَوْلُ لَوُؤُورِ نَفْعِهَا مِنْ قُوَّةٍ وَهُوَ مِنْ جَانِ  
شَاهِبِي مَرْتَابًا كَانَ نِعَامُهُ قَسْوُسُ ابْنِي فِي مَسْوُوحٍ وَرَهْبَانُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَنْتَ عَلَيْهِ يَدُ الْبَيْدِ وَأَوَّحَدْتُ فِعْلًا جَمِيلًا إِلَيْهِ الْعَرْسُ الْأَجْدُ  
أَسْرَتْ فَعَقَّرَ طُولَ اللَّيْلِ أَعْيُنَهَا كَأَنَّمَا كَفَّ مِنْ أَبْصَارِهَا التَّمَدُّ  
بِمُحْوَلَةِ الْبَيْدِ لَمْ يَدَدْ بِهَا طَبْعُ مَنْ عَرِبٍ وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا وَتَدَدْ  
كَأَنَّمَا الْآنَ فِيهَا جِبْنٌ شَطْرُهُ يَهُودِيَّوَارُهَا مِنْ قُوَّةٍ رَبِّدَنْ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَوْ شِئْتُ لَفَضَرْتُ مِنْ لَوْبِي وَمِنْ عَدْلِي فَالْدَمْرُ شَمُّ بَوْمِيهِ عَلَى دَلِيٍّ  
لَا يَحْسِبُنِي أَعْضُ الطَّرْفِ مِنْ جَنِّعٍ فَالْحَزَنُ لِلْحَوْدِ لَيْسَ الْحَزَنُ لِلْخَلِّ  
أَنَا الْقَوْمُ إِذَا اشْتَدَّ الْفَرَانُ بِنَا كَأَشَدِّ أَنْبِيَاءٍ مِنَ الْأَسَلِ  
يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا يَبْكِي عَلَيَّ أَحَدٌ وَخَجْنُ غَلْظِ الْكِبَادِ مِنْ الْإِبِلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بَصِيحَةُ الْعَرَمِ يَعْلُو كُلُّ مَعْرَمٍ وَمَا جَلَا لِمَرَاتِ الْهَمِّ كَالْهَمِّ  
وَالْعَزْوَ جَدِّ فِي شَيْبَتِ مَوْطِنُهُ أَمَا شَبَاهُ جُنَامٍ أَوْ شَبَاهُ قَلَمٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِذَا شَرِبْتَ الطَّعَانَ نَهْ شَبَاهُ وَقَدْ ذِمِّي صَلَافِيهِ الْعِنَاكَ



يَحْتَرِي الرِّيحُ مَحْطَاتِ كَانَ حَطَامُهُنَّ لَا دَجْوَانَهُ  
إِذَا طَعَنَ الْمَدْحُ فِي فَرَاهُ وَرَأَى فِي ضَمَانِهِ السَّنَانُ  
كَانَ الرِّيحُ يَحِينُ يَسْتَلِمُهُ وَجَلَّ سُلْمُهُ الْأَفْعَوَانُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَقَدْ أَلِدْتُ كَفَّ لَهَا مِنْكَ شَاعِدٌ وَطَانٌ شَاذُهُ مِنْكَ شَايِدُ  
أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَثِيرًا عَدِيدُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ نَصِيبٌ عَمِي وَاحِدُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَمَّا طَلَعَتْ عَلَى سَمْدٍ شَاحٍ فِي لَوْحٍ جَلِيٍّ كَامِهِ وَالْمَرْكَبِ  
شَوْدُ فَوَائِمِهِ وَلَكِنْ حَسَنُهُ لَوْلَا النُّجَابُ كَالْفَضِيِّ الْمَذْهَبِ  
يَهْدِي مَرَاكِلَهُ وَأَشْرَقَ مَنَّهُ وَعَلَتْ مَنَاكِبُهُ عَلَوُ الْمَرْفِ  
وَكَاثِمًا خَاضَ الدُّجَى فَتَشْرِيكَ مِنْهُ شَوَائِمُهُ بِمَثَلِ الْغُيْبِ  
سَلِسَ الْعَادِ كَانَ فَضْلُ عَمَانِهِ فَمَا لَيْسَ مُرَكَّبٌ فِي كَوَكِبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ

لَقَدْ خَامَرَنِي مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةٌ تَعُودُ بِهَا مِثْلُ الْجَرَّاحِ الْجَوَارِحِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا

خَيْرُ الْأَجَادِيثِ مَا سَقَى عَلَى الْخَبْثِ وَخَيْرُ مَالِكَ مَا دَارَى عَنِ الْخَشَبِ  
عَرَضَ الْفَنَى حِينَ يَغْدُو أَيْضًا سَفَا خَيْرٌ مِنَ الْغَيْضَةِ الْبَيْضَاءِ وَالذَّهَبِ

مِنْهَا

مِنْهَا فِي الْمَدْحِ

رَوْحِي فَدَى لَأَيِّ الْعُلُوَانِ مِنْ مَلِكٍ نَجِ الْبَدِينِ نَبَاحِ الْمَلِكِ مَغْنُصِيبِ

نَدَى

فَدَيْتُ نَارَهُ الظُّلُمَاءِ أَوْ تَرَكْتُ لَوْزَ الدُّجَى لَوْزَ اسْتِطْمَالِ الْكُوبِ  
وَبِالْفِيَابِ اللُّوْغَى لِمَنْ رَزَقَكَ بِمِثْلِهِ رَحْمَةً صَبَتْ عَلَى حَلِيبِ  
تَلْفَى الْمُلُوكُ كَثِيرًا إِنْ عُدَّ دَنَهُمْ وَبِالْذَّوَابِلِ خَزْنُ لَيْسِنِ الْعُصْبِ  
مَا سَأَزْجُوا لِي فِي حِفْلٍ لَبِ الْأَوْقَامِ مَقَامُ الْحِفْلِ الْخَلْبِ  
بِظَهْرِ هَارِيهِ الْهَيْبِ قَدْ تَوَرَّثَ بِالطَّعْنِ مِنْ نَحْبِ طَبِّ بِالْوَعْدِ دَرْبِ  
تَعُودُ مَيْقُضَهُ الْمُنِيبِ مِنْ بَدْحِ حِمْرَةِ الْفَمِ وَالرَّسْغَيْنِ وَاللَّبِيبِ  
كَهْنُوعُ صُفْقَتِ الْكَاسِ كَفَشَتْ بِالْمَرْجِ لَوْثُ لَوْزِ الرَّاحِ وَالْجَبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ

كُنْتُ نَلِثُهُ آلَافٍ وَرَدَّدْتُ نَفْسَهُ وَأَيُّ أَنْ سَفَعَ الْعَدَدُ  
وَمَا الْقَلِيلُ فَلْيَلَا حِينَ مَحَرَهُ وَلَا الْكِبَرُ كَثْرًا حِينَ يَنْقَدُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

نَحَابِ كُلَّمَا رَفَعَتْ سِرَاعًا نَفْسُ دَرَّةٍ ارْتَحَتْ سِرَاعًا  
تَهْدِلُهَا الْجُوزَارُ كَهَا وَتَغْمِطُ بِخَوَا أَسْنَدِ الذَّرَاعَا  
وَيَلْعَبُ بَرْتَمَا وَالْبَلْبَلُ دَاجٍ كَمَا عَايَنْتُ فِي أَيْمِ الشُّعَا عَا

وَمِنْهَا

رَمَانُ السَّلَاحِ مَغْرَابٌ سَلَزَلُ الْأَهَالِجِ وَالسَّلَاعَا  
وَحَجْنُ السَّنَابِ النَّفْعِ حَقِي كَانَ الشَّمْسُ لَا بَسَنَةً فَتَسَا عَا  
إِذَا فَعَلَ الْكَرْمُ بِلَا فَيَاسٍ فَعَالَا كَانَ مَا فَعَلَ ابْنُ دَا عَا  
مَكَانُ مَا اغْتَدَى فَمَا يَخْلُقُ وَلَكِنْ رَكِبْتُ فِيهِ طَبَا عَا

وَمِنْهَا



علوت إلى السماء بكل فضل فكاد الجو تجفك ارتفاعا  
وأخبت الندى والجو حتى حبنا أن ينكح رضا عا

ومن قول

أما فؤادي فقد أصحى أسيركم يا وجه من فؤاد ماله فاذ  
كفنا خلاص وقد أضرمت بكدي رندي رضى من خاف من يدي

ومن قول

لو كان شفع في الزمان غائب لعينه في الريع وهو ياب  
عجنا عليه العيش نبال رشمه لو أن من سأل لطلول عجائب  
ذم لا جباب يحب ديارهم من أجمل فكانها العجائب

ومن قول

يا ليل ما طلت عما كنت اعرفه وإنما طالت بي فبك الذي لجد

ومن قول

بكل عزز زهر لينا كما نثر من مول البراع  
الأحظها بطن غبر شام وأبغها فؤاد غير ولا عي

ومن قول مديحا

ملك على الأغدا شرقا ومغربا فليس لهم شرق ولا غرب  
سلوا عن زود الما في كل موضع فقل لي ما منه كما يشر الضب

ومن قول من صيد بصف البرق

حمر أعلاه وينزع منه قسناه يلع مذهبا ومفضضا

منها

زوجي الغدا يا جليل من عيني بالمشكوي إليه فاعلم هذا  
ولسا خط ير ضيه فلي في المرمى فالتفت بين الخطمينه والرمي

ومن قول من صيد يمدح

إذا حطفت من فؤادك من فؤادك من فؤادك من فؤادك

ومن قول

ولما وقفنا للذراع وقصها وذم من شأن الصباية والوجد  
بكت لولوا وطبا كواضنه امي عينا فاضا الكرم في بحر ما  
بيض بك إذا التفت من أملة وإذا سقر من المنقب من شمسنا  
أهستنا لما سرون عيائنا ومعه من عينا فاستهين فوسنا  
إذا جددنا برى البعلات بين الحارم ظلت بنا ربي  
وأمن بحج إذا ما شرف من ملامسه العذب عفن الجازا  
أقول لصحبي بحو الغيب وقد ضل حاجتي المطايا وحيدا  
يما منتم عن بلاد المعز فلو جابسا زائلا فوابسا زائلا

وقول

وقول

ومن قول

قد أدمت نوال العن الدروع كأنما صارت لهم عوض الجلود وجلودا  
ينجمون على الحمام كأنما يحذون في قدم الحياة وجودا  
أما نهم مثل الحوز وأنا جفوا السد لا كفت سدودا  
ولرب من قد رمت فاحما نجت العجي حمر من نار  
نروراكها إذا منع العجي منرجا كالبند وقواد جبان

وقول



وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ بِمَنْصُوبِهِ كَأَنَّهُا فَادِمَةٌ يَفْجَنَاج  
وَمِنْهَا قَوْلُهُ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
مِنْهُ شَوْقُ الْعُجْرَةِ كَأَنَّهُمْ وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
مَا دُمُ الْبُحْرِ يَسْتَانُ كُلُّ شَيْءٍ فَأَيُّ الشَّيْءِ يَمُوتُ كُلُّ بَحْرٍ  
وَيَبْغُوا الْبَابَ الْفَرَّاحَ كَأَنَّهُمْ يَطْرُقُونَ مِنْ قُلُوبِ مَلَائِكَةٍ  
وَكَلَّمَ الْبُحْرَ الْأَسْنَمُوهَا طُفُولٌ مِنْ قُلُوبِ الْعُقْبَانِ  
وَلَمَّا أَفْطَحَ الرِّيحَ نَدَمَهَا أَبَدِي الْحَيَاةِ شِبَابُ الْعُقْبَانِ  
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الرِّيحَ حَادَتْ عَنْ طَوَائِفِ مَوَاضِعِ الْبَحْرَانِ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْجَمَاعَ تَحْتَ قَوْلِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ دَسَائِمُهُ  
إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ الشَّهَامَ نَوَافِدًا يَرْزُقُ وَلَيْسَ يَصْبِغُ كُلُّ شَيْءٍ مَعَهُ  
لَا يَحْلِي بَيْنِي قَوْمُ الْعُلَى صَارَتْ بِنَفْسِهِ يَفْطَحُونَ ضَرْبَ الْفَدَاحِ  
إِنْ أَدْرَكَ الْأَمْرَ الَّذِي زَامَهُ فَارْزُقْ إِنْ إِيحَامَ أَشْرَاحِ  
وَمِنْهَا قَوْلُهُ

يَكَادُ أَنْ يَحْتَمَ مِنْ طَبِيعَةِ أَيْلَهُ فَوْزٌ طَوْنُ الْبَطْمَانِ  
كَالْعَادَةِ الْحَسَنَةِ وَارْتَمَلَهُ بِحَبِّ قِيَادِهِ لِعَمَلِ الشَّوْكَاحِ  
لَهُ شَيْبٌ مَسْبُوقٌ لَفَهُ كَأَنَّهُ شَرَّعَ النِّهَامَ مَلَرَهُ  
إِذَا مَشَى شَدِيدُهُ فَرَجَهُ مِثْلُ عِشَائِرِ خَلِّ الْقَزَاحِ  
وَيَسْمَعُ

وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ بِمَنْصُوبِهِ كَأَنَّهُا فَادِمَةٌ يَفْجَنَاج  
وَمِنْهَا قَوْلُهُ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
وَضَبَّ عَيْنِي فَبِي مَا جَدَّ سِلَاحُهُ النَّصْرُ وَنَعْمَ السِّلَاحُ  
مَا لِلْعَوَازِي نَفْعُ احْسَانِهِ وَإِنَّمَا وَصَفَ الْعَوَازِي أَصْطِلَاحُ  
بِكَادَانِ سَرَبِ اخْلَافِهِ مِنْ طَبِيعِهَا شَرِبَ الزَّلَالُ الْفَرَّاحِ  
وَلَيْلَةُ كَلَفَتْ حَبِّي بِهَا خِطُّ الدَّجَى بِالْعَمَلَانِ الْبَطْمَانِ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
قُلْ لِلْعِغَامِ إِذَا اسْتَهْلَ مَطِيرُهُ وَأَهْلَ أَوَّلُهُ وَشَجَّ أَحْبَبُهُ  
لَحِشْتُ لَكَ حِينَ صَبَّ عَذْبُهُ وَظَنَنْتُ أَنَّكَ يَا غَمَ نَظِيرُهُ  
إِذَا لَنَا نَعَارُ لَمَّا خَيْرُهُ لَا زَالَ تَجْعَلُ وَأَمَّا خَيْرُهُ  
وَمِنْهَا قَوْلُهُ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
وَلَيْلٌ تَأْخُطُ جَانِبِيهِ بِذَلَمِهِ الْخَرَامِ وَالْبَطْمَانِ  
مَحْتَفٍ شَخْصَهَا النَّاسُ بِحَبِّي لَكَادَتْ أَنْ تُدَقَّ عَنْ الْعِيَانِ  
وَسَالَتْ جَمَاهُ عَرَفَاهُمَا كُلُّوهُ الْوَكْفِ مِنْ جِلْدِ الدَّخَانِ  
أَقُولُ لَعْنَةُ لَعِبُوا وَلَيْلِي وَلِلْهَمِّ مَنَكُ الْجَزْازِ  
وَقَدْ مَالَتْ رِقَابُهُمْ وَلَا تَوَاعَى عَلَى الْكَوَارِزِينَ الْخَبِيرَانِ  
أَوِ الْعُلُوَّانِ مَقْصِدُكُمْ فَرَسٌ وَالْيَهُ عَنْ أَيْدِ الْإِبِلِ الْهَجَارِ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
بَصِيفٌ مَقْتُلٌ دَيْبٍ  
وَاطْلَسَ مَدْلَاجُ إِلَى الرِّزْقِ شَاغِبٌ يَرْجُحُ إِلَى ضَرْبِ الْمَعِيشَةِ أَوْ تَغْدِي



عَدَا مَعْرُضًا لِلْجَبْرِ بِمُضْجَعِهِ وَمَا كَانَ أَمَّا لِلْجَبَالِ وَلَا فُضْدًا  
فَلَمَّا رَأَى خَبِيلَ الْمَنَابِ مَعْدَةً إِلَيْهِ تَمْطِي كَالشَّرَاكِينِ وَأَمْسَدًا  
سَمَا نَحْوَهُ طَرَفًا لَمْ يَوْسُمَا بِهِ الْجَبِيلَ لَا يَهْدِي مِنْ حَسُونِهِ هَذَا  
فَأَوْجَرَهُ سَمْرًا لَوْ مَدَّ بَاعَهُ بِهَا طَاعِنًا لِلشَّدَائِقِ السُّدَا  
فَحَرَّ مَكَا لِلْجُرَّانِ وَنَفْسُهُ نَشْرُ الْمَرْدِيَةِ الضَّغْبَةِ وَالْحِفْدَا  
فَعَلَتْ لَهُ يَأْذِيْبُ لَا تَحْشُشَتُهُ فَمَرَدِيْكُ أَرْدِي قَبْلَكَ الْأَسْدَ الْوَرْدَا  
وَمَا يَرَى الْأَمْنَةَ فَلَعَا بِهَا إِذَا دَعَمَ السُّدَانِ مِنْ أَرْعَمِ الْأَسْدَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَوْ كُنْتُ فِي عَصْرِ قَوْمٍ سَأَزِدُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ تَكُنْ لَمْ سَبْرُ  
إِنَّ الْعُصُورَ وَاهِلَهَا الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ دِكْرِكَ بِالسَّمَاعِ مَا ذَكَرُوا  
أَنْظُرْ لِنَظَرِ شَيْءٍ جَلَّ خَالِقُهُ حَوْرِيَّةٍ فِيهِ وَفِي أَمثَالِهِ النَّظَرُ  
طَوَقًا عَلَى الْمَلِكِ الْهَمُونَ طَائِرُهُ كَانَتْ هَالَةً فِي وَسْطِهَا قَمَرُ  
وَجِلَّةٌ مِنْ أَدِيمِ الشَّمْسِ مُشْرِقُهُ لَا يَسْتَطِيعُ شَيْئًا أَنْ يَفُوقَهَا الْبَصَرُ  
لَوْ قَدْ التَّبَرَّحَنِي لَوْ دَنَوْتُ بِهِ مِنْ عَرْجِ لَزَائِلِ النَّارِ شَتَعِدُ  
قَدْ كَفَرْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ تَوْفِدِهِ خَرَقَ رِي الْمَاءِ مِنْ كَفَبِهِ يَنْعَصِرُ  
وَصَارَ مَا ذَكَرْنَا قَدْ نَابَ حَامِلُهُ عَنْ الْخَلِيفَةِ هَذَا الصَّانِ الْمَذْكُورِ  
كَأَنَّمَا حَمَلَتْ مِنْهُ حَامِلُهُ عَفِيفُهُ أَوْجَرَتْ فِي عَمْدِهِ لَهْدُ  
وَرَايَهُ بَاتَ مَعْفُودًا لِدُرُونِهَا مِنْ قُوَّةِ الْعِزِّ وَالنَّيْذِ وَالظَّفَرِ  
تَهْتَرُ مِنْ فَرْجِ وَالْعِزِّ شَامِلَهَا كَأَنَّمَا عِنْدَهُ مِنْ شَعْدَةٍ خَبْرُ

خَفَاءَهُ

خَفَاءَهُ كَفَلُوا بِالسَّائِبِينَ لَهَا إِذَا تَمَكَّنَ مِنْهَا الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ  
وَهَاجُورُ الْعَذِي وَالنَّجْحَ حَامِلُهُ نَدَا الْفِيَابَ عَلَيْهَا الْوَشْيَ وَالْجَبْرُ  
حَوْضُهَا ذِي بَانَا طَمُصُونِ تَكَادُ شَطُوبُ فِي خَافَاتِهَا الصُّورُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَجِئْتُ زَهْنِيهَا الْغُرُوشُ أَغْصَانُهَا مُوَيْفُهُ نَمِيسُ  
كَأَنَّمَا حِينَ نَمِيسُ الْعَيْشِ رَجَحِيهَا التَّهْجِيرُ وَالْتَّغْلِيشُ  
إِلَى فَنِي بَعْضِ عَدَاةِ الْكَيْشِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

حَلِيلِي مَا لِي أَصْطَفِي مِنْ أَصْلَبِي أَخَالَيْتُ خِلَوَانِ قُحُولِ غَوَايِلِهِ  
أَعِيفٌ وَلَا أَجْرِيهِ جَهْلًا جَهْلُهُ وَلَا أَكُلُ اللَّحْمِ الَّذِي هُوَا كُلُّهُ  
سَيَرْدَا دُغِيظًا كَلَامًا دَبَاعَهُ نَقَصَ عَنْ إِدْرَاكِ مَا هُوَا يَلِيهِ  
فِيَا مَنْطَفِي أَطْلُوعِنَا نَدَا نَا بَعْدَ الْجِسَامِ الْعُضْبُ لِلضَّرِّ حَامِلُهُ  
يَعْلَنُ بَعَاةُ الرِّقَابِ كَأَنَّمَا صَنَاعُهُ أَغْلَالُهُ وَسَلَا سِلَّهُ  
وَقَدْ طَاوَلَتْهُ الْبِرَاتُ فَطَا لَهَا فَا بِي أَمْرُهُ بَعْدَ الْخَوْفِ بَطَاوَلُهُ  
جَلَا كَرِيَّةَ الْإِسْلَامِ وَالشَّرِّكَ يَخَالِفُ مَحْرُسًا كَا فَعَبْنُ حِمَايِلُهُ  
لَهَا مِيسَدُ الْجَوَابِ النِّفْعَ وَحَفَهُ وَيَفْلَعُ أَوْ نَادَى الْجِبَالَ زَلَا زَلَّهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فَارِ كُنْتُ لَا تَشْكُو غِنَا فَقَدْ شَكَا جِسَامُ وَعَسَالَ وَسَمُّ وَعُيُوبُ  
وَيَا مَعْلَى الْبَيْدَا مِلْفِي كَانَتْ يَحَاثُ قُرْبِي مِمَّا شَوِيَّتِي وَمَكْبُوبُ



**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَا شَيْءَ أَعَشُّونَ مِنْ حُسَامِكِ لِلطَّلِي الْأَيْدَاكِ لَنَا بِلِ وَتَحَا  
أَنْتَ التَّحِي فَلَمْ تَخْلُ عَلَى الْوَرَى أَنْ شَبَّهْتُكَ وَلَسْتَ فِي الْخَلَاءِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** يَصِفُ شَيْفَاقَتَهُ مِنْ كَيْفِ أَنْفِ  
وَتَقْلَدُ الْعُضْبَ الشَّيْبَةَ بَعْدَ فَكَأَنَّا مُؤْمِنُكَ لَمْ يَغْمَدْ  
مِنْ فَوْقِهِ شَقْرٌ شَقٌّ كَأَنَّهُ حَيْبٌ يَطْفُ عَلَى خَلِجٍ مَزِيدٍ  
كَثُرَتْ يَحْدُهُ الْفُلُوكُ كَأَنَّهُ تَمَانِكُ فِي الطَّلِي فَمِ ادَّزَدَ  
**وَمِنْهَا** يَصِفُ الْفَرْشَ

مِنْ كُلِّ لَفُوفٍ لَدَا مُغْلَصٍ كَالسَّيْدِ سَيْدِ الرِّدْهَةِ الْمُنْمَرِ  
مُتَرَفِقٌ بِمَشْيِ حَلِيهِ شَرْحُهُ مَشْيُ الْفَيْدِ وَهُوَ غَيْرُ مُسَيَّدٍ  
**وَمِنْهَا** فِي الرَّأْيَةِ الْبَيْضَاءِ

وَرَدَا ظَهْرُكَ رَأْيَهُ مِنْ فَوْعِهِ نَهْدِي الْخَيْشَ مِنَ الضَّلَالِ فَمَهْدِي  
كَالْعَادَةِ الْخُسْنَاءِ ذَاتِ دَوَابٍ مَهْوُودَاتٍ نَعُطِفُ وَنَاوِدُ  
فِي لَوْنِ عَرْضِكَ كَمَا خَفَقَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا خَفَقَتْ فَلَوْ بِالْحُسْدِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَمْرُ ضَيْقِي مَرِيضَةٍ الْخَطِّ سَكَنِي مَرْضَامًا خَالَهُ أَلَدِي بَرًّا  
وَلَقَدْ نَاجَى لِي تَبَسُّا إِلَى الْعُورِ خِيَالٍ مِنْ شَاكِرِ الْعُورِ أَسْرِي  
صَاحِبِ مَا يَلِي وَالْهَوَى كَمَا جَاوَلْتُ عَنْهُ صَبْرًا نَجْرًا صَبْرًا  
ذُبْتُ وَجَدًا فَلَوْ قَضَيْتُ لَمَّا احْتَجْتُ تَوَيُّ مَوْطَأَ الْبَعُوضَةِ فَبُرَّا  
وَقَوْلُهُ

**وَقَوْلُهُ**

إِذَا سَرْنَا أَخْفَيْنَا لَهَا نَبْطُطُ لِفُكِّ نِيْجَتِ مِنَ اللَّيْلِ نَعْمُ  
كَأَنَّكَ فِيهِ وَالْفَنَاءُ بِرَحْمِ الْفَنَاءِ لَمَّا لَمْ تَمَّا طَارِعَ بَيْنَ الْجَسْمِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَهْوَيْ وَجَرَّ جَوِّي كَمْ وَفَرَأْتُ أَيَّ الثَّلَاثِ الْعَادِجَاتِ يُطَانُ  
كُلَّ الدِّمَا لَا يَهْلِكُ مَضْمُونُهُ إِلَّا دَمٌ يَوْمَ الْفَرَأْتِ نَرَا  
**وَمِنْهَا** قَوْلُهُ يَصِفُ الرِّيحَ وَالسَّيْفَ

وَلَقَدْ سَرْتُ وَمَوْشِي مُمَايِلٌ بِسِلِّ الرَّفْرِ مَرُوعٌ مِفْلَانُ  
فِي لَوْنِهِ كَلْفٌ فِي أَعْضَائِهِ نَضْفُ دَبْلًا أَوْصَالُهُ أَسْبِيْنَانُ  
عَارِي الْعِظَامِ دُونَ مَفْرُوقِ رَأْسِهِ مِثْلُ النَّطَارِ ذَوَابِهِ وَنَطَانُ  
هَذَا وَمَا جَامِدٌ مِمَّا اقْتَبَى لِرَهَانِهِ الْمَجْبُورِ الْعَمَلَانُ  
طَالَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ جَنِي أَنَّهُ لَمْ يَسُقِ الْأَمَاقُ الرَّفْرَانُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** فِي الْبَرِّ

أَهَاجُ لَكَ النَّبِيْحَ إِيْمَا ضَرَارِي عَلَى الْجُومِنَةِ شَاطِعُ بَنُوْجٍ  
لَسْتُ بِدَامُوهْنَا وَاللَّيْلُ أَسْفَعُ نَضْوَاهُ جَنِي اللَّيْلِ أَنْبَطَ أَخْرَجَ  
فَالْمَجْنَهُ صَحْبِي وَقَدْ مَدَّ صَوْنَهُ كَمَا أَمْسَدَ مِنْ نِيرِ شَرِّ طَمْدِ رِجْ  
أَرَقْتُ لَهُ لَمَّا بَدَأَ اللَّيْلُ طَالِعًا عَلَيْهِ مِنَ الظَّلَامِ ثَوْبٌ مَفْرُجٌ  
**وَمِنْهَا** قَوْلُهُ يَصِفُ الْخَيْطَ

نَزِي عَمَّ الْخَطْبَانَ وَهَذَا كَأَنَّهُ عَلَى صَحْفَةِ الْبَيْدَاءِ بِمَا مَسَدَّ جَرَّجَ  
تَعَادِيهِ خَطَّانُ النِّعَامِ كَأَنَّهُ إِلَى مَبْرِزٍ لِي تَشْدُ وَتُجَدُّ حَجَّ



فَلَوْ شِئَ الطَّعِينُ وَمَا شَرَّ مِمَّا لَمَسَتْ بَغِيْرُ طَعْنِهِ الطَّعِينُ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

خِمْرُ الْاِسْنَةِ فِي اطْرَافِهَا تَسْرِعُ اِلَى الْكَاهِ وَفِي اعْقَابِهَا مَهْلُ  
 كَانَتْهَا وَبَيَّ فِي الْمَادِي مَسْرَعُهُ عَدْرُ بَعِيٍّ اَمَاجِهَا الشَّعْلُ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

لَنْ كَأَسْبُوفٍ الْهِنْدِ خُسْنًا مَنُونًا عَلَى اللَّسَنِ كَسْرٌ فِي اَبْجَاجِمْ  
 لَعَمْرِي لِنَعْمِ الْقَوْمِ قَوْمٌ تَغَارُّوا عَلَى الْعَرَجِيِّ اَبْقَضُوا كُلَّ نَاسِمٍ  
 وَخَيْلٌ غَاثِيَةٌ فِي الْحَدِيدِ كَانَتْهَا كَسُونًا هَوَاذِهَا شُلُوحُ الْاَزَامِ  
 زَكَيْنًا بِهَا الْاَهْوَالُ حَتَّى كَشَفَتْ غَمَاهُ ذَاكَ الْعَارِضَ الْمُنْزَاكِمِ  
 فَاَمْسَتْ رِجَالٌ مِنْ عَدِيٍّ شَاهِرَةٌ بِعِلْمِهَا فِيهِ زَغْدُ الْمَطَايِمِ  
 بَارِجُهُمْ دُمُومٌ جَانِبًا زَكُوْبُهُمْ لَدَيْهِمْ جَرَتْ مِنْ حُجْنِهِمْ فِي الْعَوَاصِمِ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

طَافَ الْخَيْالُ بِنَاوَالِصِحِّ حُجْنِي كَانَتْ صَارَتْ فِي اللَّيْلِ مَعْمُودُ  
 وَالشَّهْبُ فِي جَوْعِهَا شَيْءٌ وَوَاحِدٌ كَانَتْهَا اللَّذِيْشُوتُ وَمَنْصُودُ  
 وَاللَّيْلِ كَالْاَمَةِ السُّودِ اَرَادَ فِيْهَا مَعْلُوْنَ مِنْ شَرِّهَا الْجُودُ عَنْقُودُ  
 وَالنَّسْرُ كَالنَّسْرِ مَبْشُوطٌ نَوَادِمُهُ بِخَوْصَاجِهِ بِالْفَرْقِ مَبْشُودُ  
 نَادَمْتُ صَحْبِيَّ بِهَا وَالزَّاحِ بِبَيْنِهِمْ نَفْسِيَّ مِنْهَا جَلَابِيْبُ الدَّجَى السُّودُ  
 نَفَرْتُ نَفْسِيَّ فِي صَدْرِ الْفَتَى طَرِبْتُ جَمٍّ فِي وَجْهِهِ النَّدَامَانُ نَوْدُ  
 اَعْي مدح ابي العلوان شايتهما ان تفرع الذئب او تنخر العود  
**وَمِنْهَا**

**وَمِنْهَا قَوْلُهُ** بِصِفِّ شَيْخٍ اَلَا فَعِي  
 وَتَلْفِيْ بِهَا نَمِصُّ الْاَقَاعِي كَانَتْهَا حِيَابُ الْحَيَا اَرِيدَتْ حَيْثُ تُنْزَخُ  
 خَلْفَهَا الصِّلُ الَّذِي سَلَّ بَيْنَهَا كَاخْلَفَ الدَّرْعِ اَيْلِيَّ الْمَذْجُجُ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ** بِصِفِّ السُّرِيِّ وَرُوبَةِ الْهَلَالِ  
 اَقُولُ لِصَحْبِي وَالرَّكَابُ شَوَاجِبُ كَانَتْ رِذَايَاهَا الْمَرَادُ لِلْمَسْبُوحِ  
 وَفَدَاحُ لِلنَّازِي هَلَالٌ كَانَتْهُ مِنَ الْبِقْضَةِ الْبَيْضَا بِمِلِّ مَعُوجِ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

خَبِلَ الزَّهَّاجُ اُنَابِيْهَا لَدَيْ كُلِّ اَنْبُوءَةٍ جَدُّوْكَ  
 كَانِ السُّبُوفُ وَقَدْ خُصِّتْ سَنَا الْبَرِّ اَوَّلُ مَا شَعِرْ  
 صَوَانِمُ عَوْدَهَا اَنْ تَهَانَ فَلَيْسَتْ تُدَاشِرُ وَلَا تُصْفَلُ **وَمِنْهَا**  
 رِجَالُ تَرْفُ مَنَابِيْهُمْ عَلِيمٌ كَمَا رَفَرْتَ الْاُحْـدُكُ  
 كَانِيْ بِهِمْ قُوْبٌ وَحُشْرُ الْفَلَا فَمَنْبِتُ زَرْقِكَ بِاَجْبِلُ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

وَقَدْ كُنْتُ دَاخِرًا مِنَ الْمَالِ صَاحٍ وَمَا تَزَكُّتُ بِكَ كَثْرَةُ النَّسْلِ مِنْ دُخْرِ  
 جَنْبٌ عَلَى نَفْسِيْ نَفْسِيْ جَنَابُهُ فَاتَّقَلْتُ ظَهْرِيَّ بِالَّذِي خَفَّ مِنْ ظَهْرِيْ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

جَزَى اللهُ خَيْرًا لِّبَلِّهِ خَاضَتْ الدَّجَى اِلَيْكَ سَافِرًا الْغُرْبَةَ الْهَدْلُ  
 وَضَعْتُ بِمِثْلِيْ فِي مِثْلِكَ لِلْعَنِيِّ فَاُولَئِكَ نُوَسِّرُ اَلْغَنِيَّ بِهَا الْبُخْلُ  
**وَقَوْلُهُ** اِذَا كَانَتْ مَنَابِيْهَا طَبَاعًا فَمَا يَخْتَاخُ مَا طَبَعَ الْغَبِيْرُونَ فَلَوْ



عَبَّيْ أَحْكَامَ وَغَنَّبِ النَّدِيمَ بِهِ فِلي وَلَطِ بِرِيعِيدٍ وَتَعَرَّيْدِ  
**ومنها** في الشيف

وَيْلٌ لِمَنْ يَنْهَى مَا ضَيَّحَ ذُو شَطَبٍ كَأَنْ ضَرَبَهُ الْقَوْمُ أَخَذُوا  
مَا زُنَّ قَطْرٌ لَكِنْ زُنَّ مَضَرُهُ تَمَادَا لَهُ صَوْنٌ وَتَجَزَّيْدُ **ومنها**  
وَفَوْقَهُ ثَوْبٌ مَا كَانَ أَجْمَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ قَدِيمِ الدَّيْرِ ذَاوُدُ  
مَضَاعِقُ الْمَرْحُ قَدْ شَدَّتْ خَصَايِصَهُ فَلَمَّا بَاطَرَتْ رُغْنَتُهُ مَشَدُّو  
**ومنها** قوله

مَوَاضٍ فَوَاضٍ شَبَنَ مَجَافِعَتُ وَهَاتَتْ عِلْمَهُنَّ الْخُطُوبُ الْكُؤَازِبُ  
تَكْتَرِبُ فِي الْأَهَامَاتِ حَتَّى تَنْظُرَ مِنْ الضَّرْبِ لَمْ يَحْلُو لَهُنَّ مَضَارِبُ  
وَحِطَّتْهُ تَشْكُو اللَّفَاءُ وَتَشْكِي أَنَابِيهَا فَبَلَّ اللَّفَاءُ الْمَنَابِكُ  
بَعَادَتِ نَوْمِ الرُّوْعِ عَوَجًا كَأَنَّمَا فَعَلَتْ فِي أَطْرَافِهِنَّ الْعَفَازِبُ  
**ومنها** قوله

وَيْلٌ وَلِذَلِكَ السَّالِمِينَ بَقِيَّةُ تَشْرِفٍ لَا يَنْصِبُكَ لَهُمْ نَاصِبُ  
وَمَا التَّشَلُّبُ بِالْغَالِي عَلَيْكَ الْإِمَانَةُ إِذَا كَانَ لَا تَغْلُو عَلَيْكَ الْكُؤَاعِبُ  
**ومنها** قوله

وَعَضْبُ لَهُ مِنْ رَدْنِ الْمَاءِ رَدْنٌ وَجَسْمٌ وَمِنْ صَدِّ الرَّدِيِّ حَذْمُ صَرْبِ  
كَانَ عِمَامًا أَمْطَرَتْ فَوْقَ غَدَةٍ صِغَارًا مِنَ الذَّرِّ الَّذِي لَمْ يُشَقِّبِ  
**ومنها** قوله

أَذَابَهُ الْكَرْبِيُّ لَوْ كَانَ عَدْلًا هَوَاكَ لَمَا بَغَى عَنِّي الْمَنَامَا رَلُو

وَلَوْ أَضْفَيْتَنِي لَوْصَلْتُ يَوْمًا وَكُنْتُ مَثَابَةً وَهَجَزْتُ عَامَا  
تُعَانِي لِمَامِهِ فِي النَّصَابِي وَكَيْفَ بِهِ وَقَدْ فَاتَ الْعِيَابُ  
نَضَابِي الصَّبِيِّ وَضَوْثُ مِنْهُ كَمَا يَنْضَوْنَ مِنَ الْكُفِّ الْحِصَابُ  
**ومنها** قوله

وَلَدَا لِنَدِيٍّ مَعَهُ وَعَاشَا بَرَّةً لَا قَرْنَ مِنْهُمَا وَقَدْ مَآثِمَا  
فَطَعَتْ يَدُهَا إِلَيْهِ فَأَنَارَهَا فَطَعَتْ عَنِ الْيَاسْرِ الرِّبْعَ الْمَرْعَا  
وَرَدَتْ بِهِمْ وَنَشَرَ الْحَوْجَكِي ثَانِي فِي الْغَدْرِ فِي الْأَقْفِ الْعَلِي  
وَقَدْ حَكَّتْ الثَّرْيَاشُ شَفْخُودَ وَبَاقِي الْبَدَنِ خِلَالِ الْمَهْدِي  
مِنْهَا يَصِفُ الْمَرَاجَ لَهْنًا إِذَا اشْجَرَ غَدَاهُ جَرَبِ قَرَاعٍ مِثْلَ سَوَاسِلِ الْحَبْلِ  
**ومنها** قوله

شَدِيدِي يَدَاهُ وَنَدِيٍّ صَدْرُ ذَائِلِهِ مِنَ الْفَوَازِينِ وَالْأَرْمَاحِ تَشْجُرُ  
رَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالْأَرْصَاحِ وَاحِدَةً جَنَى تَشَابَهَتْ الْخِرْصَانُ وَالْفَرْزُ  
تَحْرِيْلُ الْبَيْعِ وَحُبُّ هَنْدٍ تَكْلِفُكَ الْحَيْنَ إِلَى الْبَقْرِ بَيْعِ  
وَتَرْجُوَانِ مِنْ رُزْكَ طَيْفٍ هَنْدٍ وَلَسْتُ لِمَا رَجَوْتُ مُمْسِطِيعِ  
وَلَوْ تَحْتِ مَسْرِي الطَّيْفِ هَنْدٍ لَمَا تَحْتِ جَفُونِكَ بِالْهَجْوِوعِ  
**ومنها** في وصفه

تَرْتَمِ دِينُهُ الطَّائِرُ ثَلَاثًا تَرْتَمِ شَارِبُ الْكَاسِ الْخَلِيلِ  
مِنْ كُلِّ حَامِلِهِ الْوَشَاحُ غَزْرُهُ تَرْتَمِي لِي الْمَهَاجِ شَمَامِيلَا  
صَنَّتْ يَوْصَلُكَ وَاسْتَنَابَتْ طَيْفَهَا خَوْفَ الْوَشَاةِ فَلَا عَدَمُ الْمَنَابِيَا



**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَسْفَى عَلَى عَصْرِ اللُّوِيَّانِ لَمْ يَبْعُدْ وَعَلَى النِّيَامِ الشَّمْلُ إِنْ لَمْ يَجْعَلْ  
كَأَنَّ أَمَامَهُ وَأَنْتَبَهْتُ فِي بَدْيِ أَمَامِ بَاقِي حَبْلُهَا الْمُتَفَقِّعُ  
تَحَلَّتْ عَلَى بَوَاضِهَا وَتَمَتَّتْ شَقِيًّا لِذَلِكَ الْبَاطِلِ الْمُتَمَتِّعِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَلَقَدْ تَرَبَّتْ بِشَيْءٍ غَلَسَ الدَّجَى وَحَفَا السَّيَابِكُ كَالزُّدَّاءِ الْمُسْتَبِيلِ  
وَكَا أَنَّمَا الْأَوْضَاحُ فَوْقَ أَمَامِهِ صُحْبٌ يَقْطَعُ فَوْقَ لَيْلِ الْبَيْلِ  
هَذَا وَمِنْ فِلسِ الْجَدِيلِ وَسَدَمَ وَأَفَى الْخَرَامَةِ وَالنَّسَاءَ وَالْمَرْكَرَ  
كَأَنِّي الْمَنَائِكُ لَأَزَالَ حِمِيمَهُ بَنَصْتُ مِنْ مِثْلِ الْإِزَارِ الْخُشْمَلِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَلَيْلَهُ بَنَافِئُهَا مَشَاهِدٌ وَالنَّسْرُ لَمْ يَسِرْ وَالضَّرْعَامُ لَمْ يَتَبَيَّنْ  
وَقَدْ أَطْلَعَ الْبَلَّ فِي أَوَائِلِهَا كَأَنَّهُ يُصَفِّحُ خِلَالَ مِرَالِ الذَّهَبِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

هَلْ فِي الْأَخْلَاقِ مِنْ خَلٍّ أُخْرِجَتْ أَصْفِيهِ وَدَيَّ مَبْدِي عَمْرِي وَيُصَفِّئِي  
وَمَا أَصِيبُ لَكِنِّي أَصِيبُ أَخَا يَفُوقُ السَّمَّ مَشْمُومًا وَبِرَّ مَسِيئِي  
أَبْشُرُ فَا نَكَ مِنْ عَادَاتِكَ الظُّفْرُ مَا أَوْضَعَ الْمَرْقُ الْأَسْبَلُ الْمَطْرُ  
تَلْفِي اللَّبَابِي بِشَعْدٍ لَا إِخْبَاسَ لَهُ وَيَضَعُ اللَّهُ مَا لَا يَحْشِبُ الْبَشَرُ

**وَقَوْلُهُ**

مَذْهَبُ أَرْحَامِكُمْ ضِيَاءٌ لَا كَانَتْ الْمَدَنُ وَالضُّبَاغُ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمْتَّ الْأَعَادِي وَقَبْلَ أَنْ تُكْشَفَ الْقُبَاغُ

دَوْدُ

**وَقَوْلُهُ**

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** بِشَدِّكَ الدُّمُورُ مَدْحِي فَمَا يَخْتَلِجُ أَنْ تَسْمَعَ إِشَادِي

أَمْضِي وَذِكْرِي غَائِرُ فِكْمِ فَبُومٍ دَفَقِي نَوْمٍ مِبْلَادِي

**وَقَوْلُهُ**

إِذَا دَأَسَ الزَّيْبُ بِأَحْمَصِهِ حَيُولَ عَيْنِ ذَاكَ الشَّرَابِ  
فَنِي حَضَرَ قَائِمٌ كُلُّ عَضْبٍ جَرْدُهُ وَحَيْسَرُ الذَّيَابِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَالِي ابْنِ فَرْحِ الْمَلِكِ سِرٌّ نَجَابًا مِثْلَ السَّفَابِ فِي فُجُورِ سِرَابِ  
ثَنَى عَلَيْهِ فَتَشَنَّى لِعَنَائِهَا فَكَأَنَّمَا خَلِفْتُ بَعِيرٌ رَقَابِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَأَنَّمَا نَحَتْ ثَوْبَهُ أَسْدُ عِبِلِ الشَّوِيِّ فِي ذِرَاعِهِ فَذَعُ  
إِذَا مَشَى نَاهٍ فِي نَحْوِهِ كَأَنَّمَا فِي مَشَانِهِ ظَلَعُ  
أَزَلْ طَاوِي الْحَشِيِّ عَاذِرٌ مَبْسُطَانٌ وَنَحْجَتِ  
تَعْدُو وَجُوشُ الْعَلَى مَرْعَةً أَشْلَاقُ فِي بِيَوْنِهِ قَطْعُ  
أَطْلُ مِنْ مَرْفَعٍ لَهْ سِرٌّ وَفِيهِ الْمَشْرِ وَالْجَدْعُ  
فَدَخَلُوا الصَّوَارِ مَشْعَلَةً كَأَنَّمَا بَعْدَ مَوْهِنِ شَمْعُ  
وَأَنْفَحَ حَيْثُ كَانَ كَرَّةً وَأَسْدَحْنِي كَأَنَّهُ رَجْعُ  
مَدَّ إِلَيْهَا أَسِنَّةَ ذَرِيَا لَا يَفْعُ النِّعَ مَوْضِعًا نَفْعُ  
مُبَسِّطَاتِ الْمَثُونِ نَحْبِهَا مَدْيِي ثَنَى مِنْ رُوسِهَا الصُّعُ  
فَأَفْعَصَتْ لَزْمَ عَالِمِهِ إِنْ الْمَنَابِ أَدَارَكَ شَرْعُ  
كَأَنَّمَا أَخْطَطُ فَوْقَهَا جِلُّ أَوْ مَقْتَرٌ فِي تَلِيلِهِ تَلْعُ



ذَلِكَ إِذَا زُيِّنَ بِمُغْفِرَةٍ مُنْضَضَةٍ فِي إِيَّاهُ لَمَسَ  
عَفْوًا زَادَ أَنْ تَعْبَثَ بِهِ فَيُؤَسِّفُ الثَّرَابَ مُقْتَنِعٌ  
نَهْزُ مَنَافَاهُ وَهُوَ مُنْبَعَثٌ كَانَ فَرَطًا هَزْأَهُ زَمَعُ  
قَدْ جَكَ صَيْتُ الْوَجَارِ بِمَا سَنَهُ جَنَى حَسَنَاهُ إِنَّهُ قَرَعَ  
طَالَوَا مَالُوا السَّمَاءَ مِنْ كَيْبٍ وَاجْتَبَوْا الْكِبْرِيَاءَ فَانْضَعُوا  
جَنَى لَطْفِ الْغَنَى أَنَّهُمْ قَدْ نَزَلُوا وَالرِّجَالُ قَدْ طَلَعُوا  
أَكْرَمَ مَا فِي الْغَنَى إِذَا خَرَجَ عِنْدَهُمْ لَا الْأَوَّلُ الشَّرْعُ

مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِذَا قُلْتُ اسْلُوجِدْتُ فِي صَبَابَةٍ جَائِمٍ وَزَيْ فِي ذُرِّي الْأَيْدِ هَتَفَ  
تَحَاوَرَنِي فِي الْأَقْنَانِ جَنَى كَانَا خَاوِبَيْنِ فِي السَّرَاغِ الْخَوْنِ

وَمِنْهُمُ الْأَمِيرُ أَبُو الْقَنْبِازِ مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ

مِنْ بَيْتٍ جَمَّ عَلَى مَسَارِ الْجُحُومِ فَنَارُهُ وَحُومٌ عَلَى مَنَاطِلِ الْغَيْومِ مَطَانٌ كَانَ يَدْعَا  
بِالْأَمِيرِ لِأَنَّهُ أَبَاهُ كَانَ لَمِيرًا وَكَانَ يَمَاقِشُ الْقُلُوبَ مُبِيرًا لَا تَرُدُّ الْمَسَامِعُ مِنْهُ إِلَّا  
مُبِيرًا وَلَا تَجِدُ الْجَامِعُ بِهِ إِلَّا لِلْكَوَاكِبِ تَمِيرًا وَبَيْنَ بَيْنِ الصَّاعَةِ لَا يَمَاطِلُ صَانَا عَمَّا  
وَلَا يَقَاسُ شَيْءٌ إِلَّا دَطَالٌ عَلَيْهِ فِي الْفَسَاحِ ذَرَاْعُمَا وَذِيَوَانُهُ كَبِيرَا حِجْمٍ مُبِيرُ الْجَوَابِ  
كَانَا طَلَعَ فِي آفَافِهِ الْجَحْمُ وَقَدْ أَعْمَدَ فِيهِ الْجَنَاحُ فَكَثَرَتْ مِنْهُ جَنَى كَدِّ صَفْوَةٍ  
الزَّلَالِ وَعَشْرُ عَفْوَةٍ جَنَى كَاذِبُ طَلَبِهِ عَلَى سَخَرَةٍ لِحَالٍ وَمَدَحُ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ  
وَالْوُرَرَاءِ وَحِصْلُ النِّعَةِ وَالْثَرَاءِ وَكَانَ جُمْلُهُ فخرٌ وَقُلَّةُ ثَبَاتٍ لَا يَدِينُهُ لَهُ صَخْرٌ  
حِكْمِي إِنْ ظَلَمْتُكَ أَنْ أَبَاهُ كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ الْعَرَبِ وَابْنُهُ مِنْ شُعْرَاءِ الشَّامِ وَلَدَهُ  
يَدْمِشْقِي وَنَوْبِي فِي حَلَبٍ وَكَانَ هُوَ وَأَبُوهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ أَهْلِ اللَّغَبِ وَلَهُ  
مَعَايِرُ بَابِهِ عَلَى الْكَيْفِ وَكَانَ شَرُّ دَدٍ إِلَى الْبَادِيَةِ أَجَانَا وَتَحَذُّلُهُ فَمَا جَوَلُ الْبَرَانِ  
أَوْطَانَا فَاتَتْ عَلَى أَشْعَانِ فَصَاحَةِ الْبَدْوِ وَلُطْفِ الْخَضِرِ وَجَبَانِ فِيهَا مَوَاضِعُ  
كَانَا حَرَجَتْ مِنَ السِّنَةِ الْعَرَبِ وَمَثَرَتْ بِنِعْمَانِ الْأَرَاكِ يَحْذِرُهَا الطَّرِبُ وَآخِذَتْ  
مِنْ أَنْوَاهِ سُكَّانِ الْأَجْبَرِ فَجَاءَتْ بِضَرْبٍ مِنَ الضَّرْبِ فَمَا لَتْ أَدْوِلَا وَلَا مَنَافُوشُ  
فَجَزَتْ فِيهَا أَرْوَاحًا وَكَانَ لَا تَعْبِي عَلَيْهِ مَعْنَى اسْتِعْلَاقِ نَفْسِهِ وَلَا مَبْنَى اسْتَوْثِقِي نَفْسِهِ



المشيد ان لا يتم نظمه ولا بعيد من الأغراض الإيجطيه منهم ولا بديع شل نخيد  
الجفون المراض بحسن علي معاصم العذارى نقشه وعلى جنان ذوي العذار زفنه  
وله كل نصيبك لا يشان في عباره ولا شاب أو فانهما مثل صايك القلوب وقد  
فيل لبرذ او فت الزمان ومن منجب أشعار السيان وقصايد النبي تكث ادكار  
القلوب ذواتا غاريد في اللطيان **قوله**

ومحجوه عزت وعز نظرها وان اشبهت في الحزن والعفه الذي  
أعنف فيها صبه فظما ازعوت وأشال عنها معلما نكلما  
واذبال دوح برى خخاله سماء دجى لبدت من النور انجما  
اذا قابلت شمس الاصابل ما علا مدثر او بدت الظلم مدزما

**ومنها قوله**

في بامند احك عن ذكر الهوى شغل وبارنياحك عن عصر الصبي يدك  
وكيف بعدون النامل من بلغت به عطاياك ما لم يبلغ الامل  
اساعفاك لا الكذ واما لهم اذا المطامع طاحت عنك من نخل  
لم يظفر واطن بن نحو ملكك ما تراحم الناس فيها الجمل والابل  
فالعين تدش ابدى الجبل ما وطشت والمقربان بعى وطاما القبل

**ومنها**

وكل اتم ما في عون طمع بعد اللغاف ولا في عوده خطل  
وكل ابصر مضروب بشفرته زائل المذبح مضروب به المشل  
وكل شلهبه انت الكهيل لها ان لا يصاب لها في عان كفل دنما

دنيا كالليل او شفر آصافيه شريك في الليل ثوبا حاكه الاصل  
**ومنها قوله**

نظر الخلقه للملوك كسانم ناجاه يسمو وطورا يخضع  
ماضهم فوهب ماظنوا به وحفظت غير منازع عماضت عوا

**وقوله**

وشوفه عفت فائلا الكرى لكرها للنسايان ولو د  
فيها تطيس السهم وهو مشدد ويصل راي المر وهو سديد  
اقبها بفلا بصر عما ذانها ان تنقص الفلوات وبني زريد  
متررن بخبطن الدياحي والفلا واطمن علمن انزل اريد  
**ومنها قوله** يصف قصيد

لوان خيلي طي حضر الها امضي حبيب حكما ووليد  
مبدوله في القوم وبني مصونه مغفوله في الحى وبني شرو  
ونكرت فسا فاما كرتت قد صارت يحفظها الدجى واليد

**ومنها قوله**

ومن بعد الا لوف منحت كوما غني من نفل ومن تمسون  
محرمة العوارب ما علنها الرجال ولا بنظنها وصين  
دراهم للمزنا ذمالا يناله ومن لم ينكبه الخطوب التواكب  
ودلل عصي النوم بالسطوة التي ارحبها نوم الوري وهو عازب  
ومهلله نصرته صليحة حتمها العوالي والزمان الفواضيل

**وقوله**



وَكُنْتُ شَجِيًّا لِلْأَخِيذِهَا نَعْدِيًّا وَلَوْلَا الشَّجِي مَا غَضَبَ الْمَاءُ شَارِبُ  
السُّتُورِ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى كَفَلْتُمْ بِأَدْلَالٍ مِنْ عَادُوا عِنَاؤَ سَلَامٍ  
إِذَا فُتِحَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَدْخُ غَاشِقُ وَإِنْ صَبَحَ فِي الصُّبْحِ لَمْ يَخُجْ بِأَرْبِ  
إِذَا عُدَّتْ أَعْمَالُكُمْ عِنْدَ فَحْرِ عَيْنَيْكُمْ بِهَا عَنْ أَنْ نَعُدَّ الْمُنَاسِبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

صَبْرًا عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ الَّذِي سَطَا عَلَى أَنَّهُ لَوْلَا كَلَمْ يَكُنِ الصَّبْرُ  
غَرَانَا سَوْسِي لَا يَمَاتُهَا الْأَشْيَاءُ بِغَارِزٍ عَمِي لَا يَقُومُ بِهَا الشُّكْرُ  
فَأَوْجِنَا الْأُولَى الْمَلَامَ فَلَمْ نَلَمْ وَإِنِّي لَهُ لَوَمٌ وَلَيْثَ لَهُ عُدْرُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

نَبِيٍّ وَنَعْدُنَا كَوْمَ الْمَطِيِّ فَخَلَّ عَنْ الْمَشُوقُونَ فِيهَا أَمْ مَطَايَانَا  
وَلَا وَمَنْ قَطَرَ الْأَشْيَاءَ مَا وَجَدْتُ كَوْجِدْنَا الْعَيْشَ بَلْ رَفَتْ لَشِكْوَانَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَنْ غَافَ مَاءَ الْعَيْشِ وَهُوَ مَكْدَدٌ عِنْدَ الْكَرَاهِي لَمْ يَرِدْهُ ذُلًا لَا  
صَحِي شَبُونُكَ لِلْبَلَاءِ دَمْفَا حَا فَاذَا فُتِحَتْ جَعَلَتْهَا أَفْصَالًا  
إِنْ شِئْتَ تَعْرِفْ أَنَّ زَايِكَ نَافٍ لَا مَارَاؤًا وَافَانُظَرِ إِلَى مَا آلَا  
وَكُنْتَ دُمُوعُ الْعَيْنِ يَضَاكُغِيرُهَا فَلَمَّا نَلَوْنَهُمْ عَلَيْنَا نَلَوْنَا  
لَذَاكَ إِذَا تَمَّتْ بِالزَّكِيِّ مَثَرًا أَجَابَتْ دُمُوعِي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَ الْمَغْنَى

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَا فِي الْمَعَالِي مَطْمَعٌ لِسَوَاكَ إِسْأَلَ مَا أَشْتَوْتُ عَلَيْهِ يَدَاكَ

مَنْ زَامَ أَنْ تَرَفًا يَحْلُكُ فَلْيَحْنِ بِأَسَاكَ كَأَسَاكَ أَوْ نَذِيرِي كُنْذَاكَ  
لَا تُضَرَّ عَمَلُكَ كُلَّهُ أَثَرُ الْعُدَى فَلَوْ أَكْفَيْتَ بَعْضَهُ لَكُنَاكَ  
فَمَنْ نَظَرَتْ الشَّرْكَ إِذْ فِي نَظَرِهِ كَانَتْ لِأَسْرَى الْمُسْلِمِينَ فَكَأَكَ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْمَنْطِقَةِ

وَمُضِيَّةُ كُنْثَى النَّدَى تَصُولُهَا وَاجْأَضِرْ مِنْ بِهِ حِرٌّ بِمَا شَعَلَا  
مَا أَنْ زَايَسَا يَالَهُ مِنْ فُلْهَا أَصْحَتْ تَغْمُرُ عَارِضًا مَسْمُومًا  
وَاطْمَنَّا مَا جَادَ لَكِنْ لَمْ يَجِدْ لِعَلَوْ قَدْ زَكِ فَوْزٌ خَصِرُكَ مَزَلَا  
مِنْهَا فِي الْفَرَسِ

وَسَوَاءٌ بَيْنُ حَزَنِ الْجَمَالِ فَلَوْ شِئْتُ سِذَا رَكِشِي مِنْهَا لَخَبَلَا  
مِنْ كُلِّ مَحْبُوكِ الْفَرَسِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْضُ الْجَمَالِ لَهَذَا مَا خَبَلَا  
وَمَحَلِّزٍ فِي الْجَوْحِ خَشِبَتْ أَنَّهُ طَامٌ وَفَدِ طَرِ الْمَحَبَّةِ مَسْمُومًا  
أَوْ بِي عَلَى فَوْشِ الْغَامِ مَعْمَا مِنْهُ بِنَاجِيَةٍ لِأَحْرَى مَسْمُومًا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَإِنْ أَلَذَّ الْقُرْبُ مَا قَبْلَهُ نَوِيٍّ وَاجْأَبِلِي وَصَالٍ مَا تَقْدَرُهُ مَدَدٌ  
وَلَسْتُ مُوَبِّي بَعْضَ مَا تَشْخِطُهُ إِذَا لَمْ يَنْبُتْ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مَشَتْ خَدٌ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَنْ كُلَّ اسْفَرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْشِيَ بِهِ وَخَزَا الْأَسِنَّةُ أَشْفَرًا  
سَلَوَهُ أَدَمٌ كَانَ وَرَدًا بِرَمِيهِ مَسْمُومًا يَنْزِيلُهُ الْجَمِيعُ الْأَجْرَا  
دَاجٍ وَبَشَرٍ مِنْ ضَبَا الْجَوْلَةِ فَيَحَالُهُ زَايَسُهُ لَيْسَ لَا مَعْرَا



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

صَدَقْتُ مِنَ الْخَبَائِلِ بِالْإِحْسَانِ قَوْلَ الْمَدَاحِ وَالْوَصَائِفِ  
فَقَفَا الْمَدِيحُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ بَقَاءُ الْجَبَابِ قَوْلَ السَّلَافِ  
صَدَقْتُ إِلَى أَنْ قُلْتُ مَا الْخُلْدُ بَيْنَهَا وَصَدَقْتُ إِلَى أَنْ كُنْتُ أَنْ أَكْثَرَ الصَّدَا  
وَبَاطَتْ فَبَانَ الطَّيْفُ بِعَضَى حُكْمِهَا بَوَاصِلِي شَهْوَا وَبُحْرِي عَسَمَدًا

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَيَحْمِلُ الْأَمَالَ مَا لَمْ يَحْمِلْ نَفْسِي لِلْحَيَاةِ نَحْسًا مَكْدُودًا  
إِنِّي حَمَلْتُ حَمْلَهُ الْجُورِ أَمْ لَمْ تَسْتَطِيعْ مِنَ الصِّغَرِ صُغُودًا  
نَا لَوَاقِفِيكَ عِزِّي وَبُيَاهَهُ وَحَمَوَاتِيكَ طَارِفًا وَبَلَدًا  
وَلَطَمًا خَصَتْ نَحْوِي كَوَاكِبُ قَوْمًا وَكُنْ لَأَخْرَجْنِي عَنْ غُودًا

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَتَغْصِنِي عَنِ الذَّبِّ لَارَهَبَهُ كَمَا أُخْمِرْتُ الْبَيْضَ لَمْ يَخْشَعْهُ  
وَلَهْزَلُ الْمَدْحِ عِنْدَ السَّمْعِ كَمَا أَهْتَرْتُ فِي الزَّمْعِ عَصَبُ ذَكَرُ  
يَدِي مَنَافِيكُمُ فَمَلَّ مِنْ طَامِعٍ وَصِفَاكُمُ مَجْدُكُمْ فَمَلَّ مِنْ مَطْمَعٍ  
إِنِّي دَعَوْتُ نَدِي الْكَرَامِ وَلَمْ يَجِبْ فَلَا شُكْرُنْ نَدِي أَجَابَ وَمَا دَعِي

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

يَخُوفُ مَا لَمْ يَجْرِي فِي خَلْدِ الْمَنِيِّ مِنْ سَسَهٍ وَحَصَدْتُ مَا لَمْ أَرْزَعْ  
مِنْ وَصْلَنْ عَلَى الشَّدَائِدِ وَالنُّوْيِ فَمَعْنُ شَمَلُ رَجَائِي الْمُسَوِّعِ  
إِنْ أَقْرَبَ فَنُؤَالَ كَفَلِكُ مَوْطِنِي أَوْ غَرِبَ فَبَالِي جَمِيلِكُ مَرْجِعِي

مِنْ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبِ حَمْدُ شُكْرِي عَنِ نَدِي مُنْتَسِرِعِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَإِذَا أَمْسَطُونِي فِي تَرَاوِيحِهِمْ أَسَاذُ غَايِبٍ فِي ظُهُورِ زِيَالِ  
مَا أَوْرَدُوا وَمَا فَطَرُوا إِلَّا أَصْدَرْتُ جَرَحِي الصَّدُورِ سَلِيمَةً الْأَكْهَالِ  
أَسْدَادًا أَصَالَ الْوَاضِعُونَ أَنْ عَلَوْا وَلَبَّيْكُمْ كُنُوزُ صَلَالِ  
إِذَا مَا أَدْعَبْنَا سَلَوَهُ عَنْ هَوَاكُمُ جَرِي الدَّمْعِ مِنْهَا فَكَلِّبْ دَعْوَانَا  
هَبُوا الْوَصْلَ بِالْغَدَاكِ صَارَ فُطَيْعَةً وَبَعْدًا فَمَا أَصْبَرَ الذِّكْرَ نَشِينَا  
بِنَاخِبٍ مِنْ نَرْغَاهُ وَمُؤَيَّرٍ رَغْنًا وَنَذْرًا حَتَّى الْمَاءِ وَيَنْسَكَا نَا

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَمَوْهَمُ يَوْمِ الْفُرْقَانِ يَارُوحُ خَبَرَ عَنْ صَدْرِ الْوَدَادِ فَتَكْذِبُ  
وَكَمْ غَرَّ ظَهْرًا نَاشِرًا بِفَقْرٍ وَخَبَرَ بَرٍّ فِي الْحَيَاةِ وَمَوْحَلْبُ  
وَقَدْ رَمَيْتُ أَنْ الْفِي الصَّدُورِ وَذِمَّتُهُ مَقَابِلُهُ لَكِنِّي أَتَمْتَبُ  
سَاصِرُ صَبْرِ الصَّبْرِ الْمَادُ وَفَذِي دَامِسِي عَلَى السَّعْدَانِ الذَّلِيلِ  
وَلَسْتُ كَمَنْ أَحْيَى عَلَيْهِ رَمَانُهُ فَطَلَّ عَلَى أَجْدَانِهِ بَغِيْبُ  
تَلْذُلُهُ الشُّكُوبُ وَإِنْ لَمْ يَغْدِبْهَا صِلَاحًا كَمَا يَلْتَذُّ بِالْحَلَاكِ أَجْرِبُ  
بِحَاوَرِ مَلَكًا مُشْتَبِهًا بِمَنْهُ نَدِي حَبِيبِي أَوْ رَدِي حَبِيبِي غَضِبُ  
تَدْرُكُوشِ الْحَدِ حَنَا فَيَنْشِي وَطُورًا أَصْلَ الْمَرْمَقَاتِ فَيُطْرِبُ  
إِذَا مَا أَجْنَى غَيْبُ الْوَعْيِ خَلَّتْ أَجْدَلًا لَهُ أَبْدَانُورُ الْحَقِّ مَرْفُوبُ  
وَإِنْ أَعْلَى الْأَمَارِ عِنْدَ الْمَلِكِ نَلْمُ أَرْتَهُ مَا يَسُرُّ الْمَغِيْبُ

مِنْهَا

مِنْهَا

مِنْهَا



وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
يَحْسَبُكَ فَعْلَكَ جَهَنَّمُ فَإِنَّمَا أَصْحَبَتْ مُنْفَرِدًا عَنِ الْأَصْحَابِ  
مَضَابِكُ الْحَنَاجِ أَمْ بِفَضَائِلِ الْمَشَاسِ أَمْ بِعَطَائِكِ الْمُنَابِ  
سَمِعَ الْجَمَاعَةَ بِالْحَضُوعِ لِرَبِّهِ مَا أَحْسَنَ الْحِزَابِ فِي الْحِزَابِ  
وَعِنْدَ الْحَاسِبِ نَفْسُهُ لِعَادِهِ وَهِيَائِهِ تُشْرِي بِغَيْرِ حِسَابِ

مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
خَلَّابُنْ أَعْيَى فِي الْخَلَابِ نَدَى شَرُّكَ مَرَايَ أَوْ تَشَوُّكَ مَشْمَعَا  
تُرِيدُ عَلَيَّ أَرْوَاحِي طَهَانٍ وَنَيْسِيكَ رَيَايَا الرُّحْبُ الْمَشْعَشَعَا  
رَشَاءُ تَشَابَهَ طَرَفُهُ وَوَدَادُهُ وَبِحَبِّهِ كُلُّ آثَانٍ شَفِ بِمَا  
يَحْكِي نَعْرَضُهُ لَنَا وَنَقَانُ وَاجِدُ وَالْطَّرْفُ الْيَحْيَلُ الزَّرْمَا  
وَيَسْأَلُ الشَّمْسُ الْمُنِيرُ وَجْهَهُ نَوْرًا وَبَعْدَ نَوْرٍ وَأَذْمَا  
وَنَقَابِيسُ الْمِسْكِ الذِّكْرِي عَرَفْتُهُ فَيَكُونُ أَطْبَقَ فِي الْأَنْوَانِ شَمِيمَا

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
وَأَسْوَدُ بَهْمَا إِذَا نَصَدْتُ وَغِيَّ حَلَّتْ عَلَى أَكْثَانِهَا الْآجَا مَا  
مَا ضَرَبْتُمْ لَمَّا تَنَاسَبَ فَعَلِمَ فِي الزَّرْعِ أَنْ تَبَاعَدُوا أَرْجَا مَا  
صَحَّةُ الشُّورِ أَجَدْتُ عَلَيْهِ الصَّبْرُ وَبَعْدَ الْمَرْءِ إِذَا دَنَى السَّهَادُ أ  
كَمْ عَدُولٌ عَلَيْكُمْ زَامُ أَصْلَاحِي فَكَانَ الْمَلَامُ لِي أَمْسَا إِذَا  
كَلَامًا رَأَى عَدْلُهُ زَادَ وَجَدْتِي فَكَلَامًا فِي شَأْنِهِ فَدَمَسَا ذِي

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
يُصِيبُ

يُصِيبُ الْفَتَى لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ وَبِحَدِّ زَمْنِي وَلَيْسَ بِوَأَفْع  
وَعَبْرَ قُرْبٍ فِي قَوَادِدِ مَشْمَعٍ رَيْبُ الْأَسْوَدِ مِنْ عَيْنِ الضَّغَا دَع  
وَمِنْطَقُ بَغْيِي الْمَدِيمُ بَوَحْهٍ عَنْ كَيْسِهِ الْمَلِكِ وَعَنْ أَرْبَعِهِ  
فِعْلُ الْمَلَامِ وَلَوْ نَهَا وَمَدَامَا فِي مُقْلَبِيهِ وَوَجْهِيهِ وَرَيْبِهِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَمَّا وَفَقْنَا وَالرَّيَابُ بَيْنَنَا دُمُوعُ نَهَايَا الْوَجْدَانِ تَشَوُّفَا  
ذَكَرْنَا اللَّيَالِي بِالْعَفِيفِ وَظَلَمْنَا الْأَيْسَرَ فَنَقَطْنَا الْقُلُوبَ تَأْسُفَا  
وَإِذَا مَا أَرَدْتُ تَعْرِفُ نَحَا فِيمَ الْقَوْمِ فِي نَدْبِي أَوْ نَزَالِ  
تَلْقَى خَضِرَ الْأَكَاثِ سَوْدُ مَثَارِ النِّفَعِ يَبْضُ الْأَحْسَابِ خَمْرُ الْبِصَالِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَمَا بِي إِلَّا عَرَّةٌ شَتَّهَا النَّدَى عَلَى نَمْعِهِ فِي غَانِ سَتَهَا السَّعْدُ  
وَتَشْوَانِ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانِ لَمْ يَفُقْ قَوَائِمُ لَوْلَا مَنَ لَمْ يَنْدُ مَا الشُّكْرُ  
وَمَا أُعْطِيَ الصَّبَابَةُ مَا اسْتَحَقَّتْ عَلَيْهِ وَلَا يَفْقِي حَقَّ الْمَنَازِلِ  
مَلَا حِظَهَا بَعِينَ غَيْرَ غَيْرِي وَزَابِرَهَا بِحِمِّ غَيْرِنَا حِل

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَبَقُّنُوا بَانَكُمْ فِي رُبْعِ قَلْبِي شُكَّانِ  
وَذُو مَوَاعِلِي حَسَنُ الْوَدَادِ نَطَامًا يَلِينَا بِأَقْوَامٍ إِذَا خِفْتُ وَخَانُوا  
سَلَوَا اللَّيْلَ عَنِّي مَدَنِيَاتُ دِيَارِكُمْ هَلْ الْيَحْيَى بِالشُّومِ فِي قَبْرِ الْجَفَانِ  
وَهَلْ جَرَدَتْ أَسْيَافُ بَرَقِ دِيَارِكُمْ فَكَانَتْ لَهَا الْأَجْفَوِي الْجَفَانِ



**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
 كَذَابُ طَلَبِ الْحِجْدِ فَلْيَسْعَ مِنْ شَيْءٍ لَعَلَّ الْمَدَى فَلَعَطَ حَرْكَ مَا أَدْعَى  
 فَلَسْتُ تَرَى طَرَفًا إِلَى الْحَدِطِ نَحْوًا شَبْلِي النَّاسِ عَالِمٌ نَدَعُ فِيهِ مَطْمَعًا  
 ثَبَتَ الْعَوَاثِقَ نَحْتُ شُرُوجِهَا لَرْتَلَاهَا فِي غَرَضِ الصَّخْرِ نَزْعًا  
 وَمَنْعَ مَا حَوَى لِيُعْطِيَهُ مَدَى وَغَيْرُكَ مَا سَفَكَ يَعْطَى لِيَمْنَعَا  
**وَمِنْهُمُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ نَبِيَّ السَّعْدِيِّ**  
 شَاعِرٌ عَلَى الْفَاطِمَةِ عَزْوِيَّةٌ وَعَلَى حِفَاظِهِ مَا لَا يَقُومُ بِهِ آسَلُهُ وَلَا أُبْنُوهُ  
 جَنَدُ السُّبُكِ كَمَا خَلَصَ بِهِ ذَهَبًا وَقَاذُ الذَّهَرِ كَمَا جَرَتْ بِهِ دَهْلِبًا جَالِ  
 الْبِلَادِ وَجَاهِيهَا وَجَارَ عَلَى الْمُلُوكِ وَمَا يَابَهَا وَتَوَقَّلَ غَارِبُ كُلِّ شَرْيٍّ كَأَنَّهُ كَوْكَبُ  
 أَوَّلَالٍ وَغَائِبُ كُلِّ كَرِيٍّ كَأَنَّهُ عَاشِقُ أَوْحَالِ طُوفَ جَانِبًا مِنَ الْأَرْضِ لَا يَزِيدُ  
 عَنْهُ مِنْهَا إِلَّا مَاقِلَ وَمَا تَرَكَ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ مِنْهُ عَلَيْهِ دَلٌّ وَكَانَ مُقَدِّمًا حَيْثُ  
 حَبَلِي مُنْقَدِّمًا فِي الْغَوْصِ مَا ذُقْتُ بِهِ مَعْنَى الْأَجَلِ وَمَدَحَ الْمُلُوكِ وَالْوُزَرَ آءِ  
 وَالرُّؤَسَاءِ مَدَاحِ مَوْسُوْمِهِ وَمَعَ الدَّرْدِ وَأَخَذَ الْبَذْدَ أَخَذَ الْمَشْرُوقَ وَلَعَطَا  
 مَنْظُومَهُ وَلَهُ فِي شَيْءٍ الدَّوْلَةُ ابْنُ حَمْدَانَ غَزَا الْفُصَايِدَ وَمِنْهُ فِي حَوَائِرِ  
 مَا لَا يَصِيبُهُ شَيْءٌ كُلِّ صَائِدٍ وَكَانَ لَهُ مِنْهُ قَوْلُ بَرِّ الشَّارِبِ وَتَشَرُّفَ فِي صَحَائِفِ  
 الْأَهَامِ أَسَاطِيرُ وَأَحْيَاكَ كَأَذَى لِحَى لَذِيهِ السَّعْدِيِّ بِالْكَذْبِ لَا يَلْجَأُ لِحُجْلِهِ اسْتَعَدَّ  
 وَتَرَفَعَهُ عَلَيْهِ إِلَى مَا هُوَ أَوْضَعُ وَغَنِيَهُ فَرِيًّا بِسُرَابِ الطَّيْبِ أَنْ يَنْدِينَهُ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ أَبْعَدُ  
 وَلَهُ مَعَ ابْنِ الْعِمْدِ أَمُورٌ يَضِيحُ بِهَا الْمَوْطِنُ بِأَسَانِيهَا وَلَا يَطِيقُ ابْنُ رَجَائِيهَا وَلَا يَفِيقُ  
 سَكْرًا مِنْ رَاحَةِ الْمَرْجِ بِسَكْرَتِيَابِهَا فَأَمَّا أَيْبَانُهُ الْخَارِجَةُ فَخَرَجَ الْأَمْثَالُ وَكَلِمَاتُهُ  
 الْإِلَٰهِيَّةُ

الَّتِي كَانَتْ تَنْصَبُ فِي الْقُلُوبِ أَوْ تَنْشَالُ فَمَا لَا يَطَاوِلُهَا بَاعُ مُلْتَمِسٍ وَلَا يَحْجَاوِلُهَا  
 شُعَاعُ مُغْتَمِسٍ كُلُّ مَعْنَى لَا يَلْتَمِسُ وَكُلُّ نَيْبٍ وَاحِدٌ يَقُولُ لَهُ أَنَا أَخُوكَ وَلَا  
 يَنْتَبِهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
 دَلُّوا عَلِمًا يَقْدُمُونَ زِمَانَنَا وَمَقْدُمُهَا أَعْنَانُهُمُ وَالْمَسَاكِينُ  
 خَلَعْنَا بَاطِنًا أَيْ الْفَنَاءَ الظُّهُورُ زِمَانًا عِبُونًا لَهَا وَفَعَّ الشُّبُوفُ الشُّبُوفُ حَوَائِجُ  
 سَوْمُ الْعُطَالِي وَالشُّبُوفُ صَوَاعِقُ حَجَرٍ عَلَيْهِمُ وَالْفُتَيْ حَوَائِصُ  
 لَقَوَابِلُهَا مَرْدَ الْعَوَارِضِ بَاتَتْ شَوَالًا وَجَهْمُ مِنْهَا حَيٌّ وَشَوَارِبُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
 يَا أَيْدِي أَبْلِ عَنِّي فَيْلَهُ فِكْرِي فِي النَّبَايَا وَتَسْفِي بَعْدَ عَذَابِي  
 كَمْ عِنْدَكَ نِعَمٌ عِنْدِي مَصَابِيهَا لَمْ يُصَالِ الْعَوَائِي وَالصَّبَابَةُ لِي  
 فُخْطَةُ ضِمٍّ فَدَائِمٌ وَلَيْلَهُ شَرِبٌ وَكَانَ الْحَدُّ مَا أَنَا صَانِعٌ  
 مِمَّنْكَ دَجَائِمًا وَالْجُحُومُ كَأَنَّمَا عِبُونَ لَهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ بِرِاقِعِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
 قَدْ جَانَا الطَّرْفُ الَّذِي أَمْدَنَهُ يَأْذِيهِ يَعْفِدُ أَرْضَهُ بِنَمَائِهِ  
 وَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ فَأَقْصَرَتْ مِنْهُ وَخَاضَتْ فِي أَحْسَابِهِ  
 وَأَدْمَمَ بِشَمْسِ اللَّيْلِ مِنْهُ وَنَطَلَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ النَّشْرُ يَا  
 شَرِي خَلَفَ الصَّبَاحُ يَطِيرُ مَشِيئًا وَيَطْوِي خَلْفَهُ الْأَفْلَاكَ طَبَا  
 فَلَا خَافَ وَشَكَّ الْقَوَائِمُ مِنْهُ تَشَبُّهُ بِالْقَوَائِمِ وَالْحَيَاتِيَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
 يُخَيِّلُ



يُحْتَبَلُ أَنْ الْجُحُومَ أَسْتَهْ بِمَنْه عَنْهَا الْبَرْقُ شَلَّةٌ صَارِمٌ  
وَأَنْ الْكَرِيهِمْ إِلَى كُلِّ مَغْلَةٍ مَرْفُوقٍ فِيهَا وَالرَّيُّ طَيْفٌ حَيَّامٌ  
كَأَنَّ الدَّجَى مَالَتْ عَلَيْهِ كَيْبَهُ فَبَتَّ مِنْ أَهْوَالِهِ كُلِّ نَائِمٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَخَفْتُ آيَةَ جِلْمٍ فَتَوَهَّتُ رُوحِي بَانَ جَوَائِحِي لِحَبَابِي  
وَكَلَّ أَنْ تَوَهَّتَ الْحَوَاجُ أَنْكُمْ رُوحِي وَكُلُّ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا بِي  
فَالْوَجْدُ لَا يَجِدُ الْحَوَاجُ حَرَّ وَالسُّغْمُ لَا تَذَرِيهِ إِثْوَابِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَمَنْ طَلَبَ الْجُحُومَ أَطَالَ صَبْرًا عَلَى نَعْدِ الْمَسَافَةِ وَالْمَسَالِ  
وَتَمَّ حَاجَةُ الْإِنْسَانِ نَحْجًا إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا الْحَيَاكِالِ

وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِهِ

مَا كِدْتُ لِحَرْقِ عَيْبٍ مِنْ حَبِيبَةٍ حَتَّى تَلُوتُ فُضْرَتُ لَا أَشْتَانُ  
وَإِذَا أَنَا فِي الْوَجْدِ وَأَنْدُلُ الْهَوِي رَأَتْ الْقُلُوبُ وَلَمْ تَرَ الْأَحْذَانُ  
وَأَعْيَشْتُ بِالْبَلَلِ الَّذِي لَوَانَهُ دَمْعٌ لَمَّا زَوَيْتُ بِهِ الْأَمَارَاتِ  
وَبِرْدِي عَدَمُ الدَّرَامِ عِفَّةً وَعَلَى الدَّرَامِ تَصَرُّبُ الْأَعْمَارِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي السَّيْفِ

وَأَيْضًا بِالْبَصَارِ يَفْعَلُ لَوْنُهُ فِعَالٌ شِعَاعُ الشَّمْسِ بِالْأَعْيُنِ الرَّيْدُ  
كَذِي شَوْشٍ تَبَيَّنَ زَوْعُهُ حِظُّهُ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنْ الضَّمِيرِ مِنَ الْحَيْفِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْغَزْلِ

طَلَعَتْ

طَلَعَتْ مِنْ جَانِبِ الْخِزَالِ فِي بَدْوٍ وَكَشَفَتْ مِنَ الْكِبَلِ  
فَكَمْتُ الْحَيْجَةَ حَتَّى شَقْنِي وَإِذَا مَا كَمُ الدَّاءُ فَسَلَّ  
وَسَنَانٍ مِثْلَ صَبَاحِ الدَّجَى نَازِعًا عَطَافٍ قَضِبٍ مُعْتَدِلِ  
تَغْنُو الْفَرْنَ بِفَاعِلِهِ مِثْلًا بِفَعْلٍ بِأَخْذِ الْحَجَلِ  
لَا حَافَ الضَّمِّ مِنْ حِمْلِهِ عَقْلُ الْعَيْنِ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَمَوْجِي نَكَارَتِي ضَعْفُهُ وَلَا تَكُمُ الْعَيْنُ مَا فَدَّ كَثْرَتُهُ  
لَهُ بِحِطَّةٍ غَيْرَ مَأْمُونَةٍ كَالْحِطَّةِ الْحَاسِدُ وَالنَّعْمُ  
مَلَكُنْ عَلَى الْمَفَاوِزِ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَبِهُ مَخْرُجُ الْفَجَاجِ  
كَأَطْرَافِ الرِّيحِ مُسَدَّدَاتٍ إِلَى تَغْرِ الْهَوَا جَزْءًا وَالدَّيَاجِ  
رَقَعَتْ لِأَذَلِّ الظُّلَمَاءِ حَتَّى بَدَأَتْ مِنْهُمْ وَرَدُّ ذَوَابِلِ الْجَاجِ  
إِذَا مَرَّتْ رَكَابُهَا بِغَايَةِ خَلْعِنَ عَلَيْهِ أَرْذِيَةِ الْعَجَاجِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَيْثِ

وَصَلَّ صَفَا بِالسُّرُودِ وَنُتِمَ لَهُ بِأَعْقُولِ الْبَاطِنِ وَجَارُ  
بِحَاذِغِ الْبَابِ الرِّجَالِ كَانَتْ إِذَا مَا نَطَوَى لِلْأَلْفِ شَوَارِ  
سُقْبًا لِأَيَّامٍ مَضِيٍّ كَأَنَّهَا أَجْلَامُ نَائِمٍ  
مَتَّاسِفَاتُ الْبُشْرِ وَكَأَنَّهَا الْعُقَدُ نَاطِمٍ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

طَوِي لَمْ لَوْ كَثُ جَانِبُهُ مِنْ ابْنِ عَرَفٍ جَارِكِ الْخَطْبِ  
نَهْوِي الْجُحُومَ لَا تَهْنُ عَلَى وَمِنْهُ لَانَهُ صَعْبُ



وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْقُرْبِ  
غَبَطْتُ النَّبِيَّ لَا مَبِيَّ فَيْكُمْ وَلَمْ أَذْرَأْ بِي خَسَدْتُ لِحَسْوَدَا  
فَلَيْتَ الْعَيُونَ وَجَدْنَ الدُّمُوعَ وَلَيْتَ الدُّمُوعَ وَجَدْنَ الْخُذْرُودَا  
وَقَوْلُهُ فِي الْمَدْحِ

كَتَبَ عَلَيْهِمُ وَأَنَا خَفِمْ أَشْفَقْتُ مِنْ الدِّعَالِ عَلَى وَلَدِ  
كَتَبَ عَلَيْهِمُ بِالْغَيْبِ مُوْتَمِنًا وَالرُّوحَ مَأْمُونَهُ عَلَى الْخَسَدِ  
لَا تَأْمَنُ سِوَةَ الْعَدُوِّ وَإِنْ بَاصَحَ يَوْمًا فَعَشَهُ لَغَدِ  
شِمَهُ عَذْرُوَانِ أَظَلَّ بِهَا كَامِنَةً فِي طَبْعَةِ الْأَسَدِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْمَدْحِ  
مِنْهُ فَرَحُهُ وَمَنْ حَلَّ أَنْ مَسَبَّ أَعَالَهُ إِلَى مَسْئُوبِ  
بِهِ النَّاسُ هَبْنَهُ وَجَمَالَ فَمَوْ فِي الْعَيْنِ مِثْلُهُ فِي الْقُلُوبِ  
يَمْنَهُ نَقَصُ الْكَوَاكِبِ عَنْهَا وَدَكَ تَغْنِي عَنْ الْجُحُوبِ  
وَقَوْلُهُ فِي مِثْلِهِ

فَتَى مَا هَبْتُ هَبْنَهُ مَلِكُ وَلَا انْقَادَتْ رِعْيَتُهُ لِزَائِعِي  
شَمَالِي لِيَطْلُبُ مَشَاهِدَ قَادِرِكُ فَوْقَ مَا سَمِعَ الْمَسَائِعِي  
وَقَوْلُهُ  
وَلَا يَزْعِمُ الْإِمَانَةَ بُوْشَقِي مَوْذَنَهُ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ  
إِذَا حَبَّتْ ضَعْفَانُهُ بَعْدَ بَشْنِهَا نِاسَاتِ الْأَفَا عِي  
وَقَوْلُهُ فِي الْحُضْنِ عَلَى الْمَصَاحِفِ لِأَخٍ

بَلَعْتُ بَلْعًا أَوْ مُعَابَنَةً أَخَا فَا زِنْ نَزْمِيهِ وَبَرْمِينَا

مَا

مَا بَالُنَا بِالْبَدِي نُدِي أَبَا عَدْنَا وَلَا نَقْرُبُ بِالْقُرْبَى إِذَا نَبْنَا  
وَلَوْ تَرَأَفَتْ الْأَيْدِي لَمَا وَجَدَتْ فِينَا الْعُدَاةَ مَسَاغِيرَ تَغْنِيَا  
يَلَمْ تَنْسُ الدِّي قُلْنَا وَقَبْلَنَا وَلَا نَوَاحِدُ بِالزَّلَالِ جَانِبَنَا  
كَفَ صَمْرُ الْعَوَالِي عَنْ مَقَانِلِنَا وَجَعَلَ الْحَدَمُ مِنْهَا فِي أَعَادِنَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

نَضَّرَ اللَّهُ كُلَّ مَنْ صَعِبَ الضِّيمُ عَلَيْهِ مَضَادَفَ الْمَوْتِ سَهْلًا  
وَوَرَدَ دَا حِمَامٍ حِينَ نَعَانِ الذَّلْ حُلُوًّا وَالْعَيْشِ فِي الْغُرَا حِلَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَجْلِ

أَهْوَجَ تَرَاوِ التُّظُنَّ بِذِلِّ الطَّيَابِ وَحَسْرَ لَوَانَهُ ذَلَّ لِلشَّغْرِ مِنْ خَفِّهِ لَمَّا شَعُرَ  
وَقَوْلُهُ  
قَبْلَ أَنْ أَلْهُوِي فَرَاغَ جَمُودٍ وَكَيْفِي أَلْهُوِي لَدَى الْمَلَبِّ شَغْلًا  
مَا أَسْتَحْيِي الْعِزَّ أَنْ يَحْدُ مَسْتَأْنِ وَلَا أَسْتَأْمِلُ الْحَيَّ أَنْ يَمُتَ  
وَقَوْلُهُ فِي الْمَدْحِ

تَزِي الْقَوْمَ حِينَ تَهَاجَرُ كَرِيمٌ لَهُ شَرَفٌ مَجْلِسِ  
فِي مَا لَهْبِيْنِهِ خُشْعًا وَمَنْ دَطِي النَّازِلُ مَجْلِسِ  
كَانَ عَيْنُهُمْ حِينَ لَزِيْنِهِ أَعْيُنُ الشَّرَجِ  
مَدِيرُ عَلَيْهِمْ كَوْثُ الْمُنُونِ مَذَا لِمَدَامَةٍ فِي الْأَكْوَارِ  
وَأَنْتَ حَدَمٌ لَا عَيْبَ كَمَا يَلْعَبُ الْمَوْتُ بِالْأَنْفُسِ

وَقَوْلُهُ  
بِأَعْيَابِيَا وَعِيَابِهِ أَفْرَاقُ مَا يَكْدُ الْبَحَاثِبُ الْعُشَاكُ  
يَأْمُرُ بَعْدَ نَفْسِهِ بِلِفَائِيَا بَعْنِي الْحَيِّ وَبِذِي الْمَشَاكُ



مَا كُنْتُ أَعْرِفُ عَسَ مِنْ أُجَيْنَهُ حَتَّى تَلُوتُ فَصِرْتُ لَا أَشْتَانِي  
وَإِذَا أَقَاتِي الْوَجْدُ وَتَذِلُّ الْهَوَى زَانَا الْقُلُوبِ وَلَمْ تَزَلِ الْأَحْدَاثُ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الْحِكْمَةِ

يَحَاوِلُ جِسْمَانِ الْأُمُوزِ وَلَا تَقْلُ أَنْ الْحَامِدَ وَالْعَلِيَّ أَرْزَانِ  
وَأَزْغَبَ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَفْضَرًا عَنْ غَايَةِ فِيهَا الطَّلَابُ شَبَابُ  
لَا مَسْفِطُ فَإِنْ تَوَكَّلَ أَنْ أَيْ مِثْقَانَهُ لَمْ يَنْفَعِ إِلَّا شِفَاؤُ  
وَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْعَدُوِّ فَدَانِ وَأَمْسَحْ لَهُ إِنْ الْمَرَجُ وَقَاؤُ  
بُعَاضُ مِنْ قُدْرِي مَنْ مَوْدُونَهُ وَالَّذِي لَيْسَ يَشْبَهُهُ الْأَعْقَابُ  
وَأَعْبِثْ بِالْبَلَدِ الَّذِي لَوَانَهُ دَمْعُ لَمَازُونِ بِوَالْأَمَانِ  
وَيَزِيدُنِي عِلْمُ الدَّرَايِمِ عِفَّةً وَعَلَى الدَّرَايِمِ تُضْرِبُ الْأَعْنَاقُ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الْمَدْحِ

بَلَّغُوا مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَهَا وَجَرَى بَيْنَهُمْ فِي ضَرْفِهَا الْمَثَلُ  
وَإِذَا الرِّجَالُ بَغَرُوا عَزَفُوا بِغَيْرِ نَوَالِ الْأَيَّامِ فَعَلُوا  
سَفَى لَهْمِ أَخْبَارٍ مِنْ عَلَوَاتِكُمْ أَحْيَاوْا وَقَدْ قَتَلُوا  
مِنْ كُلِّ مَشْرِقِ الْكُؤُوبِ لَهُ فَضْلُهُ الْأَرْوَاحُ شَصِلُ  
مَنْفَعَتُهُ الْأَطْرَافُ بِخَيْسِهَا طَيْرٌ أَعْلَى اللَّبَابِ تَنْفَضِلُ  
**وَقَوْلُهُ** فِي مَضْلُوبِ

عَلَى الْجَدْعِ مَوْنٌ لَا يَزَالُ كَانَهُ شَلْبٌ دَعَا نَوْمًا إِلَيْهِ فَأَنْبَلُوا  
فَقَامَ بِأَنْبَارِهِمْ وَقَدْ مَدَّ بَاعَهُ يَقُولُ لَمْ عَرَضِي أَمْ الطُّولُ الطُّولُ  
دَوْنُهُ

**وَقَوْلُهُ**  
نِيهَايَ مِنْ حُطْبِي نِيهَايَ أَعْدَا عَطَايَفِ نِيحِ كَهْمِي نِيكَاتُ  
سِرْدَنٍ وَاطْرَافِ الرِّجَالِ حَوَامٍ وَهَنْ نَصَارَ وَالرِّجَالِ طَوَاكُ  
وَصَارِمٍ فِي الضَّرَابِ نِيحُهُ يَسْعَى الْمَنِيكَانُ وَالْعَبَثُ  
وَمِنْ طَارِ الْخُورِ أَوْ مَطَرٍ دَكَايَاهُ كُؤُوبُهُ نَسْفُ  
**وَقَوْلُهُ** فِي السَّافَةِ

قَدِيرُ أَجْلَامِهَا مِنَ الشَّرِّ وَأَسْعَلَتْ أَخْفَافُهَا مِنَ الْعَلَمِ  
عَاجِزُ خَيْطِهَا طَبَقًا بَعْدَ طَبَقٍ طَلَامًا شَيْهَا وَظِلَالًا قَدَابَرُ  
أَخْزَرُمَا فِي جَفْنِ عَيْنِيهِ طَرْنُ لَوَانَهُ خَرْقُ طَرَفِ حَزَنٍ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الْفَرَسِ

كَانَ هَادِيَهُ إِذَا عَجَزَتْ يَرْغَبُ بِالْبَعْضِ عَنِ الْبَعْضِ  
وَكَلَّمَ رَدَّتْ إِلَى حَيْدِ عَنَانِهِ زَادَ فِي الرِّكْزِ  
كَانَهُ الْبَرْقُ إِذَا رَعْنَهُ أَوْ هَزَبَ السَّهْمُ مِنَ النَّبْضِ  
مَذْعَرْمِنَهُ مَا شَطَّانَ الْمَلَا بِكُؤُوبِ فِي الْجَوْ مَنَفْعُ  
إِذَا شَمَا فِي صَبْدِ رَأْسِهِ أَكْرَمَ فُؤَادِيهِ عَنِ الْغَضِ  
لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ نَيْسِيرِهِ وَإِنَّهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ  
لَيْسَ بِمُحْدُوْدٍ إِذَا فُسِّنَتْهُ نَعْلَمُ مِنْهُ الْكُلَّ بِالْبَعْضِ  
وَهُوَ إِذَا جَلَّ بِدَهْمِهِ لَمْ نَعْرِفْ الطُّولَ مِنَ الْعَرْضِ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الْحِكْمَةِ

أَفَلَا فَإِنَّ الْعَيْشَ مَالٌ وَحَيَّةٌ إِذَا عَدِمَ أَلَمَ بِحَدِّ الْعَيْشِ حَامِدُ



وَلَا نَأْتِيَا لِبَسِّ السَّفَامِ سَلْمًا عَلَى حَسَدٍ نَأْتِيَا لِمَوْتٍ زَائِدٍ  
وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَا تَغْفِرُ خَالَفَتْ الْأَسْبَابُ وَالذَّاءُ وَاجِدٌ  
**وَقَوْلُهُ** فِي رَأْسِهِ

وَلَعَرَى لِمَسْنَاهُ فِي الْقَلْبِ وَادْرَبِي لِي نَوَالِ الْخَبِيرِ  
لَا مَنَ مَا تَفِي الْبَنَاتِ وَلَا مِثْلَكَ لِحَاذِثِ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ  
لَا عَفْوُ الْبَيْنِ بَعْدَ مَنَاسِكِ وَلَا حَقُّ الْإِيَالِ الْمَلُولِ  
وَلَهْنُ الْحِطِّ الْخَبِيرِ مِنْ لِحْفَةٍ وَاحْزَنُ وَالْحَيْنُ الطَّوِيلِ  
وَالزَّرَارَاتُ لِلْقُبُورِ عَلَى الْيَاسِ وَبَعْدَ الرِّجَاءِ وَالشَّامِلِ  
وَلَهَذَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ النَّاسُ لَا وَجْدَ فَوْقَ وَجْدِ النُّكُولِ

**وَقَوْلُهُ** فِي عَنَابِ أَخِي نَحْمُهُ فِي الْخِفْلَةِ فَتَسْبِيهِ إِلَى تَوْبَعِهِ  
بَلَاخْلُوتَ بَسْمِي يَوْمَ تَصِحُّنِي إِنْ النَّصِيحَةَ وَسَطَ الْقَوْمِ تَفْرِيعِ  
صَنِيعَةٍ خِفْتُ أَنْ تَخْفِي فِيَّ بِهَا لَقَدْ أَضَعْتُ وَبَعْضَ الْحِفْظِ تَضْيِيعِ  
يَا زَفَرٌ قَدْ حَتَّ نَارَ الْهُومِ بِهَا إِنْ الْهُومَ لَهَا فِي الصَّدْرِ تَبْشِيرِ  
قَطَعْتَ حَبْلَ أَخِي كَانَ مُتَصِلًا وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ الْإِخْوَانَ مَقْطُوعِ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الْحِكْمَةِ

وَإِنْ أَخِي مِنْ لَيْلٍ خَلَفَنِي وَمَنْ لَا يَرَانِي قَائِمًا وَهُوَ جَالِسٌ  
بِحَاسِنِي فِي كُلِّ حَالٍ وَإِنَّمَا الْكُلُّ مِنْ مَنَ صَحْبِهِ مَنْ حَسَانِي  
وَكُنْتُ مِثَالِ الْكَفِّ مِنْهُ فَقَاتَنِي وَقَدْ حَبَسَ الشَّيْءُ الْقُرْبَ لِحَوَائِيسِ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الْيَنَافَةِ

وَطَارَتْ بِهِمْ جِدَابُ الظُّهُورِ كَأَنَّهُمَا سَقَابِي فِي فُجْحِ الْغَلَاةِ تَمُورُ  
إِذَا سَالُوا بِالْوَحْدِ عَمَلْدُ شَيْءٍ خَوَانِفٍ مِنْ جَدْبِ الْأَعْنَةِ زُورُ  
صَلَّ وَهَذَا بِهَا يَجْدُ شُورًا قَوَادِحَ مِنْ وَلِيهِنَّ بَصِيرُ  
كَانَ مَخَاضَاتُ الْفَرَاشِ صَحَائِفٍ وَهَنْهَ جَنِي عَيْنِ شَطُورُ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الذِّكْرِ

عَدَلُ حَفْوَيْكَ بِالرَّيَاذِيَّةِ مَا كَانَ ذَاكَ الْعِشْرَ عَيْنَ مَنَامِ  
وَلِحَالِهِ جُلَا الْكُفْرِ مَا أَرَى إِيَّاهُ فِي طَارِزِ الْأَجْلَامِ  
أَيُّ عَدَلٍ لِلذَّهْرِ أَوْ أَيُّ مَعْنَى فِي مَجَلِّ حَاوَاخِرِ بَنِي

وَأِذَا مَرَّتْ لِحْنًا بَرَّاعُضًا كَأَنَّا بِمَرْغَالِيسٍ نَغْبِي  
**وَقَوْلُهُ** ثَابِتُ أَبَانِصٍ ثَمَرُ مَالِهِ وَلَا تَحْفَظُ الْأَيَّامَ مَا هُوَ حَافِظُ  
وَأَنْ أَمْرًا شَعْبِي الْحَيَاةُ نَفْسُهُ لِي غِيظُهُ لَوْ أَبْغَضْتَهُ الْمَوَاعِظُ

**وَمِنْهُ** **وَقَوْلُهُ** فِي الْمَدْحِ  
وَمِنْ مِثْلِهِ فِيكُمْ إِذَا الْخَيْلُ طَوْرَدَتْ وَقَدْ وَرَدَتْ وَزِدَ الْحِمَامُ ضَوَائِعَا  
وَمَا زَالَ يَذَلُّ الرِّهَانُ عَنَانُهُ يَقْطَعُ أُنْقَاسَ الشَّوَابِقِ وَادْعَا  
فَلْتَحْلُو زَائِفِي قَوْلُهُ مَا أَجْوَجُ الْقَوْلُ إِلَى قَاعِ عِلِ  
أَعْيَا عَلَى الْغَامِ مِنْ تَقْوِيهِ وَمَنْ يَدَاوِي مَرْضَى الْجَاهِلِ  
**وَقَوْلُهُ** فِي الْحَيْشِ

يَلْنَهُمُ الْبَرُّ بَرَّ حَرَاخِهِ كَأَنَّهُمَا الْخَرْبَةُ لَا شَاخِلِ  
مَنْ تَرَى الطَّيْرَ عَلَى ضَرْبِهَا كَأَنَّهُ يَدُ نَوْسٍ يَذَلُّ نَائِلِ



كأَنَّ الشَّيْءَ بِهَا زَايَةٌ بَيْنَ شَيْئَانِ الرِّيحِ وَالْعَامِلِ

**وَقَوْلُهُ** فِي الشَّيْءِ وَالرِّيحِ وَالْفَوْزِ

وَقَوَائِمُ مَا تُؤَنِّبُ آيَاتُهَا فِي الدَّارِ عَيْنُ خَفِيَّةِ الْآثَارِ

مَعَ كُلِّ مَطَرٍ دَالِكُوبِ شَنَانِهِ كَالْبُرْقِ مَضْرُوبِ لِسَانِ النَّارِ

حَبْوُ الْكَبِي إِذَا اجْتَدَاهُ مَرُشَّةٌ مَجْنُونَةٌ الْإِفْيَالِ وَالْإِدْبَارِ

نَعَارُهُ طَعْنُ إِذْ أَمِي زَوْغَتْ بِالْعَنْلِ رَجْعُ مَوَافِيهِ الْمَدَارِ

**وَقَوْلُهُ** فِي الشَّيْءِ بِالرَّوْضَةِ

حَاوَلْتُ فَضْلَكَ فِي فَصِيحَاتِ الْمُنَى بِشَرِيٍّ إِلَى الدَّلَائِلِ غَيْرِ شَرَارِ

فِي لَيْلَةٍ شَرِّ الْحَازِلِهَا فَكَأَنَّكَ فِي الْأَفْوِجِ نَصْفِ شَوَارِ

وَأَسْتَوْدِعُ الْوَشْيَ كُلَّ وَفْعَةٍ مِنْ مَضِلِّ صَبِيهِ وَكُلِّ قَرَارِ

جَيْتِي إِذَا بَهَرَ الْأَبَاطِحَ وَالزِّيَ نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِأَعْيُنِ الشَّوَارِ

**وَقَوْلُهُ** فِي الْمَدْحِ

وَبَنُو حَفَاجَةٍ مِنْ عَفَالِكَ عَاجِلُوا بِوَيْطُولِ الشَّرِّ بِالْأَنْبَارِ

وَلَعْدُ دَعَطَتْ بِهِمْ مَسَامِعُ غَيْرِهِمْ وَبَلَعَتْ أَفْصَى الْعَدْرِ فِي الْأَعْدَارِ

وَلَعَمْرُؤُ جَدَّيْهِمْ لَعْدَانْدَرْتَهُمْ لَوَانَهُمْ أَضْعَوْا إِلَى الْأَنْدَارِ

**وَقَوْلُهُ** فِي الْحِكْمَةِ

ثَرْتُ بَرِيٍّ سَوِيٍّ مَا فِي غَدٍّ فَإِنَّ الْعَوَاقِبَ قَدْ نَعَفَتْ

رَضِيَتْ بِمِيشُورٍ مَا نَلَّهَ فَلَا أَسْتَرِيدُ وَلَا أَطْلُبُ

**وَقَوْلُهُ** فِي الْخَيْلِ

إِذَا

إِذَا شَارَ أَعْدَنَهُ عَلَى الْبَيْدِ وَالْعِدْبِ شَوَادِنُ مِنْ آلِ الْوَجْهِ وَقَرَحِ

حَوَافِرِهَا مِنْ رَاعِفٍ وَثَلَمَ رِضْ بِهَا الصَّخْرَ الْأَصَمَ وَيُفْلِحُ

وَقَدْ بَرَحَتْ وَالشَّنَنُ شَنْ شَمِيمٍ بِأَشْرُ مِنْ وَطْئِهَا لِبَشَرِ سَبِيحِ

وَمَا اسْتَصْحَبَ الْفَنَاءُ مِثْلَ مُشَقِّفٍ مَاحٍ بِمَاءِ الْقُلُوبِ وَبِمِخِ

وَلَا مِثْلَ مِثْرَاعِ الْمَرْكَانَةِ عَقِيقَةٍ بَرَقَ بِسَنَطِيرٍ وَبَلَحِ

**وَقَوْلُهُ** فِي الْفَرَسِ

وَطَحْرُهُ مَا طَوْنُ بِلْجَاهِهَا فَوْقَ آسَالِهِ النَّسَادِ الْأَشْعَرِ

بَوْمًا يَطَارُ فِي الرِّيَاضِ طَلَاهَا أَشْرَافُ مَا فِي ظِلَالِ الْعَشِيرِ

وَفِيْنِي مُعْطَفَاتُ مِنَ الْبَنَعِ نَطِيعُ الْأَكْفِ بَعْدَ نَرَا

كَضُلُوعِ الْأَوْعَالِ حَقْنٌ بِلَا غَيْرِهَا مَوْنُهُ عَلَى الْأَضْلَاعِ

وَشَمِيٍّ إِلَى الْعِلَى غَيْرَ دَانٍ رَبِّ دَانٍ فِي حُلْجَةٍ وَهُوَ سَاعِ

حَوَالِي خَالَةِ الْقَوْمِ مَرْعِيًّا إِذَا كَانَ مِنْهُمْ وَهُوَ رَا

**وَقَوْلُهُ** صَاحِبٌ يَكُونُ مَغِيلُهُ فِي ظِلِّ الْوَيْهِ الْعَسَاكِرِ

صُلْبُ فَإِنَّ لَيْبَنَهُ الْفَيْتَهُ هَشْرُ الْمَكَاسِرِ

مِنْ مَعَسَرٍ لَا تَرُكُونَ لَوَارِثِ إِلَّا الْمَسَاكِرِ

أَنْتَ شَمْسِي عَلَى الْهَارِ ظَهِيرٌ وَعَلَى اللَّيْلِ أَنْتَ بَذَرِي وَجْهِي

عَرَفَ النَّاسُ رَغْبَتِي عَنْ شَوْكِهِمْ فَإِذَا مَا مَدَّحُكُمْ لَا أَسْتَمِي

وَرَبِّ مَاءٍ يَغْلِي الْبَارِ لَوْنُهُ عَذْبُ الْمَوَارِدِ لَا يَفِضُّ وَلَا يَسِيلُ

وَرَدْنُهُ وَالذَّبْحُ حَبِيرَانِ قَدْ صَدَدَتْ عَنْهُ الْجُحُومُ وَفِي أَعْنَافِهَا مَسِيلُ

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**



**وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْبَرْقِ**

الْأَمْرُ لِبَرْقٍ فِي جَوَائِحِ لَيْلِهِ كَأَنَّ الدَّجِيَّ مِنْ حَمْلِهِ بَنَاوُدُ  
إِذَا فُلْتُ بَيْدُ الصُّبْحِ فِي مِرْجَلِهِ بِحَاضٍ مِنْ اللَّيْلِ أَسْوَدُ  
مَشَبَّ حَرِيْقًا فِي السَّمَاءِ وَمِيقَاتُهُ كَأَنَّ فَرْقِي فِي ذَاةِ الْبَحْرِ تَوَنَّدُ  
أَقَامَ رَهْنًا بِالصَّبَاحِ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّيْلِ أَسْيَافُ تُسَلُّ وَتُعْمَدُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

نَصَرَ الْعَوَازِلَ وَالذَّمُوعَ عَوَازِلِي لِأَنَّ نَالِكَ السِّهَامِ مَقَابِلِي  
نَحَلْتُ ذَمُوعَ الْعَيْنِ فِي وَجْهِهِ أَسْمُ ذَمُوعَ الْعَيْنِ وَبِي عَوَازِلِي  
**وَقَوْلُهُ** مَا بَالَ شَيْفَا الدَّوْلَةِ الْمَلِكُ اغْتَدِي وَهُوَ الْوَسِيلُ أَنْ تَرُدَّ وَسَائِلِي  
فَكَأَنِّي فُلْتُ الْكَوَاكِبَ مِثْلَهُ أَوْ فُلْتُ أَنْ الرُّزْدُ لِبَرْقٍ كَأَنِّي

**وَقَوْلُهُ** وَكَانَ يَلِي بِي كُلَّ جَارِحَةٍ كَبَدًا مُقْلَبَةً عَلَى الْجَمْرِ

وَمَدَامَ بِيضًا عَيْنَتَايَ تَحُلُّ مِنْ كَادِنَا الْخَمَرِ

**وَقَوْلُهُ** وَأَبْرَ طَوْلَهُ بَاعَ وَلَكِنْ عَرَضَهُ شَبْرُ

إِذَا افْتَرَعَ مَا بَيْنَهُ نَدْلِي وَهُوَ يَخْجَرُ

**فِي الْهَجَاءِ**

عَبَّ فَيْسَلُ ابْنَ مَرْحُومِ الرَّاسِ عَجْرُ إِذَا زَاهَ كَبِيرًا صَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ  
رَدَّدَهُ بَعْدَ عَضْرِ مِثْلِ الْحَبْرِ الْجَنْدَرُ إِنْ كُنْهُ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَأَخَّرَ  
وَأَسْلَلَهُ كَمَا تَزَاهُ مِثْلُ الْجَنَامِ الشَّهْرُ وَارْدَدَهُ رَدًّا عَنِيقًا كَأَنَّهُ تَأَسَّخَرَ  
فَإِنَّهُ مِنْ غِيَاةِ بَهْوِيٍّ يُحْدِثُ الْمَكْرَ

**وَمِنْهُمْ أَبُو رُبَيْعٍ أَبُو نُصْرَةَ جَدُّ ابْنِ يُونُسَ الْمَنَازِلِيِّ الشُّكْنَكِيِّ**

مَجِيدٌ عَلَى الْإِفْلَاقِ وَمُقْبِدٌ بَرِي الدَّرْبِ لَا اسْتِفْلَاقَ لَا يُخَوِّي مِثْلَهُ دَاوُدُ  
الْهَلَالِ وَلَا تَرَوِي خُرَاقَ مَدَدِهِ الشَّيْبُ ذَوَاتُ الْاسْتِهْلَالِ وَلَا يَعْرِفُ لَهُ  
دِيْوَانُ جَمْعِ شَعْرٍ فِيهِ وَلَا صَوَانُ نَدْنٍ هُنَّ بَيْنَ حَوَائِشِهِ إِلَّا أَنْ مَا بُوْجَدُ لَهُ  
يُنَازِعُ الْأَهْبَافَ الْأَبْيَ مَا يَنْشَقُّ فِيهِ وَيَغَالِبُ الظُّبَى الْأَغْرَبَ عِلْمًا فِي مُغْلَبِهِ كَأَنَّمَا  
شَوْعُهُ الزَّهْرُ مِنَ الْحَمَامِ لَبْنِيهِ أَوْ آوَاهُ الرُّوضُ فِي الْخَيْالِ بَيْنَ لَا يَنْبِيهِ وَلَقَدْ تَطَلَّبَ  
الْفَاضِلُ الْفَاضِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِيوَانُ الْمَنَازِلِيِّ فَعَرَّجَنِي كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَوْجُودًا وَلَا كَانَهُ  
إِلَّا الْأَنْ لَا يَغَارِقُهُ فَمَا وَزَعَهُ مَلْجُودًا عَلَى أَنَّهُ الْبَاقِي بِمَا شَقَّقَهُ الْأَلْسِنَةُ وَجُودًا  
الْمَشْرِقُ كَالشَّمْسِ عَلَى صَفْحَاتِ الْأَيَّامِ فَلَا سَنَطِيْعَ لَهُ حُجُودًا وَاجَابَ مَنْ طَلَبَ  
الْفَاضِلُ مِنْهُ بِمَا الدِّيْوَانُ بِجَوَابِ قَالِ فِيهِ وَاقْفُزْ مِنْ شَعْرِ الْمَنَازِلِيِّ لِلْمَنَازِلِ  
فَأَعَجَبَ الْفَاضِلُ بِجَوَابِهِ وَقَالَ إِنْ فَاشَاحَ طَلَابُهُ فَمَا فَاتَنَا جَسْنَ حَطَابُهُ وَكَانَ  
بَيْنَ الْمَنَازِلِيِّ وَالْمَعْرِيَّ اجْتِمَاعُ طَرَبٍ لَهُ الدُّمُرُ وَضَرْبٌ لَهُ بَسْمٌ وَفَضْلٌ لَهُ الْحَبَابُ  
عَلَى جَنَابِ النَّهْرِ وَكَانَ ذَا الْفَيْلِ لِلْحَذَابِ وَتَغْيِي ظِلَالِهَا وَبَهْتِ طَبْعُهُ السَّلْسَالُ  
لِتَرْشِفِ رَدَالِهَا وَمُصَابِحُهُ خَلْفُهُ الْبَهِيَّ لَوْ سَبِيهَا وَمُعَاوِجُهُ خَلْفُهُ التَّسْرِي  
لَتَسْبِيهَا وَمَزَادُ حَمَامَتِهِ لَوْ شِئْنَا لَوَزْدُ مِنْ تَلَاتٍ رَحِيْقَتُهَا وَمَزَادُ ذِي الْبَكَارِ  
الزِّيَاضِ عَلَى فَضْلِ خَنَامِ الْأَرْحِ وَامْتِصَاضِ عَذْرَةِ شَفِيْقَتِهَا وَوَزْدُ الْمَنْ وَابْتِنِ مَلُوكِ  
دِيَارِ بَكْرِ رَزَاةٍ نَاطِقٍ بِجَادِي شَبِيْقَتِهَا بِلَوَا وَوَادِي شَبِيْقَتِهَا بِكَشْفِ لَوَا وَتَرْشَلُ  
بِالْخَلْفَاءِ مُضَرِّقِينَ ذَلِكَ الْفَيْسَلُ وَمَشَّحَ جَنَاحَ الْفَرَازِ بِالْأَنْبِلِ وَرَجَعَ إِلَى مِثْلِهِ  
أَجَسْنَ مَرْجِعَ وَأَحْبَبْتُ شَرِي زَائِدَهُ بِأَكْرَمِ مُسْتَجْعٍ وَكَانَ فِي الدَّوْلَةِ الْمَرْوَانِيَّةِ  
يَحْتَلُّ مِثْلَهُ فِي أَوَّلِهَا وَلَا تَصِلُ أَمْضِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْمَنَاضِلَةِ عَنْ عِلَالِهَا



حَتَّى كَانَتْ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ كَأَنَّهَُا ذُو لَهْ بَنِي مَرْوَانَ الْأُولَى مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ  
فَقَامَ فِي ذُو لَهْ الْمَرْوَانِيُّ بْنُ مِقَامٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ عِنْدَ مَرْوَانَ أَوْ زَجَّ ابْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ  
عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ إِلَّا أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَجَاءَ بِمَا حُجِّي بِهِ مِنْ  
مُذْهِبَاتِ الْأَلْوَانِ وَكَانَ لَا يَعْجَبُ بِشَيْءٍ وَلَا يَعْجَبُ بِشَيْءٍ وَلَا يَعْجَبُ بِشَيْءٍ  
مُسَوِّمًا أَنَّهُ فِي أَدْنَى صَمٍّ وَلَا حَيَّةٍ شَيْفٍ شَاخٍ الْمَضَارِبِ فِي غَرْبِهِ شَمٌّ وَلَهُ إِذْ لَاحَظَ  
بَشِعَتْهُ وَإِذْ لَاحَظَهُ الذَّرْعُ عَلَى غُلُوسِ عَرَفٍ وَمِنْ ذَائِعِ نَظْمِهِ الَّذِي لَا تَسَافُطُ  
مِثْلُهُ الْجَوِّي وَلَا تَنْفُشُ شَيْئًا عَلَى خُذُودِ الْحَبَابِ ذَمْعَةُ الشَّلْوِيِّ

**قوله** بخاطب أبا العلاء وقد فاصنه في شيء فاعجبه كلمة  
لله لو لو لغاظ فشا فطها لو كن للعبد لاسنا شين بالعطل  
ومن عيون معان لو كملن بها نجل العيون لا غناها عن الحجل  
ينجز من اللفظ لو دارت شلاقته على الزمان شئ مشية التمثل  
**ومنه قوله** في ولد له ثوب في ولم يكن له غير

أطافت به الموت انشراك من يدي ولم يطق الموت انشراك من صديري  
لأن كنت مشوئ الحاشين في الحشى فانك نحو الحاشين في القبر  
رجوتك طفلا فز ما ينزح الفنى كذاك هلال الشهر ارجو من البدر  
فلا وصل إلا بين عيني والبكا ولا نجر إلا بين قلبي والصبر

**ومنه قوله** في الوزير أبي الفهم الحسين بن علي ابن المغيرة  
اصبح لظننا الصب عن نظرائه ان كنت اخذه بآلم مائه  
شعبا لوجهك واول روضه رهننا فاجبه امام بنائه  
لما

لما حطت مثاله في ناظرني مدهج حجاب عليه من عبراته  
حالت جملك دون وزد غد يره وشيم رهنه ورشف لانه  
الما يلعب في ارض جنابه والشارشع من ضلوع زعائه  
واذا ادعى بدرا التمام بهاءه وانا للشاري قلا زعمائه

**منها**

ولبن جرت نعم الحسين محامد فلجوز الغيث عن هط لانه  
أفنى وأغنى فانقلب وليه شغلان بن صفائه وصلا لانه  
جاولت عد خلا له فوجدتها شفي الزواة بها شفاء عذائه  
أبصرت سبل الحيد من لحظائه وأفدت حش الفول من لفظائه  
فأزى الفصاحة والسماحة والغنى ومكانم الاخلاق بعض مبانه  
ورث المعالي عن علي وأبني رتبنا مشيك إلى رتبك لانه  
وكذاك لابن الفيل ارت علايه فرض ولا بن الغين ارت علايه

**وقوله**

لو قبل به وهجر الصيف منقذ وبه فوادى جوى البحر يضطرم  
أثم أجب إليك الآن تشهدم أم شربة من لال الماء قلت هم  
بي الشمس كانت دونها حجب خدك ولو برزت كان الضياء لها حجابا  
إذا جهرت أياظها تصدعا مل اعازت على قلبك وأستهلكك لبنا  
المبارك في حكم الهوى أن ترتب لي من المدح البران والكبد الهوى  
ومن زفرة خري إذا ما نقطعت شعاعا ندمي الجفن أو خرن الهدايا

**وقوله**



شَجَبْتِي ذَاتُ الطَّوْنِ عَمَّا لَمْ يَنْسَ وَشِمَمَهُ عَمِ الطَّيْرِ انْ شَجَوِ الْعُرْيَا  
 ذَنَا الْفَمَا وَأَخْضَلْ طَرَانُ عَشِيرَتِهَا فَمَا جَبَّ إِلَى الْبَلَوِي وَفَدَّ هَذَلِكَ عَجَا  
 هَعَاكَ مِنْ الْغَضَنِ لَوَانُ فَدَنَ سَلْبِكَ حَلِي الطَّوْنِ وَالْغَضَنِ الطَّيَا  
 وَلَكِنْ أَحْوَانًا أَعْدَدُوا فَرَمَ خَسَارًا وَلَوْ نَا فَرَمَ أَشْخَصُ الشَّهْبَا  
 وَخَلَفْتُ قَلْبِي بِالْعَرَانِ زَهْنَةً لَفُصِدَ بِلَادِي مَا أَكْثَبْتُ بِهَا قَلْبَا  
 وَإِنِّي لَجَبْتُنِي عَلَى بَعْدِ ذَانِ نَسِيمٍ نَعَامًا وَلَوْ جَلَّتْ نَرْ بَا  
 وَمِنْ شَيْئِي أَنْ أَسْتَمِدَّ لَهُ الْقَبَا وَأَسْتَنْبِعَ النِّعَمِ وَأَسْتَمُطِّنَ السَّجَا  
 وَأَعْمُرُ مِنْ ذِكْرَاهُ كُلِّ مَغَانٍ وَالْهَجِي بَعْلِيَاهُ الرِّكَابِ وَالرَّكْبَا  
 وَأَذْكُرُهُ بِالصَّبْفَانِ جَاءَ طَارِقًا وَبِالطُّيْفَانِ أَسْرَى بِالسَّيْفَانِ هَبَا  
 وَبِالسَّدَرَانِ أَوْيَةً وَبِاللَّيْثَانِ نَطَا وَبِالْغَيْثَانِ أَرْدَى وَبِالْجُرَانِ عَبَا  
 وَأَشْتَاقُ أَيَّامًا نَقُضَتْ كَأَنَّمَا أَسْرَتْ عَنِ الْإِيَّامِ أَوْ أَدْرَكَتْ غَضْبَا  
 عَنْ حَبْنِ الْبَعْدِ وَالشَّمْلِ جَامِعٍ وَرَدَّ دَاخِيًا كَلَامُ بَرْزِغِي  
 إِخَاءُ نَعَالِي أَنْ يَكُونَ أَخُوهُ وَفَرِي وَدَاذِلَ لَا تَفَاسُ إِلَى شَرِي

**وَقَوْلُهُ** يَصِفُ دَاخِرَ حَرْبٍ جَلَانَا كَمَا  
 جَلَّجْنِي الذَّبَابُ أَخْضَعَهَا ذِبَابٌ مِنْ حِينَا مَكَدُوا خَضِرَارِ  
 وَتَقَرُّ ضَارِيَاتُ الْأَسَدِ مِنْهَا تَعَالَيْتُ مِنْ أَسْنَتِكَ الْقَضْوَا زِي

**وَقَوْلُهُ**  
 يَحْيَى اللَّهُ مِنْ يَسْتَصْرِ مِنْ عَدُوهِ سَفَامًا وَلَا يَسْتَصْرِ مِنْ أَيْبِهِ  
 كَعِيلٍ مِنَ الشَّطْرِ نَحْجِي وَيَحْيِي بِغَاطِيَةِ الشَّطْرِ نَحْجِي غَيْرَ أَحْيِهِ

وَقَوْلُهُ

**وَقَوْلُهُ**

وَقَانَا لَيْحَةَ الرِّقْضَاءِ وَأَذِي وَفَاءَهُ مُضَاعَفُ التَّبَنِ الْعَمِيمِ  
 نَزَلْنَا ذَوْحَهُ فَنَحْنَا عَلَيْنَا جُنُودًا وَالذَّاتُ عَلَى الْفَطِيمِ  
 وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظَمَاءٍ زَلَالًا الَّذِي مِنَ الْمَدَامَةِ لِلشَّدِيمِ  
 صَدَّ الشَّمْسُ إِنِّي وَأَجْهَنَّا بِحُجَّتِهَا وَيَا ذُنُ لِلنَّسِيمِ  
 بَرْزُوعُ حَصَاةٍ حَالِيَةِ الْعَذَارَى فَلَمِنْ جَانِبِ الْعِقْدِ النَّظِيمِ

**وَقَوْلُهُ**

عَنْزَالُ فَكَّ فَدَّ رَطِيبٌ يَلْبَسُ بِهِ الْمَذَاخِ وَالنَّشِيبِ  
 جَهْدٌ فَمَا أَصَبْتُ رِضَاهُ نَوْمًا وَقَالُوا كُلُّ مَجْهَدٍ مُصِيبٌ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَمِنْهُمْ شَيْءٌ كَالْأَفَاجِي وَفَدَّ لَبْسُ الدَّجَى فَوْقَ الصَّبَا  
 لَهُ وَجْهٌ يَدُلُّ بِهِ وَعَيْنٌ تَرَاهَا فَيَسْكُرُ كُلَّ صَا  
 تَشْتَعِي عَطْفَهُ خَطَرَاتُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَنْتَهَ تَشَوَاتُ رَاحِ  
 بِمَيْلٍ مَعَ الْوَشَاةِ وَإِنِّي غَضِنْتُ طَبِيبًا بِمَيْلٍ مَعَ الرَّيَّاحِ  
 لَفَدَّ هُنَا لِحَامٌ لَنَا يَشْدُو إِذَا أَضْعَى لَهُ زَكَبَتْ تَلَا حِي  
 شَحَافِلِي الْجَلِي فَقَالَ غَنِي وَرَحَّحَ بِالشَّيْءِ فَقَالَ نَاجَا

**وَقَوْلُهُ**

**وَمِنْهُمْ الْمَاهِرُ الْحَبِيبُ**

لَفْظُهُ حَالٌ كَمَا جَالَ الْوَشَاخُ عَالٍ كَمَا طَفَتْ عَلَى نَهْرِ زَهْرَانٍ أَفَاجِ قُوشِ  
 كَمَا زَفَتْ الْأَرَاخُ خَفِيفٌ كَمَا خَفَّتْ الْجُشُومُ بِالْأَرْوَاحِ خَلُوبٌ كَمَا خَامَرَ الْهُوْبِ  
 لَبَّ صَبِّ فَبَاجٍ مُطَرَّبٌ كَمَا أَهْرَجَ خَفَافُ الْجَنَاحِ فَبَاجٍ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ عِلْمٌ نَابِيٍّ



إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ وَنُورًا ضَاءَ حَتَّى تَظْمَرَ اللَّوْلُؤُ مِنْ فِكْرِهِ ثَائِفِهِ وَفَدَا وَزَدَ  
لَا بَا حَرْزِي فِي الدَّمِ بِتَيْنِ جَسَدَيْنِ رَتَمَاهُمَا بَعْدَ بَيْنِ مُسْتَحْشِنَيْنِ  
وَأِنْ كُنَّا بَيْنِي رَتَا مِنْ قَلْبِ حَزْنٍ فَإِنَّهَا أَغْرَا عَنْ أَدْبٍ غَزِيرٍ وَعَقْلٍ رَازِبٍ  
قَالَ السَّاحِرُ زِي فِي وَصْفِهَا وَالْأَشَاذُ بِحُجَّةٍ رَضِيعَتُهَا هَذَا زَوْجُ مَا  
يَكُونُ مِنَ الْمَزَانِي كَأَذْفُ عَيْبُونَ الْأَحْجَارِ فَتَسِيلُ بِدَوْدِ الْأَنْهَارِ بِلِ يَامُوجِ  
الْبَحَارِ وَهُمَا

بَرِّعِي أَنْ أَعْتَفَ بِكَ دَهْرًا قَلِيلٌ مِمَّةٍ بِمَعْتَفِيهِ  
وَأَنْ أَرْجِي الْحُجُومَ وَلَسْتُ فِيهَا فَإِنْ طَأَ الثُّرَابَ وَأَتَتْ فِيهِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ يُشَبِّبُ

تَنْزِيهِ مَنَّهُمْ يَوْمَ الْوَعْدِ كُلِّ نَاشِرٍ مِنَ النَّفْعِ نَوْنِ الدَّارِ عَيْنِ مَطَارِدَا  
بِنَا لَوْنٍ مِنَ الْمُسَى بَعِيدٍ لِمَنَالِهِ كَانَتْهُمْ أَعْطُوا الزَّهْرَ حَشْوَاءَ عِدَا  
بَعْلَامِ أَثَرْتُ فِيهِ الْحَمْدُ وَاجْتَنَبَ فِي التَّخْلِصِ إِلَى الْمَدْحِ  
وَأَسْبَلُ الْخَدَّ شَاجِهَهُ كَحَلَّتْ عَيْنَاهُ بِالْفَتْرِ  
تَزَكَّتْ حِمَامُهُ وَجَنَّتْهُ فِي أَصْفَرَارِ اللَّوْنِ شَبَاهِي  
وَأَزَى خَدَّيْهِ وَزَدَتْهَا مَا جَنَى دُنْيَا نَكِيفَ حُبِّي  
مَهْبِأَتِي كَانَتْهَا مَا جَوَتْ كَفَا أَيْ الْحُسْنِ  
ذَوِ حَقْوَنٍ تَشْرِي أَبْدَا عِبَارَاتِ النَّفْعِ بِالْوَسْنِ  
وَيَذْ شَذِي نَذِي وَزَدِي تَجْمَعُ الصَّدِيقِينَ فِي فَرْقِ  
تَحْدِي وَفَدَتْ فِي نَفْسِهِ فَضِيلَةُ الْحَدِي عَلَى الْحَدِي  
لَوْ كَانَ مِنْ أَجْبَنَةٍ بَعْضُهَا فِي يَدِي زَارِبًا وَجَعَدُ

مِنْهَا

وَقَوْلُهُ



**ومنهم أبو عبد الله بن السراج الصوري**  
 من شمع شعرة المرقوم ورأى ذره المنظوم عرف كيف تستخدم الخجوم وكيف  
 وكيف تشرح السر المكنوم وكيف تنوب الخواطر عن السج المواطر إلا أن هذه  
 تفتح زهر أبا المشرق ذي ومن شمع كلما روي كلما روي الفاظه منقاه  
 وسعاه يقطع على السحر زفاه وقد وصف الفهد وصفا أخذ من العيون  
 وأقام به الليل والنهار على حد موزون لو أنه للتمر لأن خلفه الشرس وأش  
 طبعه المفسر وأراض ما فيه من شرف ورضي فلم يكن به على الحيوان ذلك الخرق  
 وهذه قطعة من شعره المنقوش بيان النفوذ نضار المعقود بالشعري  
 العبور شيبان من ذلك قول الأبيات الموعود بها في وصف الفهود  
 وأهز الشدق في فيه وفي يد ما في القواضب والعسالة الذيل  
 والشمس تدلفقها بالعرالة لم تطلع على وجهه إلا على وجل  
 ونقطته جبالا يسألها على المنون نعاخ الرمل بالمفيل

**ومنهم أبو عبد الله أحمد بن الحنظل الدمشقي** توفي سنة عشرين وخمسة  
 قد زالشعر ثم وصله حيز ومقادير ثم وصله ومنح الألفاظ على المعاني  
 فجاءت نواة وجادت زواة وجالت على العاطف نامة خلها ضامة لايات  
 خسر نلوا مفضلا قد فانت تحصيلا ورافت جملة وتفصيلا ثم برزت تلك  
 الحرد العين تجلابة في تلك البلايش وتزوي على الأفاضل والظباء والأش كان  
 ولو ما يصح المعنى من طول ليلته بلوطه وتقول ذهنه كأنه يحيطه من  
 كل معني لو تصور لما عدت نفسه شجابا ولا عدت ولا يد الخجوم الأسبايا ما  
 تصاد تركت والحسن في قرن وملكك ليج كله بلا شمس بشم لسفيط الدز  
 ثم رها وتخاف العين وهي تصيب بالعبون وتضيها إذا وصفت كان وأصغها  
 وإن جهد كأنه يعينها وإذا غابت وشبهها بالبدرك كان كأنه يشنعها  
 عرب كرام ما خلطن بهجان أبا كازم بطمهن أش ولا جان تخال خلال  
 بيوتها ذي ونظن حلال تبغها سلافة زاح لامي وكان جزل القول كأنه  
 صليل شيف أو صرير أفلام في مخوف قاص أنها على المذابح وأض إلى



لَا كَامَ بَصْعَدٍ بِلَا مَعَارِجٍ قَدْ تَوَزَّكَ لَامَهُ أَضْوَاءُ مِنَ الْمَسَارِجِ وَتَطَوَّرَ فَكَانَتْ  
أَحَدٌ مِنْ مَنَارِجٍ نَاعِ الْمَنَارِجِ ضَائِعُ الْأَرِجِ وَهُوَ لَيْسَ بِسَارِجٍ وَكَانَ مِنْ تَغْلِبِ  
بِئْسَ شَرٌّ لَا يَجِدُ لَهَا شِفَاءً إِلَّا أَنْ يَجِدَ الدَّمَاءُ وَلَوْ غَا وَلَا تَعْدُ لِنَفْسِهَا إِذَا  
تَعْدُ الْأَشْرُغَا مَا تَحَلَّتْ جِيَادُهَا إِلَّا تَجِبِلُ الصَّبَاحُ رَسُوغَا وَلَا حَلَّتْ رَأْيَهُ  
لِلْأَعْدَاءِ إِلَّا لِنَفْسِهِ عَمُوضَهَا لَوَاكِبُ الدَّمَاءِ مَصْبُوغَا مِنْ دَنَظَمِ جَسَدِنَا الشَّعْرَى  
شَعْرَى وَوَدَّ الْعَزَالُ لَوَانَ زَوْفِهِ أَحَدُهُمَا لَهُ قَلَمٌ وَالْآخَرُ لَيْسَ بِهِ الْجَبَاطُ إِهْرَ  
وَمِنْ أَيْتَابِهِ إِنَّا نُسْنِي الدَّوْلَةَ وَنَمُ قَضَاءُ أَخَذَتْ بِيَدِهِمُ الْأَقْلَامُ مِنَ السَّهَامِ شِدَاكُنَا  
وَالنَّجْلَانِ مِنَ الزَّهَارِ مَا أَخَذَتْ مِنْهُ مِنَ الطَّلَامِ مِذَاذُهَا حُكَامُ عَرَفُوا الْحَقَّ  
فَسَلَكُوا طَرَفَهُ وَشَرَفُوا السَّجْلَ بَعْلَاهِمُ بِالْعَضَا وَمَلَكُوا زَفَهُ وَكَانَ ابْنُ الْجَبَاطِ  
بِئْسَ وَقْتُهُ مَمْلُوكُهُ الْعَقْدُ الْعَلِيَّ وَالصَّدْرُ الرَّحْبُ لِفَضْلِهِ الْجَلِيَّ وَهُوَ دَمَشْقِي  
الَّذِي شَقِيَ لِحَظِّهِ بِاللَّيَامِ لَا يَغْلِبُهُ إِلَّا قُدَارُ هَيْجِ بَاهِتِهِ عَلَى جَلَالِهِ وَتَوَهَّ بَقْدَرِ  
إِصَالَتِهِ وَشَبَّهَ عَلَى جَسَدِهِ فَكَذَلِكَ الْمَدْحُ بِمَا شَبَّهَ الدَّمُ وَازَادَ بِهِ الْفَضْلُ  
جَفَّةً وَازَادَ اللَّهُ خِلَافَهُ قَمٌ وَتَحِيلَ فِي إِخْفَاءِ مَسْكِهِ الْمَنْصُوعِ وَرَبِّجِهِ قَدَمٌ  
وَمِنْ شَعْرَى الَّذِي هُوَ الْكَوْكَبُ الْمُنِيرُ بِهَ إِلَّا أَنَّهُ الْعَبْرُ الَّذِي تَسْمُ

قوله

إِذَا عَلَيْنَا مِنْ عَوْدٍ دُخَانًا فَأَوْشَكَ أَنْ تُعَارِزَنَهُ نَارًا  
وَمَا يَمُ الْفَتَى الْأَعْضُودُ كَوْنُهَا مَطَابِقُهُ مَكَارًا  
لَقَدْ لَبِثْتُ بِكَ الدُّنْيَا جَاهِلًا فَلَوْ كُنْتُ يَدَاكَ السَّوَارَا  
بُضِي جَبْنُكَ الْوَصَاحُ فِيهَا إِذَا مَا الرُّكْبُ فِي الظُّلُمَا حَارَا

وقوله

وقوله من أخري

يَعْنِي بِغَيْبِي حَادِثَاتِ النَّوَابِ وَخَرَجِي خَرَجِي فِي ظُهُورِ الْخَبَابِ  
شَبَّحَ لِي خَيْرُ شَيْءٍ مِنَ الْعَمِّ طَالَمَا غَلَبْتُ لِحَظِّهِ الَّذِي هُوَ غَالِبِي  
وَمَا زَالَ شَوْمُ الْجَدِّ مِنْ كُلِّ طَالِبٍ كَيْفَ لَا يَسْعُدُ الْمَطْلِبُ الْمَشْدَانِي  
وَقَدْ نَحِمَ الْجِلْدُ الْحَرَّ بِصَرَامِهِ وَيُعْطِي مَنَاءَ الْعَاجِزِ الْمَشْوَانِي

وقوله

قوله

فَلَا تَعْرِ الْحَوَادِثُ فِي خَنْبِي جَفَاؤَكُمْ مِنَ النَّوَابِ الشَّدَاذِ  
إِذَا مَا النَّازِكَانَ لَهَا أَصْطَرَامٌ فَمَا الدَّاعِي لِإَفْدَحِ الزَّنَاذِ  
لَيْزَ عَدَايَ زَمَانٍ عَنْ لِفَاكِمُ لَمَّا عَدَايَ عَنْ ذِكَارِ مَا سَلَفَا  
وَأَنْ تَعُوضَ قَوْمٌ مِنْ أَجْنِهِمْ فَمَا تَعُوضَتْ إِلَّا الْوَجْدُ وَالْأَسْفَا  
مَا أَحَدَتْ لَدُنَّ عِنْدِي تَعْدُ فَرَقْنِمُ إِلَّا وَذَاذَاكَ الْمَزْنُ أَنْ تَشْفَا  
كَالْوَرْدِ نَشْرًا وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّهِ أَنْ لَيْسَ بِسَرَّحٍ غَضًّا كَلَّمَ نَطْفَا

وقوله

قوله

وَكُنْتُ إِذَا مَا أَشْنَفْتُ عَوْنِي فِي الْبُكَ عَلَى حِمَّةِ إِنْسَانٍ عَنِ غَيْرِهَا  
فَلَمْ يَبْقُ مِنْ دِي الْمَدْحِ إِلَّا شَجْهَةٌ وَمِنْ كَيْدِ الْمَشَارِ الْأَخْفُوقَا  
فِيَا لَيْتَنِي أَبْقَى فِي الْوَجْدِ عِزَّةً فَأَبْقَى بِهَا حِجْرَ النَّوَى وَأَرْبَعَا  
وَحَرْقُ كَانَ الِمْ مَوْجُ شَرَابِهِ تَرَانِي سَا جَوَارَهُ وَخَرُوقَا  
كَأَنَّا عَلَى سَفِينٍ مِنَ الْعَبَسِ نَوْفَهُ حَادِيغُهَا أَيْدِي الْمَطِي وَسُوقَا  
إِيحَ دَهْرٍ حُجُوجٍ فِي مُعَانِيَتِي وَكَلَامُ رَضْنِهِ فِي مَطْلَبِ صَعْبَا

منها

وقوله



كحاضر الوحل اذ طال العناء به فكما فلقلته نهضة رشيما  
يارب اجرد ورتي سربله تكاد تغش منه في الدجى لهبا  
اذا نضى الفجر عنه صبغ جلته اجري الصبايح على اعطائه ذهبا  
**وقوله**

صباح صبح بامثاله نفي الغبون ونشفي الصدور  
شربنا به العنصر فاما لنا طريا وانقنا الحـمـور  
وبالذو السكر لا يحيت غنى المني ويدور السـرور  
**وقوله** من نصية بمولود

لم يخط الانصار يوم ظهون الا كوشا للسرور نذا  
نعدون نشرق في حلال سكر ما كفا طرد الهوم عفا  
**وقوله برقي**

بكنك للبين قبل الجمام وابن من الشكل حيز الغدام  
وما كان ذاك الفراق المشيت الا دحانا لهذا الضمام  
فانشد شواك عند الهبوب واز قب طيفك عند المنام  
وسمك كل عز وضيئه نزل لها كل ميم ولا  
اذا نزع عنك نبوزا ابراض حينك غراب نور الكلام  
**وقوله**

يا نسيم الصبا الولع بوجدتي حبلا انت لو مرننت بخدا  
اجر ذكري نعم وانعت غرامي بلحي ولكن يدلك عندي  
ولقد

ولقد ذرا بني شداك فبالله مني عهد باطلا هـند  
ان خير المعروف ما جالاسين شوال فيه ولا داو وعـد  
عافدني به الليالي فما تخفى عهدي ولا تغير عفتي  
**وقوله**

وشعر لو يكون الشعر غشا لباك ونوه الشعر في العبود  
معان تحت الفاظ حسان كما اجمع الفلايد والنجور  
سايكي والقوا في مشعدي بندي من شايك او من كاح  
اذا ما خابني دمع بليد يكت باذمع الشعر القصاص  
**وقوله** بعاني

لئن كان غزني قبلها عز مودة صديق لقد حو الغدا غزاي  
وفي اي مامول يبع لامل رجاء اذا ما اعلل فك رجاي  
اعيدك بالنفس الكريمة ان تري محلا بعرض الجودي في الكرماء  
والحلل التمل الذي لو سقيته غليل الشري لم يرض بعد يما  
**وقوله**

فيا لبني لم اكن قبلها شعفت بيجك يوما فواذي  
فان القطيعة اشبه لي اذا انا لم اشفع بالوداد  
ولو لا شماته من لا ميني على شكر في كل نار  
وقولهم ودع غير الودود لجوزي على فزبه بالبعاد  
لما كنت من بعد بل الصفا لا رعب في النابل المستفاد



**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَمَا هِيَ إِلَّا حُرْمَةٌ لَوْ رَعَيْنَاهَا زَعَيْتَ فَنِي عَنْ شُكْرٍ إِلَّا بَقِصْرَ  
كَرِيمًا مَنِي عَاطِيَةً كَأَنَّ عَنْ تَعَلُّكَ مِنْ خِلَافِهِ كَيْفَ تَشْكُرُ **وَقَوْلُهُ**  
يَا مَحْضًا بِالنَّارِ جَنَّمَ مَحَبَّةَ نَارِ الْجَوِّيِ أُخْرَى بَانَ تَوْدِيهِ  
وَمَحَبَّةَ نَارِ دَعَايَ كَيْدِي إِذَا انْقَضَى نَحْيُيَ نَرَضِيهِ  
عَذَابُهَا جَدِّي فَذَاكَ مُعَذِّبًا وَاحِدًا عَلَيَّ فَلْيَبْقَ فَيَا نَكَ فَيَا

**وَقَوْلُهُ**

أَذَلَّنِي حُبُّكُمْ فِي الْهَوَى فَمَا حَمَيْتَنِي ذَلَّةً مِنْكُمْ  
وَمَذْهَبٌ مَا زَالَ مُسْتَفْجِحًا فِي أُخْرَى بَانَ تَوْدِيهِ

**وَقَوْلُهُ فِي مَخْلَصٍ مَدِيحٍ**

وَحَبْلٌ نَمَطٌ بِي وَلَيْلُ كَانَهُ تَرَادَفٌ وَفَدَاهُمْ أَوْ رَا حَرَامٌ  
شَقَقْتُ دُجَاهَهُ وَالْجُحُومُ كَأَنَّمَا فَلَا يَدُ نَظْمِي أَوْ مَسَاحِي أَيْ الْجَحْمِ **وَقَوْلُهُ**  
عَلَيْكُمْ سَلَامٌ لَمْ أَفَلْ مَا بَرَّيْكُمْ وَلَكِنَّهُ عَنِّي حُبُّنِي وَالْقَسْرُ  
حَبْسُ الْفَوَائِي قَبْلَ أَغْضَابِ رِيهَا وَمَا لِلْفَوَائِي بَعْدَ أَغْضَابِهَا حُبُّنِي  
إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبُ أَلَمْ تَرَ عِزَّهُ فَعَيَّرَ مِلْهُمُ بَعْدَ الزُّرْمِ وَالْفَرْسُ

**وَقَوْلُهُ**

خَدَامٌ مِنْ صِبَا نَحْدًا مَا نَالَ لِقَابُهُ فَقَدْ كَادَتْ رِيَاهَا يَطِيرُ بِلَبِّهِ  
وَأَيَّا كَمَا ذَاكَ التَّسْمِيَةَ فَإِنَّهُ إِذَا هَبَّ كَانَ الْوَجْدُ أَيْسَرَ خَطْبِهِ  
حَبْلِي لَوْ أَجِئْتُمَا لَعَلَّمَا مَحَلَّ الْهَوَى مِنْ مَغْرَمِ الْقَلْبِ صَبِّهِ

نذكر

نَذَرَ وَالذِّكْرُ نَشْوَى وَذَوِ الْهَوَى نَشْوَى وَمَنْ يَعْلَمُ بِهِ الْحَبِّ يُصْبِرُ  
غَزَامٌ عَلَى بَاسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ وَشَوْقٌ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ وَفَنِي بِهِ  
وَبِالْزَكِي طَوَى الصَّلُوعَ عَلَى جَوَى مَنِي يَدْعُوهُ دَاعِ الشِّقَامِ بِلَبِّهِ  
إِذَا خَطَرَتْ مِنْ حَايِبِ الرُّمْلِ نَجْمَةٌ فَضَمَّتْ مِنْهَا ذَاةً دُونَ صَحْبِهِ  
وَيُخَفِّتُ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَطِي وَبِالْقَلْبِ مِنْ أَعْرَاضِهِ مِثْلُ حُجْبِهِ  
أَغَارَ إِذَا أَنْشَأَ فِي الْحَيِّ لَنَّهُ حَذَارًا عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ لِحُجْبِهِ  
وَيَوْمَ الرِّضَى وَالصَّبِّ يَحْمِلُ نَخْطَهُ بِقَلْبٍ ضَعِيفٍ عَنْ مَحَلِّ عَيْنِهِ  
جَلَابِي تَرَاوُ الشَّابَّ بِأَشْيِدِّهَا وَجَلَابِي عَنْ يَارِدِ الْوَرْدِ عَذَابِهِ  
فِي السَّغَايِي مِنْ هَوَى مُجَبِّبِي عَادِلَاهُ رَحِمَهُ لِحُجْبِهِ  
وَمِنْ سَاعَةِ اللَّبَنِ عِبْرَ حَيْدٍ تَحْتَ بَطْلِ الدَّمْعِ فِيهَا وَشَكْبِهِ

**وَقَوْلُهُ**

وَيَوْمَ أَخَذْنَا بِهِ فَصِيحَةً مِنَ الْعَبَشِ وَالْعَبَشُ مُشْتَقٌّ مِنْ  
رَكْنِ مَعَ الْهَوَى وَالْقَبِي وَافْرَاسُهُ مَرَجًا مَقْصُورٌ  
بِالْجَنَّةِ لَا مَدَى عَنْ صِهَائِي وَبِطَلْمَا يَفْصَلُ  
وَشَرِبَ تَعَاطَوْا كَوْنُ الْمَذَامِ فَمَا كَذَرُوا وَلَا تَغْصَبُوا  
سَدَدْنَا بِهَا طَرَفَاتِ الْهَوَى فَعَادَتْ عَلَى عَفْرِهَا تَقْصُرُ  
فَلَوْ مِمَّ بِنَامُ نَحْدُ طَرَفَاتِ الْإِنْسَانِ بِهَا تَخْصُرُ  
لَدَيْ نَزْكَ حُرْكَتِ رَاوَا فَلَيْسَتْ تَقِلُّ وَلَا تَشْفُرُ  
تَغْنِي لَنَا طَرَفًا مَأْوَا وَقَامَتْ أُنَابِيهَا تَرْقُصُ



بِرَيْكِ الْجَوَانِ تَغِيْبَهَا وَهَنْ طَوَافٍ بِهَا غَوْصُ  
وَمُسْتَضْحَكٍ ذَهَبِي الشَّفَاهِ بِمَا جَرَّ عَوَامِنَهُ أَوْ قَصَصُوا  
مِنْهُ حَرْدٌ وَبِالْجَيْنِ عَلَى ذَهَبِ شَكِّهِ الْخَالِصُ  
تَرَى الطَّبْرَ وَالْوَجْهَ مِنْ جَانِبِهِ يَشْكُو الْبَطْنُ بِهَا الْأَحْمَرُ  
دَوَانِ رَوَانٍ فَلَا يَدُ سُرَاعٍ وَلَا هَدَفٍ تَغْنَصُ  
وَقَوَانِ مَا تَغِي وَصَفَهَا حَسْرَةً وَلَا زَامَةً الْأَخْيُوصُ  
كَانَ لَهَا مَطْلَبًا فِي السَّمَاءِ فَهِيَ عَلَى بَيْلِهِ مَجْدُورُ  
إِذَا مَا وَفَا فَاذْكُهَا بِالسُّمُوحِ أَخْلَفَهَا عَنْهُ يَوْ قَصُ  
وَتَوَجَّهَ الشَّرِّ بِأَرْجَحِهِ فَخَلَّتِ الْمَدَّةُ تَشْخُوصُ  
مُسْتَحْتَرَّةً أَلَمًا تَحْلِيهِ كَحْمَةٍ شَمَطًا لَا تَغْفِرُ  
وَرُوحَ آغَا فِي قُسْرِهِ نَهَزَ اللَّيْبُ تَشْرِيفُ  
وَرُوحُ جَلَا النُّورِ خَشْيَا شَهْ غَارَلَهُ الْعَيْنُ أَوْ تَحْفُضُ  
فِي بَعْضِ بَقَا لَوْنِهِ يَرُدُّكَ كَأَفُونِ الْأَخْلَاصُ  
وَمِنْ أَحْيَمِ شَبَابِهِ زُرْقُهُ حِكْمِي الْوَجَانِ إِذَا تَفَرَّصُ  
**وَقَوْلُهُ**

وَبَاتَ شَبَابُهُ غَانِيَةً الْمَرَاثِفُ ذَارِيَةً الْمُسْتَقِ  
وَبَاتَ أَخْلَجَ سِكْنِيهِ أَرُورَ طَرِيٍّ أَمْ خِيَالُ طَرَفِ  
أُنْكِرَ فِي الْهَجْرِ كَيْفَ أَنْفَضِي وَأَعْجِبْ لِلْوَصْلِ كَيْفَ أَنْفَضِي  
فَلْيَلِجْ مَا عَزَمْتَنِي وَهَانَ وَلِلْحُسْنِ مَا جَلَمْتَنِي وَدَفَرُ

وقوله

**وَقَوْلُهُ** أَغَابَ بِالشَّكْلِ الْيَقِينُ صَبَابَةً وَأَدْنَعُ فِي صَدْرِ الْحَقِيقَةِ بِالْوَقْتِ  
فَلَمَّا ابْتَدَأَ الْبُكْيَ فِي الْأَشْيِ بَكَتْ فَمَا ابْقَتْ لِلرَّسْمِ مِنْ رَسْمٍ  
وَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَشْكُرِي بَنِي كُلِّ وَفْتٍ وَأَنْ تَرَكِ نَفْسُ  
لَمْ لَا ابْتِئَالٍ وَلِي مِنْهُ عَلَى مَا أَفْتَرَحْتُ رَادُّ مَعْدُ  
**وَقَوْلُهُ**

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ عَمْرٍ فِي يَوْمِ التَّقَا لَمَنْعْتُ قَلْبَكَ بَعْدَ مَا أَنْ تَعَشَفَا  
وَلَكُنْتُ أَوَّلَ نَارِغٍ مِنْ خَطْبِيكَ وَلَوْ كُنْتُ الْحَبَّ الْمُسْفَفَا  
وَعَذَرْتُ فِي أَنْ لَا أَطْبُقُ شَجَلًا وَعَجَبْتُ مِنْ أَنْ لَا أَذُوبُ بَحْرًا  
كَلْبِي لَمْ يَلْعَنُ الصَّدُودَ فَرَمًا كَانَ الصَّدُودُ مِنَ النُّوْمِ أَرْثَا  
قَدْ سَأَلَ حَيْثُ قَدْ سَأَلَ شَوَادَهُ طَرَفِي فَمَا لَمْ يَدْعُ الْمَرْفُوقَا  
وَأَسْتَبِقُ لِلْإِطْلَالِ فَضْلُهُ أَدْمَعُ أَفْتِنَهُ مِنْ نَظِيرَةٍ وَنَفَرًا  
أَوْ فَاسْتَحْجِ لِي مِنْ خَلِيٍّ سَلَوُ أَنْ كَانَ ذُو الْأَثَرِ يُسْعِفُ مَلْفَا  
إِنْ الطَّبَا عَذَابُ زَامَةٍ لَمْ يَدْعُ الْأَحْشَاءُ فَلَمَّا وَقَلْبًا شَتَفَا  
سَيِّحَتْ وَمَا يَخْفُ وَكَمْ مِنْ عَارِضٍ قَدْ مَرَّ بِحُجَّتِ زَاغَلِيكَ وَمَا شَفَا  
وَكَمْ نَهَيْتَ اللَّيْلَ لَغْلَبَ نَاسِلًا عَنْ أَنْ تَرُدَّ الطَّبَا أَلْمَعُ أَرَشَفَا  
فَإِذَا الْفَضَا عَلَى الْمَضَامِرِ كَبَ وَإِذَا الشَّقَا مُوَكَّلَ بِأَخِي الشَّقَا  
وَلَقَدْ سَرَّ شَا فَا السَّمَاءُ نَحْلَهَا بِرَقَابِ الْكَوْنِ مُشِيرًا  
وَاللَّيْلُ مِثْلُ السَّبِيلِ لَوْلَا لَجَّةُ نَعَشِي أَلْتَمَامًا عَمَّ مِنْهُ وَأَعْمَقَا  
**وَقَوْلُهُ** مِنْ أَحْزَنِ



وَمَا انْزَلَ اَنْزِلَ الْحَيِّ وَالْمَلَكُ نُصَلُّ مِنْ حَقِّ الْاَهْلَةِ اَنْ تُهْذَى  
وَمَا اِنْ اَخَالَ اَجْمَلُ فِيهِ مِنَ الْاَنْبِيَّ وَجَبَّ اَعْدَا الْعَجَبِ مِنْ الرِّشْدِ  
غَيْثٍ وَمَا نَوَّلَ شَيْئًا سَوِيَّ اَجْوِي وَتَرَى مَا رَوَدَنَ شَيْئًا سَوِيَّ اَلُو جَدِ  
عَوَاطِفُ بَغْيٍ عَطْفُهَا كُلُّ نَافِضٍ ضَعِيفٍ يَوْمِي صَغِيرًا فَوَ اَلْجَلَدِ  
**وَقَوْلُهُ** يَشْبَهُ الْهَلَالَ وَفَوْقَهُ كَوَكَبَانِ  
لَا حَ الْهَلَالَ كَمَا تَفُوحُ مِنْ هَفَا وَالْكَوَكَبَانِ فَاعْجَابُ اَبْلَ اَطْرَافَا  
مُنْتَابِعِينَ شَابِعِ الْكَعْبَيْنِ فِي رِيحِ اَفْهَمِ الصَّدْرَيْنِ وَتَقْفَا  
فَكَانَتْهُ وَقَدْ اسْتَقَامَا فَوْقَهُ كَفَتْ خَالَفَا اَلْاَرَبَيْنِ تَلْفُفَا

**وَقَوْلُهُ**  
لَا حَ الْهَلَالَ فَا بَكَادُ بَرِّي سَقَمَا كَبِ سَقَمَهُ الْخَبَلِ  
كَالْفَرْزِ اَوْ كَالْحَلِّ قَدْ فُتِحَتْ مِنْهُ الْكَعَابُ لَدْخَلِ الْخَبَلِ  
وَالزَّهْرُ الْزَّهْرُ اَنْ تَقْدُمَ فِي الْحَوَى وَهُوَ ذَا هَا بَشَا لُو  
كَالْفَوْشِ فَوْشٍ شَهْمَا فَبَدَا مَنَالُ الْفَا فِي رَاسِهِ اَلْتَّصُلِ  
**وَقَوْلُهُ** بَصْفَا لَشَرْدِ

وَالْتَرْدُ كَالشَّارِدِ فِي مَجَالِهَا اَوْ كَالْمَجُوزِ مِنْهَا مَا شَوْشَا  
كَانَهَا دَسَاكِرُ الشَّرْبِ اَوْ عَسَاكِرُ جَايشَةٍ جُيُوشَا  
وَلِلْفُصُوصِ جَوْلَةٌ وَصَوْلَةٌ تُحِثُّ الْاَبَابَ اَوْ تُطْبِشُهَا  
قَاتِلَهَا اَللَّهُ فَلَا يَنْوُجُهَا مِنْ فَعْيٍ رَاسًا وَلَا يَسُوشُهَا  
اُرْسِلَهَا يَصْنَا اِذَا اُرْسِلَتْهَا كَانَتْهَا نَدِجَتْ نَفُوشَا

كَانَ

كَانَ نَكْرًا اِنْ اَنْتَ لَيْلَهُ مَقْمُورًا غَيْرِي اَوْ مَقْمُوشَا  
كَانَتْ اِفْرَامُهَا اُسْطُرًا مِنْ الزُّبُورِ دُرُشَتْ زَفُوشَا  
نَطِيعٌ قَوْمًا عَمُّ نَصُوجُهَا وَخَصِيْنٌ مِنْ بَيْنِهِمْ غَشُوشَا  
عَدَمٌ مَبْنِي دَعَا اَخْرَشَا وَاِنْ يَقُولُوا اَبْسَمِعَ اَطْرَشَا  
مَذْبَذِينَ ذَا بَهْمٍ غَبْطَا نَسَلَمَ مِنْهُمْ عَيْشُهُ اَعِيشَا  
كَانَ زَوْجِي بَيْنَهُمْ اَبْكِيهِ رَاحَتْ وَكَفَتْ اَجْدَلُ نَشُوشَا

**وَقَوْلُهُ**

لَمْ يَسُوعَنْدِي مَا يَبَاعُ بِحَبَّةٍ وَهَكَذَا شَايِدُ مِنْطَرِي عَنْ مَحْبَرِي  
اَلْاَبْقِيَةُ مَا رُجِّعَتْ عَنْ اَنْ يَبَاعَ وَاِنْ اَبْنُ الْمَشْرِطِ  
مَرْضُفٌ مَلُومٌ مِنْ شَفَا يَصَابُ وَهَيَّاهُ وَالذَّاءُ طَرَفٌ وَجِيدُ  
وَيَا حَبْدًا مَرْضِي لَوْ يَكُونُ مَرْضِي الْيَوْمِ فَمِنْ يَعْوُدُ  
اَبِي غَنَمٍ مَا اَلْتَفْتُ مَقْلَنَاهُ وَقَدْ حَمَلُ الشَّارِدِ لَمْ يَفْقِدُ

**وَقَوْلُهُ**

**وَمِنْهُمْ ابْنُ الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاخِرِزِيِّ**  
مُؤَلَّفُ دُمِيَّةِ الْفَصْرِ كَتَابًا طَرَزَ بِاَدْبِهِ وَطَرَفَهُ بِذَهَبِهِ وَذَكَرَ لَهُ فِي اَثْنَيْ عَشَرَ دُرَّةً  
كَلِمَاتٍ طَوْنُ ثَنَائِهِ وَكَانَ فِي اَوَّلِ حَيَاةِهِ يُفِيهَا صِحَابُ الْحَوِيْنِ وَالِدِلَامُ الْاَحْمَرُ مِنْ صُحْبَةِ  
اَثَرِ شَا قَانِيْنَهَا وَتَمَرَتْ بِالْفَوَائِدِ اَحْيَايْنَهَا ثُمَّ شَغِلَ بِالْاَدَبِ وَرَقَمَ طَرَزَهُ وَنَظَّمَ  
دُرَّةً لَاحِرَةً مَا نَسَبَ الْبَاخِرِزِيِّ اِلَّا اِلَى الْبَاخِرِزِ وَلَا يَحْسِبُ لَهُ اِلَّا الْحَوْمَرُ وَمَا هُوَ  
مِنْ ذَلِكَ الطَّرَزِ وَبَاخِرِزِ نَاجِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي نِسَابُورِ اَخْرَجَتْ جَمَاعَةً مِنَ الْفَضَلَا  
مَا خَرَجَتْ بِضَاعَةً اِلَّا بِالْغَلَا وَصَادَقَ الْاَدَبُ قَوْلًا مِنْ قَابِلِيْنِهِ اَنْطَبَعَ فِي مَرَّانِهِ



وَأَنْفَعُ كُلِّ شَيْءٍ عَنِجَارَانَهُ وَأَجْنَحُ كُلِّ شَيْءٍ بُوْثْرَعْنَهُ مِنْ بَذَا الشَّانِ بِلَا  
 مَدَارَانِهِ يَحْسُنُ خَيْرُ فِي إِظْهَارِهِ وَقَبْحُ مَجْلُ فِي مُوَارَانِهِ تَوْقَعَالِمَا يَقُولُهُ فِي  
 الدُّمِيَّةِ أَوْ ثَوَقْتَا وَأَمَّا أَمْنُهُ إِذْ بَنِمَ هَذَا أَخْطَاطًا وَهَذَا تَرْقُبًا فَكَمْ خَلَصَ رَاحِلًا  
 مِنْ غَابٍ وَاحِلٍ أَخْرَجَ عَلَيْهِ الشَّعَابِ وَكُنَا آخِرَ خِرَالٍ بِسِلْجٍ جَدِيدٍ وَلَا يَفْضُرْدِينَ  
 وَتَرْكُ آخِرِ حَبَابِهِ عَرْضُهُ بِحَيِّ الذِّيَابِ وَخَيْفُ ضَرْقٍ خَيْفَةُ الْوَزْعِ لَا لِجَبَابِ  
 وَكَانَ ذَا دَهْرٍ خَدَّ لَا يَصْدُ أَصْفِيلُهُ وَلَا يَهْدِي فِي الْمَبَاحِ صَبْلُهُ وَلَا يَعْرِفُ  
 شَرَّ أَلْتَارِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ سَبْلُهُ وَلَا طَرِيقَ لِي إِخْرَاجِ الْإِبْشِيرِ فِي شَعْنِ  
 وَمَا هُوَ سَبْلُهُ وَلَا رَحِيْقُ الْمَرَاثِفِ إِلَّا مَا أَذَاهُ لِي عِزَالِهِ أَوْ سَبْلُهُ يَبْدُوعِ  
 مَا الرِّضْ غَاذَاهُ الْيَنْجَابِ وَمَدَاهُ الشَّخَابِ وَمَرَبِ النِّسْمِ مِثْلُ الْجَلْبَابِ مُعَلَّ  
 الْهَبُوبِ فِي طِفْلِ الشَّابِ فَذَا خَدَّ الْأَرْضِ بِنْتَهَا وَجَبَلَتْ بِكَافُورِ الْفَطْرِ الذِّيَابِ  
 فِي عَنَبِ الْأَرْضِ طِبْنَهَا حَتَّى مِثْلُ مَا وَهِيَ مُطْلَقٌ وَأَطْلُقُ فِيهَا النَّظَرُ وَهُوَ  
 مُوْتَقٍ وَتَحَاوَيْتُ قِيَانُ وَرَفَهَا الصَّوَادِجِ وَنَطَايِرُ شَرَارَاتٍ جَلَنَارِهَا  
 فِي كَفِّ كُلِّ نَادِجٍ وَبَرَزَتْ شَفَائِفُهَا بِحَاوِسٍ وَبَدَتْ خَاصَاتُهَا بِمَعَابِرٍ وَتَوَرَّدَ  
 وَرَدُّهَا بِالْمَجْلُجِ آءٍ مِنْ مَقْلِ الرَّحْبِ وَطَالَ لِسَانُ تَوَسُّلِهَا عِنَابًا عَلَى الْمَشْوَرِ  
 حَيْثُ أَجْلَسَ وَتَمَّتْ الْبَفْسُ فِي وَرْفِهِ وَارَزَقَ مِنْ حَفْهِ وَبَانَ عَلَى الْكِبَانِ  
 الْمِيلُ فِي قَضِيهِ بِوَعْلٍ بَاقٍ فِي الزَّهْرِ مَا قَرَبَهُ إِلَى زَوْشِ كَثْبِهِ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ حَاسِرٍ جَمْعَتْ  
 وَمِمَّا مِنْ أَوْدَعَتْ بَابِدَعٍ مِنْ تِلْكَ الْبَدَائِعِ وَلَا بَابِرَعٍ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ الرَّابِعِ  
 وَتَنَوَّرَ مِنْ بَدِيعِهِ مَا يَشْفِي كَمَانَهُ عَلَى لِسَانِ مَدِيعِهِ مِنْهُ  
**قَوْلُهُ** وَذِي رَجُلٍ إِلَى شَهَامِ رَهَامِهِ وَوَلِي فَا لِي فَوْشُهُ فِي الْهَضَامَةِ أَمْ

**قَوْلُهُ**

**قَوْلُهُ**

**قَوْلُهُ**

**قَوْلُهُ**

**قَوْلُهُ**

أَمْ تَرْخَدُ الْوَرْدَ مِنْ دِي لَوْغَهَا وَأَضْلَمَا مَحْضُوبَةً فِي كَامِهِ  
 وَمُطْرَبِ صَوْنِهِ وَفَوْقَ فَدْجَمَعَا الطَّبَائِطِ طَرَا  
 لَوْمْ يَكُنْ صَوْنُهُ بَدِيعًا مَامَلَا اللَّهُ فَاهُ دُرَا  
**قَوْلُهُ** وَفَدَا صَابَهُ مَعَ مَحْبُوبِهِ جَرَبُ

لَنَا جَرَبُ بِنِ الْبِنَانِ نَحْكُهُ رَضِينَابَهُ وَالْكَاشِحُونَ عَضَابُ  
 وَكُنَا كَمِثْلِ الْحَزْنِ وَالْمَاءِ صَحْبُهُ عَلَامَا بِطُولِ الْأَمْنِ بِحِجَابِ  
 وَاتِي لَا شَكْلَ وَسَعِ اصْدَاغُكَ النَّبِيَّ عَفَارِيهَا فِي وَجْهِكَ تَحِيُّومُ  
 وَأَبْكِي لِدَرْ التَّغْرِ مِنْكَ دِلِّي أَبْ فَكَيْفَ نَدَمُ الْفَجْكَ وَهُوَ بِنِمْ  
**قَوْلُهُ** فِي شَدِّ الْبَسْدِ

لَبَسَ الشَّنَاءُ مِنَ الْجَلِيدِ جُلُودًا فَالْبَشْرُ فَقَدِرْدُ الرَّمَانِ مِنْ وَذَا  
 كَمْ مَوْسٍ فَرَضْنَهُ أَظْفَارُ الشَّنَاءِ فَقَدْ السَّكَّانِ الْحَيِّمْ حَسُودًا  
 وَتَرَى طَبُورَ الْمَاءِ بِدُكَا نَهَا خَنَارُ جِرَالِنَارِ وَالسَّقُودَا  
 فَالْبَشْرُ فِي الْأَشْدَانِ أَصْبَحَ جَامِدًا وَالْدَمْعُ فِي الْأَمَارِ صَارَ بَرْدًا  
 وَإِذَا رَمَيْتُ بِفَضْلِ كَانِيكَ فِي الْهَوَى عَادَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْعَفِيقِ مَحْفُودًا  
 يَا صَاحِبَ الْعُودِ بِنِ لَا يَنْهَلُ مَا جَرَنَ لَنَا عُودًا وَجَرَنَ عُودًا

**قَوْلُهُ**

بِأَفَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ لَا وَغَرْنِهِ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَاغِهِ سَكْنَا  
 بِصَوْنِ الْوَسْنِ اسْتَعْبَدْتَنِي وَبَهَا فَتَنَتْنِي وَفَدِيًا هَجَّتْ بِي سَحَابَا  
 لَا غَرْوَ أَنْ جَرَفَتْ نَارُ الْهَوَى كَيْدِي فَالْتَّارِ حَقُّ عَلَى مَنْ يَعْبُدُ الْوَتَا



وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
زَكَاةُ زَوْجِ النَّاسِ فِي عَيْدِ نَفْسِهِمْ يَقُولُ سُؤْلِ اللَّهِ صَاحِبِ مِنَ الْبَرِّ  
وَرَأَيْتُكَ أَغْلَى قِسْمَةٍ وَفَضْلَةٍ فِي بَيْتِكَ عَلَيْنَا فَمَوْصَاغُ مِنَ الدَّرِّ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي مَعْدِنِ رَيْبِكُ خَطَا جَسَدًا

فَدَفَعْتُ لِمَا فَاوَزَ خَطَّ عِدَانِي فِي لَيْسَ خَطِّ يَمِينِهِ الْمُسْتَحْلِمَا  
مَنْ يَكْتُمُ لِحَظِّ الْمَلِيحِ لَيْعُهُ فَلِنَفْسِهِ لَأَشْكُ بِكَتِّ أَيْلِحَا وَقَوْلُهُ  
قَالُوا الْيَحْيَى وَمَحْيَا آلَهُ جَمَالُهُ وَكَأَنَّهُ تَوْبُ مَذَلَّةٍ وَمِحَارِثِ  
كَتَبَ الزَّهْرَانِ عَلَى مَحَاسِنِ خَدَيْهِ مَذَاجُ الْمَعْدَبِ الْعُشْكَارِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَجِبْتُ مِنْ دَمْعِي وَعَيْنِي مِنْ قَبْلِ بَيْنٍ وَبَعْدِ بَيْنٍ  
قَدْ كَانَ عَيْنِي بَعْدَ دَمْعٍ نَصَارَ دَمْعِي بَعْدَ عَيْنٍ وَقَوْلُهُ  
وَسَاغِلُ النَّوَى قَلْبِي لِحَرْجِهِ أَسْبَحَ جَرَّ بَيْنِ عِزِّ الرُّوحِ مَشْغُولَا  
مَشَى بِحَبْلِهِ عَمْدًا يَحْمِي مَصْرَعَهُ لِبَغْيِي إِلَهَ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِنِّي لَا عَجَبَ مِنْ غَفَارِ بَصْدَغِهِ سَلَكَ وَمَلْعَبَهَا خِلَالَ حَيْثُ بَغَاهُ  
وَنَظَلَ تَرْتِصُ فَوْزٍ وَرَدَّ خَدَّ طَرَا إِذَا شَرِيتُ مُدَامَةً رَيْفَهُ وَقَوْلُهُ  
رَنَا طَبِيًّا ذَكَرًا وَرَدَّائِي فُضِيًّا مَاجٍ دَعَصًا لِأَحْجَ بَدْرَا  
يُسَابِلُ كَيْفَ جَالِكَ بَعْدَ عَمْدِي فِدَيْتُكَ مَا الشَّوَالُ وَانْتَ أَدْرِي  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَزَّازُ

عَزَّازُكَ إِنِ خُبِسَتْ وَلَيْسَ عَيْبًا فَنَلَّكَ الرَّاحُ تَحْبُسُ فِي الدَّنَانِ  
وَهَذَا الْوَرْدُ دَفِينٌ دَادَ طَبِيًّا إِذَا حَبَسَتْهُ أَطْرَافُ الْبَنَانِ  
وَصَبْرُكَ إِنِ ضَرَبْتَ فَلَيْسَ عَارًا كَذَلِكَ تُضْرِبُ السَّيْفُ الْبَاجِي  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بِرُّ وَفَكَ بَشَرًا وَهُوَ حَذَلَانٌ مَثَلًا يَخَافُ شِبَاهَهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ مُحَرَّرٌ  
كَذَا السَّيْفُ فِي أَطْرَافِهِ الْمَوْتُ كَامِسٌ وَفِي مَنَدِهِ ضَوْءُ بَرٍّ وَوَرْدٌ  
قَالَتْ وَفَدُنَا يَلَّتْ عَنْهَا كُلُّ مَرْءٍ لَا يَنْتَه مِنْ حَيَاضٍ أَوْ بَادِي  
أَنَا فِي فَوَادِيكَ فَإِنْ طَرَفُكَ نَحْوُ نَزِيٍّ فَعَلْتُ لَهَا وَإِنْ فَوَادِيٍّ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَطَلْتُ لِحَيْنٍ وَزِدْتُ الْأَيْنِ وَأَصْبَحْتُ مِنْ شَوْجَالِي عَجَابِ  
كَذَاكَ الْفَيْسُ يُطِيلُ الْأَيْنِ إِذَا كَلَفُوهَا قَرَأَ الْبَنَابِ  
وَقَوْلُهُ فِي مَلِيحَةٍ مَا أَتَى بُوَهَا فَأَقْرَبَهَا الْحَرْجُ عَلَيْهِ  
وَدُرَّةٌ حُشِنَتْ أَنْفَدَتْ حُسْنَ صَبْرًا وَفَاةً أَبَاهَا نَهَى شِكْرِي وَجَمْعُ  
فَعَلْتُ أَصْبَرِي فَا لَيْتُمْ زَادَ لِقَمَّةِ الْيَسَنِ يَتِمُّ الدَّرَابِي وَأَبْدَعُ  
وَقَوْلُهُ فِي دَمْعِ الشَّرَابِ

لَا تَشْفِينِي قَاتِي أَيْهَا السَّافِي أَخَافُ يَوْمَ النِّقَافِ السَّافِي السَّافِي  
هَذَا الشَّرَابُ يَهْجُ الشَّرَّ شَوْئُهُ فَمِنْ الشَّرِّ عَنْهُ وَأَسْفِينِي الْبَاقِي  
لَا يَزُودُ عَنْهُ الذُّبُولُ فَمِنْ مَا قَدْ جَدْنَا مِنَ الْفَشَاءِ الذُّبُولَا  
وَنَسِيمُ الرِّبَاضِ لَا يَكْتُمُنِي الْحَيَّةُ إِلَّا بَانَ يَتَبَعُ عَيْلِيلَا  
وَقَوْلُهُ  
عِيَادُهُ



**ومن قوله**

لا شكر ياعران دل الغنى والأصل واستغنى ليهم المحند  
إن البراة زوهم عواطل فالشاح معفود براس الهدى  
**وله** تشرير وع حالية العذاري وعوز منه الداراي عباري  
وثرتك السامعين من الطرب سكارى ومأمم بسكارى ولكنها شوه  
استحسان ونشأة روح وريحان **منه قوله** في خطبه  
الديه وقد حمد الله وأثنى عليه وأثنى على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال حيث ساق الصلوة والتسليم اليه  
صلاه تكبو بالفاضه في حبات نسيمها دخن الكبار وتشر باسنعان نجات  
شيمها شر الظباء ما نجت النجيب ذباها ولا لآل الفوذ بادناها وأقول  
إني لم أزل فلو التشوق إلى التفكه ثمار الأدب الغض صادق الرغبة في  
أخذ الحظ من راحة بالعب ومن ثفاحه بالعض وأرفع عن مثافئه العليل  
امزي وكبر عن تقلد طوقهم عمري ثاقب العزيمة كما يلبس البيل شواظ النار  
ما قد الصرعه كما طرب في العظام ذباب البشار مغرم بمطالعه الكتب الزهرا  
العين شطراف شطر وأكاد أفشل بحكم النظر شطر افشطر وبلغني أن بعضا  
من جنات نمزي ورعاة مددي برغم أن علما قد احتجوا إيمان والله  
وليس كذا ولا زدا عليه ثبما أحلف ومض المزنا الواعد وكذب صلف  
تحت الغيم الراعد وما عندي من هذه الصناعة الأكيث شواذها وإن كنت  
مسكلا ما ذبا ولما أضرب في طول الجحام وقربت إلى عليك شيكمه اللجسام  
خلقت

خلعت عذارى على الأسننان ورفعت مرحا في شير العنان وعهد  
الضبي مخيم ما انتقل والوجه بالثبث موثم وما بقل والخطان المتوازيان  
من يمينه وبسان لم يصلح والصدان المتنافضان من يله ودهازم مبضا يحا  
**ومن** وشرت والمشيوعون يذرون على الهوى ثبات الأكباد والمؤ غون  
يزدون لعناز النوديع اعضادهم على الأجباد **ومن** فلم يحفل  
حتمان فيطرحوا محوم وريحها محوم يتوند وحيتها ظل الأرطاه ويحجن  
رمضاوع وطبرن الاخوص على الفطاه واعشوش على الهباب الضم امرها  
والنقط النقاظ النعام جمرها وكفى بالعلم مغر بعدع به انوف المفاخرين  
وبالثناء الجميل مدخر وهو لسان الصدوق في الآخرين **ومن**  
وقد وليت وحي شطر الفضلاء الوجه وبسطت حجري للنقاط دوز  
الشفاه وثركت السراعه إلى نبي أنوب من ربح السراعه بطول انضمامها  
إلى أنا ملي شاذسه حامسها والمذاذ الذي هو مستغنى أشبه الأفلام منها لا  
لحوامسها وهيا الله لي من امري شذا وثمر يطول معاناه المحض زيدا  
ويحفر في كل ظن بما جمع لي من كل فن فكان الأرض ذلك لي على امتناع  
جوابها فشبثت في مناجها وزويت إلى الفضلاء من مشاربها ومغازيها  
وكأني بخليل دثارهم ونجد يد الدارين من آثارهم قبل من اللولخ السواج  
ديولها على الأرض الخاشعة إحياء لموانها أوزعي من السواج النولخ في صور  
زعد على الروضة الهابجة انشاز البناها فله وسلم فيه ارتقيت وأعيان  
بهم التقيت ونجوم باهم افتديت اهتديت وإن لم يبين الوضوء إليها والفرغ



مِنْهَا إِلَّا وَقَدْ وَحَطَ الْقَنْبَرُ وَطَلَعَ النَّذِيرُ وَانْضَمَّ الْخَبِطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْعَجْرِ  
إِلَى الْخَبِطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الشَّعْرِ فَخَلَّى الْفُؤَادَ مُشْنَعِلًا وَالْفُؤَادَ مُشْنَعِلًا وَأَصَانَ  
الذُّودَ إِلَى الذُّودِ فَصَارَتْ أَبْلًا **وَمِنْهُ** فِي تَقْرِظِهِ لِبَعْضٍ مِنْ لَفْيِهِ  
عَمِدَتُهُ بِهَا وَبَنَانُهُ ضَرْفُ الْمَرْزِ فِي الشَّجَاءِ وَلِسَانُهُ خَلِيفَةُ السَّيْفِ فِي الْمَضَارِ  
فَهُوَ لَا يَكَادُ أَذَاتُ مِنْ عِظَامِ الصُّدُورِ صَارَتْ صُدُورُهُمْ عِظَامًا وَكَبَارَتْ مِنْهَا مَاتِ  
الرُّؤُوسُ طَارَتْ رُؤُوسُهُمْ هَامًا رُ

رَبِّي حَوْلَهَا امْثَالُهَا إِنْ أَتَيْتُهَا فَرَيْتُكَ أَشْجَانًا وَهَرَسْتُ كَوْنُ  
وَقَدْ بَعَثْتُ مِنْ فَايِهِمْ مَا بَعْظُهُمْ أَخْطَانُ عِنْدَ أُولَى الْمَرْوَةِ وَمَلَكَ مِنْ خُرَابِهِمْ  
مَا أَنْ مَفَاحِيحَهُ لَشَوْبًا لِعَصْبِهِ أُولَى الْقُوَّةِ **وَمِنْهُ** ثُمَّ تَفَقَّ عَلَى الظَّلَالِ  
الْمَاضِينَ شَرِّتُمْهَا وَلَا تَكَادُ نَعْبُهَا إِلَّا أَوَارِي لَا مَأْمَأَتُهَا فَنَبَاكِ حَامِ الْأَبِكِ  
شَجَّوْا وَضَوْعٌ عَلَى أَوْزَانِ أَشْجَاعِهَا شَدَّوْا **وَمِنْهُ** وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
الْفَاضِلُ الْإِبْهَاطُ وَرِثَانُهُ فِي رِجَالِنَا مِنْ أَمْدَادِ شَبُولٍ غَاظَتْ نَعِشَنَا  
فِي مَعْرِفَتِهَا بَعْدَ غَيْبِهَا أَوْ بَعِيدَ دُشْرَةٍ إِلَى سَوَاحِلِ مَضَارِيهَا أَمْوَاجُ يَحْوِزُ فَاظَتْ  
فَتَلَقَّنَا عَلَى فَوَائِدِ فَيْضِهَا فَاصْبِحْ كُلُّهُمْ مُمْبِلِي الصَّرَفِ عَلَى فِرَاحِ الْجَنَانِ مَتْنِي  
لِخَفِيَّةٍ عَلَى شَكْوَى اللِّسَانِ هِيَ الرِّبَّةُ الْعَالِيَةُ فَرَّتْ دَرَجَاتُهَا لِلْمُرْتَفِعِينَ  
وَالْجَنَّةُ الْعَاجِلَةُ أَرْلَفَتْ طَبَائِهَا لِلْمُنْفِقِينَ **وَمِنْهُ** وَهَذَا جِبْرِائِيلُ  
صَدَرَ الْكِتَابِ إِلَى الْعَجْرِ كَمَا يَسْأَلُ الْمَاءُ بِالْجُرْزِ وَكَتَبْتُ عَلَى أَرْوَاحِ الشَّعَابِي  
فِي بَيْتِهِ وَلَا أَزِلُ حَيْثُ ذَكَرْتُهُ إِلَّا مَا تَجِدُنِي شَجُونًا لِأَحَادِيثِ اللَّهِ فَافْرِغْ  
كَلَامِي عَلَيْهِ مِنْ زَائِنَةٍ فَكَانَ لِقَاءَهُ لِعَيْنِي كَيْلًا أَوْ سَمِعْتُهُ فَكَانَتْ لِحَبَارَةٍ  
لِسَعْيِي

لِسَعْيِي خِيَلًا وَلَوْلَا تَكَرُّرُ الْكُوشِ لَمَا اسْتَفْرَنْتُ لَاطِرَابَ فِي النَّفُوشِ وَلَا اسْتَفْلَتْ  
ضَبَابَهُ أَخْبَارَ عَنْ الرُّؤُوسِ وَلِحَيَّوَهُ عَلَى حَسَنَاتِهَا وَطَيْبَ مَذَارِهَا مَا جَاوَرَتْ  
النَّفْسَ الْأَوَّلَ مُعَادَهُ وَحَبَّهَا لِكُلِّ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ عَادَهُ حَبَّيْهَا لِأَعْمَلٍ إِذَا كُرِّتَ  
عَلَيْهَا وَلَا تَكْرَهُ إِذَا ذُنُوبُهَا **وَمِنْهُ** فَإِنَّ فِي النَّوَابِ مِنْهُمْ بَقَايَا فَذَا رَجَى لَهْمُ  
إِلَى عَصْرِنَا هَذَا طُولُ الْبَقَاءِ وَبِقِي مَسَاحَاتِهَا شِفَاءُ الْفَنَاءِ ضَبَابُهُ فِي فِعْرِ الْإِنَاءِ  
وَأَنَا إِذَا كُتِبْتُ عَلَى ذِكْرِ شَعْرٍ الْعَصْرِ حَرِيدَةٍ فَرِيدَةٍ ثُمَّ انْتَهَيْتُ لِمَكَانِهِمْ مِنْهَا فَاسْتَفْلَتْ  
شَدَّوْا مِنْهُمْ مِنَ النِّظَامِ وَطَفَرْتُ إِلَى مَنْ رَأَيْتُ طِفْلاً مِنَ النِّظَامِ لَمْ أَسْرِ أَنْ يَغَالَ  
يَدَارِجُ ضَبْنِ الْعَطَنِ فَصِيرُ الشُّطْنِ قَبْلُ الشَّاتِ تَرَفُّ الْوَشَاتِ بِخَطِي رِقَابِ  
الْأَحْيَاءِ إِلَى رِقَابِ الْأَمْوَاتِ وَالْوَجْهَ بِلَيْلِهِ أَحْيَا وَمَا يَشْوِي الْأَمْوَاتِ  
وَالْأَحْيَاءِ **وَمِنْهُ** وَأَزَلَّ اسْتَعِيرَ مِنْ نَبَاكِ لِحَفَاوِ حَلَا وَأَقْصَرُ مِنْ ذَلِكَ  
الْأَدِيمُ عَلَى مَقْدُودٍ مِنَ الشَّيْرِ وَأَسْلَوْا بَعَثِي عَنْ سَمِينِ الْغَيْرِ فَالضَّرْعَامُ عَلَى أَضَاضِ  
مُضْجَعِهِ مِنَ الرِّغَامِ لَا يَفْتَرِشُ غَيْرَ إِيَّاهُ عِنْدَ الْمَنَامِ وَاسْتَفْلُ الْبَيْكِ قَرَأَتْ  
أَخْبَارَهُمْ مِنْ جُودِ نَفْسِهَا أَوْ لَمْ يَجُودْ وَيَا نَبَاكِ بِنَوَادِرِ أَخْبَارِهِمْ مِنْ رُؤْنِهِ أَوْ  
لَمْ تَزُودْ وَمَا كُلُّ مَنْ تَشْرَأُ حَيْثُ بَلَغَ الْإِحَاطَةَ وَلَا كُلُّ مَنْ تَشْرُكَ كَانَتْهُ فَرَطُ الْحَاطَةِ  
وَقَالَ **بَعْدَ الْفِرَاحِ مِنَ الْخُطْبَةِ** لَمَّا كَانَ كُنَائِي بِذَائِبِ زَعَايَا الْكَيْتِ  
أَمِيرًا أَمِطِيهِ مِنْ عَرُوشِ الْإِيمَانِ شَرِيرًا وَجَعَلْتُ نَاسَهُ بِسْمَاءِ الْفَخْرِ مُظْلَلًا  
وَبِنَاحِ الْغَنِّ مُكَلَّلًا ثُمَّ أَحَدُ ذِكْرِ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَشَاقُ شَعْرَةِ اللَّهِ فِي مَدْجِهِ  
الْبَسْمُ مِنْ عَجَائِي صَحِيحِي أَرْتَجِلُوا أَوْفَدْتُ مِنْ مَاءٍ وَدَمْعِي فِي الْحَشَى لَهْبًا  
وَأَزَلَّ لِحَفَاوِ عَيْنِي أَمِطْتُ دَرَقًا وَإِنْ سَاحَتْ خَدْيِي أَنْتَبَتْ دَهْبًا

بِقِي مَسَاحَاتِهَا شِفَاءُ الْفَنَاءِ ضَبَابُهُ فِي فِعْرِ الْإِنَاءِ



أَن تَقْدِرُ مِنْ جَوَانِهِمْ تَوْفِدًا شَوْقًا فِي جَنِّي وَالْثَبَا  
 كَانُوا انْعَمَ عَنْهُ مِنْ مَعْصَرٍ فَبَصُرْتُ شَوْقًا دَمًا كَذِبًا  
 وَمِنْهُ يَنْزِي إِلَهَ الْحَا يَسْتَعْرِضُ الْوَحْدَ وَالْقُرْبَ وَلَحْيَا  
 صَاحِبِ الرِّيحِ فِيهِ الْغَمُّ لَمْ يَبْنِ إِنْ شَرَّ كَانِي كُلِّ حَظٍّ مَاعَقِبَا  
 فَالزَّخْمُ نَزَعُ دَرَّ الْغَمِّ أَنْ عَطِشْتُ وَالْغَمُّ نَزَعُ طَرِّ الزَّخْمِ أَنْ لَغَبَا  
 الْخَلَّةُ دَانِ خَلَّالِ مَقْرَظَةٍ وَالزَّكْبُ كَانُوا شَوْقًا وَالصَّدَى خُطْبَا  
**وَمِنْهُمُ الْوَزِيرُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَانِئٍ**  
 وَزِيرٌ لَا يَفْتَحُ حُجَّةً وَلَا يَخْصُمُ حُجَّةً بِلِسَانٍ ظَلَمَ وَسِنَانٍ دَلَّى وَسَبَانَ رَجَمَ  
 مَا فِي صُدُورِ الْخَلْقِ وَأِحْسَانٍ لَوْ نَطَلْتُ مِثْلَهُ لَمْ تَلْنِ نَقَلْتُ بِهِ الْأَحْوَالَ نَقَلْتُ  
 الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِ وَنَصَرْتُ بِهِ الدُّهُورَ نَصَرْتُ السَّنِينَ وَالشُّهُورَ وَلَمْ يَكُنْهُ طُولُ  
 الْمَدَّةِ إِلَّا جِدَّةٌ وَلَمْ يَكُنْهُ نَصْرٌ إِلَّا زَمَانُ الْأَشْرَفِ الْمَكَانِ وَمَا زَالَ فِي  
 قَطْرِ الْمَشْرِقِ أَفْقُهُ الْمَشْرِقِ الطَّالِعِ وَمَقَرُّهُ الَّذِي خَشَفَ لَهُ الْبَنَاجَانُ وَلَوْ رُصِعَتْ  
 بِالْجُحُومِ الطَّوَالِعُ شَرَفَتْ بِهِ بِلَادُ الْعِجْمِ شَرَفًا مَا لَهُ بَرَّاحٌ وَعَرَفَتْ لَهُ مَهَابَةٌ لَوَادِمٌ  
 بِهَا اللَّيْلُ لَمَّا بَهَمَ عَلَيْهِ الصَّبَاحُ وَكَانَ صَدْرُ خَرَّاسَانٍ وَمِلْ صَدْرُ كُلِّ إِنْسَانٍ  
 بَدْرًا لَا يَذْكُرُهُ السَّرَارُ وَعَوْدًا لَا يَنْهَكُهُ السَّفَارُ طَوْدَتُهُ وَجُودُهُ وَكَانَ فِي  
 دَوْلَةِ آلِ سُلْجُوقٍ لِمَعَاذِ الْوَزَارَةِ مَرَّحًا وَلِفَلَاحِ السَّفَانِ مَوْشَا دَفَعَهُ نَصْرُ  
 الدَّهْنِ فِي صَدْرِهِ دَفَعَهُ أَفْعَدُهُ عَلَى عَجْمِهِ وَرَدَّنُهُ رَدَّهُ عَادِيهَا إِلَى أَوَّلِ مَرْكَبِهِ  
 لَوْلَا كَرَمُ رُحْلِ اثْنَانِ وَأَصْفَى كَذِبِ الطَّوْشِ بِأَشْتِ وَصَحَّ جَنِّي فَرْدٌ مِنْ جَانِبِ نَهْرٍ  
 نَعُوشَهَا وَنَصْرَتْ بِغَايَا لِيَالٍ كَانَتْ يَعْشُرُهَا وَقَدْ ذَكَرُوا الْعِبَادَ الْكَابِتَ فِي الْخَزِينَةِ  
 وَآثَرُهُ

وَآثَرُهُ بِالْصَّفَاتِ الْحَمِيدِ وَمِنْ أَشْعَانِ النَّبِيِّ كَالْحَمْرِ فِي الْمَفَاصِلِ دَهْنُ كَارِ  
 الْمَضَائِبِ بِرَبِّ الْمَنَاصِلِ **قَوْلُهُ**  
 كَانَا بَعْدًا دِي فِي جَانِبِهَا جُتْ لَهُ عَاشِقُ  
 وَالْحَسَنُ مَا بَيْنَهُمَا فَاوَدَّ وَالتَّهْمُ مِنْ غَيْرِهِ كَانَتْ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
 تُشِيرُ بِأَطْرَافِ لَطَافٍ كَانَهَا أَنَا بَيْتُ مِسْكٍ وَأَنَا زَيْعُ مَسْدَلٍ  
 وَتَوْبِي لِحِطِّ فَائِزِ الطَّرَفِ فَائِزٌ بِمَرْوَدِ شَرْحٍ بِأَبْلِ مَكْحَلٍ  
 بَيْنَ عَلِيٍّ مَا يَبْنِي مِنْ حِجَابٍ نَسِيمُ الصَّبَاحَاتِ بِرَبِّ الْفَرْقِ نَقْلٍ  
 يَا خَا بِنَ الْعَرَشِ حَمَلْتُ الْوَزَرَ لَمَّا طَعَا الْمَاءُ عَلَى جَارِيهِ  
 وَعَبْدُكَ الْآنَ طَعَامًا وَهُوَ فِي الصُّبِّ فَاجِلُهُ عَلَى جَارِيهِ  
**وَمِنْهُمُ سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِيُّ الْكَلْبِيُّ**  
 مَخْطُورٌ عَلَى غَيْرِ الْبَلَاغَةِ مَحْدُورٌ أَيْبَانٌ فَلَا يُؤْمَلُ بِلَاغُهُ قَرَأَ وَأَطْلَعَ وَلَمْ يَلَا  
 وَاصْطَلَعَ جَنِّي الْفَوْجِ وَصَنَّفَ مَا أَصَانَتْ لَهُ يَدُ الْمَلْعِ وَلَهُ مِنْ شَرِّ الصَّنَاعَةِ  
 مَا يَحْتَقِرُ لَهُ بِهِ أَنْ لَا يَبُوحَ لِأَبْلِ هُوَالِ مِسْكٍ أَفْلَرْتَهُ أَنْ يَفُوحَ وَالْبَدْرُ لَوْ جَدَّ الْغَمَامُ  
 فِي إِخْفَائِهِ لَا بَدَأَ أَنْ يَبُوحَ وَالْبَيْعُ الْمَطْرِبُ فَلَا غَرْزَ لِلْحَمَامِ لِقُصُورِهِ عَنْهُ أَنْ يَبُوحَ  
 وَلَهُ تَالِيَفَاتُ أَلْبَعْمَا وَأَوْدَعَهَا فَوَائِدُ نَوْعِهَا وَفَرَادِي فِي غَفُودِ الْأَذَابِ رَضَعَهَا  
 مِنْ حَاوِيَةِ الدَّهْنِ نَحَابَهَا بِمَخِي الْيَنْمَةِ وَمِنْهَا لِمَخِ الْمَلْحِ وَشَمَلُ عَلَايِدِ الْجَادِ  
 نَفْسِيَّهَا لَمَّا زَادَ تَعْلِيمُهُ وَسَمَانْدُوهُ مِنْ جَنِيَةِ الْمَلْفِطِ وَتَمِيمُهُ الَّذِي لَا يَلِمُ  
 مِنْ شَرِّ الْمَلَامِ وَأَقْصَرَ عَلَيْهِ فَقَطْ **قَوْلُهُ** وَقَدْ أَثْبَتَ شَيْئًا مِنْ شَيْءِي



فِي خَائِمَةِ رُبْنَةِ الدَّهْنِ  
هَذَا كَابٌ قَدْ عَذَّرَ وَضْعَهُ وَزَهَّةٌ لِلْقَلْبِ وَالْعَيْنِ  
جَعَلْتُ مِنْ شَعْرِي لَهُ عُوذَةً خَوْفًا وَاشْفَاءً مِنَ الْعَيْنِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

شَابَتْ ذَوَابُّ صَبْرِي يَا مُعَذِّبِي فِي لَيْلِي وَعَذَارَا اللَّيْلِ لَمْ يُشَبِّ  
وَذُرْنِي صَبْحِي سِتْرًا مِنْ لَمْرَدَةٍ مُسْتَمِرٍّ مَسَامِيرَ مِنَ الدَّهْبِ  
شَكُوتُ إِلَى مَنْ شَقَّ قَلْبِي بِعَذَابِهِ نَوَقْدًا نَارًا لَيْسَ يُطْفِئُهَا شَيْءٌ  
فَقَالَ لِعِبَادِي عَنكَ أَقْرَبُ فَضَّهُ فَلَوْلَا ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ احْرَقَ نَوْرُهَا  
**وَقَوْلُهُ**

فَدَجَّتْ شَمْسُ وَجْهِهِ سَحَابٌ شَعْرٍ مِنَ الْعَرَاكِ  
فَاغْنَصْتُ مِنْ حَرِّهَا بَرْدًا وَفَرَّجْتُ فِي حَبِّهِ قَرَازِي **وَقَوْلُهُ**  
مَدَّ عَلَيَّ الشَّبَابَ الَّذِي حَذَّ حَسْرًا مِنَ الشَّعْرِ  
صَارَ طَرِيقًا لِي إِلَى هَجْرِهِ وَكُنْتُ فِيهِ مَوْثِقًا لِأَشْرِي **وَقَوْلُهُ**  
أَخَذْتُ ظِلَّةَ الْعَذَارِ حَذِيهِ فَهَاجَتْ فِي حَبِّهِ زَفَرَانِي  
فُلْتُ مَاءَ الْحَيِّ فِيهِ فَهُوَ الْآنَ قَدْ عَنِيَ اخْوَضَ فِي الظُّلُمَاتِ  
**وَقَوْلُهُ**

إِنْ لَمْ يَنْهَمْ لَكَ وَهُوَ مَرْدٌ نَامَ وَهُوَ مَنَعٌ دَرُّ  
وَالنَّوْمُ بَعْسٌ فِي النَّهَارِ وَفِي الدُّجَى بَيْسٌ **وَقَوْلُهُ** فِي مَعْنَاهُ  
قَدْ كَانَ مِنْ دَفَائِجِي وَبَدَتْ عَلَيَّ كَأَنِّي نَوَّرْتُ وَجْهَهُ بِسَحَابٍ عَنَبَرٍ وَنَهْلَتْ

وَنَهْلَتْ لِلْعَاشِقِينَ جِبَالَهُ مِنْ بَعْدِ طَوْلٍ تَمْنَعُ وَتَعْسِرُ  
فَكَانَتْ نَوْمٌ يَنْسَرُ فِي الدُّجَى لَمَّا تَعَذَّرَ فِي الصَّبَاحِ الْمُسْتَفِينُ  
كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَحِبُّ فَلَانَا وَشَايَ عَنْهُ سَوَادُ الْعَذَارِ  
نَا زَوْجِي تَوَقَّدْتُ فَوْزَ خَدَيْهِ وَهَذَا مَا ذِيكَ الْتَارِ  
**وَقَوْلُهُ**

وَذَانِ طَرْفٍ قَدْ طَرَفْتَهُ بِسَبْقٍ فِي الْوَيْتِ كُلِّ نَعْسٍ  
كَانَتْهُ فِي الْبَيَاضِ عَلِيًّا أَحْبَبْتُ فِي سَوَادِ جَنْحِي  
قَالُوا بِهِ عَرَجٌ فَقُلْتُ ضَلَلْتُمْ جَاشَاءُ أَنْ تَسْطُو الْعُيُونُ عَلَيْهِ  
مَا ذَاكَ مِنْ عَرَجٍ بِهِ لَكُنَّ قَدَمَاهُ لَمْ يَنْهَضْ تَرَادُفِيهِ  
**وَقَوْلُهُ**

كَانَتْهُ الْحَامُ مِنْ زَفَرَانِي وَأَدْمَعِي الْهَامِيَهُ الْحَارِيَهُ  
الْمَاءُ يُجْرِي مِنَ الْبَابِيهِ وَالنَّارُ فِي أَحْشَاءِهِ وَارِيَهُ  
نَصْرُ عَلَيْنَا زَادَ فِي نَهْرِهِ وَهَجُونَا نَقْصٌ مِنْ حَبِّهِ  
وَالظُّفْرَانُ اسْرَفَ فِي طَوْلِهِ يُرْدُ بِالْفَقْرِ لَاحِظَهُ  
**وَقَوْلُهُ**

وَأَشْفَقْتُ الشَّعْرَ مِنْ لَطَافَتِهِ حَجَرَ لِحْظِ الْعُيُونِ خَدَيْهِ  
فَإِنْ يَدَامَ يَشْكُ فِيهِ فَلْيُتَابِدْ عَذَابُ مَنْ لَوْ نَصَدَّعِيهِ  
وَأَشْفَقْتُ الشَّعْرَ مِنْ كَلْفِي بِهِ عَلَى النَّارِ مِنْ حَبِّهِ  
كَأَنِّي صَدَّعِيهِ فِي أَحْمَرٍ مَا قَدْ صَبَغَا فِي مَذَامِ وَجْهِهِ  
**وَقَوْلُهُ**



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَا أَشْفَرُ شَعْرٍ جَبْنِي أَنْ وَجَنَهُ سَفَنَهُ مِنْ خَمْرٍ يَوْمًا وَقَدْ خَجَلَا  
وَأَنَا لَفَحْتُ خَذِيهِ مِنْ كَيْدِي نَارُ وَدَبْتُ إِلَى صُدُغِهِ فَأَشْنَعَلَا  
نَحْنُ فَمُحِبِّ شَامِهِ كُلُّنَا جَسْنَا وَجَارَا حَالِ مَبْسُومِهِ  
كَأَنَّا قَدْ غَدَّتْ نَرَا صِدَانُ نَغْفَلُ عَنْهُ الْوَاشِي قَسْلَمُهُ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

قُلْ لِمَنْ عَابَ شَامَةَ لَجَبْنِي ذُونَ فِيهِ دَعِ الْمَلَامَةَ فِيهِ  
إِنَّمَا الشَّامَةُ الَّتِي قُلْتُ عَيْبٌ فَضْرُ رُوحٍ حَخَامٍ فِيهِ  
أَقُولُ وَاللَّيْلُ فِي أَمْنَادٍ وَأَدْمَعُ الْعَيْبُ فِي أَسْفَاحِ  
أَطْرَاسِي بَعْدَ شَيْءٍ قَدْ بَاتَ بِي عَلَى الصَّبَاحِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَحَزَنِيكَ فَلَمَّا وَجَبَتْهَا فَلَوْ الصَّبَاحِ وَشَعْرُهَا جَمُّ الدَّخِي  
وَقَرِصَتْ خَذِيهَا لِأَجْنِي وَرَدَّهَا فَكَأَنَّمَا ابْنَتْ فِيهِ بِنَفْسِهَا  
قَدْ وَضَعَ الْكَفَّ عَلَى كَشِيهِ وَشَمَعُهُ مَضِيعٌ إِلَى الْمَنَسِدِ  
خَافَ مِنَ الرَّدِّ عَلَى حُضْرِهِ فَقَدْ غَدَا بِمَسْكِهِ بِالْبَسَدِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

قَدْ كَانَ خَمْعُ صُجَّةٍ وَفَرَاةٍ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ لَكْرَمًا لَهُ

مِثْلُ الْهَلَالِ تَرَى الْكَوَاكِبَ حَوْلَهُ إِذَا اسْتَلَمْتُمْ نَفَا فُضُو الْكَمَالَهُ  
لَمْ يُجِبْسِ الْمَوِي الْكَرِيمُ نَوَالَهُ بَخْلًا عَلِيٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِالسَّاحِطِ

وَقَوْلُهُ

أَشْدُّ

وَقَوْلُهُ

أَشْدُّ نَبِيٍّ عَلَيَّاهُ شَعْرًا بَارِزًا وَالْبَزْدُ يَغْبِضُ كُلَّ كَفٍّ يَأْسِطُ  
بَدَا الشَّيْبُ فِي فَوْذِي فَأَقْصَرَ بَاطِلِي وَأَيَقُنْتُ قَطْعًا بِالْمَضِيكِ فَرِي  
الطَّمَعِ فِي تَسْوِيدِ صَحْبِي بِدَا الْهَوَى وَقَدْ بَصُفْتُ كَفَّ النَّهْرِ حَشْبَهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فَمَسْخَرِي أَصْبَحْتُ أَهْدِي بِذِكْرِ وَأَسْبَبْتُ فِي شُغْلٍ مِنَ الْوَجْدِ شَاغِلِ  
وَعَارِضِي مِنْ تَحْرِ عَيْنِي جَنَّةً وَقَبْدِي مِنْ حَبِّهِ بِسَلَابِلِ  
لَيْزٍ قَبْلَ ائْتِجَ شَبِيهِهِ وَلَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ لَقَطَا سَلَامًا  
فَمِنْ عَيْبِ الْكِرَامِ نَحْنُ فِي السَّلَافِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَضَنُهُ مَسْتَقِيمًا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَعَزِي فِي الْقَلَمِ

وَقَوْلُهُ

وَمَشُوفِي الْقَوَامِ إِذَا نَتْنِي رَأَيْتُ الْحُسْنَ فِي ذَاكَ الثَّنِي  
نَرَاهُ يَطَا بَطُونُ السُّبُحِ طَوْرًا وَطَوْرًا فَوْقَ الظُّرَى مِنْ بَنِي  
بُؤَاصِلٍ فِي الشَّبَابِ حِينَ يَبْدُو مَشِيدُ الرَّاسِ بَعْدَ الْخَبَرِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَمَّا جِنَا الشَّيْبُ ظَهَرَ بِي صِحْتُ وَأَجْرُنَا ذَنَا وَأَنْ فَرَانِي الزُّوجُ لِلْحَسَدِ  
أَمَا تَرَى الْقَوْسَ أَجْنِي ظَهْرًا فَذَا تَرُخِلُ السَّمَّ عَنْهَا وَبِي فِي الْكَبْدِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَعَزِي فِي الشَّابِخَةِ

وَصَامِنُهُ شَغْنِي لَنَا وَأَدْمَعُهَا بَيْنَ شَيْخٍ وَشَقْدِ  
نَرَاهَا كَذَا أَبَدًا وَذَمْرًا نَدُوْزَ عَلَى غَرَبِي وَنَشْكِي  
إِذَا الْمَعْنَى عَدَا الشَّعْرَ فَتَعْلِيْفِي لَهُ جَهْلُ

وَقَوْلُهُ



وَلَوْلَا الذَّرُّ فِي الْحِجْرِ لَمَا كَانَ لَهُ فَضْلٌ  
**ومن الغايبي ناصح الدين ابو بكر احمد بن محمد الانجاني**  
 فَرَأَى الْفَقْرَ حَيْثُ نَبَتْ وَدَسَخَ وَالْأَدَبَ حَيْثُ نَبَتْ غَضَنَهُ وَمَا نَفَخَ وَكَبَتْ حَيْثُ  
 ظَنَّ خَطَا الْعِزَّ أَنْ يَبْدَعَ أَنَّهُ تَمَانِيخُ وَحَصَلَ جَوَابُ الشَّأْنِ مِنْ بَعْضِ مَا بِهِ رَضَخُ  
 وَصَادَ الْمَعَانِي وَمَا مَنَدَ لَهُ مِنَ الْجُحُومِ شَبَابُكَ وَلَا نَصَبَ لَهُ مِنَ الْهَلَالِ فَرَحُ إِمَامُ  
 فِي الْغُصْرِ لَا يَبْلُغُ مَبْلَغُهُ وَغَامُ لَا شَيْءَ يَفْرُغُهُ وَمُورِدُ فَضْلٍ لِكُلِّ وَارِدٍ يَسْوَغُهُ  
 وَمُقْصِدُ أَمَلٍ أَفْلَ ثَبَتَ أَنَّهُ يَبْلُغُهُ نَفَقُهُ أَوَّلَ دُمَانِهِ ثُمَّ نَادَبَ وَثَبَتْ بِهِ خُصْبُ  
 الْخَصِيلِ وَمَا كَانَ أَجْدَبُ وَوَلَّى فُضَاءً فَتَنَزَّ وَعَسَكَرَ مَكْرَمُ وَوَجَدَ الْكَرَامَةَ  
 مِنْ كُلِّ مَكْرَمٍ وَهُوَ مِمَّنْ أَتَى عَلَيْهِ ابْنُ سَعْدٍ شَأْنًا صَرِيحًا بَلْ جَعَلَ لَهُ غَنَاءُ  
 لَا يَدْعُ إِلَّا مَنْ هُوَ مِنْ قَوَائِلِ غَنَاءِ مُشْتَبِحًا وَحَرَّ لَهُ خِلَلُ يَدَا الْفَرَسِ يَضُ الْأَرْضَ  
 وَحَلَّى ذَهَبَ يَدَا الْوَيْضِ إِذَا كَانَ لَا يَلْزَمُ يَفْرُزُ فِي الْفَرَسِ وَلَا يَسْتَفْرِزُ يَفْرُزُ  
 وَلَا يَبْعِدُ مَعَهُ يَفْقِضُ مِنْ كُلِّ فَيْضٍ تَسْكُنُ الْأَوْجُ وَالْجُحُومُ الْخَضِيقُ وَجِي  
 أَيْتَحَرَّ مِنَ الْحَفْرِ الصَّحِيحِ الْمَرِيضِ وَأَبْعَدَ فِي الْقُصُورِ مِنْ أَحْجَمِ الْفَيْضِ وَالْفَيْضِ  
 بِخَاطِرِ إِنْ آوَى بِالذِّكَاءِ يَفْقِضُ وَقَلْبُ قَرَانٍ لِلْأَذْنِ مَغْبُضُ وَذَهَبُ نَظَائِرِ شَرَارَا  
 وَفَزْنُ شَرَارِ كَوَاكِبٍ لَا تَعْدَمُ الْهَلَاكُ شَرَارَا وَعَيْنِي جَمْعُ دِيَوَانِ شَعْرِ الْعِمَادِ الْأَصْهَارَا  
 الْكَائِبُ وَعِلَالُهُ أَشْرَفُ الْمَرَاتِبِ وَلَا يَمْلِكُ إِلَّا دِ الْعِجْمِ فِيهِ رَغْبَةُ الضَّيْنِ  
 وَطَرِيْقَةُ الْحَيْنِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ تَرَابِ الْعِجْمِ طَبَنَّهُ وَلَا إِلَى تَرَابِ فَارِسِ سَكَبَنَّهُ  
 وَإِنَّمَا سَكَنَ بِلَادَ فَارِسَ شَلَقَهُ فَعَلَبَ عَلَى نَسَبِهِ الْعَرَبِيِّ سَبَبَهُ الْعَجْمَةُ حَيْثُ عَطَى عَلَى  
 نَهَانِ سُدْفَهُ قَالَتْ الْعِمَادُ الْكَائِبُ يَجْفَهُ فِي الْحَزِينِ وَهُوَ دَانُ  
 كَانَ

كَانَ فِي الْعِجْمِ مَوْلَهُ مِنْ الْعَرَبِ مَحْنَهُ شَلَقَهُ الْكِنُ ثُمَّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمْ يُسَمِّحْ  
 بِنَظَرِهِ شَأْلُ الْعِمَادِ أَوْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ خَزَائِنِهِ قَتْنِي النُّطُقُ أَبَا ذِيهِ فَارِسِي  
 الْقَلَمِ وَفَارِسِي مِدَانِهِ وَسُلْمَانُ رِيَانِهِ مِنْ أَسَاءِ فَارِسَ نَالُوا الْعِلْمَ الْمُتَعَلِّقُ  
 بِالشُّرَا جَمْعُ بَيْنِ الْعَذْبَةِ وَالطَّبِيبِ الرِّيِّ وَالرِّيَّا أَشْيُ كَلَامِ الْعِمَادِ وَخَنَانُ  
 الدِّيْنِ لَا يَشْكُمُ لَهُ غَرَابُ وَلَا يَهْدُمُ لَهُ مَنَارُ **قوله**  
 عَلَنَ الْفَضِيلُ مَعَ الْكِبَرِ شَدِيدُ مُحَادِدِينَ لِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ  
 حَيْثُ إِذَا خَافَا الرِّعَاءَ تَرَا ضِيَاءَ الْفَضْلِ بَيْنَهُمَا عَدْفُ بَاهِ  
 ذُو غَرَّةٍ كَالْجَمِّ يَلْمَعُ تَوَرُّدُهُ فِي ظِلِّهِ أَخْفَقَهُ مِنْ رُفْيَا بَاهِ  
 أُنْزَعَتْ فِي حَجَرٍ عَذِيرُ اللَّيْكَافِ نَعْنِي يَلُوحُ خِيَالُهَا فِي مَسَا بَاهِ  
 بِيضًا لَمَّا أَلَامَتْ مِنْ وَصْلِهَا وَبَدَتْ بُدَّ وَابْدَتْ وَنَطَسَ سَمَاءُ بَاهِ  
**ومن قوله**

وَعَدَتْ بِأَسْتِرَافِهِ لِلْفَارِ وَبَاهِدَا رُوزَةٍ فِي خَفَا  
 ثُمَّ غَارَتْ مِنْ أَنْ تُمَاشِيهَا الظُّلُ فَرَارَتْ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ  
 ثُمَّ خَافَتْ لَمَارَاتِ الْخَمِّ اللَّيْلِ شَبِيهَاتِ أَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ  
 فَاسْتَنَابَتْ طَبَقًا لِمِمْ وَمَنْ يَمْلِكُ عِيَانَهُمْ بِالْأَغْفَاءِ  
 يَمْلِكُ لَيْلَهَا إِذَا نَوَلَّتْ وَأَعْنَاءُ سَمَحَ الْجُحْلَاءِ  
 لَسْتُ أَتَى يَوْمَ الرَّجُلِ وَقَدْ غَرَّ دَجَائِي الرُّكَّابُ لِلْأَفْصَاءِ  
 فَبَاكَتْ وَدُمَعُهَا كَسَقَطِ الطَّلُ فِي الْجِلْدَانِ الْحَمْرَاءِ  
 وَأَزَتْ أَنْهَا مِنْ الْوَجْدِ مِثْلِي وَلَهَا لِلْفَرَارِ مِثْلِي كَأَيِّ



فَتَرَى الدَّعْبِينَ فِي حُمْرَةِ اللَّوْنِ سَوَاءً وَمَا نَمَا بِسَوَاءٍ  
حَدَّ بِاصْبَغِ الدَّمْعِ وَدَمْعِي بِصَبْغِ الْخَدَّ نَاسًا بِالذَّمَّاءِ **وَقَوْلُهُ**  
بِأَدْمَسِهِ مِنْ دُونَ رَفْعِ تَحْوِهَا خَوْضُ الْفَقِي بِالْخَبِيلِ بِحَرِّ ذَمَّاءٍ  
دَمْعِي وَحَلَّكَ بَسَلْكَانَ طَرَفَهُ نَعْنِي عَنِ الْوَاشِيزِ وَالرَّفِيسَاءِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

بِأَسَايَا أَنَا مِنْ مَيَاكِنَ أَجَلٍ فَلَقَدْ أَطْلُكُ وَلَمْ يَنْدِكَ رَشَايِ  
بِحِلِّ الْغَامِ عَلَيْكَ بَجْلُكَ ظَالِمًا وَجَفَادَرَانٍ كَمَا أَطْلُكُ حَفَايِ  
وَإِذَا سَفَرْتُ وَزِنْتُ الْمِيَاهُ بِخَضْفٍ فَتَفْتِي عَيْنُ مَدَحِ الْأَرْجَاءِ  
وَإِذَا الرِّبْعُ كُنَا الْبِلَادَ بَرُونَ فَحَاوَرِكَ فَبَاحِ الْأَنْسَاءِ

**وَقَوْلُهُ**

وَإِنِّي لَسْتُ شَيْئًا بِشَيْءٍ جَفَوْنَهَا وَيَلْ عِنْدَ شَيْءٍ مَطْلَبُ لِي شَفَاءٍ  
وَلَمَّا نَلَقْنَا وَلِلْعَيْنِ عَادَةٌ مَسْرُوشَاءٍ عِنْدَ كُلِّ لَفَاءٍ  
بَدَتْ أَدْمَعِي فِي خَدَّيْهِ مِنْ صِفَالِهِ فَعَاذُوا وَادَّطَنُوا نَكْتًا لِبَكَائِي  
وَمَعَا سَحَابِي وَالزَّمَانُ مَقْوُوضٌ حَيْثُ مَا مِ غَتَّ فِي فَرْوَعِ أَشْأٍ  
وَمَا خَلْتُ أَحَاكَ الْأَعْيَاجِ فَلَهَا شَوْقٌ وَتَجْوَعُ عَلَيْهِ الْقُصَا  
وَمَا ذَكَرْتُ نِي مَا شَيْئٌ مِنَ الْهَوِيِّ حَيَالٍ وَلَكِنْ طَرَفُهُ لَعْنَاءٍ

**وَقَوْلُهُ مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ**

أَعْرِطُ طِفْلَ الْعَيْنِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ بِشَمْسٍ شَاهٍ لَا يَسْتَمْسُ شَمَاءٍ  
سَلَّ الْعَيْنُ عَنْهُ يَلُودُ دُنْ فَنَاءٍ فَأَصْدَرَنَ عَنْهُ الْوَفْدَ عَيْرِيَاءٍ وَيَلُ

وَيَلُ نَظْمُ الْأَفْرَاسِ فِي سَتْلِكَ رُحْمِهِ بِطَعْنٍ لِيَصِلَ أَحْمَانُ وَلَا  
فَلَيْهِ مَا صَمْتُ حَمَلٍ بِشَيْفِهِ لِذَائِعِي النَّدَى مِنْ مَرْمَرٍ وَمَضَاءٍ  
بَكْرٍ وَأَوَّلُ الصُّبْحِ فِي طَيِّ الدُّجَى وَجْهَهُ حَسَنًا جَنِي فِي خِيَاءٍ **وَقَوْلُهُ**

وَحَدَاهُ الْعَبْسُ يَنْفُونُ الْكُرْبَى وَنَظِيرُونَ الْمُطَالِبَا بِالْحَدَّاءِ  
كُلُّ وَجَنَاءٍ إِذَا مَا طَرَنُوا عَطَفَ الْبَيْدُ بِهِمْ عَطَا الْمَلَاءِ  
وَإِذَا مَا أَدْرَعَتْ بِأَجْرٍ جَعَلَ الظِّلُّ لَهَا مِثْلَ الْحَدَّاءِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** فِي وَصْفِ تَرْكِي وَالشَّرْكَ لَا سَطُونَ بِالْفَاءِ لَا تَهَا لَارْهُنَ  
لَهَا فَوَلَا بِالْوَفَاءِ وَابْدَعِي فِي الْبَيْتِ الشَّانِي وَادَّعِ فِيهِ مَا رَاذَ عَلَى سِيَانِ الْمَعَايِ  
وَهُوَ كَيْفَ يَخْوَلُنَا بِنَعْلٍ وَفَاءٍ ذُو لِسَانٍ خَالٍ مِنْ أَسْمِ الْوَفَاءِ  
كَيْفَ يَصْجُو مِنْ سَكَنِ النَّيْهِ يَذُرُ مَا خَلَا فَوْهُ فَطَمَرُ صَهْبَاءٍ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَقَالَتْ لِي الْحَسَنَاءُ غَا لَطُنَ نَاطِرِي وَبَعْضُ بَكَاءِ الْعَاشِقِينَ ظَلَبُ  
وَمَا أَرْتَابِي فِي الْأَحْيَابِ إِلَّا بَأْتُهُمْ إِذَا نَظَرُوا كَانُوا الَّذِينَ أَرَأَبُوا  
فَإِنْ تَسَلَبُوا الْقَلْبَ الَّذِي فِي جَوَاحِي قَانِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ لَطَرُونَ  
فَتَحْنُ أَنْاسُ الْحَبِينِ كَمَا خَلَفْنَا جَسُومًا كَلْهَنَ قُلُوبُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

حَلَفْتُ بِأَضَاءِ السِّفَاذِ دَوَابِّ عِلْمِي مِنَ الْحَاكِ وَمِنْ خَجَابِ  
لَا ذَرَعُ مِنَ اللَّيْلِ الْخَبِيرِ دَبْلُهُ إِلَى أَنْ يَرَى فَرْعَ مِنَ الصُّبْحِ شَاكِبِ  
بِصَبْحِ لَحْمِ بَيْضِ السِّيُوفِ أَضَالَعُ وَعَيْنُ عِلْمِي مِنَ الرِّجَالِ غَوَازِبِ



**ومن قوله**

وهو وإن كان مطروفا فإنه لمكان الزيادة فيه مؤمونا  
وقد ماح للأبصار بحر صبحه به الشهب دُرّين طاف وزايب  
وأهوى الشربا للأفول بشده كما فرث كاش لا فم شارب

**ومن قوله**

ردوا يا بني الأمان حمة جوف فما البحر من غرنا لا كفت بنا ضب  
بالبن جود ما يزال حجة بوافون ميل الطريق من كل جانب  
إذا مدت الأعناق أحال نابر إليه تلقين أجمال ليب  
فلم يد ما دامنه مفضي تعجا سوال المطايا أم جواب الحفايب  
شيخ مياها الجود في بظر كفه لكل أناس فهي شبي المنار ب  
وحسب ما بدوه من خطوطه أنار زلف وبني طرن المواهب

**وقوله**

ما جئت آفا في البلاد مطوفا إلا وأنتم في الوزى منطلي  
شعبي إليكم في الحفيفة والذي حمدت عنكم فهو شعبي الدهري  
لنحوم ويزد وجهي الغمقري دهر في فبشري مثل نيز الكوكب  
فالقصد نحو المشرق الأفضى له والسيرة أي العين نحو المغرب

**ومن قوله**

في حكم طر في حين كان شربا إلا أعد على الوشاء ذنو با  
الذم منه فلم أعارب وأشيا والنع منك فلم ألوم رقيب يا

بأبرق لم يفتح زنادك موهنا إلا لنوقع في خشاى لهيبا  
عند بي من العبرات ما نسفي به للعامة احترقا وكسا  
وبمجنى سكن أجد مع النوى عبا وساق مع الركاب فلو با  
فعدا غلب في الطعان مزا وبكل قلب غير محب نو با  
بأما جلا ما لاح باز في سر الابواب جوده مصحو با  
أدي الوفا إلى كنم جنابه اذ كان في هذا الزمان غريبا

**منها****ومن قوله**

لله يوم الجزع موقفنا لما تعرض للمها شرب  
منطلعنا للغيون فجي وألغنا لوجوهها نقب  
برمق من شبك الناز فائز كوحيلم القوم أو نصبو  
من كل فائنه لمعصمها شدي فيسج القلب والقلب  
كالشم زامنه بقرته ولا حل بعد ذلك الفرب  
مدد لي يد لا تودعني فدنا إليها المغرم الصب

**وقوله**

أجزى طيف الأجنة سائرا ودون سراه نبوة الجفر الحنب  
فما للنوى لا بعنري غير مغرم كان النوى صب من الناس الصب  
فله ربع في اسمه عاطل نوحه الهند باللولو الرطب  
جعلت به قنار الركاب رفقة إذا شأ ربع الحى طالت على صحبي  
رمت بجادانهم عن صبا به بنا فله الإنسان سلفه الغريب



أَذْرِي بِهَا خَدِي رِي فِي الْقَلْبِ غَلْبِي وَقَدْ تَخَجَّلِي الْغَيْثُ مَلَكُهُ الْجَدْبِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

سَلِ الْجَحْمَ عَنِّي فِي رَفْعِ سَمَائِهِ أَشَاهِدُ بِثَلَاثِ مِنْ خَلِيسٍ مِنْ سَائِلِ  
أَسَاءَةٍ مِنْ حَيْثُ تَكَلُّمِ لِحَاطَةِ وَيَسْتَلِ فِي الصُّبْحِ أَسْئَالَ الْمَفَالِثِ  
يَا نَائِبِي الْمُبْعَاذِ مِنْ تَكْرِ الْعَبِي بِعَذَابِ يَجْرُكُ كَمْ تَرَى أَنْ نَعْتَسَا  
بِوَمِ الْمَيْمِ مِنْكَ حَوْلَ كَامِلِ شِعَابِ الْفَضْلَانِ فِيهِ إِذَا أَيْ  
مَا بَيْنَ تَارِجَتِي وَمَا مَدَامِغِ أَنْ حَصَاتِ دَانِ عَلَى وَجْدِ لَشَانَا

**وَقَوْلُهُ**

وَأَيُّ الْعَصْرِ الْعَامِرَةِ بِالْجَمِيِّ وَالْعَهْدِ لَوْلَا أَنَّهُ مَنَكُوشُ  
يَيْضًا فَأَنَّهُ لَصَحْرُهُ فَلَهَا فِي مَا يَعْنِي لَوْ تَلَيْنَ أَيْشُ  
مَفْسُومَةٌ شَمْسًا وَلَيْلًا أَذْبَتْ لِلنَّاطِلِينَ فَوَاضِحُ وَأَيْشُ  
فَالشَّمْسُ فِي حِجَابِ الْغُبَابِ مَخْطَةٌ وَاللَّيْلُ فِي حِجَابِ الْخَارِ تَلُوشُ  
وَدَّ الْهَلَالَ لَوَانَهُ طَوْقُهَا وَالْجَحْمُ لَوَامِسِيهَا الشَّرْعِي  
وَالشَّمْسُ أَفْعَ فَلَهَا مِنْ شَبِيهَا أَنْ قَدْ غَلَقَ بَابُهَا نَائِشُ

**وَقَوْلُهُ**

وَبِوَمِ الْكَيْبِ الْقَرْدِ لَمَّا اسْتَفْرَنَا وَدَاعُ وَكُنَّا مِنْ شَأْفِ عَمْدَرِ ج  
وَقَفْنَا فَنَدَسْنَا عَلَى رِقَابِنَا نَقُظُّوْا خَلِيًّا كُلُّ ذِي لَوْعَةٍ يَحِي  
حِطَّطُتْ بِتَامَا عَنْ مَحْوِ مَوْرَسِ وَالْفَتْ نَغْلِبَا عَنْ أَسْبَلِ مَضْرَجِ  
فَازَلْتُ أَذْرِي دَمْعَ عَيْنِي صَبَابَةً وَبَدِي دَلَالَةً عَنْ شَبَابِ مُفْعِلِ

وَقَالَ

وَقَالَ رَقِيبًا نَادَعُولُومَ نَاطِرٍ وَنَاطِرٍ لِمَنْ يَسُوءُ أَفْحَجِ  
رَعَتْ بِي رَوْضَ الزَّعْفَرَانِ وَبَادَرْتُ وَحَدَقْتُ لِبِ الشَّمْسِ عِنْدَ النُّجُجِ  
فِيَا طَبِيعَ مَجْلُوبٍ بِكَاهٍ وَصَحْبَا بِلَا يَحْزَنُ سَمَاطِنَا وَسَبْجِ

**مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ**

كَسْرُكُمْ جَنَاحِي جَبْشِ كَسْرِي وَقَلْبُهُ بَضْرَبِ كَمَا الْهَيْتُ مَزَانِ عَزَجِ  
غَذَاةٌ دَلْفَمُ بِالرَّيَاحِ شَوَابِلَا تَرَى الْمَقْعَ فِيهَا مِثْلُ ثَوْبٍ مُعْجِجِ

**وَقَوْلُهُ**

أَكَلْنَا أَشْنَفْتَ الْحَمِي شَفْنِي لَاحِ إِذَا بَرَزْتُ عَلَى الْغَوَازِلَاحِ  
زَيْدَا غَزَايَ إِذَا لَامَنِي وَزَيْمًا أَفْسَدَ بَاغِي الصَّلَاحِ  
مَا ذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَصْنَعُوا إِذَا تَرَسْنَا بِأَيْدِي الرِّيحِ  
وَزَبْ لَيْلٍ فَنَدَدَ رَعْنُهُ زَهَبٌ شَوْزٍ خَوْمٍ وَأَرْشِيكَاحِ  
حَيْثُ يَدُكَ تَطْلُقُ طَيْرَ الدَّجَى مِنْ شَبَابِكَ الْأَجْمَلُ الْفَصَاحِ  
لَا عَزْرًا وَارْقَاضَتْ دُمَامُ قَلْبِي وَقَدْ غَدَتْ لِي فَوَادِي جَزَاحِ

**وَقَوْلُهُ**

شَبَعِي لِلْعَبْلِي وَالْأَفْقُ حَوْلَ زَكَاةٍ بَلْعَرِ سَبْعِي مِنْ خَوْمٍ وَزَاحِ  
كَأَنَّ الشَّرِيَا اسْتَمَانَتْ لِحُودِهَا فَقَدْ بَشَطَتْ لِلْعَهْدِ كَفَّ صَاحِ

**وَقَوْلُهُ**

شَأْنُ الْحَامِ إِلَيْكَ لَمَّا نَايَا حَاصِبًا نَذَرَ الْفَهْ فَأَرْثَا حَا  
لَيْتَ الْحَامِ أُنْمِي أَجْسَانَهُ فَأَعَارِي أَيْضًا إِلَيْكَ جَنَاحَا



بَانَا رَجَا لَمْ يَنْقَطِعْ ذِكْرِي لَهُ لَوَانِ ذَاكَ يُغْنِيَنِ التَّزَايَا  
وَعَلَى الْحَيَاةِ مَعَارِضِينَ فَوَارِشُ فَوْقِ الْكَوَائِبِ عَارِضِينَ تَهَايَا  
لَوْ قَالُوا بَدَلِ الطَّبِيِّ لِحَاظِهَا كَانُوا إِذَا انْصَبَى الْأَنَامُ سِلَاحًا  
وَمِنْ تَحْتَ الْأَعْطَافِ حَسْبُ صَدَقَةٍ لَيْلًا وَحَسْبُ حَقٍّ مُضْبَايَا  
بَشَانِي عِفَّةً فِي ظُلْمٍ مُتَسَاوِينَ وَلَا رَجَا حَاجَهُ رَاجَا  
خَاطَبْتُ كُلَّ مَعَاشِرٍ لِعَاثِهِمْ وَمَتَاخَا طَبِيبَةَ الصَّدْبِيِّ مِنْ صَايَا

**وَقَوْلُهُ فِي الشَّمْعَةِ**

أَفْرَدْتُ مِنَ الْفِشْقِ وَصَلُهُ جُلُوجًا عَذْبًا لِمَذَاقِ صَبْرٍ  
فَدَسَلْتُ مِنْ جَنِينٍ كَانَ شَفِيقُهُ فَرَجَعْتُ عَنْهُ بِقَلْبِي الْمَفْرُوحِ  
وَأَنَالَهُ هُوَ فَدَفَعْتُ بَعِيْنَهُ أَفْلَسْتُ نَحْلُ مَدَامِغِي بِفَيْحِ  
بَالِ أَرْفَاقِ الْخَوَاذِ يَتَنَادَوْنَ بِهَا نَدْرَتْ عُدَّتْ أَفْثَلُ دَوَاجِ

**وَقَوْلُهُ**

وَمُسْتَرْفٍ مِنْ رَصِيلٍ أَعْبَدَ فَائِزٍ مَحْيَا سَنَهُ رَوْضِي وَعَيْنَايَ زَايِدِي  
تَغَطَّيْتُ مِنْهُ نَحْتًا قَطْرَ مَدَامِغِي تَغَطَّيْتُ بِكَ نَحْتًا نَظْمُ الْفَرْأِ أَبَدِ  
تَمَعْنَا يَا نَاطِرِي نَظْمِي وَأَوْرَدْتُمَا قَلْبِي أَمْرَ الْمَوَارِدِ  
أَعْبَيْتِي كَفَاعًا عَنْ فَوَادِي فَاتَهُ مِنَ الْبَغْيِ شَيْءٌ أَشْبَهَ فِي قَتْلِ وَاحِدِ  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

مَوَاقِفُ خُطْفِ الْهَدْيِ مَنُونَةٍ لَا يَبْيَضُ مِنْ نَيْبِ النُّوَةِ مَا جَدِ  
إِذَا خَرَجْتُ مِنْهَا الْمَزَانِمُ صَوْرَتُ شَرِّ الْأَرْضِ أَثَارُ الْوَجْهِ الشَّوَّاجِدِ  
وَمِنْهَا

**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

أَجْنَلُ الْبَلْبِلِ عَلَى قُرْبِ دَارِ مَا جَنَّبَنِ الذَّبِي شَكُولًا لَفَنَهُ بَعْدًا  
وَلَيْسَ لَكَ جَنِيمٌ مَلُوءٌ دَرَادِمُغٍ فَلَوْلَا الْعَدْبِيُّ أَمْسَيْتُ فِي حَيْدَا  
وَأَخْرَجْتَنِي يَوْمَ جُرْعَا مَالِكٍ بِمَنْعَرَجِ الْوَادِي وَاطْعَانَهُمْ تَحْدَا  
وَلَمَّا ذَنْتُ وَالسَّيْرُ مِنْ حِيٍّ ذَوْنَهَا غِيَارِي عَدْتُ تَغْلِي صُدُورَهُمْ  
نَعْدَمْتُ أَبْغَى أَنْ أَسْجِعَ بِنَظَرَةٍ إِلَى حُجْمَانَا زَوْجِي لَقَدْ رَخَصْتُ حَيْدَا  
أَسَفْتُ عَلَى مَاضِي عَمُودِي أَجْنِي وَمَلِكُ الْحُجْرُونَ لِلْفَائِثِ رَزَا

**وَمِنْهَا قَوْلُهُ**

تَأَشَّدْتُكُمْ الْأَضْرَمُ سَاعَةً فَضَلَّ الْأَرْثَهُ عِنْدَ بَرْقِهِ مُنْشِدِ  
أَنَا مُسْعِدُ فَيْكُمُ هَلْ مِنْ مَغْرَمٍ أَوْ مَغْرَمُ فَيْكُمُ هَلْ مِنْ مُسْعِدِ  
رَبِّعُ وَفَقْتُ أَرْزِي وَجُوهَ أَجْنِي فِيهِ بَعْبِي ذِكْرِي الْمَخْدُودِ  
مِنْ كُلِّ طَاعِنِهِ أَقَامَ حَيَا لَهَا وَمَضَتْ تَرْوِجُ بِهَا الرِّكَابُ وَتَعْنَدُ  
لَمَّا سَبَقْتُ إِلَى الْحَيِّ وَتَلَا حَقُّوَا صَحْبِي هَلْ لَا يَنْتَحِبُ مَقْدَرِي  
بِمَعَاجِ تَضَوِّي مَحَلِّ دَاشٍ وَحَالِ طَرَفٍ فِي رُسُومِ هَمْدِ  
عَطِرْتُ رَأَى عَلَى نَظَائِلِ عَمْدٍ بِحَرَاذِيَالِ الْحَسَانِ الْخَزْدِ  
وَمُسَهَّرِ قَالِ الْخُومِ لَطْفُهُ هِيَ عَفْفَةُ بَيْتِي وَبَيْتِكَ فَارْصُدِ  
كَمْ قَدْ تَهَنَّنْتُ وَقَدْ زَفَدْتُ لِيَا لِيَا فَالَانَ قَدْ أَعْبَيْتُ فَاسْتَهَزَدْتُ

**وَقَوْلُهُ**

تَنْظَرْتُ وَأَقْبَارُ الْحُدُودِ طَوَالِغٍ فَقَدْ أُنْثَلَعَتْ بَعْضُ السُّؤَالِ عِنْدَكَ  
فَلَمْ أَزْكَالًا لِحَاظِ لَوْلَا بَنُو هَا لَمْ أَزْكَالًا لِحَيَاذِ لَوْلَا صُدُودُهَا



وَمَا حَذِي الْحَاذِي سَعْدِي فِي الْكَرَى مَعْدِي عَلَى غَمِّ الْقِرَافِ عَيْدِي  
مُنْعُهُ خَاطَتْ عَلَيْهَا زَاجِحًا وَلَوْ قَدَّرْتُ خِطَّتْ عَلَيْهَا جُلُودِي  
وَقَدْ زَادَ اشْوَا فِي إِلَيْكُمْ حَيَّامٌ وَمَا كُنْتُ أَذِي أَنْ شَبَابِي بِيَدِي  
مُطَوِّفَةٌ مِنْ رَفْعِ الْفَرْقِصَا وَمِنْ حِيلَةِ اللَّيْلِ إِلَيْهِمْ عَفُو دِي  
وَلَوْ قَدَّ عَارَتْ حِينَ ثَابِتِ إِلَيْكُمْ جَنَاحًا بِطَوِي عَلَى النَّبَا بِبِيَدِي  
ثَقُلْتُ مِنْهَا مِنْهُ بَعْدِي لَهَا مَدَى الدَّهْرِ فِي طَوْفِي بِجَدِي وَجِيَدِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَشْدُّ تَأْوِذِي إِحْيَايَمٍ عِنْدَ الصُّبْحِ مِنْ شَعْرِ الْقَدِيمِ نَصِيْدِي  
قَوْمٌ وَذَنبًا وَإِنْ لَمْ نَعْلَمْ مِنْ عَرُوضِ طَوْبِهَا وَالْمَدِيدِي  
وَنَعْتٌ بِكُلِّ مَطْوِيَةٍ عَجَاةٍ تَحْلُو مَعْنَى وَتَحْلُو شَيْدِي  
مَا ابْتَدَأَ بِكَرْنٍ إِذَا دَرَسَ الشَّوْقُ فَوَاقِي كَانَ الْحَيَامُ مُعْبِدِي  
وَكَأَنَّ الْحَبِيبَ يَوْمَ وَذَائِي وَدُمُوعِي لِلْبَيْنِ تَحْكِي الْفَرِيدِي  
عَلَى الْعَقْدِ فَوْقَ خَدِي وَأَوْصِي أَنْ تَحْلِي كَذَا حِينَ تَعُودِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

رَبِّ مَسْجِدِ الْعَوَازِلِ فِيهِ بَيْتٌ مِنْهُ بِمَقْلَةٍ لِبَشَرِ نَهْدِي  
قَسْرَتْ شَاهِرًا فِيهِ حَبِي كَيْدًا فِي لَهْ الْكَوَاكِبِ عَدَا  
لَوْ عَدِي مِنْهُ بَكُونٌ غَلِيْلِي لَأَبَتْ وَجَنَابِي أَنْ تَنْسَبِي  
جَاءَ يَوْمَ الْوَدَاعِ يَنْشِدُ فِيهِ مَا شَرِي الْعَبَسَ فِي الْأَرْمَةِ تَحْدِي  
وَبَدَا لِلتَّوْبِي بِمِثْلِ مَا بِي كَمْ هَوِي كَانَ لَا زِمًا تَجْعَلِي

وَمِنْهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَدَاعَا وَلَمَّا لِيَكُونَا لَنَا سَلَامًا وَبَرْدًا  
فَنَابِي وَأَعْنَادُهُ خَجَلُ الْهَبِّ مَنِي وَمِنْهُ قَوْلًا وَخَدَا  
تَمَّ وَلِي كَالْعَصْرِ فِي مَرَجٍ بِقَتْلِ مَنِي وَمِنْهُ حَيْدًا وَقَدْ  
بَعْدَمَا أَعْدَلُ الْحَشِي حَقُونِ خَجَرِ الْقَلْبِ طَرَفًا حِينَ زَادَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بِأَسْرَعِ عَدَا فَرَطٍ حَبِي وَهُوَ حَمْلُهُ عَلَى الْبَصِيرَةِ مَنِي لَوْ عَلَى الْبَصْرِ  
أَنْ تَعُشَّ طَرَفِي وَقَلْبِي نَارًا بِمَا قَالِ الطَّرَفُ وَالْقَلْبُ كُلُّ مَنِي الْقَمَرِ  
إِنْ بَطَرُ الْطَبِيفِ عَنِّي وَبِيَا كَيْهَ فَا بَدْرِي فِي الْغَيْمِ بَشَرِي وَهُوَ دُرِّي  
كَأَنَّ حَبِي الْأَمَّا لَنَا آيَةٌ أَمْسِي عَلَى قَدَمِيهِ نَارُ الدَّرَارِ  
تَحِيَّةٌ مِنْ عَرَارِ الرَّمْلِ وَاصِلُهُ وَالرَّكْبُ بَطْلَعُ مِنْ أَعْلَامِ ذِي بَقَرِ  
وَلَيْسَ بِالرَّيْحِ إِلَّا أَنَّهُ تَشَمَّتْ عَلَى مَسَاحِيهِ بِلَالِ الْحَيِّ عَطَرِ  
لَهُ خَيْلٌ لِي تَجْرِي صَوَابِهَا أَمْدَابُ عَيْنِي وَقَطْرُ الدَّمْعِ كَالْأَكْرِ  
وَالْجَوْكَ كَالرَّوْضَةِ الْخَضْرَاءِ مَعْرُضَةً لِنَظَرِي وَالنَّجْمُ كَالزَّهْرِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِذَا كَرِهَ يَوْمَ الْوَدَاعِ نَوَازُ وَقَدْ لَمَعَتْ مِنْهَا يَدُ وَنَوَازِ  
عَشِيَّةَ ظَنُّوا أَنْ جُودًا وَانْعَلُوا وَحَافُوا الْعَدِي أَنْ تَطْفُوا فَأَشَارُوا  
فَلَيْتَ الدَّيَارَ لَنَا زَجَاتٍ قُلُوبُنَا لِنَسْلُو مِنْ لَنَا الْفُلُوبِ بِأَرْ  
وَلَيْكَلَهُ أَمْدَانِ الْخَيْالِ لِنَظَرِي وَبِالنَّوْمِ لَوْلَا الْطَبِيفُ عَنْهُ نِقَارُ  
نَفْسُهُ وَالْأَفْقُ حَسَابُ طَلْعِهِ مِنَ الْوَشْيِ بِسَدِي تَحِيَّةً وَنِسَارُ



فَلَا حَسْبَ الْجَفْرِ أَطْرَفُكَ إِنَّمَا هِيَ لَهَا شَبَابُ الظَّلَامِ شَارَ  
وَأَنْ الشَّرَّ بَابُكَ فَضَى كَالْمَاءِ بِيَدِي نَدَامَا أَرَجَ وَهُوَ يَدُ أَرْ  
فَلَيْسَ الدَّجَى إِلَّا لَنَا شَفِئِي حَانَ لِرَأْفَتِي وَالْجُحُومُ شَرَارُ

وَقَوْلُهُ

حَيَّا لَكَ مِنْ قَبْلِ الْكَرِيِّ طَارِفِي ذَكَرَا فَعِمْ التَّرَائِي لِلْكَرِيِّ مِنْهُ أُخْرِي  
غَدَا شَخْصُكُمْ فِي الْعَيْنِ مَبْنِي فَأَيُّمَا مِنْ مَنَةِ الْوَاشِي كَمَ أَخَذَا جَذْرَا  
فَوَاللَّهِ مَا ضَمِي الْجَفُونَ لِرَفْدِي وَلَكِنْ لَا يَفِي مِنْهُ دُونَكُمْ سِنْرَا  
وَفَتَانَهُ صَاغَتْ سَلَا سِلْ صَدْعُهَا فَبُودَا عَلَى أَعْدَادِ عَشَائِفِهَا الْأَشْرَا  
نَبَسَمَ عَنْ دَرِّ نَكَلٍ مِثْلَهُ فَلَمَّ أَرَا حِلِي مِنْهُ نَظْمًا وَلَا تَشْرَا

وَقَوْلُهُ

الْأَطَالِبُ اللَّهُ الْأَجْبَهُ إِنْهُمْ نَامُوا عَنْ الصَّبِّ الْكَبِيرِ وَأَسْمَرُوا  
هَجَرُوا وَفَدَوْصُوا بِهَجْرِي طَبَقُكُمْ بِأَطِيفٍ حَتَّى أَنْتَ مِنْ تَهْجُرِ  
دُونَ الْحَبَالِ وَدُونَ مِنْ تَشَافُهُ لَيْلٌ بِطُولٍ عَلَى جَفُونَ تَقْصُرُ  
وَمُخْتَمُونَ مَعَ الْفَطْبَعَةِ أَنْ ذُنُوبًا هَجَرُوا وَأَنْ أَجْوَابَنَا هَجَرُوا  
أَرَأَيْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا بِنَا وَأَجْحَى مِنْهُمْ مُجْدٌ وَمُغْفُورُ  
شَفَرُوا فَلَمَّا عَايَظَ الْقَوْمُ أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا لَمْ يُشْفَرُوا  
أَعْيَلَهُ أَجَى الْمَطْبِ بِهَا حَيْثُ الْغَيْبِي مِنْ دُونِهِ تَشَكَّرُوا  
أَخْفَى إِذَا عَايَنَتْ جَهْلِكَ مِنْ ضَبِّي فَادْرُغْ عَنْ دَرْكِ الْعَبُونِ وَأَصْغُرْ  
فَأَرَى بِنُورِكَ كَلَّمَ أَدْنِي بَنِي وَلَكَا الشَّهِي بَنَاتٍ تَعْرِ بَصَرُ

خَطَرُ

خَطَرُ إِلَى فَرَادَى طَرِي لَهَا أَنْ لَمْ يَكُنْ بَالًا لِمَا يَخْطُرُ  
وَكَا نَمَا تَرَكْتُ بَحْدِي عَفْدًا لِيَكُونَ ذِكْرُهُ بِهَا يَنْدَكُرُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَمْ أَسْتَهْ بِوَمِ الْوَحِيدِ وَقَدْ لَوْتُ تَسْلِيمَهُ التَّوَدِيعَ حَاشِيَهُ السَّرِ  
وَقَلْبِي مَعَ الرِّكْبِ النَّمَانِي رَاحَ لَوْ مِنْ أَيْدِي الْعَبَسِ فِي السَّلَاةِ الْفَقْرِ  
أَقُولُ وَالْبَقِي لِلْوَدَاعِ مَعَانِي وَبِي دَمْعُهُ غَضَبُهَا فِي بَحْرِ  
أَدْرِي كَوْنُ اللَّثْمِ صَرَفًا لَعَلَّهُ شَيْءٌ الْمَطَايَا عِنْدَ سَكْرِي وَلَا أَدْرِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

خَوْذًا إِذَا سَفَرْتُ لِلْعَيْنِ أَوْ نَطَقْتُ فَالْطَرَفُ فِي قَاطِعِ السَّمْعِ مُشَارُ  
تَرْكِي جَدًّا عَلَى نَحْرٍ إِذَا النَّمْعُ لَاحِجًا كَانَهُمَا جَمْرٌ وَجَسْمَارُ  
لَا أَشْرَبُ الدَّمْعَ إِلَّا أَنْ تَغْبِي رُؤْيَا سَوَاجِرَ مَهَارِ وَأَسْجَارُ  
مِنْ كُلِّ أَحْطَبٍ مَسْكِي الْعِلَاطُ لَهُ فِي مَسْرِ الْأَيْدِ سَجَاعٌ وَهَدَارُ  
خَطِيبُ خَطْبٍ وَقَدْ أَفْنَى السَّوَادُ لِي مِنْ بَقِيَّتِهِ فِي الْجِدَارِ أَرْ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَحْضَرَ اللَّيْلُ عَفْدًا وَتَغَرَّاجِي وَبِي لِي بَعْقَبُ الْمَوْصَلِ هَجَرَا  
وَأَرَدْتُ اخْتِلَافًا قَبْلَهُ يُوَدِّعُ وَكَلَّ فِي نَظَرِي كَانَ دُرَا  
فَتَجَرَّتْ أَحْسَبُ الثَّغْرِ عَفْدًا مِنْ سَلَمِي وَأَحْسَبُ الْعَفْدِ ثَغْرَا  
فَلَمَّتْ الْجَمْعُ قَطْعًا لِي وَكَذَاكَ يَفْعَلُ الَّذِي يَخْشَى

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَدْتُ



عُدْتُ بِغَلْبِي فِي الْوَجْدِ شَيْكِسَ وَنَاطِرِي فِي الدُّمُوعِ مُنْعَشِ  
وَكَأَن لِي كَأَنَّهُ نَفْسُ فَصَارَ لِي كَأَنَّهُ نَفْسِي  
قَوْلُهُ  
مَاعَزَ مِنْ شَكْوَى زَمَانٍ نَعْرَصَانَا شَيْئًا لِدَانِ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى  
فَلَا تَذْكِرَتِي عَمْدٌ خَذَ دَائِلُهُ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ أَوْ إِذَا الْبَرْقُ أَوْصَا  
فَأَبْزَغَ فِي يَوْمٍ مِنْ طَارِقِ الْأَيْتِي مَكَانَ لَيْلِ ذِكْرِ الشَّرِّ وَالَّذِي انْقَضَى  
وَلَوْ خَلَصْتُ مِنْ قَوَادِي تَعْبِهِ مِنْ الْحَمْدِ أَوْ كَرِهِي تَارِكِ الْفَضَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

سَرَى وَلِشَامِ الصُّبْحِ قَدْ كَادَ يَخْطُ جِبَالُ شَيْدَى الْفَقَاعِ وَالْحَيَّ قَدْ شَطَوُ  
وَرَاوُ وَفَدَيْدَى النَّسِيمِ حُلِيَّةُ فَيَا بَارِي الثَّغْرِ فِي بَرْذِهِ الْفَرْطِ  
وَمَا عَطَرْتُ بِخَدَّ صَبَا مَا دَامَ سَرَى وَهُوَ حَزَنٌ عَلَى أَشْرَةِ الْمَرْطِ  
هُوَ الْبَدْرُ وَفِي وَالثَّيَا كَانَتْهَا عَلَى الْأَفْقِ مُلْفِي مِنْهُ مِنْ عَجَلٍ قَرَّ ط

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَمْ يَعْصِدْ فِي الْعُلَى مِنْ أَمْرِ طَارِقًا وَلَمْ يَفُغْ زَايَهُ فِي نَفْعِهِ عَظَمًا  
لَوْ يَكُنْ سَطْرُ الْأَشْيَاءِ أَشْرَافًا مَا أَخْذَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي أَفْلَاكِهَا الْوَسْطَا

قَوْلُهُ فِي الْأَفْكَامِ

وَلَا عَجَبُ أَنَّ مَلِكَ الْعَيْنِ أَنْ جَرَتْ وَمَا شَتَّ عَلَى الْفَرْطِ أَعْطَا فَرْطَهَا  
فَمَا الْخَطُّ مِنْ عَيْنِ الْمَفْشَاةِ كَجَرِّهَا وَمَا الْخَالُ فِي خَدِّ الْمَلِيحِ كَنَفْطِهَا  
وَدَعِ الشَّامِي فِي طَلَايِكِ الْعُلَى وَأَفْنَعِ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ عَزِّ الْفَاعِ  
فَنَسَابِعِ الْأَفْلَاكِ لَمْ يَحْلِلْ شَوْيَ رَجُلٍ وَجَزِي الشَّمْسِ سَطْرُ الرَّابِعِ قَوْلُهُ

قَوْلُهُ

مَا أَسْأَرُوا فِي كَارِ دَمِي فُضْلَةً عَنْهُمْ فَأَجْعَلَهَا نَصِيبَ الْأَرْبَعِ  
هُوَ ذَلِكَ الدَّرْدُ الَّذِي الْقَيْمُ فِي مَسْبِغِي الْقَيْمَةِ مِنْ مَدَامِي  
عَذَاهُ كَانَ الْهَامُ حَبِّ نَدْوَشِهِ وَقَدْ حَصَدَتْ بِالْمَشْرِ زُرُوعَهَا  
كَأَنَّ حَيَاتِي بِالْقَيْنِ تَغْرُ الْعُدَى فَأَصْبَحْتُ الْأَوْفَى زَكُوعَهَا

قَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَبْدُوا وَأَحْفُوا عَاجِلًا وَكَأَنِّي طَيْفُ سَرَى فِي أَحْرَابِ هَجْوِ  
وَأَرَى قَوَادِي فِي الزَّمَانِ كَأَنَّهُ بَيْنَ الْعَرُوضِ يَدَامُ لِلتَّقْطِيعِ

قَوْلُهُ

يَحِثُّ لَنَهَيْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي بَعْدِ مِنْ زَاوِي شَمْرِ الْفَنَّاخِفِ  
بَا عَائِشًا بَعْدَ الْوَصْلِ خَلْفَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ الْفَرَاغِ فِي  
أَعْدَلِ كَهَانِ قَدْ مَنَكَ مَعْدِلٍ وَأَعْطَفَ كَسَابُ صَدِغٍ مِنْكَ مَنَعُطِ  
وَبَا عَذُولِي مَنْ يَصْغِي لِعَذَلٍ إِذَا رَتَا أَجُوزَ الْعَيْنِ ذَوْهَيْفِ  
تَلُومُ قَلْبِي أَنْ أَصْمَاهُ نَاطِقٌ فِيمَ أَعْنُ أَصْلُكَ مِنَ الشَّمِّ وَالْمَهْدِ  
شَلُوعًا قَالِ بِدَا الْحَيِّ أَيْ ذِمِّ لِلْأَعْيُنِ الْجَلِ عِنْدَ الْأَعْيُنِ الذَّرَفِ  
يَسْتَوْصِفُونَ لِسَانِي عَنْ حَبْنِهِمْ وَأَنَا صَدَقْتُ بِأَدَمِي لَمْ يَصِفِ  
لَمْ أَشْرَنْ يَوْمَ رَجَبٍ الْحَيَّ مَوْفَقًا وَالْعَيْشُ نَطْلَعُ أَوْلَاهَا عَلَى شَرَفِ  
وَالْعَيْنُ مِنْ لَفْنِهِ الْعَيْنُ مَا حَطِيبُ وَالذَّمُّ مِنْ رَفْهِ الْوَاشِي لَمْ يَكْفِ  
وَبِالْحَدِجِ الْغَوَادِي كُلِّ أَيْتَةٍ أَنْ يَنْكَشِفَ وَجْهَهَا لِلشَّمْسِ شَيْكِسَ  
أَيُّهَا النَّاسُ يَمُوتُونَ عَنْ شَرِّ الصِّبِّ إِذَا هُوَ الْحَيُّ وَأَغْبَى

قَوْلُهُ



سَاعَرْتُ الرِّقَاذَ بِالْعَيْنِ طَعْمًا فَصَفُوهُ أَعْرِفُهُ بِالْأَذْنِ وَصَفَا  
سَلْبَتِيهِ ظَبِيَّةٌ تَرَكْتِي مُفْلِنًا يَا مَاعِشْتَ لِلْوَجْدِ حُلْفَا  
عَادَهُ وَرَدَّ حَذَا وَسَطَ شَوْكِ مِنْ فَنَائِقِهَا إِذَا شِئْتَ نَطْفَا

**منها في المديح**

فَقَدْ ذَاهَبَ مِنَ الرَّدَى كُلِّ نَكْرٍ يَدْعِي نَسَبَهُ الْعَلَى وَهُوَ يَنْفِي  
وَضَعَ النِّفْصُ مِنْهُ فَارْدَادَ كِبَرًا وَيَزِيدُ النِّصْفِ فِي الْأَسْمِ حِزْفَا  
أَخْرَجَ بَعْضُ الْأَوَائِلِ مَعْنَى مَثَلًا بَعْضُ الرُّوِيِّ الرَّدَى  
فَهُوَ أَوْبَى الْأَنَامِ عَرَفَانِ فِي فَضْلٍ وَأَوْنَامِ لَذِي الْفَضْلِ عَرَفَا

**وقوله**

عَجِبَ الْخَلَاءُ مِنْ فَوَادِنِي أَرْنِي حَيْثُ الْأَسْمُ الْمُرُونِ  
لَسْتُ مَا أَصْنَاهُ قَائِلُهُ وَبِهِ إِذَا لَمْ يَرْمِهِ الْفَلَاوُونِ  
أَجْعَلُ بَغْلِي حَيْثُ يَرْشِفُهُ لَوْ أَنَّ صَدْعَكَ فَوْقَهُ حَلُونِ

**وقوله**

أَقُولُ وَقَدْ نَاجَيْتُ طَوْفَهُ وَرَفَاعِي عَلَى قَنْزِ الصُّبْحِ فَدُنُوزُ الشَّرْقَا  
بَكَتْ وَبِي لَمْ يَبْعُدْ بِالْأَفْهَامِ النَّوِي كَالْفِي لَمْ تَغْفِدْ قَرَانَهَا الْوُزَا  
لَكَ كُنْتُ ابْنِي ضَلُّهُ فِي وَصَالِهِمْ إِلَى أَنْ نَاوَأَعْنِي فَضَارَ الْبُكْحَى حَيْفَا  
فَلَا يَضُرُّنِي قَالِ الْقَرَا وَحِجَانَهُ فَتَلْفِي عَلَى فَيْدِ الْأَجْبَةِ مَا الْبُغْيَا  
حَدَّثَنِي الْيَوْمَ فِي أَنْسَابِ الْفِكَ وَأَنْطَفَى بِشَكْرِ زَمَانٍ خَمَّ شَمْلُهَا نَطْفَا  
وَحَبْلِي الْبُكْحَى مَا ذَامَ الْفِكَ حَاضِرًا بِزَيْنِ لُفْيَاهُ وَغَيْبَتِهِ فَرَقَا

وفي

وَيْدِ الدَّهْنِ يَا بَيْكِي فَلَا تَنْجَبِي وَلَا تَحْبِسِي شَيْئًا عَلَيَّ حَالَهُ يَسْفِي  
كُنَّا جَمِيعًا وَالذَّارُ جَمْعُنَا مِثْلُ خُرُوفِ الْجَمْعِ مُلْتَصِفُهُ  
وَالْيَوْمَ جَاءَ الْوَدَاعُ بِجَعْلُنَا مِثْلُ خُرُوفِ الْوَدَاعِ مُفْتَرَفُهُ

**وقوله**

**ومنها**

لَا تَفْرُجِ الْعَوْرَاتِ مِنْ قَوْلٍ وَلَا يَخْلُجِ فِي الْفَحْشَاءِ عَقْدُ نَطَائِي  
وَالنَّاسُ مَخْتَلِفُونَ فِي آدَابِهِمْ وَكَذَا اخْتِلَافُ مَا أَرَبِ الْعُشَانِ  
رَأَيْ الْفَلَكَ الدَّوَارَانِ كُفْتُهُ وَخَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيبَتْ طَاكَا  
فَرَضَعُ فِي تَرْزِينِهَا لَا وَأُخَا وَأُعْدَ شَمْسًا فِي ذُجُورِ رَسَاكَا  
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْبَدْرَ فِي الْأَفْقِ دُرٌّ مِنْ التُّرَاثِ فِي طَرَفِ بَرْزَاكَا

**وقوله**

**ومنها**

زَمُوا وَقَدْ تَفَكُّوا ذَمُّعِي رُكَايِمُ فَكُنْ شَاغِرًا مَاتُوا بِمَا سَفَكُوا  
وَرَأَيْتُ نَوْمَ شَيْعِي هُوَ أَذْجَمُ وَالْعَيْشُ مِنْ عَجَلٍ فِي الشَّيْرِ ثَبْرُكَ  
سَتَرَانِ شَرَّ عَنْ الْأَفْئَادِ مَنْفَرَجُ بَيْدِي وَأَخْرَجَ لِلْعُشَانِ مَشْهَدُ  
فَدُشِعِلَ الشَّيْبُ رَأَيْتُ الْمَلِيحَ لَا وَالشَّعْ عِنْدَ شُعَالِ النَّارِ وَبَشْبِكَ  
فَإِنْ يَكُنْ رَأْعُهُمَا مِنْ لَوْنِهِ يَقْنُ نَطَالَمَا زَاوَاهَا مِنْ قَبْلِ حَيْكَ  
عَرَفْتُ دَهْنِي وَأَهْلِيهِ بِأَذْرِي مِنْ قَبْلِ أَنْ عَجِدْتِي فِيهِمْ لِحْنُكَ  
فَلَا حَسَايَاكَ فِي صَدْرِي عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا لَهْمِي فِي مَضْجَعِي حَنْكَ  
وَلَا أَعْرِيشِي فِي وَجْهِهِمْ رَدَّ مَا عَزَجْتُ بِحَنْتِهِ شَبْكُ  
ذَهَبَ الَّذِينَ حَجَّجْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ حَيْثُ الْمَوْتِ أَلْحَمَّ الْمُسَائِلِ

**منها**

**وقوله**



وَلَيْتَ بَعْدَهُمْ بِكُلِّ نَدَمٍ لَا يَجْلُ طَبْعًا وَلَا يَنْجَحِمِلَ **منها**  
اشْفُ عَلَى مَاضِي الزَّمَانِ وَحَبِيزِهِ فِي الْحَالِ مِنْهُ وَخَشِيَهُ الْمُسْتَقْبَلِ  
مَا أَنْ وَصَلْنَا إِلَى مَآزٍ آخِرٍ إِلَّا بَكَتْ عَلَى الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
وَهَزَزَتْ أَعْطَانَا الصَّبَاحُ إِلَيْهِمْ فِي مِثْلِ الزَّمَانِ نَحْخَلُ  
جَدَلًا يَنْتَضِبُ اسْتِصَابَ الْمَجْدِ الْعَالِي وَيَنْفُضُ انْقِضَاءَ صُلِّ الْأَجْدَلِ  
وَهَيَّزَ جَيْدًا كَالْفَنَاءِ بِنُوطِهِ بِحَبِيدِ أَدْنٍ كَالسِّنَانِ مُوَلِّلِ  
وَنَحَالَ غَرْنَهُ سَطُوعَ ذُبَابِهِ طَلَعَتْهَا بِلَا ذَوَابِهِ يَذُبِّلِ

**منها**

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَأَغْيَدَ زَوْجَ مَا الْوَجْهَ مِنْهُ فَلَوَّازِ خِيْلَ شَامًا عَنده سَالَا  
نَبِيْنِ سَوَادِهَا الْأَبْصَارُ فِيهِ فَيَحْتَاطُ مِنْهُ حَسْبُ خَالَا  
بَطْنِ بَشَرٍ شَعْنُ مَا الشَّكِي وَيَنْشُدُ سَقَمَ عَاشِقِهِ أَتَجَالَا  
وَأَسْمَلُ الظَّلَامِ وَفِي شِمَالِي زِيَامُ شِمْلِهِ حَكِي الشَّمَا لَا  
مِنْ اللَّابِئِ إِذَا طَرَفَ يَحْدُ وَخَشِيَتْ مِنَ الشُّعُوعِ لَهَا انْتِلَالَا  
وَلَوْ تَلَحَّبْنَا فِي السَّرِقِ شَتْرًا شَفَقْنَا إِلَى الْعَرَبِ الْهَلَالَا

**منها**

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

دَعْنِي وَاطْهَارِي أَجْرَ دِيُونِهَا وَأَنْتَ الدِّبَا جُنِّ عَنْ أَلْبَلِي  
أَنَا صَائِرٌ عَنْ ضِيٍّ وَإِنْ صَفَرَتْ يَدِي كَمْ مِنْ أَعْرَ وَلَا يَكُونُ مَحْجَلَا  
أَنَا عَلَى عَظِّ الزَّمَانِ لَعَنَ مِنْ ذُرِّيَّةٍ وَجُوهِنَا مَا الطَّبَلِي  
مِنْ كُلِّ مُشْبُو الْيَدَيْنِ لَا الطَّبِي طَرَا إِلَى يَوْمِ الْوَعْيِ مَسْنَجَلَا **وَيَحَالُ**

وَنَحَالَ نَحْمُ الصَّفَاحِ وَجَنَّهُ وَبَعْدَ شَمْرَا الْوَشْحِ مُفْتَبَلَا  
**وَمِنْهَا فِي وَصْفِ الْخَبِيلِ**

فَكَأَنَّمَا يَكْبُو إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ وَكَأَنَّمَا نَفَعِي إِذَا مَا اسْتَقْبَلَا  
وَهَيَّزَ جَيْدًا كَالْفَنَاءِ مُرْتَجًا وَدَرْسَمًا كَالسِّنَانِ مُوَلِّلَا  
فَإِذَا وَجَّعَ الْغُرَا أَلَامَهُ وَإِذَا رَنَّا خَطَفَ الظِّلِّمِ الْمُحْفَلَا  
فِي فَوْتِ مَطْرَحِ طَرَفِهِ مُشْرِقًا وَبِحِجَابِ بَنِي طَلَّةٍ مُسْتَهْلَا  
وَنَحَالَ مِنْهُ صَاعِدًا أَوْ هَابِطًا بَخْلًا هَوِيَّ مِلَانٍ أَوْ شَمَاعَا لَا  
وَأَغْرَبَ فِي ثَنِي الْعِنَانِ مَجْلُ فَنَحَالَ نَوْمَ وَغَاةٍ فِيهِ مُثَلَا  
أَمَا كُنْتَ فِي نَوَادِيهِ حَكِي نَبِيهِ الرَّحِيمِ السُّلَسَلَا  
عَلَقَتْ بِهِ مِنْ ضَوْجِ فَرْجِهِ وَأَعْرَضَ مِنْ لَيْلٍ قَسَامًا ثَبَلَا  
فَنَرَاهُ بِحَرٍّ أَوْ كَحْنٍ ذِبَالَهُ وَذِيهِ رِيحًا وَاحْوَا فِي جَنْدَلَا  
أَوْ اسْفَنَ فِي غَرَّةٍ ذَكَاتُهُ شَفَقُ الْمَغَارِبِ بِالْهَلَالِ نَكَلَا  
وَكَاثَهُ قَدْ دَرَعَ النَّازِلِي قَدْ جَتَّ شَنَايَكُ النُّوَاهِبِ لِلْفَلَا  
رَدَّ جَيْدَ السَّيْفِ مِنْهُ مُورَدًا عَكْسًا وَطَرَفَ الشَّمْسِ مِنْهُ نَكَلَا  
أَوْ اشْتَبَهَ بِحَكِي الشَّهَابِ إِذَا شَرَى بِحَبَابِ نَجْمِ النَّفْعِ بِلَا أَيْلَا  
أَبْدَا مَا النَّفْعُ زَلْزَلُ أَرْضِهِ أَمْوِي فَوْتِ الشَّاطِرِ الْمَشَامَلَا  
أَوْ أَدِيمَ قَرْنِ الْحُجُولِ بَعْرَ لَطْمَتِهِ وَجَهًا كَنَمِ الْجَحْمَلِي  
فَطَنَتْ جَوْنًا إِذَا بَوَارِزُ مَرَعَدَا وَحَسْبُ لَيْلًا ذَا كَوَاكِبِ مُقْبِلَا  
سَلَبَ الْأَكَارِعِ صَبْغَهُ كَطَائِرٍ يُرْدِي شَمْرًا وَبَذَا ذَبَلَا



لِبَسِ السَّوَادَ عَلَى الْبَيَاضِ فَرَأَيْنَا إِنْ قَلَصَ الْأَعْمَى عَلَى وَارِجِي الْأَسْفَلِ  
كَدَجْتَهُ هَمَلْتُمْ دَرَارِيحَهُ وَمَخَذَهُ كَشَفْتُمْ حَاسِنَ نَضْلِهِ  
أَوَاصِفِينَ كَالنَّبَرَاءِ عِزَّهُ أَنْ لَا يَحْجَاكِ لَوْنُهُ أَنْ يَنْعَسَ لَا  
تُرْتَوْخُ طَافِرَتُهُ الْمُنَابِرُ خَلْفَهُ فَخَالَه مَحْجُولُهُ مَنَشَكَةً لَا  
أَوَالِقُ شَيْءٍ الْعَيُونَ إِذَا بَدَأَ مِنْ خُتْفِ قَارِئِهِ الْبُكِيِّ حُجُوبًا لَا  
مِثْلَ الْحَمَامِ شَفَقَتْ أَيْضَانَهُ بَرَقًا وَرَاحَ لَهُ شِمَالُكَ شِمَالًا  
وَكَأَنَّ حُجُوبَ لَيْلِهِ وَنَهَانَ قَدْ قَطَعَ مَرَقًا عَلَيْهِ وَوَصَلَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَنَحْنُ نَحْجُوبُ الْبَيْدَ فَوْزًا كَابِ نَرَا بِمَا مَعَ التَّرَكِبِ الْعَجَالَ نَحْجُوبُ  
فَلَوْ دَفَعُوا فِي ظِلِّ لَيْلٍ وَنَوَخُوا لَضَمُّهُمُ وَالْعَيْشُ فِيهِ مُقْبِلٌ وَقَوْلُهُ  
وَيَعْلَمُوا الْغَمَامُ الْأَرْضَ مِنْ أَحْلَانِهِ يَسْتَوِي إِلَيْهَا وَيَبْزِي لَيْلُ نَجْرِ الْوَيْلَا  
إِذَا مَا فَضْتُ نَفْسِي مِنَ الْغَرَجِ حَاجَةً فَلَسْتُ بِأَبَالِي الدَّهْرَ أَمِلِي لَهَا أَمُ لَا

وَقَوْلُهُ

بِزَيْلَةٍ اسْتَرِ الظَّلَامُ نَحْوَهَا فَتَوْنُ نُلُوحٍ عَلَى الدُّجَى أَكْلِيلًا  
وَشَاهَبَتْ خَيْلُ الْوَرِثَةِ صَبَاحًا فَفَشِمْنَهُ غَرَزَالَهَا وَحُجُوبًا  
وَسَطًا فَمَا يَنْفَكُ طَرْفُ عِدَائِهِ بِطَبَاهِ أَوْحِيَا لَهَا مَكْحُوبًا  
لَمْ يَشْعُرْ دَاحِيِي طَرْفُ كَانَا جَوْلَ فِي إِحْدَثِ الْحَيَا خِيُوبًا

وَقَوْلُهُ

بِذَا الْوَرِثَةُ الْأَجَلُ مَلِكٌ فِي مَطَاوِيهِ غُلٌّ  
الشَّرْقِيَّةُ قَلِيلٌ وَالْخَيْرُ فِيهِ أَكْثَلٌ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

سَأَلَ الْحَمِيَّ عَنْهُ وَأَصْبَغَ لِلصَّدِيِّ كَمَا يَحْبِبُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالِهِ  
نَادَاهُ أَيْنَ تَرَى مَحْطَ رَجَالِهِ فَأَجَابَ بَيْنَ تَرَى مَحْطَ رَجَالِهِ  
تَمَرَّتْ الظُّلُمَاءُ عَنْ نُورِ غَاذِهِ أَضَاءَ مِنْ أَلَمِ قَائِمَا كَانَ نَظْمًا  
إِذَا وَجَّهَهَا وَالْبَدْرُ لَا حَيَا بِلَيْلِهِ فَمَا أَحْدَيْدَرِي مِنَ الْبَدْرِ نَسْمَا

وَقَوْلُهُ

وَبِزَيْلَتَيْنِ كُلُّ رَيْطٍ جَائِسٍ تَرَى حَرْبَ الزَّمَانِ وَلَا يَجِيئُ  
مَوَدَّتُهُ نَدُومٌ لِكُلِّ هَوْلٍ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ شَدُومٌ  
رَتِي بِوَقْدِ شَاوِيئِهِ فِي نَحْوِهِ حَيَا لِي الْمَاءِ بِكَيْلِ زَا جَمِ  
فَدَلَسْنَا فِي حَيْثُ طَرَفَتْ مَكَانَهُ وَأَوْيَمْتُ الْفِي أَنَّهُ فِي حَيْثُ كَالَمْ  
فَبَنَّا وَلَا يَدْرِي لَنَا النَّاسُ لَيْلَهُ أَنَا نَسَامُ فِي عَيْبَتِهِ وَهُوَ نَامُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

مَا يَلْبَغِي أَشَانُ مِنْ صِفَانِ عَا إِذَا أُخْبِرْتُ الْأَنَامُ كُلُّهُمْ  
تُصَفِّ مَا ذَامَ بَطْلُونُكَ أَوْ تَظْلَمُ إِنْ كَانَ نَصِيفُونَ هُمْ  
أَعْدَاؤُكَ إِذَا عَاشِقُوا وَعَدَلُ الْعَاشِقِينَ إِنْ سَلَمُوا  
تَظْلَمُ مِنْ طَرْفِ طَبِي رَحِيمٍ سَكِيمٍ غَدَا شَاكِيًا مِنْ شَفِيرٍ  
فَلَمْ يَسْعَ مَا يَبْتَغِي لِلْعَنَابِ رَسُولُ شَاكِلٍ غَيْرِ النَّسِيمِ  
فَأَنْتَ اللَّهُ إِنْ كَا بَابُ الْحَيَا عَلَى عَلَى الْغُلْبِ الْعَنَابِ مَا  
يَصِفُ الشَّعْرَ لَنَا يَا بَشَنَهُ وَجَاكِ رُطْبُهُ مِنْهَا الْقَسُومَا  
بَا أَرَاكَ الْجَنَعَ هَبْ لِي فِيهَا وَلَا طَرَفَكَ فَاسْتَشْرِقُوا الْعَمَامَا

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ



ارِدُ الْمَاءَ وَنَحْاجُ الْبَلَى سَاءَ مَا بَانَ الْفُؤْمُ أَفْنَسًا مَا  
عَا لَطَبْنِي إِذْ كُنْتُ حَبْنِي الضَّبِّي كَسُوهُ أَعْرَبُ مِنَ الْحَجَرِ الْعِظَامَا  
ثُمَّ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى شَلَّ عَيْنِي صَدَقْتَ لَكِنْ قَامَا

وَقَوْلُهُ

وَرَدَّ الْخُذُودَ وَدَوْنَهُ شَوْكُ الْفَنَاءِ فَمِنْ الْحِدْثِ نَفْسُهُ أَنْ يُحْشِنِي  
لَا يَمُذُّ إِلَّا يَدِي إِلَيْهِ فَمَا لَمَّا شَبَّوْا الْحُرُوبَ لَانْ سَدَدْنَا الْأَعْيُنَا  
وَرَدَّ حَتَّى نَمُوتَ نَحْنُ نَهْبِهِ بِاللَّحْظِ فِي وَرَقِ الْبَرَاغِ مُكِنَا  
إِنْ كَانَ ثَلَاثِي نَصْدَمُ فَلَيْزَ نَقُوعَا كُلِّ الطَّعَابِرِ وَنَحْلُوَابِنَا  
مَا ذَا الْكُفُونَا مِنْ لَفَا فَوَاتِنِ لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الْعَبُودُ أَنْ يَنْشَا  
إِنْ لَا ذِكْرِي فِي اللَّيَالِي لَيْلَةً وَالْأَلْفُ فِيهَا زَارِي كُتُوبِنَا  
بَعَثَ الْخَيَالَ وَجَاءَنِي فِي أَثَرِهِ إِنْ أَيْضًا طَبَعَ ضَيْفُنَا  
فِي لَيْلَةٍ حَسَدَتْ مَصَائِحَ الدُّجَى كُلِّي وَقَدْ كَانَتْ لَهَا بِي أَرْبَابَا  
فَلَمَّا جَاءَنِي الصَّبَاحُ وَشَمَعْنِي ثَنَا لَمَشْنَا وَمَدَّ جُكُ شَعْلُنَا  
حَتَّى نَمُوتَ لِلصَّبَاحِ جُنُودُ لَمَّا شَاهَرْنَا عَلَيْهِ الْأَلْسُنَا  
أَفْنَا نَمَا فَطَعِي وَأَفْنَسَ الدُّجَى شَرًّا فَا صَبَحْنَا وَأَسْعَدَمْنَا

وَقَوْلُهُ

نَقُولُ لِلْبَدْدِي فِي الظَّلَامِ طَلَعْنَهُ بِأَيِّ وَجْهِ إِذَا ابْتَدَأَ تَلْقَائِي  
وَجْهَهُ السَّمَاءُ مَرَاهُ إِلَى طَالِعِهَا وَابْدَرْ وَهَنَا خَبَائِي فِيهِ لَا تَابِي  
لَمْ أَشْهَ بَوْمَ ابْجَانِي وَأَصْحَكَ وَفُونَا حَيْثُ أَرْعَاهُ وَبَرَّ عَايِي كُلُّ

كُلُّ رَأْيٍ نَفْسُهُ فِي عَيْنِ صَالِحِهِ فَمَا يَحْتَسُنُ أَصْحَكَ وَنَحْنُ ابْجَانِي  
فَدَفُونِ الْقَدَّ تَوَدِّعَا وَفَرِّقِي بَيْنَهُمْ فَا بَعْدَنِي مِنْ حَبْتِ أَدْنَانِي  
وَكُنْتُ وَالْعِشْوَى مِثْلَ الشَّمْعِ مُعْتَلِفًا بَا نَارًا لَعِينَهُ جَهْلًا فَانْتَابِي

وَقَوْلُهُ

فَلَمَّا غَدَا عَيْنًا عَلَى حَفْنٍ نَاطِرِي لَفَا الْوَزِي مِنْ صَاحِبٍ وَخَذِيرِ  
الْفَنَاءِ فَلَا مَسْتَوِيًا ظَهَرْنَا فِيهِ نَلْفُ شُهُولًا ذَا بَرَامَا حَزُونِ  
وَمَا سَرْنَا إِلَّا فِي الْهَوَا جِرَ وَجَدْنَا كَرَاهَةً ظَلِي أَنْ يَكُونَ فَرِّقِي

وَقَوْلُهُ

وَأَبْنُ مِنَ الْمَلَامِ لَفِي مَهْمُومٍ يَبِيْتُ وَنُصُوءٌ مَلْفِي لِحَبْرَانِ  
يَشِيمُ الْبَرْقُ وَهُوَ صَحِيحُ عَضْبٍ وَفِي الْجَفَيْنِ مِنْهُ يَمَارِيَانِ  
فَاجِ إِلَى الْوُدَّاعِ كَبَبُ ثَلِ وَمَا كَانَ إِلَى الْعِنَانِ فَضِينَانِ  
وَجَاوَلُ مِنْهُ تَذَكُّرُ مَشْوُونِ فَاعْطِي خَدَّ عِفْدِي حِمَارِ  
إِلَّا اللَّهُ مَا صَنَعْتُ بَعْفِي عَقَابِلُ ذَلِكَ الْحَيِّ السَّمَاءِي  
نَوَاعِمُ يَنْتَفِينَ عَلَى شَفِيفِ بَرَقٍ وَنَبْتَمِنْ بِالْخَوَارِ  
دَنُونِ عَشِيَّةِ التَّوَدِّعِ مَتْنِي وَبِإِعْنَانِ بَالِدَمِ نَجْمِ رِيَانِ  
فَلَمْ يَمَسْخَرْ أَكْرَامًا جُفُونِي وَلَكِنْ رُسُومُ خَضِيبِ الْبَشَانِ

مِنْهَا

مِنْهَا

وَقَوْلُهُ

وَلَا عَيْبَ فِيهِ سَوِيٌّ إِنَّهُ إِذَا النَّاشِ مَدَّ وَالْبَهَّ الْعَبُونَا  
نَظُنُّ خِيَالَاتِهَا بِهَا عِذَا زَا عَلَى خَدِّ النَّاطِرُو نَا



منها

وَقَبْلَ تَنَابَاهُ وَالتَّغْرَمُهُ لَمْ تَرِ مِنْ خَطْبِهِ الْمَيْمِ شَيْئًا  
لِقَلْبِي بِلَابِلِ نَارِي الْمَقْدُودِ حِكْمًا بِلَابِلِ نَارِي الْغَضَا  
أَجَزِي مَوْعِي وَحَبِي النَّوْمَ مَا زِلْتُ شَرُّهُ الْإِلْفَ لَمَّا تَجَدَّيْ  
كَأَنَّمَا خَرْتُ كَفَّ الْوَدَاعُ إِلَى عَيْنِي طَرِيقًا لِدَاكِ الدَّرْسِ أَذْنِي  
نَهْمٌ فِي نَوَادِي وَيَسْفِي لِلْفَنَى نَفْسٌ مَا دَامَتِ الرُّوحُ فِي جُزْءٍ مِنَ الْبَدَنِ

وقوله

أَقُولُ وَخَرُّ الْعَرْصِ عَشِيَّةً كَأَنَّ عَلِيَّ لِسَانِهِ طَوْفُ عَقِيَانِ  
أَحْرَنَ مِرَاهٍ مِنْ خَلَالِ غَشَايَهَا بَدَا مَلَالُ الْأَجْلِ لِلنَّاطِقِ الزَّائِنِ  
أَمْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَمْسَى مُوسِمًا بِأَخْرِ حَرْفٍ مِنْ حَرْوِي أَسْمِ عِثْمَانِ

وقوله

لَوْ شِئْتُ طَيْفُكَ بَعْدَ لَهْوِ أَجْيَانِي الْمَامَةِ مِنْهُ بِي فِي بَعْضِ أَجْيَانِي  
بَلْ لَوْ أَرَدْتُ وَجِخَ اللَّيْلِ مُعْكَرًا وَاجِحِي مِنْ رَأْدٍ عَنَّا وَبَقَطَ أَرْنَ  
عَتَمَتَا فَرْنَ الْأَفَاقِ مِنْ نَعْسِي فَتَرْتِ نَحْوِي وَلَمْ تَبْصُرْكَ عَيْنَانِ  
لَا بَلَّ إِذَا شَبْتُ فَاذْنِي أَرَزَكَ وَفِي صَمَانٍ شَغْمِي عَنْ الْبَصَارِ كَمَا تَرِ  
أَبْنِي الْهَوَى لَكَ مَبْنِي فِي الْوَرَى شَجَا لَوْ أَرَزْتَ الطَّيْفَ لَمْ أَحْصِ نَحْوِيَانِ

وقوله

أَفَرَنْ تَرَايِكَ ذَايَ عَيْنِكَ وَأَسْتَشِيرُ فَلْيَحْنِ لَا يَحْنِي عَمَّا رَأَيْتُ  
فَالْمُرَّاهُ مَرَّهٍ وَجَسَّهَ وَبَرِّي فَنَاهُ جَمْعَ مِرْآئِيْنِ  
أُصْحِي أَخَافُ فَمَا أَلْقَاكُمْ وَأَيْتُكَ دَاشَهُ فَمَا يَلْقَا بَنِي

ما

مَا زِلْتُ أَسْأَلُ فِي الْخَوْلِ مِثْلَهُ حَيْثُ شَأْنِي الشَّمُّ فِي خِيَايِ  
وَكَانَ كُلُّ شَفِيقَةٍ مِثْلَهُ شَرَفَتْ بِحَاجَتِي بِأَحْمَرِ قَارِ  
عَيْنِ لِبَشَانٍ وَقَدْ مِلْتُ دُمَامِي مِنْهُ فَمَا يَبْدُ وَتَوَيُّ الْإِنْسَانِ

وقوله

وقوله

لَمْ يَسْبِكْ بَعْدَ طَنَابِ الْجِيَامِ وَلَا الْمَنَارِ ضَمْتُهُمْ وَإِيَّا نَا  
لَكُمْ عَاجِلُونَا بِالنَّوِي وَمَضُوا وَخَلَفُوا الطَّرِبَ الْمَشَانِ حَبْرَانَا  
مُمَسَّاهَ بَعْدَ مِنَ السَّلِيمِ مَا فَرَعَتْ إِذْ مَدَّ نِسْرَاهُ لِلنَّوْدِيعِ عَجْلَانَا  
لَمْ يَمَلَّا الْعَيْنُ مِنَ الْحَبَابَةِ نَظْرًا إِذْ غَادَرَ الدَّمْعُ مِنْهُ الْكُفْرَ مَسْلَانَا

وقوله

حَيْثُ الْغُبَارُ يَسْدُ الْجَوَّ طَاعُهُ وَالْحَبْلُ يُحْمَلُ لِلْأَفْرَانِ إِنْزَانَا  
وَالطَّعْنُ حَقْفُ فِي لَبَانِنَا قَلْبًا نَظْلُ فِيهَا رِيَا حِ الْقَوْمِ أَشْطَانَا  
نَظَرْتُ إِلَى الْحَوْلِ غَدَاهُ سَارَتْ بِطَرْفٍ غَيْرِ شَائِفٍ وَهَوَّ شَائِفِ  
وَبِضْ هِنْدٍ مِنْ رَجْدِي هَوَازٍ بِأَحْذِي الْبَيْضِ مِنْ عَلِيَا هَوَازِ

وقوله

وقوله

هَذَا الزَّهْنَانُ عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنْ كَدٍّ حَلِي انْقِلَابَ أَسَالِهِ بِأَهْلِيهِ  
غَدِيرَ مَا رَأَيْتُ فِي أَسَافِهِ خِيَالِ قَوْمٍ قِيَامُ فِي أَعَالِيهِ  
فَالْحُلُّ بَصَرُ مِنْ قَوْمًا أَحَامِيضَهَا وَالزَّائِنُ يُوجَدُ مَنُكُوصًا أَعَالِيهِ  
وَالْأَلْفُ قَدْ عَانَيْتُ لِلنَّوِي فَالْتَفَحَّ خَدَايَ وَخَدَاهُ  
كَأَنَّهُ زِلَامٌ إِلَى عَايَةِ شَاوِلِ الشَّمِّ بِمَشَاةِ

وقوله



حَتَّى إِذَا أَذْنَاهُ مِنْ صَدْنِ ابْعَدَ سَاعَةً أَدْنَاهُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** فِي الشَّعَةِ مِنْ فَيْدَةِ الشَّهْوَةِ وَخَزِيدَةِ الْبَيْتِ بِالْأَلْبَا  
مَمُوءَ وَأَوَّلَهَا

نَمَتْ بَسْرًا زَلِيلًا كَانَ خَفِيهَا وَأَطْلَعَتْ قَلْبَهَا لِلنَّاسِ مِنْ فِيهَا  
قَلْبُهَا مَبْرُوءًا وَهُوَ مُكْمَلُ الْأَثَرِ فِيهِ نَارًا مِنْ شَرِيفِهَا  
شَفِيهِهَا لَمْ يَزَلْ طَوَّلَ اللِّسَانَ لَهَا فِي الْحَجِّ حَبِي عَلَىهَا ضَرْبُهَا ذَبِهَا  
عَرِيقَةً فِي دُمُوعٍ وَبِي تَحْرِفُهَا انْفَاسُهَا بِدَوَامٍ مِنْ لَطِيفِهَا  
شَفِئَتْ نَفْسُ الْمَجُوءِ أَذْكَرَتْ عَمْدَ الْخَلِيطِ فَبَاكَ الْوَجْدُ بِكَيْهَا  
مُخْشِي عَلَىهَا الرَّدْيِ مَهْمَا لَمْ يَرْهَا نَسِيمَ رَاحٍ إِذَا وَابٍ فِي حَبِئِهَا  
بَدَتْ لَحْمٌ هَوِي فِي أَرْعَافٍ فِي الْأَرْضِ فَاشْنَعَتْ مِنْهُ نَوَاصِيهَا  
نَحْمُ رَأَى الْأَرْضَ أُولَى أَنْ تَوَافَا مِنْ السَّمَاءِ فَأَصْبَحَ طَوْعُ أَهْلِهَا  
كَأَنَّمَا غَرَفَ قَدْ شَالَ شَادُ خَابٍ فِي وَجْهِ دَمَائِزِهَا مَا نَحْجَلِهَا  
أَوْضَرُ خَلْفَتْ لِلشَّمْسِ جَانِدَةً فَكَلَّمَا حَجَّتْ فَأَمَتْ نَحْجَلِهَا  
مَا طَبَّتْ قَطْرَةً فِي أَرْضِ مَحَبَّةٍ إِلَّا وَأَفْشَرَ لِلْبَصَارِ ذَا حَبِئِهَا  
فَالْوَجْنَةُ الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ نَارُهَا وَالْقَامَةُ الْعُضْنُ الْأَبْيَضُ نَشِيئُهَا  
فَدَامَتْ وَرْدَةٌ حَمْرًا طَالِعَةً حَبِي عَلَى الْكَفِّ أَنْ أَهْوَتْ نَحْجَلِهَا  
وَرْدٌ نَشَاكِبُهُ الْيَدِي إِذَا فُطِفَتْ وَمَا عَلَى عُصْبِهَا شَوْكٌ بَوَقِئِهَا  
صَفَرٌ عَلَىهَا حُمْرٌ عَابَهَا سُودٌ ذَرَابَهَا بَيْضٌ لِبَالِهَا  
وَصَيْفُهُ لَسَتْ مِنْهَا قَاضِيًا وَطَرًا أَنْ لَمْ تَكُنْهَا نَاجًا بِحَبِئِهَا

صَفَرًا

صَفَرًا مَهْدِيَةً فِي اللَّوْنِ أَنْ نَعَتْ وَالْقَدَّ وَالَّذِينَ أَنْ نَعَتْ نَشِيئُهَا  
فَالْمَهْدُ بِفَسْلِ الْبَرِّ أَنْ نَعَتْهَا وَعِنْدَهَا أَنَّهَا إِذَا كَانَ حَبِئِهَا  
قَدَّتْ عَلَى قَدِّ ثَوْبٍ قَدِّ ثَبْطِهَا وَلَمْ يَفْقَدْ عَلَيْهَا الثَّوْبَ كَأَنَّهَا  
أَبَدَتْ إِلَى ابْنِ سَامَا فِي خَلَاكَا وَعَبَرَتْ لَنَا بِحُضْنِ الْحَزَنِ مَمُوءَ

**وَمِنْهَا فِي الْفَخْلِصِ**

فَقَلْتُ فِي خَيْمِ لَيْلٍ وَهِيَ وَافِقَةٌ وَتَحْنُ فِي حَضْرَةٍ حَلَّتْ مَا ذَهَبَ  
لَوْ أَنَّهَا عَلِمَتْ فِي قُرْبٍ مِنْ نَصَبٍ مِنَ الْوَرْدِ لَشَتَّ اعْطَافَهَا نَيْبَهَا  
شَبَّتْ أَنَا وَالنَّجْمُ حَبِي حَبِي رَمَعِي سَلَوْتُ عَنْهُ  
أَبْيَضَ ذَاكَ السَّوَادُ مَبِي وَأَبْيَضَ ذَاكَ السَّوَادُ مَبِي

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**

قَابِلِي حَبِي بَدَتْ أَدْمَعِي فِي صُجْرٍ خَدْمِي مِنْهُ مِثْلُ الْمَرَاهِ  
يَوْمَ صَحْبِي أَنَّهُ مُسْعِلِي بِأَدْمَعٍ لَمْ تَذَرِهَا مَقْلَنَاءَ  
وَلَمْ تَفْعَلْ فِي خَدِّ فُطْرَةٍ الْأَخْيَالِ دُمُوعُ الْبُكَاءِ

**وَقَوْلُهُ**

سَيَّاهُ نَوَاطِنُ صُمِّي الزَّمَايَا وَهَنْ مِنَ الْجَوَاحِبِ فِي خَيَابَا  
وَمِنْ عَجَبِ سَيَّاهُ لَمْ تَقَارِنْ خَيَابَا مَا وَقَدْ جَرَحَتْ حَشَايَا  
بُرْتُكَ بِوَجْنِيهِ الْوَرْدِ غَضًّا وَتُورَ الْأَخْيَانِ مِنَ الشَّيَايَا  
نَاسِلٌ مِنْهُ نَحْتُ الصَّدِيعِ خَالًا لِنَعْلَمَ كَمْ خَيَابَا فِي الزَّمَايَا  
نَعْتَمُ صَحْبِي بِصَالِحِ ابْنِي مَرْعَتْ عَنْ صَبِي الْأَبْقَايَا

**مِنْهَا**



وَحَالَفَ مِنْ تَمَتُّكَ مِنْ جَبَالِ لِفُوكَ بِأَكْبَدِ لَابِلِ الْأَيَا  
وَلَا تَسْلُكُ سَوِيَّ طَرَفِي فَأَيُّ أَنَا أَنْجَبُ لَا وَطْلَاعَ الشَّامِ يَا  
وَمَنْ نَاخِذُ مِنَ الْمَلَانِ حَظًّا فَإِنَّا نَشُوفُ نَدْرِكُنَا الْمَنَايَا  
وَسَاعِدُ زَمْرَةٍ رَكُضُوا إِلَيْهَا فَأَبْوَابُ الْهَابِ وَبِالسَّبَابِ يَا  
وَاهِدِ إِلَى الْوَزِيرِ الْمَدِيحَ جَعَلَ لَكَ الْمَرَامُ مِنْهَا وَالصَّفَاءُ يَا  
وَقُلْ لِلرَّحِيلِ لَا ذَرَاهُ الشَّمُّ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ اللَّطَايَا

**وقوله**

أَخَذْتُ عِنْدِي مُعَرَّجًا وَعَرَضُهُ عَلَى الْوَزِيِّ مُسْتَفِيمًا جِئْنَا أَجْلِيَا  
كَالشَّمِّ يَفْبُلُ نَفْسَ الْفَضْرِ مُعَكِّسًا مَكْنُوبُهُ لِرَبِّ النَّاسِ مُشَبَّوُ يَا  
**ومنهم الأديب أبو إسحاق بن ميمون عثمان الكلبي ثم الأشمعي المعروف**  
**بالغزلي** فَمَحَّ عَلَيْهِ وَيَا بَالِدَ وَاعِي وَابْوَاعِثُ مُغْلَقِ وَحُلِيَابِ  
الْمَسَائِعِ وَالطَّالِبِ مُخْلَقِ وَابْتُلِيَ مَعَ كَسَادِ الْبَضَاعَةِ وَفَسَادِ ثَنِي كَانَ يَخْصُصُ  
مِنْ الْجَوَابِ رِضَاعَهُ بَاتَهُ كَالْإِبْرَالِ عَلَيْهِ فِي سِرْجِهِ يُطَرِّقُ وَارْتِعَافُ الْكَائِنِ  
لَا يَشْتَرِي وَمَعَ هَذَا خَازِنُهُ وَيُسَرِّقُ وَلِدَ بَعْرَهُ وَتَادَبَ بِهَا ثُمَّ شَقَلِي فِي الْبِلَادِ  
سَارِبًا بِشَرِي الْكَوَاكِبِ سَائِرًا شَيْزَ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ إِلَى الْمَازِنِ لَا إِلَى الْمَغَارِبِ  
دَخَلَ الْعِزَّانَ وَرَحَلَ الْخَرَّانَ وَعَبَّرَ عَلَى كَرْمَانَ

يَوْمًا مَحْزُومِي وَيَوْمًا بِالْعُذْبِ وَيَوْمًا بِالْعَفِيفِ وَيَوْمًا بِالْخُلِصَاءِ  
وَنَانَ مَنَحِيحًا دَاوَنَهُ شُعْبُ الْغُورِ وَأَخْزَى نَضْرَئِمَاءِ  
وَعَرَضَ سُؤَالَهُ لِلنَّحْلِ وَالْخَرْمَانِ وَمَدَحَ أَكْبَرَ تِلْكَ الْبِلَادِ فِي ذَلِكَ الْتَرْمَانِ  
وَطُفَّ

وَطُفَّ مَعَاصُهُ الْمُشْتَرِي بِغَيْرِ آيَاتِ الْجَانِ وَغَلَا سِعْرُهُ فِي تِلْكَ الْأَفْطَارِ غُلُوبًا  
بِذَلِكَ فِيهِ النِّقَاسُ وَغَلَا غُلُوبًا فَصَّرَعَتْهُ مِنْ نِقَاسٍ وَقَدْ ذَكَرَ الْعَمَادُ  
الكَاتِبُ فَقَالَ ابْنِي كُلَّ مَعْنَى مُخْتَرَعٍ وَنَظْمٍ مُبْنَعٍ وَحِكْمَةٍ مُحْكَمَةٍ الشَّيْخِ  
وَمَفْنُونٍ وَأَصْحِيهِ النَّبِيَّ وَكَلَامَ أَجْلِي مِنْ سِنُونِ الْحُسْنَى وَأَعْلَى مِنْ مَنَطِقَةِ الْجَوَارِ  
ثُمَّ قَالَ فِي كَلَامِ آخِرِ الْغَزَلِ حَيْثُ الْغَزَلِي وَمَا يَعْنِي مِنَ الْمَعَانِي الْغَزَلُ إِلَى  
يَعْنِي بِمَعْنَى الْمَعْنَى وَحِكْمٍ مِنْهُ الْمُنَى وَيُودِعُهَا اللَّفْظَ إِذْ دَاعِ الدَّرَاصَةِ  
وَالْبَدْرُ الشَّدَفُ فَمِنْ أَفْرَادِ آيَاتِهِ الَّتِي عُلِقَ بِهَا زَايَاتُهُ وَهَزَتْ آيَاتُهُ وَلَمْ  
تَمْلِكْ مِنْهَا غَايَاتُهُ **قوله** ثُمَّ أَخَذْتُ بِسُرْدُمَا شَفَاةً لَهُ سُرْدَا وَيَا بَنِي بَكْلِيثٍ  
فَارَ وَفَافَهُ أَخُوهُ فَكَانَ مِثْلَ الشَّيْفِ فَرْدَا وَالنَّكْرُ أَجْوَاهُ شَفَتْ وَأَعْصَانَا دَرِيقَهُ  
رَفَتْ وَعَبُونَا أَشْبَهْنَا زَهْرًا فَمَا عَفَتْ مِنْ ذَلِكَ **قوله**

فَقُلْنَا أَدْرَاهَا وَبِي فِي الْكَاسِ حَمْرٌ تَلْطِئُ فِي فَرْطِ اللَّطَافَةِ مَاءُ  
أَمِطَ عَنْكَ ذِكْرُ الْهَوَا فَالْعَيْشُ بِلَعْنَةٍ وَكُلُّ بَقَاءٍ لَا يَدُومُ فَتَاءُ  
أَرَى الْهَمَّةَ الْعُلْيَا تَخْفِضُ مَوْضِعِي وَكُلُّ دَوَاءٍ لَا يَرْجِيكَ دَاءُ  
وَقَدْ شَبَّ الْعِنَاكَ الْمُنَى وَهِيَ عَذْبَةٌ وَيُودِي الدَّخَانَ الْعَيْنُ وَهُوَ كِبَاءُ  
وَمَنْ قَالَ أَنَّ الشَّهْبَ أَكْبَرُ الشَّيْءِ رَغْمَ الشُّبْرَا كَذَبُهُ قَسَاءُ  
لَهُ نَابِلٌ كَالطِّيفِ يَطْرُقُ لِحَاةً فَيَوْمُنِي لِقَائِهِ الرُّقْبَاءُ

**ومن ثم قوله**

وَمَنْ الدَّلِيلُ عَلَى الصَّبَاحِ وَفَضْلُهُ مَا يَلْبِسُ الْآفَاقُ مِنْ أَضْوَاءِهِ  
وَتَرَقَّ الْأَوْبَاشُ فَوْقَ حَبَابِزِ أُولَيْسَ دُرَّ الْبَحْرِ تَحْتَ جُفَايِهِ



وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي مَبْلَغِ بَيْسَجٍ

وَسَبَّاحٍ فِي فَجْةٍ شَقِيحَةٍ شَوْشِبَابٍ جَبَّ طَلْمَاءَ  
سَالٍ مِنَ اللَّطْفِ فَلَمْ اسْتَطِعْ تَمَيُّزُهُ مِنْ حِمْلَةِ الْمَاءِ وَقَوْلُهُ  
وَلَيْلٌ رَجَوَانٌ يَدْبُ عِدَانَهُ فَمَا اخْطَطَّ حَتَّى صَارَ زَايَا لُجْنٍ شَايِبَا

مِنْهَا فِي ذِكْرِ الْعَبَسِ

مِنْ فَضْلِهِ الْإِلَّامُ طَوَائِفُ أَرْهَاقٍ فِي أَدْيِهِ أَوْزَانُ سَبَا  
سَوَاعٍ كَالْبُنْيَانِ عَشْبَانِي مَسِيحُ الْمَطَايَا أَوْ مَسِيحُ الْمَسْبَا  
تَسْتَمِنُ مِنْ كَرَمَانٍ عَرَفْنَهُ فَهَنْ يَلْعَبُ عَيْنَ التَّشَاطُ لَوَاعِيَا  
كَأَنَّا بَصُوءُ الْبَشَرِ فَوُجَّهْنَهُ مَرِيحٌ وَنَهْ مِنْ جَابِجِ الشَّمْسِ حَاجِبَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَنْتَ حَمْدِي إِذَا سِيلَتْ نَدْيٌ وَيَوْمَ نُدْعِي إِلَى الْوَعْدِ رَجَبِ  
مَالِكٍ عَرَضُ خُفَانٍ وَصَمْتُهُ أَيْ طَلَانٍ خِفَافُهُ عَزَبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مُسْتَبْكَاكَ الْأَسِنَّةُ انْظَمَتْ دِرْعَا مَيْ شَمَاهَا الْخَسَامُ نَبَا  
قَوْمٍ يَصِيرُ الْقَنَا إِذَا حَمَلُوا طَوْرًا وَشَجَا وَنَانَةً يَدْبَا  
عَلَى غَدِيرٍ مِنْ رَوْضَةٍ يَظْمَتُ نَوَازِهَا حَوْلَ بَدْرِهَا شَمْبَا  
يَذُقُ فِيهِ الْعَامُ اسْمَهُ فَيَكْتَسِبُ مِنْ رُضَا الْهَاجِبَا  
ضَرْبٍ وَشَيْءٍ كَأَنَّا خَلَعَ الْأَيْمُ عَلَيْهِمْ رُودَةً طَرَبَا  
رِيَاسَهُ مَعْنُوهُ وَهَبَتْ لِكُلِّ ثَغْرِ مِنَ الْعَبَلِ شَمْبَا وَمِنْهُ

وَبَيْتٌ مَجْدٍ عَمَادَةٌ كَرَمٌ مُدْلَهُ مَذْجِيهِ طَبَا  
كُلُّ مَا كَانَ نُورُهُ يَدْنُو الشَّمْسِ كَأَنَّهُ يَبْعَدُ ظِلْمَاوَهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

شَمْبُ الدَّجَى رَعَاهُ أَوْ شَمْبُ الْفَتَى فَالْخَمُّ لَا يَنْفَكُ مِنْ رُقْبَايِهِ  
وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِعَادِلٍ مُخْزَنٍ حَيْثُ كَانَ لِحَوَايِي فِي أَحْشَايِهِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فَلْيُأْدِبْ زَانَ الزَّمَانِ أَضْطَحَابَهُ وَقُرْبُ الثَّلَا فِي غَيْرِ فَرْسٍ شَايِبِ  
وَبِصْحْبِهِ الصَّدَا لَشَرِّهِ مَرْنُ وَمَا اللَّيْلُ مِنْ جُلْسِ الْخَمِّ الثَّوَابِ  
فَإِنْ رَكُوبُ الْفَرَقْدِينَ تَرْتَجِلُ وَبِلَ كُنُوزِ الْأَرْضِ نَقْصِيرُ كَاشِبِ  
وَلَسْتُ بِمَذَانٍ الْوَدَادِ فَيَنْفِي دَيْبٍ نَمَالِي فَبَلِّ لَسْبِ عَفَايِي

مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

ضَعْفُ حَبَابٍ فِي أَيْدٍ مَمْلُوكَةٍ غَمْدٍ حَيْدٍ وَمَنْصُلُ خَشَبِ  
وَحِلْتُ كَشَفَ الْفَنَاجِ بِنَفْعِي وَالْكَشَفُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ حَجَبِ  
وَالدَّهْرُ طَلَقَ الْبَيْدِ نَدْرُكٍ مِنْ شَاغَانِهِ مَا يَرَامُ مِنْ حَفِيهِ  
بِنَظْمِ غَايِي لِحَبَابٍ وَرَبَابِهِ فَلَا ذَهَبَ لِلْغَدِيرِ مِنْ حَبِيهِ  
وَيَطْلُعُ النِّجْمُ مِثْلَهُ مَائَةً لَكِنَّهَا مَا نَدُّ وَرَبِّي قَطْبِهِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

يَقُولُونَ لَا تَنْتَبِعْ فَرَزْنَةً وَبِالنَّعْبِ اشْدَدَّ جِبَالُ الْمَطَابِ  
وَفِي الْعَجْرِ مِنْ وَجْهِ الشَّرَفِ نَعْمَةٌ وَلَكِنَّهَا مَعْدُونَةٌ فِي الْمَصَابِ  
ثَالِثُ الشَّيْبِ فَأَعْنَدْتُ لَهُ وَقُلْتُ نُورُ بَدَا عَلَى قُضْبِهِ

وَقَوْلُهُ



كَانَ تَغَرُّ الْحَبِيبِ رُكْبَ فِي مَعَارِزِهِ مَا أَضَاءَ مِنْ شَبَابِهِ  
فَالْوَادِعُ الْعِلْمَ صَارَ مَطْرَحًا بِقَوْمٍ يَنْتِ الْعِلْمُ بِالطَّبِيبِ  
فَقُلْتُ أَنْ الْقُصُورَ فِيهِمْ هَمُّ الْخَلْقِ وَلَيْسَ الْقُصُورُ فِي شَبَابِهِ  
مَا أُجِنِبَ الْأَفْنَ إِنَّمَا أُجِنِبْتُ ابْصَارًا بِالْهَارِ عَنْ شَهْبِهِ  
مِنْ هَبَّةِ الشَّعْرِ أَنْ قَالَهُ بِصُغْبَةٍ مَا أَفْتَرَاهُ مِنْ كَذِبِهِ

**مِنْهَا فِي ذِكْرِ الْبِدَاءِ**

كَأَنَّمَا الْأَلُ فِي جَوَانِبِهَا بِرُفْضِ تَحْتَ الرِّكَابِ مِنْ طَرَبِهِ  
أُظْمِنْتُ بِالْوَحْدِ قَلْبٌ فَدَفَعْنَا وَسَاءَ فَرَجُ الْوَحْدِ مِثْلُ مُنْقَبِهِ  
لَكَ الْكَلَامُ الَّذِي عَلَا وَغَدَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ خَاطِبِي خَطْبِهِ  
لِحَوْهِنَّ الْيَكْمِيَاءُ لَيْسَ تَرَى مِنْ نَالِهِ وَالْأَنَامُ فِي طَلَبِهِ  
مَنْ مَا خَلَفَ الْكِرَامُ فَنِي تَبَغَّى تَحْيَا يَا أَيَّتَهُ فِي عَفْوِهِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

نَسِيتُ الْأَعْنَ الْأَبَاكَ تَرْشِفُنِي مِنْ تَغْرِزٍ إِذَا زَادَ الْحَشَى لَهَبًا  
بِحَلَسِ لَرَفِيبٍ فِيهِ يَمْتَعِنِي مِنْ بَغْيٍ خَوْفِي أَنْ يُقَالَ صَبَا  
طَبِيبِي الْحَارِثُ أَفْلَامُ مَكْتَسَرٌ رُؤُوسُهُمْ وَأَفْلَامُ الشَّعِيدِ طَبِيبِي  
وَالشَّيْفُ وَهُوَ جَمَادُ مَا انْتَضَتْ يَدُ الْوَاصِحِ فِيهَا أَصْحَحُ الْخَطْبَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَانَ كَرَاكَ كَانَ يَحْيَى مَلِجٌ فَلَا أَسْتَلُّ بِالْعَبْرَاءِ دَابَا  
رُجُوثُ الْفَرْقِ مِنْ عَنَى النُّوَاجِي فَكَانَتْ لِتَوَيُّ طُقْرًا وَنَا بَا

رَمْنِي

رَمْنِي فِي بِلَادٍ عَلَّلَنِي بِسُجُبٍ كَانَ أَكْثَرُهَا ضَبَابَا  
بِلَادُ خَلَابِهِ يُلْفَاكَ فِيهَا حَبِيبُكَ يَوْمَ نَاشِيهِ حُبَابَا  
فِيَا لَيْتَ الَّذِي أَعْطَى فِعْوَ دَاخِتَابِي وَجْهَهُ مَا دَحَاهُ الذُّرَابَا  
مَرْكَبُ جُومَرِ الْأَهْلَامِ فِينَا سَفِي عَسَلَا وَصَبَّ عَلَيْهِ صَابَا  
وَلَوْ خَيْرُ نَزْلٍ لَمْ يَكُنْ اخْتِيَارِي سَوِيَّ أَنْ يَسْبُو الشَّبَابُ الشَّبَابَا  
كَانَ شُعَاعُ مِثْنِهِ شَمُوا أَدْعَا الْمَظْلُومِ خَشَرُ الْحَبَابَا  
وَكَمْ لِلغَيْثِ مِنْ أَثَرٍ كَفَانِي تَوَالِي كَيْفَ صَابَ وَأَيْرُ صَابَا  
يَا أَعْنَدَ زَيْتِ مَسِيكَ اللَّيَالِي وَمِنْ نَكَمٍ عَذَنَ أَمِنْ الْعَنَابَا  
فَاكْمَلْ مَا يَكُونُ الْبَدْرُ نَوْرًا إِذَا كَانَ الْجُومُ لَهُ صَحَابَا

مِنْهَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

مُشَعَّشَعُهُ فِي كَاسِهَا مِنْ الَّذِي رَأَى فَوْقَ بَارِثُوبٍ نُورُ نِيَّاسِيهِ  
وَمِنْ حُسْنِ عَهْدِ اللَّيْلِ زُرُورُ حَجْمِهِ فَبَسَّصَ مِنْ خَوْفِ الْفَرَاقِ ذَوَابِيهِ  
عَسَلْتُ يَدِي جَمْعًا مِنَ الشَّعْرِ وَالنُّوْمِ الشَّعْرُ بِالْفَرْقِ الْمَقْدَمِ صَاحِبِهِ  
وَمِنْ هُنَّ تَقْبِي عَنْ كَاذِبٍ مَسْمُوعٍ وَأَفْحَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْكُذْبِ كَاذِبِهِ  
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْنِكَ فَمَذْشَاعِي هَبُوبِي لَمْ زَاوِي الْحَدِيثَ وَكَابِيهِ

مِنْهَا

مِنْهَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

تَوَاضَعُ لِمَنْ فَعْنَهُ مَا سَعَى لَهُ الْبَدَدُ وَاجِدًا لَا سَفَبُ  
وَلَا يَجْعَلُ فَإِنْ الْيَدُ بَا ضَعْفٍ مِنْ حُسْمِهِ يَجْدُ  
وَبَكَاءُ شَفْصُ كَمْ السَّجَابِ فَبَسْبَقَهَا دَبْلُهُ الْمُنْجَبُ

مِنْهَا



حَيْمَى نَفْسُهُ الْخَشْيَ أَضْعَافَ مَا حَيْمَى نَفْسُهُ الْخَشْيَ مَا الْتَهَبَ مِنْهَا  
وَصَافٍ شَرٌّ عَلَيْهِ الصَّبَا ذَلَالًا مَسَامِيرًا مِنْ حَبِيبٍ  
وَمَا السَّيْفُ إِلَّا لِمَنْ سَلَّهُ وَلَمْ يَزَلِ الْمَلِكُ فَمَنْ غَلَبَ مِنْهَا  
وَجَمْعٌ فِي ضَرْبٍ حَزَنِهِ وَمَا أَجْمَعَ اللَّيْلُ إِلَّا وَشِبَّ  
مَدْحُ الْوَرِيِّ قَبْلَهُ كَاذِبًا وَمَا صَدَقَ الْفَخْرُ حَتَّى كَذَبَ  
وَلَوْلَا الْإِنَامِلُ لَمْ تَنْظُرْ بَرٍّ أَيْسَرَ الْجَانِ الْكُتُبِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَنَا مِلُّ أَثَارِ هُنَّ كَانَتْهَا فِي الْحَرَمِ أَنَا زُاجِحِي الصَّبِيبِ  
فَاجْحٍ بِمَنْكَ الْبَنَى مَنْطُورًا طَوْفَ الْهَلَالِ وَفَرْطِ أَذْنِ الْكُوكَبِ  
ظَفَرِ الدِّمَنِ الْمَدَامِ سَفِينًا مَقْطُوبَةً مِرْكَفَ غَيْرِ مَقْطُوبِ  
كَفَّ الْمَقْلَ تَكُونُ أَرْضًا فِي الْجَذْيِ وَسَمَاءُ تَلْكَ الْأَرْضِ كَفَّ الْمَرْبِ  
فِي خَبَابِلِ الْأَشْعَارِ لَيْسَ بِوَافِعٍ فِيهِمْ إِلَّا كُلُّ بَارٍ أَشْمَبِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَيْسَ لَوْصِلَ مِنْ يَدِ عَافِيَايَ عُدْوَةً وَصِلَ مِنْ يَدِ عَافِيَايَ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لِلْحَدِّ شَمْسٌ وَبَرٌّ ضِيٌّ أَنْ تَلْفِيهِ شَمْسًا بَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

قَالَتْ بِالشَّبِّ الْأَجْفَانِ مَبْنِيًّا فَطَاحَ عَنْ نَاطِقِيكَ السَّيْحَ مَنْكُونًا  
حَيْثُمَا مِنَ الْمَاءِ مَشَرَّ وَبِالْأَعْيُنِ بَعْضُ قَلْبًا مِنَ الْأَحْجَارِ مَبْخُونًا  
وَشَرَّ ذِكْرًا إِذْ بَكَى الطَّبِيبُ نَاجِيَةً وَنُورَ وَجْهِكَ زَادَ الْبَدْرَ مَبْهُونًا

فَصَحَفَتْ

فَصَحَفَتْ بِالْعَبْدِ الْغُرْلَانِ مَلْفَقَتًا وَلَمْ يَكُنْ عَزِيصًا إِلَّا شَدَّ مَلْفَقُونًا  
عَذَرَتْ طَيْفَكَ فِي مَجْرِي وَفَقَتْ لَهُ لَوَاسِطُ طَعْنِ إِنْسَانِي الْكَرِيحُ جُنَا  
وَفَنِيهِ مِنْ كَاهِ الشَّرِّ مَا تَرَكْتَ لِلْعَدِ كَبَانَهُمْ صَوْتًا وَلَا صِينًا  
قَوْمٌ إِذَا قُوبِلُوا كَانُوا مَلَايِكَةً حُسْنًا وَإِنْ قُوبِلُوا كَانُوا عَفَا رِيثًا  
مَدَّتْ إِلَى النَّهْبِ أَيْدِيَهُمْ وَأَعْيَنَهُمْ وَزَادَتْهُمْ فُلُقُ الْأَخْلَاقِ ثِيْبًا  
يَدَا زَفَادُونَ لَوْ مَرَّ وَاعْلَى عَجَلٍ لَبَاتَ مِنْ فَاغَةٍ لَا يَمْلِكُ الْقُوتُ  
حَبْلُ الْمُنَى مِثْلَ حَبْلِ الشَّمْسِ مُنْصَلًا بَرِّي وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْكَلْبِ مَسُونًا  
الْعِلْمُ بُوَيْي وَلَا يَأْتِي وَلَيْسَ لِمَنْ يَغْنَا بَنِي مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ بُوَيْي  
إِذَا رَأَيْتَ كَسَادَ الْقَوْلِ فِي بَلَدٍ وَأَنْتَ فَكَّرْتَ فِي أَهْلِ حِيُونًا  
بَعِزُّهُ لَوْ غَدَا الْعَبُورُ حَائِلًا لَبَاتَ فِي الْفَلَكِ الْعُلُوفُ مَكُونًا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَا فِي مِرْاجِعِهِ الْمَسْرَةِ رُخْصَةٌ مِنْ بَعْدِ تَطْلُبِ الشَّرِّ وَرَثَلَا  
وَلَيْسَ سَلَمٌ وَلَمْ تَزَلْ أَسْبَابُ مِنْ طَلَبِ السَّلَامَةِ بِالْحَمُولِ رَثَلَا  
لَنْفَرِ طَنْ نَاتٍ أَعُوجَ بِالْقَنَا بَوْمًا نَصِيرُهُ الذُّكُورَانَا ثَا  
بَعَيْنُ حَجَّةٍ كَالنَّارِ اخْطَصَرَ حُرْمًا أَصْلُ النَّصَارِ وَأَجْرُنُ الْأَحْيَا ثَا  
وَحُلَاصَةُ السَّيْحِ الْحِلَالِ وَحُسْنُهُ مَا كَانَ فِي عَقْدِ النَّهْيِ نَهَا ثَا  
رَفَعَتْ لَهَا الْفَقْرَ عَنَّا بِالْغَنَى رَفَعَ الطُّهُورِ الْمَطْلُوقِ الْأَخْذَا ثَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَنْ تَقُومَ لَأَهْلِ الْحُبِّ بِنَّةٌ عَلَى بِيَاضِ صَبَاحٍ أَوْ سَوَادِ دُجَى



وَمَنْ يَكُنْ فَوْقَ رِضٍ دُرِّدُ بَسْطُفِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ وَالتَّجَا  
 كَمْ عَالِمٌ لَمْ يَلِجْ بِالْفَرَجِ بَابَ مَنِيٍّ وَجَاهِلٌ قَبْلَ قَرَعِ الْبَابِ قَدْ وَجَا  
 لَوْلَا الشَّاعِدِينَ الْحَاجِينَ بِهِ بَارَانِ فَمَا لَمْ يَعْرِفِ الْبَلَا  
 زَادَ الْوَزَارَةَ خَرَامٍ مِنْهَا كَمَا زَادَ الْبَرَاءُ شَمَوَانٍ مِنْ عَرْجَا  
 مُوْتَلِ لَ تَرَى بِخَدِّهِ صَعْرًا مُتَقَفًا لَا تَرَى فِي عَرْنِهِ عِوَجًا  
 يَحْنُ يَزِيدُ شُكُونًا كَلَّمَ عَصْفَتُ رِيحِ الْخَطُوبِ فَأَتْلَفَاهُ مِنْ عَجَا  
 اسْتَعْدَ بِمَا حَالَ مِنْ حَوْلٍ وَزَدَ شَرَفًا بِنَبِيٍّ عَجْدَتِهِ الْإِيَّامَ وَالْحُجَا  
 وَأَبَى الْحَرَمَ وَالْعِلْيَا بِحُجْمَةٍ الْأَعْلَى فَكُنْ بِالْفَضْلِ مُنْهَجًا  
 لَا زَالَ عَزْمُكَ وَالشَّائِدُ بِصِفَةٍ كَلَامًا وَأَحْمَرُ فِي كَأْسٍ إِذَا أَمْنَجَا  
 صِفَاكَ تَقْدُكُ أَمْضَا بِي وَهَدَيْتَنِي كَمْ مَادِحٍ بِرُكِيكَاتِ الصَّفَانِ هَجَا  
 وَمَا ذَكَرْنَاكَ فِي ظِلِّ مَسْغَبِهِ الْأَشْفَقِ فِي صَبْحِ الْخَطْبِ وَأَنْبَلَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَيُّ أَيُّ أَقْوَمٍ أَمْ ضُلُوعِي نَسَابَتِي أَخْنَأُ وَأَعْوَجَ كَا  
 فَا مِ الْخَلِيقِ نَبِيٍّ كُلِّ يَوْمٍ وَأَمْ الْجُودُ شَفِطُهُ خَدَا  
 إِذَا عَزَمُوا تَغَايُزَ الدَّارِ فِي وَإِنْ جَادُوا حَبِثَتْ الْجَنَّةُ مَلَا  
 نَا نَظْمُ الْعَرَامِ كُلِّ فَرَجٍ وَمَنْ شَرَّ الْمَنِيِّ نَظْمُ الْفَجَا  
 وَلَوْلَا فَلَّةُ الْإِيْضَا فَمَا لَوْ قَرْنَا عَلَى الْخَيْلِ الْمَجَا  
 إِذَا مَا الْمَرْئَةُ الْوُطْفَا جَادَتْ وَلَمْ تَزَلْ وَالشَّرِّ كَانَتْ عَجَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَمَنْ

وَمَنْ لَيْسَ لَهُ دَنَمَا فَأَرَتْ بَعْرَةً مِنْ الْبَدْرِ لَمْ يَزَلْ فِي حُجُولٍ مِنَ الصُّبْحِ  
 كَانَتْ صَغَارًا الشَّهْبِ فَوْقَ ظِلَامِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا غَوَا صُرْتُ شَرِّ عَلَى مَسْجِحِ  
 كَانَتْ نَهْبًا لَرَعْدَةٍ وَبِنَاءً عَدَا غَرِيبُ جَبَانٍ دَعَى قُوَّةَ الشَّجِحِ  
 وَنَهَمَ الْوَرِيَّ عِنْدَ الْمُحِبِّينَ بَاطِلٌ يَرُدُّونَهُ زِدَ الشَّهَادَةَ بِالْجَزْحِ  
 فَلَا تَنْتَظِرُ عِلْمَ الْخَارِبِ وَأَعْنَدُ عَلَى الْخَاطِرِ الْوَفَادِ وَالْخَلْقِ الشَّيْخِ  
 بَعُودَ مَسَايِ الْمَنْ قَبْلَ مَشْيِهِ أَحَقُّ بِمَا يَحْتَجُّهُ مِنْ شَرِّ الْبَحْثِ  
 مَرَا عِلَّكَ حَرَى حَبْرٍ يَسُودُ رَأْسُهُ وَلَيْسَ يَحْتَجُّ بِأَرْجِيٍّ يَبْضَعُ بِالْمَسْجِحِ  
 خَلِيقُ كَرَامَةٍ زِيَارَتِ مُرِيدٍ وَأَحْسَنُ مَالِجِ الْكَوَاكِبِ فِي الْبَحْثِ  
 بَضِيعُ النَّبِيِّ مَا فَارَزَ الشَّعْرَ وَصَفَهُ ضِيَاعُ سَنَانٍ لَمْ تَرْكَبْهُ فِي

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كُلُّ مَا يَهْوَى مِنَ الْأُمُورِ إِلَى الذِّبْنِ عِلْمُ السَّرِيعَةِ وَهُوَ الْمُرْصَادُ  
 كَمْ شَرِّ آخِرُ عَارِضٍ مِنْ بَعْدِ مَا شَأْنُكَ مِتُّهُ طَلَبُوعَةٌ وَهُوَ إِذَا  
 فِي كُلِّ حِكْمَةٍ مَدْفُونَةٌ كَثْرَانٌ غَطِيَتْهَا بِرُكَا  
 مَا النَّاسُ الْأَجَا زَعَا أَوْ طَامِعًا خَلَفُوا عَيْنَهُ الشَّيْفُ وَالْإِرْفَا  
 نَبَتْ بَدَلًا لِيَّامٍ أَنْ صُرْتُ وَفَرَا سَمُّ الْكِرَامِ وَصَحَّةُ الْأَوْغَادِ  
 فَمَنْ أَحْدَابُ دِي وَبِي أَصْلُ وَاحِدٍ شَيْفُ الْبَكِي وَمَبْضَعُ الْفَضَادِ  
 مَا كَثَرَ الشَّعْرُ إِلَّا عِلَّةٌ مَشْنَقُهُ مِنْ قَلْبِهِ النُّفَادِ  
 فَلَاكَ الْبَلَاغَةُ وَالْفَصَاحَةُ خَاطِرِي أَمْدِي لِحَذِّكَ كُلِّ عَجْمٍ مَا  
 فَانْظُرْ لِي بِعَيْنِ فَضْلِكَ نَظَرٌ يَهْدِي الْمَنَامَ فَقَدْ أَطْلَقْتَ نَهَادِي



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

نَايَ الزَّمَانِ فَاسْوَدَّتْ جَبَانِي نَكَدًا وَمِنْ مِثْلِ مَا فَاسَبَتْهُ الْمِسْكُ اسْوَدَّ  
فِي الْبَشَائِعِ غَرَامِي لِكَثْرَةِ دَوَابِّهَا وَبَابُ غَدَالِي لَوِي لِيَنْفَدَا  
بِهَمَّتِهِ نَالُ الْعُلَى مِنْ رُفِهِ وَمِنْ سَوْدَنِهِ بِمِثْلِهِ نَهَوْتُ سَيْدُ  
يَحْرُ مَنُوعِ السَّلَاسَةِ لِعَظَمَتِهَا وَلَكِنْ مَعَارِهَا لَهَا السَّحَرُ بِسُجْدِ  
تَمَّ بِاسْتِرَارِ الشَّجَايَا وَمَعْنَى بِلَا غَنَاهَا ضَرَعَ النَّهْيُ يَوْمَ يَنْشُدُ  
وَلَوْ بَانَ فَضْلُ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرِ وَأَصِفِ لَبَانَ فَرْدِ الشَّيْفِ وَالشَّيْفُ مَعْدُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَالْغَرَبُ مِثْلُ الْغَدَمِ مَنْظُمِ الْحَلِيِّ وَالشَّرَفُ مِثْلُ التَّصْلُ مِنْ شَرِّ الصَّدَا  
وَالصَّبْحُ مِثْلُ الْوَجْهِ رَعِيَّةُ بَصَرٍ بِغَيْرِهِ فَخَرَّتْ سُجْدًا  
فَتَرَدَّدَ الْأَشْيَاءُ أَنْفَاصُ حُسْنِهَا وَزَيْدٌ حُسْنُ الْخُذِّ إِنْ شَرَّدَا  
وَابِي زَمَانِكَ آخِرًا وَتَقَدَّمَ بِكَ مِمَّةٌ فِي كَثَرِهَا فَضْبُ الْمَدَى  
فَعَدَّوَتْ كَالْعُنُوتِ بِكَيْتٍ خَائِمًا وَبِذَلِكَ فِي حَالِ الْفَرَاةِ يَنْبُدِي  
لَا اقْتَضِيكَ بِمَا شَأْنُكَ فَوْفَهُ فَكَأَنَّ الرَّاجِي مِنَ الْخَيْرِ النَّدَى  
السَّيْفُ لَوْلَا أَنْ تَحْرَكَ يَدُ أَكْلِ الْفَرَابِ بِجِدِّهِ فَجَرَّدَا  
وَالْبَدَلُ لَوْلَمْ أَلْفَهُ مُنْشَعِفًا مِنْ بُورِهِ لِلْفَيْتَةِ مُنْشَعِعًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَيْسَ بَعْدِي لِحْنُ الْهَزَانِ إِذَا عَلَا بِصَرِصَةِ الْبَارِي يَوْمَ بَصِيدِ  
فَاللُّغْزُونَ الْمُسْتَعِيقَاتُ أَوْحُهُ وَلَا لِبُدِّ دُرِّ الْمَشْرِقَاتِ قُدُودُ

فَتِي خَطَهُ فِي نَاطِقِ الْمَلِكِ أَمْدٌ وَمُسَعَاهُ فِي حَيْدِ الزَّمَانِ عَفْوُ  
حِلَالٍ بِشِيرِ الْمَجْدِ تَحْتَ ظِلَالِهَا كَأَنَّ الْعُلَى جَبَشٌ وَهَنْ سُوْدُ  
يَقُتُّ سَعِيدُ الْجَدِّ مَا جَزَّ غَيْبٌ وَأَشْرَفُ صَبَاحٌ وَأَوْرَقُ عَوْدُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بِزَوْضَةٍ قَرْنَ الرِّهَانِ زُجُومَهَا بِسَنَادِ كَأَنَّ فَرَادَهْنَ تَوْفُّدَا  
وَأَخْرَجُوْنَ غَدِيرَهَا ذَيْلَ الصَّبَا يَحْرَأُ فَاصِيحَتِ الصَّفِيحَةِ مَبْرَدَا  
وَمِنْهُنَّ نَحْيٌ عَقِيقًا فِي الطَّلِي وَيَنْتَبِهُ فِي ضَمَنِ الْفَرَابِ بِزَجْدَا  
كَزُخْشَادِيَالِ الْفَنَاعَةِ وَالرَّضَى أَوْ فَوْزِ الشَّاحِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى  
وَالْفِعْلُ كَأَنَّ مُقْلًا وَمَكْثَرًا وَلِذَاكَ جَاءَ مُخَفَّفًا وَمُسَدَّدًا  
أَمَلْتُ مَوْعِدَهُمْ فَرَدْتُ مَشَقَّةَ لَمْعِ التَّرَابِ بِرَيْدٍ وَارِدَةٍ صَدَى

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَذَاهِبُ النَّاسِ شَيْءٌ وَالْهُوَى طَرُقٌ كَمَا طَرَأَ بَوِي فِي اخْلَافِنَا فِدَا  
وَمِنْ تَقْلِيدٍ مِنْ مَدِجٍ بِلَا صِلَةَ فَلَادَةٍ أَصِيحَتِ فِي حَيْدِ مَسَدَا  
شَهَادَةُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى تَقْدِيمِي مِنْ مَحْرَجِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى إِذَا شَهَدَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَمَا ذَكَرَ النَّاسُ الضُّبِّيَّ وَلَمْ يَفُتُّوا عَلَى فَقْدِهِ حَتَّى تَقَادَمَ عَمْدُهُ  
بِنَفْسِي غَزَا لِمَا دَعَاهُ الْوَزِي إِخَالِبُ دَالِ الذَّجِي إِلَّا تَوَقَّعَ حِفْدُهُ  
دَرْوِي وَنَشْدَانُ الرِّفَادِ مِنَ السَّرِي لِأَجْلِ تَكُونِ الطِّفْلِ حَرَكُهُ  
حَالُ الْخَوْزِ السَّمِيحِيِّ سَيَّانُهُ فِيهَا وَبَيْنَهُمُ الْمَهْدُ حَرَكُهُ

وَقَوْلُهُ



مَنْ يَشْدُحْ رَنْدًا بَكَتْ مَا لَهَا زَنْدُ فَكَيْفَ بَرِي غَدَحْ زَنْدُ  
مَنْ يُسَيِّطِيعُ حُجُودَ جَدِّكَ بَعْدَ مَا صَحَّ اعْتِرَافُ الدِّينِ لَكَ بِجَدِّكَ **وَقَوْلُهُ**  
مَهَاكَ بِأَعْقَدِ الْوَعْدِ اعْتِنَاهَا مِمَّنْ تَعْلَمُنْ بِذَا النِّفْتِ فِي الْعَقْدِ  
صَدْرُ شَرْحِهِ صَدْرًا وَكَثْرَةُ لَفْظِي كَالطَّيْحِ خَافَ فَلَمْ يَصْدَدْ وَلَمْ يَزِدْ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَكَمْ عَرَضْتُ وَالتَّعَرُّضُ كَيْفِي وَمَا التَّصَرُّحُ إِلَّا لِلْبَلِيدِ **وَقَوْلُهُ**  
وَتَهَجَّى أَسَاطِيرُ الْكِبَارِ بِنَظْمِهِ عَفُودُهَا الْفَرِطَانُ بِجَدِّكَ الْبَحِيدِ  
أَمِيرُ الْعَالِي كَانَ مَوْكِبُ فَضْلِهِ لَوْ أَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ الْوَفْدِ عَفُودُ  
وَمَنْ يَهْجُو بِالْحُجُودِ أَخْبَارَ فَضْلِهِ زَوْهَا الْفَوَاحِي وَالْمَعَالِي أَسَانِيدُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَتَحْتَلِفُ الْأَعْرَاضُ بِالنَّاسِ فِي الْهَوَى وَكُلُّهَا مَا فَاذَةُ الطَّبَعِ فَاصِدُ  
وَكَيْفَ يَرْجَى لِلشَّامِ زَمَنِيَّةً وَيَا بَقِيلَ فِي الدُّنْيَا نَزَارُ الْمَوَاسِدِ  
وَلَا يَسْغُرُ بِرِيَاءٍ عَلَى مَكْرَمَانِهِ طَلَابِكُ بَرِيَاءٍ عَلَى الصُّبْحِ بَارِ **وَقَوْلُهُ**

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَا تَجْجِحْ فِي الْهَوَى أَنْ الْهَوَى طَمَعُ تَوْلَدِ مِنْ قِيَّاسٍ فَايَسِدِ  
كَرْبِي فِي زَمَانِكَ جَاهِلًا بِمُجَاهِلًا إِنْ كُنْتَ طَمَعُ فِي مَنَالِ فَوَائِدِ  
وَالْعُودُ يُعَرِّبُ فَرَعَهُ عَنْ أَصْلِهِ وَجِي مِنْ مَرَاتِنِهِ بِشَوَاهِدِ  
إِنْ لَمْ تُلْهَاهُ هَزَّةً فَالْيَحْزَنُ لَا يَهْتَرِ أَنْ أَخْفَفْتَهُ بِفَرَادِيدِ **وَقَوْلُهُ**  
إِلَيْكَ عَنِّي ظَبَا الْعَقْدِ مَا خَلِفْتُ إِحَاظُهُنَّ لَعْنَةُ النِّفْتِ فِي الْعَقْدِ  
لَوْ

لَوْ لَمْ يَدْمُ مَطَرُ الْأَجْفَانِ مَا بَنَيْتُ فَنَادَاةَ الشَّوْقِ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَفِّ  
إِنِّي لَا هَضْمَ تُقْبِي بَعْدَ مَعْرِفَتِي أَنَّ الْجَمَانَةَ لَا تَطْفُوعُ الزَّيْبُ  
دَعِ مَا تَنَاسَبَتْ فِي الْأَبْصَارِ ظَاهِرُهُ وَلَا تَقْلُبْ بَيِّنَاتٍ غَيْرَ مَطْرُودِ  
فَهَيْتُ الْمُنَاسَبَةَ لَا أَعْنِدُ أَذْيَهَا شَتَانُ مَا يَبِينُ مَهْمًا وَمُسْتَعْدِ  
حَتَّى وَصَلْتُ بِرُوحِ مَا لَهَا جَسَدُ وَلَا حَيَاةَ بَغِيْرِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ  
رَبَاسَةٌ فَوْقَ أَنْزَالِ الْعِلْمِ نَابِثَةٌ وَدَوْلَةٌ لِنَهْمَانِ وَأَحَدُ صَمَدِ  
مَجْدِ الْبَاهِرَةِ أَجَبَتْ بِاللَّهِ مِنْ أَكْثَابِ الْعِلَى الْإِبَارِ لَمْ يَسُدْ  
مَا صَحَّ بِحُسْنٍ عَنْ مَنْظَرِ حُسْنٍ بِمَنْحَرٍ حُسْنٍ لَوْلَا لَعْنَةُ أَحَدِ **وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَا تَعْتَبِرَنَّ عَلَى الرِّمَانِ فَإِنَّهُ فَلَكَ عَلَى قُطْبِ الْجَحَاجِ يَدُورُ  
إِنْ الْخَلَاءُ بَنَى الْحَوَادِثَ مَزْنَعُ شَهْدِ الصَّبَاحِ بِذَلِكَ وَالْحَبْوُورُ  
نَفْخُ بَعْدَكَ مَا تَخَاطَبُهُ بِهِ وَاسْتَرْفَادُ مَا تَقُولُ بِصِرْطِ **وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَيْفَ أَتَقَرُّ بِالْحَوَادِثِ عَجْمُ أَنْ جَرَحَ الْعِمَامَةُ كَانَ جُبَارًا  
كَمْ لَيْسْنَا أَضْعَافُ السَّوَابِغِ ذِيلاً وَطَرْنَا أَجْمَعُ الْقَبَائِلَ جَارًا  
وَخَلَوْنَا بِالْعَلَمِيَّةِ وَالْجَبَلِ صِيَامُ وَاجِحِي مَا شَبَّ نَارُ  
وَأَنْكَبْنَا وَالْفَجْرِ يَعْطِشُ وَالرَّيْحُ تَعْقِي بِذَيْلِهَا الْإِنَارُ  
لَوْ جَاءَ اللَّهُ خَلْفَهُ بِالْفَنَاءِ لَوْ جَدْنَا فِي كُلِّ عَوْدَةٍ ثَمَارًا  
قَلَمَ خَلَقَهُ لَكُنْ مَا يَأْسُو كُلُّهُمُ الْوَرْدِي بِهِ مَسْبَارًا



لَوْ كُنَّا إِلَيْهِ عَوْنًا لَمَبَىٰ مَدِينَةٍ أَبْكَانَا  
مُنْبَىٰ أَيْدِيهِمْ لِلْفَضْلِ كَيْفَ خَلَقَ النَّاسَ فِي الْمَنَىٰ أَطْوَارًا  
وَإِذَا كَانَ ذُوْنكَ اللَّهُ ذَرْعًا جَعَلَ الْيَدِي الطَّوَالَ قِصَارًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَمَجْدِ شَيْءٍ وَالطَّنُّ بُوَالِهِ بِالْإِثْقَانِ وَعِزُّ

كِبَرِ الْكَوَاكِبِ مَدَحُهُ فَعَلِيَ الْجَزْءُ مِنْهُ شَطْرُ

وَعَدْتُ وَغَيْرَ ذِي مَا أَرَفْتُ وَغَيْرَ فَوَاقِي لَمْ يَحْزِرْ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَيْسَ حَكِيمٌ مِنْهُ ذَا الْعَصْرِ وَجَدَهُ هُوَ الشَّمْسُ كَمِ حَلِيٍّ إِلَيْهِ مِنْ عَصْرِ

وَمَنْ كَانَ الشَّعْرَىٰ ذُوْنَ بَحْلَةٍ فَيَا لَيْتَ شَعْرِي أَيْدِيكَ شَعْرِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

ذَا الدَّرَسِ شَيْءٌ الْمَعَانِي فِي جَزَائِهِ كَأَنِّي حَفِظْتُهُ مِنْ لَابِكْرَةٍ

فَلَيْسَ لِلشَّرْعِ حَيْدٌ لَا تَقْلُدْ وَلَيْسَ لِلْمَدْحِ حَيْبٌ لَا تَعْطُرْ

كَتَبَ الطَّبِيبُ لِحَسَنِ الْفَضْلِ مِنْهُ لَهُ نَعْدُ صَحْنَهُ فَمَا تَدْبِرُ

لَا أَجِدُ الصَّبْرَ حَقًّا مِنْ بَلْعِهِ وَلَا أَكْذِبَ عَيْنِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ

شَخْصٌ نَزَىٰ كُلَّ فَضْلٍ فِيهِ مَجْنَعًا نَبَاؤُكَ الْخَالِيقَ الْبَارِي مَصُونٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَيْتَ الْبَاضَ الَّذِي ذَاكَ السَّوَادُ بِهِ أَبْغَىٰ لَنَا مِنْهُ مَا فِي الْعَلْبِ وَالْبَصْرِ

مَهْدِي الْوَزَارَةِ لَمَا كُنْتُ أَعْمَكَ أَيْزًا عَيْكَ ذَا الدُّجَىٰ مِنْ لَحْظَةِ الشَّحْدِ قَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ زَادَتْ بُرُودُ الْأَخْوَانِ نَالًا وَسَقَتْ نَبَاضُ الْوَرْدِ شَجَلًا تَحْنُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

تَقَدَّمَتْ دُونَ الْكُلِّ وَالْحَزْمِ وَالنَّهْيِ وَفَضْلُكَ تَفْضِيلُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ

لَأَنَا مَنْ أَمَرَ الْأَنْتَ شَجْنَهُ فِرْقَةُ الْخَمْرِ رَفَّتْ مِنْهَا سَقَطًا

وَانْفَسَرَ الدَّرَمُ مَا جَاذَا لَلنَّاسِ فِي شَيْءٍ لَكَ مُنْظَمُ النَّارِ مَخْرُطًا

صَدْرُ شَيْءٍ أَنْ يَذَانِي فِي لَحْيٍ وَسَطًا فَجَلَّ الْحَزْنُ جُودًا وَالْهَزْنُ بَرَسُطًا

إِنْ هُنَّ الْجُودُ كَانَ الْغَيْثُ مُمْرًا أَوْ هُنَّ الْبَاشُ كَانَ الشَّيْبُ مَخْرُطًا

بِأَحْسَنِ الْفَيْدِ لَحْثُ أَنْتَ عَالِمُهُ وَالْمُحْسِنُونَ إِذَا مَا أَوْثَرُوا شَفَعُوا

كَبُوشَقٍّ مَا إِذَا ذُيُورِي أَجْنَهُ وَإِنْ وَرَيْ بِفَقْدَانِ الصُّوَاءِ

وَكَيْتُ فِي الثَّرَابِ بِالْعَوَالِي خُرُوفًا ذُوْنَهَا خَطُّ الْبِرَاقِ

وَمَا الْقَلَمُ الْفَضِيلُ الْقَدْلَا أَحْوَالُ الرِّيحِ الطَّوِيلِ مِنَ الرِّضَاعِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

هَجَرْتُ الْكَرْبِي فَوْقَ الْحَشْبَةِ غَرَّةً عَلَى ظَهْرِ شَيْءٍ فَلَيْتَ لَيْتَ مَحْطَفُ

يَبِيتُ مَعِي فِي خِمَةٍ مِنْ دُجْنَةٍ لَهَا طِبُّ فَوْقَ الثَّرَابِ وَرَفْرَفُ

وَمَا الْخُوطُ خُوطُ الْبَاسِ فِي رَوْضَةِ الرَّبِّ يُعْطِي بِأَذْيَالِ السَّحَابِ

فَمَنْ يَذَرُ الطَّلَّ وَهُوَ مَقْلُدٌ وَيُضْحِي بِبَنِي الشَّمْسِ وَهُوَ مَشْفَقُ

بِأَحْسَنِ مِنْ عَرْضِ نَفْسِي بِنَابِلٍ وَغُرْفٍ مِنْ سِكَ الشَّارِدَاتِ يَعْرِفُ

وَمَا كُنْتُ أَحْسَنَ أَنْ تَغْتَابَ نَفْسِي وَلَيْتَ عَنْ جَانِي نَدِيمٌ وَفَرْفَقُ

وَلَكِنْ خَلَاعَاتُ النُّفُوسِ لَهَا نِقَابٌ عَلَى وَجْهِ الْمَنَافِقِ عُلْفُ

وَحَيْثُ تَرَى الدُّنْيَا الدُّنْيَةَ جَهْمًا شَرُّ دَائِمِ السُّودِ دُ الْمَنَافِقِ



ومن قوله

إذا نعان مناد ومغندك كانا كاضلاع فيها اللام والألف  
أعجبهم قط في الآراء ما أنفقوا على صواب وفي التفصيل ما اختلفوا  
لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له والدهن معذر طورا ومقتزف  
وإنما رام بالانقاص وفقته عن من الجود والافلاك لا تنفق  
وربما حال دون الجود ضيقيد والعيش احواله في الجود تخلف  
فهذا العذري في نظم بعث به من عند الدر لا يهدي له الصدق

ومن قوله

إن قصر خلد مني فالجود أفضله تجاوز المرحي عن هفوة الها في  
وما نقول بوي ما انت تعلمه نحن الظاهر وأنت الممثل الصافي

ومن قوله

كم في الفرض على العلات من حكم ما بين منفق المعنى فحسب له  
إذا شأوى ليدبك الشاطفون به فما عرفت صحيح القول من ذنبه  
فلا تهنز الأمان شهدك له بحجركان في الماضين من سلفه  
إني الذي ملك الدنيا وضربها مضى وما حمل الدنيا على كنفه  
جمل الملوك بهذا الفرض فسدتم والبذر بد زعل على ما لا يح من كلفه  
بالشيب فازني ذهري ولا تمزي في العود بعدا شيعال النار في طرفة  
دامت مشاعيك للعليا فكل علي بلا مشاعيك هم طاش عن يلفه  
وقد

ومن قوله

وقد تحمل الشمس الصباح بضيئها تفاوتنا لأنوار والكل رايق  
بحوض الخبيع أحر ذيل دلاصه كما نبئت حول الغدير الشفايق  
وكم في اجتماع الشمل لله من رضي وإن أخفقت منه القلوب الجوافيق  
إذا جاذت السحب الصباح بطبعها فأجد تخصص من بين الجذائيق  
ومأنتك هذا كله ببل فلانة ولكن بنفسين يد بها الحسقايق  
خلايق لولا انهم كواكب لما استمطرت انوارهم الحسقايق  
بقاؤك للإسلام عن مؤيد قدم وأبن للإسلام ما ذر شارف  
ومن قوله

نطقوا بأعينهم وأصبح ناطق دمع نفص حسامة الأشواق  
ولقد صحت الليل بسحب سحبه والجو حضر والجحوم نطاش  
حيث إذا ظهرت لسيف الفجر في هام الدجته شجة شجاش  
لا تغيب على الخطوب فرما حفي الصواب وأخطأ الخذايق

ومن قوله

ربيع وفقت به أمر في سلوي بصوارم العراب كل مسمر  
والسحب من برد شمع كأنها نري البسطة عن فتى البند  
ما استودع شي دهي والنبي لا يجني تشعشع هذا الابيض البق  
موقن لا فناء الحمد تشعب على محبته إلا أنا تشفق  
وكيف فربك لم يصل خلايقهم فقد بضي نور الكوكب الغسق  
واسافنا في السابغان كأنها جداول تجري بين نور يغسق

منها

منها

وقوله



عَرَفْتُ الْغَنَى بِالْفَقْرِ وَالْفَقْرَ بِالْغَنَى وَمَنْ صَحِبَ الْإِيمَانَ أَثَرِي وَأَمْلَقًا  
وَقَوْلُهُ تَقَدَّمتُ فَضْلًا إِنْ تَلَحُّرْتُ مِنْ هَوَايَ الْحَيَا طَلَّ وَعَقْبَاهُ وَأَبْلُ  
كَشَفَتْ دُجَاهَا وَالْبُرُودُ صَوَارِمٌ وَجَدْتُ نَزَاهَا وَالْغَمَامُ مَسَا طَلَّ  
إِلَيْهِ مَرَدُّ الْأَمْرِ وَالْأَمْرُ مُشْكَلٌ فِيهِ مَجَالُ الْفِكْرِ وَالْفِكْرُ ذَاهِلٌ  
كَأَنَّ الْمَعَايِي فِي مَحَارِبِ كَيْفِهِ فَنَادَى لَيْلُ السُّطُورِ تَسْلَا سِلَّ  
وَمَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ الْمُنَى فَمَوْحَايَ وَمَنْ لَمْ يَفْرِشْهُ الْغَنَى فَمَوْزَا جِلَّ  
يَغِيثُ بَقَا الدَّهْرِ كَهْفَ أَيْلَهُ وَهَذَا دَعَاؤُكَ لِلْبَرِيَّةِ شَا مِلَّ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَبُورِكَ فِي حِيَامٍ قَبِيلُ سَلْمَى وَفِي تِلْكَ الْمَضَارِبِ وَالْحِجَالِ  
وَمَنْ تَمَلَّى مَدَاحَ الْمَعَايِي فَبَكَّرَهَا الْعَاكِدِي وَالْمَوَالِي  
عَفُودِي فِي طَلِي الْأَيَّامِ تَحْلِي وَطُرُوفُوكُمْ أَكْثَامُ اللَّيَالِي  
وَدُمْتُ تُقَلِّدُ التَّوْفِيقَ شَيْقًا وَحَبِي جُودُكَ التَّوَمُّ الْبَوَالِي  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَمَّا سَكُنَا بِطَرَفِهَا وَاطَّرَقَتْ وَاطَّرَأْنَا ذَاكَ الْطَّرْفَ إِعْمَادُ مَبْصِلِ  
تَنَاسَبَ مِنْ حَاجِبِ الْعِجَاجَةِ مُعَلِّمًا يَهَادِيهِ مِنْ حَاجِبِ الظَّلَامِ بِمَشْعَلِ  
وَضَعَتْ بِهَا الْأَشْعَارُ فِي غُرَاهَا فَخَطَّاتٌ فِي النَّاسِ قَبْلَ النَّاسِ  
حَزِيلُ اللَّحْيِ صَفَرُ الْيَدَيْنِ وَلَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ بِحَرْقِ نَاصٍ مِنْ بَصِيحِ جَدُولِ  
وَجَاءَنَا أَنْ تَقُومَ فِي السَّمَاحِ وَمَنْ يَزِدُّ مُسَابِقَهُ الْأَفْلَاكَ بِالْفَلَكَ تَحْمِلُ  
أَبُوكَ يُعَلِّي لِسَ كَعْبٍ وَمَنْ بَنَى لِمَلِكٍ عَقِيلٍ بِالنَّدَى كُلَّ مَعْفَلِ

وَأَسْلَفَكَ

وَأَسْلَفَكَ الْغَنَى الَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ أَيْلَهُ وَشَأْنُكَ كَوَاكِبُ حَمَلِ  
لَشَعْرَتِي عَلَى فِكْرِي بِمَدْحِكَ مِنْهُ وَيَسْئَلُ رَأْيَ النَّبْتِ حَطَامُ الْقَتْلِ  
يَحْتَامُ انْطِرَ الْوَصَالَ وَمَالَهُ شَبَبٌ وَيَلُتُّ نَدَايَ لَيْلٍ لَا يَحْجُبُ  
لِمَسَاحِلِكَ مِنَ الْمَعَايِي لَفْطَهَا وَلَكِ الْمَعَايِي وَالْمَعَايِي أَفْضَلُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَقَالُوا الْكَيْفَانُ يَنْفَرُشُ فَقُلْتُ الْعَفَا عَلَى عَفْلِهِ  
شَخَّ كَفَيْهِ يَوْمَ النَّدَى نَعْدَا قَدَبَ إِلَى رَجُلِهِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَا كُلُّ مَنْ حَطَبَ الْعُلَى فُحْلٌ وَلَا مَنْ طَاوَلَ الْحَيْلَ الْأَسْمُ بِطَوْلِهِ  
فَتَوَالَ الْعُتْمُ قَتُولُكَ النَّصَارِي الرَّحَابِيهَا بِبَلِّ عَلَيْهِ  
فَالشَّرْعُ مَبْنِي عَلَى فُسْرِ عَيْكُمْ وَالَّذِينَ تَبَاحُ جَبْكَرُ أَكْلِيلِهِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْمَرْكَبُ فِي أَسَلِ الْغَدْرِ وَذَلِكَ أَدَمُ الْقَتْلِ  
وَأَسْتَرْ عَلَيْكَ دَلَاخَ شَيْلِهِ فَالْيَا فَيُطْبِلُ حَيْلَهُ الْبَطْلُ  
وَكُنَّاهُ فِي حَبَابِ سَطْرٍ خَطَّابِ مِنْ مَقْلِهِ بِتِلْكَ الْخَطْلِ  
لَا تُخْفِرُنَّ طُغْيَانَ الرُّزْنِ وَأَغْنِيهِ مَا الْعَرُجُ مَجْمَعُ الْأَمِينِ الْوَشْلِ  
إِنِّي لَا شَكُوَ خَطُوبًا إِلَّا أَعْيَنَهَا لِبَسْمِ النَّاسِ مِنْ عَذْرِي وَمِنْ عَذْلِي  
كَالشَّمْعِ بِكَ فَلَإِيْدَرِي أَعْبَرْتُهُ مِنْ صَحْبَةِ النَّارِ أَمِنْ فَرْقَةِ الْعَنْلِ  
وَأَنَّهُ الْمَعِيدُ دُرُوشَانَتْ ذَاكَ الْكَيْفَ عَنِ الشَّبَبِ فِي الْأَعْيَارِ بِالرَّسْلِ  
مِنْهَا



إِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ عَيْنًا فَأَبْلَاذُهَا جَفَنٌ مُقْلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ تَرَابٍ  
كَانَ لِأَيِّمِهِ كَلَابٌ فِي مَحَاجِرِهَا فَرَانَهَا اللَّهُ مِنْكَ الْيَوْمَ بِالْحَكْلِ  
وَلَا خَلُوتٌ مِنَ الْخِثَادِ فِي شَرْفٍ لَوْلَا الشَّفُوحُ جَهْلُنَا زَيْبَةَ الْقُلَلِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

حَبْنِي اثْنَاوَيْدِي أَعْطَانَا بِلَلٍ يُهْدِي لِكُلِّ مَرِيضٍ فِيهِ إِثْلَالٌ  
وَالنَّفْسُ مِنْ بَارِيحٍ لِحَوِي نَفْسٍ وَالْوَصْلُ نَحْتٌ يَنْوِفُ الْحَجْرَ أَوْصَالٌ  
جَدَّتْ عَنْ مُنْجِي الْوَادِي وَنَاوِلُهُ كَرَّ حَيْثُكَ لَا صَافَتْ بِكَ أَيْجَالُ  
لَنْ حَلَسَا صُرُوفَ الدَّمِ شَطْرًا فَكَلْنَا بِصُرُوفِ الدَّهْرِ حَقَالُ  
وَأَنَا خَذَمْتُ بِالشَّعْرِ تَذَكُّرٌ سَفِيحٌ عَلَى أَنْ تَسْمُ الشَّمْسُ عَفَاكَ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

مَوْتُ أَهْلَامِ الْوَرَى وَحِبَّ أَنْ لَا يَخْطُرَ الْمَعْنَى لِحُلُوفٍ بِكَالٍ  
وَلَوْ عَابَتْ غَبْرُكَ كَانَتْ عَيْنِي وَإِنْ لَطَفَتْ عِبَارَتُهُ بِصَا لَا  
وَلَكِنِّي إِذَا اصْبَمْتُ قَلْبِي بِشَيْءٍ دَفَنْتُ مِنْ فَعْلٍ وَبَا لَا  
وَأَنْ أَطْفَأْتُ مِصْبَاحِي بِنَفْخِي وَطَالَ اللَّيْلُ كُنْتُ أَشَدَّ حَالًا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَأَنِّي خَفِي عَلَى نَفْسِ الشَّعَالِ الْمَرَاتِ أَنْ أَلْجُو دِي فِي الْأَشْعَالِ  
حَسَنُ الْخَطِّ وَالْعِبَانَةُ وَاللَّفْظُ قَرِيبُ الرِّضَا بَعِيدُ الْمَنَالِ  
قَدَامَتِ الْعُلَيَّا مِنْ جَانِبَيْهَا بِأَكْنَمِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَإِ  
بِهِ غَايَةُ الْكَمَالِ لَمْ تَحْجِ صَرْفُ اللَّهِ عَنْكَ غَبْنُ الْكَمَالِ  
**منها**  
**منها**

ومنه قوله

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** وَلَنْ تَشْتَاوِي تَادَةً وَعَيْدُهُمْ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ الْجَمِيعَ مَوَالِي  
هُوَ اللَّوْلُو الْمَكُونُ فِي صَدْفِ الْبَيْ وَمَا كُلُّ حَالٍ مِنْ شَوَاهِدِ حَالٍ  
عَلَى الْقَلَمِ الْغَوِيلُ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا وَمَا الرِّيحُ إِلَّا أَلَهُ لِفَنَابِ  
وَمِنْ دَالِ الْخَطِّ وَالْخَطِّ مَنَافَاتُهُمَا أُولَى يَوْصَفُ كَالِ  
نُكَاةٍ إِذَا هَزَّتْ وَالذَّوَابِلُ خَلْنَهُمْ بِشَبُونٍ نَارًا فِي زَيْنِ دِمَارِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

خَيْرُ النَّدَى مَا خَلَّى الْعَاطِلُونَ بِهِ وَأَحْسَنُ النَّصْرِ مَا يَهْدِي لِمَنْزِمِ  
مَا بِي سَوِي الْكَنْمِ الْمَعْنُودِ مِنْ سَبَبٍ عَلَى عِنْدِكُمْ سَبَبٌ أَقْوَى مِنَ الْكَنْمِ  
وَرَوْضُهُ مَا أَحْدَثَ كَفَّ لَهَا زَهْرًا وَأَنَا بِجَنْبِهَا خَاطِرُ الْغَمِ  
**منها**  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** وَلَمْ أَرِ كَالسَّيْفِ يَهْوِي الْبَطْلَى وَبِكِي إِذَا وَصَلَتْهُ دَمَا

فَلَنْ لَبْسُ الْخَوْبِ يَوْمَ الْوَعْدِ شَابَ الْعِجَاجِ غَدًا يَحْشُرُنَا  
سَتَرَتْ فِي الظَّلَامِ وَلَوْ لَمْ نَعْنُ نَوَافِعُهَا اللَّيْلُ مَا أَظْلَمَا  
هُوَ الْبَدْرُ طَلَقًا وَصَوْبُ الْحَيَا مِثْلًا وَلَيْتَ الشَّرَّ مُقَدِّمًا  
تَأْيِ اللَّهِ أَيَّامَهُ غَرَّ فَحَسْبُكِ لَهَا الزَّمَنُ الْأَذْهَمَا  
السَّيْفُ الَّذِي يَأْتِي الْجُودَانَ نَرِي فِي رَعِيَّتِهِ مُعْدِيَا  
وَيْلُ رِيحِ الْمَسْكَ مِنْ طَبِيبِهِ سَوِي أَنْ يَفُوحَ وَإِنْ تَفْعَمَا  
وَقَدْ عَمَزَ اللَّهُ بِالْمَكْرَمَاتِ كِتَابُ سَعَادَاتِكَ الْمَعْجَمَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَسَمَائِلُ أَنْطَقْنِي مِنْ بَعْدِي مَا كَانَ الشُّكُوتُ عَلَى ضَرْبِهِ لَا زَمَ



وَأَذَابُ شَطَطٍ إِلَى كَفِّكَ بِالنَّدَى عَرَفْتَنِي مِنْهَا بِمَحْسَرٍ عَمَامٍ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

نُعَابٌ عَلَى كَوَانٍ مَالًا وَنَالَتُهُ وَكُلَّ عَظِيمٍ لِحَزْمٍ مُسْتَعِظَمٍ الْحَزْمِ  
كَانَ نَسِيمٍ الصَّبْحِ عَادَجُفُوهَا فَطَارَ مَا مَانَدَعِيهِ مِنَ السَّيْمِ  
فَلَمْ يَبْقُ دِيَارُ سَيَوِي الشَّمْسِ لَمْ تَشَلْ وَلَمْ يَبْقُ غَيْرُ الْبَدْرِ فِي النَّاسِ دِينُ  
تَحْلِي بِأَسْمَاءِ الشُّهُورِ فَكَفَّهُ جَمَادِي وَمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْحَجْدَمُ  
دَمِ الْمَعَابِي حَلَّ أَحَارَ لَفْظِهِ عَنِ الْوَصْفِ حَتَّى عَنْهُ نَحْبَانُ مَجْمُ  
وَلَكِنِّي الْفَيْتُ بِالْعَجْرِ رُخْصَةً وَبِالْخُرُجِ جَوْلُ الْبَحْرِ جَارُ النِّسْمِ  
وَكَمْ مِنْ مَحَبٍّ فَارَقَ الْحَبِيبَةَ وَبَاتَ صَبَا اخْبَانٍ بَنَسْمِ  
وَمَا خِلْتَنِي الْبَغْيُ وَبِذِ النَّاسِ عَالَمٍ وَيَرِزُونُ فِي أَهْلِ الْفَرِيقِ وَالْحَزْمِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

هَذَا يَغْلُظُ سَبُوبَهُ وَذَاكَ يَفْدِيهِ فِي قُدَامِهِ  
جَاءَ وَالْمَامُكَ وَالْأَمِيرُ حَيَّ حِيَاجَهُ أَمَامَهُ  
تَشَرَّتْ عَلَى أَقْوَانِهَا إِحْدَاهَا غِرْلَانُ زَامِهِ  
كَرَّمُ السَّجِيَّةِ خَطْفَهُ لَا تَسْلُبُ الطُّورُ الْحِمَامَهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

كُلُّ شَيْءٍ لَهُ مَالٌ وَمَقْضِي وَإِلَى الْإِنْتِبَاهِ أَفْضَى الْمَنَامُ  
وَعَضُودٌ تَمَازُهُنَّ التَّنْبِي وَبُرُوقُ عَمَامٍ مِنَ اللَّشَامِ  
بَلَعْتُ بِالشَّرِّ خَطَاكَ الشَّرَّاءُ وَأَسْتَوْثُ خَلْفَ سَعْيِكَ الْأَقْدَامُ

نافذ

242  
نَافِذُ الْأَمْرِ لَوْ أَجَارَ مِنْ النَّفْسِ دُونَ الدُّجَى لَذَامَ الْمَنَامِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلِهَذَا أَثَنْتُ عَلَيْهِ اللَّيَالِي وَمَشَتْ فِي زَكَايَةِ الْأَيَّامِ  
وَقَفْتُ هَلِ الشَّيْءُ عِلْمًا وَحَرَمًا وَأَسْتَوْثُ خَلْفَ سَعْيِكَ الْأَقْدَامِ  
جَاثَكَ تَشْرِي وَمَا سَمِعْنَا بِالرُّوضِ تَشْرِي إِلَيْكَ الْعَمَامِ  
وَالْمَا إِنْ مَارَحَ الْحَيَا أَصْلَحَ مِنْ سَوْنِ الْمُسْدَامِ  
فَرَأَى نَافِذُكَ تَوْحِيظًا لَا سِيْمَا مَدَّةَ الصِّيَامِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمَرْطَمُ مِنْ دَهْشٍ وَأَجَلٍ بِالضَّمِّ تِلْكَ الْعَقْدِ فِي الظِّمِ  
تَسْمَتُ قَاصَا اللَّيْلِ فَالْتَفَطَتْ حَارَ مَسْرٍ فِي نَوْرِ مُشْتَظِمِ  
فَاسْلَمَ لِنَظْمِ الْمَعَالِي وَأَبُو مَا بَقِيَتْ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي حَضْرَةُ السَّلَامِ  
وَأَصْبَحَ فَمَا سَالَفَ النَّفْسِ مَعْتَرٍ بَعْدَ عُنْدِ ذِي بِمَا اسْتَأْنَفَتْ مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَجَدْتُ عَنْ عَرَبِ بْنِ الصَّلَاةِ عَنْهُ فَرَّتْ بِهَا عَيْنُ الْهَدْيِ فَتَبَسَّحَا  
عَقْدًا إِذَا كَانَ لِمَمَامِكَ سَلَكُهُ وَأَحَاطَ بِبَحْبِلِ الْأَشْمِ فَهَدَمَا  
وَصَفَاتُ مَجْدِكَ لَا يَكْلَفُ عِنْدَهَا الْفَاطَمُ مِنْ وَصْفِ الْكِرَامِ مَعَانِ  
كُلُّ بَضَائِفِ إِلَهٍ مَا بَعْنِي بِهِ وَكَذَلِكَ مِلَّ شَفَا بَوِ النَّعْمَانِ  
مَعْنِي الْعَلِي لَكَ وَالِدُ عَاوِي لِلْوَرَى شَوْزُ الْهَرِيرِ وَلِيْلَهُ الشَّرْحَانِ  
وَالْبَرْقُ الْمَعْرُجُ حَسَامٍ مَرَّةً بَطْلٌ وَلُخْفُورٌ مِنْ فَوَادِحِ جَبَانِ

وَقَوْلُهُ



وَكذلك برزخ الوزي في بابه شروي از دحام الحيت في الزمان  
لا ينزل الدنيا رشاخة كفة حتى ينادي انت رزق فلان  
وكانه في كسبه عرض ما يبغي زمانا فيه بعد زمان  
لو لا شهود الجود انك تسمع ما قاله حسان في غستان  
اما عن منك الشرفه فاسفني واجر المناقب في جان جناني  
**ومن قوله**

وقد تدنو المقاصد والمباغي فتعرض الحوادث والمنشور  
اثر في ان يقال الصدور في مجمع وليس يرى طيب  
فما يندى لمذوح بيان ولا يندى لمجوح بين  
وظني كان ضامن ما ارجى فان اخرته اخذ الضمين  
**ومن قوله**

افسد الشيب فيك راي الغواني والطبي كان من عوازي الزمان  
قوت للشرب وزينه سها م وفعت في مفاتل الاخزان  
كل يوم شري هذا الشعر تحي ثمر من عسلان في اعصان  
**ومن قوله**

لوم سم بما ازا في سانه لم يد رما فعلت بنا احفائه  
ازايت كيف نما رضى في صحه وكفاك من خبر المرب عيائه  
لا غرو ان تحني على فضايلي سببا لخير افي المندي في خانه  
وعبانه كالروض لما شفت بحر بلو لوطيله اذا انه

والبحر

والبحر ما احنك له المن الطلي حتى تنظروا في الطلي مرجاته  
**ومن قوله**

ولست في المحمناجا الى حج ما كان للشمس غير الشمس زمانا  
لم يبق غيرك انما نالو ذبه فلا برحت لعز الدهر انسا نا  
وقوز اشواق اما لي خطي بهم فالدهن تسخطني من حيث يرضيني  
وجود كف على الايام متصلا وللتحاب جود في الاحباب  
والبحر ما فارقت قبل الغوص وارده بلو لوطيله في قراينه مكثون  
**ومن قوله**

شوق البرافع والبلاغ ذوقها انامته بين لطف وجنن  
لا شك فالايام خيل زمتا جانك من اعجوبه حنين  
ما ضاع بوس العرا مجر داي في ظل ناسه من القطبين

**ومن** نشر خطبه افصح بها الف بين من شعير قال  
يحمد الله الواجب والصلاة على نبيه المخصوص بالمناقب فان الشعر زين الادب  
وذيول العرب كانوا يلبسهم بعمومته تعظيم الشرايع وبعدونه من اعلى الذرايع  
وجاء الاسلام فاجراه على الرسم المهود في قطع لسان قايكه بالجود واذا طالع  
الاخبار وصح عندك ما فاض من احسان النبي صلى الله عليه وسلم الى حسان بن  
ثابت دخله البرد على كعب بن زهير فاهتز ان للشعر القصير وقوله صلى الله  
عليه وسلم ان من الشعر حكمة علمت ان اكثر الشعر شنه الغايب الناس لعبي الصاير  
وتركب الشيخ في الطبايع وقد كنت في عنفوان الصبي المبه المام الصبا بحراي



الزبي وانظمه في غير من يستدعيه لاذن نجه فلما دفت في مضابو الغنية  
جعلته وسيلة لتخل بها اخلاق الشيم وتخرج بها ذرر الافعال من اصدان  
الهمم حتى اذ خلا الزمان من راعيت في منقبه محمد وماثره تخلد وثبت في الازرا  
على فرقة لم يزل احسن بها اسد ولا يرضي بها احد على ان من ساهله الزمان لجناه  
ثم الاحسان ومن ساعدته الايام اعثره على الكرام وذلك ان الوزير بها اللد  
التمس مني جمع ففر من شعري بر وض نفسه يحفظها واثم لمعانيها ولفظها فعلت  
ان الكرم على العلياء يحنان وقد جمعت مما فلت فيه وفي غيره الف بيت  
صاوي نظا في الوقت عن شعريها ولما طه شفيها عن صحتها والاعتماد على  
كرم الناظر والمامل لها ومن الله سبحانه وتعالى الشهيل وهو حسيبي  
ونعم الوكيل عليه توكلت وابته انيب

**ومنهم افضل الدول ابو المظفر محمد بن العباس الجلال اليبوردي**  
صدر من صدور خراسان وبدور آفاقه لبحسان بحر اذ لم يندرك فرارته  
وبدو نسب لا نظير في ارضه مع فنك وافر وثر لم يخبأه قلب الليل الكافر  
وكرم ابوه لا يدنس من اللوم عرضها وعظم فتوح لا يدنس ضوء الصباح عرضها  
وله نسب في ابي شعير ومحاسن يفتن بها العيان ويغر لها الاعيان وقرب  
البعيد فتعني عن التبيان وكب الي بعض الخلفاء رفعة قال فيها فان منها المعادي  
فكشط الحليفة اليم فبفت العاوي ونسبه العباد الكاتب الي معويه بن محمد بن  
ولد عنبسه بن السقيان فكون نسبه الي معويه هذا لا الي معويه امير المؤمنين  
وانما هو لاجه من غير ذلك الطين وقد كان حيا زادا من فضل يستفي  
لعش

لعش نوبه العباد ويستفي نفس كنهه جرب السنه اجماد وهو بمن قال  
فيه العباد الكاتب شعور من بين الحوك يحكم التبع حين الصوغ سليم التبع شفي  
اللفظ منتخب المعنى مهذب المبني معقول الكلم مغبول الحكم ولفظ كان غير  
النفس انبها غرير الفضيلة سبها وقاد الفرح لودعها نقاد البصير  
المعها وانه ولي في آخر عمره اشرف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه فسفون  
النم وهو واقف عند من ير السلطان فحاشه رجلاه فسقط وحمل الامتله  
فقال **وفينا بحسب المعدل مدد رواقه وخيم في ارجائه الجود والياس**  
**وقوى السرور ويز ابن الملوك محمد بن خزر له من فرط هيبته الناس**  
**فخا من رما خاني فدي له وان ردعني نفع الجاش اناس**  
**وذاك مقام لا توفيه حقه اذ لم يبت فيه عن القدم الراس**  
**لين عثر رجل فليس ليقولي عثارا وكم زلت افاضل الكياس**  
**وتوفي يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين باصفهان**  
**ثم قال وكان رحمه الله عفيف الدليل غير طفيف الكل صائم النهار قائم الليل**  
**منجرا في الادب خبير بعلم النسب انتهى كلام العباد ومن شعري اليبوردي**  
**وطرنه المشبه بالعدا الرحباني على الحد الورددي قوله يصف نصايدك ويصف**  
**مصابك**  
**دل فيها الذهب لجلي بالقاظ زفاف على معان ذفاف**  
**فقر نصي براه من سفل الاشعار سهل المرام صعب المرافي**  
**مولين مطمع قرب بعيد فهو انش المعجم زاد الرفاف**  
**وقول من نصيده يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم اولها**



خَاضَ الدُّجَى وَزَادَ اللَّيْلُ مَسْدُوكَ بَرْقٍ كَمَا أَهْنَزُ مَا ضِيءُ أَحَدٍ يَقُولُ  
أَسِيمُهُ وَصَحْبِي ضَائِرٌ خَدَمٌ وَحِمْلِي رَشَائِشُ الدَّمْعِ مَبْلُوكُ  
مَحْدِي بَارِزٌ لَا يَغْفِي وَنَاطِقٌ بِأَثَمِ اللَّيْلِ فِي الْبَيْتِ أَرْمَكُوكُ  
إِذَا فُتِيَ عَفَا لَيْسَ لَيْلُهُ أَنَاخَةٌ وَهُوَ لَا غِيَاءَ مَعَهُ يَقُولُ  
وَحَالُ ذُو نَيْبِي بِالذِّمِّي مَدْحٌ خَبِيرٌ بِرَضَى الرَّحْمَنِ مَوْصُوكُ  
أَزِيدُهَا فَرَسًا فِي أَرْزَنِهِ نُورٌ وَمِنْ رَاحِيَتِهِ الْخَيْرُ مَأْمُوكُ  
يُحْكِي شَمَائِلَهُ فِي طَبَقِهَا زَهْرًا يَفُوحُ وَالرُّوضُ مِنْهُ هَوْمٌ وَمَشْمُوكُ  
مِنْ دَوَّجِهِ يَسْفُتُ الْفَرْعُ مُوْتَشِبٌ مِنْهَا وَلَا عَرَفَهَا فِي الْحَيِّ مَدْحُوكُ  
يَأْسُدُ الرِّسْلَ أَنْ لَمْ يَحْسُ بِأَدْرَى عَلَى أَعَاذِكَ غَالِيَتِي أَدَاغُوكُ  
وَالنَّصْرُ بِالْإِدْمِي وَاللِّسَانُ مَعَا وَمَنْ لَوْ عَنكَ جِدًّا فَهُوَ مَحْدُوكُ  
فَرَوْقُلْ أَسْعَ مَا أَتَيْتَ بِجَهْدِهِ وَالْأَمْرُ مِمَّنْشَلُ وَالْقَوْلُ مَقْبُولُ  
وَسَاعِدِي وَهِيَ لَا يَلُوي بِهِ خَوْزٌ عَلَى الْغَنِيِّ فِي أَتْبَاعِ الْحَقِّ مَقْبُولُ

منها

**منها** فِي ذِكْرِ الْعِجَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
فَمِنْ أَحَبِّهِمْ نَالَ النِّجَاهَ بِهِمْ وَمِنْ كَرِيمِهِمْ فَالْشَيْفُ شَرُّ لَوْ  
وَأَمَّا أَتْبَاعُهَا مِنْهَا بَدَلُ الْبَيَاتِ نِيرَانُهَا

**ومِنْهَا قَوْلُهُ**

وَصَارَ الْهَوَى فَنَاءً عَلَى زَايٍ فَلِحْدٍ إِذَا مَا أَمْنَا عَدْلَهُ عَادَ وَاشْيَا  
مَرْدُ عَلَى الْعَفَا بِهِمْ دَمُوعُنَا وَقَدْ وَجَدْتُ لَوْلَا الْوَشَاءُ مَجَازِيَا  
**ومِنْهَا** وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَذِيعِ يُسَمَّى التَّفَرُّجِ

وَمَا

وَمَا مَغْرُوكٌ فَاتٌ إِلَى خُوطِ بَانَةٍ نَأَتْ بِمَجَانِبِهَا عَنْ الْخَشْفِ عَاطِيَا  
بَرَايَةٍ وَالرُّوضُ يَحْوِي وَيَنْشِي بَطْلَ عَلِيَّهَا طُلُوعُ النَّهْرِ جَالِيَا  
فَمَا لَكَ بِالْظِلِّ الْكَاسِ وَصَادَفَتْ طَلَاتُهَا ذَاةَ الذِّيَابِ عَوَاذِيَا  
فَوَلَتْ حَذَا زَا شَنْغِيَتْ مِنَ الرَّدَى بِأَطْلَانِهَا وَاللَّيْلُ يَلْفِي الْمَزَانِيَا  
فَلَا اسْتَنَارَ الصُّبْحُ سَقَطَ طَلَهُ كَمَا شَرَّتْ أَيْدِي الْعَدَا زِيَا  
فَضَّتْ نَفْسًا بِطَعْنٍ إِذَا رَدَّ عَنْهُ إِلَى صَدْرٍ لِحْزَانٍ زَامَ النَّشْرَ أَفِيَا  
بَابِ رَحْمَتِي لَوْعَةٍ يَوْمَ وَدَعْنَا سِيمَةً جَزَوِي وَأَحْمَلْنَا الْمَطَايَا  
**ومِنْهَا قَوْلُهُ**

فَلَا وَصَلَ حَتَّى يَدْرَعَ الْعَيْشَ مَهْمًا إِذَا الْحِنْ غَنَّنَا بِهِ رَفْعُ الْآلِ  
لَيْسَ لَوْجُنَا الشَّمْسُ وَالْبَرْقُ مِنْهُ فَقَدْ بَلَغَ الْحَدَّ الْغَنَى وَهُوَ سَمَّاكَ  
وَلَمْ يَسُقْ مَنِي فِي مَهَا وَأَتَا السُّرَى وَمِنْ صَاحِبِي الْأَجَادِ وَسَرِيَاكَ  
**ومِنْهَا قَوْلُهُ**

طَرَفٌ وَخَيْرُ بَشَرٍ الْبَطْحَاءُ وَاللَّيْلُ يَنْشُرُ وَفَرُّ الطَّلَاءِ  
بَلَا أَتَيْتُ الشَّهْبَ حِينَ غَمَا وَصَفْتُ فَرْنَتَ إِلَيْكَ بِأَعْيُنِ الرُّفْيَاءِ  
خَضَّتِ الظَّلَامُ وَمِنْ حَيْبِنِكَ يَجْنِي صُبْحٌ يَمُوتُ عَلَيْكَ بِالْأَضْوَاءِ  
وَحُطِّي الْمُلُوكُ الْقَبِيدُ نَقَصَ دُونَهُ وَنَطُولُ فِيهِ السَّنُ الشُّعْرَاءِ  
يَنْشُرُ عَمُونَ بِكَ الْوَعْيُ صَوَانِمُ حَلَطْتُ بِبَشَرِ الْمَسْكِدِ دَمَارِ  
لَا يَنْجُو الْأَعْمَادُ إِلَّا رَشْمًا تَعْرِى لِنَعْمَةٍ فِي طَلِي الْأَعْدَاءِ  
مِنْ كُلِّ مَشْبُوحٍ الْأَشَاجِعُ شَاجِبٌ فِي الزَّرْعِ دَبْلُ النَّشْرِ الْخَصْدَاءِ

منها



يَنْشَابُ فِي الْأَذْرَاعِ عَامِلٌ نَحْوَهُ كَالْإِمِّ يَسْجُ فِي غَدِيرِ الْمَاءِ  
وَبِرْدٍ مِنْ وَلَقَتْ بِهِ أَضْعَانَهُ حَتَّى لِحَافَةٍ مِثْلَ الْأَعْصَا  
وَإِصَابَةِ الْخُلْفَاءِ فَمَا دَبَّرَ وَامْقُودُهُ بِكَأَيَّةِ الْوُزَرَاءِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

فَصِرْنَا نَهْلًا فِي النَّبَايَاتِ بِأُوجَةٍ رَفَاقٍ لِحَوَاشِي كَذِبٍ طَرْمَا  
إِذَا مَا أَرَدْنَا أَنْ نَبُوحَ بِمَا حَتَّ عَلَيْنَا اللَّيَالِي لَمْ يَدْعُنَا حَاجَا  
وَالْفَضْلُ نَطْفَا أَنْوَازَ الْكِرَامِ بِهِ كَمَا يَفِلُ وَمِنْهُ السَّنْبُ الْبَصْدَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَمَا أَمْ سَاجِي الطَّرْفِ مَالٍ بِهِ الْكَزَى عَلَى عَذَابِ الْجَنِّ تَحْسِبُهُ فَلْيَا  
فَلَا حَ لَهَا مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ مَرْتَعٌ كَانَ الرِّبْعُ الطَّلُقُ الْبَسَّةُ عَصَا  
فَالنَّسَالِيهِ وَلِحْنُ بَصْرٍ إِذَا عَدْتُ بِهِ طَوْنُ الْأَطَاعِ لَمْ يَجِدْ الْعُفَى  
فَلَا فَضْلَ مِنْهُ اللَّبَانَةُ رَاجِعٌ طَلَامَا فَالْفَنَةُ قَضَى بَعْدَ الْخَبَا  
بِأَوْجَدَتِي تَوْمَ عَجَّتْ نِكَاحًا لَيْسَ فِيمَ تَشْرُكُ لَدَيْ صَبْوَةٍ لَيْسَا  
مُهْمَمَةٌ لَمْ تَرْضَ أَنْ يَرْبَا لَهَا بِدَالِ الدَّجَى شَبَهَا وَتَشْمُسُ الْفُجَى تَرْبَا  
تَنْفَسُ حَتَّى تَسْلُمَ الْعَقْدَ سَلَكَهُ وَكُفْمٌ وَجَدَا كَذِبَتْنِغُ الْخَلْبَا  
وَيَذَرِي شَايِبَ الدُّمُوعِ كَأَنَّمَا إِذَا بَتَّ بَعِيْنَهَا التَّوْبَى لَوْ كَوَّازَ طَبَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَأَنَّ نَسِيمَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدَانِ تَرْتَابِيْنَا وَتَسْوَأُ الْحَلَى رَقِيبَهَا  
وَكُنَا إِذَا الْإِكْبَةِ الْوَرُوقُ عَرَّتْ أَخَذَتْ بِأَجْنَا الْضُلُوعِ أَجْبِيْنَهَا  
وَمِنْهُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** وَيَوْمَ مَنَ شَبَّهِمُ الضَّرْعَامُ جُرْأَنَهُ إِذَا أَرَانِكَ أَخْلَاقُ مِنَ الذَّبِ  
أَوْاصِلُ الْحَشَفِ وَالْغَيْرَانُ مِنْ تَقَبُّبِ الْخَبَرِ فِي الْوَصْلِ عِنْدِي غَيْرُ مَرْفُوقِ  
أَعْدَاؤُهُمْ وَمَطَايَاكُمْ عَلَى وَجْهِ جِلٍّ فِيهِمْ أَعَادِي زُؤُسٍ أَوْ عَرَفِيبِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَأَرَا بِي ضُجٍّ وَجَنَّتِهِ بِطَلَامِ الصَّدْعِ يَنْتَقِبُ  
وَسَبْعِي بِالْكَاسِ مَرَعَةً لِيُضَامَ التَّارِ بِلَهْبِ  
فَهِيَ شَمْسٌ فِي بَدْنِي قَمَرٌ وَكَأَنَّ عَقْدَهُمَا الشَّهْبُ  
وَلَهَا مِنْ نَفْسِهَا طَرَبٌ فَلَهَا بَرَقُ الْقُرْ لِحَبِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

إِذَا مَا عَقَدْنَا زَالِيَهُ مُقْتَدِيَهُ رَجَعْنَا بِهَا خَفَافَةً عَذَابًا لَهَا  
تَسِيرُ حَوَالِيَهَا الْمُلُوكُ بِأَوْجِهِ نُبَايِي طَبِي أَشْيَاهُمْ صَغَا نَهَا  
إِذَا زَكَنُوا فَالْأَنَامُ عَفَانُهُمْ وَإِنْ رَفَعُوا فَالْشُّورُ عَفَانُهَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** يَصِفُ الذَّبِ

مُسَوِّجٌ أَعْلَى فِيهِ الرُّاسُ سَاجِبٌ جَنَاحِيهِ فِي الْعُضْبِ الْيَمَانِي مَرَعَتْ  
إِذَا مَا دَعَا لِبَاءَهُ خُمُسٌ كَانَتْهَا تَغَشُّشٌ عَنْ سِرِّ الْأَصْلَاحِ وَحَثْ  
لَكَ اللَّهُ مِنْ نَشَارٍ إِذَا كَمُ السُّرَى فَلَا ضَوْءَ يُخْفِي وَلَا اللَّيْلُ يَمُكُّ  
بَنَمَ عَلَيْنَا الْحَلَى حَتَّى إِذَا رَمَى بِهِ بَيَاتٍ وَاشِي الْعُطْرُ عَنَّا يَحْدُثُ  
لَهُ لَفْنَةُ الْحَشَفِ الْأَغْرَ وَنَظَرٌ بِأَمْثَالِهَا فِي عَقْدِهِ السَّحَرِ يَنْفَعُ  
وَقَدْ لَحُوطِ الْبَارِ غَارَ لَهُ الْقَبَا يَذْكُرُ أَحْيَانَا وَجِنَانَا يُوْنِتُ



وَمِنْ بَيْنَ الشَّوْقِ إِنِّي عَلَى التَّوَيُّ لَمَوْثٍ لِدَكَاهِ مِنْ زَاوَأَبَعَثَ  
بَعَا بِأَجْوِي تَحْتَ الصَّلُوعِ كَانَتْهَا لَطِي تَسَائِبُ الدَّمُوعِ تَوَدَّتْ  
وَرَكِبَ بِرَحْوَنِ الْمَطَايَا كَانَتْهُمْ أَثَارُ وَابِهَا رُبْدُ النِّعَامِ وَحَشُّوا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَنْ لَبِئْسَ الْعَجَاجُ ضَلَّ فِي الْمَشْطِ فِي الشَّعْرِ الْأَيْثُ  
وَأَنْ كَوَيْتَ فَانْجَحَ غَيْرَ مَبِيدٍ لَانْفَعُ لِلْكَى الْأَبْعَدُ اضْجَاجُ  
السَّائِغِ زَرْعُهُمْ جَوْدِيْنِ شَوْبُهُمَا دَمٌ وَأَوَّلُهُمَا فَوْدِيْنِ الْبَاسِاجُ  
مِنْ فَرْعِ عَذْيَانٍ فِي أَرْبَى أَرْوَمِهَا كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ أَمْوَاجًا بِأَمْوَاجِ  
قَوْمٍ جَوِي الشَّرَفِ الْوَضَاجِ أَوْ لَهْمُ وَالنَّاسُ بَيْنَ سَلَا لَاتٍ وَأَمْشَاجِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَقَدْ صَغَبَ الْجُورَاءُ وَالْفَجْرُ شَاطِعٌ كَمَا لَعَنَ رَبِّي إِلَى يَدَيْهِ  
وَشَوْفِي حَيْلِمٌ غَيْرَ أَنْ صَبَابَةً شَفَقَهُ حِلْمُ الْوَامِقِ الْمُنْجَرِجِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَغْرَزَ أَنْ عَذَرَ الْوَرْدِي فِي خِيَتِهِ عَذْلُ الْحَجِي  
وَرَفِيتُهُ فِي نَاطِرِي قَدِي وَبِصَدْرِي شَجِي  
أَهْوَى إِلَيَّ بَكَاسُهُ كَالْحِمْرِ حِينَ تَأْجَحَا  
وَاللَّيْلُ أَيْحُمُّ لَمْ يَكْدُسْ رِيَالُهُ أَنْ يُنْجَحَا  
فَأَفْتَرَعَنْ قَصْرَ أَهَابِ بَخْرِ قَبْلُهَا  
وَكَانَ ظَرَفُهُ صَبِيحُهُ لَيْثٌ بِنَاصِيَةِ الدِّجِ

وَمِنْهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا تَذَبْنَ بِالظُّلُمِ آجِي تَشْوَعْنَ أَيْ تَغْزِي الدِّيَاجِي

وَأَزْوَعُ نَحْتِ أَحْمَصِهِ الثُّرَيَّا وَفَوْقَ حَبْنِهِ خَرَزَاتُ نَاجِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَنْ وَشَى الْحَيْلِي زَاعَةً بَعْدَ وَفَاءِ الْخُرْنِ غَدَا الْعَصَاجِ  
وَكَيْفَ يَسْنُكُمْ خَلَّاهُ سِرًّا وَقَدْ نَمَّ عَلَيْهِ الْوَشَاجِ  
وَمَا أَضَا الْبَرْقُ مِنْ تَغْرِمِ الْأَنْجَلِي حَبِيبُ فَوْقِ رَاجِ  
كَانَتْهُ الرُّوضَةُ مَطْلُولَةً لَهَا أَغْنِيَاؤُ النَّدْبِي وَأَصْطَبَاجِ  
فَالطَّرْفَانِ مَرْصُوعَةٍ نَحْشُ الْخَدَّ وَدَدُ الشَّغُورِ الْأَفَاجِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَيُّ لَشْمُوْنِي بِالْمَجْدِ مِمَّةٌ تُوَدُّ الشَّرِيَّ أَنْ تَكُونَ وَشَاجِهَا  
فَإِنْ نَلَّهَا اسْتَخْلَصَتْ حَقِّي وَأَنْ لَجِبَتْ فَخْطُوعُ شَاعٍ لَمْ تُضَادِقْ نَحَاجِهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْفَهْدِ

وَمَقْبِلُ عَفْنِ زُرْتُهُ وَيَدَا الرَّدْيِ بَسْطَانَا مِلْهَا إِلَيَّ كَحَنَاجِهَا  
وَلَدِي مِنْ قَوْمِ الْقَيْصِرِ قَدْ لَحِمْتُ مِنْهُ بِأَجْنَحِهِ أَيْحِي نَابَاجِهَا  
وَفَلَكْتُ عَنْ بَقْرِ الصَّرِيمَةِ غَرَبَهُ وَالرُّعْبُ أَيْحِي نَابَاجِهَا  
فَكَأَنَّمَا خَلَعْتُ عَلَيْهِ إِذْ نَحْتُ مِنْهُ نَوَاطِنُ لَا تَكْفُ طَمَاجِهَا  
وَنَحْوَاتُ نَفْطَانِضَاجِي طَلْحِي حَبِي قَدْ بَعِينُهَا أَرْوَاجِهَا  
إِنِّي لَا ذِكْرَ لَهَا بِالنَّطِيِّ مُلْتَفِنًا وَالشَّمْسُ طَالِعَةً وَالْغَضْرُ مَبِيدًا  
وَقَدْ رَضِيتُ مِنَ الْمَعْرُونِ بِنَدْلِهِ أَنْ يَحْرَ الطَّبِيفُ فِي مَسْرَاهِ مَبْعَادَا

وَقَوْلُهُ



وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى خَفِيٍّ زَايٍ فَخُفِيٍّ مِنْ حَاسِنِهَا وَشَبْدِي  
وَكَمْ بَاكِ كَأَنَّ الْحَيْدَمِينَ بُوْشَحَ مِنْ مَدَامِعِهِ بَعْدَ  
وَأَنْتَ صَافِيَا وَشَلَّ ثَمَّتْ حَاسِنِهِ الصَّبَا فَكَذَاكَ وَدِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

سَرَّ نَأْمَ عَمْرٍ وَوَالْجُحُومُ كَأَنَّهَا عَلَى مُسْتَدَارٍ الْجَلِيٍّ مِنْ خَجَرٍ عَفْكَ  
وَالشَّمْرُ مِنْ حَذَرِ الْخَطْمِ فِي الْوَعْيِ شَدِيدِي أَهْزَأَ مِنْ مَنَصْنَعِ مَطْرُودٍ  
فَكَأَنَّهَا مِنْ أَعْرَنٍ مِنْ أَعْدَابِهِ يَوْمَ الْإِلْفَاءِ تَلَوِي الْمَسْرُودِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

كَأَنَّهُمْ وَنَارُ الْحَرْبِ يَغْطِي تَمْشِي الْعُيُوبُ مِنَ الرِّفَادِ  
يَمْ مَخْلُوعًا بِطَاعَتِهِمْ وَلَكِنْ عَلَى الْأَسْلَابِ بِالْأَزْوَاجِ جَادُوا  
كَأَنَّ النَّفْعَ إِذَا رَجَحِي شَدَّوْا عَلَيْهِمْ قَبْلَ مَلِكِهِمْ حَذَّادٍ  
وَبِكَلٍّ مَرِيٍّ نَظَرُهُ مِنْ أَمْرِ تَحْكِي بِأَسْمِهِمْ مِنْهُ عَفُودُ  
حَذَّوْخَالٍ يُعْشَفَانِ كَأَنَّهَا نَفْطُهَا حَبَابِ الْقُلُوبِ حَذَّوْ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَعَلِيلَةُ اللَّحْظَانِ شَكُوفُهَا بَعْدَ الْمَسَافَةِ مِنْ مَنَاطِغِ قُودِهَا  
حَكَّتِ الْغَزَالَةَ وَالْعَزَالَ يَبْعُدُهَا وَبَصْدُهَا وَبُوجْهِهَا وَجَبْدُهَا  
فَمَا لَئِكَ إِذَا نَأَتْ لَوْصَالُهَا وَمَعَارِذَاكَ إِذَا دَثَّ كَصَدُودِهَا  
إِذَا شَوَّازِدِيَةِ الشَّعْبِ بَعْدَ الْحَيَاةِ كَيْفَ يَفُوتُهَا وَخُدَّوْدُهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لَا دَرْعَنَ النَّفْعَ وَالسَّيْفُ يُنْقِضِي لِحْيَانًا وَنُوبَهُ إِلَى الْغَدِ عَجْدًا  
بِحَرْزِ حَادِثٍ مِنَ الْأَعْنَةِ أَبَدِيًا لِيَسْفَاكَ أَطْرَافُ الْأَنَا مِلَّ الشَّدِيدِ  
إِذَا هَمَّ مِنْ الشَّنِيِّ مِنْ زَفَادِهِ دَرْزَنِيهِ فِي مَقْلَةٍ الْجَمِّ أَمْدًا  
وَشَعْنِ أَغْرَافِ الصَّبَاحِ بِسُوفِ رِطَا الْعَيْنِ مَهْمَا نَاطِرَ الشَّمْسِ أَمْدًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَيَوْمَ نَزَايِ شَمْسُهُ مِنْ عَجَاجِهِ نَطْلَعُ أَسْرَارَ الْهَوَى مِنْ ضَمَائِرِي  
وَنُحْنَقُ الرِّيَاسَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا هَفَّتْ بِحَوَائِشِهَا فَوَادِمُ طَائِرِ  
فِي الْعُسْرِ حَيَاتَانَا وَبِذِ الْبَسْرِ ثَانَةٌ يَعْشُرُ الْغَنَى وَالْعُسْرُ يَعْزِي وَكُشِي

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَبْدَا الرِّضَى وَالْعَيْتُ الْخِيَالَهُ وَمِنْ نَبَاتِ الْحَيَاتِ تَجَمُّعًا مَعَا  
إِذَا مَا عَشَلْتُ الْعَارَ عَنِّي لَمْ أَبْلُ نَدَاءَ رَعِيمٍ أَحْيَى تَشْرُؤُنِي  
فَإِنْ أَرْدِيَا ذَا الْمَالِ مِنْ غَيْرِ نَابِلٍ شَيْئُ الْغَنَى كَالسِّنِّ لَزِيهِ الشَّغْيِ  
بِفَيْتٍ يَجْمَعُ الْعَيْنُ فِي حُضْنِهِ وَلَهُ لِبَسَتْ بِهَا طُوقُ الْأَهْلِكَةِ مَفْرَا

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَصْبُو وَلِحْيَانِي عَلَى الْحَبِّ عَادِيٍّ وَأَيْنَ فَوَادٍ لِلْسَّلَاوِصِاعِ  
وَمِنْ شَعْلَتِهِ بِالْهَوَى نَظَرَانَا فَلَيْسَ لَهُ جَنَى الْمَسَاتِ قَرَا ع  
يَفْتَرُ عَنْ رَدِّكَ دَيْدِيهِ قَبْلَ تَرْدُدِي فِي الْبَلَى الْمَرَشُوفِ  
وَجَرَّتْ إِحَادِيثُ يَتْلُو مِنْ أَجْلِ تَحْوِيلِ الشُّنُوفِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

كَأَلَا وَالنَّارُ مَوْجُودٌ فِي الْحَجْرِ وَالْبَدَنُ فِي الشَّدَفِ وَالْدَّرَجُ فِي



كَالْجَرَلِ لَوْ أَمِنَ النَّيَّازُ زَاكِيَهُ وَالْبَدْرُ لَوْ لَمْ يَشْنُ عَارِضُ الْكَلْبِ  
وَلَمْ يَذْرِ فِي النَّدَى شَرَفُهُ كَرَمًا وَإِنَّمَا شَرَفُ الْأَجْوَادِ فِي الشَّرَفِ  
لَيْزَ حَيْدُكَ نَعْمِي مَدْرَتُهَا إِلَى الشَّوَابِ مَنِي بَاعَ مَنَصْفِ  
فَلَا تَلْفَيْتُ خَلِجِي خَيْرَ رُجْعَةٍ قَطَاظَةُ الدَّيْرِ بِالْمَالُوفِ مِنْ لَطْفِي  
بِرَوْضِ مَشْيِي بَيْنَ الدَّهَانِ الصَّبِيِّ فَجَنَّبَهَا مَدْعُوْنَةً جَبْنُ رُجْبِ

منها

وقوله

ومن قوله

هَيْفَا تَشْوِي الْحِطَّ بِقُصْرٍ طَرَفًا خَفَقَ وَبَشَكَرْنَا وَبَغِيْبُ  
فَكَأَنَّهُ وَالْبَيْتُ مَخْضَلُ حِفْنِهِ بِالذَّمْعِ مِنْ صَدْرِ الْمَهْيِ شَرُوفُ  
وَهَوَايَ نَلُو هَوَاكَ فِي زَوْفِ الصَّبَا حَتَّى كَانَ الْعَاشِقُ الْمَعْشُورُ

منها

ومن قوله

وَلَا أَرْضُ إِلَّا وَبِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى يَابِهِ لِلْمُعْتَقِ طَرِيقُ  
وَبَشَرُ بُلُوْحِ الْجُودِ مَنِيَّةُ وَهَيْبَةُ تَرْوَعِ لِحَاطِ الْجَنْبِلِ وَتَرْوَعُ  
وَلَمَّا رَأَيْنَا زِدَا الدَّجَى لَغْوِيْدَ الْفَجْرِ عَنَّا يَشْقُ  
جَرْتُ عِبْرَةَ زَفَرِهَا التَّوَيَّ عَلَى وَجْنِهِ مَيِّمَهَا أَرْ  
وَبَقُصْرُ لَيْلِي حَتَّى يَكَاذَ بَعْلُو ذِيْلُ الصَّبَاحِ الشَّقِيُّ

ومن قوله

صَفَتْ فِي الْهَوَايِ مَنِي وَمِنْكَ نَزَارُ جَعْفَرُ فُلُوْبَا فِي جُسُومِ نَفَرَتْ  
فَقِيْكَ تَكُونِي وَالضَّمَا بَرْنَجِي وَعَنْكَ إِذَا مَا سَاعَدَ الْقَوْلُ أَنْطِقُ

عائنها

وقوله فقوادة كسوارها جريح ورسافه كوشاحها فلون

عَائِنُهَا وَالشَّهْبُ نَاعِيْسُهُ وَالْأُنُوْبُ الظُّلْمَاءُ مُنْطِقُ  
فَلْتَمْنُهَا وَاللَّيْلُ مِنْ فُضْنٍ قَدْ كَاذِبْلَمْ فَجَنَّهُ الشَّقِيُّ  
ثُمَّ افْتَرَقْنَا حِينَ فَاجَانَا صَبَحَ نَعَاسُ ضَوْءِهِ لِحَدَثِ  
وَحْنِي يَا مِنْ أَدْمَعِي بِلَلٍ وَبِرَاحِيْنِي مِنْ شَرِّ بَاعِ بَقِ  
ومن قوله في وصف الفدر

وَمِنْ ذِي الدَّجَى زَوْجُ صَهْوَةٍ بَعْدَ اخْتِلَافٍ دَمَاءِ الْيَرَجِ بِالْعَنُقِ  
فَمَا مَسِيْحَتْ بَعْرِ فِي الصَّبْحِ جَافِرَةٌ وَلَا فُلَيْتَ عَلَيْهِ لِمَةِ الْغَشِقِ  
وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَنْ يَطْوِي إِلَيْهِ وَلَا يَجْلُو لِي اللَّيْلُ فِيهِ مَبْنِيْمُ الْفَلَقِ  
ومن قوله

صَدَّ ثَائِمَةً حِينَ لَاحَ بِمَقَرِّ شَيْبٍ بِرَحِّ بِالْحُبِّ الْوَامِ  
لَا تُعْرِضِي عَنِّي فَإِنَّ جَنِبَهُ وَهَوَاكَ قَتَعَ بِالْمَشْيِ مَقَارِيْ  
وَلَقَدْ خَلَعْتَ عَلَيْكَ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ وَهَوَا شَبَابٍ وَذَلِكَ جَدُّ  
فَتَرَكْتِي أَرْعَى الْجُحُومَ بِأَطْرَافِ شَكْوِ الْعَرَامِ إِلَى قَوَادِحِ خَائِنِ  
فَسَجَّحْتُ بِحَيِّ الْحَيَاشَةِ فِي الْهَوَايِ وَبَخَلْتُ حَيِّ الْحَيَا إِلَى الطَّارِفِ  
ومن قوله

وَذِي هَيْبَةٍ لِلْبَرْقِ مِنْهُ أَبْسَامُهُ وَذَا غَمَامٍ عَنْ مَدَامِعِهِ أَبْكِي  
أُظُنُّ مَهَاةَ الرَّمْلِ عَنْ لِحْطَانِهِ إِذَا تَطَرَّتْ تَحِيْكِي مِنَ الشَّجَرِ مَا يَحْكِي  
ومن قوله في صفة الدرع

وَكُلُّ مِقَاضِهِ حِكْمِي غَدِيرُ بَعَاشٍ وَهُوَ مِنْ غَدَشِمَا لَا



وَقَدْ اهْتَدَى الدَّيَاخُ قاصِعًا زُلْهَا فَيَحْوَلُ جَدًّا ذِحَالًا  
وَأَسْمَرَ فِي نَحْوِ الصَّبِّ لَدُنْكَ قَدْ لَبَّيْنَا وَأَعْنَدْنَا  
إِذَا وَنَعَ الثَّقَى كَرِي فَا هَوْنٌ حَوْدِضَانِ قَلْبًا بِمَا جَا لَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَا لِلْجَبَانِ أَلَا زَالَهُ جَانِبُهُ ظَنُّ الشَّجَاعَةِ مَرْقَاةً إِلَى الْأَجَلِ  
وَكَمْ حَيَاةٍ جَنَّتْهَا النَّفْسُ مِنْ تَلَفٍ وَرَبِّ أَمْرٍ حَوَاهُ الْقَلْبُ مِنْ وَجَلِ  
حَسْبُ الْبِهِمْ طَبِيبُ الْأَسْيَاءِ ظَامِيَةٌ حَتَّى آتَتْ صِحَّةَ الْأَجْفَانِ وَالْحَكْلِ  
إِذَا جَرَى دَرَمٌ بَاتَتْ عَلَى طَرِيقِ مَنُونٍ لَا الْأَعْنَانِ وَالْقَلَلِ  
وَمِنْهُمَا أَخْلَجَ الْجَمَّ مُضْرِبُهُ لَا يَأْلُفُ الدَّمْرَ إِلَّا هَامَهُ الْبَطْلُ  
وَذَائِلُ يَنْتَبِئُ نَشْوَانٍ مِنْ عَالِقٍ كَالْأَيْمِ رَفَعَ عِطْفِيهِ مِنَ الْبَلَلِ  
وَقَوْلُهُ وَالشَّمْسُ زَاكَّةٌ ذُوبُ لَعَابِهَا وَالظِّلُّ يَكْتَسِنَانِ وَمِثْلُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فَبَدَا وَقَدْ نَشَرَ الصَّبَاحُ رِذَاةً كَالْأَيْمِ مَا جَبَهُ الْقَدِيرُ فَتَضَنَّا  
إِذْ لَمْ يَصْرَحْ بِإِتْسَامِكِ جَهَنَّمَ فَلَقَدْ وَخَيْتُكَ بِالْبِدْعِ عَرَضًا

وَقَوْلُهُ فِيهِ

كَانَ خِلَالِ الْغَيْمِ مِنْ لَعَانِهِ يَدِي فَا ذِجْ بَرَقَ مِنْ زَيْدٍ شَفْطُ  
ثَا عَشَرَ فِي وَطْفَاءٍ إِنْ خَلَّتِ الصَّبَاعُ عَنِ الْبَابِ بِالْوَدْقِ عَنِهَا الرِّبْطُ  
نَبْتُمْ عَنْ أَحْوَى اللَّشَابِ نَزِيهَةً جَانِبًا مِيهَةً عَلَى حَبْلٍ الشَّمْطُ  
وَالرَّكْبُ

مِنْهَا

مِنْهَا

وَالرَّكْبُ مِنْ دَهْشَرِ النَّوَى بِحَبْرٍ لَا زَا فِدُونٍ وَلَا نَمُ ابْتِطَاطُ  
وَبَدَتْ لَنَا هَيْفًا مَخْطُفَةً لِحَبْرٍ قَتَا هَيْبٍ وَجَنَانِهَا الْأَحْيَاظُ  
فَكَانَ الْفَاظُهَا غَيْرَ زَانِهَا وَكَانَ غَيْرَ زَانِهَا الْأَلْفَاظُ  
عَلَوْتُ فَفَتَّ النِّجْمَ حَتَّى تَخَاوَصْتُ إِلَيْكَ عِبُونُ الشَّهْبِ فِي جَوَا حِطِّ  
وَقَوْلُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

رَبَّنَا وَنَاظِرٌ بِالسَّحْرِ يَكْجَلُ أَغْنَى مَتَارِثُ مِنْ أَحْيَاظِهِ الْمُفَقَلُ  
فَزَحْنٌ أَدْنُو بَقْلٍ بِأَجْهٍ شَحْنٌ وَزَا حِ بِنَايَ يَخْذَرَانَهُ خَجَلُ  
مَشَى كَالْعَبْنِ نَحْ الصَّبَا غَضْنَا ظَلَّتْ خُوزُهُ طَوْرًا وَنَعْنَذُكَ  
ذُو وَجْنِهِ إِنْ حَسَبْتَ الرِّقَبَ بِهَا وَزِدْ لِحَا كَسَا مَا وَرَسَهُ أَجَلُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَحَيٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ يُبْدِي شِفَاءَهُمْ نَوَاجِدُ مَفْرُودٍ مِنَ الْأَنَامِلِ  
فَمَنْهُمْ مَسْنُونُ الْمَنَابِ مَعْنَى تَطْيِيفُهُ شَمْرُ الْفَنَاءِ وَالْفَنَائِلِ  
وَأَخْرَجْتُ شَذْلِي خَطَاهُ فَيُوكُ وَهَزَّ بِنَايَ كُلِّ عَاصِرٍ خَلَاخِلِ  
أَزْزَمُ سَفَاكَانِ مَنُونِهَا أَجْرُ الْمَنَابِ الشُّوْبِ فِيهَا الصَّبَا فُلِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَأَيُّ الْعَصْرِكَ وَهُوَ يَفْطَرُ نَضْرَةً وَيَمْلِئُ خُطْبَ لَلِ الْتَامِلِ  
فَكَانَهُ وَزْدًا خُذْ وَذَا إِذَا الْكُشْنُ خَجَلًا وَكَادَتْ بِهَا النُّفَيْلِ  
لَوْلَا نَاخِرُهُ وَقَدْ أَوْفَرْتَهُ لَرَمَا لَمْ يَفْضُلِهِ الشَّرْدِيلُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ بَعْدَادٍ

مِنْهَا



مَوَاكِبَ يَامَ الْهَوَى لَا نَعْبَهُ نَسِيمٌ كَلَّحَ الْغَايَانَ عَلِيلٌ  
وَعَصْرٌ رَقِيقٌ الطَّرِيقُ نَدَّ رَجَتْ عَلَى صَفْحِيهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِلَّهِ مَا صَنَعْتُ ابْدِي الرِّكَابَ بِنَا عَشِيَّتِهِ لَسْتُ بِالْأَفْأَنَاءِ بِكُلِّ  
إِذَا ابْتَسَمْتُ سَلْبِي الْبَرْقُ رَوْعُهُ وَإِنْ تَطَرَّنَ لِحْجَعِي الظُّبْيُ بِالْحِجْلِ  
مِنْ كُلِّ يَنْصُافٍ مَصْفُولٍ نَزَّابٍ بِهَا مَقْسُومُهُ الْعَهْدُ بَيْنَ الْغَدِّ وَالْمَلَلِ  
نَسَلٌ مِنْ مَقْلَبِهَا صَارِمًا أَخَذْتُ مِنْ خَدِّهِ وَخَشَا بِأَحْمَرِهِ الْحَجْلُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَخْبَسْتُ نَلَكَ الْعَامِزَةِ ابْتِئْتُ أَذْكَ وَيَا بِي لِمَجْدَانِ لَسْتُ دَلَا  
وَرَعْمِي إِنْ رَضْتُ قَلْبِي لَسْتُ إِذَا أَقَالَ اللَّهُ عَشْرًا مِنْ سَلَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَوْلَاكَ يَا ذَاكَ الْوَشَاحِيْنَ لَمْ تُكُنْ مُوَسِّجَةً مِنْ أَدْمِغِي بِلَا  
وَفِيكَ صُدُودٌ مِنْ دَلَالِ الظُّنَّةِ عَلَى مَا حَكَمِي الْوَاشِي صُدُودٌ مَلَالِ  
فَلَا تَنْزِي مَنِي ذَنْبٍ دَهْنٍ سَوْمِي عَلَى غَلْظِ الْأَيَّامِ رَفَّةٌ حَاكِي  
وَعَنْدِي بِهَا حِينٌ خَشِي بِنَا رُهَا قُلُوبٌ بِشَارٍ فِي جُسُومٍ رَجَاكِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مَنْ أَعْقَلَ الْحَرَمِ أَدْمِي كَفَّةً نَدْمًا وَأَسْتَضْحَكَ النَّصْرَ مِنْ أَلْكِي الشُّبُورَ دَمًا  
فَالرَّايُ يَدْرُكُ مَا يَعْجِلُ الْحَسَامُ بِهِ إِذَا الرِّهَانُ يَدْبُلُ الْفَنَاءَ الشَّمَا  
شَبَعُهُمْ قَلْبُ الْمَشُورِ وَرَبَّمَا يُعَادِلِي مَا نَاهُ مِنْ مَكَامٍ وَفَد

وَقَدْ حَلَلْتُ شُعْبِي فَلَا الطِّيفَ طَارِقٌ وَلَيْسَ بِمَرْدُودٍ إِلَى سَلَابِي  
مِنْ الْهَيْفِ يَسْتَعْدِي عَلَى لِحْظِهَا الْمَهَا وَكَسَلَتْ خُوطُ الْبَانِ حَسَنُ قَوَامٍ  
وَكَمْ ظَمَاءٌ نَحْتِ الضَّلُوعِ لِحْنُهُ إِلَى تَشْفَاتٍ مِنْ زَائِرِ لَشَامٍ  
وَمَا ذُفْتُ فَأَمَّا غَيْرِي مَكْرٌ رَاجِدِيثُ مَرْوِيهَا فَرُوعٌ بِشَامٍ  
وَهَلْ أَتَانِي الْعَبْسُ غَضًا كَأَنَّمَا أَعْبَرُ أَحْضَرَ أَرَامٍ عَدَا غَلَامٍ  
بَارِضٍ كَانَ الرُّوضُ فِي جَنَابِهَا تَجَرَّدِي بُولِ الْعَصَبِ فَوْقَ الْكَامِ  
إِذَا صَاحَتْ غَدْرَانُهُ الْبَرْجُ خَلَّتْهَا نَدْرَعُ اشْرَاكِ فِي عَرَا رَحِيَامٍ

مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

سَتَرْتُ طَبْعَهَا وَالْبَلَلُ رَوْطَامُهُ وَقَدْ حِطَّ عَنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ لِسَامُهُ  
وَهَبَتْ عَصَافِيرُ اللَّوِي فَتَكَلَّتْ وَجَّانُهَا فَوْقَ الْأَزَالِ حِمَامُهُ  
فَمَا زَا عَنِي إِلَّا الْخَيَالُ دَعْنُهُ وَفَجَّرَتْ صَابِرُ الظَّلَامِ أَنْسَامُهُ  
كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ وَالنَّجْمُ جَائِحٌ إِلَى الْغَرَبِ غَمْدُ وَالصَّبَاحُ حَسَامُهُ

مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِذَا أَسْتَنَامْتُ إِلَى الْعَصَا نَارَ فَيَا لَهَا الْحِينُ أَنْ تَنْفِي لِحِينِ  
مَشَا إِلَيْهَا بِأَسْبَافٍ كَمَا انْكَرَتْ شَمْبُؤَانِي فِي أَشْرِ الشَّيَاطِينِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَيْلَةُ نَعْمَانٍ وَيَتَّى الْبَرْقُ الْهَوَى الْأَبَابِي مَرْقُومَانٍ وَنَعْمَانُ  
فَلَنَّهُ حَرْوِي حِينُ لَفْظِ رَوْضِهَا رَشَاشُ الْحَيَا وَالنَّجْمُ فِي الْأَفْرَاسَانِ  
إِذَا مَا النِّسِيمُ الطَّلُوقُ غَاوِلٌ رَوْضِهَا أَمَالُ الْبَدِ عِطْفُهُ وَهُوَ شَوَانُ



وَلَوْلَمْ يَكُنْ صُوبُ الْعَامِ مَذَامَةً يَعْلَمُ بِهَا جَزُؤِي لِمَا شَكَرَ الْبَسَاتُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَلَقَدْ طَرَفْتُ الْحَيَّ عَمَلُ شَكِي ظَايِرِ الْفُصُوصِ أَدِيمُهُ رُبَانُ  
وَوَفَّقَهُ جَنَّتِ الْمُهَيَّنَّ جَعَلَهَا طَوْقُ الْفَنَاءِ وَفِي السَّمَاءِ عَنَانُ  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُ الْعَامِرَةَ ذِكْرًا لَا سَنَشْفُ وَذَاهَا النَّشَانُ  
وَهَفَانَا وَلَعِ النَّسِيمُ عَلَى الْحَيِّ قَتَامُ عَاطِفَةٍ عَلَى الْبَسَاتِ  
وَمَشِي بِأَجْرِهِ فَهَبَّ عَزَانُ مِسْ نَوْعِهِ وَشَاجِبُ الْأَعْصَانِ  
بَاكِفَ الْبَطَالِ تَكَادُ زَوْعُهُمْ عِنْدَ الْفَقَاءِ نُذِيهِهَا الْأَضْعَانُ  
وَمَهْنَدِ شَدِي مَضَارِيهِ دَمَايِدِي بِمَجُودِهَا الْأَحْسَانُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَذَابَتْ مِنْ مَسَارِ ضَوْجِيهِ بَصَرِي فَقَبْلَ الشَّرِي بِحَبِيثِي

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَقَضَّ عَمْدُ حَسَامِي فِي الْعِنَانِ لَهَا ضَمِي كَالْتَفِّ بِالْأَعْصَانِ  
وَالشَّيْبُ حَكِي عَمُونَ الرُّومِ خِطُّ عَلَى أَجْدَانِهَا الرُّزْقُ لِلْسُودَانِ الْجَفَانِ  
بَاخْتِ مَعْتَقِلِ الْأَرْصَاحِ يَتَّبِعُهُ إِلَى وَقَائِعِهِ نَشْرُ وَشَرِّ حَارِ  
أَعْرَضَ غَضْبِي وَأَغْرَيْتُ الْحَيَانَ فَلَسْتُ الْفَاءُ إِلَّا وَهُوَ غَضْبَانُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَلَمَّا شَادَيْتُمْ بِالْحَبِيلِ لَمْ يَنْزِكِ الدَّمَغُ سِرًّا مَصُونًا  
أَمْنُكُمْ عَلَى السِّرِّ مِنَ الْقُلُوبِ فَمَا لَأَتَمُّهُمْ عَلَيْهِ الْعُيُونُ

قَالَ

قَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ أَشَدُّ بِنِي الْحَافِظِ أَبُو طَامِرٍ السُّلَيْمِيُّ قَالَ أَشَدُّ بِنِي  
الْأَبْيُوزِيدِي ٥ شَكْرًا ذَهْرِي وَلَمْ يَدْرَأَنِي أَعَزُّ وَأَجْدَانُ الثَّمَانِ تَهْوُونَ

فَقَطَّلَ بِنِي الْخَطْبَ كَيْفًا عِنْدَ أَوْ وَبَنَ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ  
فَلَسْتُ أَدْرِي أَمِنْ دَمْعٍ أَرْفَقَهُ أَمْ مِنْهَا سَمٌ مَابِئِ شَرِّ أَفْسَا  
فَبَرَّحَ بِي شَوْقُ أَرَايَ شَعْرًا وَدَمْعِي وَعَقْدُهَا وَشَعْرِي لِأَيْكَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** بِنِي السُّلْطَانِ أَحَدُ بَنِي مَلِكِشَاه

**وَقَوْلُهُ**

**وَقَوْلُهُ**

وَالْبَيْضُ تَهْلُو فِي الْعُودِ كَمَا النَّوْتُ رَفَّتْ نِيلُ مَنُورِهَا الْأَوْدَادُ  
وَالشَّمْرُ زَلَّ حِفْهَهُ كَانَ لَعُونُهَا تَلْوِي مَعَا فِدَا بَدَشَشَلَا  
وَالشَّمْرُ شَاحِبُهُ بِمُورِ شَعَائِهَا مَوْزَا الْغَدِيرِ طَغَتْ بِهِ النُّكْبَا  
وَالْبَيْزَانُ طَوَالِغِ رَادِ الْبُحْبُحَةِ نَفَضَتْ عَلَى صَفْحَائِهَا الطُّلُمَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ مَرثِيهِ**

وَلَنَا بِمَعْرَكِ الْمَنَابِ الْإِنْفُسُ وَقَفَتْ بِمَذْرَجَةِ الْفَضَاءِ وَالْجَارِي  
مَلَأَتْ قُبُورَهُمُ الْفَضَاءُ كَانَتْهَا بِزِلْجَالِ الْخَرَنِ الْأَكْوَارُ  
الْفُؤَادُ عَصَبُهُمْ بِذَارِ قَامَةِ انْضَاءِ أَيَّامٍ مَضْبُونِ فَصَارَ  
وَكَاثِمٌ لِمَعْوَا الْمَدَى فَنُؤَافِقُوا بِذَلِكَ رُزْنِ عَوَاقِبِ الْأَشْفَارِ  
لَمْ يَدْهَبُوا سَلَفًا لَتَغْبِرْ لَعْنُهُمْ أِنْ الْبَقَاءُ وَخَيْرٌ فِي الْأَشَارِ  
وَالنَّاسُ يَنْسَبُونَ فِي مَضَارِيهِ وَالْمَوْتُ أَحَدُ ذَلِكَ الْمَضَامِرِ

**مِنْهَا**

**وَقَوْلُهُ مِنْ مَرثِيهِ أُخْرَى**

وَالْعَيْشُ أَوَّلُهُ عَقِيدَةُ مَشَقَّةٍ وَأَوَّلِي وَآخِرُهُ مَقْبَلُ حِمَامٍ



وَالْعَمْرُ لَوْ جَا زَالِدِي لَشَرَّمِ الْأَرْوَاحُ مِنْهُ بِحَبَّةِ الْأَجْشَامِ  
فَضِي وَقَدْ أَصْبَحَتْ شَبَابَةً كَالرَّوْضِ يَضْحَكُ مِنْ كَأْغَمَامِ  
عَنْ مَنْ كَلَى إِذَا بِي سَطَرْتُ ظَهَرْتُ بِهَا التَّخَوُّاتُ بِالْأَفْلَامِ  
**وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَفَرٍ الْمَغْرُوبِيَّ ابْنُ الْفَيْسُرِيِّ**  
هُوَ أَوَّلُ بَيْتِهِ وَمَوْلَا جَدِّهِ وَمِيتُهُ لِأَنَّهُ بَنِيهِ ذَكَرَ عَفِيفُهُ وَشَبَّهَ بِالْفَضْلِ أَيْلُ  
نَسَبِهِ بِمَا أَلْهِمَهُ مِنْ ذِكْرِ أَضَاءِ لَهُ زَادَهُ الْمُنْدِجُ وَجَاءَ وَفِي الْمَفْرُوحِ  
فَقَطَّرَ الْفَضْلُ الْغُرَّ وَمَدَحَ بِهَا وَنَكَبَتْ نَجَارَتُهَا وَتَوَصَّلَ إِلَى الْجَالِيزِ بِسَفَارَتِهَا  
وَأَخْصَرَ ثَوْرَهَا فِي الْبَيْعِ فَكَانَتْ عَلَى قَلْبِهِ الْمَحْضِلُ أَجْدَى فِي الرِّبْعِ وَتَوَسَّعَ فِي الْمَدَاحِ  
وَتَوَسَّعَ فِي تَحْصِيلِ الْمَنَاجِجِ وَمَدَحَ حَتَّى زَوَّجَ الْيَهُودَ وَكَبَّرَ الرِّعَاءَ طَلِبَ الْجُودِ  
هَذَا مَعَا أَدْعَاهُ مِنَ النَّسَبِ الْفَرَشِيِّ وَالْأَدَبِ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ يُجْحِي حَتَّى قَالَ  
أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ خَلْدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ زَادَهُ النَّشَابُونَ وَصَدَّقَهُ أَيْلُ الصَّدْقِ  
بِمَا عَرَفَ بِهِ الْكَتَابُونَ وَقَدْ بَيَّنَّ فِي ذِكْرِ بَعْضِ ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبُ  
النَّصْرِ بِمَعَارِضِهِ وَزَكَبَتْ زُكُوبَ الْأَيْحَارِ عَارِضُهُ وَهَذَا الْأَدَبُ أَصْلُهُ مِنْ  
فَيْسَارِيهِ السَّاحِلِ مَوْلَانِ عَمَّا قَامَ بِهَا الْأَيُّرَانُ تَشْكِي حُظَّهُ وَعَمَّا ثُمَّ أَضْطَرَّ فِي  
بِلَادِ الشَّامِ وَشَقَّهَا طَوَّلًا وَعَرْضًا وَشَامَ بِأَرْزَاقِهَا خَفَوُا وَمَضَا وَمَدَحَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ  
نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَحُطِّي حُجُوبُهُ ثُمَّ تَصَرَّفَ ابْنُهُ فِي مُلْكِهِ تَصَرَّفَ إِلَيْهِ  
حَيَّاهُ حَتَّى بَعَثَهُ نُورُ الدِّينِ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الشَّامِيِّ صَلَاحِ الدِّينِ يُونُسَ  
ابْنَ أَبِي بَوَّابٍ قَدْ نَزَلَ اللَّهُ رُوحَهُ طَائِفًا أَنَّهُ يُضْطَرُّ لَهُ مَا نَصْرٌ وَيَمْدَلُهُ هُنَاكَ فَلَمْ تَطْطُ  
صَلَاحِ الدِّينِ وَعَلَهُ بَعْدَ الْمَمْلُوكِينَ فَعَاذَ بِأَفْحَرِيهِ وَأَبْدَلَهَا وَأَجَبَتْ شَقْنُ

مَا أَفْلَحَ جَدَاهَا ثُمَّ كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ ذِكْرِ مَنْ قَدْ أَوْشَكَرَ وَكَانَ هَذَا  
أَصْلُ ذَلِكَ الدَّوْحَةِ وَأَصْلُ وَابِكَا ذَلِكَ الْغَدُودَةُ وَالرُّوحَةُ وَكَانَ فِي الْهَيْبَةِ  
دَامَشَارُكَ لَا تَحْطِي فِي مَسَاجِدِهَا إِذَا قُتِمَ وَلَا تَضْبُجُ فِي صَدْرٍ شَاجِدِهَا إِذَا  
تَوَقَّعَ وَكَانَ فِي الْأَدَبِ حَيْثُ يَسْتَمُكُ الشَّامُ وَيَسْتَمِعُ قَوْلَ الْأَنَامِ وَكَانَتْ  
بَيْتُهُ وَبَيْنَ مَنَاطِرِ الطَّرِيقِ شَجْنًا لَا يَسْكُرُ غَلْبَانُهَا وَبَعْضًا لَا تَقْضِي أَحْبَابُهَا  
وَأَسْتَعْدَى ابْنُ الْفَيْسُرِيِّ الْمَلِكُ الْعَادِلُ نُورُ الدِّينِ عَلَيْهِ فَابَا جَدِّهِ دَمَهُ وَحَلَّى شَاجِدَهُ  
بِشَيْفٍ بِضَرْبٍ غَنَفَهُ وَطَمَحَ دَمَهُ وَجَعَلَ هَذَا الشَّيْفَ لَهُ حَكَمًا مَاضِيًا  
وَحَكَمًا قَاضِيًا فَيَحْبِلُ ابْنُ مَيْمُونٍ حَيْلَ دَفْعِهَا وَوَصَلَ أَهْلُهَا غَرَّةَ ابْنِ الْفَيْسُرِيِّ  
وَوَطَّي غَنَفَهَا حَتَّى أَخَذَ ذَلِكَ الشَّيْفَ وَجَعَلَ يَحْلِلُ ثُمَّ رَدَّه إِلَى قَرَاهِ نَصْبِهِ فِي  
الْفَرَّابِ وَلَصُقْ بِهِ لَصُوقًا لَا يَفَارِقُهُ إِذَا سَأَلَهُ لِلضَّرَابِ ثُمَّ كَانَ ابْنُ مَيْمُونٍ  
فِي ذَلِكَ الْمَلِكِ مُجْتَدِبًا ابْنَ الْفَيْسُرِيِّ وَيَقُولُ قَوْلَ الْأَرَبِ أَنْ خَبَرَ إِلَى يَوْمٍ لَا أَرَى  
الْكَلْبَ وَلَا الْكَلْبَ تَرَايَ حَتَّى عَلِمَ بَارِئُ كَيْدِهِ قَدْ اسْتَحْكَمَ فِي جَنَمِ ذَلِكَ الشَّيْفِ  
وَأَنْ حَقَّرَ ذَلِكَ الْغُرَّ أَرْقَدْنَا لَكِي لَا حِلْمَ فِيهِ وَلَا طَيْفَ ثُمَّ نَعَزَّ ضَلَّ فِي الطَّرِيقِ  
وَأَنَاهُ وَهُوَ بَيْنَ حَفْلِهِ لَهُ غَيْرُ فَرْقٍ مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ فَأَوَمَّا ابْنُ الْفَيْسُرِيِّ ابْنُ يَدِهِ إِلَى  
الشَّيْفِ لِحَظْرَتِهِ فَمَا أَخْطَرُ وَحَسَانَ عَمْدَةٍ مَقِيمًا عَدَنَ فِي عَدَمِ الْوَفَاءِ بَابُهُ مَا شَرُّ  
فَيَضْحَكُ مِنْ جُحْضٍ وَحَلَّى ابْنُ الْفَيْسُرِيِّ حَجَلًا صَارِيهِ مَثَلًا لِلْبَشَرِ وَبَلَغَ هَذَا نُورُ الدِّينِ  
فَسَالَ لَوْ كَانَ ابْنُ الْفَيْسُرِيِّ مُحَقَّقًا مَا كَفَّ عَنْ هَذَا وَدَمَهُ مَذَرُ وَأَمَّا مَا بِخَنَازِلِهِ  
**فَقَوْلُهُ** كَلَيْتُ زَيْدِي بِالْكَأِيبِ لَفْظُهَا طَبَايَا وَسَمُّ الْحَطِّ بِهَا يَبُودُهَا  
**وَقَوْلُهُ** مِنْ جَذَرِي وَرَيْثُ الْبَابِ وَالْبَغْيُ مَخَافَةُ أَنْ يَسْبَغَ عَلَى رَقِيبٍ



فَلَا تَمْنَعُهَا مِنْ قَوَامِكْ هَزْهَ فَحَظِي بِهَا عَصْرُ نَوَاكْ رَطَبُ  
**مِنْهَا** فِي ذِكْرِ الْبَيَانِ  
 وَلَيْلَهُ مَنَّا وَالْمَهَارِ فِي حَوَائِجِ رُغْبِهَا لِلظَّلَامِ جُوبُ  
 فَيَنْتَبِهُ بَارِئُ الْكَوَاكِبِ فِي الدَّجَى لَهْزُ طُلُوعِ بِالْعَلَا وَغَدُوبِ  
 نَوَاصِلِ مِنْ صَبْعِ الظَّلَامِ كَابِدَا لَعِينِكَ مِنْ تَحْتِ الْخَضَابِ مَشْدُوبِ  
 حَوَائِثُ فِي صَدْرِ الْفَضَاءِ كَانَهَا وَقَدْ رَجَبَتْ مَنَا الْقُلُوبِ قُلُوبِ  
 سَوَائِحِ فِي مَحْزِي فَضَاءٍ وَسَدَفُهُ لَهْزُ أَعْيَادٍ بِالْفُجَى وَرَسُوبِ **مِنْهَا**  
 وَرَبُّنِي فِي عَوْدِ الْكِرَامِ فَشَاوَةٌ طَلِبُوتِي فِي وَجْهِ الزَّمَانِ قُطُوبِ  
 بَلِغِ إِذَا جَدَّ الْخَضَامُ بِضَلَّةِ لِسَانِ بِأُطْرَافِ الْكَلَامِ نَعُوبِ  
 نَسِيبُ الْمَعَالِي يُطْرِبُ الْقَوْمَ مَدْحُهُ كَانَ لَشَاءِ الْخَضْفِ فِيهِ نَسِيبِ  
**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ

أَشْنَانُ أَهْلِي يَدُ شَوْقِي فِي بَعْدِ دَحِظِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ  
**قَوْلُهُ** فَبِغْيِ لِقَائِي ذَا فِرَاقِي لِذَا قُلُوبِي فِي مَنِي أَخْلُومِ الْبَيْنِ  
 وَضَائِقُ سَاحَةِ الْأَخْلَاقِ حَتَّى يَبَايَا الْخَلْقِ الْكِنُومِ عَنِ الْغَايِ  
 وَعِنْدَكَ إِنِّي مَعَ مَا أَلَا فِي نَسِيبِكَ لَا وَعَيْنُكَ الْمَرَاضِ  
**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ  
 وَبِالْكَرْبِ صَبَا إِذَا أَشْنَانُ لَوْ جِدَّ نَحْيُكُمْ فَالْشَّوِي  
 بِجُودِ بَعِينِ لَوَانِ الرِّكَابِ نَعْمَ فِي دَمْعِهَا لَازِمُ شَوِي  
 أَحِبَّ الشَّامَ وَأَهْوَى الْعِرَاقَ فَخَلَفِي هَوِيَّ وَإِيَّامِي هَوِيَّ

وَمِنْهُ

**قَوْلُهُ** شَنَوَائِدُ عَمُودِ الصُّبُوتِ لِقَائِهِمْ شَنَائِدُ أَرْهَمِ قَوْفِ الزُّوَارِ  
**قَوْلُهُ** يَنْتَسِمِي بِأَرْضِ الشَّامِ حَيْثُ وَيُعْطِفُنِي عَلَى بَعْدِ دَحِظِ  
 فَكُلُّ هَوِيٍّ يُطَايِنِي قَلْبُ وَهَلْ لِي غَيْرُ هَذَا الْقَلْبِ قَلْبُ  
 إِذَا كَانَ الشَّيْءُ فِي التَّلَاقِ فَمَاذَا بَصَعَ الدَّنْفُ الْحَبِ  
**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ

وَكَيْفَ يَفُورُ بِفَضْلِ الْكَمَالِ مَنْ جَعَلَ الْأَكْلَ الْأَنْفَصَا  
 لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفَ الْمُتَمَرِّثُ مِنْ حَبْنِهَا بِحَبْطِ الْعَصَى  
 أَوْ مَا شَرِي طَرِبَ الْغَدِيرِ إِلَى النِّسِيمِ إِذَا نَحَرَ لُ  
 بَلْ لَوْ زَايْتُ الْمَاءَ يَلْعَبُ فِي جَوَانِبِهِ لَسَرُ  
 فَإِذَا الصَّبَا هَبَّتْ عَلَيْهِ أَنَاكَ فِي ثَوْبِ مَقَرُ  
**وَمِنْهُ** قَوْلُهُ

أَلَا عَلَى الْخَمْرِ لَا ذَا فِرَاقِي مَا عَاشَ الْأَرْضُ الْوَرْدِ  
 وَقَدْ مَضَى الْوَرْدُ فِي هَلْ نَحْصُهُ فِي أَنْ يَكُونَ الْوَرْدُ مِنْ خَدِ  
 لَمْ أُنْشِ لَيْلَهُ قَالَ لِي مَا زَايَ جَسَدِي يَدُوبِ  
**قَوْلُهُ** يَا اللَّهُ فَلْنِ مِنْ أَعْلَاكَ يَا فَنِي فَلْتِ الطَّيِّبِ

عَفَايِفُ الْأَعْنَ مَعَارِفِ الْهَوَى ضَعَايِفُ الْإِلَافِ مُغَالِبَةُ الصَّبِ  
 إِذَا جَادَ بَيْنَ الْبَوَادِي مَرَّةً مِنَ الْخَيْسِ شَيْئًا مِنَ الْبَرَاغِ بِالْغَبِ  
 وَلَمَّا ذُنَا التَّوَدُّعِ فَلْتِ لِصَاحِبِي حَنَانِكَ شَرِي عَنْ مَلَا حِظَةَ الشَّرِ  
 إِذَا كَانَتْ الْأَجْدَانُ تَوْعَا مِنَ الطِّيِّبِ فَلَا شَكَّ أَنَّ الْخَطَّ ضَرَبَ مِنَ الضَّرَبِ



وَأَهْوَى الَّذِي أَهْوَى لَهُ الْبَدُّ زَسَاجِدًا الشَّبَّ تَرِي فِي وَجْهِهِ أَثَرُ الشَّرِبِ  
وَأَعْجَبَ مَا فِي خَمْرِ عَيْنَيْهِ أَنَّهَا تَصَاعِفُ شَكْرِي كَمَا فَلَّتْ شَرِي  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

بَنَتِ الْجُفُونَ مَا أَعْمَضُ وَإِنَّمَا جَوَّ الشُّبُونِ إِذَا بَنَتْ أَنْ تَعْمَدًا  
وَكَا أَنْ طَرَفِي خَمْرٌ أَيْكُهُ دَمًا الْفِي الشَّعَاعِ عَجْدًا قَسُورًا **وَقَوْلُهُ**  
عَدَدْتُمْ بِنَاغِدَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى فَوَا اسْتَقَابِلْ كَانَ بَيْنَكُمْ عَهْدُ  
وَأَنْ فَلَمْ أَتِي سَبَقْتُ إِلَى التَّوْبَى فَمَا جِئْتُهَا جِئْتُ بِدَائِمِكُمُ الصَّدُ  
فَلَا تَغْلُوا بَأَذِي فَلِي عِنْدَكُمْ مَنِي كَمَنْهُ الْعَيْنُ ثُمَّ بِهِ الْخَسَدُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَبْقَيْتُ الْحُدُويَ وَتِلْكَ غَمَامَةٌ خَاشَاكُمْ أَنْفَعَتْ وَنَحْمُ مَدُخْوِي  
وَلَكُمْ نَوَيْتُ لِفَاكُمُ وَضَدْتِي أَبْدِي النَّوَى وَلِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى  
**وَقَوْلُهُ** عَجَلْتُ بِحَيٍّ أَنْ يَكُنْ صَابَةً عَلَى فَنَاءِ مَا جَرَى فَلْتَا دَمْعٍ  
وَمَا عَرِضَتْ الْيَكْبُوتُ عَنِ الْكُويِّ مِثْلَ لِسَانٍ فَوَيْ جَفَرْتُ وَمَدَّعٍ  
إِلَى اللَّهِ مِنْ قَلْبٍ بِوَأَصْلُهُ عَشْبَةٌ أَشْبَابُ الْمُنَى تَقَطَّعَ  
وَقَدْ رُذِنَتْ لِحَاظُ خَوْفٍ وَشَانَهَا إِلَى مَفْلَةٍ فِيهَا لِسَانٌ وَسَمْعُ

**مِنْهَا فِي ذِكْرِ الْفَرَسِ**

وَأَسْرَى تَعَارَيْنَ بِمَوَالِغَةِ النَّبِيِّ ثُمَّ تَجَدُّ فَوْقَ الْمَذَاكِرِ وَزَكَمُ  
عَلَى كُلِّ شَوَانٍ الْعَيْنَانِ كَأَنَّمَا جَرَى فِي وَرِيدِهِ الرَّحْبُ الشَّعْشَعُ  
**وَقَوْلُهُ** حَسْبِي مِنَ الْبُرْجَاءِ إِيَّايَ مَوْلَعٌ بِمَهْمُهَا مَسِي بِقَلْبِي مَوْلَعًا  
يَسِي

يَسِي الْقُلُوبَ بِفَا حَمِيْنٌ كَفَا مِنْ طَرْنِيهِ لِلْغَزَالِ مَطْلَعًا  
وَمِنْ خَالِ غَدِيرَةٍ مُتَرَفِّقٍ قَلْبِي تَوْنٌ حَوْضًا وَزَوْضًا مَرَعًا  
فَعَلَى الْعَوَادِلِ فِيهِ إِنْ لَا تَنْتَهِي عَنْ عَذْلِهَا وَعَلَى أَنْ لَا اسْمَعَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

بُخَوِّفَنِي بِالْبُعْدِ مِنْ لَا أَوْدَهُ وَيَا مَرِيئِي بِالْعَجْزِ مِنْ لَا أُطِيعُهُ  
وَمِنْ تَغْرِثِ الضَّرَامِ إِلَّا لِنَجَاعِهِ وَلَوْ دَامَ بِي غَرَسُهُ دَامَ جُوعُهُ  
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْهِنَافِ فِي الصَّبِيِّ حَتَّى كُلَّ جَنَانٍ الْأَصَابِلِ أَوْطَفَا  
لِيَا لِي أَظْلَكَ الرَّفِيبَ مُوَافِقًا أَغَارُكَ فَمِنْ الْغَزَالِ الْمَشْتَفَا  
إِذَا بِنَا سَجَلِي الْحِثَانِ مَحَاسِنًا نَزَّوَجْتُ اسْتَجَلِي النَّازِ الْمَطْرَفَا  
أَوْدَعُ لَبِي دَائِلَ الْعَقْلِ مَعْرَمًا وَأَوْدَعُ قَلْبِي فَانْرَاطِرَ الْهَيْفَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

كَلَّمَا أَمْنَدَيْتُنَا أَمْدَ الْبَيْنِ نَدَايَ هَوَاكُمُ الْمَوْفُوفِ  
طُولَ عَهْدِي بِكُمْ بِضَاعَتِي وَكَلَامِي فَعَلِ الشَّرَابُ الْعَيْنُوقُ  
الذَّبَا أَشْكُو مِنْ أَلَمِ الْجُودِي وَافْرَقْتُ إِنْ فَلَبِي مِنَ الْوَجْدِ أَفْرَقَا  
وَأَذِنْتُ جَنِي أَحْسَبُ الصَّدَّ وَالنَّوَى مَعْرُكَ الذِّكْرِ وَصَلَا وَمُلْتَقَى  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

تَمَلَّكُمُ قَوَادِي دُونَ حَسْبِي فَا إِنَّا بِالْأَسْبَرِ وَلَا الطَّلَبِ  
وَدَى عَذْلٍ مُعْنَى بِالْمَعْنَى بِمِيلٍ عِلَا الدَّعَايَةِ لِلْعُفُوفِ  
بِحُومٍ مِنَ الْغَرَامِ عَلَى خِلَابِي دَائِلَ الرُّوحِ مِنْ تَفْسِ الْغَنَى تَوْنِ



بِئْسَ مَا بَعَثَ فِي عَيْنَيْكُمْ وَلِجَسْمِ بَعْدَ الْقَلْبِ أَوْلَا جَوْشَنَ  
وَقَفُضَتْ خِيَمَاتُكُمْ عَنْ نَاطِرِي فَضَرَّ يَمُونًا فِي الْفَوَاذِ الْوَامِسِ  
فَلَا يَهْدِيَنَّ الْجَفُونَكُمْ الْكَرَى وَلَا سِرِّيَنَّ لِحَيَالِ الطَّارِفِ  
وَلَا فُضِينَ مَنَاسِكِي مِنْ قَرِينِكُمْ فَرِيَانَةَ الْمُعْشَوْرِ حَجَّ الْعَاشِقِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَلَى اسْمٍ فِيهِ بِكُلِّ صِلَفٍ شَمَاعُ ذَاتِ أَنْوَارٍ مِنْ لَيْلِكَ  
لَمَّا زَايَتْ بِهَا الْأَفَاقُ طَالِعَهُ عَجَتْ كَيْفًا فَا مُوَافِقَةُ الْفَلَكَ  
شَوْهَا بِأَيُّومٍ لِحَصَامِ حُلُومِهَا وَتَغْدُورُهَا بِخَوِّ الْقَصْرِ خَبُولُهَا  
كَأَنَّهَا بَيْتُ الْفَتَا بَاكِهِمْ فَذَاجَ بِأَيْدِي اللَّاعِبِينَ خَجْبُهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَقُولُ لِلصَّاحِبِ الْهَادِي مَلَامَنَهُ ضَلَالَةُ الْقَلْبِ فِي أَكَاثِرِ ضَالٍ  
دَعْنِي أَقْضِ شَوْيَ فِي مَعَالِمِهَا فَالْتَمِعْ دُمُوعِي وَالْأَطْلَالَ أَطْلَالِي  
أَمَّا كَيْفِي أَسْفَا ابْنِي أَصْحَبَ لَيْلِي الْهَبِي وَكَيْفِي السَّبَبِ عَدَا إِلِي  
إِذَا التَّفَتُّ لِمَا فَاتَ مِنْ عَمْرِي سَجَتْ فَوْقَ صُومِ الْهَوَاؤِ دِيَابِلِي  
سَجَى لِحَيَاطِرِي فِي عَيْشِ نَعْتِهِ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَسْحَازِي وَأَصَالِي  
أَوَّلِي لَهَا أَنْ ذُنْتُ بِالْوَصْلِ ثَانِيَةً فَإِنْ ذَكَرْتُ النَّوِيَّ يَوْمَ فَاوَدِلِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ مَهْنِيَا بِالْوَدُودِ

مَلِكُ الْمَدِينِ يَوْمَ اغْتَرَحَ بِأَيِّ الشَّوَابِقِ وَهُوَ مَهْنِيَا أَوَّلِي  
عَحَّالٍ فِي عِظْفِهِ جَوْضَاجُكَ وَيَمِينُ فِي طَرْفِهِ عَامُ مَقْبَلِ دَوْلِ

دَوْلِ التَّرْبِيعِ لَهُ بِأَكْلِ زِينَةٍ فَأَنَا لِي فِي خَلْعِ الْعِيَامِ بِزَفَلِ  
مِنْ الْخِيَوَانِ مَا جَرَى دَمْعُ لَيْلِيَا إِلَّا نَسِيتُ مِنْ شَفَقَتِي مَحْجَلِ  
وَعَيُونُ نَوْرِ هَوْنٍ أَحْقَانَهَا فَسَرَى بَيْنَهُمَا النِّسْمُ الْمُرْتَلِ  
فَلِكُلِّ صَاحِلَةٍ إِذَا اسْتَخْلَبَهَا تَغْنُّ بِأَفْوَاهِ الْعَبِيدِ نَقَبَلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

مِنْ كُلِّ ذِي هَيْبَةٍ تَوَلَّوْا حِظَّهُ إِلَيْكَ مِنْ لَهْزِمٍ فِي صَدْرِ عَشَائِرِ  
أَبْلَ كُلِّ شَفِيمٍ غَيْرِ نَاطِرٍ وَعَبْرَ جَنِينِي مَا تَمَّا يَا بَابِ  
كَمْ لَيْلَةٍ بَتَّ مِنْ كَائِنِي وَرَبَقَتِهِ شَتْوَانِ مِنْ حَسْبِ سِلْسِلَاتِ  
وَبَانَ لِي أَحْمِي عَنِّي مِنْ أَسْفِهِ كَأَنَّمَا تَغْنُّ تَغْرِيلاً وَالِ  
وَلَمْ يَدْعُ لِي نَوِيٍّ فَسَرَّ أَجُودِيهَا وَلِحُودِهَا التَّفَنُّ غَيْرَ الْحُودِ بِالْمَالِ  
هَبَانِ لَيْلٍ سَيَا زَالٍ فَاحِجُهُ عَنِّي فَمَا بَالُ السَّحَازِي وَأَصَالِي  
نَحْرِي النُّعَامِي فَمَا بَالِي إِذَا خَطَرْتُ بِالزَّكَبِ مَا خَطَرْتُ إِلَّا عَلَى بَالِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

كَأَنَّ الذِّيَّ إِلَيَّ عَلَى بَسْطِ كَفِّهِ نَوِيٍّ مَا لَهَا فِي الْبَاسِ مِنْ قَامِ النَّصْلِ  
بَرْوِجٍ عَقِيدِ الرَّاحِ لَا يَسْتَفْنِي إِلَى الْكَاسِ إِلَّا أَنَهَا ضَمْنُ الْخَلِ  
مَلِكُ الْأَبَابِ الْمُلُوكِ بِرَوْعَةٍ تَحَايَفُ مِنْ عَذَابِي عَلَى حَرْبٍ مِنْ قَبْلِي  
وَلَيْسَتْ كَأَخْرَى مِنْهَا يَكْفُرُ لِحَيَاكَانَ دَفُوعِ الْغَيْثِ مِنْهَا عَلَى رِيلِ  
أَبَا الْحَسَنِ انْقَادَتْ إِلَيَّ إِلَيْكَ الْمُنَى وَحَلَّتْ بِهِ الْأَكْمَالُ مَحْلُولُهُ الْعُقُلِ  
بَغْتِ لَفْسِ الدَّوْلَةِ الْمَرْحُومِ لَهَا إِلَيَّ أَنْ تَرَى مِنْ سَيْلِهِ أَوِيَّ شَبَلِ



مِلَالُ جَلِيٍّ فِي الْكَمَالِ عَلَى الصَّبِيِّ وَرَبِّ صَبِيٍّ يَأْتِي إِلَى سُودٍ كَمَلٍ  
وَعَنْ شِعْرِ عَلِيٍّ أَضْلَهُ مِنْ قُرْعِهِ وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا رَدُّ فِرْعٍ إِلَى أَصْلٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

نَبَشَرْتُ الْأَفْطَارَ مِنْ فِرْعٍ فِي كُلِّ ثَغْرِ مِنْ طِبَاهٍ مَبَاسِمٍ  
وَمَا تَحْمِلُ الْخَيْلُ الْأَعَادِي حَالَهُ بِهِ بَلْ رَجَاءُ أَنَّهُمْ عَنْكَ بَسَمٍ  
مَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَبَا جَوَابِ الْهُوِيِّ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْتَهَامِ  
مِنْ خُصُورٍ وَشُجُوبٍ بِالْضَبِيِّ وَعَبُورٍ كَمَا بِالْتَفْهَامِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِذَا ابْرَزْتُمْ الْعُيُونُ حَوَائِجَ نَظَرٍ إِنَّمَا مِنْ خِلَالِ الْمَعَاصِمِ  
حُلُولُ مَسْتَنَ الْعَفَاةِ عَفَانُهُمْ غُيُوبُونَ عَنْ زَا الْفَرَى بِالْمُبَاسِمِ  
وَقَدْ بَانَ عَنْ لِسَانٍ رِثْكَانُهُ بَيَاضُ الْأَبَادِي أَوْسُنَا وَجْهَ حَائِمٍ  
نَعُودُ وَفُودُ لِحْدِ عَنَّةٍ كَانَتْ قَدْ أَفْرَفُوا عَنْ جَمَاعِ الْمَوَاسِمِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَحَبْرِي عَنْ قَلْبِي وَمَالِكِهِ فَرَمَا أَشْكَلَ الْمَعْنَى عَلَى الْفَطْرِ  
هَذَا الَّذِي تَلَبَّ الْعُشَاةُ نَوْمَهُمْ أَمَا تَرَى عَيْنَهُ مَلَايَ مِنَ الْوَسْرِ  
ظَنُّ صَبْغِ الشَّبَابِ صَبْغُ اللَّيَالِي فَاصْطَفَا مَا عَلَى الرَّعُورِ  
حَالُ حَبْنِ السَّخَالِ لَوْ شَبَابِي بَاعِنِي فِي الْهُوِيِّ فَاغْضِلْ لَوْنِ

وَقَوْلُهُ

بَسَائِي وَبِدْ تَوَطِّعُهُ فَمَا الْمَوَاصِلُ وَالْمُبَاسِمِ  
مَا اعْتَقَلَ الْأَجْسَامُ مِنْ أَضْأِ الْقُلُوبِ بِهَا زَهَابِ

وَمِنْهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَاللَّهِ لَوْ أَضْفَ الْعُشَاةُ انْقَسَمَ أَعْطُوكَ مَا أَدَخَرُوا مِنْهَا وَمَا تَنَكَّرَ

مَا أَتَتْ جَبْنَ نَغْيٍ فِي حُجَّاسِهِمُ إِلَّا نَسِيمُ الضَّبَا وَالْقَوْمُ أَغْصَانُ  
سُطُطٍ يَحْيِي عَنْ الشَّطْبِ فَايْبَعَثْ مِنْ أَمْرِ الْكُوكِبِ السَّارِي فَيَشَاءُ

وَقَوْلُهُ

أَمْسَى مَسَالِكُ الْحَادِي فَمَا عَلِمْتَ لِمَا هَوِيَ الْحَجَرُ عَنْهَا ابْنَ مَسْوَاهِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَسْمُهُ وَهَبِ

أَجْرِي يَا وَهَبُ وَهَبْ جَانِي خَالٍ فَوْقَ وَجْهِكَ الْبَشَارِ  
بِدَا كَفَيْهِ النَّدْمُ الْمَعْلَى نَسَا مَا قَابَسَ فِي وَسْطِ نَارِ

وَقَوْلُهُ

أَهْمِي إِلَى الْعَذَابِ مِنْ بَقِيَّةِ إِذَا نِمَّ الْغُلَّخُفِينَ الْمَغْدِيبِ  
شَرِدتْ عَلَيْهِ وَمَا ذُقْتَهُ بَقِيَّةً وَلَكِنْ مِنْ أَعْيَبِ غَيْبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

سَطَرًا عَدَا زَمُونِ نَخْطَةً يَفْتَرِي لِي مِنْهُ الْمَعَاذِيرُ  
بَيْنَهُمَا رَوْضَةٌ وَزِدْلُهُمَا مِنْ خَالِهَا الْأَسْوَدُ نَاطُورُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِمَّا يَنْبَغِي عَلَى شَيْخٍ

حَمَلْتُ الْكِرَامَ فَارْتَمَيْتِي وَرَجَيْتُ وَقَدْ حَمَلْتَنِي الْجِيَادُ  
فَإِنْ تَرَى لِلْمَعَالِي مَهَادًا فَبَلِي مِنْ ظُهُورِ الْمَذَاكِي مَهَادُ  
فَلَمْ لَا أَيْتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَفَوْقِي حَوَادُّ وَتَحْتِي حَوَادُّ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَمَّا أَرَدْنَا نَسَاجَ الشُّرُورِ خَطَبْنَا مِنَ الْمَاءِ وَالْخَمْرِ صَهْرًا  
فَرَفَّتْ عَنْ وَسَائِرِكَ لِحْيَابُ الشَّيْثِ عَقْلًا وَإِنْ شِئْتَ تَغْرًا



إِذَا الْمَاءُ أَهْدَى لَهُ لَوْنَهُ رَأَيْتُ الْعَفِيفَ وَقَدْ جَالَ دُرّاً  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** فِي رِثَا

وَعَبَسَتْكَ مَا سَمِعْتُ بِكَ بِاسْمِهِ وَلَكِنِّي أَرَحْتُهُ مُوَلِّدَ الْعَبْدِي  
وَحَسْبُكَ مِنْ زَوَارِفِكَ رَوْضَةٌ تَرَى أَعْيُنَ الْبَاكِينَ زَهْرًا مُورِدًا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

ذَمِيعُ لِسَانٍ فِيهِ نَاطِرٌ عَنِ الْوَشَايَاكَ إِلَى شَكَبِهِ  
فَأَعْبَى لَطْفِي ذَلِكَ قَلْبًا عَلَى الْحُبِّ هُوَ الْوَاشِي عَلَى حَبِّهِ  
إِذَا الْحَبِيبُ اشْتَطَى فِي عَجْنِهِ فَأَعْدَلَ مِنَ الْحَسَنِ إِلَى تَرْبِهِ  
وَذَاوَادُوا أَلْهَوِي بِالْهَوِي إِفَاقَةُ الْخَمُورِ فِي شَرْبِهِ  
بِأَعْجَابٍ مِنْ قَائِلٍ لَمْ يَجِدْ مَعْنَى فِقَاسِ الشَّمْسِ يَوْمًا بِهِ  
تِلْكَ احْزَانُ الْخَمْرِ فِي فَرْجِهَا مِنْهُ وَهَذَا الْفُوزُ فِي فَرْجِهِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** يَصِفُ دَارًا

تَأْتُو فِي وَضْعِهَا مَا مَرَّ بِغَيْثِ الْبَصَائِرِ أَنْوَارُهَا  
بَنِي فِي حَشْيِ الصَّبِيِّ حَمَامَهَا وَفِي وَجْهِهِ لِحْطَ طَيَّانَهَا

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

ذَا وَانْقَاسِي بِنَفَاسِ الصَّبِيِّ فَلْتَعْلِيلِ الْهَوَى أَعْتَلَّ الْهَوَا  
وَجُفُوزُ دَمْعِهَا السَّاعِي بِهَا فَعَلِمْنَا مِنْ بَكَائِهَا رُقَبَا  
مَلَّ بِحُلِّ الْحَبْلِ لَا أَعْيُنَ خَائِنَاتٍ أَوْ قُلُوبُ أُنْسَا  
يَأْنَدُ بِمِي وَكَأَنِّي وَجْهَهُ صَرَّجَهَا بِاللِّحَاطِ الْتَدَمَا

لَا نَطْنَا الْوَرْدَ مَا يَسْتَفِي لِحْيَا إِنَّمَا الْوَرْدُ الَّذِي يُسْتَفِي لِحْيَا  
**مِنْهَا** فِي ذِكْرِ الْعَافِيَةِ

أَعْفَبَ الْبُرْشُ وَرَاضًا جَا فِي جَفُوزٍ كَأَذْيَدِهَا الْبُكَاءُ  
وَأَزَلَّ لِحَاطُهَا أَعْرَاضَهَا لَا يَبْصَحُ الْخَطُّ مَا أَعْتَلَّ الضِّبَا  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَقَدْ تَنَبَّي طَوْوُ الْحَمَامَةِ مِنْهُ نَزْدٍ فِيهَا مِنْ شَتَاكِ تَغْزِيدُ  
شَتَا تَنَبَّيَ اعْظَمَ الدَّهْنُ دَهْنَهُ وَإِنْ أَدَهْ فِي وَجْهِهِ الشَّمْسُ نُورُودُ  
لَا مُوَاعِلِي فَرْطِ الْبُكَاءِ وَقَدْ فَدَاهِيَتْ مِنْ قَبْلِ الْوَبِيِّ الْغَادِرُ  
وَهَبِ الْمَذَامِعَ أَخْرَسْنَا فَمَا زَاوَا شَتْلُ يَصْبَحُ عَلَى جَفُوزِ السَّامِرِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَأَزَاءً إِذَا شَرِبْتَ ظَبَايَا عَلَى لَيْلِ الظُّبَى فَتَغْتَنِمُهَا  
وَيَجِدُ نَدْعَى شَعْرِي يَمُتُّ بِهِ الشَّعْرِي فَمَا شَفَتْ غُفَاةً  
وَمَا لِلشَّمْسِ أَنْ تَخْفِيَ شَنَايَا وَلَا لِلصَّبْحِ أَنْ يَطْوِي مَسَاةً  
مَحَاوِلُ زَرْقَهُ بِنَفَادِ زَرْقِي وَزَبَّ جَسَانِ عَادَتْ حَسَانُ  
وَأَنْ مِنْ الْعَجَابِ أَنْ تَارِي مُوَجَّهُهُ وَتَلْكَ عَيْنُ شَرَارِهِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

نَشَدْتُكَ لَا نَأْمَنُ عَلَى مَضْمَنِ لِحْيَتِي مَذَامِعَ شَمْلِ السِّتْرِ فِيهَا مَبِيدُ  
وَكُلُّ حَدِيثٍ يُمْكِنُ السَّمْعُ زَدَهُ سُورِي مُشْتَفِضٌ عَنْ جُودِي الْقَلْبِ يُشْتَدُ  
بِكُنَا دَمًا وَالْفَاصِرَاتُ شَوَارِفُ فَلَاحَتْ خُدُودُ كُلِّ مَنْ مُوَرَّدُ



وَقَدْ وَفَّ الوَاسْتُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَلَى مُحَضَّرٍ فِيهِ الْمَذَامُ تُشْهَدُ  
لِحُضْرَتِهِ فِيهِ جِرْحٌ مُضَرَّجٌ لِحُضْرَتِهِ فِيهِ شَيْفٌ مُتَشَدِّدٌ **وَقَوْلُهُ**  
فَارْتَفُونا وَكُلَّ عَيْنٍ مِنَ الْحَقِّ قَلْبٌ وَكُلِّ حُضْرٍ وَرَبُّ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

قَدْ أَنْكَرَ النَّاسُ مِنْ دَمْعِي مِنْ حُرِّيِّ هَوِيٍّ نَهَادَنَ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّارُ  
غَضَبُ شَيْءٍ أَنْ يَحْبِي لَهْ شَمْسٍ مِنَ الْوَصَالِ وَلِلْبَكَارِ أَمْكَارُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

يَجْزِي الشَّالَةَ بِسُودَذِهِ وَأَخْوَ الْعَبَارِ أَحْوَجَ بِالْفَرْشِ  
وَالشُّكْرُ عِنْدَ الْمُشْغُولِ مِثْلُ الْحَبِي فِي كَفِّ مَغْرَبِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَمَا بِرَبِّ الْعَوَايِ مِنْ دَبِي كَلَفٍ عَفْوَاطٍ تَنْوِي الطَّيْفَ بِالسَّهْرِ  
أَمَا تَرَى شَهَةَ الْأَفْئَامِ تَشْرِفُهُ فِي لَمْتِي فِي بَاضِ اللَّيْلِ لِلْفَمْرِ  
هَبْنِي تَخْلُصْتُ حَسْبِي مِنْ مَعْدِيَةٍ فَمَنْ تَخْلُصُ فَلِي مِنْ يَدِي نَظَرِي  
وَبِأَسْبَمِ الْخُرَامِي هَبْ عَزَّكَ لَعَلَّ نَشْرَكَ مَطْوِيٍّ عِلَاجِي  
وَأَجِدْ لِسَانَ غَرَامِي أَنْ يَمُوتَ فَإِنْ تَبَرَّيْ مِنْ دَمْعِي عَلَى خَطَرِ

**مِنْهَا فِي ذِكْرِ الْغَيْبَةِ**

إِذَا الْمَقَاصِدُ عَنَّتْ سَامِعًا أَخَذَتْ عَلَى طَرَفِي لَ الْأَفْهَامِ مَحْتَصِرِ

خَوْدُ يَسْرُكُ مِنْهَا أَنَا أَبْدَامُغَةً وَتَبِجُ فِي الدُّنْيَا عَلَى شَفَرِ **وَقَوْلُهُ**

أَهْوَى الْغُصُونِ وَإِنَّا أَضْيَى الصَّبِيِّ شَوْوُ النَّشِيمِ إِلَى الْغَضَبِ الْمَلِيدِ **مَعْصِي**

مَعْصِي الْعَزَّامِ وَهِيَ غَيْرُ فَوَاطِحِ مَا السَّيْفِ الْأَفْوَ فِي السَّاعِدِ  
وَحَوَائِقِ قَدْ تَوَجَّهَ بِأَهْلِهِ وَعَوَاطِلِ قَدْ تَصَبَّتْ بِكُؤَالِكِ **وَقَوْلُهُ**  
وَإِذَا زَايَتْ اللَّيْثُ مَجَّعَ نَفْسُهُ دُونَ الْفَرْسَةِ مِنْ عَيْنِ الْوَائِي **وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَبِزَ عُلُوتَ مَلُوكِ الْعَصْرِ مَرْتَبَةً مِثْلَ مَا لَلَهُ تَعْلُوبُكَ الرَّثِيَا  
لَوْ لَمْ يَكُنْ شَرَفُ الْأَفْعَالِ مَعْتَبَرًا كَانَ الْغَيْبُ مِثْلَ يَأْفِي حُسْنِهِ قَصَبًا **وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

إِنِّي لَا غِنَى النَّاسِ عَنْ عَصِيَّةٍ مَا لِحَقِّ تَغْنِيقِ الْمُنْعَصِبِ  
وَمُخَايَلِ الْبُكَدِ بِمَنْكَ تَخَصُّهُ وَضَحَ الزَّهَارِ فَحَبِي بِالْغَيْبِ  
مَا كَانَ أَبْصَرَنِي كَمَا إِذَا تَنَّهُ لَوْ كُنْتُ أَحْسَنُ رُفِيَةً لِلْعَفْرِ  
بِأَنَّمْ فِي لَبْلِ الْوُغْيِ سِنَانُهُ إِذَا تَنَّمَا شَتْنِي بَكُوكِ **وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

عَجِبْتُ لِلصَّعْدَةِ السَّمَرِ أَمْتَمَ بِرَأْسِهِ أَنْ شَارَ الْغَيْبِ عَجَبِ  
شَمَاعِلَهَا تَمُوتُ أَلَا تَرْهَفُهُ أَيْوَةُ فِي صَعُودِ أَصْلِهِ صَبِ  
إِذَا الْفَنَاءُ ابْتَعَتْ فِي رَأْسِهِ نَفَقًا بِذَلِكَ تَعْلِيلَهَا فِي تَحْيِيهِ مَرْبِ  
لَمْ يَبْنِ مِنْهُمْ سَيُورِي تَحْرِيلَ رَمُوكِ كَمَا النَّوِي يُعَدُّ زَايِلَ الْحَيَةِ الذَّبِ **وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

فَلَا تَسْأَلَنَّ الصَّبِيَّ أَنْ يُوَادَّهُ فَإِنْ قُوَادَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ يُحِبُّهُ  
غَدَاهُ هَوِيٌّ شَطْرَ نَبْلِ السَّيْفِ لَيْسَهُ وَلِلرَّحِجِ حَتَّى يَتَوَجَّعَ الرَّاغِبُ قَلْبُهُ



عَجِبْتُ لِمَا زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ وَيَكُنْ فِي النَّاسِ لَا يُحِبُّهُ **وَقَوْلُهُ**  
وَمَا كُنَّا الْبَدْرَ مَا فِيلٌ فِيهِ وَلَكِنْ زَائِي وَجْهًا فَانْتَقَبَ  
وَمَا خَلَقَ الرَّبُّ مِثْلَ الْخَبَرِ لَوْ لَمْ يَفْعَلْهَا إِلَّا وَالشَّيْبَ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** وَمَنْ مَيَّافِيلٌ رَدِّي قَلْبُهُ فَإِنَّ الْفَائِلَ أَوْ يَبَالِغُ الْقَلْبَ **وَقَوْلُهُ**  
سَتَبْنِي بِنَعْلِهِ حُبْنَتْ مَهَاجَتِ عَيْلَتِي  
وَمَعَدَتِي بِطَوِيلِهِ ثَائِي فَكَأَنَّ لَيْلَتِي  
بِأَيٍّ مِنْ عِيَالَتِهِ قَسْرٌ فِي مَالِهِ الْفَقْرُ

**وَمِنْهُمْ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْبَرٍ الطَّرِيقِيُّ**

لَوْنَارِجِ الْحِجْرِ غَضَبُهُ مَغَاصُهُ وَلَوْنَارِجِ الْفَلَكَ لَا زَالَ عِيَاصُهُ هَذَا  
بِشَنْلِ دَرِهِ وَهَذَا يَنْتَلِبُ زُهُوً وَهَذَا يَفْاضِلُ مَدَّ وَهَذَا يَنْتَلِبُ سَعْدَ  
وَكَلَامُهُ دُونَ دَهْنِهِ يَغْفُفُ وَمِنْ صَوْبِ خَاطِرٍ يَكْفُفُ لَهُ قَصَائِدُ وَشِجَعٍ بِالشَّجْبِ  
ذَاتِ بَيُوتٍ تَقْصُرُ عَنْ مَطَاوِلِهَا الشَّيْبُ وَلَا تَشْكُرُهَا إِلَّا الْكَوَاكِبُ الْأَنْزَابُ وَالْحُرْدُ الْعَرَبُ  
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا خَبِثَ لِسَانُهُ مَهْنًا لَاعْرَاضَ الرِّجَالِ بِسَهْلٍ عَلَيْهِ الْهُوَانُ  
لَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مِنْ هَجَاكِهِ وَلَا يَنْظُمُ فِي الذِّمِّ مَوَافِقَ هَجَاكِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ  
الْفَيْسْرِ ابْنِ الْعَدَاوَةِ الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا الْمَشْهُورَةُ فَلَا يَخْتَنَاجُ وَأَصِفَا وَبِحَا الْعِيَالِهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَإِنَّا لَا نَوَلِّ اللَّهُ أَمْلَهُ مَا شَاءَ مِنْهُمْ وَكَانَ أَبُو شَافِطًا وَضَبْعًا يَغْنَى  
بِالْأَسْوَانِ وَيَغْنَى وَمَا هُنَّ إِلَّا شَوَاقٍ وَنَسَاءُ ابْنِهِ عَلَى هَذَا فِي الْمِيلِ إِلَى السُّقْلِ  
وَالْأَسْفَارِ مَعَهُمْ فِي كُلِّ شَقَرَةٍ يَفْنَعُ فِيهَا مِنَ الْغَنَمَةِ بِالْفَعْلِ ثُمَّ أَخَذَ الْأَذْبَ عَنْ شَبَاحِ  
شَوَا

شَوْرَ رَقَصُوهُ بَلْ أَبْعَدُوهُ عَنْ مَطَاوِلِهِ النَّظَرِ وَرَقَصُوهُ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ  
عَنَّا كَرَفَقَالَ — حَدَّثَ الْحَظِيْبُ الشَّدِيدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَائِمِ  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رُحَيْبُ حِمَاةَ قَالَ — رَأَيْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ ابْنَ مَنْبَرٍ الشَّاعِرَ  
بِالنُّوْمِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَنَا عَلَى فَرْثِهِ بَسْتَانٍ مِنْ تَرْفَعَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ جَالِهِ وَقُلْتُ لَهُ  
إِصْعَدُ إِلَيَّ عِنْدِي فَقَالَ مَا أَفْزَدَ مِنْ رَاجِحِي فَقُلْتُ تَشْرِي لِحَرِّ فَقَالَ شَرُّ مِنْ الْحَرِّ  
يَا حَظِيْبُ فَقُلْتُ مَا هُوَ فَقَالَ لَدَّرِي مَا جَرِي عَلَى مِنْ عَيْنِ الْقَصَائِدِ الَّتِي قُلْتُهَا فِي  
مَثَابِ النَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ مَا جَرِي عَلَيْكَ مِنْهَا فَقَالَ لِسَانِي قَدْ طَالَ وَشَحْرُ صَادٍ  
مَدَّ الْبَصَرَ وَكَلَّمَ أَفْرَاتَ قَصْبِكَ مِنْهَا فَدُصِرَتْ كِلَابًا شَعْلُونِي لِسَانِي وَابْصَرْتُهُ  
خَافِيًا عَلَيْهِ ثِيَابُ رَثَّةٍ إِلَى عَالِهِ وَتَمَعْتُ قَارِيًا يَفْزَعُ مِنْ قَوْفِهِ لَهْمٌ مِنْ قَوْفِهِمْ  
ظَلَّلَ مِنَ النَّسَارِ الْأَيَّةَ ثُمَّ انْتَهَيْتُ مِنْ عَوِيَا وَأَمَّا شَعْرُهُ فَعَفُودٌ مُفَضَّلَةٌ الْجَمَانُ  
مُوصَلَّةٌ النَّدَاءُ إِلَى أَعْلَى الْأَثْمَانِ **وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

عَلَى كِبَادٍ مَا كُلُّ ابْنِ مَوْنٍ عَذْبُهُ دَمُ الْفِرَاعِ رُحَى طُحُوتٍ  
تَحَالُ يَكُونُ الْفَائِلُ وَيُحَالُ فِي مَهْرٍ بِلَيْدٍ نُونٍ  
وَالْبَشْمُ ثِيَابُ الْمَكْرَحِينَ فَمِنْهَا بَهْرُ طِبَالِ حُسَيْنٍ  
إِذَا مَا الْفِعْلُ عَلَّ لِلَّهِ حَذَفَ بِشَاحِ لِسَانِهِ أَوْ سَكُونٍ

**مِنْهَا**

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

يَحْتَظِلُ مِنَ الْمَيِّ أَرْجُ التَّيْغَةِ نَصْبِي عَلَيْكَ أَمْنًا أَمْنًا  
تَلْتَمِسُ الْعَصُوفُ فِيهِ قَدْ وَدَّ وَتَمِشُّ الْقُدُودُ فِيهِ غَضُوبًا  
وَلِحُيُوتٍ لِلطَّيْرِ تَحْتِيبُ مَا تَقِفُ بِالْخَوْعِ عِنْدَ مَا يَحْمِلُ وَنَا



نَسَبَ كَمَا انْتَشَفَّتْ اَنْبَابُ الْفَنَّا كَسِبَ الْعَلَا صِغَرُهَا لَمَّا عَلَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بِزَمَانٍ صَفَلَتْ اطْرَافُهُ وَنَشَاوِي اللَّيْلِ فِيهِ وَالنَّصَارُ  
شَوْجِبَا الثَّرْبِ عَنْ نَارِ شَفِيقٍ طَابَتْ مِنْهَا عَلَى الْمَاءِ شَرَارُ  
وَأَسْرَفَ غَبْرًا وَغَرَزَ زَهْنُ اسْرَفٍ فِيهَا كَمَا دَبَّ الْعَدَا  
بِأَرْجَحِهِ الرِّبْعُ الْمَجْنِبِي وَشَمُوشُ الْمَرْحِ فِي الْمَرْحِ نَذَارُ  
سَافِرَاتٍ مَسْفَرَاتٍ فَلَهَا مَشْرِقُ بَيْنِ التَّذَابِي وَمَعَارُ  
لَطْفٍ فِي هَوَا وَصَفَتْ فِيهَا مَا وَاسْتَطَارَتْ فِيهَا زُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَيَّامُ يَنْقُضُ فِيهَا كُلُّ مُقْتَضٍ الْفَ شَقْلُهُ ارْتِدَافُهُ هَبِيفَا  
زَاهٍ بِلَامٍ مِنْ مِرْصَدٍ عَيْنُهُ بَيْنَهُمَا تَوَانٍ قَدْ فَرَعَا مِنْ حُضْرِ الْفَا  
بِأَحْبَدٍ عَصْرِ الشَّبَابِ فَانَهُ لَيْلٌ أَضَا وَجِبْنٌ أَصْبَحَ أَظْلَمَا  
يَبِضُّ مِنَ الشَّعْرَاتِ سَوْدُ رَوْحٍ وَجِي فَتَا مَوْدَعَا وَمَسْلَمَا  
بِأَحْسَنِ التَّوَنِينِ لِيْنِكَ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا إِلَى مَا نَا عَيْنِي سَلَمَا  
مَا كَانَ يَعْزُفُ فِي الْمَقْدِفِ لَمْ يَكُنْ عَزَا الدَّيَارِ نَوْهًا  
سَفَرًا وَفَرَلُ وَتَمَوُّوا الشَّهَادَةَ بِأَشَدِّ الْأَجْفَانِ أَمْ كَجَلَا النُّوَاطِرِ الْكَلِي

وَقَوْلُهُ

مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَيَّامُ دَالِ السَّمَاءِ حُجِبَتْ عَنَّا فَلَمْ يَنْقُضْ ضِيَاؤُكَ لِلنُّوَازِي  
يَحِشُّ فَكَلَفَ كَالسَّيْفِ لَشَكَّتْ مَضَارِبُ جِلْدِهِ وَشَاهَ وَارِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَكَا أَنَّمَا نَسَجَ لِحْيَا مِنْ نَوْنٍ حَلَلٌ يَفْتُونَانِ وَتَخَاطُ  
نَشَرَتْ بِهِ يَتَقَنَّ نَظْمَ دَفْقِهَا وَحَتَّ عَلَيْهِ طَرْنَ بِأَذْيَاطُ  
مَا ضَرَمَ مِنْ أَسْبَى الْفَوَادِ بِأَسْرِهِ فِي أَسْرِهِ لَوْ مِنْ بِالْإِطْلَافِ  
سَاقٍ إِذَا اسْحَرُ الْكُوشُ نَرَاهُ فِي شَيْبِ الْتَفُوشِ شَمْرًا عَزَّيَّافِ  
تَكُنُ وَاسْتَوَالِفَهُ السَّلَافَةُ زَوْفًا وَتَغِيْرُ شَقْنَاهُ طِبَّ مَذَافِ مِنْهَا  
صَرَعِي تَضَرَّجَ بِالذِّمَاءِ خَذُودَهُمْ فَكَأَنَّمَا دَخَلُوا مِنْ الْأَمَّا وَ  
أَكَلْتُمْ الْفُلُوكَ جَبِيْ أَفْلُوكَ بِرُجُوكَ أَشْبَاحًا عَلَى أَرْمَانِ  
وَشَجَا الْفِرَاقِ مَطْبَعُ نَعْيُوكَ شَلُوكَ وَحَدِيثُ مَصَارِعِ الْعُشَاكِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَإِذَا الْكُرْنُ زَايَ الْحَمُولِ نَزِيلُهُ فِي مَغْرَبٍ فَالْحَزْمُ أَنْ شَرَّ جَلَا  
كَالْبَدْرِ لَمَّا أَنْ نَضَالَ جَدِيدُ طَلَبِ الْكَمَالِ فَجَانَهُ مَشْفِلا  
سَقَمًا بِحِلْمِكَ أَنْ رَضِيْتُ بِمَشْرِيبِ زَيْدٍ وَرَزَقَ إِلَهُ قَدْ مَلَأَ الْمَلَا  
شَامَتَ عَيْنُكَ مَرَّ عَيْشِكَ قَاعًا أَفْلَا فَلَيْتَ بَيْنَ نَاصِيَةِ الْفَلَا  
مَارُونَ تَزُوقُ السَّيْفَ تَلْفَافُ فِي مُنْيَةٍ مَا أَخْفَى الْفِرَاقُ وَأَخْلَا  
لَا يَحْشَبُنْ دُمَابَ نَفْسِكَ مَبْنَةً مَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ يَغِيْشَ مَذَلَا  
لِلْفَقْرِ لَا لِلْفَقْرِ هَبْنَاهَا إِنَّمَا مَعْنَاكَ مَا أَغْنَاكَ أَنْ تَشْوَسَ لَا  
لَا تَرْضَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَدْنَاكَ مِنْ دُنْيٍ وَكَيْفَ طَبْعًا جَلَامٌ أَحْلَا  
أَنْ يَحْشَاوَكُ فَمَوْجَلُ شَوَابِ مَا زَالَ أَحْرَمُ يَفُوتُ الْأَوَّلَا

نَسَبَ



وَبَلَاءَ مَنْ قَارَسِي الْخَيْزُ مَقَرَّتْ مِنْ بَغَائِرِ شَيْبِي الْفَنَكِ زَيْجِي  
بِكُرِّ نَاطِرِهِ مَا بَدَى كُنَانَتِهِ فَلَيْسَ يَنْفَكُ مِنْ أَفْصَادِ مَنْ مَيَّ  
أَذَلْنِي بَعْدَ عَيْنٍ وَالْهَوَى ابْدَأْ بِسُنْعِ بَدَلِ الْبَثِّ لِلطَّبِيِّ الْكَافِي

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

بَيِّنْ صُدُغِيهِ إِلَى طَرَفِهِ فَلَكَ دَارٌ عَلَى رَوْضِ الْمُسْلِمِ  
صَفَقَتْ مُغْلَنَهُ بِخَرْقٍ نَعْلَهَا الْوَجْهَةَ وَالشَّغْرَ الْفَيْحِ  
بَاثٌ بِسَفْهَانِهَا وَأَسْفِيهِ الْبَثِّي رِيضَتْ لُخْلَافَتُهُ لَمَّا حَرَجَ  
كَانَ كَالشَّمْسِ شَمْسًا فَشَتَّ بَيْتَانَا نَعُطِفُهُ حَتَّى نَحْجَ

**وَقَوْلُهُ** فِي نَحْمُومِ

وَمَهْمُ مَنْ عَيْشَتْ بِرَوْضِ جَمَالِهِ خَمِي إِذَا بَدَى شَرَاهُ خُلُوفًا  
أَمْسِي بَهْزِ عَنَانِهَا مِنْ قَدَرِ رِيَانِ مَنْ مَاءِ الشَّبَابِ وَزَيْفَا  
يَبْنَانُ شَرَاهُ مُعْصَفَرُ الْغُرَارِهَا عَكَرَتْ فَبَدَلَتْ إِلَيْهَا زَيْفُفَا  
ثُمَّ أَشْتَتُ لَوْ ذَاعَ نَكَارَتُنَا شَرَّ الْجَانِ بِوَجْنِيهِ عَفِيفَا

**وَقَوْلُهُ** مِنْ أَيْبَانِ

فَاعْتَرَا نِي مِثْلَ الْحَيَا وَجَمَعَتْ شَيْبِي فَيُحِبُّنِ ابْنُ عَجْزِي  
صَاحِبُ بَايَضٍ تَبَيُّوهُ لَقَدْ أَحْرَزْتَ عِلْمَ الْإِعْرَابِ فِي غَايِرِ حَيْرِي  
أَنَا خَفِضْتُ وَأَنْتَ رَفَعْتَ وَهَذَا بَرَكْتُ نَصَبْتُ فَلَمْ تَخَفْ هَمَزِي  
قَدْ صَحِبْتَ الْحَيَاةَ فَبَلَكَ وَأَسْتَوْعِبْتَ مَا كَانَ مِنْ مَعْيٍ وَلَعْدِي  
وَأَرَانِي قَدْ دَخَلُوا الْفَالِ الْوَصْلَ عَلَيَّ أَسْنِي وَأَنْتَ كَالْمَشْمَلِي

وَمَهْلُ صَدَأٍ عَلَاكَ عَلَيْكَ عَارٌ إِذَا مَا كُنْتَ بَنَاءَ الْغُرَارِ  
رَفَا الصَّدِيقِ يُوسُفُ بَعْدَ عَيْنٍ شَرِّ بَرِّ الْمَلِكِ مِنْ أَيْدِي الْخَارِ  
وَأَحْفَى الْغَارِ خَيْرُ الْخَلْقِ خَوْفًا وَمِنْهُ عَلَا عَلَى الْفَلَكَ الْمَذَارِ  
وَلَوْ لَمْ يَخَفْ وَجْهَ الشَّمْسِ لَيْلًا لَفَانَتْهُ الْفَضِيلَةُ فِي الزَّهَارِ  
وَمَنْ ظَلَمَ الدِّانَ السُّودَ بَلَفَى عَلَى الْكَأَنَّاتِ أَنْوَازَ الْعُقَارِ  
وَلَوْ لَا الْغُيُوبُ فِي السَّكَاةِ جَارُ الْكُشُوفِ عَلَى الْخُصْبِ وَعَدَا الدَّرَارِ  
بِي الْأَيَّامِ مَخْضَرُ الْعَالِي وَخَنْصَرُ الْأَسَا فُلٍ بِأَخْصَرَارِ  
كَذَا الدُّوَلَابُ سَابِلُهُ غَنِيٌّ وَأَعْلَاهُ الْخَلْقُ ذُو الْوَقْفَارِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَجَلِي الْهَوَى مَا خَلَّهَ النَّهْمُ بَاحٍ بِهِ الْعَاشِقُونَ أَوْ كَثَمُوا  
أَعْرَى الْحَبِيبِ بِالْأَجْبَةِ فَالْعَدْلُ كَلَامٌ لِسْمَا وَمَا كَلِمٌ  
وَلَيْسَ يَفْضِيكَ الْمَلَامُ إِلَى نَغْبٍ بِرَحْمٍ جَرِي بِهِ الْفَلَمُ  
وَمَعْنُ صُرْ صَرَحَ الْوَشَاءُ لَهُ فَعَلُوهُ قَتْلٌ وَمَا عَمِلُوا  
سَعَوْانَا لَا سَعَتْ بِهِمْ قَدَمٌ فَلَا لَنَا أَصْلَحُوا وَلَا لَهُمْ

**وَقَالَ** ابْنُ مَيْمُونٍ الطَّرِيقُ الْبَشِي

مَنْ زَكَا الْبَدَنُ فِي صَدْرِ الرُّدْبِيِّ وَمَوَّهَ التَّجَرُّ فِي حَدِّ الْبَاهِي  
فَانْزِلِ النَّبْرَ الْأَعْلَى عَلَى الْفَلَكَ مَذَانٍ فِي الْقَبْرِ وَالْخَشْرِ وَابْنِ  
طَرَفٍ رَتَامٍ فَرَابَ كُلِّ صَانَةٍ وَأَعْبَدَ مَا سَبَّحَ فِي عَطَافِ خَيْطِي  
وَبَرِّ غَارِيهِ أَمْ ضَوْؤُ مَيْسَمٍ يَفْتَرِّقُ مِنْ خِلَلِ الصَّدْعِ الدَّجُوجِي

**وَقَوْلُهُ**

وَبَلَاءَ



فَلْتُمْ يَذَاكَ لِلضَّرْدَةِ فَأَسْتَفْخِكَ بِهَا وَقَالَ كَمَا لَمْ تَهَرِ  
فَأَحْسَبُهَا ضَرْوَةً وَأَنْبَغُ الْقَوْمُ فَقَدْ بَانَ فَنُكَّ مَعْنَى التَّشْرِيزِ  
مَا مَدَدَتْ الْمَقْصُورَةُ فِي بَابِ عَيْنِ الْفَعْلِ إِلَّا وَأَنْتَ تَطْلُبُ طَعُزِي  
فَأَجْزِمُ الْآنَ سِتْرَ جَعْنِي وَسَكُنْ زَانَا زِي وَأَفْخِ بِهِ ذَاكَ ذَرْدِي  
لَا تَهَابْ مِنْ نَفْعِي وَذَوَائِي وَفَرَايِ الْمُسْتَحْفَاتِ وَطُورِي  
أَنَا بَيْتٌ نَابِي الْعَرُوضِ فَلَا يَشْبَهُ صَدْرِي لَمْ يَنْأَمَلْ عَجْزِي  
بِالْقَلْبِ عَفٌّ وَدُبْرُ طَمْوُوحِ الْعَيْنِ مَغْرًا بِكُلِّ جَانِبِي الْمَهْرِ  
فَأَحْنُو الْيَوْمَ حُلُقُ الْبَرْكِ فِي حُلْفَةِ دُبْرِ صُنْكَ الْمَبَاهِ كَزِ  
فَسَادَتْ ثُمَّ سَلَّمَ ابْنِي عِنْدَ بَابِ اسْتِنَةِ وَلَيْتَ وَخَرِي  
وَإِذَا مَبْعَثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْحَشَمَةِ مَا لَمْ يَكُنْ لِفَضْلِ الْعَزِ  
جَوْشَنُ مُشْرِفٍ وَزَلَاةُ مَلَسَا مُرْطُوفَهُ بِطَبْرِ وَمَرِ  
وَرِوَانٍ وَبَادِئِهِمْ وَشَابَاطٍ وَكُرْمُ مَعْرَشٍ فَوْقَ نَشْرِ  
فَتَرَى قَلْبَ الْحَضَائِي عَنَاءٌ مِدْوَا سِتْرِهِ يَمُ بِفَقْرِ  
بَاتَ يَضِي مَكْرَدًا مِمَّنْهُ فِي تَوَرِيَا زَنْشُوبِهِ شَيْ الْأَوْ رِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَا تَحْأَلُوا خَالَهُ فِي خَدِّهِ وَطَرٌّ مِنْ صَبْعٍ جَفْنٍ نَطَفَتْ  
تِلْكَ مِنْ نَارِ قَوَادِي جِلْدُهُ فِيهِ شَبَبٌ وَأَنْطَفَتْ ثُمَّ طَفَتْ

**وَمِنْهُمْ أَبُو الْفَوَارِسِ شَعْدٌ مَحَلٌّ بِشَعْدِ الصَّبِيِّ الثَّمِيمِي**  
الْعَرُوضُ فِي حَيْضِ مَعْرُ فَعِيهِ نَبَاطِي وَطُولُ طُرْطُورِهِ وَجَوْلُ السُّورَةِ وَبَرَزِ

كُوَاكِيلَ نَافِلٍ وَخَمَائِلَ فِي حَجَرِ السَّجَابِ كَفَلِ  
بِصِفَةِ السَّجَابِ دَانَ بِكَادِ الْوَحْشِ كَرَعَ وَسَطَهُ وَنَمَشَهُ كَفَ الْوَلِيدُ الْمَرْضِعَ  
**وَقَوْلُهُ** يَزِيدُ فِي عَزِّ الْفَنَى دَلَّةً حِينًا فَإِنْ كَانَ لَهُ آيَا  
كَسَابِي قَصْرَ عَنْ غَايَةِ فَكَانَ الشَّوْطُ لَهَا جَاوِيَا

وَبَرَزَ مِنْ زِي الْعَرَبِ فِي هَيْئَةٍ مَسْكُونَةٍ وَكَانَ لَا يَمْشِي إِلَّا مُسْتَقْلِدًا يَسْبِفُ وَلَا يَمْشِي  
إِلَّا مُتَرْقِبًا الصَّيْفَ حَلَّ السَّيْفَ إِلَّا أَنَّهُ مَا أَعْمَلَهُ وَالزُّرْحُ إِلَّا أَنَّهُ مَا زَادَ عَلَى أَنَّهُ  
أَعْتَقَلَهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْكَمِ بِرِصِيغِي الثَّمِيمِي حَكِيمُ الْعَرَبِ وَبَكْمُ مِنْ مَوِي الْبَدَانِ  
إِنِّي أَرُبُّ نَشْبَةٍ بِأَهْلِ الْبَادِيَةِ فِي الْحَاضِرِ وَنَشَبَتْ بِأَهْدَابِ السَّلَافِ  
الْعَابِرِ وَكَانَ مِمَّنْ هَبَّ الْأَمَامُ الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَفَقَّهَ بِالزِّي عَلَى  
الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَنَمِ الْوَرَّانِ وَكَلَّمَ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَتَقَدَّمَ بِشَمَائِلِ أَقْبَابِ  
أَزَقِ مِنَ السَّلَافِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ لِتَوْفِيقِهِ عَلَى مَا دَنَتْهُ وَأَسْتَفَامَتُهُ فِي  
جَادَتِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقُ إِلَّا طَالِبٌ لِمَا دَنَتْهُ وَشَابَ إِجَادَةُ كُلِّ حَسَنٍ لِجَادَتِهِ  
وَلَهُ رَشَائِلُ فَصِيحَةٍ بَلِيغَةٍ إِلَّا أَنَّهُمَا أَوْغَتْ فِي فَوَالِبِ حَيْضِ الصَّبِيغَةِ لِأَنَّهُ خَا  
بِهَا مِخَا الْقُدَمَاءُ فَجَاءَتْ قَاسِيَتُهُ بِحِكْمَةِ الصَّبِيغَةِ إِلَّا أَنَّهُمَا كَلَجَا إِلَى الزَّاسِيَتِهِ  
وَذَكَرَ السَّمْعَانِي وَأَشْبَى عَلَيْهِ وَحَدَّثَ بِعُضْ شَمُوعَانِهِ وَأَخَذَ طَرَفَايَ فِي  
الْأَدَبِ مِنْ شَمُوعَانِهِ وَكَانَ الْحَيْضُ يَحْمَقُ وَيَفْخُ فَاهُ وَيَشْدَفُ وَيَنْفَعُ  
فِي كَلَامِهِ وَيَعْمَقُ وَكَثُرَتْ عَشَّةُ النَّاسِ بِهِ لِعَزَابَةِ اسْتَلُوبِهِ وَعِلَاضَةِ تَرْكِيهِ  
وَكَانَ ذَا الْعَجَابِ حَبِطَ نَاطِرِيهِ وَكَبُرَ بِهِ الْبَحُومُ تَحْتَ مَوَاطِي قَدَمَيْهِ لَنِيهِ يَطُ  
بِهِ الْأَعْظَامُ وَيَفْرَعُ زَاوِيَتَهُ فَمَا يَدُ اسْتَلُوبِهِ بِالْأَفْئَامِ وَمِمَّا نَطْلَعُهُ مِنْ شَعْرِ  
كُوَاكِيلَ نَافِلٍ وَخَمَائِلَ فِي حَجَرِ السَّجَابِ كَفَلِ

**قَوْلُهُ**

بِصِفَةِ السَّجَابِ دَانَ بِكَادِ الْوَحْشِ كَرَعَ وَسَطَهُ وَنَمَشَهُ كَفَ الْوَلِيدُ الْمَرْضِعَ  
**وَقَوْلُهُ** يَزِيدُ فِي عَزِّ الْفَنَى دَلَّةً حِينًا فَإِنْ كَانَ لَهُ آيَا

كَسَابِي قَصْرَ عَنْ غَايَةِ فَكَانَ الشَّوْطُ لَهَا جَاوِيَا



ومنه قوله

الحرق بربك لئلا لها عندنا أضعاف من الذهب  
لا يامن الذهب من الجمر لاسنه وقدير روح سلمي لا منس الهيب وقوله  
شكوا أشمس أنتم فمن ولعظ ذلك أشكل الأمد  
فانجاب ليل الشك حين قضى ليل العذار بانك البكد

ومنه قوله

هل المال الأحاد ثم شهوة الفنى وهل فهو الإجلب المعاطب  
فلا تظلمن منه سوي تدخله فان زاد شيئا فليكن للمواهب منها  
أسود إذا ثبت الخدش ضرامه انما لو انقوس الأشد فوز الثعالب منها  
وفي ظمأ لم أرض نافع جرح شواك فليكن في الكاس فضل لشارب منها  
وقوله إذا ما أناه مجرم وهو فادرت ثومته من عفو غير فادرت وقوله  
سغلته عن وصف ذكر العلي فصا شعرا ذا الشاعر المتغزل  
قضى شبيبته لمجد شبيبته فاذا الشيب بداله لم يوجر منها  
ودا ليل الخط صبح سعادته فارغب بنفسك عن خليفته مهمل وقوله  
كررت عليه الحكيم حتى نزلت جرأته من حمله بالمعاند

وقوله

فترد الصبا عندي مشيت ومي قناه وأيام التماز ما ميا منها  
خزائهم أيدي الغفاه لانهم راوها على من الزمان بواقفا وقوله  
ان تاركوني في قول فلا عجب ما حال البليس في الخليلد كالحض

انازع

انا مع الملك الطامع وسادته ومحبون عن النسيم والنظر  
كأنني بأذن ما جئت أطلبه عند الملوك لقطر الغر والخطر  
من كل مشعل بالذل مضطهد بر من العيش بين الذل والخص  
اصله نور فضلي عن مفاصدك وزبما ضل شاري الليل بالفسح  
لا تحسبوا شرب الأخلان منقصه فمنه الحزن اشهاها الى البشر  
كفى حشو ذي جهلا انه رجل معاند لفضاء الله والفقد  
لا شيء افضل من حلم بارضة نيه شاورش في الحياظ محقق  
بود منه شفبه الحى لو ضربت لثام في موضع الاضواء بالبر  
فكل ليل ليصبح بها نيه وان تباعدوا لاه عن التجر

منها

منها

منها

منها

ومنه قوله

علوت عن يمين قول الحنا فليست أخشى سغه الشام  
لوزجج النجم بأيدي الوري لم ندمه قط يد الرأجم منها  
صيد ومن زابن أخلاقهم يشبهه المخدم بالخادم  
انما الجود كالحياة ولكن بعن بها الشقام بالمبعاد

منها

وقوله

ومنه قوله

لا تحسبي مزج الرجال طرافه ان المزاج هو السباب الأصغر  
قد تحفز الملك للطاع بما رجا رهباب شوقي الرجال الأقر  
إذا ما استنفاد العاديات الى الوعى تكون صمها له سون الفخ  
مجنز الهوى والعمر غرض نياه فكيف وقد لاج المشيت بمفني

وقوله

وقوله



وَقَافِيَهُ شَبَابُهُ عَطَّ وَخَطَّ بِرُودِ الْمَلَامِ بَيْنَ غَرْبٍ وَشَرْقٍ  
مِنْهَا  
مِنْهَا  
مَشَبَّدَا الْعَرْصِ لِكِنِّ مَالِهِ نَمَزَتْهُ الْعَافُونَ كُلَّ مَرْثٍ وَقَوْلُهُ  
بِفَضْلِ التَّادِيَةِ بِحِفْظِهِ لَكِنْ عِنْدَهُ فِي الْوَدَادِ لُطْفُ الْمَاءِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَاطِيعُ حَزِي قَبْلِ طَاعَةٍ عَزَمِي وَالْعَدَمُ مُنْفِصُهُ إِذَا لَمْ يَحْزَمِ  
وَأَعَانُ إِذَا زَاكَ الْغَنَى بِمَذَلِهِ وَغَنَى الدَّلِيلُ عَدْلُ فَتَرِ الْمَعْدَمِ مِنْهَا  
وَعَجَبْتُ مِنْ مَثَرٍ إِذَا سَبَلَ النَّدَى لَمْ يَعْطُهُ وَلَقَدْ زِلْمَ بِحَسْمِ مِنْهَا  
لَبِئْسَ الشَّامِلُ بِالنَّعِيمِ كَأَنَّمَا أُعْطِفَهُ بِحُفُونَةٍ بِالْأَخْصَمِ وَقَوْلُهُ  
تَنَوَّرَتْ مِنْهُ لَمْعَةُ الْمَجْدِ بَانِعًا وَهِيَ رَمِيَتْ حَتَّى طَوَّجَتْ بِالْغِيَا هِبِ وَقَوْلُهُ  
إِذَا اسْتَرْجَعَ الْخَدَوِيَّ وَجَدَّ إِلَى اللَّفَا مَعْنَى مَقَامِهِ الْحَيَا وَالْمَنَاصِلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَمَنْ كَفَرَ بِشَيْءٍ فِي الْمَعَارِكِ وَالنَّدَى يَمُوتُ مَنَاوِرَهَا وَحَبِي قَفِيرُهَا  
أَبْرَتْ مَعَالِمَهَا عَلَى كُلِّ مَا جِدَّ فَأَوْهَهَا إِجَارَ الْعَلَى وَأَخْبَرُهَا مِنْهَا  
قَوَانِ مَخْطَطِ عَرْضِ كُلِّ شَوْفَةٍ شَوْ عَلَى أَيْدِي الرِّكَابِ مَسِيرُهَا  
وَمَنْ عَجَبَ تَغْيِي الْبِلَادِ فَلَا مَدَى وَتَعْرِضُ عَنْ ذَوَائِكُمْ لَا تَزُورُهَا  
وَمَا الذَّهْنُ إِلَّا حَلِيلُهُ مُسْتَعَادُهُ حَدِيثٌ يَكْتَسِبُ لِحْدَمِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا مِنْهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِحَاكِهِ بِمَجْهُودِ الْفَوَادِ مِنْ الْأَدْنَى إِذَا هُوَ لَمْ يَسْتَخْلَصِ الْعَيْنَ شَافِيَا  
فَمَا إِحْزَانُ الْأَمَاكِ مِثْلُ مَهَاجِرِ الْبَنَاتِ وَقَاتِ الْبَحْرِ مِنْ بَنَاتِ نَارِيَا عَصِيْبُ

عَصِيْبُ أَبَايَ إِذَا طَعْتُ مَطَامِعِي وَلَوْ كُنْتُ نَهْمًا مَا عَصَيْتُ أَبَايَا  
صَمُوتُ بَصْنِ النَّظَرِ عَنْهُ وَيَأْسَمُ إِذَا اخْتَبَرْتُ حَيَالَاهُ كَأَنَّا كَمَا  
مِنْهَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بَيْنَ الْأَبَا وَبَيْنَ الصَّبْرِ لِحِمَّةٌ وَقَدْ غَدَتْ بَيْنَ حَفْنِ الْعَيْنِ وَالْوَشْرِ  
وَقَدْ يَكُونُ مَقَالُ الْمَرْأَةِ عِيًا وَحَسْبُ بَعْضِ الصَّمْتِ مِنْ لَشَنِ  
بِحَارِ طَرَفِي وَفَلْيُجِزْ بِنَظَرِ مَا بَيْنَ أَجْسَانِهِ وَالْمَنْظَرِ الْحَسَنِ  
مِنْهَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَقَدْ أَكْمَرْتُ بِحَيَايَا وَهُوَ فِي الْقَلْبِ كَأُطْرَافِ الْأَسَلِ  
فَإِذَا مَا عَصَيْتُ سَاوَرَنِي طَلَعُ لِحْتٍ عَلَيْهِ فَأَصْحَحُ  
لَمْ يَدْرِجْهُ إِلَى مَنْصِبِهِ كَسَوَاهُ عَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ  
أَنَّمَا مَشْتَوُهُ حَجَرُ الْعُلَى فَخَرَّ النَّاسُ حِينًا وَفَضَلَ  
وَقَوْلُهُ

وَلَا نَأْلُ جُهْدًا فِي اصْطِفَايَ فَإِنِّي فُحُوسٌ يَا ذَا بِلِ الْمُلُوكِ كَفِيلُ  
فَإِنْ لَمْ أَكُنْ فُلْتُ الَّذِي يَكُنْ مِنْ غَلَايَ يَعْوِزُ اللَّهُ شَوْفُ أَفْوَلُ  
وَمَا أَطْبَقُوا أَوَّلِيَّ مَحْمَدَ وَكَيْفَ يَهْمُضُ مَنْ يَحْمُولُهُ جَبَلُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَكْتَسِبُ عَلَى مَقَرِّعِهِ

لَمْ لَا أَيْتُهُ عَلَى الرِّمَاحِ إِذَا خَرِبَ وَبِحَسْبِ دُنَى الطِّبَاةِ الْبَشَرُ  
وَالْيَ شَوْفُ الرِّيحِ بِجَامِلِهِ طُودُ الشَّمِّ وَقَابِضِي بِحَسْرُ  
الْأَمْرِ أَنَّ الْمَجْدِيَّ فِي زِي شَاعِرٍ وَقَدْ حَلَّتْ شَوْفًا فَرَمَعَ الْمَنَابِرُ  
وَقَوْلُهُ



مِنْهَا وَلَا خَيْرَ فِي قَضَائِهِ عَدُوَّهُ وَلَوْ أَنَّ أَضْوَاءَ الْجُحُومِ التَّوَلَّاهُ وَقَوْلُهُ  
يَحْتَ الْكَرِيمَ عَلَى النَّدَى وَيَقَاضُهُ بِالْوَعْدِ وَانْفَعَهُ عَلَى الْأَجْحَارِ  
وَدَعِ الْوُثُونَ بِطَبْعِهِ فَلَطَمًا شَطَطِ الْجَوَادِ بِشَوْكِهِ الْمَهْمَانِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

بَدَلْ مِنْ هَفَا الْعَرْمَانِ حَرَمًا وَتَخْلِفِ السَّحَابَ بِالنَّهْمَانِ  
وَكُنْ أَحْيَاهَا مُمْطَرَاتٍ فَمَا أَنَا إِلَّا أَوْطِيطُ الْعِيَانِ وَقَوْلُهُ  
وَجُوهٌ لَا يَحْمَرُّ عَنَابُ جَدِيزٍ أَنْ يَصْفُرَ الصَّفَارُ  
فَمَا ذَاكَ اللَّيَامُ لَغَيْرِ نَاسٍ وَلَا لَانَ الْجَدِيدُ لَغَيْرِنَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِنْ عَزَّ لَفْيَاكَ وَمَا النَّدَى بِهَامٍ فَإِنِّي شَاكِرٌ عَادِرٌ  
بِسُحْبِ السَّحَابِ الْجَدْبِ سَحَابٌ لَا يَجْمَعُ الْمَطُوزُ وَالْمَاطِرُ وَقَوْلُهُ  
يَلِينُ فِي الْقَوْلِ وَيَجْنُو عَلَى سَامِعِهِ وَهُوَ لَهُ بِقُصْمِ  
كَشُوكَةِ الْعَقْرِ فِي شَكْلِهَا لَهَا جَنُودِي لَا رَحِيمِ

وَقَوْلُهُ

فَالْخَطَفُ دَغْطِي مَطَالَعِهِ بَحْلُ الْمُلُوكِ وَعِزُّ النَّفْسِ  
وَلَقَدْ شَكُوتُ الْأَمْسَ قَبْلَ غَدٍ وَإِي غَدٍ فَشَكُوتُ لِلْأَمْسِ وَقَوْلُهُ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْزُقْ مَعَ الْإِيذِمَةِ فَلَا شَرَفَ فِي الْإِيذِمَةِ وَلَا فخرٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَارِئِينَ لَصِيدُ عَزِيزٍ أَوْ يَهْوِي خَوْجُفْنُهُ النَّسْرُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي قَبِيصٍ إِذَا

إِذَا اشْتَمَلْتُ عَلَى شَمْسٍ وَبَدْرُ دَجَى يَهْدِي بِهِ الرُّكْبَانُ وَجْهَهُ سَلَكَوا  
فَمَنْ دَعَانِي فَمِصَابَاتٍ يَطْلُبُنِي وَأَنَا أَلُوَانُ صَغْفَمٍ فَلَمَّا  
عَجَزْتُ وَمَا لِي حِيلَةٌ فِي هَوَاكُمُ سَتَوِي لَيْتِي أَرَادَ وَخَدَّاعِ الصَّدِّ  
وَلَوْ أَنِّي جَاهِدْتُ نَفْسِي فِيكُمْ سَلَوْتُ وَكُنْ لَاجِنَهَا دَجَى عَلَى الْبَغْدِ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

رَأَى الْخَيَالَ خَيْلًا مِثْلَ مُرْسَلِهِ فَمَا شَفَانِي مِنْهُ الضَّمُّ وَالْقَبْلُ  
مَا نَارِي فِي طِلَافِي لَوْ أَفْقِي عَلَى الرِّقَادِ فَنَفِغُهُ وَبِرَّ الْخَيْلِ  
وَمَا دَرِي أَنْ تَوِي حِيلَهُ نَصَبْتُ لَوْصِلَهُ حِينَ أُعْيِي الْبِفِطَّةِ الْخَيْلِ

وَقَوْلُهُ

يَا عِي الصَّلَاحُ تُقَالُ عَشْرَتُهُ وَسِنَوَاهُ لَا يَعْنِي مِنَ الزَّلْزَلِ  
مِثْلُ الطَّبِيبِ فَلَمْ يَفِدْ بَدَمٍ وَالشَّارِ مَطْلُوبٌ مِنَ الْبَطْلِ  
الْعِزُّ وَالنَّشَبُ الْجَمُوعُ بَيْنَهُمَا شَيْبَانُ وَلَوَانَ الْمَرْءِ سُلْطَانُ  
فَحَزَنُ النَّفْسِ يَحْزَنُ الْعِزَّ جَمْعُهُ لَا يَرْهَبُ السَّيْفَ إِلَّا وَهُوَ عِيَانُ

وَقَوْلُهُ

وَمِنْهُمْ الشَّرِيفُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحٍ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الْمَعْرُوفُ

بَابِنِ الْهَبَارِيَةِ هُوَ شَرِيفٌ وَضَبُّهُ وَتَخَفُفُ لَا أَنَّهُ غَيْرُ ضَبِّعٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
حِطُّ بِشَوْرِ الصَّنْعِ شَمَكُهُ الرَّفِيعُ وَحَلُّ هَذَا الْقَوْلِ سَمَطُهُ الْجَمِيعُ تَطْبَعُ  
بِطَبَاعِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَفَاسْمُهُ شَرِبَ الْأَدْبَالَ إِذَا كَانَ عَذْبٌ فَرَاتٌ وَمِذَا مِخْلُ الْحَاجِ  
إِلَّا بَعْضُ شَدِيدٍ فِي أَيْبَانِ جَاءَتْ فَلَا بَلَّ كَأَنَّمَا قَدْ زَمَّ شَفْدُ بَرٍّ وَشَاهِرٌ مَالُهُ مِنَ الْبَوَادِرِ  
فَإِنَّ لَا بَالَ الشَّيْخِ وَلَا بَالَ بَارِدٍ وَلَا يَصْحَكُ بِالنَّاقِصِ وَلَا بَالَ بَارِدٍ زَادَ عَقَابِلُ ابْنِ



الْحَاجَّ فَمَنْعَتْ وَرَاوَعَ عَفَايَمَ مَعَانِيهِ الْمُسْفَرَةَ فَتَبَرَّعَتْ فَقَصَّرَ دُونَ غَايَةِ  
وَجَهْدِهِ شَيْطَانَهُ وَمَا فُذِرَ عَلَى مِثْلِ غَوَائِبِهِ وَحِيَاكِي ذَلِكَ الْغُرْفَانَهُ الشَّبَّ  
وَتَغْلُوقِ ذَلِكَ الشَّوْءِ فَانْقَطَعَ بِهِ الشَّبَّ وَكَانَ مِنْ شَعْرَاتِ الْوَرَنِ نِظَامُ الْمَلِكِ  
الْمُبَالِغِ فِي مَدِيحِهِ ثُمَّ أَنَّهُ مَا خَلَا مِنْ نَفْسِهِ وَهَجَاهُ بِشَعْنٍ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ وَضُرِّقَ  
وَلَا ضَرَّ رَيْبِهِ وَلَهُ عَلَى مَنْطِقِ كَابِ كَلْبِهِ وَدَمْنِهِ مَا قُبِذَتْ بِهِ أَمْثَالُهُ الشَّوَارِدُ  
وَأَشْبَاهُهُ الْفَرَائِدُ وَأَتَقَانَهُ إِلَّا أَنَّهَا الْجُحُومُ الْمَائِلَةُ فِي الظُّلَامِ الرَّائِدُ وَمِنْ كَلَامِهِ  
الْعَذَابِ وَمَعْلَانِهِ الْمُطْرَنَ نَظِيرَ الشَّارِبِ الْمُخْضَرِّ قَوْفُ شَهْدِ الْإِلَهِيِّ الْمَذَابِ **قَوْلُهُ**

إِنْ كَانَ قَدْ كَانَ مِثْلَ شَبْرِي أَنْ نَظَرَ مِثْلَ بَاعِي  
أَوْ مِثْلَ بَعِي الْبَدْرُ طُولَ سَبْرِهِ نَحْتِ الشَّعَاعِ  
مَا حَظَّ فَقَرْنِي سَوْدُ دِي عَزْ قَدْ رَجَحْتِي وَارْتِفَاعِي  
أَيَاكَ حَفَرْتِي فَلَيْسَ تَكُنْ مَعْرِفِي بِصَاعِ  
فَالْجِسْمُ يَنْتِ وَالرَّجُوعُ إِلَى الْخِلَابِ وَالطَّبَاعِ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَرَقَ يَارْدُ ثِيَابِهِ غَدَا لَنْصُلِ  
وَالطَّرْفُ بِالْعَيْنِ حُجُوزَ الْمَذْيِ فِي السَّيْرِ لَا بِالسَّيْرِ وَالْجَلِ  
مَا صَغَفَ فِيكَ الْمَذْحَ لِكُنْتِي مِنْ خَيْرِ أَوْصَاكَ أَسْمَلِي  
تَهْلِي سَجَايَاكَ عَلَى خَاطِرِي فَمَا أَنَا أَكْتُبُ مَا تَمْسَلِي

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

فَلِلَّسْرِ صَبِغِ الْأَبْرِ لَا شَكَّ أَنَّهُ لَهُ وَعَلَيْهِ وَالْمِثَالُ مُفَدَّرُ  
أَمَّا السَّرْمُ فِي الْخَفِيقِ بَابُ مَقْوُوزٍ كَمَا الْأَبْرُ فِي التَّغْدِيرِ سَائِلُ مَدَوَّرُ

هَذَا

هَذَا لِهَذَا لِحَالِهِ فَذَرِ عَلَى قَدْرِهِ أَوْ أَنْ شَكَّكُمْ فَقَدَرُوا  
فَمَا لِكُلِّ الْمَلْعُونِ فَيَوْمَ طَارَ لَنْ يَرُدَّ طَبْرَ رَيْنَا وَفِيهِ نَعْدَرُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

يَا حَبْدَ الصَّبَا لَوْلَا بَكْنُ شَنْعِي مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ  
فَيَعْنَدِي أَيْزِي عَلَى نَيْضِهِ كَالْفَرْخِ لَمْ يَهْضُ مِنَ الْوَكْرِ  
كَأَنَّهُ مِنْ حَزْنِهِ تَاكُلُ سَكَنُ الرَّاغِبِ عَلَى الْقَدْرِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

بَاسَتْ فَمَارَتْ عَلَى ظَهْرِيَا نَمَصَّ عَنْ مَوَلِي وَتَشْتَقِي  
رَفَعْتَ رَجُلَهَا إِلَى أَنْ غَدَا حُلَا لَهَا أَعْلَى مِنَ الْخَصْرِ  
وَقُلْتُ دُوْرِي فَطَاعَتْ كَمَا أَمَرْتُهَا طَرَفًا وَلَمْ تَعْصِي  
مَا زَا بَنِي مَهْنَا سَوَى شَعْنُ كَانَهَا الْعَوِشُ فِي الْخَصْرِ **وَقَوْلُهُ**  
وَكُلَّ بَطْرَ أَحْمَرَ أَفَرَقَ كَعُوفَ ذِيكَ أَفَرَقَ أَشْمَبِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَطَبَاعُ الْأَشْكَالِ تَوْجِبُ لِلْأَشْيَاءِ جَمْعًا مَوْلَا وَأُقْتَرَا بَا  
وَعُيُوبُ الرِّجَالِ تَجْمَعُهَا قُرْنِي إِلَى أَنْ يَطْرُقَهَا أَشْأَا بَا  
فَلَذَاكَ الْبَارِي يَطْبُرُ مَعَ الْبَارِي وَيَسَائِي عَنْ الْغُرَابِ أَحْتَابَا  
وَكُنِي الْيَوْمَ بِصُحْبِ الْيَوْمِ طَبْعًا وَالْغُرَابُ الْحَبِيبُ يُوِي الْغُرَابَا  
وَالْيُسُوسُ الْبَكَارُ لَا تَتْرَكَ الْأَخْلَاقَ جَنِي تَعَارِ الْفَضْلَا بَا  
قَدْ مَاسَكْتُ عَنْ أَدَاهِ لِحَنْفَا وَأَسْكُوْتُ لِأَسْوَدِ بَضْرِي الْكَلَا بَا



**منها** بَصِيفُ شِعْرَةٍ  
وَهُوَ عَذَابٌ لَوْ دَافَهُ الْكَدُّ الْعَاشِقُ لَمْ يَرْتَفَعْ الشَّيْبُ الْعَذَابُ  
رَفِيعٌ فَوْفَ فَلَوْلَا مَعَانِيهِ الَّتِي نَهَى الْعُقُولَ لَذَا بَا  
مَطْمَعٌ مُؤَبِّسٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ لَوْ رَأَى شَخْصًا لَكَانَ سَكِينًا بَا  
وَأَمَّا فِي الْأَخْلَاقِ لَا يَجْمَعُ الصَّدَقَاتُ إِنَّمَا شَاكَلَا الْفُتُورَا بَا  
**ومن** قَوْلُهُ

أَفْصَحَ دَمْعِي بِالْهُوَيِّ فَصَارَ زَيْنِي عَسَا كُنَا  
فَلَسْتُ أَذْرِي خُلْفَتُ مَدَامِعًا أَوَّاسُنَا  
لَبَسَ خَذَفَتِي الْأَيَّامُ فَمَا بِي مَعَ خُمُولِي مِنْ خَفَا  
وَأَبْنِي مَعَ نَعْمَتِهِمْ خُمُولِي الْوُحْ كَأَنِّي جَرَفْتُ الْبَدَا  
**وقوله** حَتَّى كَانَ مَا نَظَّمْتُ فِيهِ كَانَ كَذِبًا  
تَحَلَّى أَذَانِي شَوْلَهُ وَمَا جِئْتُ مِنْهُ رَطْبًا  
**ومن** قَوْلُهُ

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَلَا تَخْذَعُكَ هَيْبَتُهُ إِذَا نَشَايَهُ وَأَسْتَعْلِي بِمَنْصِبِهِ  
لَوْلَا فَلَانَهُ مَا اسْتَوَزَرْتُ تَائِبَهُ فَاشْكُرْ حَرَّ صِرْتِ مَوْلَانَا الْوَزِيرِ بِهِ **وقوله**  
وَإِذَا سَبَبَكَ غَلَّ شَاعِدُهُ يَوْمًا فَلَيْسَ بِنَافِعٍ نَشَبَهُ  
خَذِرْ صَدِيقَكَ غَيْرَ مُنْعَبِهِ إِنْ الْجَوَادُ بِوُدِّهِ تَعَبَهُ **وقوله**  
أَرْسَلَنُ مِنْ أَمْرَانِ أَفَاعِيَا وَبَعَثَنُ مِنْ أَمْرَانِ عَفَارِيَا  
وَهَذَرَنُ مِنْ أَعْطَانِ ذُرِيَا وَسَلَلَنُ مِنْ أَعْطَانِ فَوَاضِيَا  
وَضَبْنُ

وَنَصَبْنُ مِنَ الْفَاطِمِ تَجَابِلًا وَجَعَلْنُ اشْرَاكَ الْقُلُوبِ ذَوَابِلَا  
جَعَلُوا السِّهَامَ الصَّابِيَاتِ لَوَاحِظَاتٍ نَضْمِي الْأَمْيَالِ وَالْفَنِي حَوَاجَا  
وَجِئْتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَمْرٍ ذَمِينًا فِتْنَةً نَعْدُوهُ لِحُجُورِ أَكْبَا  
**ومن** قَوْلُهُ

جَا لَكَ غَلَابَتُهُ وَغَابَتْ أَلْحَمِي مَعَهُ وَغَارَتْ  
صَادَ الْمَوَدَّةُ ثُمَّ قَالَ مَلَالَةً طَبْرِي فَطَارَتْ  
سُجْحَانُ مِنْ حَوْلِ الْجَوَالِنَا فَاصْبَحْتُ نَعْلُو إِلَى تَحْنُ  
صَيَّرَنَا اللَّهُ فَرْدًا وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَادِينَ فِي السَّبْدِ  
**ومن** قَوْلُهُ

بَدَلْتُ عَلَى فِعَالِكَ شَوْجَالِي وَخَبِرْتُ عَنْ نَوَالِكَ إِنْ كُنْتُ  
إِذَا اسْتَجَبْتُ مَا ذَا نِلْتُ مِنْهُ وَقَدِّعْتُ الْوَفْدَ ذَنْدِي سَكْتُ  
وَهَا أَنَا سَاكِنٌ فَإِنْ أَصْطَلَحْنَا وَالْإِخَاءُ نِيَّ صَبْرِي وَقَلْتُ  
**ومن** قَوْلُهُ

وَابْرَزْنَهُ لِعُيُونِ الْوَزِيِّ مِنْ شَمْسٍ بِهَا بِالطَّوْنِ وَالشَّاحِ  
وَلَمْ يَزَلْ لَيْلَتُهُ قَائِمًا كَأَنَّهُ أَصْبَغَ مُحْجَا  
لَقَدْ شَامَرْتُ عَيْنِي عَيْنَ الدُّجَى وَقَدْ مَنَعَنِي عُيُونُ الْمَلَا  
إِذَا مَا شَكَ اللَّيْلُ هَجَرَ الصَّبَاحَ شَكُوْتُ إِلَى اللَّيْلِ بِحَرْ الصَّبَاحِ  
وَكَانَ كَتُومًا لِسِرِّ الْهُوَيِّ وَلَكِنْ جَزِي دَمْعُهُ فَاثْبُحْ  
يَحِبُّ الْفَقَاحَ وَيَهْوِي الْمَلَا وَبِقَدْخِ زَيْدِ الْهُوَيِّ بِالْقَدْخِ  
دَامِرُ الْمَلَا



يُطْبِخُ الْعِزَامَ وَيُعْصِي الْمَلَامَ وَيَأْخُذُ مِنْ رُفْتِهِ مَا سَيَخُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** وَقَدْ عَزَلَ ابْنُ جَهْرٍ وَوَلَّى أَبُو تَجَالٍ  
وَكَلَّ سِرَارَ الْبَدْرِ أَصْلَ كَلِّهِ وَيَسُوءُ فِعْلَ النَّارِ يَذِيكِي الْعُودِ  
إِنْ خَلِيفَةُ فِي الْبَيْتِ كَيْفَ بَابِي شَجَاعٍ وَالزَّيْمَانُ جِدُّو  
كَالْعَاشِقِ الْمَجُورِ يَفْتَعُ أَنْ يَزِي طَيْفَ الْحَبِيبِ إِذَا ثَنَاهُ صُدُودُ  
وَالْحَسَائِمُ الصَّدَائِقُ يَخْدَعُ زَايَةَ آلِ الْحَجِيرِ وَالْحَجِيرُ رُفُو  
وَكَذَلِكَ السَّارِي إِذَا مَلَأَ بِكُنْ يَدُ زُهْدِهِ الْفَرْقُودُ الْمَعْمُودُ  
جَهْدًا وَفَارَسِيوَانَهُمْ بِكَاهِمٍ وَمِنْ الْكَلَامِ جَوَانِمُ وَعَيْفُودُ  
إِنْ نَالَ حَسَنُكَ بَعْدَ بَعْدِكَ يَكُلُّ جَعْدَ الْأَنَامِ فِي الْأُمُورِ يَلِيدُ  
فَكَذِي سَلَمَانَ النَّبِيِّ غَدَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدُهُ مَرِيدُ  
حَبِيٍّ إِذَا حِطَّ الْبَغِيضُ لِسَامَهُ عَادَتْ تُبَوِّفُ الْعِلْمَ وَيُفِيضُوهُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَا رَجُلٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ ذِكَايِهِ عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ نَكَلٌ فِي الْمَهْدِ  
فَلَوْلَا نَدَاهُ خَفْتُ نَارَ ذِكَايِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنْ النَّبِيُّ يَمْنَعُ الْوَفْدَ  
فَإِنْ نَكَدَ بَيْتًا فِي غَيْرِ ضَعْفٍ فَإِنْ الْمَوْتُ فِي بَيْتِ الضَّعَاءِ  
وَإِنْ نَكَدَ مَضْمَرًا فِي الْحِلْمِ بَطْشًا فَإِنْ السَّارِ يَكُنْ فِي الزَّيْنِ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

وَبُوجْهِهِ كَالْبَدْرِ جُسْنًا وَبَعْدًا جَارَ فِيهِ مَا الْبُصْبُ وَتَرَدَّدُ  
وَبَصْدُغٍ مَبْلَبٍ مِثْلُ فُلْبِي فَوْزُ خَدِّ كَلْجَلْنَا زَمْوَرٌ دُ

مُشَرَّقٌ

مُشَرَّقٌ كَالصَّبَاحِ أَيْضُنْدُ وَخُفْتُ قَطْعَ مِنْ جُنْدِ نِزْلِ اللَّيْلِ أَسْوَدُ  
وَبَخَصَرٍ مِثْلِي خَيْفٍ ضَعِيفٍ كَادَ مِنْ كَيْفِهِ يَحُلُّ وَيَعُفُّ قَدْ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

أَخْضَرَ مِنْ دِي بِلَى كَلِّهِ وَالصَّارِمُ الْهَنْدِيُّ ذُو خَضَرِهِ  
مُهْمُوفُ الْأَعْطَافِ مَشُوقُهُ مَبْلَبُ الْأَصْدَاغِ وَالطَّرْهَ  
بِفَيْحَةٍ كَالنَّيْلِ مَرْتَحَةٍ وَتَبْنَةُ أَحْمَدٍ مِنْ الْمَرْزُوقَةِ  
**وَقَوْلُهُ** فِي لَيْلَةٍ فَلَكَ الصَّبَاحُ عَلَى دُجَايَا غَيْرِ ذَا بَرِّ  
أَعْيَنَ كَوَاكِبَهَا مَشَبَّهَاتُ الشَّوَابِرِ بِالسَّيْرِ  
تَمَّ أَتَشَّتْ وَالصُّبْحُ يَحْمُرُ الْمَاءُ فِي وَالنَّوَاطِرِ  
فَكَأَنَّهُ غَيْرُ أَنْ أَحْفَظَهُ وَصَالُكَ يَا نَمَّاصِرَ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

قَدْ فَلَكَ لِلشَّيْخِ الْأَجَلُ أَخِي السَّمَاحِ أَبِي الْمُظَفَّرِ  
ذَكَرَ مُعِينُ الدِّينِ فِي قَالِ الْمَوْتُ لَا يَذْكُرُ  
لَوْ أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ فِي كَفِّهِ مِنْ نُحْلِهِ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ  
بَيْنِي وَبَيْنَ قُصْرٍ مَا بَشِيرُكَ فَكَأَنَّهُ مُتَخَذِعٌ بَفْسُ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ** كَانَ رَقٌّ تَغْرُ الْوَاضِحِ سَيْفٌ مُخَرَّطُ  
كَانَ دُرُّ تَغْرٍ عَقْدًا لِي فِي سَفَطِ

**وَقَوْلُهُ** كَأَنَّهُ إِذْ يَكُنْهُ ثَوْبٌ مِنَ الْوَجْدِ يَبْعَطُ  
إِسْتِغْفَرُ اللَّهُ مِنْ ظَنِّ أَثْمَنَ بِهِ أَحْسَنُهُ فِي أَمْرِ فِي ذَا الْوَزِيِّ غَلَطَا



تَذُنُّ بِلَيْثٍ مِنْ ظَنِّهَا نَبْهٌ كَالذَّبْرِ نَمَّ حَيًّا بَعْدَ مَضَرَّتَا

**ومنه قوله**

وَمَا أَذْرِي إِذَا وَجِئَ فِيهِ أَفْتَقُهُ بِذَلِكَ أَمْ أَخْبِطُ

فَارِي ابْنِي أَوْ فَوْحِشَاهُ وَشَعْنُ عَائِي فِيهَا خَبُوطُ

وَشَدَّ اللَّيْلُ مِنْ دَرَزَاتِهَا عَلَى لَيْثِ الشَّهْرِ فِي الْغُرَى شَيْفَا

كَانَ الْجَوْصَرُحُ أَوْ غَدِيرُ صَفَا حِينَ نَظَرْتُ وَلَطُفَا

كَانَ ذِرَاعُهُ فِيهِ ذِرَاعٌ بِمَدِّ إِلَى صَفَا حِ الْبَدْرِ كَفَا

وَبَصْبَا حِ الصَّحْبِيِّ قَدْ كَادَ يَبْدُو وَمَصْبَا حِ الدَّجِيِّ قَدْ كَادَ يَطُفَا

كَانَ ذَكَاءُ عَزْ وَشَرٌّ فِي حَجَابٍ بِشَبْلِ شَتْوٍ مَا يَنْجُفَا فَبُحَا

وَقَدْ أَكَلَ الْحَيَّانُ الْبَدْرَ حِينَ عَدَا فِي مَعْصَمِ الْجَوَارِ وَفَفَا

وَقَدْ رَفَى الْمَدَامُ وَرَأَى حِينَ غَدَا مِنْ تَمَعَةِ الْمَجُورِ أَصْفَا

**ومنه قوله** فِي نَاحِ الْمُلُوكِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَحْبَسِهِ

فَكَانَ فِي مَحْرِ الْخَطُوبِ عَائِيًا لَا يَحْتَشِي كَالذَّرِّ لَا يَحْتَشِي الْعَذْرُ

كَانَهُ الْبَيْتَارُ فِي النَّارِ إِذَا رَأَتْ لَطْفًا أَصْفَا وَبَرَزَتْ

وَالْعُودُ بِالْأَحْزَانِ يَبْدُو عَرَفَهُ وَالْمِسْكُ إِذْ كِي عِبْقًا إِذَا اسْتَحْوَتْ

مَا كَانَ حَبْسًا إِذَا كَانَ بِلْ صَيَانَهُ وَالصَّوْنُ لِلشَّيْءِ الْقَيْسُ مَسْخُوتُ

أَمْسَكَ صَوْنُ الصَّلُوعِ الْقَلْبُ أَمْ مَسْتَبَدُّ صَوْنِ الْجَفُونِ لِلْجَذْرِ

لَوْ لَا سَتَرَا الْبَدْرَ زَمَانًا فَهَلْ يُوسِسُ مِنْ تَمَاهٍ إِذَا امْتَحَفَتْ

وَقَدْ يُصَانُ الشَّيْفُ بِالْعَدْوِ وَقَدْ يَغِيبُ غُلُوبِي الْجُحُومُ فِي الشَّفَقِ

كَالْكُوكِبِ

العلوي

كَالْكُوكِبِ الدَّرِّي لَا يَضُرُّهُ جَوَادِثُ الْجَوَارِ وَإِنْ قَبِلَ الْخَيْرُ

كَمْ سَفَرُهُ يَفْعَلُ وَأَخْرَى مِثْلَهَا صَرَتْ وَكُنْتُ لِلْخَيْرِ خَيْرُ

كَالْبَدْرِ يَكْتَسِبُ الْكَمَالَ بِشَيْءٍ وَبِهِ إِذَا خَرِمَ السَّعَادَةُ تَحْوُ

وَجِئْتُ رَقِي عَنْ السُّوَالِ وَحَالَ بِي مِنْهُ أَرْقُ

دَفْتُ مَعَايِي الْفَضْلُ فِي حِرْفِي مِثْلَهَا أَذَنْ

وَأَصْبِرْ عَلَى وَجْهِهِ غِلْمَانِهِ لَا يَدُّ لِلْوَرْدِ مِنَ الشُّوَلِ

**وقوله**

**وقوله**

**وقوله**

**ومنه قوله**

مِنْهَا

مَصَارِعُ الْعَاشِقِينَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْكَفَلِ

فَأَنَّهُ مِنْ عَطَارِ دَاخِلِ الْأَطْرَفِ وَخَلِي النَّسَاءِ عَلَى رُجُلِ

مَا كَانَ ظَنِّي مِنْ قَبْلِ زَيْنِهِ إِنِّي أَرَى النَّبِيَّ فِي رُجُلِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي اللَّوَاظِ مَنْفَعُهُ إِلَّا مَا بِي فِيهِ مِنْ الْحَبْلِ

حَلَوُ الشَّمَائِلِ سَاحِرُ الْأَلْفَاظِ يَصِلُ لِلْعَمَلِ

بِخَدِّ مَاءِ الشَّبَابِ كَأَنَّهُ مَاءُ الْمَفْزَلِ

فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ابْنُ خَدِّ وَرَدَ الْحَجَلِ

**ومنه قوله** وَهُوَ مَعْنَى كَرَرَهُ وَأَعْجَبَهُ فَأَكْثَرَهُ

وَمِثْلُ الْعُشَا فِي أَكْثَرِ مَا يَحْفَرُونَ بَيْنَ الْخَضِرِ وَالْكَفَلِ

دَعْوُهُ مَا شَاءَ فَعَلَ شَيْئَانِ صَدَا وَصَلِ

فَلَمْ زَايَتْ فِي الْهَوِيِّ اسْتَوْذَمَ مِنْ ذَا وَصَلِ

**ومنه قوله** وَمَقَاطِعُ التَّمَانِ فَوْقَ مَعَاطِفِ الْأَعْصَانِ فَوْقَ مَعَاوِدِ الْكُتُبَانِ

الكلبي

الكلبي



وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَحْدَهُ وَصَلَوْنَاهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَحَبِيبِنَا  
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ٥

وَنُزِّلَ الْأَطْيَارُ فَوْقَ سُلَيْمَانَ الْأَرْمَانِ بَيْنَ شَرْقِ الْعُذْنَانِ  
 وَيَشُوقُنِي رَدُّ الثَّغُورِ وَأَشْتَهِي رَدُّ الْحُدُودِ وَرَجْعُ الْأَجْفَانِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

بِشْءٍ مِثْلَ مَا بَكَ يَلْجَأُ الْبَانُ أَنَا بِالْفُؤْدِ وَذِي قَانَتْ بِالْأَعْصَانِ  
 أَعْدَا الشِّتِّ كَيْفَ شَيْتَ قَانَتْ فِيمَا نَجَّيْتُ مِنَ الْهُوِيِّ سِيَانِ  
 بِلَمَارٍ وَبِثَ مِنَ النَّسِيبِ وَإِنَّمَا لَكَ فِيهِ حَقُّ الشَّدِّ وَالْأَحْجَانِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**

لَا يَزِيدُنِيكَ مَنْظَرِي فِي مَحَبَّتِي فَالْبَحْرُ مِلْحٌ مِيَاهُهُ عَفْيَانُهُ  
 لَيْسَ الْفُؤْدُ وَذِي وَلَا الْبَرْقُ وَذِي فَضِيلُهُ مَا الْمَرْءُ إِلَّا قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ  
**وَقَوْلُهُ** سَيِّدَنَا لَا يَنْبَغُ لِي نَسَاكَ نِيكَ كَالْهَرَجِ حَلَاوُهُ  
 كَالْفَأْسِ لَا سَتْمَ رَطْعًا إِلَّا وَبِي تَغْيِيهَا هَرَاوُهُ

**وَمِنْهُ قَوْلُهُ**  
 وَمَا تَزَكَّتْ بِلِي السُّنُونُ أَبْرًا وَلَكِنْ فِي مِشْقِي بَعْدَ كَايَا  
 وَبِعَجْبِي عَلَى شَيْبِي وَفَغْيِي فَفَاحِ الْتَرَكِ نَلْعُ كَالْمَرْأَايَا **وَقَوْلُهُ**  
 وَإِذَا الْبَيَاضُ فِي الدُّنُوبِ تَفَرَّقَتْ فَالزَّايِ أَنْ يَشِيدَ الْفَرْدَانُ  
 نَحْزَ السِّفْرِ الْحَمَامِ عَزْزِي كَلْبِ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ  
 فِي مَالِكِ الْأَمْصَارِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ  
 وَيَسْأَلُوهُ فِي السِّفْرِ الْحَمَامِ عَزْزِي  
 وَمِنْهُمْ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِشْنِيُّ بْنُ أَجْدَبِ بْنِ جَكِينَا الْبَغْدَادِيُّ